٤٦

بحار الأنوار

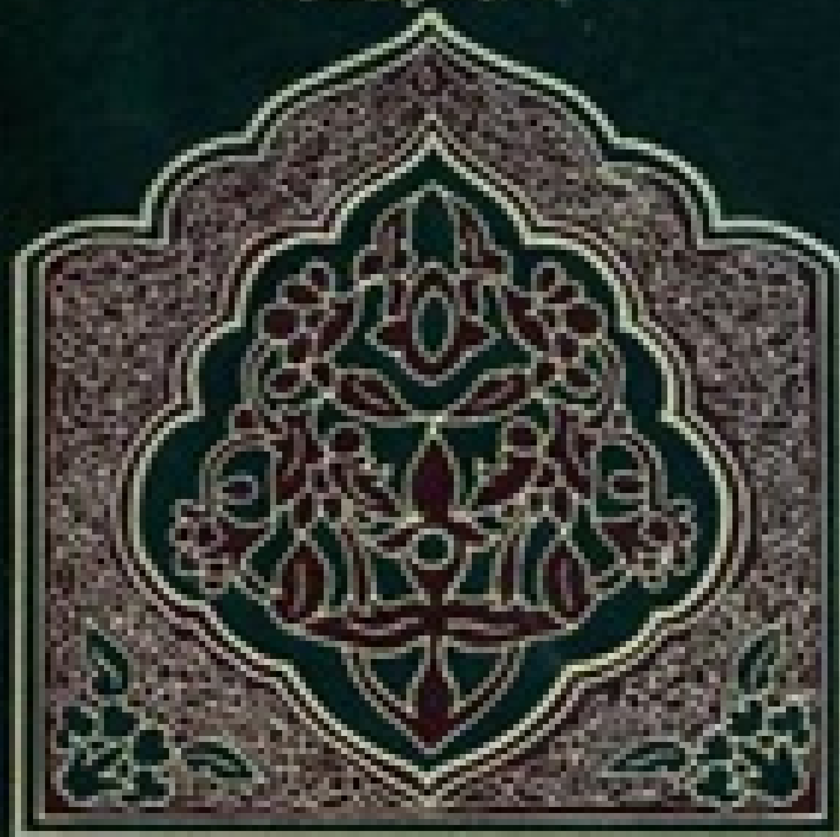
الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

« قدس سره »



دار إحياء التراث العربي

بسم الله الرحمن الرحیم

بحارالانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار علیهم السلام

کاتب:

محمدباقر بن محمدتقی علامه مجلسی

نشرت فی الطباعهٔ:

دار احیاء التراث العربی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد ۴۶

اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقربن محمدتقی ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحارالانوار: الجامعه لدرر أخبار الائمه الأطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت داراحیاء التراث العربی [-۱۳].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. [۱۳۶۰].

یادداشت: جلد۲۴،۵۲،۶۵،۶۶،۶۷،۸۷،۹۲،۹۱،۹۴،۱۰۳،۱۰۸(چاپ سوم: ۱۴۰۳ق.=۱۹۸۳م.=[۱۳۶۱]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج.۲۴.کتاب الامامه. ج.۵۲.تاریخ الحجه. ج۶۵،۶۶،۶۷.الایمان و الکفر. ج.۸۷.کتاب الصلاه. ج.۹۱،۹۲.الذکر و الدعا. ج.۹۴.کتاب السوم. ج.۱۰۳.فهرست المصادر. ج.۱۰۸.الفهرست.-

موضوع: احادیث شیعه — قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره: BP۱۳۵/م۳ب ۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

کلمه المؤلف رحمه اللّه

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد للّه الذى أكرمنا بسيّد أنبيائه و أشرف أصفيائه محمّد و عترته و أوصيائه حجج اللّه فى أرضه و سمائه صلوات اللّه عليه و عليهم ما استنارت بحبّهم قلوب أحبّائه و انشرحت بولائهم (۱)

صدور أوليائه

أمّا بعد: فهذا هو المجلّد الحادى عشر من كتاب بحار الأنوار تأليف الخاطى ء الخاسر محمّد المدعوّ بباقر عصمه اللّه فى المعاثر و رزقه نيل المآثر(۲) ابن مروّج ما اندرس من آثار العتره الهاديه فى الأعصار الماضيه محمّد التقىّ جعله اللّه فى عيشه راضيه فى جنّه عاليه.

كتاب تاريخ على بن الحسين و محمد بن على و جعفر بن محمد الصادق و موسى بن جعفر الكاظم عليهم السلام

اشاره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذى أكرمنا بسيد أنبيائه و أشرف أصفيائه محمد و النجباء من عترته و أوصيائه حجج الله فى أرضه و سمائه صلوات الله عليه و عليهم ما استنارت بحبهم قلوب أحبائه و انشرحت بولائهم صدور أوليائه أما بعد فهذا هو المجلد الحادى عشر من كتاب بحار الأنوار تأليف الخاطئ الخاسر محمد المدعو بباقر عصمه الله فى المعاثر و رزقه نيل المآثر ابن مروج ما اندرس من آثار العتره الهاديه فى الأعصار الماضيه محمد التقى جعله الله فِى عِيشَهٍ راضِيَهٍ فِى جَنَّهٍ عالِيَهٍ.

۱- ۱. فى المخطوطه: بولايتهم.

۲- ۲. المآثر: جمع مأثره و هى المكرمه و المفخّره التى تؤثر و تروى و تذكر.

أبواب تاريخ سـيد الساجـدين و إمام الزاهدين على بن الحسـين زين العابدين صـلوات عليه و على آبائه الطاهرين و أولاده المنتجبين

باب ۱ أسمائه و عللها و نقش خاتمه و تاريخ ولادته و أحوال أمه و بعض مناقبه و جمل أحواله عليه السلام

«۱»-ع، [علل الشرائع] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ النَّضْرِ بْنِ سِمْعَانَ (۱) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (۲) بْنِ مُحَمَّدٍ(۳)

بْنِ عُمَرَ الْأُطْرُوشِ عَنْ صَالِحِ بْنِ زِيَادٍ(۴)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ (۵) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْنٍ (۶) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ سُلَيْمٍ قَالَ: كَانَ الزُّهْرِيُ

ص: ۲

۱- ۱. فی المصدر: التمیمی الخرقانی. قال حدّثنا جعفر إلخ. و باقی السند كله بلفظ التحدیث.

۲- ۲. فی المصدر: قال حدّثنا أبو الحسن عبد اللّه إلخ و باقی السند بلفظ التحدیث.

۳- ۳. فی المصدر: عن عمر الأطروش الحرفی.

۴- ۴. فی المصدر: قال حدّثنا صالح بن زیاد أبو سعید الشونی.

۵- ۵. فی المصدر: قال حدّثنا أبو عثمان عبد اللّه بن میمون السكری.

۶- ۶. فی المصدر: الاودی.

إِذَا حَدَّثَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَالَ حَدَّثَنِی زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَقَالَ لَهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَهَ وَ لِمَ تَقُولُ لَهُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ قَالَ لِأَنِّی سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ يُنَادِی مُنَادٍ أَيْنَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ فَكَأَنِّی أَنْظُرُ إِلَی وَلَدِی عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ يَخْطِرُ بَيْنَ الصُّفُوفِ (۱).

«۲»- لی، [الأمالی] للصدوق الطَّالَقَانِیُّ (۲)

عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِیِّ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: وَ ذَكَرَ نَحْوَهُ (۳)

بيان: يقال يخطر فی مشيته أی يتمايل و يمشی مشيه المعجب.

«۳»- ع، [علل الشرائع] مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ الْبَحْرَانِیِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: يُنَادِی مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَهِ أَيْنَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ فَكَأَنِّی أَنْظُرُ إِلَی عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام يَخْطِرُ بَيْنَ الصُّفُوفِ (۴).

«۴»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب حِلْيَهُ الْأَوْلِيَاءِ(۵): كَانَ الزُّهْرِیُّ إِذَا ذُكِرَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ يَبْكِی وَ يَقُولُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ.

المحاضرات عَنِ الرَّاغِبِ وَ ابْنِ الْجَوْزِیِّ فِی مَنَاقِبِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَنَّهُ قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَوْماً وَ قَدْ قَامَ مِنْ عِنْدِهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیه السلام مَنْ أَشْرَفُ النَّاسِ فَقَالُوا أَنْتُمْ فَقَالَ كَلَّا فَإِنَّ أَشْرَفَ النَّاسِ هَذَا الْقَائِمُ مِنْ عِنْدِی (۶)

۱- ۱. علل الشرائع ص ۸۷.

۲- ۲. فی المصدر: سند الحديث مصرح فيه بالتحديث.

۳- ۳. أمالی الصدوق ص ۳۳۱.

۴- ۴. علل الشرائع ص ۸۷ و فيه سند الحديث بلفظ حدّثنا.

۵- ۵. حليه الأولياء: ج ۳ ص ۱۳۵.

۶- ۶. مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۳۰۴.

آنِفاً مَنْ أَحَبَّ النَّاسُ أَنْ يَكُونُوا مِنْهُ وَ لَمْ يُحِبَّ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَحَدٍ(۱).

«۴»- رَبِيعُ الْأَبْرَارِ عَنِ الزَّمَخْشَرِيِّ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: لِلَّهِ مِنْ عِبَادِهِ خِيَرَتَانِ فَخِيَرَتُهُ مِنَ الْعَرَبِ قُرَيْشٌ وَ مِنَ الْعَجَمِ فَارِسُ وَ كَانَ يَقُولُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَنَا ابْنُ الْخِيَرَتَيْنِ لِأَنَّ جَدَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أُمَّهُ بِنْتُ يَزْدَجَرْدَ الْمَلِكِ (۲) وَ أَنْشَأَ أَبُو الْأَسْوَدِ:

وَ إِنَّ غُلَاماً بَيْنَ كِسْرَى وَ هَاشِمٍ*** لَأَكْرَمُ مَنْ نِيطَتْ عَلَيْهِ التَّمَائِمُ (۳)

بيان: ناطه علقه و التمائم جمع تميمه و هى خرزات كانت العرب تعلقها على أولادهم يتقون بها العين أو الأعم منها و من العوذ و الغرض التعميم فإنه يكون فى أكثر الخلق.

«۵»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: لَقَبُهُ عليه السلام زَيْنُ الْعَابِدِينَ وَ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ وَ زَيْنُ الصَّالِحِينَ وَ وَارِثُ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَ وَصِيُّ الْوَصِيِّينَ وَ خَازِنُ وَصَايَا الْمُرْسَلِينَ وَ إِمَامُ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنَارُ الْقَانِتِينَ وَ الْخَاشِعُ وَ الْمُتَهَجِّدُ وَ الزَّاهِدُ وَ الْعَابِدُ وَ الْعَدْلُ وَ الْبَكَّاءُ وَ السَّجَّادُ وَ ذُو الثَّفِنَاتِ وَ إِمَامُ الْأُمَّةِ وَ أَبُو الْأَئِمَّةِ وَ مِنْهُ تَنَاسُلُ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَ كُنْيَتُهُ أَبُو الْحَسَنِ وَ الْخَاصُّ أَبُو مُحَمَّدٍ وَ يُقَالُ أَبُو الْقَاسِمِ وَ رُوِيَ أَنَّهُ كُنِّيَ بِأَبِي بَكْرٍ(۴).

۱- ۱. محاضرات الأدباء للراغب الأصبهانىّ ج ۱ ص ۱۶۶ بتفاوت.

۲- ۲. ربيع الابرار، الباب العاشر(باب الملائكه و الانس و الجن و الشيطان و قبيله و ما ناسب ذلك من ذكر الأنبياء و الأمم) ج ۲ ورقه ۴۴ مصوره مكتبه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامّه فى النجف الأشرف تسلسل(۲۰۵۹) أدب.

۳- ۳. لم يوجد البيت فى ديوان أبى الأسود، جمع العلامه الشيخ محمّد حسن آل يس و لا فى ديوانه الآخر جمع عبد الكريم الدجيلى، و انما نسب إليه مفردا فى بعض كتب الاخبار كما فى الكافى ج ۱ ص ۴۶۷ و غيره.

۴- ۴. مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۳۱۰ و فيه(و الخاشعين).

«۶»- کشف، [کشف الغمه]: أَمَّا کُنْیَتُهُ علیه السلام فَالْمَشْهُورُ أَبُو الْحَسَنِ وَ یُقَالُ أَبُو مُحَمَّدٍ وَ قِیلَ أَبُو بَکْرٍ وَ أَمَّا لَقَبُهُ فَکَانَ لَهُ أَلْقَابٌ کَثِیرَهٌ کُلُّهَا تُطْلَقُ عَلَیْهِ أَشْهَرُهَا- زَیْنُ الْعَابِدِینَ وَ سَیِّدُ الْعَابِدِینَ وَ الزَّکِیُّ وَ الْأَمِینُ وَ ذُو الثَّفِنَاتِ- وَ قِیلَ کَانَ سَبَبَ لَقَبِهِ بِزَیْنِ الْعَابِدِینَ أَنَّهُ کَانَ لَیْلَهً فِی مِحْرَابِهِ قَائِماً فِی تَهَجُّدِهِ فَتَمَثَّلَ لَهُ الشَّیْطَانُ فِی صُورَهِ ثُعْبَانٍ لِیَشْغَلَهُ عَنْ عِبَادَتِهِ فَلَمْ یَلْتَفِتْ إِلَیْهِ فَجَاءَ إِلَی إِبْهَامِ رِجْلِهِ فَالْتَقَمَهَا فَلَمْ یَلْتَفِتْ إِلَیْهِ فَآلَمَهُ فَلَمْ یَقْطَعْ صَلَاتَهُ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهَا وَ قَدْ کَشَفَ اللَّهُ لَهُ فَعَلِمَ أَنَّهُ شَیْطَانٌ فَسَبَّهُ وَ لَطَمَهُ وَ قَالَ اخْسَأْ یَا مَلْعُونُ فَذَهَبَ وَ قَامَ إِلَی إِتْمَامِ وِرْدِهِ فَسَمِعَ صَوْتاً وَ لَا یَرَی قَائِلَهُ وَ هُوَ یَقُولُ أَنْتَ زَیْنُ الْعَابِدِینَ ثَلَاثاً فَظَهَرَتْ هَذِهِ الْکَلِمَهُ وَ اشْتَهَرَتْ لَقَباً لَهُ علیه السلام(۱)

وَ قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِیزِ یُکَنَّی أَبَا مُحَمَّدٍ وَ قَالَ أَبُو نُعَیْمٍ وَ قِیلَ عَلِیٌّ یُکَنَّی أَبَا الْحَسَنِ کَنَّاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْحَارِثِ.

وَ فِی کِتَابِ مَوَالِیدِ أَهْلِ الْبَیْتِ، لِابْنِ الْخَشَّابِ: کُنْیَتُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ وَ أَبُو الْحَسَنِ وَ أَبُو بَکْرٍ وَ لَقَبُهُ الزَّکِیُّ وَ زَیْنُ الْعَابِدِینَ وَ ذُو الثَّفِنَاتِ وَ الْأَمِینُ.

«۷»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ جَمِیلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ یُونُسَ بْنِ ظَبْیَانَ وَ حَفْصِ بْنِ غِیَاثٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ فِی خَاتَمِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِیِ (۲).

«۸»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: کَانَ خَاتَمُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ خَزِیَ وَ شَقِیَ قَاتِلُ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ (۳).

۱- ۱. کشف الغمّه للاربلی ج ۲ ص ۲۶۰ و فیه(فسمع صوت لا یری قائله).

۲- ۲. الکافی ج ۶ ص ۴۷۳ و فیه(الحمد للّه العلی العظیم) و هو جزء من حدیث.

۳- ۳. المصدر نفسه ج ۶ ص ۴۷۳.

«۹»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] مُرْسَلًا: مِثْلَهُ (۱).

«۱۰»- ع، [علل الشرائع] ابْنُ عِصَامٍ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيِّ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَعاً عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيِّ عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ الْمِنْقَرِیِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ علیهما السلام: إِنَّ أَبِی عَلِیَّ بْنَ الْحُسَيْنِ مَا ذَكَرَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ نِعْمَةً عَلَيْهِ إِلَّا سَجَدَ وَ لَا قَرَأَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهَا سُجُودٌ إِلَّا سَجَدَ وَ لَا دَفَعَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْهُ سُوءاً يَخْشَاهُ أَوْ كَيْدَ كَائِدٍ إِلَّا سَجَدَ وَ لَا فَرَغَ مِنْ صَلَاةٍ مَفْرُوضَةٍ إِلَّا سَجَدَ وَ لَا وُفِّقَ لِإِصْلَاحٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ إِلَّا سَجَدَ وَ كَانَ أَثَرُ السُّجُودِ فِی جَمِيعِ مَوَاضِعِ سُجُودِهِ فَسُمِّیَ السَّجَّادَ لِذَلِكَ (۲).

«۱۱»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب (۳)

حِلْيَةُ الْأَوْلِيَاءِ عَنْ جَابِرٍ: مِثْلَهُ.

«۱۲»- ع، [علل الشرائع] عَنْهُ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ: كَانَ لِأَبِی علیه السلام فِی مَوْضِعِ سُجُودِهِ آثَارٌ نَاتِئَةٌ وَ كَانَ يَقْطَعُهَا فِی السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ فِی كُلِّ مَرَّةٍ خَمْسَ ثَفِنَاتٍ فَسُمِّیَ ذَا الثَّفِنَاتِ لِذَلِكَ (۴).

«۱۳»- مع، [معانی الأخبار] مُرْسَلًا: مِثْلَهُ (۵)

بیان: قال الجوهری الثفنه واحده ثفنات البعیر و هو ما یقع علی الأرض من أعضائه إذا استناخ و غلظ كالركبتین و غیرهما.

«۱۴»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام](۶)

لی، [الأمالی] للصدوق أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِی الْعُقْبِ الصَّيْرَفِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ:

۱- ۱. عیون أخبار الرضا ج ۲ ص ۵۶.

۲- ۲. علل الشرائع ص ۸۸ بتفاوت یسیر فی سنده.

۳- ۳. مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۳۰۴ نقلا عن الحلیه، و لم نقف علیه فیها عاجلا.

۴- ۴. علل الشرائع ص ۸۸.

۵- ۵. معانی الأخبار ص ۶۵.

۶- ۶. عیون أخبار الرضا ج ۲ ص ۵۶ ضمن حدیث.

كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ الْحُسَيْنِ عليه السلام إِنَّ اللَّهَ بالِغُ أَمْرِهِ وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام يَتَخَتَّمُ بِخَاتَمِ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ عليه السلام الْخَبَرَ(۱).

«۱۵»- ب، قرب الإسناد هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أَبِی الْعِزَّةُ لِلَّهِ (۲).

«۱۶»- شا، [الإرشاد]: الْإِمَامُ بَعْدَ الْحُسَيْنِ عليه السلام ابْنُهُ- أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عليهما السلام وَ كَانَ يُكَنَّى أَيْضاً بِأَبِی الْحَسَنِ (۳).

«۱۷»- كشف، [كشف الغمه] قَالَ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ فِی كِتَابِ الْيَوَاقِيتِ فِی اللُّغَهِ: قَالَتِ الشِّيعَهُ إِنَّمَا سُمِّیَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ سَيِّدَ الْعَابِدِينَ لِأَنَّ الزُّهْرِیَّ رَأَى فِی مَنَامِهِ كَأَنَّ يَدَهُ مَخْضُوبَهٌ غَمْسَهً قَالَ فَعَبَّرَهَا فَقِيلَ إِنَّکَ تُبْتَلَى بِدَمٍ خَطَأً قَالَ وَ كَانَ عَامِلًا لِبَنِی أُمَيَّهَ فَعَاقَبَ رَجُلًا فَمَاتَ فِی الْعُقُوبَهِ فَخَرَجَ هَارِباً وَ تَوَحَّشَ وَ دَخَلَ إِلَى غَارٍ وَ طَالَ شَعْرُهُ قَالَ وَ حَجَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَقِيلَ لَهُ هَلْ لَکَ فِی الزُّهْرِیِّ قَالَ إِنَّ لِی فِيهِ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ هَكَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ إِنَّ لِی فِيهِ لَمَا يُقَالُ غَيْرُهُ قَالَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ إِنِّی أَخَافُ عَلَيْکَ مِنْ قُنُوطِکَ مَا لَا أَخَافُ عَلَيْکَ مِنْ ذَنْبِکَ فَابْعَثْ بِدِيَهٍ مُسَلَّمَهٍ إِلَى أَهْلِهِ وَ اخْرُجْ إِلَى أَهْلِکَ وَ مَعَالِمِ دِينِکَ قَالَ فَقَالَ فَرَّجْتَ عَنِّی يَا سَيِّدِی وَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالاتِهِ وَ كَانَ الزُّهْرِيُّ بَعْدَ ذَلِکَ يَقُولُ يُنَادِی مُنَادٍ فِی الْقِيَامَهِ لِيَقُمْ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ فِی زَمَانِهِ فَيَقُومُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام(۴).

«۱۸»- كشف، [كشف الغمه]: وُلِدَ عَلِيٌّ عليه السلام بِالْمَدِينَهِ فِی الْخَمِيسِ الْخَامِسِ مِنْ شَعْبَانَ مِنْ سَنَهِ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِينَ مِنَ الْهِجْرَهِ فِی أَيَّامِ جَدِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام قَبْلَ وَفَاتِهِ بِسَنَتَيْنِ وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ اسْمُهَا غَزَالَهُ وَ قِيلَ بَلْ كَانَ اسْمُهَا شَاهْ زَنَانَ بِنْتَ يَزْدَجَرْدَ

۱- ۱. أمالی الصدوق ۴۵۸ ذيل حديث، و فی سنده(الحسن بن أبی العقبه).

۲- ۲. قرب الإسناد ص ۴۴ طبع النجف بتفاوت يسير.

۳- ۳. إرشاد المفيد ۲۶۹.

۴- ۴. كشف الغمّه ج ۲ ص ۳۰۲ طبع المكتبه الإسلاميه بطهران سنه ۱۳۸۱.

وَ قِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ (۱)

وَ قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِيزِ أُمُّهُ يُقَالُ لَهَا سَلَامَهُ وَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ أُمُّهُ غَزَالَهُ أُمُّ وَلَدٍ.

وَ فِي كِتَابِ مَوَالِيدِ أَهْلِ الْبَيْتِ، رِوَايَهُ ابْنِ الْخَشَّابِ النَّحْوِيِّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: وُلِدَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فِي سَنَهِ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِينَ مِنَ الْهِجْرَهِ- قَبْلَ وَفَاهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام بِسَنَتَيْنِ وَ أَقَامَ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَنَتَيْنِ وَ مَعَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ عليه السلام عَشْرَ سِنِينَ وَ أَقَامَ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَشْرَ سِنِينَ وَ كَانَ عُمُرُهُ سَبْعاً وَ خَمْسِينَ سَنَهً وَ فِي رِوَايَهٍ أُخْرَى أَنَّهُ وُلِدَ سَنَهَ سَبْعٍ وَ ثَلَاثِينَ وَ قُبِضَ وَ هُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَ خَمْسِينَ سَنَهً فِي سَنَهِ أَرْبَعٍ وَ تِسْعِينَ وَ كَانَ بَقَاؤُهُ بَعْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِينَ سَنَهً وَ يُقَالُ فِي سَنَهِ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ أُمُّهُ خَوْلَهُ بِنْتُ يَزْدَجَرْدَ مَلِكِ فَارِسَ وَ هِيَ الَّتِي سَمَّاهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام شَاهْ زَنَانَ وَ يُقَالُ بَلْ كَانَ اسْمُهَا بَرَّهَ بِنْتَ النُّوشَجَانِ وَ يُقَالُ كَانَ اسْمُهَا شَهْرَبَانُو بِنْتَ يَزْدَجَرْدَ وَ كَانَ يُقَالُ لَهُ عليه السلام ابْنُ الْخِيَرَتَيْنِ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ لِلَّهِ مِنْ عِبَادِهِ خِيَرَتَيْنِ فَخِيَرَتُهُ مِنَ الْعَرَبِ قُرَيْشٌ وَ مِنَ الْعَجَمِ فَارِسُ وَ كَانَتْ أُمُّهُ بِنْتَ كِسْرَى.

«۱۹»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الصَّوْلِيِّ عَنْ عَوْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ الْقَاسِمِ النُّوشْجَانِيِّ قَالَ: قَالَ لِيَ الرِّضَا عليه السلام بِخُرَاسَانَ إِنَّ بَيْنَنَا وَ بَيْنَكُمْ نسب [نَسَباً] قُلْتُ وَ مَا هُوَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ قَالَ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرِ بْنِ كَرِيزٍ لَمَّا افْتَتَحَ خُرَاسَانَ أَصَابَ ابْنَتَيْنِ لِيَزْدَجَرْدَ بْنِ شَهْرِيَارَ مَلِكِ الْأَعَاجِمِ فَبَعَثَ بِهِمَا إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فَوَهَبَ إِحْدَاهُمَا لِلْحَسَنِ وَ الْأُخْرَى لِلْحُسَيْنِ عليه السلام فَمَاتَتَا عِنْدَهُمَا نُفَسَاوَيْنِ وَ كَانَتْ صَاحِبَهُ الْحُسَيْنِ عليه السلام نَفِسَتْ بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَكَفَلَ عَلِيّاً بَعْضُ أُمَّهَاتِ وَلَدِ أَبِيهِ فَنَشَأَ وَ هُوَ لَا يَعْرِفُ أُمّاً غَيْرَهَا ثُمَّ عَلِمَ أَنَّهَا مَوْلَاتُهُ وَ كَانَ النَّاسُ يُسَمُّونَهَا أُمَّهُ وَ زَعَمُوا أَنَّهُ زَوَّجَ أُمَّهُ وَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّمَا زَوَّجَ هَذِهِ عَلَى مَا

۱- ۱. نفس المصدر السابق ج ۲ ص ۲۶۰ بتفاوت.

ذَكَرْنَاهُ وَ كَانَ سَبَبَ ذَلِكَ أَنَّهُ وَاقَعَ بَعْضَ نِسَائِهِ ثُمَّ خَرَجَ يَغْتَسِلُ فَلَقِيَتْهُ أَمَّهُ هَذِهِ فَقَالَ لَهَا إِنْ كَانَ فِي نَفْسِكِ فِي هَذَا الْأَمْرِ شَيْ ءٌ فَاتَّقِي اللَّهَ وَ أَعْلِمِينِي فَقَالَتْ نَعَمْ فَزَوَّجَهَا فَقَالَ نَاسٌ زَوَّجَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام أُمَّهُ قَالَ عَوْنٌ قَالَ لِي سَهْلُ بْنُ الْقَاسِمِ مَا بَقِيَ طَالِبِيٌّ عِنْدَنَا إِلَّا كَتَبَ عَنِّي هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الرِّضَا عليه السلام(۱).

«۲۰»- ير، [بصائر الدرجات] إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيِّ عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَمَّا قَدِمَ بِابْنَهِ يَزْدَجَرْدَ عَلَى عُمَرَ وَ أُدْخِلَتِ الْمَدِينَهَ أَشْرَفَ لَهَا عَذَارَى الْمَدِينَهِ وَ أَشْرَقَ الْمَسْجِدُ بِضَوْءِ وَجْهِهَا فَلَمَّا دَخَلَتِ الْمَسْجِدَ وَ رَأَتْ عُمَرَ غَطَّتْ وَجْهَهَا وَ قَالَتْ آهْ بِيرُوجْ بَادَا هُرْمُزَ(۲) قَالَ فَغَضِبَ عُمَرُ وَ قَالَ تَشْتِمُنِي هَذِهِ وَ هَمَّ بِهَا فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ لَكَ ذَلِكَ أَعْرِضْ عَنْهَا إِنَّهَا تَخْتَارُ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ احْسُبْهَا بِفَيْئِهِ عَلَيْهِ فَقَالَ عُمَرُ اخْتَارِي قَالَ فَجَاءَتْ حَتَّى وَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى رَأْسِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَا اسْمُكِ فَقَالَتْ جِهَانْشَاهُ فَقَالَ بَلْ شَهْرَبَانُوَيْهِ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْحُسَيْنِ عليه السلام فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ليلدن [لَيُولَدَنَّ] لَكَ مِنْهَا غُلَامٌ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ (۳).

تبيين: يزدجرد آخر ملوك الفرس و هو ابن شهريار بن أبرويز بن هرمز بن أنوشيروان و كأن إشراق المسجد بضوئها كنايه عن ابتهاج أهل المسجد برؤيتها و عجبهم من صورتها و صباحتها.

و فى الكافى (۴)

أف بيروج بادا هرمز و أف كلمه تضجر و بيروج معرب بيروز أى أسود يوم هرمز و أساء الدهر إليه و انقلب الزمان عليه حيث صارت

ص: ۹

۱- ۱. عيون أخبار الرضا ج ۲ ص ۱۲۸ بتفاوت يسير.

۲- ۲. خ ل« أف بيروز»(كلام فارسى مشتمل على تأفيف و دعاء على أبيها هرمز) تعنى: لا كان لهرمز يوم، فان ابنته أسرت بصغر و نظر إليها الرجال، الوافى ج ۲ ص ۱۷۶.

۳- ۳. بصائر الدرجات فى الباب الحادى عشر من الجزء السابع.

۴- ۴. الكافى ج ۱ ص ۴۶۶.

أولاده أسارى تحت حكم مثل هذا أو دعاء على جدها هرمز يعنى لا كان لهرمز يوم حتى تصير أولاده كذلک و هم بها أى أراد إيذاءها أو أن يأخذها لنفسه قوله عليه السلام بل شهربانويه كأنه عليه السلام غير اسمها للسنه أو لأنه من أسماء الله تعالى لما ورد فى الخبر فى النهى عن اللعب بالشطرنج إنه يقول مات شاهه و قتل شاهه و الله شاهه ما مات و ما قتل أو أنه عليه السلام أخبر أنه ليس اسمها جهانشاه بل اسمها شهربانويه و إنما غيرته للمصلحه كما يدل عليه روايه صاحب العدد أو المعنى لم ينبغ لک هذا الاسم بل كان ينبغى تسميتک بشهربانويه ليلدن كأنه إشاره إلى أن أولاده عليه السلام يحصل من ولد هو خير أهل الأرض و فى بعض النسخ بالتاء كأنه تم الكلام عند قوله لک و قوله منها غلام جمله أخرى ثم إن هذا الخبر يخالف الخبر السابق و ذاک أقرب إلى الصواب إذ أسر أولاد يزدجرد الظاهر أنه كان بعد قتله أو استئصاله و ذلک كان فى زمن عثمان و إن أمكن أن يكون بعد فتح القادسيه أو نهاوند أخذ بعض أولاده هناک لكنه بعيد و أيضا لا ريب فى أن تولد على بن الحسين عليهما السلام منها كان فى أيام خلافه أمير المؤمنين عليه السلام و لم يولد منها غيره كما نقل و كون الزواج فى زمن عمر و عدم تولد ولد منها إلا بعد أكثر من عشرين سنه بعيد و لا يبعد أن يكون عمر فى هذه الروايه تصحيف عثمان و الله يعلم.

«۲۱»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِىَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَمَّا قَدِمَتِ ابْنَهُ يَزْدَجَرْدَ بْنِ شَهْرِيَارَ آخِرِ مُلُوکِ الْفُرْسِ وَ خَاتِمَتِهِمْ عَلَى عُمَرَ وَ أُدْخِلَتِ الْمَدِينَهَ اسْتَشْرَفَتْ لَهَا عَذَارَى الْمَدِينَهِ وَ أَشْرَقَ الْمَجْلِسُ بِضَوْءِ وَجْهِهَا وَ رَأَتْ عُمَرَ فَقَالَتْ آهْ بِيرُوزْ بَادْ هُرْمُزَ فَغَضِبَ عُمَرُ وَ قَالَ شَتَمَتْنِى هَذِهِ الْعِلْجَهُ(۱)

وَ هَمَّ بِهَا فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام لَيْسَ لَکَ إِنْكَارٌ عَلَى مَا لَا تَعْلَمُهُ فَأَمَرَ أَنْ يُنَادِىَ عَلَيْهَا فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لَا يَجُوزُ بَيْعُ بَنَاتِ الْمُلُوکِ وَ إِنْ كُنَّ كَافِرَاتٍ وَ لَكِنِ اعْرِضْ عَلَيْهَا أَنْ تَخْتَارَ رَجُلًا مِنَ

۱- ۱. العلج: بالكسر فالسكون و جيم فى الآخر: الرجل الضخم من كفّار العجم و بعضهم يطلقه على الكافر مطلقا(المجمع).

الْمُسْلِمِينَ حَتَّى تَتَزَوَّجَ مِنْهُ وَ تَحْسُبَ صَدَاقَهَا عَلَيْهِ مِنْ عَطَائِهِ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ يَقُومُ مَقَامَ الثَّمَنِ فَقَالَ عُمَرُ أَفْعَلُ وَ عَرَضَ عَلَيْهَا أَنْ تَخْتَارَ فَجَالَتْ فَوَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى مَنْكِبِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَقَالَ چه نام داری ای کنیزک يَعْنِي مَا اسْمُكِ يَا صَبِيَّةُ قَالَتْ جَهَانْشَاهُ فَقَالَ بَلْ شَهْرَبَانُوَيْهِ قَالَتْ تِلْكَ أُخْتِي قَالَ راست گفتی أَيْ صَدَقْتِ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى الْحُسَيْنِ فَقَالَ احْتَفِظْ بِهَا وَ أَحْسِنْ إِلَيْهَا فَسَتَلِدُ لَكَ خَيْرَ أَهْلِ الْأَرْضِ فِي زَمَانِهِ بَعْدَكَ وَ هِيَ أُمُّ الْأَوْصِيَاءِ الذُّرِّيَّةِ الطَّيِّبَةِ فَوَلَدَتْ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ زَيْنَ الْعَابِدِينَ عليهما السلام (۱)

وَ يُرْوَى أَنَّهَا مَاتَتْ فِي نِفَاسِهَا بِهِ وَ إِنَّمَا اخْتَارَتِ الْحُسَيْنَ عليه السلام لِأَنَّهَا رَأَتْ فَاطِمَةَ عليها السلام وَ أَسْلَمَتْ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَهَا عَسْكَرُ الْمُسْلِمِينَ وَ لَهَا قِصَّةٌ وَ هِيَ أَنَّهَا قَالَتْ رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ قَبْلَ وُرُودِ عَسْكَرِ الْمُسْلِمِينَ كَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله دَخَلَ دَارَنَا وَ قَعَدَ مَعَ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَ خَطَبَنِي لَهُ وَ زَوَّجَنِي مِنْهُ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ كَانَ ذَلِكَ يُؤَثِّرُ فِي قَلْبِي وَ مَا كَانَ لِي خَاطِرٌ غَيْرُ هَذَا فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ رَأَيْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله قَدْ أَتَتْنِي وَ عَرَضَتْ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمْتُ ثُمَّ قَالَتْ إِنَّ الْغَلَبَةَ تَكُونُ لِلْمُسْلِمِينَ وَ إِنَّكِ تَصِلِينَ عَنْ قَرِيبٍ إِلَى ابْنِي الْحُسَيْنِ سَالِمَةً- لَا يُصِيبُكِ بِسُوءٍ أَحَدٌ قَالَتْ وَ كَانَ مِنَ الْحَالِ أَنِّي خَرَجْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ مَا مَسَّ يَدِي إِنْسَانٌ.

«۲۲»- شا، [الإرشاد]: سَأَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ- شَاهْ زَنَانَ بِنْتَ كِسْرَى حِينَ أُسِرَتْ مَا حَفِظْتِ عَنْ أَبِيكِ بَعْدَ وَقْعَةِ الْفِيلِ قَالَتْ حَفِظْتُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا غَلَبَ اللَّهُ عَلَى أَمْرٍ ذَلَّتِ الْمَطَامِعُ دُونَهُ وَ إِذَا انْقَضَتِ الْمُدَّةُ كَانَ الْحَتْفُ (۲) فِي

۱- ۱. لم نعثر عليه في الخرائج المطبوعه رغم البحث عنه. و سيأتي كذلك بعض الأحاديث، و قد ذكر الحجه المتتبع شيخنا الرازيّ في الذريعه ج ۷ ص ۱۴۶ انه رأى نسخه بعنوان(الخرائج) في مكتبه سلطان العلماء و هي تخالف المطبوع. أقول و لعلّ الخرائج المطبوعه فيها نقص و ربما كانت المخطوطه أكمل، و يحتمل أن يكون(يج) رمز الخرائج مصحفا عن(ير) رمز البصائر و الحديث فيه في باب ۱۱ ج ۷.

۲- ۲. الحتف الموت و الجمع الحتوف و لم يأت منه فعل، يقال: مات حتف أنفه أي على فراشه من غير قتل و لا ضرب و لا غرق و لا حرق، و خص الانف لما يقال: ان روحه تخرج من أنفه، المجمع.

الْحِيلَهِ فَقَالَ علیه السلام مَا أَحْسَنَ مَا قَالَ أَبُوكِ تَذِلُّ الْأُمُورُ لِلْمَقَادِيرِ حَتَّى يَكُونَ الْحَتْفُ فِي التَّدْبِيرِ(۱).

«۲۳»- شا، [الإرشاد]: الْإِمَامُ بَعْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام ابْنُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ زَيْنُ الْعَابِدِينَ علیهما السلام وَ كَانَ يُكَنَّى أَيْضاً بِأَبِي الْحَسَنِ وَ أُمُّهُ شَاهْ زَنَانُ بِنْتُ يَزْدَجَرْدَ بْنِ شَهْرِيَارَ كِسْرَى وَ يُقَالُ إِنَّ اسْمَهَا شَهْرَبَانُو وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَلَّى حُرَيْثَ بْنَ جَابِرٍ جَانِباً مِنَ الْمَشْرِقِ فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِنْتَيْ يَزْدَجَرْدَ بْنِ شَهْرِيَارَ فَنَحَلَ ابْنَهُ الْحُسَيْنَ علیه السلام شَاهْ زَنَانَ مِنْهُمَا فَأَوْلَدَهَا زَيْنَ الْعَابِدِينَ علیه السلام وَ نَحَلَ الْأُخْرَى مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ فَوَلَدَتْ لَهُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ فَهُمَا ابْنَا خَالَهٍ وَ كَانَ مَوْلِدُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام بِالْمَدِينَهِ- سَنَهَ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِينَ مِنَ الْهِجْرَهِ فَبَقِيَ مَعَ جَدِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام سَنَتَيْنِ وَ مَعَ عَمِّهِ الْحَسَنِ علیه السلام اثْنَتَيْ عَشْرَهَ سَنَهً وَ مَعَ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ علیه السلام ثَلَاثاً وَ عِشْرِينَ سَنَهً وَ بَعْدَ أَبِيهِ أَرْبَعاً وَ ثَلَاثِينَ سَنَهً وَ تُوُفِّيَ بِالْمَدِينَهِ سَنَهَ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ لَهُ يَوْمَئِذٍ سَبْعٌ وَ خَمْسُونَ سَنَهً وَ كَانَ إِمَامَتُهُ أَرْبَعاً وَ ثَلَاثِينَ سَنَهً وَ دُفِنَ بِالْبَقِيعِ مَعَ عَمِّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام(۲).

«۲۴»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: مَوْلِدُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام بِالْمَدِينَهِ- يَوْمَ الْخَمِيسِ فِي النِّصْفِ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَهِ وَ يُقَالُ يَوْمَ الْخَمِيسِ لِتِسْعٍ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَهَ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِينَ مِنَ الْهِجْرَهِ- قَبْلَ وَفَاهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام بِسَنَتَيْنِ وَ قِيلَ سَنَهَ سَبْعٍ وَ قِيلَ سَنَهَ سِتٍّ فَبَقِيَ مَعَ جَدِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام أَرْبَعَ سِنِينَ وَ مَعَ عَمِّهِ الْحَسَنِ عَشْرَ سِنِينَ وَ مَعَ أَبِيهِ عَشْرَ سِنِينَ وَ يُقَالُ بَقِيَ مَعَ جَدِّهِ سَنَتَيْنِ وَ مَعَ عَمِّهِ اثْنَتَيْ عَشْرَهَ سَنَهً وَ مَعَ أَبِيهِ ثَلَاثَ عَشْرَهَ سَنَهً وَ أَقَامَ بَعْدَ أَبِيهِ خَمْساً وَ ثَلَاثِينَ سَنَهً وَ تُوُفِّيَ بِالْمَدِينَهِ يَوْمَ السَّبْتِ لِإِحْدَى عَشْرَهَ لَيْلَهً بَقِيَتْ مِنَ الْمُحَرَّمِ أَوْ لِاثْنَتَيْ عَشْرَهَ لَيْلَهً سَنَهَ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ لَهُ يَوْمَئِذٍ سَبْعٌ وَ خَمْسُونَ سَنَهً وَ يُقَالُ تِسْعٌ وَ خَمْسُونَ سَنَهً وَ يُقَالُ

۱- ۱. إرشاد المفيد ص ۱۶۰.

۲- ۲. إرشاد المفيد ص ۲۶۹.

أَرْبَعٌ وَ خَمْسُونَ وَ كَانَتْ إِمَامَتُهُ أَرْبَعاً وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ كَانَ فِي سِنِي إِمَامَتِهِ بَقِيَّهُ مُلْكِ يَزِيدَ وَ مُلْكُ مُعَاوِيَه بْنِ يَزِيدَ وَ مُلْكُ مَرْوَانَ وَ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ تُوُفِّيَ فِي مُلْكِ الْوَلِيدِ وَ دُفِنَ فِي الْبَقِيعِ مَعَ عَمِّهِ الْحَسَنِ عليه السلام(۱).

وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرِ بْنُ بَابَوَيْهِ: سَمَّهُ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ أُمُّهُ شَهْرَبَانُوَيْهِ بِنْتُ يَزْدَجَرْدَ بْنِ شَهْرِيَارَ الْكِسْرَى وَ يُسَمُّونَهَا أَيْضاً بِشَاهْ زَنَانَ وَ جَهَانْبَانَوَيْهِ وَ سُلَافَهَ وَ خَوْلَهَ وَ قَالُوا هِيَ شَاهْ زَنَانُ بِنْتُ شِيرَوَيْهِ بْنِ كِسْرَى أَبَرْوِيزَ وَ يُقَالُ هِيَ بَرَّهُ بِنْتُ النُّوشَجَانِ وَ الصَّحِيحُ هُوَ الْأَوَّلُ وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام سَمَّاهَا مَرْيَمَ وَ يُقَالُ سَمَّاهَا فَاطِمَهَ وَ كَانَتْ تُدْعَى سَيِّدَهَ النِّسَاءِ(۲).

«۲۵»- كا، الكافي: وُلِدَ عليه السلام فِي سَنَهِ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِينَ وَ قُبِضَ فِي سَنَهِ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ وَ لَهُ سَبْعٌ وَ خَمْسُونَ سَنَةً وَ أُمُّهُ سَلَامَهُ بِنْتُ يَزْدَجَرْدَ بْنِ شَهْرِيَارَ بْنِ شِيرَوَيْهِ بْنِ كِسْرَى أَبَرْوِيزَ(۳).

«۲۶»- ضه: كَانَ مَوْلِدُهُ عليه السلام يَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ يُقَالُ يَوْمَ الْخَمِيسِ لِتِسْعٍ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَهَ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِينَ مِنَ الْهِجْرَهِ(۴)

وَ يُقَالُ سَنَهَ سَبْعٍ وَ ثَلَاثِينَ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ يُقَالُ سَنَهَ سِتٍّ وَ ثَلَاثِينَ.

«۲۷»- عم، [إعلام الورى]: وُلِدَ عليه السلام بِالْمَدِينَهِ يَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ يُقَالُ يَوْمَ الْخَمِيسِ فِي النِّصْفِ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَهِ وَ قِيلَ لِتِسْعٍ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَهَ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِينَ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ قِيلَ سَنَهَ سِتٍّ وَ ثَلَاثِينَ وَ قِيلَ سَنَهَ سَبْعٍ وَ ثَلَاثِينَ وَ اسْمُ أُمِّهِ شَهْزَنَانُ وَ قِيلَ شَهْرَبَانُوَيْهِ (۵).

۱- ۱. مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۳۱۰.

۲- ۲. المصدر السابق ج ۳ ص ۳۱۱.

۳- ۳. الكافي ج ۱ ص ۴۶۶ و في آخره: و كان يزد جرد آخر ملوك الفرس.

۴- ۴. روضه الواعظين ص ۱۷۶ إلى هنا الموجود من الحديث، و لم يذكر الترديد من القولين الآتيين.

۵- ۵. إعلام الورى ص ۱۵.

«۲۸»- كف، [المصباح] للكفعمى: فِى نِصْفِ جُمَادَى الْأُولَى كَانَ مَوْلِدُ السَّجَّادِ عليه السلام(۱) وَ ذَكَرَ فِى اللَّوْحِ الَّذِى وَضَعَهُ أَنَّهُ عليه السلام وُلِدَ يَوْمَ الْأَحَدِ خَامِسَ شَعْبَانَ لِثَمَانٍ وَ ثَلَاثِينَ.

أقول: و فى تاريخ الغفارى أنه عليه السلام ولد يوم الجمعه منتصف شهر جمادى الثانيه.

«۲۹»- الْفُصُولُ الْمُهِمَّهُ،: وُلِدَ بِالْمَدِينَهِ نَهَارَ الْخَمِيسِ الْخَامِسَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَهَ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِينَ كُنْيَتُهُ أَبُو الْحَسَنِ وَ قِيلَ أَبُو بَكْرٍ وَ لَهُ أَلْقَابٌ كَثِيرَهٌ أَشْهَرُهَا زَيْنُ الْعَابِدِينَ وَ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ وَ الزَّكِيُّ وَ الْأَمِينُ وَ ذُو الثَّفِنَاتِ صِفَتُهُ أَسْمَرُ قَصِيرٌ دَقِيقٌ نَقْشُ خَاتَمِهِ وَ ما تَوْفِيقِى إِلَّا بِاللَّهِ (۲).

«۳۰»- مصبا، [المصباحين]: فِى النِّصْفِ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَهَ سِتٍّ وَ ثَلَاثِينَ كَانَ مَوْلِدُ أَبِى مُحَمَّدٍ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام(۳).

«۳۱»- د، [العدد القويه] قل، [إقبال الأعمال] بِإِسْنَادِنَا إِلَى الْمُفِيدِ فِى كِتَابِ حَدَائِقِ الرِّيَاضِ: النِّصْفُ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَهٍ سِتٍّ وَ ثَلَاثِينَ كَانَ مَوْلِدَ أَبِى مُحَمَّدٍ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام(۴).

«۳۲»- الدُّرُوسُ،: وُلِدَ عليه السلام بِالْمَدِينَهِ يَوْمَ الْأَحَدِ خَامِسَ شَعْبَانَ سَنَهَ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِينَ وَ قُبِضَ بِهَا يَوْمَ السَّبْتِ ثَانِىَ عَشَرَ الْمُحَرَّمِ سَنَهَ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ عَنْ سَبْعٍ وَ خَمْسِينَ سَنَهً وَ أُمُّهُ شَاهْ زَنَانُ بِنْتُ شِيرَوَيْهِ بْنِ كِسْرَى أَبَرْوِيزَ وَ قِيلَ ابْنَهُ يَزْدَجَرْدَ(۵).

۱- ۱. مصباح المتهجد للشيخ الطوسىّ ص ۵۵۴ طبع سنه ۱۳۴۸ و مصباح الكفعمىّ ص ۵۱۱ طبع ايران سنه ۱۳۲۱.

۲- ۲. الفصول المهمه لابن الصباغ المالكى ص ۱۸۷ طبع النجف بتفاوت فيه، و فى المصدر: كنيته عليه السلام المشهور أبو الحسن، و قيل أبو محمّد و قيل أبو بكر.

۳- ۳. مصباح الكفعمىّ ص ۵۱۱.

۴- ۴. الإقبال ص ۹۵ طبع ايران سنه ۱۳۱۴.

۵- ۵. كتاب الدروس للشهيد رحمه الله فى كتاب المزار، طبع سنه ۱۲۶۹ بايران.

«۳۳»- د، [العدد القویه] فِی کِتَابِ الدُّرِّ: وُلِدَ علیه السلام بِالْمَدِینَهِ سَنَهَ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِینَ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ کَذَا فِی کِتَابِ مَوَالِیدِ الْأَئِمَّهِ- قَبْلَ وَفَاهِ جَدِّهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بِسَنَتَیْنِ وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی بِسِتِّ سِنِینَ.

فِی کِتَابِ الذَّخِیرَهِ: مَوْلِدُهُ سَنَهَ سِتٍّ وَ ثَلَاثِینَ وَ قِیلَ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِینَ وَ قِیلَ وُلِدَ یَوْمَ الْخَمِیسِ ثَامِنَ شَعْبَانَ وَ قِیلَ سَابِعَهُ سَنَهَ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِینَ بِالْمَدِینَهِ فِی خِلَافَهِ جَدِّهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام.

فِی کِتَابِ التَّذْکِرَهِ: وُلِدَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ زَیْنُ الْعَابِدِینَ علیهما السلام سَنَهَ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِینَ وَ أُمُّهُ شَاهْ زَنَانُ بِنْتُ مَلِکِ قَاشَانَ وَ قِیلَ بِنْتُ کِسْرَی یَزْدَجَرْدَ بْنِ شَهْرِیَارَ وَ یُقَالُ اسْمُهَا شَهْرَبَانُوَیْهِ.

وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِیرِ بْنِ رُسْتُمَ الطَّبَرِیُ (۱) لَیْسَ التَّارِیخِیَّ: لَمَّا وَرَدَ سَبْیُ الْفُرْسِ إِلَی الْمَدِینَهِ أَرَادَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بَیْعَ النِّسَاءِ وَ أَنْ یَجْعَلَ الرِّجَالَ عَبِیداً(۲)

فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ أَکْرِمُوا کَرِیمَ کُلِّ قَوْمٍ فَقَالَ عُمَرُ قَدْ سَمِعْتُهُ یَقُولُ إِذَا أَتَاکُمْ کَرِیمُ قَوْمٍ فَأَکْرِمُوهُ وَ إِنْ خَالَفَکُمْ فَقَالَ لَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام(۳) هَؤُلَاءِ قَوْمٌ قَدْ أَلْقَوْا إِلَیْکُمُ السَّلَمَ وَ رَغِبُوا فِی الْإِسْلَامِ وَ لَا بُدَّ أَنْ یَکُونَ لِی فِیهِمْ ذُرِّیَّهٌ وَ أَنَا أُشْهِدُ اللَّهَ وَ أُشْهِدُکُمْ أَنِّی قَدْ أَعْتَقْتُ نَصِیبِی مِنْهُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ فَقَالَ جَمِیعُ بَنِی هَاشِمٍ قَدْ وَهَبْنَا حَقَّنَا أَیْضاً لَکَ فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ أَنِّی قَدْ أَعْتَقْتُ مَا وَهَبُوا لِی لِوَجْهِ اللَّهِ- فَقَالَ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ وَ قَدْ وَهَبْنَا حَقَّنَا لَکَ یَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ أَنَّهُمْ قَدْ وَهَبُوا لِی حَقَّهُمْ وَ قَبِلْتُهُ وَ أُشْهِدُکَ أَنِّی قَدْ أَعْتَقْتُهُمْ لِوَجْهِکَ فَقَالَ عُمَرُ لِمَ نَقَضْتَ عَلَیَّ عَزْمِی فِی الْأَعَاجِمِ وَ مَا الَّذِی رَغَّبَکَ عَنْ رَأْیِی فِیهِمْ فَأَعَادَ عَلَیْهِ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی إِکْرَامِ الْکُرَمَاءِ(۴)

۱- ۱. فی کتابه دلائل الإمامه ص ۸۱ طبع النجف.

۲- ۲. فی المصدر السابق: عبیدا للعرب و أن یرسم علیهم أن یحملوا العلیل و الضعیف و الشیخ الکبیر فی الطواف علی ظهورهم حول الکعبه، فقال أمیر المؤمنین علیه السلام: الخ.

۳- ۳. فی المصدر السابق: فمن أین لک أن تفعل یقوم کرماء ما ذکرت، ان هؤلاء إلخ.

۴- ۴. فی المصدر السابق: ما قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فی الحدیث، و ما هم علیه من الرغبه فی الإسلام.

فَقَالَ عُمَرُ قَدْ وَهَبْتُ لِلَّهِ وَ لَکَ یَا أَبَا الْحَسَنِ مَا یَخُصُّنِی وَ سَائِرَ مَا لَمْ یُوهَبْ لَکَ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَی مَا قَالُوهُ وَ عَلَی عِتْقِی إِیَّاهُمْ فَرَغِبَ جَمَاعَهٌ مِنْ قُرَیْشٍ فِی أَنْ یَسْتَنْکِحُوا النِّسَاءَ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام هُنَّ لَا یُکْرَهْنَ عَلَی ذَلِکَ وَ لَکِنْ یُخَیَّرْنَ مَا اخْتَرْنَهُ عُمِلَ بِهِ فَأَشَارَ جَمَاعَهٌ إِلَی شَهْرَبَانُوَیْهِ بِنْتِ کِسْرَی فَخُیِّرَتْ وَ خُوطِبَتْ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ وَ الْجَمْعُ حُضُورٌ فَقِیلَ لَهَا مَنْ تَخْتَارِینَ مِنْ خُطَّابِکِ وَ هَلْ أَنْتِ مِمَّنْ تُرِیدِینَ بَعْلًا فَسَکَتَتْ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ قَدْ أَرَادَتْ وَ بَقِیَ الِاخْتِیَارُ فَقَالَ عُمَرُ وَ مَا عِلْمُکَ بِإِرَادَتِهَا الْبَعْلَ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ إِذَا أَتَتْهُ کَرِیمَهُ قَوْمٍ لَا وَلِیَّ لَهَا وَ قَدْ خُطِبَتْ یَأْمُرُ أَنْ یُقَالَ لَهَا أَنْتِ رَاضِیَهٌ بِالْبَعْلِ فَإِنِ اسْتَحْیَتْ وَ سَکَتَتْ جَعَلَ إِذْنَهَا صُمَاتَهَا وَ أَمَرَ بِتَزْوِیجِهَا وَ إِنْ قَالَتْ لَا لَمْ یُکْرِهْهَا عَلَی مَا تَخْتَارُهُ وَ إِنَّ شَهْرَبَانُوَیْهِ أُرِیتِ الْخُطَّابَ فَأَوْمَأَتْ بِیَدِهَا وَ اخْتَارَتِ الْحُسَیْنَ بْنَ عَلِیٍّ علیهما السلام فَأُعِیدَ الْقَوْلُ عَلَیْهَا فِی التَّخْیِیرِ فَأَشَارَتْ بِیَدِهَا وَ قَالَتْ هَذَا إِنْ کُنْتُ مُخَیَّرَهً وَ جَعَلَتْ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَلِیَّهَا وَ تَکَلَّمَ حُذَیْفَهُ بِالْخِطْبَهِ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مَا اسْمُکِ فَقَالَتْ شَاهْ زَنَانُ بِنْتُ کِسْرَی قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنْتِ شَهْرَبَانُوَیْهِ وَ أُخْتُکِ مُرْوَارِیدُ بِنْتُ کِسْرَی قَالَتْ آرِیه قَالَ الْمُبَرِّدُ کَانَ اسْمُ أُمِّ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام سُلَافَهَ مِنْ وُلْدِ یَزْدَجَرْدَ مَعْرُوفَهَ النَّسَبِ مِنْ خَیْرَاتِ النِّسَاءِ وَ قِیلَ خَوْلَهُ وَ لَقَبُهُ علیه السلام ذُو الثَّفِنَاتِ وَ الْخَالِصُ وَ الزَّاهِدُ وَ الْخَاشِعُ وَ الْبَکَّاءُ وَ الْمُتَهَجِّدُ وَ الرُّهْبَانِیُّ وَ زَیْنُ الْعَابِدِینَ وَ سَیِّدُ الْعَابِدِینَ وَ السَّجَّادُ وَ کُنْیَتُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ وَ أَبُو الْحَسَنِ بَابُهُ یَحْیَی ابْنُ أُمِّ الطَّوِیلِ الْمَدْفُونُ بِوَاسِطٍ قَتَلَهُ الْحَجَّاجُ لَعَنَهُ اللَّهُ (۱).

ص: ۱۶

۱- ۱. الکامل للمبرد ج ۲ ص ۹۳ طبع محمّد علی صبیح بمصر سنه ۱۳۴۷ ه.

باب ۲ النصوص على الخصوص على إمامته و الوصيه إليه و أنه دفع إليه الكتب و السلاح و غيرها و فيه بعض الدلائل و النكت

«۱»- لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ الْوَلِیدِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنِ الْمُثَنَّی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍعلیهما السلام عَنْ خَاتَمِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام إِلَی مَنْ صَارَ وَ ذَكَرْتُ لَهُ أَنِّی سَمِعْتُ أَنَّهُ أُخِذَ مِنْ إِصْبَعِهِ فِیمَا أُخِذَ قَالَ علیه السلام لَیْسَ كَمَا قَالُوا إِنَّ الْحُسَیْنَ علیه السلام أَوْصَی إِلَی ابْنِهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام وَ جَعَلَ خَاتَمَهُ فِی إِصْبَعِهِ وَ فَوَّضَ إِلَیْهِ أَمْرَهُ كَمَا فَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ فَعَلَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ بِالْحَسَنِ علیه السلام وَ فَعَلَهُ الْحَسَنُ بِالْحُسَیْنِ علیه السلام ثُمَّ صَارَ ذَلِكَ الْخَاتَمُ إِلَی أَبِی علیه السلام بَعْدَ أَبِیهِ وَ مِنْهُ صَارَ إِلَیَّ فَهُوَ عِنْدِی وَ إِنِّی لَأَلْبَسُهُ كُلَّ جُمُعَةٍ وَ أُصَلِّی فِیهِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ فَدَخَلْتُ إِلَیْهِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ هُوَ یُصَلِّی فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاهِ مَدَّ إِلَیَّ یَدَهُ فَرَأَیْتُ فِی إِصْبَعِهِ خَاتَماً نَقْشُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عُدَّهٌ لِلِقَاءِ اللَّهِ فَقَالَ هَذَا خَاتَمُ جَدِّی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام(۱).

«۲»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْحُسَیْنَ علیه السلام لَمَّا حَضَرَهُ الَّذِی حَضَرَهُ دَعَا ابْنَتَهُ الْكُبْرَی فَاطِمَهَ فَدَفَعَ إِلَیْهَا كِتَاباً مَلْفُوفاً وَ وَصِیَّهً ظَاهِرَهً وَ وَصِیَّهً بَاطِنَهً وَ كَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ مَبْطُوناً لَا یَرَوْنَ إِلَّا أَنَّهُ لِمَا بِهِ فَدَفَعَتْ فَاطِمَهُ الْكِتَابَ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ ثُمَّ صَارَ ذَلِكَ الْكِتَابُ إِلَیْنَا فَقُلْتُ فَمَا فِی ذَلِكَ الْكِتَابِ فَقَالَ فِیهِ وَ اللَّهِ جَمِیعُ مَا یَحْتَاجُ إِلَیْهِ وُلْدُ آدَمَ إِلَی أَنْ تَفْنَی الدُّنْیَا(۲).

۱- ۱. أمالی الصدوق ص ۱۴۴.

۲- ۲. بصائر الدرجات فی الباب الثالث عشر من الجزء الثالث.

«۳»- غط، [الغیبه] للشیخ الطوسی الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ رِبْعِیٍّ عَنِ الْفُضَیْلِ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام لَمَّا تَوَجَّهَ الْحُسَیْنُ علیه السلام إِلَی الْعِرَاقِ دَفَعَ إِلَی أُمِّ سَلَمَهَ زَوْجِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله الْوَصِیَّهَ وَ الْکُتُبَ وَ غَیْرَ ذَلِکَ وَ قَالَ لَهَا إِذَا أَتَاکِ أَکْبَرُ وُلْدِی فَادْفَعِی إِلَیْهِ مَا دَفَعْتُ إِلَیْکِ فَلَمَّا قُتِلَ الْحُسَیْنُ علیه السلام أَتَی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ أُمَّ سَلَمَهَ فَدَفَعَتْ إِلَیْهِ کُلَّ شَیْ ءٍ أَعْطَاهَا الْحُسَیْنُ علیه السلام(۱).

«۴»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: الدَّلِیلُ عَلَی إِمَامَتِهِ علیه السلام مَا ثَبَتَ أَنَّ الْإِمَامَ یَجِبُ أَنْ یَکُونَ مَنْصُوصاً عَلَیْهِ فَکُلُّ مَنْ قَالَ بِذَلِکَ قَطَعَ عَلَی إِمَامَتِهِ وَ إِذَا ثَبَتَ أَنَّ الْإِمَامَ لَا بُدَّ أَنْ یَکُونَ مَعْصُوماً یَقْطَعُ عَلَی أَنَّ الْإِمَامَ بَعْدَ الْحُسَیْنِ ابْنُهُ عَلِیٌّ علیه السلام لِأَنَّ کُلَّ مَنِ ادُّعِیَتْ إِمَامَتُهُ بَعْدَهُ مِنْ بَنِی أُمَیَّهَ وَ الْخَوَارِجِ اتَّفَقُوا عَلَی نَفْیِ الْقَطْعِ عَلَی عِصْمَتِهِ وَ أَمَّا الْکَیْسَانِیَّهُ وَ إِنْ قَالُوا بِالنَّصِّ فَلَمْ یَقُولُوا بِالنَّصِّ صَرِیحاً وَ وَجَدْنَا وُلْدَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام الْیَوْمَ عَلَی حَدَاثَهِ عَصْرِهِ وَ قُرْبِ مِیلَادِهِ أَکْثَرَ عَدَداً مِنْ قَبَائِلَ جَاهِلِیَّهٍ وَ عَمَائِرَ قَدِیمَهٍ(۲)

حَتَّی طَبَقُوا الْأَرْضَ وَ مَلَئُوا الْبِلَادَ وَ بَلَغُوا الْأَطْرَافَ فَعَلِمْنَا أَنَّ ذَلِکَ مِنْ دَلَائِلِهِ (۳).

«۵»- عم، [إعلام الوری] الْکُلَیْنِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ یُونُسَ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْحُسَیْنَ علیه السلام لَمَّا حَضَرَهُ الَّذِی حَضَرَهُ دَعَا ابْنَتَهُ فَاطِمَهَ الْکُبْرَی فَدَفَعَ إِلَیْهَا کِتَاباً مَلْفُوفاً وَ وَصِیَّهً ظَاهِرَهً وَ کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ مَرِیضاً لَا یَرَوْنَ أَنَّهُ یَبْقَی بَعْدَهُ فَلَمَّا قُتِلَ الْحُسَیْنُ علیه السلام وَ رَجَعَ أَهْلُ بَیْتِهِ إِلَی الْمَدِینَهِ دَفَعَتْ فَاطِمَهُ الْکِتَابَ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ ثُمَّ صَارَ ذَلِکَ الْکِتَابُ وَ اللَّهِ إِلَیْنَا یَا زِیَادُ(۴).

ص: ۱۸

۱- ۱. غیبه الشیخ الطوسیّ ص ۱۲۸ طبع تبریز سنه ۱۳۲۳ ه.

۲- ۲. العمائر: جمع عمیره: البطن من القبائل، و قیل، حی عظیم یطیق الانفراد و فی النسخه« غمائر» و هو تصحیف(ب).

۳- ۳. مناقب ابن شهرآشوب ج ۲ ص ۲۷۵.

۴- ۴. إعلام الوری ص ۱۵۲ و أخرجه الکلینی فی الکافی ج ۱ ص ۳۰۳ بزیاده فی آخره.

«۶»- وَ عَنْهُ، عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ ابْنِ عَمِيرَهَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ الْحُسَيْنَ علیه السلام لَمَّا سَارَ إِلَى الْعِرَاقِ اسْتَوْدَعَ أُمَّ سَلَمَهَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا الْكُتُبَ وَ الْوَصِيَّهَ فَلَمَّا رَجَعَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ دَفَعَتْهَا إِلَيْهِ (۱).

«۷»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنِ الْحَضْرَمِيِّ: مِثْلَهُ (۲).

«۸»- نص، [كفايه الأثر] مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّرْقِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْأَزْهَرِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَهَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السلام إِذْ دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَصْغَرُ فَدَعَاهُ الْحُسَيْنُ علیه السلام وَ ضَمَّهُ إِلَيْهِ ضَمّاً وَ قَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ بِأَبِي أَنْتَ مَا أَطْيَبَ رِيحَكَ وَ أَحْسَنَ خَلْقَكَ فَتَدَاخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ فَقُلْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنْ كَانَ مَا نَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ نَرَاهُ فِيكَ فَإِلَى مَنْ قَالَ عَلِيٍّ ابْنِي هَذَا هُوَ الْإِمَامُ أَبُو الْأَئِمَّهِ قُلْتُ يَا مَوْلَايَ هُوَ صَغِيرُ السِّنِّ قَالَ نَعَمْ إِنَّ ابْنَهُ مُحَمَّدٌ يُؤْتَمُّ بِهِ وَ هُوَ ابْنُ تِسْعِ سِنِينَ ثُمَّ يُطْرِقُ قَالَ ثُمَّ يَبْقُرُ الْعِلْمَ بَقْراً(۳).

بيان: كون على الإمام أصغر لا يخلو من منافره لأكثر الأخبار الداله على أنه علیه السلام كان أكبر من الشهيد رضی الله عنه قوله علیه السلام إن ابنه محمد أي ليس بصغير و له الآن ولد مسمى بمحمد يؤتم به و هو ابن تسع سنين بيان لحال الابن و المراد به الائتمام به قبل الإمامه و لعله إشاره إلى قصه جابر كما سيأتي.

ثم يطرق أي يسكت و لا يتكلم حتى يصير إماما و بعده يبقر العلم بقرا.

«۹»- ك، [إكمال الدين] ابْنُ شَاذَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى حَكِيمَهَ بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرِّضَا أُخْتِ أَبِي الْحَسَنِ صَاحِبِ الْعَسْكَرِ علیه السلام فَقُلْتُ إِلَى مَنْ تَفْزَعُ الشِّيعَهُ فَقَالَتْ إِلَى الْجَدَّهِ أُمِ

۱- ۱. إعلام الورى ص ۱۵۲ و أخرجه الكليني في الكافي ج ۱ ص ۳۰۴.

۲- ۲. مناقب ابن شهرآشوب ج ۲ ص ۳۰۸.

۳- ۳. كفايه الاثر ص ۳۱۸ بتفاوت.

أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام فَقُلْتُ لَهَا أَقْتَدِی بِمَنْ وَصِیَّتُهُ إِلَی امْرَأَهٍ فَقَالَتِ اقْتِدَاءً بِالْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ علیه السلام أَوْصَی إِلَی أُخْتِهِ زَیْنَبَ بِنْتِ عَلِیٍّ فِی الظَّاهِرِ وَ کَانَ مَا یَخْرُجُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیه السلام مِنْ عِلْمٍ یُنْسَبُ إِلَی زَیْنَبَ سَتْراً عَلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیه السلام(۱).

أقول: تمامه فی کتاب الغیبه.

باب ۳ معجزاته و معالی أموره و غرائب شأنه صلوات الله علیه

«۱»- لی، [الأمالی] للصدوق الْمُفَسِّرُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یَزِیدَ الْمُقْرِی عَنْ سُفْیَانَ بْنِ عُیَیْنَهَ عَنِ الزُّهْرِیِّ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَهُ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام مَا خَبَرُکَ أَیُّهَا الرَّجُلُ فَقَالَ الرَّجُلُ خَبَرِی یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَنِّی أَصْبَحْتُ وَ عَلَیَّ أَرْبَعُمِائَهِ دِینَارٍ دَیْنٌ- لَا قَضَاءَ عِنْدِی لَهَا وَ لِی عِیَالٌ ثِقَالٌ لَیْسَ لِی مَا أَعُودُ عَلَیْهِمْ بِهِ قَالَ فَبَکَی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام بُکَاءً شَدِیداً فَقُلْتُ لَهُ مَا یُبْکِیکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ وَ هَلْ یُعَدُّ الْبُکَاءُ إِلَّا لِلْمَصَائِبِ وَ الْمِحَنِ الْکِبَارِ قَالُوا کَذَلِکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ فَأَیَّهُ مِحْنَهٍ وَ مُصِیبَهٍ أَعْظَمُ عَلَی حُرٍّ مُؤْمِنٍ مِنْ أَنْ یَرَی بِأَخِیهِ الْمُؤْمِنِ خَلَّهً فَلَا یُمْکِنَهُ سَدُّهَا وَ یُشَاهِدَهُ عَلَی فَاقَهٍ فَلَا یُطِیقَ رَفْعَهَا- قَالَ فَتَفَرَّقُوا عَنْ مَجْلِسِهِمْ ذَلِکَ فَقَالَ بَعْضُ الْمُخَالِفِینَ وَ هُوَ یَطْعَنُ عَلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام عَجَباً لِهَؤُلَاءِ یَدَّعُونَ مَرَّهً أَنَّ السَّمَاءَ وَ الْأَرْضَ وَ کُلَّ شَیْ ءٍ یُطِیعُهُمْ وَ أَنَّ اللَّهَ لَا یَرُدُّهُمْ عَنْ شَیْ ءٍ مِنْ طَلِبَاتِهِمْ ثُمَّ یَعْتَرِفُونَ أُخْرَی بِالْعَجْزِ عَنْ إِصْلَاحِ حَالِ خَوَاصِّ إِخْوَانِهِمْ فَاتَّصَلَ ذَلِکَ بِالرَّجُلِ صَاحِبِ الْقِصَّهِ فَجَاءَ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَقَالَ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ بَلَغَنِی عَنْ

۱- ۱. کمال الدین و تمام النعمه ص ۲۷۵ ضمن حدیث بتفاوت.

فُلَانٍ كَذَا وَ كَذَا وَ كَانَ ذَلِكَ أَغْلَظَ عَلَيَّ مِنْ مِحْنَتِي فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام فَقَدْ أَذِنَ اللَّهُ فِي فَرَجِكَ يَا فُلَانَةُ احْمِلِي سَحُورِي وَ فَطُورِي فَحَمَلَتْ قُرْصَتَيْنِ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام لِلرَّجُلِ خُذْهُمَا فَلَيْسَ عِنْدَنَا غَيْرُهُمَا فَإِنَّ اللَّهَ يَكْشِفُ عَنْكَ بِهِمَا وَ يُنِيلُكَ خَيْراً وَاسِعاً مِنْهُمَا فَأَخَذَهُمَا الرَّجُلُ وَ دَخَلَ السُّوقَ- لَا يَدْرِي مَا يَصْنَعُ بِهِمَا يَتَفَكَّرُ فِي ثِقَلِ دَيْنِهِ وَ سُوءِ حَالِ عِيَالِهِ وَ يُوَسْوِسُ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ أَيْنَ مَوْقِعُ هَاتَيْنِ مِنْ حَاجَتِكَ فَمَرَّ بِسَمَّاكٍ قَدْ بَارَتْ عَلَيْهِ سمكه [سَمَكَتُهُ] قَدْ أَرَاحَتْ فَقَالَ لَهُ سَمَكَتُكَ هَذِهِ بَائِرَةٌ عَلَيْكَ وَ إِحْدَى قُرْصَتَيَّ هَاتَيْنِ بَائِرَةٌ عَلَيَّ فَهَلْ لَكَ أَنْ تُعْطِيَنِي سَمَكَتَكَ الْبَائِرَةَ- وَ تَأْخُذَ قُرْصَتِي هَذِهِ الْبَائِرَةَ فَقَالَ نَعَمْ فَأَعْطَاهُ السَّمَكَةَ وَ أَخَذَ الْقُرْصَةَ ثُمَّ مَرَّ بِرَجُلٍ مَعَهُ مِلْحٌ قَلِيلٌ مَزْهُودٌ فِيهِ فَقَالَ هَلْ لَكَ أَنْ تُعْطِيَنِي مِلْحَكَ هَذَا الْمَزْهُودَ فِيهِ بِقُرْصَتِي هَذِهِ الْمَزْهُودِ فِيهَا قَالَ نَعَمْ فَفَعَلَ فَجَاءَ الرَّجُلُ بِالسَّمَكَةِ وَ الْمِلْحِ فَقَالَ أُصْلِحُ هَذِهِ بِهَذَا فَلَمَّا شَقَّ بَطْنَ السَّمَكَةِ وَجَدَ فِيهِ لُؤْلُؤَتَيْنِ فَاخِرَتَيْنِ فَحَمِدَ اللَّهَ عَلَيْهِمَا فَبَيْنَمَا هُوَ فِي سُرُورِهِ ذَلِكَ إِذْ قُرِعَ بَابُهُ فَخَرَجَ يَنْظُرُ مَنْ بِالْبَابِ فَإِذَا صَاحِبُ السَّمَكَةِ وَ صَاحِبُ الْمِلْحِ قَدْ جَاءَا يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ جَهَدْنَا أَنْ نَأْكُلَ نَحْنُ أَوْ أَحَدٌ مِنْ عِيَالِنَا هَذَا الْقُرْصَ فَلَمْ تَعْمَلْ فِيهِ أَسْنَانُنَا- وَ مَا نَظُنُّكَ إِلَّا وَ قَدْ تَنَاهَيْتَ فِي سُوءِ الْحَالِ وَ مَرَنْتَ عَلَى الشَّقَاءِ قَدْ رَدَدْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْخُبْزَ وَ طَيَّبْنَا لَكَ مَا أَخَذْتَهُ مِنَّا فَأَخَذَ الْقُرْصَتَيْنِ مِنْهُمَا فَلَمَّا اسْتَقَرَّ بَعْدَ انْصِرَافِهِمَا عَنْهُ قُرِعَ بَابُهُ فَإِذَا رَسُولُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام فَدَخَلَ فَقَالَ إِنَّهُ يَقُولُ لَكَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَتَاكَ بِالْفَرَجِ فَارْدُدْ إِلَيْنَا طَعَامَنَا فَإِنَّهُ لَا يَأْكُلُهُ غَيْرُنَا وَ بَاعَ الرَّجُلُ اللُّؤْلُؤَتَيْنِ بِمَالٍ عَظِيمٍ قَضَى مِنْهُ دَيْنَهُ وَ حَسُنَتْ بَعْدَ ذَلِكَ حَالُهُ فَقَالَ بَعْضُ الْمُخَالِفِينَ مَا أَشَدَّ هَذَا التَّفَاوُتَ بَيْنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَسُدَّ مِنْهُ فَاقَةً إِذْ أَغْنَاهُ هَذَا الْغَنَاءَ الْعَظِيمَ كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَ كَيْفَ يَعْجِزُ عَنْ سَدِّ الْفَاقَةِ مَنْ يَقْدِرُ عَلَى هَذَا الْغَنَاءِ الْعَظِيمِ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام هَكَذَا قَالَتْ قُرَيْشٌ لِلنَّبِيِّ ص كَيْفَ يَمْضِي إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَ يُشَاهِدُ مَا فِيهِ مِنْ آثَارِ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ مَكَّةَ وَ يَرْجِعُ إِلَيْهَا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ مَنْ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَبْلُغَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ إِلَّا فِي اثْنَيْ عَشَرَ يَوْماً وَ ذَلِكَ حِينَ هَاجَرَ مِنْهَا.

ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام جَهِلُوا وَ اللَّهِ أَمْرَ اللَّهِ وَ أَمْرَ أَوْلِيَائِهِ مَعَهُ إِنَّ الْمَرَاتِبَ الرَّفِيعَهَ لَا تُنَالُ إِلَّا بِالتَّسْلِيمِ لِلَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَ تَرْكِ الِاقْتِرَاحِ عَلَيْهِ وَ الرِّضَا بِمَا يُدَبِّرُهُمْ بِهِ إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ صَبَرُوا عَلَى الْمِحَنِ وَ الْمَكَارِهِ صَبْراً لَمْ يُسَاوِهِمْ فِيهِ غَيْرُهُمْ فَجَازَاهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِأَنْ أَوْجَبَ لَهُمْ نُجْحَ جَمِيعِ طَلِبَاتِهِمْ لَكِنَّهُمْ مَعَ ذَلِكَ لَا يُرِيدُونَ مِنْهُ إِلَّا مَا يُرِيدُهُ لَهُمْ (۱).

توضيح: يقال للشى ء أروح و أراح إذا تغيرت ريحه و مرن على الشى ء تعوده و الشقاء المشقه و الشده.

أَقُولُ قَالَ الشَّيْخُ جَعْفَرُ بْنُ نَمَاءٍ فِي كِتَابِ أَحْوَالِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي بُجَيْرٍ عَالِمِ الْأَهْوَازِ وَ كَانَ يَقُولُ بِإِمَامَهِ ابْنِ الْحَنَفِيَّهِ قَالَ: حَجَجْتُ فَلَقِيتُ إِمَامِي وَ كُنْتُ يَوْماً عِنْدَهُ فَمَرَّ بِهِ غُلَامٌ شَابٌّ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَامَ فَتَلَقَّاهُ وَ قَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ خَاطَبَهُ بِالسِّيَادَهِ وَ مَضَى الْغُلَامُ وَ عَادَ مُحَمَّدٌ إِلَى مَكَانِهِ- فَقُلْتُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ أَحْتَسِبُ عَنَايَ فَقَالَ وَ كَيْفَ ذَاكَ قُلْتُ لِأَنَّا نَعْتَقِدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْمُفْتَرَضُ الطَّاعَهُ تَقُومُ تَتَلَقَّى هَذَا الْغُلَامَ وَ تَقُولُ لَهُ يَا سَيِّدِي فَقَالَ نَعَمْ هُوَ وَ اللَّهِ إِمَامِي فَقُلْتُ وَ مَنْ هَذَا قَالَ عَلِيٌّ ابْنُ أَخِيَ الْحُسَيْنِ عليه السلام اعْلَمْ أَنِّي نَازَعْتُهُ الْإِمَامَهَ وَ نَازَعَنِي فَقَالَ لِي أَ تَرْضَى بِالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ حَكَماً بَيْنِي وَ بَيْنَكَ فَقُلْتُ وَ كَيْفَ نَحْتَكِمُ إِلَى حَجَرٍ جَمَادٍ فَقَالَ إِنَّ إِمَاماً لَا يُكَلِّمُهُ الْجَمَادُ فَلَيْسَ بِإِمَامٍ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْ ذَلِكَ وَ قُلْتُ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ فَقَصَدْنَا الْحَجَرَ وَ صَلَّى وَ صَلَّيْتُ وَ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ وَ قَالَ أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَوْدَعَكَ مَوَاثِيقَ الْعِبَادِ لِتَشْهَدَ لَهُمْ بِالْمُوَافَاهِ إِلَّا أَخْبَرْتَنَا مَنِ الْإِمَامُ مِنَّا فَنَطَقَ وَ اللَّهِ الْحَجَرُ وَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ سَلِّمِ الْأَمْرَ إِلَى ابْنِ أَخِيكَ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْكَ وَ هُوَ إِمَامُكَ وَ تَحَلْحَلَ (۲) حَتَّى ظَنَنْتُهُ يَسْقُطُ فَأَذْعَنْتُ بِإِمَامَتِهِ وَ دِنْتُ لَهُ بِفَرْضِ طَاعَتِهِ قَالَ أَبُو بُجَيْرٍ فَانْصَرَفْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَ قَدْ دِنْتُ بِإِمَامَهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام وَ تَرَكْتُ

۱- ۱. أمالي الصدوق ص ۴۵۳ و أخرجه الفتال في روضته ص ۱۶۸.

۲- ۲. تحلحل عن مكانه زال.

الْقَوْلَ بِالْكَيْسَانِيَّهِ(۱).

«۲»- یر، [بصائر الـدرجات] أَحْمَـدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَـیْنِ بْنِ سَـعِیدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُـلَیْمَانَ بْنِ دِینَارٍ عَنْ عَبْـدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ التَّمِیمِیِّ قَالَ: کُنْتُ مَعَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَـیْنِ علیهما السـلام فِی الْمَسْـجِدِ فَمَرَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَلَیْهِ شِـرَاکَا فِضَّهٍ(۲) وَ کَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَ هُوَ شَابٌّ فَنَظَرَ إِلَیْهِ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَقَالَ یَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَطَاءٍ أَ تَرَی هَذَا الْمُتْرَفَ إِنَّهُ لَنْ یَمُوتَ حَتَّی یَلِیَ النَّاسَ قَـالَ قُلْتُ هَـذَا الْفَـاسِقُ قَـالَ نَعَمْ فَلَـا یَلْبَثُ فِیهِمْ إِلَّا یَسِـیراً حَتَّی یَمُوتَ فَـإِذَا هُوَ مَـاتَ لَعَنَهُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَ اسْـتَغْفَرَ لَهُ أَهْلُ الْأَرْضِ (۳).

«۳»- ختص، [الإختصاص](۴) یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ مَالِکِ بْنِ عَطِیَّهَ عَنِ الثُّمَالِیِّ قَالَ: کُنْتُ مَعَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَـیْنِ علیهما السـلام فِی دَارِهِ وَ فِیهَا شَجَرَهٌ فِیهَا عَصَافِیرُ فَانْتَشَرَتِ الْعَصَافِیرُ وَ صَوَّتَتْ فَقَالَ یَا أَبَا حَمْزَهَ أَ تَدْرِی مَا تَقُولُ قُلْتُ لَا قَالَ تُقَدِّسُ رَبَّهَا وَ تَسْأَلُهُ قُوتَ یَوْمِهَا قَالَ ثُمَّ قَالَ یَا أَبَا حَمْزَهَ عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّیْرِ وَ أُوتِینا مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ(۵).

«۴»- قب، [المناقب](۶)

لابن شهرآشوب حِلْیَهُ الْأَوْلِیَاءِ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الثُّمَالِیِّ: مِثْلَهُ (۷).

«۵»- یر، [بصائر الـدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْـدِ الْجَبَّارِ عَنِ اللُّؤْلُؤِیِّ عَنْ أَحْمَـدَ الْمِیثَمِیِّ عَنْ صَالِـحٍ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام وَ عَصَافِیرُ عَلَی الْحَائِطِ قُبَالَتَهُ

ص: ۲۳

۱- ۱. ذوب النضار لابن نما ص ۲۹۲ ج ۱۰ بحار الأنوار ط تبریز، و ص ۳۴۷ ج ۴۵ الطبع الجدید من البحار.

۲- ۲. یعنی و علی نعلیه شراکان من فضه، و الشراک: سیر النعل علی ظهر القدم(ب).

۳- ۳. البصائر الجزء الرابع آخر الباب الثانی منه، و أخرجه محمّد بن جریر الطبریّ فی دلائل الإمامه ص ۸۸ بتفاوت یسیر.

۴- ۴. الاختصاص ص ۲۹۳.

۵- ۵. بصائر الدرجات: الباب الرابع عشر من الجزء السابع.

۶- ۶. مناقب ابن شهرآشوب ج ۲ ص ۲۷۶ بتفاوت.

۷- ۷. حلیه الأولیاء ج ۳ ص ۱۴۰ بتفاوت.

يَصِحْنَ فَقَالَ يَا أَبَا حَمْزَهَ أَ تَدْرِي مَا يَقُلْنَ قَالَ يَتَحَدَّثْنَ أَنَّ لَهُنَّ وَقْتاً يَسْأَلْنَ فِيهِ قُوتَهُنَّ يَا أَبَا حَمْزَهَ لَا تَنَامَنَّ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَإِنِّي أَكْرَهُهَا لَكَ إِنَّ اللَّهَ يُقَسِّمُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَرْزَاقَ الْعِبَادِ وَ عَلَى أَيْدِينَا يُجْرِيهَا(۱).

«۶»- ختص (۲)،[الإختصاص] ير، [بصائر الدرجات] ابْنُ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ زُرْعَهَ عَنْ سَمَاعَهَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ رَجُلٍ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام إِلَى مَكَّهَ فَلَمَّا رَحَلْنَا مِنَ الْأَبْوَاءِ(۳) كَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَ كُنْتُ أَمْشِي فَرَأَى غَنَماً وَ إِذَا نَعْجَهٌ قَدْ تَخَلَّفَتْ عَنِ الْغَنَمِ وَ هِيَ تَثْغُو ثُغَاءً شَدِيداً وَ تَلْتَفِتُ وَ إِذَا سَخْلَهٌ خَلْفَهَا تَثْغُو وَ تَشْتَدُّ فِي طَلَبِهَا وَ كُلَّمَا قَامَتِ السَّخْلَهُ ثَغَتِ النَّعْجَهُ فَتَتْبَعُهَا السَّخْلَهُ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ أَ تَدْرِي مَا قَالَتِ النَّعْجَهُ قَالَ قُلْتُ لَا وَ اللَّهِ مَا أَدْرِي قَالَ فَإِنَّهَا قَالَتْ الْحَقِي بِالْغَنَمِ فَإِنَّ أُخْتَهَا عَامَ أَوَّلَ تَخَلَّفَتْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَأَكَلَهَا الذِّئْبُ (۴).

بيان: الثغاء بالضم صوت الغنم و الظباء و نحوها.

«۷»- ختص، [الإختصاص](۵)

ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هَاشِمٍ الْبَجَلِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ سَلَمَهَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مَعَ أَصْحَابِهِ فِي طَرِيقِ مَكَّهَ فَمَرَّ بِهِ ثَعْلَبٌ وَ هُمْ يَتَغَدَّوْنَ فَقَالَ لَهُمْ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ هَلْ لَكُمْ أَنْ تُعْطُونِي مَوْثِقاً مِنَ اللَّهِ- لَا تُهَيِّجُونَ هَذَا الثَّعْلَبَ وَ دَعُوهُ حَتَّى يَجِيئَنِي فَحَلَفُوا لَهُ

۱- ۱. بصائر الدرجات: الباب الرابع عشر من الجزء السابع.

۲- ۲. الاختصاص ص ۲۹۴ و فی السند فيه سقط فلاحظ.

۳- ۳. الابواء: بالفتح فالسكون و فتح الواو و ألف ممدوده: قريه من اعمال الفرع من المدينه، و بها قبر آمنه أم النبیّ صلّی اللّه علیه و آله.

۴- ۴. بصائر الدرجات: الباب الخامس عشر من الجزء السابع. و أخرجه محمّد ابن جرير الطبریّ فی دلائل الإمامه ص ۸۸ بتفاوت فی السند و المتن.

۵- ۵. الاختصاص: ص ۲۹۷.

فَقَالَ يَا ثَعْلَبُ تَعَالَ قَالَ فَجَاءَ الثَّعْلَبُ حَتَّى أَهَلَ (۱)

بَيْنَ يَدَيْهِ فَطَرَحَ عَلَيْهِ عَرْقاً فَوَلَّى بِهِ يَأْكُلُهُ قَالَ عليه السلام هَلْ لَكُمْ تُعْطُونِی مَوْثِقاً وَ دَعُوهُ أَيْضاً فَيَجِی ءَ فَأَعْطَوْهُ فَكَلَحَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فِی وَجْهِهِ فَخَرَجَ يَعْدُو فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَيُّكُمُ الَّذِی أَخْفَرَ ذِمَّتِی فَقَالَ الرَّجُلُ أَنَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ كَلَحْتُ فِی وَجْهِهِ وَ لَمْ أَدْرِ فَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فَسَكَتَ (۲).

«۸»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب مِنْ كِتَابِ الْوَسِيلَهِ بِالْإِسْنَادِ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: مِثْلَهُ (۳)

بيان: العرق بالفتح العظم أكل لحمه أو العظم بلحمه و الكلوح العبوس.

«۹»- ختص (۴)، [الإختصاص] ير، [بصائر الدرجات] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَنَّاطِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَكَنٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: بَيْنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام مَعَ أَصْحَابِهِ إِذْ أَقْبَلَ ظَبْيَهٌ مِنَ الصَّحْرَاءِ حَتَّى قَامَتْ حِذَاءَهُ وَ صَوَّتَتْ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا تَقُولُ هَذِهِ الظَّبْيَهُ قَالَ تَزْعُمُ أَنَّ فُلَاناً الْقُرَشِيَّ أَخَذَ خِشْفَهَا بِالْأَمْسِ وَ أَنَّهَا لَمْ تُرْضِعْهُ مِنْ أَمْسِ شَيْئاً فَبَعَثَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام أَرْسِلْ إِلَيَّ بِالْخِشْفِ فَلَمَّا رَأَتْ صَوَّتَتْ وَ ضَرَبَتْ بِيَدَيْهَا ثُمَّ أَرْضَعَتْهُ قَالَ فَوَهَبَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام لَهَا وَ كَلَّمَهَا بِكَلَامٍ نَحْوٍ مِنْ كَلَامِهَا وَ انْطَلَقَتْ وَ الْخِشْفُ مَعَهَا فَقَالُوا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا الَّذِی قَالَتْ قَالَ دَعَتِ اللَّهَ لَكُمْ وَ جَزَاكُمْ بِخَيْرٍ (۵).

«۱۰»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب يُونُسُ الْحُرُّ عَنِ الْفَتَّالِ وَ الْقِلَادَهُ عَنْ أَبِی حَاتِمٍ وَ الْوَسِيلَهُ عَنِ الْمَلَإِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ جَابِرٍ: مِثْلَهُ (۶)

۱- ۱. أهل الثعلب: رفع صوته، القاموس.

۲- ۲. بصائر الدرجات: الباب الخامس عشر من الجزء السابع.

۳- ۳. مناقب ابن شهرآشوب ج ۲ ص ۲۸۳ بتفاوت.

۴- ۴. الاختصاص ص ۲۹۹ بتفاوت.

۵- ۵. بصائر الدرجات: الباب الخامس عشر من الجزء السابع.

۶- ۶. مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۲۸۳.

بيان: الخشف مثلثه ولد الظبی.

«۱۱»- ختص (۱)،[الإختصاص] یر، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ بَشِيرٍ وَ إِبْرَاهِيمَ ابْنَیْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: كَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَاعِداً فِی جَمَاعَهٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ جَاءَتْهُ ظَبْيَهٌ فَتَبَصْبَصَتْ وَ ضَرَبَتْ بِيَدَيْهَا فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ أَ تَدْرُونَ مَا تَقُولُ الظَّبْيَهُ قَالُوا لَا قَالَ تَزْعُمُ أَنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ اصْطَادَ خِشْفاً لَهَا فِی هَذَا الْيَوْمِ وَ إِنَّمَا جَاءَتْ إِلَیَّ تَسْأَلُنِی أَنْ أَسْأَلَهُ أَنْ يَضَعَ الْخِشْفَ بَيْنَ يَدَيْهَا فَتَرْضَعَهُ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام لِأَصْحَابِهِ قُومُوا بِنَا إِلَيْهِ فَقَامُوا بِأَجْمَعِهِمْ فَأَتَوْهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ قَالَ فِدَاكَ أَبِی وَ أُمِّی مَا حَاجَتُكَ فَقَالَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّی عَلَيْكَ إِلَّا أَخْرَجْتَ إِلَیَّ هَذِهِ الْخِشْفَ الَّتِی اصْطَدْتَهَا الْيَوْمَ فَأَخْرَجَهَا فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَیْ أُمِّهَا فَأَرْضَعَتْهَا ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام أَسْأَلُكَ يَا فُلَانُ لَمَّا وَهَبْتَ لِی هَذِهِ الْخِشْفَ قَالَ قَدْ فَعَلْتُ قَالَ فَأَرْسَلَ الْخِشْفَ مَعَ الظَّبْيَهِ فَمَضَتِ الظَّبْيَهُ فَتَبَصْبَصَتْ وَ حَرَّكَتْ ذَنَبَهَا فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام أَ تَدْرُونَ مَا تَقُولُ الظَّبْيَهُ قَالُوا لَا قَالَ إِنَّهَا تَقُولُ رَدَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ كُلَّ غَائِبٍ لَكُمْ وَ غَفَرَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ كَمَا رَدَّ عَلَیَّ وَلَدِی (۲).

بيان: قال الجوهری بصبص الكلب و تبصبص حرك ذنبه و التبصبص التملق.

«۱۲»- ختص (۳)،[الإختصاص] یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الرَّازِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا مُنَجِّمٌ قَالَ فَأَنْتَ عَرَّافٌ قَالَ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى رَجُلٍ قَدْ مَرَّ مُذْ دَخَلْتَ

۱- ۱. الاختصاص ص ۲۹۷.

۲- ۲. بصائر الدرجات: الباب الخامس عشر من الجزء السابع. و أخرجه محمّد بن جرير الطبریّ فی دلائل الإمامه ص ۸۹.

۳- ۳. الاختصاص ص ۳۱۹ بتفاوت.

عَلَيْنَا فِی أَرْبَعَهَ عَشَرَ عَالَماً کُلَّ عَالَمٍ أَکْبَرُ مِنَ الدُّنْیَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ یَتَحَرَّکْ مِنْ مَکَانِهِ قَالَ مَنْ هُوَ قَالَ أَنَا وَ إِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُکَ بِمَا أَکَلْتَ وَ مَا ادَّخَرْتَ فِی بَیْتِکَ (۱).

«۱۳»- ک، [إکمال الدین] ابْنُ عِصَامٍ عَنِ الْکُلَیْنِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَبِیهِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهم السلام: أَنَّ حَبَابَهَ الْوَالِبِیَّهَ دَعَا لَهَا عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَرَدَّ اللَّهُ عَلَیْهَا شَبَابَهَا وَ أَشَارَ إِلَیْهَا بِإِصْبَعِهِ فَحَاضَتْ لِوَقْتِهَا وَ لَهَا یَوْمَئِذٍ مِائَهُ سَنَهٍ وَ ثَلَاثَ عَشْرَهَ سَنَهً(۲).

«۱۴»- یج، [الخرائج و الجرائح]: إِنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَالَ یَوْماً مَوْتُ الْفُجَاءَهِ تَخْفِیفُ الْمُؤْمِنِ وَ أَسَفٌ عَلَی الْکَافِرِ وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَیَعْرِفُ غَاسِلَهُ وَ حَامِلَهُ فَإِنْ کَانَ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ خَیْرٌ نَاشَدَ حَمَلَتَهُ أَنْ یُعَجِّلُوا بِهِ وَ إِنْ کَانَ غَیْرَ ذَلِکَ نَاشَدَهُمْ أَنْ یُقَصِّرُوا بِهِ فَقَالَ ضَمْرَهُ بْنُ سَمُرَهَ إِنْ کَانَ کَمَا تَقُولُ قَفَزَ مِنَ السَّرِیرِ وَ ضَحِکَ وَ أَضْحَکَ فَقَالَ علیه السلام اللَّهُمَّ إِنَّ ضَمْرَهَ بْنَ سَمُرَهَ ضَحِکَ وَ أَضْحَکَ لِحَدِیثِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَخُذْهُ أَخْذَهَ أَسَفٍ فَمَاتَ فُجَاءَهً فَأَتَی بَعْدَ ذَلِکَ مَوْلًی لِضَمْرَهَ زَیْنَ الْعَابِدِینَ فَقَالَ آجَرَکَ اللَّهُ فِی ضَمْرَهَ مَاتَ فُجَاءَهً إِنِّی لَأُقْسِمُ لَکَ بِاللَّهِ أَنِّی سَمِعْتُ صَوْتَهُ وَ أَنَا أَعْرِفُهُ کَمَا کُنْتُ أَعْرِفُ صَوْتَهُ فِی حَیَاتِهِ فِی الدُّنْیَا وَ هُوَ یَقُولُ الْوَیْلُ لِضَمْرَهَ بْنِ سَمُرَهَ خَلَا مِنِّی کُلُّ حَمِیمٍ وَ حَلَلْتُ بِدَارِ الْجَحِیمِ وَ بِهَا مَبِیتِی وَ الْمَقِیلُ فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ اللَّهُ أَکْبَرُ هَذَا أَجْرُ مَنْ ضَحِکَ وَ أَضْحَکَ مِنْ حَدِیثِ رَسُولِ اللَّهِ ص (۳).

بیان: قفز أی وثب.

«۱۵»- یج، [الخرائج و الجرائح]: إِنَّ زَیْنَ الْعَابِدِینَ کَانَ یَخْرُجُ إِلَی ضَیْعَهٍ لَهُ فَإِذَا هُوَ بِذِئْبٍ أَمْعَطَ أَعْبَسَ قَدْ قَطَعَ عَلَی الصَّادِرِ وَ الْوَارِدِ فَدَنَا مِنْهُ وَ وَعْوَعَ (۴)

فَقَالَ انْصَرِفْ

۱- ۱. بصائر الدرجات: الباب الثانی عشر من الجزء الثامن.

۲- ۲. کمال الدین ص ۲۹۷ و فیه تصریح بالتحدیث فی السند.

۳- ۳. الخرائج و الجرائح ص ۲۲۸ بتفاوت.

۴- ۴. الوعوعه، و الوعواع: صوت الذئب و الکلاب و بنات آوی. القاموس.

فَإِنِّی أَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَانْصَرَفَ الذِّئْبُ فَقِیلَ مَا شَأْنُ الذِّئْبِ فَقَالَ أَتَانِی وَ قَالَ زَوْجَتِی عَسُرَ عَلَیْهَا وِلَادَتُهَا فَأَغِثْنِی وَ أَغِثْهَا بِأَنْ تَدْعُوَ بِتَخْلِیصِهَا وَ لَکَ اللَّهُ عَلَیَّ أَنْ لَا أَتَعَرَّضَ أَنَا وَ لَا شَیْ ءٌ مِنْ نَسْلِی لِأَحَدٍ مِنْ شِیعَتِکَ فَفَعَلْتُ (۱).

إیضاح: الذئب الأمعط الذی قد تساقط شعره و الأعبس إما مأخوذ من عبوس الوجه کنایه عن غیظه و غضبه أو من العبس بالتحریک و هو ما یتعلق فی أذناب الإبل من أبوالها و أبعارها فیجف علیها یقال أعبست الإبل أی صار ذا عبس.

«۱۶»- یج، [الخرائج و الجرائح] إِنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام: قَالَ رَأَیْتُ فِی النَّوْمِ کَأَنِّی أُتِیتُ بِقَعْبِ لَبَنٍ فَشَرِبْتُهُ فَأَصْبَحْتُ مِنْ غَدٍ فَجَاشَتْ نَفْسِی فَتَقَیَّأْتُ لَبَناً قَلِیلًا وَ مَا لِی بِهِ عَهْدٌ مُنْذُ حِینٍ وَ مُنْذُ أَیَّامٍ (۲).

«۱۷»- یج، [الخرائج و الجرائح] إِنَّ أَبَا بَصِیرٍ قَالَ حَدَّثَنِی الْبَاقِرُ: أَنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیه السلام قَالَ رَأَیْتُ الشَّیْطَانَ فِی النَّوْمِ فَوَاثَبَنِی فَرَفَعْتُ یَدِی فَکَسَرْتُ أَنْفَهُ فَأَصْبَحْتُ وَ أَنَا عَلَی ثَوْبِی کَرَشٌّ دَمٍ (۳).

«۱۸»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ: أَنَّ یَدَیْ رَجُلٍ وَ امْرَأَهٍ الْتَصَقَتَا عَلَی الْحَجَرِ وَ هُمَا فِی الطَّوَافِ وَ جَهَدَ کُلُّ أَحَدٍ عَلَی نَزْعِهِمَا فَلَمْ یَقْدِرْ فَقَالَ النَّاسُ اقْطَعُوهُمَا وَ بَیْنَمَا هُمْ کَذَلِکَ إِذْ دَخَلَ زَیْنُ الْعَابِدِینَ علیه السلام وَ قَدِ ازْدَحَمَ النَّاسُ فَفَرَّجُوا لَهُ فَتَقَدَّمَ وَ وَضَعَ یَدَهُ عَلَیْهِمَا فَانْحَلَّتَا وَ افْتَرَقَتَا(۴).

«۱۹»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ: أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ یُوسُفَ کَتَبَ إِلَی عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ مَرْوَانَ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ یَثْبُتَ مُلْکُکَ فَاقْتُلْ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیه السلام فَکَتَبَ عَبْدُ الْمَلِکِ إِلَیْهِ أَمَّا بَعْدُ فَجَنِّبْنِی دِمَاءَ بَنِی هَاشِمٍ وَ احْقُنْهَا فَإِنِّی رَأَیْتُ آلَ أَبِی سُفْیَانَ لَمَّا أُولِعُوا فِیهَا لَمْ یَلْبَثُوا إِلَی أَنْ أَزَالَ اللَّهُ الْمُلْکَ عَنْهُمْ وَ بَعَثَ بِالْکِتَابِ سِرّاً أَیْضاً فَکَتَبَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام إِلَی

۱- ۱. الخرائج و الجرائح ص ۲۲۸.

۲- ۲. المصدر نفسه.

۳- ۳. لم نعثر علیهما فی مظانهما رغم الفحص عنهما.

۴- ۴. لم نعثر علیهما فی مظانهما رغم الفحص عنهما.

عَبْدِ الْمَلِکِ فِی السَّاعَهِ الَّتِی أَنْفَذَ فِیهَا الْکِتَابَ إِلَی الْحَجَّاجِ وَقَفْتُ عَلَی مَا کَتَبْتَ فِی دِمَاءِ بَنِی هَاشِمٍ وَ قَدْ شَکَرَ اللَّهُ لَکَ ذَلِکَ وَ ثَبَّتَ لَکَ مُلْکَکَ وَ زَادَ فِی عُمُرِکَ وَ بَعَثَ بِهِ مَعَ غُلَامٍ لَهُ بِتَارِیخِ السَّاعَهِ الَّتِی أَنْفَذَ فِیهَا عَبْدُ الْمَلِکِ کِتَابَهُ إِلَی الْحَجَّاجِ فَلَمَّا قَدِمَ الْغُلَامُ أَوْصَلَ الْکِتَابَ إِلَیْهِ فَنَظَرَ عَبْدُ الْمَلِکِ فِی تَارِیخِ الْکِتَابِ فَوَجَدَهُ مُوَافِقاً لِتَارِیخِ کِتَابِهِ فَلَمْ یَشُکَّ فِی صِدْقِ زَیْنِ الْعَابِدِینَ فَفَرِحَ بِذَلِکَ وَ بَعَثَ إِلَیْهِ بِوِقْرٍ(۱) دَنَانِیرَ وَ سَأَلَهُ أَنْ یَبْسُطَ إِلَیْهِ بِجَمِیعِ حَوَائِجِهِ وَ حَوَائِجِ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ مَوَالِیهِ وَ کَانَ فِی کِتَابِهِ علیه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَتَانِی فِی النَّوْمِ فَعَرَّفَنِی مَا کَتَبْتُ بِهِ إِلَیْکَ وَ مَا شُکِرَ مِنْ ذَلِکَ (۲).

«۲۰»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْکَابُلِیِّ قَالَ: دَعَانِی مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَنَفِیَّهِ- بَعْدَ قَتْلِ الْحُسَیْنِ علیه السلام وَ رُجُوعِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام إِلَی الْمَدِینَهِ وَ کُنَّا بِمَکَّهَ فَقَالَ صِرْ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام وَ قُلْ لَهُ إِنِّی أَکْبَرُ وُلْدِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ بَعْدَ أَخَوَیَّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ أَنَا أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْکَ فَیَنْبَغِی أَنْ تُسَلِّمَهُ إِلَیَّ وَ إِنْ شِئْتَ فَاخْتَرْ حَکَماً نَتَحَاکَمْ إِلَیْهِ فَصِرْتُ إِلَیْهِ وَ أَدَّیْتُ رِسَالَتَهُ فَقَالَ ارْجِعْ إِلَیْهِ وَ قُلْ لَهُ یَا عَمِّ اتَّقِ اللَّهَ وَ لَا تَدَّعِ مَا لَمْ یَجْعَلْهُ اللَّهُ لَکَ فَإِنْ أَبَیْتَ فَبَیْنِی وَ بَیْنَکَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ فَمَنْ أَجَابَهُ الْحَجَرُ فَهُوَ الْإِمَامُ فَرَجَعْتُ إِلَیْهِ بِهَذَا الْجَوَابِ فَقَالَ لَهُ قَدْ أَجَبْتُکَ قَالَ أَبُو خَالِدٍ فَدَخَلَا جَمِیعاً وَ أَنَا مَعَهُمَا حَتَّی وَافَیَا الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ فَقَالَ عَلِیُّ

بْنُ الْحُسَیْنِ علیه السلام تَقَدَّمْ یَا عَمِّ فَإِنَّکَ أَسَنُّ فَسَلْهُ الشَّهَادَهَ لَکَ فَتَقَدَّمَ مُحَمَّدٌ فَصَلَّی رَکْعَتَیْنِ وَ دَعَا بِدَعَوَاتٍ ثُمَّ سَأَلَ الْحَجَرَ بِالشَّهَادَهِ إِنْ کَانَتِ الْإِمَامَهُ لَهُ فَلَمْ یُجِبْهُ بِشَیْ ءٍ ثُمَّ قَامَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَصَلَّی رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ قَالَ أَیُّهَا الْحَجَرُ الَّذِی جَعَلَهُ اللَّهُ شَاهِداً لِمَنْ یُوَافِی بَیْتَهُ الْحَرَامَ مِنْ وُفُودِ عِبَادِهِ إِنْ کُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّی صَاحِبُ الْأَمْرِ وَ أَنِّی الْإِمَامُ الْمُفْتَرَضُ الطَّاعَهُ عَلَی جَمِیعِ عِبَادِ اللَّهِ فَاشْهَدِی لِیَعْلَمَ عَمِّی أَنَّهُ لَا حَقَّ لَهُ فِی الْإِمَامَهِ فَأَنْطَقَ اللَّهُ الْحَجَرَ بِلِسَانٍ عَرَبِیٍّ مُبِینٍ فَقَالَ یَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ سَلِّمِ

۱- ۱. الوقر: بالکسر الحمل، مجمع البحرین.

۲- ۲. الخرائج و الجرائح ۱۹۴ بتفاوت.

الْأَمْرَ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ فَإِنَّهُ الْإِمَامُ الْمُفْتَرَضُ الطَّاعَهِ عَلَیْکَ وَ عَلَی جَمِیعِ عِبَادِ اللَّهِ دُونَکَ وَ دُونَ الْخَلْقِ أَجْمَعِینَ فَقَبَّلَ مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَنَفِیَّهِ رِجْلَهُ وَ قَالَ الْأَمْرُ لَکَ وَ قِیلَ إِنَّ ابْنَ الْحَنَفِیَّهِ إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِکَ إِزَاحَهً لِشُکُوکِ النَّاسِ فِی ذَلِکَ وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی أَنَّ اللَّهَ أَنْطَقَ الْحَجَرَ یَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ إِنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَیْکَ وَ عَلَی جَمِیعِ مَنْ فِی الْأَرْضِ وَ مَنْ فِی السَّمَاءِ مُفْتَرَضُ الطَّاعَهِ فَاسْمَعْ لَهُ وَ أَطِعْ فَقَالَ مُحَمَّدٌ سَمْعاً وَ طَاعَهً یَا حُجَّهَ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ وَ سَمَائِهِ (۱).

«۲۱»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ الْجُعْفِیِّ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ: کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ جَالِساً مَعَ جَمَاعَهٍ إِذْ أَقْبَلَتْ ظَبْیَهٌ مِنَ الصَّحْرَاءِ حَتَّی وَقَفَتْ قُدَّامَهُ فَهَمْهَمَتْ وَ ضَرَبَتْ بِیَدِهَا الْأَرْضَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا شَأْنُ هَذِهِ الظَّبْیَهِ قَدْ أَتَتْکَ مُسْتَأْنِسَهً قَالَ تَذْکُرُ أَنَّ ابْناً لِیَزِیدَ طَلَبَ عَنْ أَبِیهِ خِشْفاً فَأَمَرَ بَعْضَ الصَّیَّادِینَ أَنْ یَصِیدَ لَهُ خِشْفاً فَصَادَ بِالْأَمْسِ خِشْفَ هَذِهِ الظَّبْیَهِ وَ لَمْ تَکُنْ قَدْ أَرْضَعَتْهُ فَإِنَّهَا تَسْأَلُ أَنْ یَحْمِلَهُ إِلَیْهَا لِتُرْضِعَهُ وَ تَرُدَّهُ عَلَیْهِ فَأَرْسَلَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام إِلَی الصَّیَّادِ فَأَحْضَرَهُ فَقَالَ إِنَّ هَذِهِ الظَّبْیَهَ تَزْعُمُ أَنَّکَ أَخَذْتَ خِشْفاً لَهَا وَ أَنَّکَ لَمْ تَسْقِهِ لَبَناً مُنْذُ أَخَذْتَهُ وَ قَدْ سَأَلَتْنِی أَنْ أَسْأَلَکَ أَنْ تَتَصَدَّقَ بِهِ عَلَیْهَا فَقَالَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَسْتُ أَسْتَجْرِئُ عَلَی هَذَا قَالَ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تَأْتِیَ بِهِ إِلَیْهَا لِتُرْضِعَهُ وَ تَرُدَّهُ عَلَیْکَ فَفَعَلَ الصَّیَّادُ فَلَمَّا رَأَتْهُ هَمْهَمَتْ وَ دُمُوعُهَا تَجْرِی فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام لِلصَّیَّادِ بِحَقِّی عَلَیْکَ إِلَّا وَهَبْتَهُ لَهَا فَوَهَبَهُ لَهَا وَ انْطَلَقَتْ مَعَ الْخِشْفِ وَ قَالَ أَشْهَدُ أَنَّکَ مِنْ أَهْلِ بَیْتِ الرَّحْمَهِ وَ أَنَّ بَنِی أُمَیَّهَ مِنْ أَهْلِ بَیْتِ اللَّعْنَهِ(۲).

«۲۲»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ کِتَابِ الدَّلَائِلِ لِلْحِمْیَرِیِّ: مِثْلَهُ (۳).

«۲۳»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ بَکْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ قَالَ: خَرَجَ أَبِی فِی نَفَرٍ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ أَصْحَابِهِ إِلَی بَعْضِ حِیطَانِهِ وَ أَمَرَ بِإِصْلَاحِ سُفْرَهٍ فَلَمَّا

۱- ۱. المصدر السابق ص ۱۹۴ بتفاوت.

۲- ۲. المصدر السابق ص ۱۹۴ و هکذا ما بعده.

۳- ۳. کشف الغمّه ج ۲ ص ۳۰۹- ط الإسلامیه بطهران.

وُضِعَتْ لِیَأْکُلُوا أَقْبَلَ ظَبْیٌ مِنَ الصَّحْرَاءِ یَبْغَمُ (۱)

فَدَنَا مِنْ أَبِی فَقَالُوا یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا یَقُولُ هَذَا الظَّبْیُ قَالَ یَشْکُو أَنَّهُ لَمْ یَأْکُلْ مُنْذُ ثَلَاثٍ شَیْئاً فَلَا تَمَسُّوهُ حَتَّی أَدْعُوَهُ لِیَأْکُلَ مَعَنَا قَالُوا نَعَمْ فَدَعَاهُ فَجَاءَ فَأَکَلَ مَعَهُمْ فَوَضَعَ رَجُلٌ مِنْهُمْ یَدَهُ عَلَی ظَهْرِهِ فَنَفَرَ فَقَالَ أَبِی أَ لَمْ تَضْمَنُوا لِی أَنَّکُمْ لَا تَمَسُّوهُ فَحَلَفَ الرَّجُلُ أَنَّهُ لَمْ یُرِدْ بِهِ سُوءاً فَکَلَّمَهُ أَبِی وَ قَالَ لِلظَّبْیِ ارْجِعْ فَلَا بَأْسَ عَلَیْکَ فَرَجَعَ یَأْکُلُ حَتَّی شَبِعَ ثُمَّ بَغَمَ وَ انْطَلَقَ فَقَالُوا یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا قَالَ قَالَ دَعَا لَکُمْ وَ انْصَرَفَ.

«۲۴»- قب (۲)،[المناقب] لابن شهرآشوب یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ الْکِنَانِیِّ قَالَ سَمِعْتُ الْبَاقِرَ علیه السلام یَقُولُ: خَدَمَ أَبُو خَالِدٍ الْکَابُلِیُّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ بُرْهَةً مِنَ الزَّمَانِ ثُمَّ شَکَا شِدَّةَ شَوْقِهِ إِلَی وَالِدَیْهِ وَ سَأَلَهُ الْإِذْنَ فِی الْخُرُوجِ إِلَیْهِمَا فَقَالَ لَهُ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام یَا کَنْکَرُ إِنَّهُ یَقْدَمُ عَلَیْنَا غَداً رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ لَهُ قَدْرٌ وَ جَاهٌ وَ مَالٌ وَ ابْنَةٌ لَهُ قَدْ أَصَابَهَا عَارِضٌ مِنَ الْجِنِّ وَ هُوَ یَطْلُبُ مُعَالِجاً یُعَالِجُهَا وَ یَبْذُلُ فِی ذَلِکَ مَالَهُ فَإِذَا قَدِمَ فَصِرْ إِلَیْهِ أَوَّلَ النَّاسِ وَ قُلْ لَهُ أَنَا أُعَالِجُ ابْنَتَکَ بِعَشَرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ فَإِنَّهُ یَطْمَئِنُّ إِلَی قَوْلِکَ وَ یَبْذُلُ فِی ذَلِکَ فَلَمَّا کَانَ مِنَ الْغَدِ قَدِمَ الشَّامِیُّ وَ مَعَهُ ابْنَتُهُ وَ طَلَبَ مُعَالِجاً فَقَالَ أَبُو خَالِدٍ أَنَا أُعَالِجُهَا عَلَی أَنْ تُعْطِیَنِی عَشَرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ فَإِنْ أَنْتُمْ وَفَیْتُمْ وَفَیْتُ عَلَی أَنْ لَا یَعُودَ إِلَیْهَا أَبَداً فَضَمِنَ أَبُوهَا لَهُ ذَلِکَ فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ إِنَّهُ سَیَغْدِرُ بِکَ قَالَ قَدْ أَلْزَمْتُهُ قَالَ فَانْطَلِقْ فَخُذْ بِأُذُنِ الْجَارِیَةِ الْیُسْرَی وَ قُلْ یَا خَبِیثُ یَقُولُ لَکَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ اخْرُجْ مِنْ هَذِهِ الْجَارِیَةِ وَ لَا تَعُدْ إِلَیْهَا فَفَعَلَ کَمَا أَمَرَهُ فَخَرَجَ عَنْهَا وَ أَفَاقَتِ الْجَارِیَةُ مِنْ جُنُونِهَا فَطَالَبَهُ بِالْمَالِ فَدَافَعَهُ فَرَجَعَ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَقَالَ لَهُ یَا بَا خَالِدٍ أَ لَمْ أَقُلْ لَکَ إِنَّهُ یَغْدِرُ وَ لَکِنْ سَیَعُودُ إِلَیْهَا فَإِذَا أَتَاکَ فَقُلْ إِنَّمَا عَادَ إِلَیْهَا لِأَنَّکَ لَمْ تَفِ بِمَا ضَمِنْتَ فَإِنْ وَضَعْتَ عَشَرَةَ آلَافٍ عَلَی یَدِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَإِنِّی أُعَالِجُهَا عَلَی أَنْ لَا یَعُودَ أَبَداً فَوَضَعَ الْمَالَ عَلَی

۱- ۱. بغام الظبیه صوتها، و هی بغوم إذا صاحت الی ولدها بأرخم ما یکون من صوتها(مجمع البحرین، القاموس).

۲- ۲. مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۲۸۶ بتفاوت کثیر.

يَدِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام وَ ذَهَبَ أَبُو خَالِدٍ إِلَى الْجَارِيَهِ فَأَخَذَ بِأُذُنِهَا الْيُسْرَى ثُمَّ قَالَ يَا خَبِيثُ يَقُولُ لَکَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ اخْرُجْ مِنْ هَذِهِ الْجَارِيَهِ وَ لَا تَتَعَرَّضْ لَهَا إِلَّا بِسَبِيلِ خَيْرٍ فَإِنَّکَ إِنْ عُدْتَ أَحْرَقْتُکَ بِنَارِ اللَّهِ الْمُوقَدَهِ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَهِ فَخَرَجَ وَ أَفَاقَتِ الْجَارِيَهُ وَ لَمْ يَعُدْ إِلَيْهَا فَأَخَذَ أَبُو خَالِدٍ الْمَالَ وَ أَذِنَ لَهُ فِي الْخُرُوجِ إِلَى وَالِدَتِهِ فَخَرَجَ بِالْمَالِ حَتَّى قَدِمَ عَلَى وَالِدَتِهِ (۱).

«۲۵»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ: أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ يُوسُفَ لَمَّا خَرَّبَ الْکَعْبَهَ بِسَبَبِ مُقَاتَلَهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ثُمَّ عَمَرُوهَا فَلَمَّا أُعِيدَ الْبَيْتُ وَ أَرَادُوا أَنْ يَنْصِبُوا الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ فَکُلَّمَا نَصَبَهُ عَالِمٌ مِنْ عُلَمَائِهِمْ أَوْ قَاضٍ مِنْ قُضَاتِهِمْ أَوْ زَاهِدٌ مِنْ زُهَّادِهِمْ يَتَزَلْزَلُ وَ يَضْطَرِبُ وَ لَا يَسْتَقِرُّ الْحَجَرُ فِي مَکَانِهِ فَجَاءَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام وَ أَخَذَهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَ سَمَّى اللَّهَ ثُمَّ نَصَبَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي مَکَانِهِ وَ کَبَّرَ النَّاسُ (۲)

وَ لَقَدْ أُلْهِمَ الْفَرَزْدَقُ فِي قَوْلِهِ (۳):

يَکَادُ يُمْسِکُهُ عِرْفَانَ رَاحَتِهِ**رُکْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ

«۲۶»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ: أَنَّ فَاطِمَهَ بِنْتَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لَمَّا رَأَتْ مَا يَفْعَلُهُ ابْنُ أَخِيهَا قَالَتْ لِجَابِرٍ هَذَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام بَقِيَّهُ أَبِيهِ انْخَرَمَ أَنْفُهُ وَ ثَفِنَتْ جَبْهَتَاهُ وَ رُکْبَتَاهُ فَعَلَيْکَ أَنْ تَأْتِيَهُ وَ تَدْعُوَهُ إِلَى الْبُقْيَا عَلَى نَفْسِهِ فَجَاءَ جَابِرٌ بَابَهُ وَ إِذَا ابْنُهُ مُحَمَّدٌ أَقْبَلَ قَالَ لَهُ أَنْتَ وَ اللَّهِ الْبَاقِرُ وَ أَنَا أُقْرِئُکَ سَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَهُ إِنَّکَ تَبْقَى حَتَّى تَعْمَى ثُمَّ يُکْشَفُ عَنْ بَصَرِکَ الْخَبَرَ بِتَمَامِهِ (۴).

۱- ۱. الخرائج و الجرائح ۱۹۵ بتفاوت، و أخرجه الکشّيّ أيضا في رجاله کما في اختيار الرجال ص ۸۰ بتفاوت في ترجمه أبي خالد الکابلي.

۲- ۲. الخرائج و الجرائح ص ۱۹۵.

۳- ۳. هذا البيت من قصيده تزيد أبياتها على أربعين بيتا قالها الفرزدق الشاعر في مدح الإمام السجّاد عليه السلام و قد ذکرها ما يقرب من عشرين عالما من حفاظ السنه و مؤرخيهم و سيأتي تفصيل الکلام عن ذلک في محله ان شاء اللّه.

۴- ۴. لم نعثر عليه في الخرائج و لعله من السقط في المطبوعه.

«۲۷»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ ظَرِیفِ بْنِ نَاصِحٍ قَالَ: لَمَّا کَانَتِ اللَّیْلَهُ الَّتِی خَرَجَ فِیهَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ دَعَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بِسَفَطٍ وَ أَخَذَ مِنْهُ صُرَّهً قَالَ هَذِهِ مِائَتَا دِینَارٍ عَزَلَهَا عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ مِنْ ثَمَنِ شَیْ ءٍ بَاعَهُ لِهَذَا الْحَدَثِ الَّذِی یَحْدُثُ اللَّیْلَهَ فِی الْمَدِینَهِ فَأَخَذَهَا وَ مَضَی مِنْ وَقْتِهِ إِلَی طَیْبَهَ وَ قَالَ هَذِهِ حَادِثَهٌ یَنْجُو مِنْهَا مَنْ کَانَ عَنْهَا مَسِیرَهَ ثَلَاثِ لَیَالٍ وَ کَانَتْ تِلْکَ الدَّنَانِیرُ نَفَقَتَهُ بِطَیْبَهَ إِلَی قَتْلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (۱).

«۲۸»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّیْبَانِیُّ فِی أَمَالِیهِ وَ أَبُو إِسْحَاقَ الْعَدْلُ الطَّبَرِیُّ فِی مَنَاقِبِهِ عَنْ حَبَابَهَ الْوَالِبِیَّهِ قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام وَ کَانَ بِوَجْهِی وَضَحٌ (۲)

فَوَضَعَ یَدَهُ عَلَیْهِ فَذَهَبَ قَالَتْ ثُمَّ قَالَ یَا حَبَابَهُ مَا عَلَی مِلَّهِ إِبْرَاهِیمَ غَیْرُنَا وَ غَیْرُ شِیعَتِنَا وَ سَائِرُ النَّاسِ مِنْهَا بِرَاءٌ(۳).

جَابِرٌ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِکْزاً فَقَالَ یَا جَابِرُ هُمْ بَنُو أُمَیَّهَ وَ یُوشِکُ أَنْ لَا یُحَسَّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ یُرْجَی وَ لَا یُخْشَی فَقُلْتُ رَحِمَکَ اللَّهُ وَ إِنَّ ذَلِکَ لَکَائِنٌ فَقَالَ مَا أَسْرَعَهُ سَمِعْتُ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّهُ قَدْ رَأَی أَسْبَابَهُ (۴).

کَافِی الْکُلَیْنِیِّ، أَبُو حَمْزَهَ الثُّمَالِیُّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَاحْتُبِسْتُ فِی الدَّارِ سَاعَهً ثُمَّ دَخَلْتُ الْبَیْتَ وَ هُوَ یَلْتَقِطُ شَیْئاً وَ أَدْخَلَ یَدَهُ مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ فَنَاوَلَهُ مَنْ کَانَ فِی الْبَیْتِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ هَذَا الَّذِی أَرَاکَ تَلْتَقِطُ أَیُّ شَیْ ءٍ هُوَ فَقَالَ فَضْلَهٌ مِنْ زَغَبِ الْمَلَائِکَهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ إِنَّهُمْ

۱- ۱. کسابقه، و قد أخرجه الصفار فی بصائر الدرجات: الباب الثالث من الجزء الرابع بتفاوت، و طیبه: اسم ضیعه کانت للإمام الصّادق علیه السلام ذکرها معتب مولاه فی حدیث له مذکور فی بصائر الدرجات: الحدیث الثالث من الباب الثامن من الجزء الخامس.

۲- ۲. تعنی البرص.

۳- ۳. مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۲۷۶.

۴- ۴. مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۲۷۶.

لَيَأْتُونَكُمْ فَقَالَ يَا أَبَا حَمْزَةَ إِنَّهُمْ لَيُزَاحِمُونَّا عَلَى مُتَّكَئِنَا(۱).

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَيَّاشٍ فِي الْمُقْتَضَبِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ صَاحِبَهِ الْحَصَى: قَالَ لِي يَا أُمَّ سُلَيْمٍ ائْتِينِي بِحَصَاةٍ فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ الْحَصَاةَ مِنَ الْأَرْضِ فَأَخَذَهَا فَجَعَلَهَا كَهَيْئَةِ الدَّقِيقِ السَّحِيقِ ثُمَّ عَجَنَهَا فَجَعَلَهَا يَاقُوتَةً حَمْرَاءَ ثُمَّ قَالَتْ بَعْدَ كَلَامٍ ثُمَّ نَادَانِي يَا أُمَّ سُلَيْمٍ قُلْتُ لَبَّيْكَ قَالَ ارْجِعِي فَرَجَعْتُ فَإِذَا هُوَ وَاقِفٌ فِي صَرْحِهِ دَارِهِ وَسَطاً فَمَدَّ يَدَهُ الْيُمْنَى فَانْخَرَقَتِ الدُّورَ وَ الْحِيطَانَ وَ سِكَكَ الْمَدِينَهِ وَ غَابَتْ يَدُهُ عَنِّي ثُمَّ قَالَ خُذِي يَا أُمَّ سُلَيْمٍ فَنَاوَلَنِي وَ اللَّهِ كِيساً فِيهِ دَنَانِيرُ وَ قُرْطٌ مِنْ ذَهَبٍ وَ فُصُوصٌ كَانَتْ لِي مِنْ جَزْعٍ فِي حُقٍّ لِي (۲)

فِي مَنْزِلِي فَإِذَا الْحُقُّ حُقِّي (۳).

بيان: الصرح القصر و كل بناء عال.

«۲۹»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب كِتَابُ الْأَنْوَارِ: إِنَّهُ عليه السلام كَانَ قَائِماً يُصَلِّي حَتَّى وَقَفَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ عليه السلام وَ هُوَ طِفْلٌ إِلَى بِئْرٍ فِي دَارِهِ بِالْمَدِينَهِ بَعِيدَهِ الْقَعْرِ فَسَقَطَ فِيهَا فَنَظَرَتْ إِلَيْهِ أُمُّهُ فَصَرَخَتْ وَ أَقْبَلَتْ نَحْوَ الْبِئْرِ تَضْرِبُ بِنَفْسِهَا حِذَاءَ الْبِئْرِ وَ تَسْتَغِيثُ وَ تَقُولُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ غَرِقَ وَلَدُكَ مُحَمَّدٌ وَ هُوَ لَا يَنْثَنِي عَنْ صَلَاتِهِ وَ هُوَ يَسْمَعُ اضْطِرَابَ ابْنِهِ فِي قَعْرِ الْبِئْرِ فَلَمَّا طَالَ عَلَيْهَا ذَلِكَ قَالَتْ حُزْناً عَلَى وَلَدِهَا مَا أَقْسَى قُلُوبَكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ فَأَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ وَ لَمْ يَخْرُجْ عَنْهَا إِلَّا عَنْ كَمَالِهَا وَ إِتْمَامِهَا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهَا وَ جَلَسَ عَلَى أَرْجَاءِ الْبِئْرِ وَ مَدَّ يَدَهُ إِلَى قَعْرِهَا وَ كَانَتْ لَا تُنَالُ إِلَّا بِرِشَاءٍ(۴) طَوِيلٍ فَأَخْرَجَ ابْنَهُ مُحَمَّداً عليه السلام عَلَى يَدَيْهِ يُنَاغِي وَ يَضْحَكُ لَمْ يَبْتَلَّ لَهُ ثَوْبٌ وَ لَا جَسَدٌ بِالْمَاءِ فَقَالَ هَاكِ يَا ضَعِيفَهَ الْيَقِينِ بِاللَّهِ فَضَحِكَتْ لِسَلَامَهِ وَلَدِهَا وَ بَكَتْ لِقَوْلِهِ عليه السلام

۱- ۱. مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۲۷۷، و الحديث فى الكافي ج ۱ ص ۳۹۳ بتفاوت.

۲- ۲. الحق: من الحقه بالضم، و هى وعاء من خشب الجمع حقّ و حقوق و احقاق و حقاق(القاموس).

۳- ۳. مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۲۷۷.

۴- ۴. الرشاء: ككساء الحبل(القاموس).

يَا ضَعِيفَهَ الْيَقِينِ بِاللَّهِ فَقَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكِ الْيَوْمَ لَوْ عَلِمْتِ أَنِّی کُنْتُ بَیْنَ یَدَیْ جَبَّارٍ لَوْ مِلْتُ بِوَجْهِی عَنْهُ لَمَالَ بِوَجْهِهِ عَنِّی أَ فَمَنْ يُرَى رَاحِماً بَعْدَهُ (۱).

«۳۰»- د، [العدد القويه]: مِثْلَهُ وَ فِی آخِرِهِ أَ فَمَنْ تَرَی أَرْحَمَ لِعَبْدِهِ مِنْهُ.

توضيح: الأرجاء جمع الرجا و هو ناحيه البئر و يقال ناغت الأم صبيها أی لاطفته و شاغلته بالمحادثه و الملاعبه.

«۳۱»- ضه، [روضه الواعظين] فِی خَبَرٍ طَوِيلٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ أَبُو خَالِدٍ الْكَابُلِيُّ: أَتَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام عَلَى أَنْ أَسْأَلَهُ هَلْ عِنْدَکَ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ فَلَمَّا بَصُرَ بِی قَالَ يَا أَبَا خَالِدٍ أَ تُرِيدُ أَنْ أُرِيَکَ سِلَاحَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قُلْتُ وَ اللَّهِ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَتَيْتُ إِلَّا لِأَسْأَلَکَ عَنْ ذَلِکَ وَ لَقَدْ أَخْبَرْتَنِی بِمَا فِی نَفْسِی قَالَ نَعَمْ فَدَعَا بِحُقٍّ كَبِيرٍ وَ سَفَطٍ فَأَخْرَجَ لِی خَاتَمَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ أَخْرَجَ لِی دِرْعَهُ وَ قَالَ هَذَا دِرْعُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَخْرَجَ إِلَيَّ سَيْفَهُ وَ قَالَ هَذَا وَ اللَّهِ ذُو الْفَقَارِ وَ أَخْرَجَ عِمَامَتَهُ وَ قَالَ هَذِهِ السَّحَابُ وَ أَخْرَجَ رَايَتَهُ وَ قَالَ هَذِهِ الْعُقَابُ وَ أَخْرَجَ قَضِيبَهُ وَ قَالَ هَذَا السَّكْبُ وَ أَخْرَجَ نَعْلَيْهِ وَ قَالَ هَذَانِ نَعْلَا رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَخْرَجَ رِدَاءَهُ وَ قَالَ هَذَا كَانَ يَرْتَدِی بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ يَخْطُبُ أَصْحَابَهُ فِيهِ يَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ أَخْرَجَ لِی شَيْئاً كَثِيراً قُلْتُ حَسْبِی جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ (۲).

«۳۲»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْعَامِرِيُّ فِی الشَّيْصَبَانِ وَ أَبُو عَلِيٍّ الطَّبْرِسِيُّ فِی إِعْلَامِ الْوَرَى (۳)

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِيُّ فِی خَبَرٍ طَوِيلٍ: أَنَّ غَانِمَ ابْنَ أُمِّ غَانِمٍ دَخَلَ الْمَدِينَهَ وَ مَعَهُ أُمُّهُ وَ سَأَلَ هَلْ تُحِسُّونَ رَجُلًا مِنْ بَنِی هَاشِمٍ اسْمُهُ عَلِيٌّ قَالُوا نَعَمْ هُوَ ذَاکَ

۱- ۱. مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۲۷۸.

۲- ۲. لم نجد هذا الحديث فی مظانه من المصدر، نعم ورد فيه قول الصادق عليه السلام ان عندی سيف رسول اللّه و ان عندی لرايه رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله- الخ.

۳- ۳. لم نعثر عليه فی النسختين المطبوعتين بايران قديما سنه ۱۳۱۲ و حديثا سنه ۱۳۷۹، و لعلّ فی المطبوعتين نقص. و الا فان نسخه الام من هذا الكتاب(إعلام الورى) و هی بخط مؤلّفها كانت عند المجلسیّ، رحمهما اللّه تعالى.

فَدَلُّونِی عَلَی عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ لَهُ مَعِی حَصَاهٌ خَتَمَ عَلَیْهَا عَلِیٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیه السلام وَ سَمِعْتُ أَنَّهُ یَخْتِمُ عَلَیْهِ رَجُلٌ اسْمُهُ عَلِیٌّ فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ یَا عَدُوَّ اللَّهِ کَذَبْتَ عَلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ عَلَی الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ صَارَ بَنُو هَاشِمٍ یَضْرِبُونَنِی حَتَّی أَرْجِعَ عَنْ مَقَالَتِی ثُمَّ سَلَبُوا مِنِّی الْحَصَاهَ فَرَأَیْتُ فِی لَیْلَتِی فِی مَنَامِی الْحُسَیْنَ علیه السلام وَ هُوَ یَقُولُ لِی هَاکَ الْحَصَاهَ یَا غَانِمُ وَ امْضِ إِلَی عَلِیٍّ ابْنِی فَهُوَ صَاحِبُکَ فَانْتَبَهْتُ وَ الْحَصَاهُ فِی یَدِی فَأَتَیْتُ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَخَتَمَهَا وَ قَالَ لِی إِنَّ فِی أَمْرِکَ لَعِبْرَهً فَلَا تُخْبِرْ بِهِ أَحَداً فَقَالَ فِی ذَلِکَ غَانِمُ ابْنُ أُمِّ غَانِمٍ:

أَتَیْتُ عَلِیّاً أَبْتَغِی الْحَقَّ عِنْدَهُ***وَ عِنْدَ عَلِیٍّ عِبْرَهٌ لَا أُحَاوِلُ

فَشَدَّ وَثَاقِی ثُمَّ قَالَ لِیَ اصْطَبِرْ***کَأَنِّی مَخْبُولٌ عَرَانِی خَابِلٌ

فَقُلْتُ لَحَاکَ اللَّهُ وَ اللَّهِ لَمْ أَکُنْ***لِأَکْذِبَ فِی قَوْلِی الَّذِی أَنَا قَائِلٌ

وَ خَلَّی سَبِیلِی بَعْدَ ضَنْکٍ فَأَصْبَحَتْ***مُخَلَّاهُ نَفْسِی وَ سِرْبِی سَابِلٌ

فَأَقْبَلْتُ یَا خَیْرَ الْأَنَامِ مُؤَمَّماً***لَکَ الْیَوْمَ عِنْدَ الْعَالَمِینَ أُسَائِلُ

وَ قُلْتُ وَ خَیْرُ الْقَوْلِ مَا کَانَ صَادِقاً***وَ لَا یَسْتَوِی فِی الدِّینِ حَقٌّ وَ بَاطِلٌ

وَ لَا یَسْتَوِی مَنْ کَانَ بِالْحَقِّ عَالِماً***کَآخَرَ یُمْسِی وَ هُوَ لِلْحَقِّ جَاهِلٌ

فَأَنْتَ الْإِمَامُ الْحَقُّ یُعْرَفُ فَضْلُهُ***وَ إِنْ قَصُرَتْ عَنْهُ النُّهَی وَ الْفَضَائِلُ

وَ أَنْتَ وَصِیُّ الْأَوْصِیَاءِ مُحَمَّدٌ***أَبُوکَ وَ مَنْ نِیطَتْ إِلَیْهِ الْوَسَائِلُ (۱)

بیان: ثم قال لی أی قائل أو علی بن عبد الله و الخبل فساد العقل و الجن و قال الجوهری لحاه الله أی قبحه و لعنه انتهی و الضنک الضیق و السرب بالفتح و الکسر الطریق و بالکسر البال و القلب و النفس و فی البیت یحتمل الطریق و النفس و قوله سابل إما بالباء الموحده قال الفیروزآبادی (۲)

السابله من الطرق المسلوکه و القوم المختلفه علیها أو بالیاء المثناه من تحت.

۱- ۱. مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۲۷۸.

۲- ۲. القاموس المحیط ج ۳ ص ۳۹۲.

«۳۳»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب كِتَابُ الْإِرْشَادِ(۱)، الزُّهْرِيُّ قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: كَانَ النَّاسُ لَا يَخْرُجُونَ مِنْ مَكَّهَ حَتَّی يَخْرُجَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَخَرَجَ وَ خَرَجْتُ مَعَهُ فَنَزَلَ فِی بَعْضِ الْمَنَازِلِ فَصَلَّی رَكْعَتَيْنِ سَبَّحَ فِی سُجُودِهِ فَلَمْ يَبْقَ شَجَرٌ وَ لَا مَدَرٌ إِلَّا سَبَّحُوا مَعَهُ فَفَزِعْتُ مِنْهُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ يَا سَعِيدُ أَ فَزِعْتَ قُلْتُ نَعَمْ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ هَذَا التَّسْبِيحُ الْأَعْظَمُ- وَ فِی رِوَايَهِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ كَانَ الْقُرَّاءُ لَا يَحُجُّونَ حَتَّی يَحُجَّ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عليه السلام وَ كَانَ يَتَّخِذُ لَهُمُ السَّوِيقَ الْحُلْوَ وَ الْحَامِضَ وَ يَمْنَعُ نَفْسَهُ فَسَبَقَ يَوْماً إِلَی الرَّحْلِ فَأَلْفَيْتُهُ وَ هُوَ سَاجِدٌ فَوَ الَّذِی نَفْسُ سَعِيدٍ بِيَدِهِ لَقَدْ رَأَيْتُ الشَّجَرَ وَ الْمَدَرَ وَ الرَّحْلَ وَ الرَّاحِلَهَ يَرُدُّونَ عَلَيْهِ مِثْلَ كَلَامِهِ-(۲)

وَ ذُكِرَ فَصَاحَهُ الصَّحِيفَهِ الْكَامِلَهِ عِنْدَ بَلِيغٍ فِی الْبَصْرَهِ فَقَالَ خُذُوا عَنِّی حَتَّی أُمْلِيَ عَلَيْكُمْ وَ أَخَذَ الْقَلَمَ وَ أَطْرَقَ رَأْسَهُ فَمَا رَفَعَهُ حَتَّی مَاتَ.

حِلْيَهُ أَبِی نُعَيْمٍ، وَ فَضَائِلُ أَبِی السَّعَادَاتِ، رَوَی أَبُو حَمْزَهَ الثُّمَالِيُّ وَ مُنْذِرٌ الثَّوْرِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَالَ: خَرَجْتُ حَتَّی انْتَهَيْتُ إِلَی هَذَا الْحَائِطِ فَاتَّكَيْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَبْيَضَانِ يَنْظُرُ فِی تُجَاهِ وَجْهِی ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ مَا لِی أَرَاكَ كَئِيباً حَزِيناً أَ عَلَی الدُّنْيَا حُزْنُكَ فَرِزْقُ اللَّهِ حَاضِرٌ لِلْبَرِّ وَ الْفَاجِرِ قُلْتُ مَا عَلَی هَذَا حُزْنِی وَ إِنَّهُ لَكَمَا تَقُولُ قَالَ فَعَلَی الْآخِرَهِ فَهُوَ وَعْدٌ صَادِقٌ يَحْكُمُ فِيهِ مَلِكٌ قَاهِرٌ فَعَلَامَ حُزْنُكَ قَالَ قُلْتُ أَتَخَوَّفُ مِنْ فِتْنَهِ ابْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ فَضَحِكَ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ هَلْ

رَأَيْتَ أَحَداً تَوَكَّلَ عَلَی اللَّهِ فَلَمْ يَكْفِهِ قُلْتُ لَا قَالَ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ هَلْ رَأَيْتَ أَحَداً خَافَ اللَّهَ فَلَمْ يُنْجِهِ قُلْتُ لَا فَقَالَ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ هَلْ رَأَيْتَ أَحَداً سَأَلَ اللَّهَ فَلَمْ يُعْطِهِ قُلْتُ لَا ثُمَّ نَظَرْتُ فَإِذَا لَيْسَ قُدَّامِی أَحَدٌ وَ كَانَ الْخَضِرَ عليه السلام(۳).

۱- ۱. لم نعثر عليه فی نسخه الإرشاد المطبوعه بايران سنه ۱۳۰۸ و هی التی راجعناها فی التعليق فی المقام.

۲- ۲. مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۲۷۹.

۳- ۳. مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۲۷۹، و أخرجه الراوندیّ فی الخرائج و الجرائح ص ۱۹۶.

إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ وَ فَتْحٌ الْمَوْصِلِيُّ قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: كُنْتُ أَسِيحُ فِي الْبَادِيَهِ مَعَ الْقَافِلَهِ فَعَرَضَتْ لِي حَاجَهٌ فَتَنَحَّيْتُ عَنِ الْقَافِلَهِ فَإِذَا أَنَا بِصَبِيٍّ يَمْشِي فَقُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ بَادِيَهٌ بَيْدَاءُ وَ صَبِيٌّ يَمْشِي فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ فَقُلْتُ لَهُ إِلَى أَيْنَ قَالَ أُرِيدُ بَيْتَ رَبِّي فَقُلْتُ حَبِيبِي إِنَّكَ صَغِيرٌ لَيْسَ عَلَيْكَ فَرْضٌ وَ لَا سُنَّهٌ فَقَالَ يَا شَيْخُ مَا رَأَيْتَ مَنْ هُوَ أَصْغَرُ سِنّاً مِنِّي مَاتَ فَقُلْتُ أَيْنَ الزَّادُ وَ الرَّاحِلَهُ فَقَالَ زَادِي تَقْوَايَ وَ رَاحِلَتِي رِجْلَايَ وَ قَصْدِي مَوْلَايَ فَقُلْتُ مَا أَرَى شَيْئاً مِنَ الطَّعَامِ مَعَكَ فَقَالَ يَا شَيْخُ هَلْ يُسْتَحْسَنُ أَنْ يَدْعُوَكَ إِنْسَانٌ إِلَى دَعْوَهٍ فَتَحْمِلَ مِنْ بَيْتِكَ الطَّعَامَ قُلْتُ لَا قَالَ الَّذِي دَعَانِي إِلَى بَيْتِهِ هُوَ يُطْعِمُنِي وَ يَسْقِينِي فَقُلْتُ ارْفَعْ رِجْلَكَ حَتَّى تُدْرِكَ-(۱) فَقَالَ عَلَيَّ الْجِهَادُ وَ عَلَيْهِ الْإِبْلَاغُ أَ مَا سَمِعْتَ قَوْلَهُ تَعَالَى- وَ الَّذِينَ جاهَدُوا فِينا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنا وَ إِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ (۲) قَالَ فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ شَابٌّ حَسَنُ الْوَجْهِ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بِيضٌ حَسَنَهٌ فَعَانَقَ الصَّبِيَّ وَ سَلَّمَ عَلَيْهِ فَأَقْبَلْتُ عَلَى الشَّابِّ وَ قُلْتُ لَهُ أَسْأَلُكَ بِالَّذِي حَسَّنَ خَلْقَكَ مَنْ هَذَا الصَّبِيُّ فَقَالَ أَ مَا تَعْرِفُهُ هَذَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَتَرَكْتُ الشَّابَّ وَ أَقْبَلْتُ عَلَى الصَّبِيِّ وَ قُلْتُ أَسْأَلُكَ بِآبَائِكَ مَنْ هَذَا الشَّابُّ فَقَالَ أَ مَا تَعْرِفُهُ هَذَا أَخِي الْخَضِرُ يَأْتِينَا كُلَّ يَوْمٍ فَيُسَلِّمُ عَلَيْنَا فَقُلْتُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ آبَائِكَ لَمَّا أَخْبَرْتَنِي بِمَا تَجُوزُ الْمَفَاوِزَ بِلَا زَادٍ قَالَ بَلْ أَجُوزُ بِزَادٍ وَ زَادِي فِيهَا أَرْبَعَهُ أَشْيَاءَ قُلْتُ وَ مَا هِيَ قَالَ أَرَى الدُّنْيَا كُلَّهَا بِحَذَافِيرِهَا مَمْلَكَهَ اللَّهِ وَ أَرَى الْخَلْقَ كُلَّهُمْ عَبِيدَ اللَّهِ وَ إِمَاءَهُ وَ عِيَالَهُ وَ أَرَى الْأَسْبَابَ وَ الْأَرْزَاقَ بِيَدِ اللَّهِ وَ أَرَى قَضَاءَ اللَّهِ نَافِذاً فِي كُلِّ أَرْضِ اللَّهِ فَقُلْتُ نِعْمَ الزَّادُ زَادُكَ يَا زَيْنَ الْعَابِدِينَ وَ أَنْتَ تَجُوزُ بِهَا مَفَاوِزَ الْآخِرَهِ فَكَيْفَ مَفَاوِزُ الدُّنْيَا(۳).

۱- ۱. يعنى ارفع رجلك- أو رحلك- على المركوب، و اركب مطيتى حتّى تدرك الحجّ.(ب).

۲- ۲. سوره العنكبوت الآيه: ۶۹.

۳- ۳. مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۲۸۰.

فِی کِتَابِ الْکَشِّیِّ، قَالَ الْقَاسِمُ بْنُ عَوْفٍ فِی حَدِیثِهِ قَالَ زَیْنُ الْعَابِدِینَ علیه السلام: وَ إِیَّاکَ أَنْ تَشُدَّ رَاحِلَهً بِرَحْلِهَا فَإِنَّ مَا هُنَا مَطْلَبُ الْعِلْمِ حَتَّی یَمْضِیَ لَکُمْ بَعْدَ مَوْتِی سَبْعُ حِجَجٍ ثُمَّ یَبْعَثُ لَکُمْ غُلَاماً مِنْ وُلْدِ فَاطِمَهَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهَا تَنْبُتُ الْحِکْمَهُ فِی صَدْرِهِ کَمَا یُنْبِتُ الطَّلُّ (۱)

الزَّرْعَ قَالَ فَلَمَّا مَضَی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام حَسَبْنَا الْأَیَّامَ وَ الْجُمَعَ وَ الشُّهُورَ وَ السِّنِینَ فَمَا زَادَتْ یَوْماً وَ لَا نَقَصَتْ حَتَّی تَکَلَّمَ مُحَمَّدٌ الْبَاقِرُ علیه السلام(۲).

وَ فِی حَدِیثِ أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِیِّ: أَنَّهُ دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَلَی زَیْنِ الْعَابِدِینَ علیه السلام وَ قَالَ یَا ابْنَ الْحُسَیْنِ أَنْتَ الَّذِی تَقُولُ إِنَّ یُونُسَ بْنَ مَتَّی إِنَّمَا لَقِیَ مِنَ الْحُوتِ مَا لَقِیَ لِأَنَّهُ عُرِضَتْ عَلَیْهِ وَلَایَهُ جَدِّی فَتَوَقَّفَ عِنْدَهَا قَالَ بَلَی ثَکِلَتْکَ أُمُّکَ قَالَ فَأَرِنِی أَنْتَ ذَلِکَ إِنْ کُنْتَ مِنَ الصَّادِقِینَ فَأَمَرَ بِشَدِّ عَیْنَیْهِ بِعِصَابَهٍ وَ عَیْنَیَّ بِعِصَابَهٍ ثُمَّ أَمَرَ بَعْدَ سَاعَهٍ بِفَتْحِ أَعْیُنِنَا فَإِذَا نَحْنُ عَلَی شَاطِئِ الْبَحْرِ تَضْرِبُ أَمْوَاجُهُ- فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ یَا سَیِّدِی دَمِی فِی رَقَبَتِکَ اللَّهَ اللَّهَ فِی نَفْسِی فَقَالَ هِیهِ وَ أُرِیهِ إِنْ کُنْتَ مِنَ الصَّادِقِینَ ثُمَّ قَالَ یَا أیتها [أَیُّهَا] الْحُوتُ قَالَ فَأَطْلَعَ الْحُوتُ رَأْسَهُ مِنَ الْبَحْرِ مِثْلَ الْجَبَلِ الْعَظِیمِ وَ هُوَ یَقُولُ لَبَّیْکَ لَبَّیْکَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ فَقَالَ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا حُوتُ یُونُسَ یَا سَیِّدِی قَالَ أَنْبِئْنَا بِالْخَبَرِ قَالَ یَا سَیِّدِی إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی لَمْ یَبْعَثْ نَبِیّاً مِنْ آدَمَ إِلَی أَنْ صَارَ جَدُّکَ مُحَمَّدٌ إِلَّا وَ قَدْ عَرَضَ عَلَیْهِ وَلَایَتَکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ فَمَنْ قَبِلَهَا مِنَ الْأَنْبِیَاءِ سَلِمَ وَ تَخَلَّصَ وَ مَنْ تَوَقَّفَ عَنْهَا وَ تَمَنَّعَ فِی حَمْلِهَا لَقِیَ مَا لَقِیَ آدَمُ مِنَ الْمَعْصِیَهِ وَ مَا لَقِیَ نُوحٌ مِنَ الْغَرَقِ وَ مَا لَقِیَ إِبْرَاهِیمُ مِنَ النَّارِ وَ مَا لَقِیَ یُوسُفُ مِنَ الْجُبِّ وَ مَا لَقِیَ أَیُّوبُ مِنَ الْبَلَاءِ وَ مَا لَقِیَ دَاوُدُ مِنَ الْخَطِیئَهِ إِلَی أَنْ بَعَثَ اللَّهُ یُونُسَ فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَیْهِ أَنْ یَا یُونُسُ تَوَلَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیّاً وَ الْأَئِمَّهَ الرَّاشِدِینَ مِنْ صُلْبِهِ فِی کَلَامٍ

۱- ۱. الطل: أخف المطر و أضعفه و هو انفع للزرع من الوابل(ب).

۲- ۲. معرفه اخبار الرجال ص ۸۳ فی ترجمه القاسم بن عوف و فیه:« فان قل ما هاهنا یطلب العلم».

لَهُ قَالَ فَكَيْفَ أَتَوَلَّى مَنْ لَمْ أَرَهُ وَ لَمْ أَعْرِفْهُ وَ ذَهَبَ مُغْتَاظاً فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيَّ أَنِ التقمى [الْتَقِمْ] يُونُسَ وَ لَا توهنى [تُوهِنْ] لَهُ عَظْماً فَمَكَثَ فِي بَطْنِي أَرْبَعِينَ صَبَاحاً يَطُوفُ مَعِيَ الْبِحَارَ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ يُنَادِي أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ قَدْ قَبِلْتُ وَلَايَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ الْأَئِمَّهِ الرَّاشِدِينَ مِنْ وُلْدِهِ فَلَمَّا أَنْ آمَنَ بِوَلَايَتِكُمْ أَمَرَنِي رَبِّي فَقَذَفْتُهُ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ فَقَالَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عليه السلام ارْجِعْ أَيُّهَا الْحُوتُ إِلَى وَكْرِكَ وَ اسْتَوَى الْمَاءُ(۱).

حَمَّادُ بْنُ حَبِيبٍ الْكُوفِيُّ الْقَطَّانُ قَالَ: انْقَطَعْتُ عَنِ الْقَافِلَهِ عِنْدَ زُبَالَهَ(۲)

فَلَمَّا أَنْ أَجَنَّنِيَ اللَّيْلُ أَوَيْتُ إِلَى شَجَرَهٍ عَالِيَهٍ فَلَمَّا اخْتَلَطَ الظَّلَامُ إِذَا أَنَا بِشَابٍّ قَدْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ أَطْمَارٌ بِيضٌ يَفُوحُ مِنْهُ رَائِحَهُ الْمِسْكِ فَأَخْفَيْتُ نَفْسِي مَا اسْتَطَعْتُ فَتَهَيَّأَ لِلصَّلَاهِ ثُمَّ وَثَبَ قَائِماً وَ هُوَ يَقُولُ يَا مَنْ حَازَ كُلَّ شَيْ ءٍ مَلَكُوتاً وَ قَهَرَ كُلَّ شَيْ ءٍ جَبَرُوتاً أَوْلِجْ قَلْبِي فَرَحَ الْإِقْبَالِ عَلَيْكَ وَ أَلْحِقْنِي بِمَيْدَانِ الْمُطِيعِينَ لَكَ- ثُمَّ دَخَلَ فِي الصَّلَاهِ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ وَ قَدْ هَدَأَتْ أَعْضَاؤُهُ وَ سَكَنَتْ حَرَكَاتُهُ قُمْتُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تَهَيَّأَ فِيهِ إِلَى الصَّلَاهِ فَإِذَا أَنَا بِعَيْنٍ تَنْبُعُ فَتَهَيَّأْتُ لِلصَّلَاهِ ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَهُ فَإِذَا بِمِحْرَابٍ كَأَنَّهُ مُثِّلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَرَأَيْتُهُ كُلَّمَا مَرَّ بِالْآيَهِ الَّتِي فِيهَا الْوَعْدُ وَ الْوَعِيدُ يُرَدِّدُهَا بِانْتِحَابٍ وَ حَنِينٍ فَلَمَّا أَنْ تَقَشَّعَ الظَّلَامُ وَثَبَ قَائِماً وَ هُوَ يَقُولُ يَا مَنْ قَصَدَهُ الضَّالُّونَ فَأَصَابُوهُ مُرْشِداً وَ أَمَّهُ الْخَائِفُونَ فَوَجَدُوهُ مَعْقِلًا وَ لَجَأَ إِلَيْهِ الْعَابِدُونَ فَوَجَدُوهُ مَوْئِلًا مَتَى رَاحَهُ مَنْ نَصَبَ لِغَيْرِكَ بَدَنَهُ وَ مَتَى فَرَحُ مَنْ قَصَدَ سِوَاكَ بِنِيَّتِهِ إِلَهِي قَدْ تَقَشَّعَ الظَّلَامُ وَ لَمْ أَقْضِ مِنْ خِدْمَتِكَ وَطَراً وَ لَا مِنْ حِيَاضِ مُنَاجَاتِكَ صَدْراً صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ افْعَلْ بِي أَوْلَى الْأَمْرَيْنِ بِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَخِفْتُ أَنْ يَفُوتَنِي شَخْصُهُ وَ أَنْ يَخْفَى عَلَيَّ أَمْرُهُ فَتَعَلَّقْتُ بِهِ فَقُلْتُ بِالَّذِي أَسْقَطَ عَنْكَ هَلَاكَ التَّعَبِ وَ مَنَحَكَ شِدَّهَ لَذِيذِ الرَّهَبِ إِلَّا مَا لَحِقْتَنِي مِنْكَ جَنَاحَ رَحْمَهٍ وَ كَنَفَ رِقَّهٍ فَإِنِّي ضَالٌّ فَقَالَ لَوْ صَدَقَ تَوَكُّلُكَ مَا كُنْتَ ضَالًّا وَ لَكِنِ

۱- ۱. مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۲۸۱.

۲- ۲. زباله: اسم موضع بطريق مكّه.

اتَّبِعْنِی وَ اقْفُ أَثَرِی فَلَمَّا أَنْ صَارَ تَحْتَ الشَّجَرَهِ أَخَذَ بِیَدِی وَ تَخَیَّلَ لِی أَنَّ الْأَرْضَ یَمْتَدُّ مِنْ تَحْتِ قَدَمِی فَلَمَّا انْفَجَرَ عَمُودُ الصُّبْحِ قَالَ لِی أَبْشِرْ فَهَذِهِ مَکَّهُ فَسَمِعْتُ الضَّجَّهَ وَ رَأَیْتُ الْحَجَّهَ(۱) فَقُلْتُ لَهُ بِالَّذِی تَرْجُوهُ یَوْمَ الْآزِفَهِ یَوْمَ الْفَاقَهِ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ إِذَا أَقْسَمْتَ فَأَنَا عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ.

«۳۵»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ حَبِیبٍ الْقَطَّانِ الْکُوفِیِّ قَالَ: خَرَجْنَا سَنَهً حُجَّاجاً فَرَحَلْنَا مِنْ زُبَالَهَ وَ اسْتَقْبَلَتْنَا رِیحٌ سَوْدَاءُ مُظْلِمَهٌ فَتَقَطَّعَتِ الْقَافِلَهُ فَتِهْتُ فِی تِلْکَ الْبَرَارِی فَانْتَهَیْتُ إِلَی وَادٍ قَفْرٍ وَ جَنَّنِی اللَّیْلُ فَأَوَیْتُ إِلَی شَجَرَهٍ فَلَمَّا اخْتَلَطَ الظَّلَامُ إِذَا أَنَا بِشَابٍّ عَلَیْهِ أَطْمَارٌ بِیضٌ قُلْتُ هَذَا وَلِیٌّ مِنْ أَوْلِیَاءِ اللَّهِ مَتَی أَحَسَّ بِحَرَکَتِی خَشِیتُ نَفَادَهُ فَأَخْفَیْتُ نَفْسِی فَدَنَا إِلَی مَوْضِعٍ فَتَهَیَّأَ لِلصَّلَاهِ وَ قَدْ نَبَعَ لَهُ مَاءٌ فَوَثَبَ قَائِماً وَ سَاقَ الْحَدِیثَ نَحْوَ مَا مَرَّ وَ فِیهِ وَ مَتَی فَرَحُ مَنْ قَصَدَ غَیْرَکَ بِهِمَّتِهِ (۲).

بیان: تقشع الظلام و انقشع أی تصدع و انکشف.

«۳۶»- یج، [الخرائج و الجرائح] کِتَابُ الْمَقْتَلِ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: کَانَ سَبَبَ مَرَضِ زَیْنِ الْعَابِدِینَ علیه السلام فِی کَرْبَلَاءَ أَنَّهُ کَانَ لَبِسَ دِرْعاً فَفَضَلَ عَنْهُ فَأَخَذَ الْفَضْلَهَ بِیَدِهِ وَ مَزَّقَهُ (۳).

أَمَالِی أَبِی جَعْفَرٍ الطُّوسِیِّ، قَالَ: خَرَجَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام إِلَی مَکَّهَ حَاجّاً حَتَّی انْتَهَی إِلَی وَادٍ بَیْنَ مَکَّهَ وَ الْمَدِینَهِ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ یَقْطَعُ الطَّرِیقَ قَالَ فَقَالَ لِعَلِیٍّ انْزِلْ قَالَ تُرِیدُ مَا ذَا قَالَ أُرِیدُ أَنْ أَقْتُلَکَ وَ آخُذَ مَا مَعَکَ قَالَ فَأَنَا أُقَاسِمُکَ مَا مَعِی وَ أُحَلِّلُکَ قَالَ فَقَالَ اللِّصُّ لَا قَالَ فَدَعْ مَعِی مَا أَتَبَلَّغُ بِهِ فَأَبَی قَالَ فَأَیْنَ رَبُّکَ قَالَ نَائِمٌ قَالَ فَإِذَا أَسَدَانِ مُقْبِلَانِ بَیْنَ یَدَیْهِ فَأَخَذَ هَذَا بِرَأْسِهِ وَ هَذَا بِرِجْلَیْهِ قَالَ زَعَمْتَ أَنَّ رَبَّکَ عَنْکَ نَائِمٌ (۴).

ص: ۴۱

۱- ۱. کانه أراد جمع الحاجّ، اصلهما حاجج و حججه و الحدیث فی المصدر نفسه ص ۲۸۲.(ب).

۲- ۲. الخرائج و الجرائح ص ۱۹۵ بتفاوت.

۳- ۳. مما لم نعثر علیه فی الخرائج المطبوعه.

۴- ۴. أمالی ابن الشیخ الطوسیّ الملحق بأمالی أبیه ص ۶۰۵ طبع ایران سنه ۱۳۱۳.

«۳۷»- نبه، [تنبيه الخاطر] عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: خَرَجَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام وَ ذَکَرَ نَحْوَهُ (۱)

«۳۸»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی أَحْمَدُ بْنُ عُبْدُونٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَیْرِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زُرْقٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: مِثْلَهُ (۲).

«۳۹»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب رَوَی أَبُو مِخْنَفٍ عَنِ الْجَلُودِیِّ: أَنَّهُ لَمَّا قُتِلَ الْحُسَیْنُ علیه السلام کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ نَائِماً فَجَعَلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ یُدَافِعُ عَنْهُ کُلَّ مَنْ أَرَادَ بِهِ سُوءاً(۳).

«۴۰»- نجم، کتاب النجوم ذَکَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ مُؤَلِّفُ کِتَابِ الْأَنْبِیَاءِ وَ الْأَوْصِیَاءِ مِنْ آدَمَ علیه السلام إِلَی الْمَهْدِیِّ علیه السلام فِی حَدِیثِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام مَا هَذَا لَفْظُهُ أَوْ مَعْنَاهُ وَ رُوِیَ: أَنَّ رَجُلًا أَتَی عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیه السلام وَ عِنْدَهُ أَصْحَابُهُ فَقَالَ لَهُ مِمَّنِ الرَّجُلُ قَالَ أَنَا مُنَجِّمٌ قَائِفٌ عَرَّافٌ فَنَظَرَ إِلَیْهِ ثُمَّ قَالَ هَلْ أَدُلُّکَ عَلَی رَجُلٍ قَدْ مَرَّ مُنْذُ دَخَلْتَ عَلَیْنَا فِی أَرْبَعَةِ آلَافِ عَالَمٍ قَالَ مَنْ هُوَ قَالَ أَمَّا الرَّجُلُ فَلَا أَذْکُرُهُ وَ لَکِنْ إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُکَ بِمَا أَکَلْتَ وَ ادَّخَرْتَ فِی بَیْتِکَ قَالَ نَبِّئْنِی قَالَ أَکَلْتَ فِی هَذَا الْیَوْمِ جُبُنّاً فَأَمَّا فِی بَیْتِکَ فَعِشْرُونَ دِینَاراً مِنْهَا ثَلَاثَةُ دَنَانِیرَ وَازِنَةٌ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ أَشْهَدُ أَنَّکَ الْحُجَّةُ الْعُظْمَی وَ الْمَثَلُ الْأَعْلَی وَ کَلِمَةُ التَّقْوَی فَقَالَ لَهُ وَ أَنْتَ صِدِّیقٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَکَ بِالْإِیمَانِ وَ أَثْبَتَ (۴).

بیان: وازنه أی صحیحه الوزن بها یوزن غیرها.

۱- ۱. تنبیه الخواطر ص ۳۲۶ طبع النجف و فیه یحیی بن العلاء قال: سمعت أبا جعفر یقول خرج علیّ بن الحسین إلخ.

۲- ۲. أمالی ابن الشیخ ص ۶۰۵.

۳- ۳. مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۲۸۵.

۴- ۴. فرج المهموم فی معرفه الحلال و الحرام من علم النجوم ص ۱۱۱ طبع النجف و اخرج محمّد بن جریر الطبریّ فی دلائل الإمامه ص ۹۱ و فیه(عام) بدل(عالم) و سبق برقم« ۱۲» من الباب عن الاختصاص و بصائر الدرجات بتفاوت و بدون الذیل، فراجع.

«۴۱»- نجم، کتاب النجوم بِإِسْنَادِنَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِيِّ فِي كِتَابِ الْإِمَامَهِ قَالَ: حَضَرَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ علیه السلام الْمَوْتُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَيُّ لَيْلَهٍ هَذِهِ قَالَ لَيْلَهُ كَذَا وَ كَذَا قَالَ وَ كَمْ مَضَى مِنَ الشَّهْرِ قَالَ كَذَا وَ كَذَا قَالَ إِنَّهَا اللَّيْلَهُ الَّتِي وُعِدْتُهَا وَ دَعَا بِوَضُوءٍ فَقَالَ إِنَّ فِيهِ فَأْرَهً فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ إِنَّهُ لَيَهْجُرُ فَقَالَ هَاتُوا الْمِصْبَاحَ فَجِي ءَ بِهِ فَإِذَا فِيهِ فَأْرَهٌ فَأَمَرَ بِذَلِکَ الْمَاءِ فَأُهَرِيقَ وَ أَتَوْهُ بِمَاءٍ آخَرَ فَتَوَضَّأَ وَ صَلَّى حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرُ اللَّيْلِ تُوُفِّيَ علیه السلام(۱).

«۴۲»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ لِعَبْدِ اللَّهِ الْحِمْيَرِيِّ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام فِي سَفَرٍ وَ كَانَ يَتَغَذَّى وَ عِنْدَهُ رَجُلٌ فَأَقْبَلَ غَزَالٌ فِي نَاحِيَهٍ يَتَقَمَّمُ (۲) وَ كَانُوا يَأْكُلُونَ عَلَى سُفْرَهٍ فِي ذَلِکَ الْمَوْضِعِ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ادْنُ فَكُلْ فَأَنْتَ آمِنٌ فَدَنَا الْغَزَالُ فَأَقْبَلَ يَتَقَمَّمُ مِنَ السُّفْرَهِ فَقَامَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ يَأْكُلُ مَعَهُ بِحَصَاهٍ فَقَذَفَ بِهَا ظَهْرَهُ فَنَفَرَ الْغَزَالُ وَ مَضَى فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام أَخْفَرْتَ ذِمَّتِي- لَا كَلَّمْتُکَ كَلِمَهً أَبَداً(۳).

وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَبِي خَرَجَ إِلَى مَالِهِ وَ مَعَنَا نَاسٌ مِنْ مَوَالِيهِ وَ غَيْرِهِمْ فَوُضِعَتِ الْمَائِدَهُ لِيَتَغَذَّى وَ جَاءَ ظَبْيٌ وَ كَانَ مِنْهُ قَرِيباً فَقَالَ لَهُ يَا ظَبْيُ أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ أُمِّي فَاطِمَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَلُمَّ إِلَى هَذَا الْغَذَاءِ فَجَاءَ الظَّبْيُ حَتَّى أَكَلَ مَعَهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَأْكُلَ ثُمَّ تَنَحَّى الظَّبْيُ فَقَالَ بَعْضُ غِلْمَانِهِ رُدَّهُ عَلَيْنَا فَقَالَ لَهُمْ لَا تُخْفِرُوا ذِمَّتِي قَالُوا لَا فَقَالَ لَهُ يَا ظَبْيُ أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ أُمِّي فَاطِمَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَلُمَّ إِلَى هَذَا الْغِذَاءِ وَ أَنْتَ آمِنٌ فِي ذِمَّتِي فَجَاءَ الظَّبْيُ حَتَّى قَامَ عَلَى الْمَائِدَهِ فَأَكَلَ مَعَهُمْ فَوَضَعَ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ يَدَهُ عَلَى ظَهْرِهِ فَنَفَرَ الظَّبْيُ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام أَخْفَرْتَ ذِمَّتِي- لَا كَلَّمْتُکَ كَلِمَهً أَبَداً

۱- ۱. فرج المهموم ص ۲۲۸.

۲- ۲. التقمم: هو من قمت الشاه: أكلت، أو من تقمم: تتبع الكناسات(القاموس).

۳- ۳. كشف الغمّه ج ۲ ص ۳۰۶.

وَ تَلَكَّأَتْ عَلَيْهِ نَاقَتُهُ بَيْنَ جِبَالِ رَضْوَى فَأَنَاخَهَا ثُمَّ أَرَاهَا السَّوْطَ وَ الْقَضِيبَ ثُمَّ قَالَ لَتَنْطَلِقَنَّ أَوْ لَأَفْعَلَنَّ فَانْطَلَقَتْ وَ مَا تَلَكَّأَتْ بَعْدَهَا(۱).

بيان: قال الفيروزآبادى تلكأ عليه اعتل و عنه أبطأ(۲).

«۴۳»- يج (۳)،[الخرائج و الجرائح] كشف، [كشف الغمه] وَ رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّهُ الْتَزَقَتْ يَدُ رَجُلٍ وَ امْرَأَةٍ عَلَى الْحَجَرِ فِي الطَّوَافِ فَجَهَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ يَنْزِعَ يَدَهُ فَلَمْ يَقْدِرَا عَلَيْهِ وَ قَالَ النَّاسُ اقْطَعُوهُمَا قَالَ فَبَيْنَا هُمَا كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَأَفْرَجُوا لَهُ فَلَمَّا عَرَفَ أَمْرَهُمَا تَقَدَّمَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِمَا فَانْحَلَّا وَ تَفَرَّقَا(۴).

«۴۴»- كشف، [كشف الغمه] عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَمَّا وُلِّيَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ الْخِلَافَةَ كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ أَمَّا بَعْدُ فَانْظُرْ دِمَاءَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَاحْقُنْهَا وَ اجْتَنِبْهَا فَإِنِّي رَأَيْتُ آلَ أَبِي سُفْيَانَ لَمَّا وَلِغُوا فِيهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا قَلِيلًا وَ السَّلَامُ قَالَ وَ بَعَثَ بِالْكِتَابِ سِرّاً وَ وَرَدَ الْخَبَرُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام سَاعَةَ كَتَبَ الْكِتَابَ وَ بَعَثَ بِهِ إِلَى الْحَجَّاجِ فَقِيلَ لَهُ (۵)

إِنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ قَدْ كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ كَذَا وَ كَذَا وَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ شَكَرَ لَهُ ذَلِكَ وَ ثَبَّتَ مُلْكَهُ وَ زَادَهُ بُرْهَةً قَالَ فَكَتَبَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكَ كَتَبْتَ يَوْمَ كَذَا وَ كَذَا مِنْ سَاعَةِ كَذَا وَ كَذَا مِنْ شَهْرِ كَذَا وَ كَذَا بِكَذَا وَ كَذَا وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ- ص أَنْبَأَنِي وَ خَبَّرَنِي وَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ شَكَرَ لَكَ ذَلِكَ وَ ثَبَّتَ مُلْكَكَ وَ زَادَكَ فِيهِ بُرْهَةً وَ طَوَى الْكِتَابَ وَ خَتَمَهُ وَ أَرْسَلَ بِهِ مَعَ غُلَامٍ لَهُ عَلَى بَعِيرِهِ وَ أَمَرَهُ أَنْ يُوصِلَهُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ سَاعَةَ يَقْدَمُ

۱- ۱. المصدر السابق ج ۲ ص ۳۰۷.

۲- ۲. القاموس ج ۱ ص ۲۷ الطبعه الثالثه سنه ۱۳۵۲ بمصر.

۳- ۳. مما لم نقف عليه فى الخرائج المطبوعه.

۴- ۴. كشف الغمّه ج ۲ ص ۳۱۰.

۵- ۵. و القائل: الهاتف من الملائكه، أو هو رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى المنام(ب).

عَلَيْهِ فَلَمَّا قَدِمَ الْغُلَامُ أَوْصَلَ الْكِتَابَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَلَمَّا نَظَرَ فِی تَارِیخِ الْکِتَابِ وَجَدَهُ مُوَافِقاً لِتِلْکَ السَّاعَهِ الَّتِی کَتَبَ فِیهَا إِلَی الْحَجَّاجِ فَلَمْ یَشُکَّ فِی صِدْقِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام وَ فَرِحَ فَرَحاً شَدِیداً وَ بَعَثَ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام بِوِقْرِ رَاحِلَتِهِ دَرَاهِمَ ثَوَاباً لِمَا سَرَّهُ مِنَ الْکِتَابِ (۱).

«۴۵»- طا، [الأمان] مِنْ کِتَابِ الدَّلَائِلِ (۲) لِمُحَمَّدِ بْنِ جَرِیرٍ الطَّبَرِیِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَی جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ: خَرَجَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام إِلَی مَکَّهَ فِی جَمَاعَهٍ مِنْ مَوَالِیهِ وَ نَاسٍ مِنْ سِوَاهُمْ فَلَمَّا بَلَغَ عُسْفَانَ ضَرَبَ مَوَالِیهِ فُسْطَاطَهُ فِی مَوْضِعٍ مِنْهَا فَلَمَّا دَنَا عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام مِنْ ذَلِکَ الْمَوْضِعِ قَالَ لِمَوَالِیهِ کَیْفَ ضَرَبْتُمْ فِی هَذَا الْمَوْضِعِ وَ هَذَا مَوْضِعُ قَوْمٍ مِنَ الْجِنِّ هُمْ لَنَا أَوْلِیَاءُ وَ لَنَا شِیعَهٌ وَ ذَلِکَ یُضِرُّ بِهِمْ وَ یُضَیِّقُ عَلَیْهِمْ فَقُلْنَا مَا عَلِمْنَا ذَلِکَ وَ عَمَدُوا إِلَی قَلْعِ الْفُسْطَاطِ وَ إِذَا هَاتِفٌ نَسْمَعُ صَوْتَهُ وَ لَا نَرَی شَخْصَهُ وَ هُوَ یَقُولُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ- لَا تُحَوِّلْ فُسْطَاطَکَ مِنْ مَوْضِعِهِ فَإِنَّا نَحْتَمِلُ لَکَ ذَلِکَ وَ هَذَا اللُّطْفُ قَدْ أَهْدَیْنَاهُ إِلَیْکَ وَ نُحِبُّ أَنْ تَنَالَ مِنْهُ لِنُسَرَّ بِذَلِکَ فَإِذَا جَانِبُ الْفُسْطَاطِ طَبَقٌ عَظِیمٌ وَ أَطْبَاقٌ مَعَهُ فِیهَا عِنَبٌ وَ رُمَّانٌ وَ مَوْزٌ وَ فَاکِهَهٌ کَثِیرَهٌ فَدَعَا أَبُو مُحَمَّدٍ علیه السلام مَنْ کَانَ مَعَهُ فَأَکَلَ وَ أَکَلُوا مِنْ تِلْکَ الْفَاکِهَهِ(۳).

«۴۶»- یج، [الخرائج و الجرائح] مُرْسَلًا: مِثْلَهُ (۴).

«۴۷»- کش، [رجال الکشی] وَجَدْتُ بِخَطِّ جَبْرَئِیلَ بْنِ أَحْمَدَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ: کَانَ أَبُو خَالِدٍ الْکَابُلِیُّ یَخْدُمُ مُحَمَّدَ ابْنَ الْحَنَفِیَّهِ دَهْراً وَ مَا کَانَ

۱- ۱. المصدر السابق ج ۲ ص ۳۱۱، و روی الحدیث الراوندیّ فی الخرائج ص ۱۹۴ بتفاوت.

۲- ۲. دلائل الإمامه ص ۹۳.

۳- ۳. الامان من أخطار الأسفار و الازمان ص ۱۲۴ طبع النجف بالمطبعه الحیدریّه.

۴- ۴. الخرائج و الجرائح ص ۲۲۸ بتفاوت.

يَشُكّ فِی أَنَّهُ إِمَامٌ حَتَّی أَتَاهُ ذَاتَ یَوْمٍ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّ لِی حُرْمَهً وَ مَوَدَّهً وَ انْقِطَاعاً فَأَسْأَلُکَ بِحُرْمَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِلَّا أَخْبَرْتَنِی أَنْتَ الْإِمَامُ الَّذِی فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ عَلَی خَلْقِهِ قَالَ فَقَالَ یَا أَبَا خَالِدٍ حَلَّفْتَنِی بِالْعَظِیمِ الْإِمَامُ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام عَلَیَّ وَ عَلَیْکَ وَ عَلَی کُلِّ مُسْلِمٍ فَأَقْبَلَ أَبُو خَالِدٍ لَمَّا أَنْ سَمِعَ مَا قَالَهُ مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَنَفِیَّهِ وَ جَاءَ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عَلَیْهِ أُخْبِرَ أَنَّ أَبَا خَالِدٍ بِالْبَابِ فَأَذِنَ لَهُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَیْهِ وَ دَنَا مِنْهُ قَالَ مَرْحَباً یَا کَنْکَرُ مَا کُنْتَ لَنَا بِزَائِرٍ مَا بَدَا لَکَ فِینَا فَخَرَّ أَبُو خَالِدٍ سَاجِداً شَاکِراً لِلَّهِ تَعَالَی مِمَّا سَمِعَ مِنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یُمِتْنِی حَتَّی عَرَفْتُ إِمَامِی فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام وَ کَیْفَ عَرَفْتَ إِمَامَکَ یَا أَبَا خَالِدٍ قَالَ إِنَّکَ دَعَوْتَنِی بِاسْمِیَ الَّذِی سَمَّتْنِی بِهِ أُمِّیَ الَّتِی وَلَدَتْنِی وَ قَدْ کُنْتُ فِی عَمْیَاءَ مِنْ أَمْرِی وَ لَقَدْ خَدَمْتُ مُحَمَّدَ ابْنَ الْحَنَفِیَّهِ عُمُراً مِنْ عُمُرِی وَ لَا أَشُکُّ أَنَّهُ إِمَامٌ حَتَّی إِذَا کَانَ قَرِیباً سَأَلْتُهُ بِحُرْمَهِ اللَّهِ تَعَالَی وَ حُرْمَهِ رَسُولِهِ صلی الله علیه وآله وَ بِحُرْمَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَأَرْشَدَنِی إِلَیْکَ وَ قَالَ هُوَ الْإِمَامُ عَلَیَّ وَ عَلَیْکَ وَ عَلَی جَمِیعِ خَلْقِ اللَّهِ کُلِّهِمْ ثُمَّ أَذِنْتَ لِی فَجِئْتُ فَدَنَوْتُ مِنْکَ وَ سَمَّیْتَنِی بِاسْمِیَ الَّذِی سَمَّتْنِی أُمِّی فَعَلِمْتُ أَنَّکَ الْإِمَامُ الَّذِی فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ عَلَیَّ وَ عَلَی کُلِّ مُسْلِمٍ (۱).

«۴۸»- یج، [الخرائج و الجرائح] مُرْسَلًا: مِثْلَهُ وَ فِیهِ وَ قَالَ وَلَدَتْنِی أُمِّی فَسَمَّتْنِی وَرْدَانَ فَدَخَلَ عَلَیْهَا وَالِدِی فَقَالَ سَمِّیهِ کَنْکَرَ وَ وَ اللَّهِ مَا سَمَّانِی بِهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَی یَوْمِی هَذَا غَیْرُکَ فَأَشْهَدُ أَنَّکَ إِمَامُ مَنْ فِی الْأَرْضِ وَ مَنْ فِی السَّمَاءِ(۲).

أقول: روی الشیخ أبو جعفر بن نما فی کتاب شرح الثار: مثله و قد مر فی باب أحوال المختار(۳).

۱- ۱. معرفه اخبار الرجال ص ۷۹ و أخرجه السروی فی مناقبه ج ۳ ص ۲۸۸ بتفاوت.

۲- ۲. مما لم نعثر علیه فی المطبوعه.

۳- ۳. ذکره فی اوائل الرساله المذکوره المسماه(ذوب النضار فی شرح الثار) و قد طبعت فی آخر المجلد العاشر من البحار طبع الکمبانیّ و فی طبع تبریز من ص ۲۹۲ و الحدیث المذکور فیه فی أول ص ۲۹۳، و راجع ج ۴۵ الباب ۴۹ من طبعتنا.

«۴۹»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ مَالِکِ بْنِ عَطِیَّهَ عَنِ الثُّمَالِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ فَاحْتُبِسْتُ فِی الدَّارِ سَاعَهً ثُمَّ دَخَلْتُ وَ هُوَ یَلْتَقِطُ شَیْئاً وَ أَدْخَلَ یَدَهُ فِی وَرَاءِ السِّتْرِ فَنَاوَلَهُ مَنْ کَانَ فِی الْبَیْتِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ هَذَا الَّذِی أَرَاکَ تَلْتَقِطُ أَیُّ شَیْ ءٍ هُوَ قَالَ فَضْلَهٌ مِنْ زَغَبِ الْمَلَائِکَهِ نَجْمَعُهُ إِذَا خَلَّوْنَا نَجْعَلُهُ سَیْحاً لِأَوْلَادِنَا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ إِنَّهُمْ لَیَأْتُونَکُمْ فَقَالَ یَا أَبَا حَمْزَهَ إِنَّهُمْ لَیُزَاحِمُونَّا عَلَی تُکَأَتِنَا(۱).

بیان: السیح عباءه و منهم من قرأ سبحا بالباء الموحده جمع السبحه.

أقول: سیأتی فی الأبواب الآتیه کثیر من الأخبار المشتمله علی المعجزات.

وَ رَأَیْتُ فِی بَعْضِ مُؤَلَّفَاتِ أَصْحَابِنَا رُوِیَ: أَنَّ رَجُلًا مُؤْمِناً مِنْ أَکَابِرِ بِلَادِ بَلْخٍ کَانَ یَحُجُّ الْبَیْتَ وَ یَزُورُ النَّبِیَّ فِی أَکْثَرِ الْأَعْوَامِ وَ کَانَ یَأْتِی عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیه السلام وَ یَزُورُهُ وَ یَحْمِلُ إِلَیْهِ الْهَدَایَا وَ التُّحَفَ وَ یَأْخُذُ مَصَالِحَ دِینِهِ مِنْهُ ثُمَّ یَرْجِعُ إِلَی بِلَادِهِ فَقَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ أَرَاکَ تُهْدِی تُحَفاً کَثِیرَهً وَ لَا أَرَاهُ یُجَازِیکَ عَنْهَا بِشَیْ ءٍ فَقَالَ إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِی نُهْدِی إِلَیْهِ هَدَایَانَا هُوَ مَلِکُ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ جَمِیعُ مَا فِی أَیْدِی النَّاسِ تَحْتَ مِلْکِهِ لِأَنَّهُ خَلِیفَهُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ وَ حُجَّتُهُ عَلَی عِبَادِهِ وَ هُوَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ إِمَامُنَا فَلَمَّا سَمِعَتْ ذَلِکَ مِنْهُ أَمْسَکَتْ عَنْ مَلَامَتِهِ ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ تَهَیَّأَ لِلْحَجِّ مَرَّهً أُخْرَی فِی السَّنَهِ الْقَابِلَهِ وَ قَصَدَ دَارَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَاسْتَأْذَنَ عَلَیْهِ فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ فَسَلَّمَ عَلَیْهِ وَ قَبَّلَ یَدَیْهِ وَ وَجَدَ بَیْنَ یَدَیْهِ طَعَاماً فَقَرَّبَهُ إِلَیْهِ وَ أَمَرَهُ بِالْأَکْلِ مَعَهُ فَأَکَلَ الرَّجُلُ ثُمَّ دَعَا بِطَشْتٍ وَ إِبْرِیقٍ فِیهِ مَاءٌ فَقَامَ الرَّجُلُ وَ أَخَذَ الْإِبْرِیقَ وَ صَبَّ الْمَاءَ عَلَی یَدَیِ الْإِمَامِ علیه السلام فَقَالَ علیه السلام یَا شَیْخُ أَنْتَ ضَیْفُنَا فَکَیْفَ تَصُبُّ عَلَی یَدَیَّ الْمَاءَ فَقَالَ إِنِّی أُحِبُّ ذَلِکَ فَقَالَ الْإِمَامُ علیه السلام لَمَّا أَحْبَبْتَ ذَلِکَ فَوَ اللَّهِ لَأُرِیَنَّکَ مَا تُحِبُّ وَ تَرْضَی وَ تَقَرُّ بِهِ عَیْنَاکَ فَصَبَّ الرَّجُلُ عَلَی یَدَیْهِ الْمَاءَ حَتَّی امْتَلَأَ ثُلُثُ الطَّشْتِ فَقَالَ الْإِمَامُ علیه السلام لِلرَّجُلِ مَا هَذَا فَقَالَ مَاءٌ قَالَ الْإِمَامُ علیه السلام بَلْ

۱- ۱. الکافی ج ۱ ص ۳۹۳ و أخرجه الصفار فی بصائر الدرجات فی الباب السابع عشر من الجزء الثانی و فیه(سنجابا) بدل(سیحا).

هُوَ یَاقُوتٌ أَحْمَرُ فَنَظَرَ الرَّجُلُ فَإِذَا هُوَ قَدْ صَارَ یَاقُوتاً أَحْمَرَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَی.

ثُمَّ قَالَ علیه السلام یَا رَجُلُ صُبَّ الْمَاءَ فَصَبَّ حَتَّی امْتَلَأَ ثُلُثَا الطَّسْتِ فَقَالَ علیه السلام مَا هَذَا قَالَ هَذَا مَاءٌ قَالَ علیه السلام بَلْ هَذَا زُمُرُّدٌ أَخْضَرُ فَنَظَرَ الرَّجُلُ فَإِذَا هُوَ زُمُرُّدٌ أَخْضَرُ ثُمَّ قَالَ علیه السلام صُبَّ الْمَاءَ فَصَبَّهُ عَلَی یَدَیْهِ حَتَّی امْتَلَأَ الطَّسْتُ فَقَالَ مَا هَذَا فَقَالَ هَذَا مَاءٌ قَالَ علیه السلام بَلْ هَذَا دُرٌّ أَبْیَضُ فَنَظَرَ الرَّجُلُ إِلَیْهِ فَإِذَا هُوَ دُرٌّ أَبْیَضُ فَامْتَلَأَ الطَّسْتُ مِنْ ثَلَاثَهِ أَلْوَانٍ دُرٍّ وَ یَاقُوتٍ وَ زُمُرُّدٍ فَتَعَجَّبَ الرَّجُلُ وَ انْکَبَّ عَلَی یَدَیْهِ علیه السلام یُقَبِّلُهُمَا فَقَالَ علیه السلام یَا شَیْخُ لَمْ یَکُنْ عِنْدَنَا شَیْ ءٌ نُکَافِیکَ عَلَی هَدَایَاکَ إِلَیْنَا فَخُذْ هَذِهِ الْجَوَاهِرَ عِوَضاً عَنْ هَدِیَّتِکَ وَ اعْتَذِرْ لَنَا عِنْدَ زَوْجَتِکَ لِأَنَّهَا عَتَبَتْ عَلَیْنَا فَأَطْرَقَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ وَ قَالَ یَا سَیِّدِی مَنْ أَنْبَأَکَ بِکَلَامِ زَوْجَتِی فَلَا أَشُکُّ أَنَّکَ مِنْ أَهْلِ بَیْتِ النُّبُوَّهِ ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ وَدَّعَ الْإِمَامَ علیه السلام وَ أَخَذَ الْجَوَاهِرَ وَ سَارَ بِهَا إِلَی زَوْجَتِهِ وَ حَدَّثَهَا بِالْقِصَّهِ فَسَجَدَتْ لِلَّهِ شُکْراً وَ أَقْسَمَتْ عَلَی بَعْلِهَا بِاللَّهِ الْعَظِیمِ أَنْ یَحْمِلَهَا مَعَهُ إِلَیْهِ علیه السلام فَلَمَّا تَجَهَّزَ بَعْلُهَا لِلْحَجِّ فِی السَّنَهِ الْقَابِلَهِ أَخَذَهَا مَعَهُ فَمَرِضَتْ فِی الطَّرِیقِ وَ مَاتَتْ قَرِیباً مِنَ الْمَدِینَهِ فَأَتَی الرَّجُلُ الْإِمَامَ علیه السلام بَاکِیاً وَ أَخْبَرَهُ بِمَوْتِهَا فَقَامَ الْإِمَامُ علیه السلام وَ صَلَّی رَکْعَتَیْنِ وَ دَعَا اللَّهَ سُبْحَانَهُ بِدَعَوَاتٍ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی الرَّجُلِ وَ قَالَ لَهُ ارْجِعْ إِلَی زَوْجَتِکَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَحْیَاهَا بِقُدْرَتِهِ وَ حِکْمَتِهِ وَ هُوَ یُحْیِی الْعِظَامَ وَ هِیَ رَمِیمٌ فَقَامَ الرَّجُلُ مُسْرِعاً فَلَمَّا دَخَلَ خَیْمَتَهُ وَجَدَ زَوْجَتَهُ جَالِسَهً عَلَی حَالِ صِحَّتِهَا فَقَالَ لَهَا کَیْفَ أَحْیَاکِ اللَّهُ قَالَتْ وَ اللَّهِ لَقَدْ جَاءَنِی مَلَکُ الْمَوْتِ وَ قَبَضَ رُوحِی وَ هَمَّ أَنْ یَصَّعَّدَ بِهَا فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ صِفَتُهُ کَذَا وَ کَذَا وَ جَعَلَتْ تَعُدُّ أَوْصَافَهُ علیه السلام وَ بَعْلُهَا یَقُولُ نَعَمْ صَدَقْتِ هَذِهِ صِفَهُ سَیِّدِی وَ مَوْلَایَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَالَتْ فَلَمَّا رَآهُ مَلَکُ الْمَوْتِ مُقْبِلًا انْکَبَّ عَلَی قَدَمَیْهِ یُقَبِّلُهُمَا وَ یَقُولُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا حُجَّهَ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا زَیْنَ الْعَابِدِینَ فَرَدَّ عَلَیْهِ السَّلَامَ وَ قَالَ لَهُ یَا مَلَکَ الْمَوْتِ أَعِدْ رُوحَ هَذِهِ الْمَرْأَهِ إِلَی جَسَدِهَا فَإِنَّهَا کَانَتْ قَاصِدَهً إِلَیْنَا وَ إِنِّی قَدْ سَأَلْتُ رَبِّی أَنْ یُبْقِیَهَا ثَلَاثِینَ سَنَهً أُخْرَی

وَ يُحْيِيَهَا حَيَاةً طَيِّبَةً لِقُدُومِهَا إِلَيْنَا زَائِرَةً لَنَا فَقَالَ الْمَلَكُ سَمْعاً وَ طَاعَةً لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ ثُمَّ أَعَادَ رُوحِي إِلَى جَسَدِي وَ أَنَا أَنْظُرُ إِلَى مَلَكِ الْمَوْتِ قَدْ قَبَّلَ يَدَهُ عليه السلام وَ خَرَجَ عَنِّي فَأَخَذَ الرَّجُلُ بِيَدِ زَوْجَتِهِ وَ أَدْخَلَهَا إِلَيْهِ عليه السلام وَ هُوَ مَا بَيْنَ أَصْحَابِهِ فَانْكَبَّتْ عَلَى رُكْبَتَيْهِ تُقَبِّلُهُمَا وَ هِيَ تَقُولُ هَذَا وَ اللَّهِ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ وَ هَذَا هُوَ الَّذِي أَحْيَانِيَ اللَّهُ بِبَرَكَةِ دُعَائِهِ قَالَ فَلَمْ تَزَلِ الْمَرْأَةُ مَعَ بَعْلِهَا مُجَاوِرَيْنِ عِنْدَ الْإِمَامِ عليه السلام بَقِيَّةَ أَعْمَارِهِمَا إِلَى أَنْ مَاتَا رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا.

وَ رَوَى الْبُرْسِيُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام بِمَا ذَا فُضِّلْنَا عَلَى أَعْدَائِنَا وَ فِيهِمْ مَنْ هُوَ أَجْمَلُ مِنَّا فَقَالَ لَهُ الْإِمَامُ عليه السلام أَ تُحِبُّ أَنْ تَرَى فَضْلَكَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ نَعَمْ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِهِ وَ قَالَ انْظُرْ فَنَظَرَ فَاضْطَرَبَ وَ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ رُدَّنِي إِلَى مَا كُنْتُ فَإِنِّي لَمْ أَرَ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا دُبّاً وَ قِرْداً وَ كَلْباً فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَعَادَ إِلَى حَالِهِ (۱).

۱- ۱. مشارق أنوار اليقين ص ۱۰۸ طبع دار الفكر فی بيروت سنه ۱۳۷۹ و أخرجه الراوندیّ فی الخرائج و الجرائح ص ۲۲۸.

باب ۴ استجابه دعائه علیه السلام

«۱»- ج، [الإحتجاج] عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِي (۱) قَالَ: کُنْتُ حَاجّاً وَ جَمَاعَهَ عُبَّادِ الْبَصْرَهِ مِثْلَ أَیُّوبَ السِّجِسْتَانِی (۲)

وَ صَالِحٍ الْمُرِّی (۳) وَ عُتْبَهَ الْغُلَامِ (۴)

وَ حَبِیبٍ الْفَارِسِی (۵) وَ مَالِکِ بْنِ

۱- ۱. ثابت البنانی: من التابعین و قد ترجمه أبو نعیم فی حلیه الأولیاء ج ۲ من ص ۳۱۸ إلی ص ۳۳۳ فقال: و منهم المتعبد الناحل، المتهجد الذابل، أبو محمّد ثابت بن أسلم البنانی. و ذکر انه أسند عن غیر واحد من الصحابه منهم: ابن عمر، و ابن الزبیر، و شداد و أنس، و أکثر الروایه عنه، و روی عنه جماعه من التابعین منهم: عطاء بن أبی رباح، و داود ابن أبی هند، و علیّ بن زید بن جدعان، و الأعمش و غیرهم.

۲- ۲. أیوب السختیانی: من التابعین قال أبو نعیم فی حلیه الأولیاء و قد ترجمه فی ج ۳ من ص ۳ الی ص ۱۴ و منهم فتی الفتیان، سید العباد و الرهبان، المنور بالیقین و الایمان، السختیانی أیوب بن کیسان کان فقیها محجاجا، و ناسکا حجاجا، عن الخلق آیسا، و بالحق آنسا. أسند أیوب عن أنس بن مالک، و عمرو بن سلمه الجرمی، و من قدماء التابعین، عن أبی عثمان النهدی. و أبی رجاء العطاردی، و أبی العالیه، و الحسن، و ابن سیرین و أبی قلابه. و ذکره الأردبیلیّ فی جامع الرواه ج ۱ ص ۱۱۱ فقال: أیوب بن أبی تمیمه کیسان السختیانی العنزی البصری کنیته أبو بکر مولی عمّار بن یاسر، و کان عمّار مولی فهو مولی مولی و کان یحلق شعره فی کل سنه مره، فإذا طال فرق مات بالطاعون بالبصره سنه ۱۳۱.

۳- ۳. صالح المری: هو ابن بشیر وصفه أبو نعیم فی الحلیه ج ۶ ص ۱۶۵ بقوله: القاری الدری، و الواعظ التقی، أبو بشر صالح بن بشیر المری، صاحب قراءه و شجن و مخافه و حزن، یحرک الأخیار، و یفرک الاشرار. أسند عن الحسن، و ثابت، و قتاده، و بکر بن عبد اللّه المزنی، و منصور بن زاذان و جعفر بن زید، و یزید الرقاشی، و میمون بن سیاه، و أبان بن أبی عیّاش، و محمّد بن زیاد، و هشام بن حسان، و الجریری، و قیس بن سعد، و خلید بن حسان فی آخرین.

۴- ۴. عتبه الغلام: هو الحرّ الهمام، المجلو من الظلام، المکلوء بالشهاده و الکلام قال عبید اللّه بن محمّد: عتبه بالغلام فقال: کان نصفا من الرجال، و لکنا کنا نسمیه رباح القیسی عن سبب تسمیه عتبه بالغلام فقال: کان نصفا من الرجال، و لکنا کنا نسمیه الغلام لانه کان فی العباده غلام رهان. استشهد و قتل فی قریه الحباب فی غزو الروم. ترجمه مفصلا أبو نعیم فی الحلیه ج ۶ من ص ۲۲۶ إلی ۲۳۸.

۵- ۵. حبیب الفارسیّ: قال أبو نعیم فی الحلیه ج ۶ ص ۱۴۹: أبو محمّد الفارسیّ من ساکنی البصره، کان صاحب المکرمات، مجاب الدعوات، و کان سبب اقباله علی الاجله و انتقاله عن العاجله، حضوره مجلس الحسن بن أبی الحسن فوقعت موعظته من قلبه ... و تصدق بأربعین ألفا فی أربع دفعات.

دِينَارٍ(۱)

فَلَمَّا أَنْ دَخَلْنَا مَكَّهَ رَأَيْنَا الْمَاءَ ضَيْقاً وَ قَدِ اشْتَدَّ بِالنَّاسِ الْعَطَشُ لِقِلَّهِ الْغَيْثِ فَفَزِعَ إِلَيْنَا أَهْلُ مَكَّهَ وَ الْحُجَّاجُ يَسْأَلُونَّا أَنْ نَسْتَسْقِيَ لَهُمْ فَأَتَيْنَا الْكَعْبَهَ وَ طُفْنَا بِهَا- ثُمَّ سَأَلْنَا اللَّهَ خَاضِعِينَ مُتَضَرِّعِينَ بِهَا فَمُنِعْنَا الْإِجَابَهَ فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذَا نَحْنُ بِفَتًى قَدْ أَقْبَلَ قَدْ أَكْرَبَتْهُ أَحْزَانُهُ وَ أَقْلَقَتْهُ أَشْجَانُهُ فَطَافَ بِالْكَعْبَهِ أَشْوَاطاً ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ يَا مَالِكُ بْنَ دِينَارٍ وَ يَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ وَ يَا أَيُّوبُ السِّجِسْتَانِيُّ وَ يَا صَالِحُ الْمُرِّيُّ وَ يَا عُتْبَهُ الْغُلَامُ وَ يَا حَبِيبُ الْفَارِسِيُّ وَ يَا سَعْدُ وَ يَا عُمَرُ وَ يَا صَالِحُ الْأَعْمَى وَ يَا رَابِعَهُ وَ يَا سَعْدَانَهُ وَ يَا جَعْفَرَ بْنَ سُلَيْمَانَ فَقُلْنَا لَبَّيْكَ وَ سَعْدَيْكَ يَا فَتَى فَقَالَ أَ مَا فِيكُمْ أَحَدٌ يُحِبُّهُ الرَّحْمَنُ فَقُلْنَا يَا فَتَى عَلَيْنَا الدُّعَاءُ وَ عَلَيْهِ الْإِجَابَهُ فَقَالَ أَبْعِدُوا مِنَ الْكَعْبَهِ فَلَوْ كَانَ فِيكُمْ أَحَدٌ يُحِبُّهُ الرَّحْمَنُ لَأَجَابَهُ ثُمَّ أَتَى الْكَعْبَهَ فَخَرَّ سَاجِداً فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ سَيِّدِي بِحُبِّكَ لِي إِلَّا سَقَيْتَهُمُ الْغَيْثَ قَالَ فَمَا اسْتَتَمَّ الْكَلَامَ حَتَّى أَتَاهُمُ الْغَيْثُ كَأَفْوَاهِ الْقِرَبِ فَقُلْتُ يَا فَتَى مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ أَنَّهُ يُحِبُّكَ قَالَ لَوْ لَمْ يُحِبَّنِي لَمْ يَسْتَزِرْنِي فَلَمَّا اسْتَزَارَنِي عَلِمْتُ أَنَّهُ يُحِبُّنِي فَسَأَلْتُهُ بِحُبِّهِ لِي فَأَجَابَنِي ثُمَّ وَلَّى عَنَّا وَ أَنْشَأَ يَقُولُ:

مَنْ عَرَفَ الرَّبَّ فَلَمْ تُغْنِهِ***مَعْرِفَهُ الرَّبِّ فَذَاكَ الشَّقِيُ

مَا ضَرَّ فِي الطَّاعَهِ مَا نَالَهُ***فِي طَاعَهِ اللَّهِ وَ مَا ذَا لَقِيَ

مَا يَصْنَعُ الْعَبْدُ بِغَيْرِ التُّقَى***وَ الْعِزُّ كُلُّ الْعِزِّ لِلْمُتَّقِي

فَقُلْتُ يَا أَهْلَ مَكَّهَ مَنْ هَذَا الْفَتَى قَالُوا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام بْنِ عَلِيِ

۱- ۱. مالک بن دینار أبو یحیی وصفه أبو نعیم فی الحلیه بقوله: العارف النظار، الخائف الجبار ... کان لشهوات الدنیا تارکا، و للنفس عند غلبتها مالکا. و قد اطال فی ذکره ج ۲ من ص ۳۵۷ الی ص ۳۸۹.

بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام(۱).

بیان: الشجن محرکه الهم و الحزن.

«۲»- قب،(۲)[المناقب] لابن شهرآشوب الْمِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو فِی خَبَرٍ قَالَ: حَجَجْتُ فَلَقِیتُ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیه السلام فَقَالَ مَا فَعَلَ حَرْمَلَهُ بْنُ کَاهِلٍ قُلْتُ تَرَکْتُهُ حَیّاً بِالْکُوفَهِ فَرَفَعَ یَدَیْهِ ثُمَّ قَالَ علیه السلام اللَّهُمَّ أَذِقْهُ حَرَّ الْحَدِیدِ اللَّهُمَّ أَذِقْهُ حَرَّ النَّارِ فَتَوَجَّهْتُ نَحْوَ الْمُخْتَارِ فَإِذَا بِقَوْمٍ یَرْکُضُونَ وَ یَقُولُونَ الْبِشَارَهُ أَیُّهَا الْأَمِیرُ قَدْ أُخِذَ حَرْمَلَهُ وَ قَدْ کَانَ تَوَارَی عَنْهُ فَأَمَرَ بِقَطْعِ یَدَیْهِ وَ رِجْلَیْهِ وَ حَرْقِهِ بِالنَّارِ(۳).

وَ أُصِیبَ بِالْحُسَیْنِ علیه السلام وَ عَلَیْهِ دَیْنٌ بِضْعَهٌ وَ سَبْعُونَ أَلْفَ دِینَارٍ فَاهْتَمَّ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام بِدَیْنِ أَبِیهِ حَتَّی امْتَنَعَ مِنَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ وَ النَّوْمِ فِی أَکْثَرِ أَیَّامِهِ وَ لَیَالِیهِ فَأَتَاهُ آتٍ فِی الْمَنَامِ فَقَالَ لَا تَهْتَمَّ بِدَیْنِ أَبِیکَ فَقَدْ قَضَاهُ اللَّهُ عَنْهُ بِمَالِ بجنس (۴) فَقَالَ علیه السلام مَا أَعْرِفُ فِی أَمْوَالِ أَبِی مَالًا یُقَالُ لَهُ مَالُ بجنس فَلَمَّا کَانَ مِنَ اللَّیْلَهِ الثَّانِیَهِ رَأَی مِثْلَ ذَلِکَ فَسَأَلَ عَنْهُ أَهْلَهُ فَقَالَتْ امْرَأَهٌ مِنْ أَهْلِهِ کَانَ لِأَبِیکَ عَبْدٌ رُومِیٌّ یُقَالُ لَهُ بجنس اسْتَنْبَطَ لَهُ عَیْناً بِذِی خَشَبٍ فَسَأَلَ عَنْ ذَلِکَ فَأُخْبِرَ بِهِ فَمَا مَضَتْ بَعْدَ ذَلِکَ إِلَّا أَیَّامٌ قَلَائِلُ حَتَّی أَرْسَلَ الْوَلِیدُ بْنُ عُتْبَهَ بْنِ أَبِی سُفْیَانَ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام یَقُولُ لَهُ إِنَّهُ قَدْ ذُکِرَتْ لِی عَیْنٌ لِأَبِیکَ- بِذِی خَشَبٍ تُعْرَفُ ببجنس فَإِذَا أَحْبَبْتَ بَیْعَهَا

ص: ۵۲

۱- ۱. الاحتجاج ص ۱۷۲ طبع النجف.

۲- ۲. قد سقط من نسخه الکمبانیّ رمز قب، راجع مناقب آل أبی طالب- طبعه قم ج ۴ ص ۱۴۳ و ۱۴۴(ب).

۳- ۳. خبر المنهال بن عمرو الأسدی، ذکره کثیر من المؤرخین بالفاظ متقاربه، منهم أبو مخنف فی أخذ الثار، و الشیخ الطوسیّ فی أمالیه، و ابن شهرآشوب فی المناقب و ابن نما فی ذوب النضار، و غیرهم و قد مر فی ج ۴۵ باب ۴۹.

۴- ۴. کذا فی النسخه و المصدر، و الظاهر أنّه تصحیف« ماء بجیس» قال الفیروزآبادی: « ماء بجس: منبجس، و بجسه موضع أو عین بالیمامه، و البجیس: الغریزه، و قال: ذو خشب محرکه موضع بالیمن، فتحرر(ب).

ابْتَعْتُهَا مِنْکَ قَالَ لَهُ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام خُذْهَا بِدَیْنِ الْحُسَیْنِ وَ ذَکَرَهُ لَهُ قَالَ قَدْ أَخَذْتُهَا فَاسْتَثْنَی فِیهَا سَقْیَ لَیْلَهِ السَّبْتِ لِسُکَیْنَهَ وَ کَانَ زَیْنُ الْعَابِدِینَ علیه السلام یَدْعُو فِی کُلِّ یَوْمٍ أَنْ یُرِیَهُ اللَّهُ قَاتِلَ أَبِیهِ مَقْتُولًا فَلَمَّا قَتَلَ الْمُخْتَارُ قَتَلَهَ الْحُسَیْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ سَلَامُهُ عَلَیْهِ بَعَثَ بِرَأْسِ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ زِیَادٍ وَ رَأْسِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ مَعَ رَسُولٍ مِنْ قِبَلِهِ إِلَی زَیْنِ الْعَابِدِینَ وَ قَالَ لِرَسُولِهِ إِنَّهُ یُصَلِّی مِنَ اللَّیْلِ وَ إِذَا أَصْبَحَ وَ صَلَّی صَلَاهَ الْغَدَاهِ هَجَعَ ثُمَّ یَقُومُ فَیَسْتَاکُ وَ یُؤْتَی بِغَدَائِهِ فَإِذَا أَتَیْتَ بَابَهُ فَاسْأَلْ عَنْهُ فَإِذَا قِیلَ لَکَ إِنَّ الْمَائِدَهَ وُضِعَتْ بَیْنَ یَدَیْهِ فَاسْتَأْذِنْ عَلَیْهِ وَ ضَعِ الرَّأْسَیْنِ عَلَی مَائِدَتِهِ وَ قُلْ لَهُ الْمُخْتَارُ یَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ بَلَّغَکَ اللَّهُ ثَارَکَ فَفَعَلَ الرَّسُولُ ذَلِکَ فَلَمَّا رَأَی زَیْنُ الْعَابِدِینَ علیه السلام الرَّأْسَیْنِ عَلَی مَائِدَتِهِ خَرَّ سَاجِداً وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَجَابَ دَعْوَتِی وَ بَلَّغَنِی ثَارِی مِنْ قَتَلَهِ أَبِی وَ دَعَا لِلْمُخْتَارِ وَ جَزَّاهُ خَیْراً.

«۲»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ کِتَابِ الدَّلَائِلِ لِلْحِمْیَرِیِّ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: حَجَجْتُ فَدَخَلْتُ عَلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ فَقَالَ لِی یَا مِنْهَالُ مَا فَعَلَ حَرْمَلَهُ بْنُ کَاهِلٍ الْأَسَدِیُّ قُلْتُ تَرَکْتُهُ حَیّاً بِالْکُوفَهِ قَالَ فَرَفَعَ یَدَیْهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَذِقْهُ حَرَّ الْحَدِیدِ اللَّهُمَّ أَذِقْهُ حَرَّ النَّارِ قَالَ فَانْصَرَفْتُ إِلَی الْکُوفَهِ وَ قَدْ خَرَجَ بِهَا الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِی عُبَیْدٍ وَ کَانَ لِی صَدِیقاً فَرَکِبْتُ لِأُسَلِّمَ عَلَیْهِ فَوَجَدْتُهُ قَدْ دَعَا بِدَابَّتِهِ فَرَکِبَ وَ رَکِبْتُ مَعَهُ حَتَّی أَتَی الْکُنَاسَهَ فَوَقَفَ وُقُوفَ مُنْتَظِرٍ لِشَیْ ءٍ وَ قَدْ کَانَ وَجَّهَ فِی طَلَبِ حَرْمَلَهَ بْنِ کَاهِلٍ فَأُحْضِرَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی مَکَّنَنِی مِنْکَ ثُمَّ دَعَا بِالْجَزَّارِ فَقَالَ اقْطَعُوا یَدَیْهِ فَقُطِعَتَا ثُمَّ قَالَ اقْطَعُوا رِجْلَیْهِ فَقُطِعَتَا ثُمَّ قَالَ النَّارَ النَّارَ فَأُتِیَ بِطُنٍّ قَصَبٍ ثُمَّ جُعِلَ فِیهَا ثُمَّ أُلْهِبَتْ فِیهِ النَّارُ حَتَّی احْتَرَقَ فَقُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَالْتَفَتَ إِلَیَّ الْمُخْتَارُ فَقَالَ مِمَّ سَبَّحْتَ فَقُلْتُ لَهُ دَخَلْتُ عَلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ فَسَأَلَنِی عَنْ حَرْمَلَهَ فَأَخْبَرْتُ أَنِّی تَرَکْتُهُ بِالْکُوفَهِ حَیّاً فَرَفَعَ یَدَیْهِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ أَذِقْهُ حَرَّ الْحَدِیدِ اللَّهُمَّ أَذِقْهُ حَرَّ النَّارِ فَقَالَ الْمُخْتَارُ اللَّهَ اللَّهَ أَ سَمِعْتَ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیه السلام یَقُولُ هَذَا فَقُلْتُ اللَّهَ اللَّهَ لَقَدْ سَمِعْتُهُ یَقُولُ هَذَا فَنَزَلَ الْمُخْتَارُ وَ صَلَّی

رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَطَالَ ثُمَّ سَجَدَ وَ أَطَالَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ ذَهَبَ وَ مَضَيْتُ مَعَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى بَابِ دَارِي فَقُلْتُ لَهُ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُكْرِمَنِي بِأَنْ تَنْزِلَ وَ تَتَغَدَّى عِنْدِي فَقَالَ يَا مِنْهَالُ تُخْبِرُنِي أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ دَعَا اللَّهَ بِثَلَاثِ دَعَوَاتٍ فَأَجَابَهُ اللَّهُ فِيهَا عَلَى يَدِي ثُمَّ تَسْأَلُنِي الْأَكْلَ عِنْدَكَ هَذَا يَوْمُ صَوْمٍ شُكْراً لِلَّهِ عَلَى مَا وَفَّقَنِي لَهُ (۱).

بيان: قد مر في باب أحوال المختار نقلا من مجالس الشيخ: أنه عليه السلام قال مرتين اللهم أذقه حر الحديد ثم قال اللهم أذقه حر النار.

فأشار بالمرتين إلى قطع اليد ثم الرجل فتتم ثلاث دعوات و على ما هنا يمكن أن تكون الثلاث لتضمن الدعاءين القتل أيضا.

باب ۵ مكارم أخلاقه و علمه و إقرار المخالف و المؤالف بفضله و حسن خلقه و خلقه و صوته و عبادته صلوات الله و سلامه عليه

«۱»- عم (۲)،[إعلام الورى] شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ وَ غَيْرِهِ قَالُوا: وَقَفَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَأَسْمَعَهُ وَ شَتَمَهُ فَلَمْ يُكَلِّمْهُ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لِجُلَسَائِهِ لَقَدْ سَمِعْتُمْ مَا قَالَ هَذَا الرَّجُلُ وَ أَنَا أُحِبُّ أَنْ تَبْلُغُوا مَعِي إِلَيْهِ حَتَّى تَسْمَعُوا مِنِّي رَدِّي عَلَيْهِ قَالَ فَقَالُوا لَهُ نَفْعَلُ وَ لَقَدْ كُنَّا نُحِبُّ أَنْ يَقُولَ لَهُ وَ يَقُولَ فَأَخَذَ نَعْلَيْهِ وَ مَشَى وَ هُوَ يَقُولُ- وَ الْكاظِمِينَ الْغَيْظَ وَ الْعافِينَ عَنِ النَّاسِ وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ فَعَلِمْنَا أَنَّهُ لَا يَقُولُ لَهُ شَيْئاً قَالَ فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى مَنْزِلَ الرَّجُلِ فَصَرَخَ بِهِ فَقَالَ قُولُوا لَهُ هَذَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ فَخَرَجَ إِلَيْنَا مُتَوَثِّباً لِلشَّرِّ وَ هُوَ لَا يَشُكُّ أَنَّهُ

۱- ۱. كشف الغمّه ج ۲ ص ۳۱۲.

۲- ۲. إعلام الورى ص ۱۵۴.

إِنَّمَا جَاءَ مُكَافِئاً لَهُ عَلَى بَعْضِ مَا كَانَ مِنْهُ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ يَا أَخِي إِنَّكَ كُنْتَ قَدْ وَقَفْتَ عَلَيَّ آنِفاً فَقُلْتَ وَ قُلْتَ فَإِنْ كُنْتَ قُلْتَ مَا فِيَّ فَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْهُ وَ إِنْ كُنْتَ قُلْتَ مَا لَيْسَ فِيَّ فَغَفَرَ اللَّهُ لَكَ قَالَ فَقَبَّلَ الرَّجُلُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ قَالَ بَلْ قُلْتُ فِيكَ مَا لَيْسَ فِيكَ وَ أَنَا أَحَقُّ بِهِ (۱) قَالَ الرَّاوِي لِلْحَدِيثِ وَ الرَّجُلُ هُوَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

«۲»- كا، [الكافى] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَرَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا عَلَى الْمَجْذُومِينَ وَ هُوَ رَاكِبٌ حِمَارَهُ وَ هُمْ يَتَغَدَّوْنَ فَدَعَوْهُ إِلَى الْغَدَاءِ فَقَالَ أَمَا إِنِّي لَوْ لَا أَنِّي صَائِمٌ لَفَعَلْتُ فَلَمَّا صَارَ إِلَى مَنْزِلِهِ أَمَرَ بِطَعَامٍ فَصُنِعَ وَ أَمَرَ أَنْ يَتَنَوَّقُوا فِيهِ ثُمَّ دَعَاهُمْ فَتَغَدَّوْا عِنْدَهُ وَ تَغَدَّى مَعَهُمْ (۲).

«۳»- كا، [الكافى] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيُّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْقَصِيرِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ غَلَاءُ السِّعْرِ فَقَالَ وَ مَا عَلَيَّ مِنْ غَلَائِهِ إِنْ غَلَا فَهُوَ عَلَيْهِ وَ إِنْ رَخُصَ فَهُوَ عَلَيْهِ (۳).

«۴»- تم، [فلاح السائل] مِنْ كِتَابِ زَهْرَةِ الْمُهَجِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام إِذَا حَضَرَ الصَّلَاةُ اقْشَعَرَّ جِلْدُهُ وَ اصْفَرَّ لَوْنُهُ وَ ارْتَعَدَ كَالسَّعَفَه(۴).

«۵»- شا، [الإرشاد] رَوَى الْوَاقِدِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: كَانَ هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ (۵) يُسِيءُ جِوَارِي فَلَقِيَ مِنْهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام أَذًى شَدِيداً

۱- ۱. الإرشاد ص ۲۷۳.

۲- ۲. أخرج الحديث الامير ورّام فى تنبيه الخواطر ص ۴۲۲ طبع النجف.

۳- ۳. الكافى ج ۵ ص ۸۱.

۴- ۴. فلاح السائل ص ۱۰۱ طبعه ايران سنه ۱۲۸۲ ه.

۵- ۵. هو هشام بن إسماعيل المخزومى ولى المدينه سنه ۸۴ ولاه عبد الملك بن مروان و بقى واليا عليها حتّى سنه ۸۷ فعزله الوليد بن عبد الملك عن المدينه و ورد عزله فيما ذكر ليله الاحد لسبع ليال خلون من شهر ربيع الأوّل(عن الطبرىّ باختصار).

فَلَمَّا عُزِلَ أَمَرَ بِهِ الْوَلِيدُ أَنْ يُوقَفَ لِلنَّاسِ قَالَ فَمَرَّ بِهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام وَ قَدْ أُوقِفَ عِنْدَ دَارِ مَرْوَانَ قَالَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ قَالَ وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام قَدْ تَقَدَّمَ إِلَى خَاصَّتِهِ أَلَّا يُعَرِّضَ لَهُ أَحَدٌ(۱).

«۶»- عم (۲)،[إعلام الوری] شا(۳)، [الإرشاد] قب، [المناقب] لابن شهرآشوب رُوِيَ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ علیه السلام دَعَا مَمْلُوكَهُ مَرَّتَيْنِ فَلَمْ يُجِبْهُ فَلَمَّا أَجَابَهُ فِي الثَّالِثَةِ فَقَالَ لَهُ يَا بُنَيَّ أَ مَا سَمِعْتَ صَوْتِي قَالَ بَلَى قَالَ فَمَا لَكَ لَمْ تُجِبْنِي قَالَ أَمِنْتُكَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ مَمْلُوكِي يَأْمَنُنِي (۴).

«۷»- شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي نَصْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: كَانَ بِالْمَدِينَةِ كَذَا وَ كَذَا أَهْلَ بَيْتٍ يَأْتِيهِمْ رِزْقُهُمْ وَ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ- لَا يَدْرُونَ مِنْ أَيْنَ يَأْتِيهِمْ فَلَمَّا مَاتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام فَقَدُوا ذَلِكَ (۵).

«۸»- شا، [الإرشاد] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي نَصْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَارُونَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: حَضَرَتْ زَيْدَ بْنَ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ الْوَفَاةُ فَجَعَلَ يَبْكِي فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مَا يُبْكِيكَ قَالَ يُبْكِينِي أَنَّ عَلَيَّ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ وَ لَمْ أَتْرُكْ لَهَا وَفَاءً فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ لَا تَبْكِ فَهِيَ عَلَيَّ وَ أَنْتَ بَرِيءٌ مِنْهَا فَقَضَاهَا عَنْهُ (۶).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْحِلْيَةُ مُرْسَلًا: وَ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ أُسَامَةَ(۷).

«۱۰»- فتح، [فتح الأبواب] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ الْخَرَاجِيُّ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَنٍ الْمُقْرِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ

۱- ۱. إرشاد المفيد ص ۲۷۴.

۲- ۲. إعلام الوری ص ۱۵۴.

۳- ۳. الإرشاد ص ۲۷۵.

۴- ۴. مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۲۹۶.

۵- ۵. الإرشاد ص ۲۷۵.

۶- ۶. الإرشاد ص ۲۷۵.

۷- ۷. مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۳۰۱ بتفاوت. و في الحليه ج ۳ ص ۱۴۱.

الْحُسَيْنِيِّ عَنِ الْآمِدِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قُرَيْبٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَهَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ فَاسْتَعْظَمَ عَبْدُ الْمَلِكِ مَا رَأَى مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ بَيْنَ عَيْنَيْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَقَدْ بُيِّنَ عَلَيْكَ الِاجْتِهَادُ وَ لَقَدْ سَبَقَ لَکَ مِنَ اللَّهِ الْحُسْنَى وَ أَنْتَ بَضْعَهٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَرِيبُ النَّسَبِ وَكِيدُ السَّبَبِ وَ إِنَّکَ لَذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِکَ وَ ذَوِی عَصْرِکَ وَ لَقَدْ أُوتِيتَ مِنَ الْفَضْلِ وَ الْعِلْمِ وَ الدِّينِ وَ الْوَرَعِ مَا لَمْ يُؤْتَهُ أَحَدٌ مِثْلُکَ وَ لَا قَبْلَکَ إِلَّا مَنْ مَضَى مِنْ سَلَفِکَ وَ أَقْبَلَ يُثْنِي عَلَيْهِ وَ يُطْرِيهِ قَالَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام كُلُّ مَا ذَكَرْتَهُ وَ وَصَفْتَهُ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَ تَأْيِيدِهِ وَ تَوْفِيقِهِ فَأَيْنَ شُكْرُهُ عَلَى مَا أَنْعَمَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقِفُ فِي الصَّلَاهِ حَتَّى تَرِمَ قَدَمَاهُ وَ يَظْمَأُ فِي الصِّيَامِ حَتَّى يُعْصَبَ فُوهُ فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَمْ يَغْفِرْ لَکَ اللَّهُ- ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِکَ وَ ما تَأَخَّرَ فَيَقُولُ ص أَ فَلَا أَكُونُ عَبْداً شَكُوراً الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَوْلَى وَ أَبْلَى وَ لَهُ الْحَمْدُ فِی الْآخِرَهِ وَ الْأُولَى وَ اللَّهِ لَوْ تَقَطَّعَتْ أَعْضَائِي وَ سَالَتْ مُقْلَتَایَ عَلَى صَدْرِی لَنْ أَقُومَ لِلَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ بِشُكْرِ عُشْرِ الْعَشِيرِ مِنْ نِعْمَهٍ وَاحِدَهٍ مِنْ جَمِيعِ نِعَمِهِ الَّتِی لَا يُحْصِيهَا الْعَادُّونَ وَ لَا يَبْلُغُ حَدَّ نِعْمَهٍ مِنْهَا عَلَيَّ جَمِيعُ حَمْدِ الْحَامِدِينَ- لَا وَ اللَّهِ أَوْ يَرَانِيَ اللَّهُ لَا يَشْغَلُنِی شَيْ ءٌ عَنْ شُكْرِهِ وَ ذِكْرِهِ فِی لَيْلٍ وَ لَا نَهَارٍ وَ لَا سِرٍّ وَ لَا عَلَانِيَهٍ وَ لَوْ لَا أَنَّ لِأَهْلِي عَلَيَّ حَقّاً وَ لِسَائِرِ النَّاسِ مِنْ خَاصِّهِمْ وَ عَامِّهِمْ عَلَيَّ حُقُوقاً- لَا يَسَعُنِی إِلَّا الْقِيَامُ بِهَا حَسَبَ الْوُسْعِ وَ الطَّاقَهِ حَتَّى أُؤَدِّيَهَا إِلَيْهِمْ لَرَمَيْتُ بِطَرْفِي إِلَى السَّمَاءِ وَ بِقَلْبِي إِلَى اللَّهِ ثُمَّ لَمْ أَرْدُدْهُمَا حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ عَلَى نَفْسِي وَ هُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ وَ بَكَى عليه السلام وَ بَكَى عَبْدُ الْمَلِكِ وَ قَالَ شَتَّانَ بَيْنَ عَبْدٍ طَلَبَ الْآخِرَهَ وَ سَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَ بَيْنَ مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا مِنْ أَيْنَ جَاءَتْهُ مَا لَهُ فِی الْآخِرَهِ مِنْ خَلَاقٍ ثُمَّ أَقْبَلَ يَسْأَلُهُ عَنْ حَاجَاتِهِ وَ عَمَّا قَصَدَ لَهُ فَشَفَّعَهُ فِيمَنْ شَفَعَ وَ وَصَلَهُ بِمَالٍ.

بیـان: قـال الفیروزآبـادی بینته أوضـحته و عرفته فبان و بین و تبین و أبان و اسـتبان کلها لازمه متعـدیه(۱) و قـال العصب جفاف الریق فی الفم و الفعل کضرب (۲) انتهی و کلمه أو فی قوله أو یرانی الله بمعنی إلی أن أو إلاـ أن أی لا و الله لا أترک الاجتهاد إلی أن یرانی الله علی تلک الحال.

«۱۱»- قب، [المناقب] لابن شـهرآشوب کِتَابُ الْأَنْوَارِ: إِنَّ إِبْلِیسَ تَصَوَّرَ لِعَلِیِّ بْنِ الْحُسَـیْنِ علیه السلام وَ هُوَ قَائِمٌ یُصَلِّی فِی صُورَهِ أَفْعَی لَهُ عَشَـرَهُ رُءُوسٍ مُحَـدَّدَهُ الْأَنْیَـابِ مُتَقَلِّبَهُ الْأَعْیُنِ بِحُمْرَهٍ فَطَلَعَ عَلَیْهِ مِنْ جَوْفِ الْأَرْضِ مِنْ مَوْضِعِ سُـجُودِهِ ثُمَّ تَطَاوَلَ فِی مِحْرَابِهِ فَلَمْ یَفْزَعْهُ ذَلِکَ وَ لَمْ یَکْسِـرْ طَرْفَهُ إِلَیْهِ فَانْقَضَّ عَلَی رُءُوسِ أَصَابِعِهِ یَکْـدُمُهَا بِأَنْیَابِهِ وَ یَنْفُخُ عَلَیْهَا مِنْ نَارِ جَوْفِهِ وَ هُوَ لَا یَکْسِـرُ طَرْفَهُ إِلَیْهِ وَ لَا یُحَوِّلُ قَدَمَیْهِ عَنْ مَقَامِهِ وَ لَا یَخْتَلِجُهُ شَکٌّ وَ لَا وَهْمٌ فِی صَـلَاتِهِ وَ لَا قِرَاءَتِهِ فَلَمْ یَلْبَثْ إِبْلِیسُ حَتَّی انْقَضَّ إِلَیْهِ شِـهَابٌ مُحْرِقٌ مِنَ السَّمَاءِ فَلَمَّا أَحَسَّ بِهِ صَـرَخَ وَ قَامَ إِلَی جَانِبِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ فِی صُورَتِهِ الْأُولَی ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیُّ أَنْتَ سَیِّدُ الْعَابِدِینَ کَمَا سُمِّیتَ وَ أَنَا إِبْلِیسُ وَ اللَّهِ لَقَـدْ رَأَیْتُ عِبَادَهَ النَّبِیِّینَ مِنْ عِنْدِ أَبِیکَ آدَمَ إِلَیْکَ فَمَا رَأَیْتُ مِثْلَکَ وَ لَا مِثْلَ عِبَادَتِکَ ثُمَّ تَرَکَهُ وَ وَلَّی وَ هُوَ فِی صَلَاتِهِ لَا یَشْغَلُهُ کَلَامُهُ حَتَّی قَضَی صَلَاتَهُ عَلَی تَمَامِهَا(۳).

بیان: کدمه یکدمه عضه بأدنی فمه.

«۱۲»- کا، [الکافی] الْعِـدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ یَزِیـدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ النَّوْفَلِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَمِّهِ إِسْـحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَبْدِ اللَّهِ (۴) بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: کَانَتْ لِعَلِیِّ بْنِ الْحُسَـیْنِ علیه السـلام قَارُورَهُ مِسْکٍ فِی مَسْـجِدِهِ فَإِذَا دَخَلَ إِلَی الصَّلَاهِ أَخَذَ مِنْهُ وَ تَمَسَّحَ بِهِ (۵).

ص: ۵۸

۱- ۱. القاموس المحیط ج ۴ ص ۲۰۴.

۲- ۲. نفس المصدر ج ۱ ص ۱۰۵.

۳- ۳. مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۲۷۷.

۴- ۴. فی نسخه الکمبانیّ« عن عمه إسحاق بن الفضل عن أبیه عمه، عن عبد اللّه بن الحارث» و هو تصحیف(ب).

۵- ۵. الکافی ج ۶ ص ۵۱۵ و فیه قال حدّثنی أبی عن أبیه.

«۱۳»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا اسْتَقْبَلَهُ مَوْلًی لَهُ فِی لَيْلَهٍ بَارِدَهٍ وَ عَلَيْهِ جُبَّهُ خَزٍّ وَ مِطْرَفُ خَزٍّ(۱)

وَ عِمَامَهُ خَزٍّ وَ هُوَ مُتَغَلِّفٌ بِالْغَالِيَهِ(۲)

فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فِی مِثْلِ هَذِهِ السَّاعَهِ عَلَی هَذِهِ الْهَيْئَهِ إِلَی أَيْنَ قَالَ فَقَالَ إِلَی مَسْجِدِ جَدِّی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَخْطُبُ الْحُورَ الْعِينَ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (۳).

«۱۴»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ مَوْلًی لِبَنِی هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ وَ الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ مَوْلًی لِبَنِی هَاشِمٍ: مِثْلَهُ (۴).

«۱۵»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنِ الثُّمَالِیِّ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَيْنِ علیه السلام قَاعِداً وَاضِعاً إِحْدَی رِجْلَيْهِ عَلَی فَخِذِهِ فَقُلْتُ إِنَّ النَّاسَ يَکْرَهُونَ هَذِهِ الْجِلْسَهَ وَ يَقُولُونَ إِنَّهَا جِلْسَهُ الرَّبِّ فَقَالَ إِنِّی إِنَّمَا جَلَسْتُ هَذِهِ الْجِلْسَهَ لِلْمَلَالَهِ وَ الرَّبُّ لَا يَمَلُّ وَ لا تَأْخُذُهُ سِنَهٌ وَ لا نَوْمٌ (۵).

«۱۶»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی هَاشِمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِی يَحْيَی الْمَدَائِنِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ کَانَ يَرْکَبُ عَلَی قَطِيفَهٍ(۶) حَمْرَاءَ(۷).

«۱۷»- کا، [الکافی] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَرِضَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام ثَلَاثَ

۱- ۱. المطرف: کمکرم رداء من خز مربع ذی اعلام جمع مطارف(القاموس).

۲- ۲. الغالیه: طیب معروف(القاموس).

۳- ۳. الکافی ج ۶ ص ۵۱۷.

۴- ۴. نفس المصدر ج ۶ ص ۵۱۶ بتفاوت یسیر.

۵- ۵. نفس المصدر ج ۱ ص ۶۶۱.

۶- ۶. القطیفه: دثار مخمل جمع قطائف و قطف بضمتین(القاموس).

۷- ۷. الکافی ج ۶ ص ۵۴۱، و أخرجه البرقی فی المحاسن ص ۶۲۹.

مَرَضَاتٍ فِی کُلِّ مَرْضَهٍ یُوصِی بِوَصِیَّهٍ فَإِذَا أَفَاقَ أَمْضَی وَصِیَّتَهُ (۱).

«۱۸»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ عَنْ حُسَیْنِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ أَبِیهِ شَدَّادِ بْنِ رُشَیْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِنْدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام: أَنَّ فَاطِمَهَ بِنْتَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ لَمَّا نَظَرَتْ إِلَی مَا یَفْعَلُ ابْنُ أَخِیهَا عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ بِنَفْسِهِ مِنَ الدَّأْبِ فِی الْعِبَادَهِ أَتَتْ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ الْأَنْصَارِیَّ فَقَالَتْ لَهُ یَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ لَنَا عَلَیْکُمْ حُقُوقاً مِنْ حَقِّنَا عَلَیْکُمْ أَنْ إِذَا رَأَیْتُمْ أَحَدَنَا یُهْلِکُ نَفْسَهُ اجْتِهَاداً أَنْ تُذَکِّرُوهُ اللَّهَ وَ تَدْعُوهُ إِلَی الْبُقْیَا عَلَی نَفْسِهِ وَ هَذَا عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ بَقِیَّهُ أَبِیهِ الْحُسَیْنِ قَدِ انْخَرَمَ أَنْفُهُ وَ ثَفِنَتْ جَبْهَتُهُ وَ رُکْبَتَاهُ وَ رَاحَتَاهُ إِدْءَاباً مِنْهُ لِنَفْسِهِ فِی الْعِبَادَهِ فَأَتَی جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بَابَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام وَ بِالْبَابِ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام فِی أُغَیْلِمَهٍ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ قَدِ اجْتَمَعُوا هُنَاکَ فَنَظَرَ جَابِرٌ إِلَیْهِ مُقْبِلًا فَقَالَ هَذِهِ مِشْیَهُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ سَجِیَّتُهُ فَمَنْ أَنْتَ یَا غُلَامُ قَالَ فَقَالَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ فَبَکَی جَابِرٌ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ أَنْتَ وَ اللَّهِ الْبَاقِرُ عَنِ الْعِلْمِ حَقّاً ادْنُ مِنِّی بِأَبِی أَنْتَ فَدَنَا مِنْهُ فَحَلَّ جَابِرٌ أَزْرَارَهُ وَ وَضَعَ یَدَهُ عَلَی صَدْرِهِ فَقَبَّلَهُ وَ جَعَلَ عَلَیْهِ خَدَّهُ وَ وَجْهَهُ وَ قَالَ لَهُ أُقْرِئُکَ عَنْ جَدِّکَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله السَّلَامَ وَ قَدْ أَمَرَنِی أَنْ أَفْعَلَ بِکَ مَا فَعَلْتُ وَ قَالَ لِی یُوشِکُ أَنْ تَعِیشَ وَ تَبْقَی حَتَّی تَلْقَی مِنْ وَلَدِی مَنِ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ یَبْقُرُ الْعِلْمَ بَقْراً وَ قَالَ

لِی إِنَّکَ تَبْقَی حَتَّی تَعْمَی ثُمَّ یُکْشَفُ لَکَ عَنْ بَصَرِکَ ثُمَّ قَالَ لِی ائْذَنْ لِی عَلَی أَبِیکَ فَدَخَلَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَی أَبِیهِ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ وَ قَالَ إِنَّ شَیْخاً بِالْبَابِ وَ قَدْ فَعَلَ بِی کَیْتَ وَ کَیْتَ فَقَالَ یَا بُنَیَّ ذَلِکَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ أَ مِنْ بَیْنِ وِلْدَانِ أَهْلِکَ قَالَ لَکَ مَا قَالَ وَ فَعَلَ بِکَ مَا فَعَلَ قَالَ نَعَمْ قَالَ إِنَّا لِلَّهِ إِنَّهُ لَمْ یَقْصِدْکَ فِیهِ بِسُوءٍ وَ لَقَدْ أَشَاطَ بِدَمِکَ ثُمَّ أَذِنَ لِجَابِرٍ فَدَخَلَ عَلَیْهِ فَوَجَدَهُ فِی مِحْرَابِهِ قَدْ أَنْضَتْهُ الْعِبَادَهُ فَنَهَضَ عَلِیٌّ علیه السلام فَسَأَلَهُ عَنْ حَالِهِ سُؤَالًا حَفِیّاً(۲) ثُم

۱- ۱. نفس المصدر ج ۷ ص ۵۶.

۲- ۲. یقال: حفی عنه: أکثر السؤال عن حاله، و فی النسخه« خفیا» و هو تصحیف.(ب).

أَجْلَسَهُ بِجَنْبِهِ فَأَقْبَلَ جابِرٌ عَلَيْهِ يَقُولُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِنَّمَا خَلَقَ الْجَنَّةَ لَكُمْ وَ لِمَنْ أَحَبَّكُمْ وَ خَلَقَ النَّارَ لِمَنْ أَبْغَضَكُمْ وَ عَادَاكُمْ فَمَا هَذَا الْجَهْدُ الَّذِي كَلَّفْتَهُ نَفْسَكَ قَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ أَ مَا عَلِمْتَ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ فَلَمْ يَدَعِ الِاجْتِهَادَ وَ تَعَبَّدَ بِأَبِي هُوَ وَ أُمِّي حَتَّى انْتَفَخَ السَّاقُ وَ وَرِمَ الْقَدَمُ وَ قِيلَ لَهُ أَ تَفْعَلُ هَذَا وَ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ- ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ ما تَأَخَّرَ قَالَ أَ فَلَا أَكُونُ عَبْداً شَكُوراً فَلَمَّا نَظَرَ جَابِرٌ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام وَ لَيْسَ يُغْنِي فِيهِ قَوْلُ مَنْ يَسْتَمِيلُهُ مِنَ الْجَهْدِ وَ التَّعَبِ إِلَى الْقَصْدِ قَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ الْبُقْيَا عَلَى نَفْسِكَ فَإِنَّكَ مِنْ أُسْرَةٍ بِهِمْ يُسْتَدْفَعُ الْبَلَاءُ وَ يُسْتَكْشَفُ اللَّأْوَاءُ وَ بِهِمْ يُسْتَمْطَرُ السَّمَاءُ فَقَالَ لَهُ يَا جَابِرُ لَا أَزَالُ عَلَى مِنْهَاجِ أَبَوَيَّ مُؤْتَسِياً بِهِمَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا حَتَّى أَلْقَاهُمَا فَأَقْبَلَ جَابِرٌ عَلَى مَنْ حَضَرَ فَقَالَ لَهُمْ وَ اللَّهِ مَا أَرَى فِي أَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ بِمِثْلِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِلَّا يُوسُفَ بْنَ يَعْقُوبَعليهما السلام وَ اللَّهِ لَذُرِّيَّةُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَفْضَلُ مِنْ ذُرِّيَّةِ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ إِنَّ مِنْهُمْ لَمَنْ يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً(۱).

«۱۹»- ل، [الخصال] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِيُّ عَنِ ابْنِ الْعَيَّاشِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الطَّيَالِسِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِيهِ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام يُصَلِّي فِي الْيَوْمِ وَ اللَّيْلَةِ أَلْفَ رَكْعَةٍ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَانَتْ لَهُ خَمْسُمِائَةِ نَخْلَةٍ فَكَانَ يُصَلِّي عِنْدَ كُلِّ نَخْلَةٍ رَكْعَتَيْنِ وَ كَانَ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ غَشِيَ لَوْنَهُ لَوْنٌ آخَرُ وَ كَانَ قِيَامُهُ فِي صَلَاتِهِ قِيَامَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ الْجَلِيلِ كَانَتْ أَعْضَاؤُهُ تَرْتَعِدُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَانَ يُصَلِّي صَلَاةَ مُوَدِّعٍ يَرَى أَنَّهُ لَا يُصَلِّي بَعْدَهَا أَبَداً وَ لَقَدْ صَلَّى ذَاتَ يَوْمٍ فَسَقَطَ الرِّدَاءُ عَنْ أَحَدِ مَنْكِبَيْهِ فَلَمْ يُسَوِّهِ حَتَّى فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ فَسَأَلَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ وَيْحَكَ أَ تَدْرِي بَيْنَ يَدَيْ مَنْ كُنْتُ إِنَّ الْعَبْدَ لَا تُقْبَلُ مِنْ صَلَاتِهِ إِلَّا مَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ

۱- ۱. أمالي ابن الشيخ المطبوع بآخر أمالي أبيه ص ۴۰۷.

مِنْهَا بِقَلْبِهِ فَقَالَ الرَّجُلُ هَلَكْنَا فَقَالَ كَلَّا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ مُتَمِّمُ ذَلِكَ بِالنَّوَافِلِ وَ كَانَ علیه السلام لَيَخْرُجُ فِي اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ فَيَحْمِلُ الْجِرَابَ عَلَى ظَهْرِهِ وَ فِيهِ الصُّرَرُ مِنَ الدَّنَانِيرِ وَ الدَّرَاهِمِ وَ رُبَّمَا حَمَلَ عَلَى ظَهْرِهِ الطَّعَامَ أَوِ الْحَطَبَ حَتَّى يَأْتِيَ بَاباً بَاباً فَيَقْرَعُهُ ثُمَّ يُنَاوِلُ مَنْ يَخْرُجُ إِلَيْهِ وَ كَانَ يُغَطِّي وَجْهَهُ إِذَا نَاوَلَ فَقِيراً لِئَلَّا يَعْرِفَهُ فَلَمَّا تُوُفِّيَ علیه السلام فَقَدُوا ذَلِكَ فَعَلِمُوا أَنَّهُ كَانَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ علیه السلام وَ لَمَّا وُضِعَ علیه السلام عَلَى الْمُغْتَسَلِ نَظَرُوا إِلَى ظَهْرِهِ وَ عَلَيْهِ مِثْلُ رُكَبِ الْإِبِلِ مِمَّا كَانَ يَحْمِلُ عَلَى ظَهْرِهِ إِلَى مَنَازِلِ الْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاكِينِ وَ لَقَدْ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ وَ عَلَيْهِ مِطْرَفُ خَزٍّ فَتَعَرَّضَ لَهُ سَائِلٌ فَتَعَلَّقَ بِالْمِطْرَفِ فَمَضَى وَ تَرَكَهُ وَ كَانَ يَشْتَرِي الْخَزَّ فِي الشِّتَاءِ وَ إِذَا جَاءَ الصَّيْفُ بَاعَهُ فَتَصَدَّقَ بِثَمَنِهِ- وَ لَقَدْ نَظَرَ علیه السلام يَوْمَ عَرَفَةَ إِلَى قَوْمٍ يَسْأَلُونَ النَّاسَ فَقَالَ وَيْحَكُمْ أَ غَيْرَ اللَّهِ تَسْأَلُونَ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ إِنَّهُ لَيُرْجَى فِي هَذَا الْيَوْمِ لِمَا فِي بُطُونِ الْحَبَالَى أَنْ يَكُونَ سَعِيداً وَ لَقَدْ كَانَ علیه السلام يَأْبَى أَنْ يُؤَاكِلَ أُمَّهُ فَقِيلَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَنْتَ أَبَرُّ النَّاسِ وَ أَوْصَلُهُمْ لِلرَّحِمِ فَكَيْفَ لَا تُؤَاكِلُ أُمَّكَ فَقَالَ إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ تَسْبِقَ يَدِي إِلَى مَا سَبَقَتْ عَيْنُهَا إِلَيْهِ وَ لَقَدْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ فِي اللَّهِ حُبّاً شَدِيداً فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُحَبَّ فِيكَ وَ أَنْتَ لِي مُبْغِضٌ وَ لَقَدْ حَجَّ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ عِشْرِينَ حَجَّةً فَمَا قَرَعَهَا بِسَوْطٍ فَلَمَّا نَفَقَتْ (۱)

أَمَرَ بِدَفْنِهَا لِئَلَّا يَأْكُلَهَا السِّبَاعُ وَ لَقَدْ سُئِلَتْ عَنْهُ مَوْلَاةٌ لَهُ فَقَالَتْ أُطْنِبُ و [أَوْ] أَخْتَصِرُ فَقِيلَ لَهَا بَلِ اخْتَصِرِي فَقَالَتْ مَا أَتَيْتُهُ بِطَعَامٍ نَهَاراً قَطُّ وَ مَا فَرَشْتُ لَهُ فِرَاشاً بِلَيْلٍ قَطُّ وَ لَقَدِ انْتَهَى ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى قَوْمٍ يَغْتَابُونَهُ فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَغَفَرَ اللَّهُ لِي وَ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ فَغَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ وَ كَانَ علیه السلام إِذَا جَاءَهُ طَالِبُ عِلْمٍ فَقَالَ مَرْحَباً بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ يَقُولُ إِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ لَمْ يَضَعْ رِجْلَيْهِ عَلَى رَطْبٍ وَ لَا يَابِسٍ مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا سَبَّحَتْ لَهُ إِلَى الْأَرَضِينَ السَّابِعَهِ وَ لَقَدْ كَانَ يَعُولُ مِائَهَ أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ فُقَرَاءِ الْمَدِينَهِ وَ كَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ يَحْضُرَ طَعَامَهُ الْيَتَامَى وَ الْأَضِرَّاءُ وَ الزَّمْنَى وَ الْمَسَاكِينُ الَّذِينَ لَا حِيلَهَ لَهُمْ وَ كَانَ يُنَاوِلُهُمْ بِيَدِهِ وَ مَنْ كَانَ

۱- ۱. نفقت الدابّه ماتت(القاموس).

مِنْهُمْ لَهُ عِيَالٌ حَمَلَ لَهُ إِلَى عِيَالِهِ مِنْ طَعَامِهِ وَ كَانَ لَا يَأْكُلُ طَعَاماً حَتَّى يَبْدَأَ فَيَتَصَدَّقَ بِمِثْلِهِ وَ لَقَدْ كَانَ تَسْقُطُ مِنْهُ كُلَّ سَنَةٍ سَبْعُ ثَفِنَاتٍ مِنْ مَوَاضِعِ سُجُودِهِ لِكَثْرَةِ صَلَاتِهِ وَ كَانَ يَجْمَعُهَا فَلَمَّا مَاتَ دُفِنَتْ مَعَهُ وَ لَقَدْ بَكَى عَلَى أَبِيهِ الْحُسَيْنِ عليه السلام عِشْرِينَ سَنَةً وَ مَا وُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَعَامٌ إِلَّا بَكَى حَتَّى قَالَ لَهُ مَوْلًى لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَ مَا آنَ لِحُزْنِكَ أَنْ يَنْقَضِيَ فَقَالَ لَهُ وَيْحَكَ إِنَّ يَعْقُوبَ النَّبِيَّ عليه السلام كَانَ لَهُ اثْنَا عَشَرَ ابْناً فَغَيَّبَ اللَّهُ عَنْهُ وَاحِداً مِنْهُمْ فَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنْ كَثْرَةِ بُكَائِهِ عَلَيْهِ وَ شَابَ رَأْسُهُ مِنَ الْحُزْنِ وَ احْدَوْدَبَ ظَهْرُهُ مِنَ الْغَمِّ وَ كَانَ ابْنُهُ حَيّاً فِي الدُّنْيَا وَ أَنَا نَظَرْتُ إِلَى أَبِي وَ أَخِي وَ عَمِّي وَ سَبْعَةَ عَشَرَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي مَقْتُولِينَ حَوْلِي فَكَيْفَ يَنْقَضِي حُزْنِي (۱).

توضیح: المطرف بضم المیم و فتح الراء رداء من خز مربع ذو أعلام و قوله علیه السلام و إنه لیرجی أی هذا یوم فاضت رحمه الله علی العباد بحیث یرجی للجنین فی الرحم أن یکتب ببرکه هذا الیوم سعیدا مع أنه لا یقدر علی عمل و لا سؤال یستجلب بهما الرحمه و مع ذلک ترجی له هذه الرحمه العظیمه فکیف ینبغی أن یسأل من یقدر علی السؤال و العمل مثل هذا المطلب الخسیس الدنیوی من غیره تعالی و قوله مرحبا بوصیه رسول الله ص أی بمن أوصی به و برعایته و یمکن الجمع بینه و بین ما

مر من عدد الثفنات بأن السبع کانت تسقط بنفسها و العشره کان یقطعها علیه السلام أو أنه قد کان هکذا و قد کان کذلک أو لم یحسب القطع الصغار فی هذا الخبر.

«۲۰»- ع، [علل الشرائع] الْمُفَسِّرُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: قِيلَ لِلزُّهْرِيِّ مَنْ أَزْهَدُ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام حَيْثُ كَانَ وَ قَدْ قِيلَ لَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ مِنَ الْمُنَازَعَةِ فِي صَدَقَاتِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام لَوْ رَكِبْتَ إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ رَكْبَةً لَكَشَفَ

۱- ۱. الخصال ج ۲ ص ۱۰۰ فی ذکر ثلاث و عشرین خصله من الخصال المحموده التی وصف بها علیّ بن الحسین علیه السلام.

عَنْکَ مِنْ غَرَر(۱)

شَرِّهِ وَ مَیْلِهِ عَلَیْکَ بِمُحَمَّدٍ فَإِنَّ بَیْنَهُ وَ بَیْنَهُ خَلَّةً قَالَ وَ کَانَ هُوَ بِمَکَّهَ وَ الْوَلِیدُ بِهَا فَقَالَ وَیْحَکَ أَ فِی حَرَمِ اللَّهِ أَسْأَلُ غَیْرَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنِّی آنَفُ أَنْ أَسْأَلَ الدُّنْیَا خَالِقَهَا فَکَیْفَ أَسْأَلُهَا مَخْلُوقاً مِثْلِی وَ قَالَ الزُّهْرِیُّ لَا جَرَمَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَلْقَی هَیْبَتَهُ فِی قَلْبِ الْوَلِیدِ حَتَّی حَکَمَ لَهُ عَلَی مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِیَّهِ(۲).

«۲۱»- ع، [علل الشرائع] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ سُفْیَانَ بْنِ عُیَیْنَهَ قَالَ: قُلْتُ لِلزُّهْرِیِّ لَقِیتَ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیه السلام قَالَ نَعَمْ لَقِیتُهُ وَ مَا لَقِیتُ أَحَداً أَفْضَلَ مِنْهُ وَ اللَّهِ مَا عَلِمْتُ لَهُ صَدِیقاً فِی السِّرِّ وَ لَا عَدُوّاً فِی الْعَلَانِیَهِ فَقِیلَ لَهُ وَ کَیْفَ ذَلِکَ قَالَ لِأَنِّی لَمْ أَرَ أَحَداً وَ إِنْ کَانَ یُحِبُّهُ إِلَّا وَ هُوَ لِشِدَّهِ مَعْرِفَتِهِ بِفَضْلِهِ یَحْسُدُهُ وَ لَا رَأَیْتُ أَحَداً وَ إِنْ کَانَ یُبْغِضُهُ إِلَّا وَ هُوَ لِشِدَّهِ مُدَارَاتِهِ لَهُ یُدَارِیهِ (۳).

«۲۲»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ أَبُو دَاوُدَ جَمِیعاً عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی جَهْمَهَ عَنْ جَهْمِ بْنِ حُمَیْدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ کَانَ أَبِی علیه السلام یَقُولُ: کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام إِذَا قَامَ إِلَی الصَّلَاهِ کَأَنَّهُ سَاقُ شَجَرَهٍ- لَا یَتَحَرَّکُ مِنْهُ شَیْ ءٌ إِلَّا مَا حَرَّکَتِ الرِّیحُ مِنْهُ (۴).

«۲۳»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ رِبْعِیٍّ عَنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام إِذَا قَامَ إِلَی الصَّلَاهِ تَغَیَّرَ لَوْنُهُ فَإِذَا سَجَدَ لَمْ یَرْفَعْ رَأْسَهُ حَتَّی یَرْفَضَ (۵) عَرَقاً(۶).

«۲۴»- یب، [تهذیب الأحکام] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُصَیْنِ وَ عَلِیِّ بْنِ حدبه [حَدِیدٍ] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنِ الثُّمَالِیِّ: أَنَّ عَلِیَّ بْنَ

۱- ۱. الغرر: غرر بنفسه تغریرا و تغره کتحله عرضها للهلکه و الاسم الغرر محرکه(القاموس).

۲- ۲. علل الشرائع ص ۸۷.

۳- ۳. نفس المصدر ص ۸۸.

۴- ۴. الکافی ج ۳ ص ۳۰۰.

۵- ۵. ارفضاض الدموع ترششها.(القاموس).

۶- ۶. الکافی ج ۳ ص ۳۰۰.

الْحُسَيْنِ عليه السلام أَتَى مَسْجِدَ الْكُوفَهِ عَمْداً مِنَ الْمَدِينَهِ فَصَلَّى فِيهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ عَادَ حَتَّى رَكِبَ رَاحِلَتَهُ وَ أَخَذَ الطَّرِيقَ (۱).

«۲۵»- كا، [الكافى] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُتْبَهَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ هَارُونَ عَنْ أَبِي يَزِيدَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام إِذَا كَانَ شَهْرُ رَمَضَانَ لَمْ يَتَكَلَّمْ إِلَّا بِالدُّعَاءِ وَ التَّسْبِيحِ وَ الِاسْتِغْفَارِ وَ التَّكْبِيرِ فَإِذَا أَفْطَرَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ أَنْ تَفْعَلَ فَعَلْتَ (۲).

«۲۶»- كا، [الكافى] الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام كَانَ يَتَزَوَّجُ وَ هُوَ يَتَعَرَّقُ (۳) عَرْقاً يَأْكُلُ فَمَا يَزِيدُ عَلَى أَنْ يَقُولَ- الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ قَدْ زَوَّجْنَاكَ عَلَى شَرْطِ اللَّهِ (۴).

«۲۷»- ع، [علل الشرائع] بِهَذَا الْإِسْنَادِ(۵) عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَهَ قَالَ: رَأَى الزُّهْرِيُّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام لَيْلَهً بَارِدَهً مَطِيرَهً وَ عَلَى ظَهْرِهِ دَقِيقٌ وَ هُوَ يَمْشِي فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا هَذَا قَالَ أُرِيدُ سَفَراً أُعِدُّ لَهُ زَاداً أَحْمِلُهُ إِلَى مَوْضِعٍ حَرِيزٍ فَقَالَ الزُّهْرِيُّ فَهَذَا غُلَامِي يَحْمِلُهُ عَنْكَ فَأَبَى قَالَ أَنَا أَحْمِلُهُ عَنْكَ فَإِنِّي أَرْفَعُكَ عَنْ حَمْلِهِ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ لَكِنِّي لَا أَرْفَعُ نَفْسِي عَمَّا يُنْجِينِي فِي سَفَرِي وَ يُحْسِنُ وُرُودِي عَلَى مَا أَرِدُ عَلَيْهِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ اللَّهِ لَمَّا مَضَيْتَ لِحَاجَتِكَ وَ تَرَكْتَنِي فَانْصَرَفَ عَنْهُ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ قَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَسْتُ أَرَى لِذَلِكَ السَّفَرِ الَّذِي ذَكَرْتَهُ أَثَراً قَالَ

۱- ۱. تهذيب الأحكام ج ۶ ص ۳۲ طبع النجف، و الذى وفقنا للاسهام فى اخراجه.

۲- ۲. الكافى ج ۴ ص ۸۸.

۳- ۳. العرق- بالفتح- العظم إذا أخذت منه معظم اللحم، يقال: عرقت اللحم و أعرقته و تعرقته إذا أردت أخذ اللحم بأسنانك، و المراد أنّه كان يوقع العقد و خطبه النكاح موجزا على الخوان من غير تطويل(ب).

۴- ۴. الكافى ج ۵ ص ۳۶۸.

۵- ۵. يريد الاسناد الذى مر تحت الرقم: ۲۰(ب).

بَلَى يَا زُهْرِيُّ لَيسَ مَا ظَنَنْتَ وَ لَكِنَّهُ الْمَوْتُ وَ لَهُ أَسْتَعِدُّ إِنَّمَا الِاسْتِعْدَادُ لِلْمَوْتِ تَجَنُّبُ الْحَرَامِ وَ بَذْلُ النَّدَى فِی الْخَيْرِ(۱).

«۲۸»- ع، [علل الشرائع] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ الثُّمَالِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ علیه السلام يُصَلِّی فَسَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ أَحَدِ مَنْكِبَيْهِ فَلَمْ يُسَوِّهِ حَتَّى فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ وَيْحَكَ

أَ تَدْرِی بَيْنَ يَدَیْ مَنْ كُنْتُ إِنَّ الْعَبْدَ لَا يُقْبَلُ مِنْ صَلَاتِهِ إِلَّا مَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ مِنْهَا بِقَلْبِهِ وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام لَيَخْرُجُ فِی اللَّيْلَهِ الظَّلْمَاءِ فَيَحْمِلُ الْجِرَابَ فِيهِ الصُّرَرُ مِنَ الدَّنَانِيرِ وَ الدَّرَاهِمِ حَتَّى يَأْتِیَ بَاباً بَاباً فَيَقْرَعُهُ ثُمَّ يُنَاوِلُ مَنْ يَخْرُجُ إِلَيْهِ فَلَمَّا مَاتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام فَقَدُوا ذَلِكَ فَعَلِمُوا أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ الَّذِی كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ (۲).

«۲۹»- ع، [علل الشرائع] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: لَمَّا وُضِعَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَى السَّرِيرِ لِيُغَسَّلَ نُظِرَ إِلَى ظَهْرِهِ وَ عَلَيْهِ مِثْلُ رُكَبِ الْإِبِلِ مِمَّا كَانَ يَحْمِلُ عَلَى ظَهْرِهِ إِلَى مَنَازِلِ الْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاكِينِ (۳).

«۳۰»- ع، [علل الشرائع] عَنْهُ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنِّی رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ علیه السلام إِذَا قَامَ فِی الصَّلَاهِ غَشِیَ لَوْنَهُ لَوْنٌ آخَرُ فَقَالَ لِی وَ اللَّهِ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ كَانَ يَعْرِفُ الَّذِی يَقُومُ بَيْنَ يَدَيْهِ (۴).

«۳۱»- كا، [الكافی] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَهَ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام: لَأَنْ أَدْخُلَ السُّوقَ وَ مَعِی دَرَاهِمُ أَبْتَاعُ بِهِ لِعِيَالِی لَحْماً وَ قَدْ قَرِمُوا إِلَيْهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ نَسَمَهً(۵).

۱- ۱. علل الشرائع ص ۸۸.

۲- ۲. علل الشرائع ص ۸۸.

۳- ۳. علل الشرائع ص ۸۸.

۴- ۴. علل الشرائع ص ۸۸.

۵- ۵. الكافی ج ۲ ص ۱۲.

«۳۲»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ إِذَا أَصْبَحَ خَرَجَ غَادِیاً فِی طَلَبِ الرِّزْقِ فَقِیلَ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَیْنَ تَذْهَبُ فَقَالَ أَتَصَدَّقُ لِعِیَالِی قِیلَ لَهُ أَ تَتَصَدَّقُ قَالَ مَنْ طَلَبَ الْحَلَالَ فَهُوَ مِنَ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ صَدَقَةٌ عَلَیْهِ (۱).

«۳۳»- ع، [علل الشرائع] عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنِ الْبَرْمَکِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْهَیْثَمِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ یَعْقُوبَ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِیِّ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: سَأَلْتُ مَوْلَاةً لِعَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیه السلام بَعْدَ مَوْتِهِ فَقُلْتُ صِفِی لِی أُمُورَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَقَالَتْ أُطْنِبُ أَوْ أَخْتَصِرُ فَقُلْتُ بَلِ اخْتَصِرِی قَالَتْ مَا أَتَیْتُهُ بِطَعَامٍ نَهَاراً قَطُّ وَ لَا فَرَشْتُ لَهُ فِرَاشاً بِلَیْلٍ قَطُّ(۲).

«۳۴»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام: مَرِضْتُ مَرَضاً شَدِیداً فَقَالَ لِی أَبِی علیه السلام مَا تَشْتَهِی فَقُلْتُ أَشْتَهِی أَنْ أَکُونَ مِمَّنْ- لَا أَقْتَرِحُ عَلَی اللَّهِ رَبِّی مَا یُدَبِّرُهُ لِی فَقَالَ لِی أَحْسَنْتَ ضَاهَیْتَ إِبْرَاهِیمَ الْخَلِیلَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ حَیْثُ قَالَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام هَلْ مِنْ حَاجَةٍ فَقَالَ لَا أَقْتَرِحُ عَلَی رَبِّی بَلْ حَسْبِیَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ.

«۳۵»- ع، [علل الشرائع] الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِیُّ عَنِ ابْنِ الْعَیَّاشِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ أَبِی حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ یَقُولُ: مَا رَأَیْتُ هَاشِمِیّاً أَفْضَلَ مِنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام وَ کَانَ علیه السلام یُصَلِّی فِی الْیَوْمِ وَ اللَّیْلَةِ أَلْفَ رَکْعَةٍ حَتَّی خَرَجَ بِجَبْهَتِهِ وَ آثَارِ سُجُودِهِ مِثْلُ کِرْکِرَهِ الْبَعِیرِ(۳).

بیان: قال الجزری الکرکره بالکسر زور البعیر الذی إذا برک أصاب الأرض و هی ناتئه عن جسمه کالقرصه.

«۳۶»- لی، [الأمالی] للصدوق الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْعَلَوِیُّ عَنْ یَحْیَی بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ شَیْخٍ مِنْ أَهْلِ الْیَمَنِ یُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ یَقُولُ: جَعَلَتْ

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۱۲.

۲- ۲. علل الشرائع ص ۸۸.

۳- ۳. علل الشرائع ص ۸۸.

جارِيَهٌ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام تَسْكَبُ الْمَاءَ عَلَيْهِ وَ هُوَ يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاهِ فَسَقَطَ الْإِبْرِيقُ مِنْ يَدِ الْجَارِيَهِ عَلَى وَجْهِهِ فَشَجَّهُ (۱)

فَرَفَعَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام رَأْسَهُ إِلَيْهَا فَقَالَتِ الْجَارِيَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ- وَ الْكاظِمِينَ الْغَيْظَ(۲) فَقَالَ لَهَا قَدْ كَظَمْتُ غَيْظِی قَالَتْ وَ الْعافِينَ عَنِ النَّاسِ قَالَ لَهَا قَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْكِ قَالَتْ وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ قَالَ اذْهَبِی فَأَنْتِ حُرَّهٌ(۳).

«۳۷»- شا، [الإرشاد] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ عَنْ جَدِّهِ عَنْ شَيْخٍ مِنَ الْيَمَنِ قَدْ أَتَتْ عَلَيْهِ بِضْعٌ وَ تِسْعُونَ سَنَهً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: مِثْلَهُ (۴)

۳۸

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: كَانَتْ جارِيَهٌ لَهُ تَسْكُبُ عَلَيْهِ الْمَاءَ فَنَعَسَتْ فَسَقَطَ الْإِبْرِيقُ مِنْ يَدِهَا تَمَامَ الْخَبَرِ(۵).

«۳۹»- لی، [الأمالی] للصدوق الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ بِالْمَدِينَهِ رَجُلٌ بَطَّالٌ يَضْحَكُ النَّاسُ مِنْهُ فَقَالَ قَدْ أَعْيَانِی هَذَا الرَّجُلُ أَنْ أُضْحِكَهُ يَعْنِی عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ قَالَ فَمَرَّ عَلِيٌّ عليه السلام وَ خَلْفَهُ مَوْلَيَانِ لَهُ قَالَ فَجَاءَ الرَّجُلُ حَتَّى انْتَزَعَ رِدَاءَهُ مِنْ رَقَبَتِهِ ثُمَّ مَضَى فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ عَلِيٌّ عليه السلام فَاتَّبَعُوهُ وَ أَخَذُوا الرِّدَاءَ مِنْهُ فَجَاءُوا بِهِ فَطَرَحُوهُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُمْ مَنْ هَذَا فَقَالُوا هَذَا رَجُلٌ بَطَّالٌ يُضْحِكُ أَهْلَ الْمَدِينَهِ فَقَالَ قُولُوا لَهُ إِنَّ لِلَّهِ يَوْماً يَخْسَرُ فِيهِ الْمُبْطِلُونَ (۶).

«۴۰»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب مُرْسَلًا: مِثْلَهُ (۷).

ص: ۶۸

۱- ۱. الشجاج: الجراح و شجه جرحه.

۲- ۲. سوره آل عمران الآيه: ۱۳۴.

۳- ۳. أمالی الصدوق ص ۲۰۱.

۴- ۴. إرشاد المفيد ص ۲۷۴.

۵- ۵. مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۲۹۶.

۶- ۶. أمالی الصدوق ص ۲۲۰.

۷- ۷. مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۲۷۹.

«۴۱»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْحُسَیْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَیْهَقِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الصَّوْلِیِّ عَنِ الْجَوْهَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِیسَی بْنِ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام لَا یُسَافِرُ إِلَّا مَعَ رِفْقَةٍ لَا یَعْرِفُونَهُ وَ یَشْتَرِطُ عَلَیْهِمْ أَنْ یَکُونَ مِنْ خَدَمِ الرِّفْقَةِ فِیمَا یَحْتَاجُونَ إِلَیْهِ فَسَافَرَ مَرَّةً مَعَ قَوْمٍ فَرَآهُ رَجُلٌ فَعَرَفَهُ فَقَالَ لَهُمْ أَ تَدْرُونَ مَنْ هَذَا فَقَالُوا لَا قَالَ هَذَا عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَوَثَبُوا إِلَیْهِ فَقَبَّلُوا یَدَهُ وَ رِجْلَهُ وَ قَالُوا یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَرَدْتَ أَنْ تُصْلِیَنَا نَارَ جَهَنَّمَ لَوْ بَدَرَتْ مِنَّا إِلَیْکَ یَدٌ أَوْ لِسَانٌ أَ مَا کُنَّا قَدْ هَلَکْنَا إِلَی آخِرِ الدَّهْرِ فَمَا الَّذِی یَحْمِلُکَ عَلَی هَذَا فَقَالَ إِنِّی کُنْتُ سَافَرْتُ مَرَّةً مَعَ قَوْمٍ یَعْرِفُونَنِی فَأَعْطَوْنِی بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا لَا أَسْتَحِقُّ فَإِنِّی أَخَافُ أَنْ تُعْطُونِی مِثْلَ ذَلِکَ فَصَارَ کِتْمَانُ أَمْرِی أَحَبَّ إِلَیَّ (۱).

«۴۲»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی شَقِیقٍ الْبَلْخِیِّ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ: قِیلَ لِعَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیه السلام کَیْفَ أَصْبَحْتَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ أَصْبَحْتُ مَطْلُوباً بِثَمَانٍ اللَّهُ تَعَالَی یَطْلُبُنِی بِالْفَرَائِضِ وَ النَّبِیُّ ص بِالسُّنَّةِ وَ الْعِیَالُ بِالْقُوتِ وَ النَّفْسُ بِالشَّهْوَةِ وَ الشَّیْطَانُ بِاتِّبَاعِهِ وَ الْحَافِظَانِ بِصِدْقِ الْعَمَلِ وَ مَلَکُ الْمَوْتِ بِالرُّوحِ وَ الْقَبْرُ بِالْجَسَدِ فَأَنَا بَیْنَ هَذِهِ الْخِصَالِ مَطْلُوبٌ (۲).

«۴۳»- ج، [الإحتجاج] رُوِیَ: أَنَّ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍعلیهما السلام کَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ حَسَنَ الْقِرَاءَةِ وَ قَالَ یَوْماً مِنَ الْأَیَّامِ إِنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیه السلام کَانَ یَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَرُبَّمَا مَرَّ بِهِ الْمَارُّ فَصَعِقَ مِنْ حُسْنِ صَوْتِهِ وَ إِنَّ الْإِمَامَ لَوْ أَظْهَرَ مِنْ ذَلِکَ شَیْئاً لَمَا احْتَمَلَهُ النَّاسُ قِیلَ لَهُ أَ لَمْ یَکُنْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُصَلِّی بِالنَّاسِ وَ یَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ یُحَمِّلُ مَنْ خَلْفَهُ مَا یُطِیقُونَ (۳).

«۴۴»- کا، [الکافی] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ شَمُّونٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِیِّ: مِثْلَهُ (۴).

ص: ۶۹

۱- ۱. عیون أخبار الرضا ج ۲ ص ۱۴۵.

۲- ۲. أمالی ابن الشیخ ص ۴۱۰.

۳- ۳. الاحتجاج ص ۲۱۵.

۴- ۴. الکافی ج ۲ ص ۶۱۵.

«۴۵»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتاً بِالْقُرْآنِ وَ کَانَ السَّقَّاءُونَ یَمُرُّونَ فَیَقِفُونَ بِبَابِهِ یَسْتَمِعُونَ قِرَاءَتَهُ وَ کَانَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتاً(۱).

«۴۶»- ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام لِابْنِهِ مُحَمَّدٍ علیه السلام حِینَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ إِنَّنِی قَدْ حَجَجْتُ عَلَی نَاقَتِی هَذِهِ عِشْرِینَ حَجَّهً فَلَمْ أَقْرَعْهَا بِسَوْطٍ قَرْعَهً فَإِذَا نَفَقَتْ فَادْفِنْهَا لَا تَأْکُلْ لَحْمَهَا السِّبَاعُ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ مَا مِنْ بَعِیرٍ یُوقَفُ عَلَیْهِ مَوْقِفَ عَرَفَهَ سَبْعَ حِجَجٍ إِلَّا جَعَلَهُ اللَّهُ مِنْ نَعَمِ الْجَنَّهِ وَ بَارَکَ فِی نَسْلِهِ فَلَمَّا نَفَقَتْ حَفَرَ لَهَا أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ دَفَنَهَا(۲).

«۴۷»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ وَ الْبَرْقِیِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنْ عِمْرَانَ الْحَلَبِیِّ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: لَمَّا أُتِیَ بِعَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیه السلام یَزِیدُ بْنُ مُعَاوِیَهَ عَلَیْهِمَا لَعَائِنُ اللَّهِ وَ مَنْ مَعَهُ جَعَلُوهُ فِی بَیْتٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّمَا جَعَلَنَا فِی هَذَا الْبَیْتِ لِیَقَعَ عَلَیْنَا فَیَقْتُلَنَا فَرَاطَنَ الْحَرَسُ فَقَالُوا انْظُرُوا إِلَی هَؤُلَاءِ یَخَافُونَ أَنْ یَقَعَ عَلَیْهِمُ الْبَیْتُ وَ إِنَّمَا یُخْرَجُونَ غَداً فَیُقْتَلُونَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام لَمْ یَکُنْ فِینَا أَحَدٌ یُحْسِنُ الرِّطَانَهَ(۳)

غَیْرِی وَ الرِّطَانَهُ عِنْدَ أَهْلِ الْمَدِینَهِ الرُّومِیَّهُ(۴).

«۴۸»- قب، [المناقب](۵)

لابن شهرآشوب سن، [المحاسن] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ

۱- ۱. نفس المصدر ج ۲ ص ۶۱۶.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۴۶ طبع بغداد سنه ۱۹۶۲ و أخرجه البرقی فی المحاسن ص ۶۳۵.

۳- ۳. الرطانه: التکلم بالاعجمیه.

۴- ۴. بصائر الدرجات: أول الباب الثانی عشر من الجزء السابع.

۵- ۵. مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۳۰۱.

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَمْشِی مِشْيَهً كَأَنَّ عَلَى رَأْسِهِ الطَّيْرَ لَا يَسْبِقُ يَمِينُهُ شِمَالَهُ (۱).

بیان: قال الجزری فی صفه الصحابه كأنما علی رءوسهم الطیر وصفهم بالسكون و الوقار و أنه لم یكن فیهم طیش و لا خفه لأن الطیر لا تكاد تقع إلا علی شی ء ساكن (۲).

«۴۹»- یر، [بصائر الدرجات] ابْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزٍ عَنْ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ علیه السلام أُتِيَ بِعَسَلٍ فَشَرِبَهُ فَقَالَ وَ اللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هَذَا الْعَسَلُ وَ أَيْنَ أَرْضُهُ وَ إِنَّهُ لَيُمْتَارُ مِنْ قَرْيَهِ كَذَا وَ كَذَا(۳).

«۵۰»- ك، [إكمال الدين] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ أَبَانٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَابُلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام قَالَ: إِذَا بَنَى بَنُو الْعَبَّاسِ مَدِينَهً عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ كَانَ بَقَاؤُهُمْ بَعْدَهَا سَنَهً(۴).

«۵۱»- سن، [المحاسن] ابْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: حَجَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى رَاحِلَهٍ عَشْرَ حِجَجٍ مَا قَرَعَهَا بِسَوْطٍ وَ لَقَدْ بَرَكَتْ بِهِ سَنَهً مِنْ سَنَوَاتِهِ فَمَا قَرَعَهَا بِسَوْطٍ(۵).

«۵۲»- سن، [المحاسن] بَعْضُ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام إِذَا سَافَرَ إِلَى مَكَّهَ لِلْحَجِّ وَ الْعُمْرَهِ تَزَوَّدَ مِنْ أَطْيَبِ الزَّادِ مِنَ اللَّوْزِ وَ السُّكَّرِ وَ السَّوِيقِ الْمُحَمَّضِ وَ الْمُحَلَّى.

قال و حدثنی به ابن یزید عن محمد بن سنان و ابن أبی عمیر عن عبد الله بن سنان عن أبی عبد الله علیه السلام(۶).

«۵۳»- سن، [المحاسن] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ سَيَابَهَ بْنِ ضُرَيْسٍ عَنْ حَمْزَهَ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام إِذَا كَانَ

۱- ۱. المحاسن ص ۱۲۵ طبع ایران.

۲- ۲. النهایه لابن الأثیر الجزریّ ج ۳ ص ۵۱ طبع مصر سنه ۱۳۱۱.

۳- ۳. بصائر الدرجات لم نقف علیه عاجلا.

۴- ۴. كمال الدین ص ۳۶۸.

۵- ۵. المحاسن ص ۳۶۱.

۶- ۶. المحاسن ص ۳۶۰.

الْيَوْمُ الَّذِی يَصُومُ فِيهِ يَأْمُرُ بِشَاةٍ فَتُذْبَحُ وَ تُقَطَّعُ أَعْضَاؤُهَا وَ تُطْبَخُ وَ إِذَا كَانَ عِنْدَ الْمَسَاءِ أَكَبَّ عَلَى الْقُدُورِ حَتَّى يَجِدَ رِيحَ الْمَرَقِ وَ هُوَ صَائِمٌ ثُمَّ يَقُولُ هَاتُوا الْقِصَاعَ اغْرِفُوا لِآلِ فُلَانٍ وَ اغْرِفُوا لِآلِ فُلَانٍ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى آخِرِ الْقُدُورِ ثُمَّ يُؤْتَى بِخُبْزٍ وَ تَمْرٍ فَيَكُونُ ذَلِكَ عَشَاءَهُ (۱).

«۵۴»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْهُ علیه السلام: مِثْلَهُ (۲).

«۵۵»- سن، [المحاسن] أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام يُعْجِبُهُ الْعِنَبُ فَكَانَ ذَاتَ يَوْمٍ صَائِماً فَلَمَّا أَفْطَرَ كَانَ أَوَّلَ مَا جَاءَتِ الْعِنَبُ أَتَتْهُ أُمُّ وَلَدٍ لَهُ بِعُنْقُودٍ فَوَضَعَتْهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَجَاءَ السَّائِلُ فَدَفَعَ إِلَيْهِ فَدَسَّتْ إِلَيْهِ أَعْنِی إِلَى السَّائِلِ فَاشْتَرَتْهُ مِنْهُ ثُمَّ أَتَتْهُ فَوَضَعَتْهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَجَاءَ سَائِلٌ آخَرُ فَأَعْطَاهُ فَفَعَلَتْ أُمُّ الْوَلَدِ مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى فَعَلَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمَّا كَانَ فِی الرَّابِعِ أَكَلَهُ (۳).

«۵۶»- سن، [المحاسن] ابْنُ يَزِيدَ وَ ابْنُ أَبِی عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام لَيَبْتَاعُ الرَّاحِلَةَ بِمِائَةِ دِينَارٍ يُكْرِمُ بِهَا نَفْسَهُ (۴).

«۵۷»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَتْلُ الْحُسَيْنِ علیه السلام وَ أَمْرُ ابْنِهِ فِی حَمْلِهِ إِلَى الشَّامِ فَقَالَ إِنَّهُ لَمَّا وَرَدَ إِلَى السِّجْنِ قَالَ بَعْضُ مَنْ فِيهِ لِبَعْضٍ مَا أَحْسَنَ بُنْيَانَ هَذَا الْجِدَارِ وَ كَانَ عَلَيْهِ كِتَابَةٌ بِالرُّومِيَّةِ فَقَرَأَهَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام فَتَرَاطَنَ الرُّومُ بَيْنَهُمْ وَ قَالُوا مَا فِی هَؤُلَاءِ مَنْ هُوَ أَوْلَى بِدَمِ الْمَقْتُولِ مِنْ هَذَا يَعْنُونَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ علیهما السلام(۵).

۱- ۱. المحاسن ص ۳۹۶.

۲- ۲. مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۲۹۴ بتفاوت يسير.

۳- ۳. المحاسن ص ۵۴۷.

۴- ۴. المحاسن ص ۶۳۹.

۵- ۵. لم نعثر عليه فی الخرائج و الجرائح، و أخرجه الصفار فی بصائر الدرجات باب ۱۲ ج ۷.

«۵۸»- شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونٍ الْبَزَّازِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام وَ كَانَ أَفْضَلَ هَاشِمِيٍّ أَدْرَكْنَاهُ قَالَ: أَحِبُّونَا حُبَّ الْإِسْلَامِ فَمَا زَالَ حُبُّكُمْ لَنَا حَتَّى صَارَ شَيْناً عَلَيْنَا(۱).

بيان: لعل المراد النهى عن الغلو أى أحبونا حبا يكون موافقا لقانون الإسلام و لا يخرجكم عنه و لا زال حبكم كان لنا حتى أفرطتم و قلتم فينا ما لا نرضى به فصرتم شينا و عيبا علينا حيث يعيبوننا الناس بما تنسبون إلينا.

«۵۹»- شا، [الإرشاد] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى (۲)

بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى وَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَعْقُوبَ جَمِيعاً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كَانَتْ أُمِّي فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ عليه السلام تَأْمُرُنِي أَنْ أَجْلِسَ إِلَى خَالِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَمَا جَلَسْتُ إِلَيْهِ قَطُّ إِلَّا قُمْتُ بِخَيْرٍ قَدْ أَفَدْتُهُ إِمَّا خَشْيَةٌ لِلَّهِ تَحْدُثُ لِلَّهِ فِي قَلْبِي لِمَا أَرَى مِنْ خَشْيَتِهِ لِلَّهِ أَوْ عِلْمٌ اسْتَفَدْتُهُ مِنْهُ (۳).

بيان: قال الفيروزآبادى أفدت المالَ استفدته و أعطيته ضد(۴).

«۶۰»- شا، [الإرشاد] رَوَى أَبُو مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ(۵) بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ قَطُّ هَاشِمِيّاً أَفْضَلَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام(۶).

«۶۱»- عم، [إعلام الورى](۷)

شا، [الإرشاد] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ قَالَ: كَانَ

۱- ۱. إرشاد المفيد ص ۲۷۱ و أخرجه أبو نعيم فى حليه الأولياء ج ۳ ص ۱۳۶ بتفاوت.

۲- ۲. ما بين العلامتين ساقط من النسخه، راجع ص ۲۳۸ من الإرشاد طبع دار الكتب.(ب).

۳- ۳. نفس المصدر ص ۲۷۱.

۴- ۴. القاموس المحيط ج ۱ ص ۳۲۵.

۵- ۵. فى النسخه« عبد اللّه بن أبى حازم» و ما جعلناه فى الصلب موافق للمصدر ص ۲۳۸ كما مرّ عن علل الشرائع تحت الرقم: ۳۵.

۶- ۶. الإرشاد ص ۲۷۱.

۷- ۷. إعلام الورى ص ۱۵۳ مرسلا.

عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیه السلام إِذَا تَوَضَّأَ اصْفَرَّ لَوْنُهُ فَيَقُولُ لَهُ أَهْلُهُ مَا الَّذِي يَغْشَاكَ فَيَقُولُ أَ تَدْرُونَ لِمَنْ أَتَأَهَّبُ لِلْقِيَامِ بَيْنَ يَدَيْهِ (۱).

«۶۲»- عم، [إعلام الوری](۲)

شا، [الإرشاد] رَوَى عَمْرُو بْنُ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ يُصَلِّي فِي الْيَوْمِ وَ اللَّيْلَةِ أَلْفَ رَكْعَةٍ وَ كَانَتِ الرِّيحُ تُمِيلُهُ بِمَنْزِلَةِ السُّنْبُلَةِ(۳).

«۶۳»- شا، [الإرشاد] رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: ذُكِرَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیه السلام فَضْلُهُ فَقَالَ حَسْبُنَا أَنْ نَكُونَ مِنْ صَالِحِي قَوْمِنَا(۴).

«۶۴»- ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی ابْنُ عُبْدُونٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زُرْقٍ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام يَقُولُ: مَا تَجَرَّعْتُ جُرْعَةَ غَيْظٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ أَعْقَبَهَا صَبْراً وَ مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِذَلِكَ حُمْرَ النَّعَمِ قَالَ وَ كَانَ يَقُولُ الصَّدَقَةُ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ قَالَ وَ كَانَ لَا تَسْبِقُ يَمِينُهُ شِمَالَهُ وَ كَانَ يُقَبِّلُ الصَّدَقَةَ قَبْلَ أَنْ يُعْطِيَهَا السَّائِلَ قِيلَ لَهُ مَا يَحْمِلُكَ عَلَى هَذَا قَالَ فَقَالَ لَسْتُ أُقَبِّلُ يَدَ السَّائِلِ إِنَّمَا أُقَبِّلُ يَدَ رَبِّي إِنَّهَا تَقَعُ فِي يَدِ رَبِّي قَبْلَ أَنْ تَقَعَ فِي يَدِ السَّائِلِ قَالَ وَ لَقَدْ كَانَ يَمُرُّ عَلَى الْمَدَرَةِ فِي وَسَطِ الطَّرِيقِ فَيَنْزِلُ عَنْ دَابَّتِهِ حَتَّى يُنَحِّيَهَا بِيَدِهِ عَنِ الطَّرِيقِ قَالَ وَ لَقَدْ مَرَّ بِمَجْذُومِينَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَ هُمْ يَأْكُلُونَ فَمَضَى ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُتَكَبِّرِينَ فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ إِنِّي صَائِمٌ وَ قَالَ ائْتُونِي بِهِمْ فِي الْمَنْزِلِ قَالَ فَأَتَوْهُ فَأَطْعَمَهُمْ ثُمَّ أَعْطَاهُمْ (۵).

«۶۵»- شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونٍ الْبَزَّازِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ أَبِي عَلِيِّ بْنِ زِيَادِ بْنِ رُسْتُمَ

۱- ۱. الإرشاد ص ۲۷۱.

۲- ۲. إعلام الوری ص ۱۵۳ مرسلا.

۳- ۳. الإرشاد ص ۲۷۲.

۴- ۴. الإرشاد ص ۲۷۲.

۵- ۵. أمالی ابن الشيخ الطوسیّ ص ۶۰۴.

عَنْ سَعِيدِ بْنِ كُلْثُوم قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام فَذَكَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَأَطْرَاهُ وَ مَدَحَهُ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ مَا أَكَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنَ الدُّنْيَا حَرَاماً قَطُّ حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ وَ مَا عُرِضَ لَهُ أَمْرَانِ قَطُّ هُمَا لِلَّهِ رِضًا إِلَّا أَخَذَ بِأَشَدِّهِمَا عَلَيْهِ فِي دِينِهِ وَ مَا نَزَلَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله نَازِلَةٌ قَطُّ إِلَّا دَعَاهُ ثِقَةً بِهِ وَ مَا أَطَاقَ عَمَلَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ غَيْرُهُ وَ إِنْ كَانَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ رَجُلٍ كَأَنَّ وَجْهَهُ بَيْنَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ يَرْجُو ثَوَابَ هَذِهِ وَ يَخَافُ عِقَابَ هَذِهِ وَ لَقَدْ أَعْتَقَ مِنْ مَالِهِ أَلْفَ مَمْلُوكٍ فِي طَلَبِ وَجْهِ اللَّهِ وَ النَّجَاهِ مِنَ النَّارِ مِمَّا كَدَّ بِيَدَيْهِ وَ رَشَحَ مِنْهُ جَبِينُهُ وَ إِنْ كَانَ لَيَقُوتُ أَهْلَهُ بِالزَّيْتِ وَ الْخَلِّ وَ الْعَجْوَهِ وَ مَا كَانَ لِبَاسُهُ إِلَّا الْكَرَابِيسَ إِذَا فَضَلَ شَيْ ءٌ عَنْ يَدِهِ مِنْ كُمِّهِ دَعَا بِالْجَلَمِ (۱) فَقَصَّهُ وَ مَا أَشْبَهَهُ مِنْ وُلْدِهِ وَ لَا أَهْلِ بَيْتِهِ أَحَدٌ أَقْرَبُ شَبَهاً بِهِ فِي لِبَاسِهِ وَ فِقْهِهِ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام وَ لَقَدْ دَخَلَ أَبُو جَعْفَرٍ ابْنُهُ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ بَلَغَ مِنَ الْعِبَادَهِ مَا لَمْ يَبْلُغْهُ أَحَدٌ فَرَآهُ وَ قَدِ اصْفَرَّ لَوْنُهُ مِنَ السَّهَرِ وَ رَمِضَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْبُكَاءِ وَ دَبِرَتْ جَبْهَتُهُ وَ انْخَرَمَ أَنْفُهُ مِنَ السُّجُودِ وَ قَدْ وَرِمَتْ سَاقَاهُ وَ قَدَمَاهُ مِنَ الْقِيَامِ فِي الصَّلَاهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام فَلَمْ أَمْلِكْ حِينَ رَأَيْتُهُ بِتِلْكَ الْحَالِ الْبُكَاءَ فَبَكَيْتُ رَحْمَهً لَهُ فَإِذَا هُوَ يُفَكِّرُ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ بَعْدَ هُنَيْئَهٍ مِنْ دُخُولِي فَقَالَ يَا بُنَيَّ أَعْطِنِي بَعْضَ تِلْكَ الصُّحُفِ الَّتِي فِيهَا عِبَادَهُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَأَعْطَيْتُهُ فَقَرَأَ فِيهَا شَيْئاً يَسِيراً ثُمَّ تَرَكَهَا مِنْ يَدِهِ تَضَجُّراً وَ قَالَ مَنْ يَقْوَى عَلَى عِبَادَهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام(۲).

بيان: رمضت أى احترقت (۳).

«۶۶»- شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ شَبِيبٍ عَنْ

۱- ۱. الجلم: و الجلمان بلفظ التثنيه، آله كالمقص لجلم الصوف(المنجد).

۲- ۲. الإرشاد ص ۲۷۲.

۳- ۳. من المظنون قويا أن يكون(رمصت) من الرمص محركه وسخ أبيض يجتمع في موق العين فان سال فهو غمص، و ان جهد فهو رمص، و قد رمصت عينه بالكسر من باب تعب(المجمع).

عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيِّ قَالَ سَمِعْتُ شَيْخاً مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يَقُولُ قَالَ طَاوُسٌ: دَخَلْتُ الْحِجْرَ فِي اللَّيْلِ فَإِذَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَدْ دَخَلَ فَقَامَ يُصَلِّي فَصَلَّى مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ سَجَدَ قَالَ فَقُلْتُ رَجُلٌ صَالِحٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْخَيْرِ لَأَسْتَمِعَنَّ إِلَى دُعَائِهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ- عُبَيْدُكَ بِفِنَائِكَ مِسْكِينُكَ بِفِنَائِكَ فَقِيرُكَ بِفِنَائِكَ سَائِلُكَ بِفِنَائِكَ قَالَ طَاوُسٌ فَمَا دَعَوْتُ بِهِنَّ فِي كَرْبٍ إِلَّا فُرِّجَ عَنِّي (۱).

«۶۷»- شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَمَّارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: سُمِعَ سَائِلٌ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَ هُوَ يَقُولُ أَيْنَ الزَّاهِدُونَ فِي الدُّنْيَا أَيْنَ الرَّاغِبُونَ فِي الْآخِرَهِ فَهَتَفَ بِهِ هَاتِفٌ مِنْ نَاحِيَهِ الْبَقِيعِ نَسْمَعُ صَوْتَهُ وَ لَا نَرَى شَخْصَهُ ذَاكَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام(۲).

«۶۸»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنِ زُرَارَهَ: مِثْلَهُ (۳).

«۶۹»- شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّافِعِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَجَجْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَالْتَاثَتِ النَّاقَهُ عَلَيْهِ فِي سَيْرِهَا فَأَشَارَ إِلَيْهَا بِالْقَضِيبِ ثُمَّ قَالَ آهِ لَوْ لَا الْقِصَاصُ وَ رَدَّ يَدَهُ عَنْهَا(۴).

بيان: الالتياث الإبطاء.

«۷۰»- شا، [الإرشاد] بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: حَجَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام مَاشِياً فَسَارَ عِشْرِينَ يَوْماً مِنَ الْمَدِينَهِ إِلَى مَكَّهَ(۵).

«۷۱»- شا، [الإرشاد] رَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: لَمْ أُدْرِكْ أَحَداً مِنْ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ يَعْنِي بَيْتَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَفْضَلَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام(۶).

«۷۲»- شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي يُونُسَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ وَ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا: أَنَّ فَتًى مِنْ قُرَيْشٍ جَلَسَ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ

۱- ۱. الإرشاد ص ۲۷۲.

۲- ۲. الإرشاد ص ۲۷۲.

۳- ۳. مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۲۸۹ بتفاوت يسير.

۴- ۴. الإرشاد ص ۲۷۳.

۵- ۵. الإرشاد ص ۲۷۳.

۶- ۶. الإرشاد ص ۲۷۳.

فَطَلَعَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَقَالَ الْقُرَشِیُّ لِابْنِ الْمُسَیَّبِ مَنْ هَذَا یَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَقَالَ هَذَا سَیِّدُ الْعَابِدِینَ عَلِیُّ [بْنُ] الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام(۱).

«۷۳»- فتح، [فتح الأبواب] ذَکَرَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ مِنْ رُوَاهِ أَصْحَابِنَا فِی أَمَالِیهِ عَنْ عِیسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَیُّوبَ عَنْ أَبِی بَکْرٍ الْکُوفِیِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ حَبِیبٍ الْعَطَّارِ الْکُوفِیِّ قَالَ: خَرَجْنَا حُجَّاجاً فَرَحَلْنَا مِنْ زُبَالَهَ لَیْلًا فَاسْتَقْبَلَتْنَا رِیحٌ سَوْدَاءُ مُظْلِمَهٌ فَتَقَطَّعَتِ الْقَافِلَهَ فَتِهْتُ فِی تِلْکَ الصَّحَارِی وَ الْبَرَارِی فَانْتَهَیْتُ إِلَی وَادٍ قَفْرٍ فَلَمَّا أَنْ جَنَّ اللَّیْلُ أَوَیْتُ إِلَی شَجَرَهٍ عَادِیَهٍ فَلَمَّا أَنِ

اخْتَلَطَ الظَّلَامُ إِذَا أَنَا بِشَابٍّ قَدْ أَقْبَلَ عَلَیْهِ أَطْمَارٌ بِیضٌ تَفُوحُ مِنْهُ رَائِحَهُ الْمِسْکِ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی هَذَا وَلِیٌّ مِنْ أَوْلِیَاءِ اللَّهِ مَتَی مَا أَحَسَّ بِحَرَکَتِی خَشِیتُ نِفَارَهُ وَ أَنْ أَمْنَعَهُ عَن کَثِیرٍ مِمَّا یُرِیدُ فِعَالَهُ فَأَخْفَیْتُ نَفْسِی مَا اسْتَطَعْتُ فَدَنَا إِلَی الْمَوْضِعِ فَتَهَیَّأَ لِلصَّلَاهِ ثُمَّ وَثَبَ قَائِماً وَ هُوَ یَقُولُ یَا مَنْ أَحَازَ کُلَّ شَیْ ءٍ مَلَکُوتاً وَ قَهَرَ کُلَّ شَیْ ءٍ جَبَرُوتاً أَوْلِجْ قَلْبِی فَرَحَ الْإِقْبَالِ عَلَیْکَ وَ أَلْحِقْنِی بِمَیْدَانِ الْمُطِیعِینَ لَکَ قَالَ ثُمَّ دَخَلَ فِی الصَّلَاهِ فَلَمَّا أَنْ رَأَیْتُهُ قَدْ هَدَأَتْ أَعْضَاؤُهُ وَ سَکَنَتْ حَرَکَاتُهُ قُمْتُ إِلَی الْمَوْضِعِ الَّذِی تَهَیَّأَ لِلصَّلَاهِ فَإِذَا بِعَیْنٍ تُفِیضُ بِمَاءٍ أَبْیَضَ فَتَهَیَّأْتُ لِلصَّلَاهِ ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَهُ فَإِذَا أَنَا بِمِحْرَابٍ کَأَنَّهُ مُثِّلَ فِی ذَلِکَ الْوَقْتِ فَرَأَیْتُهُ کُلَّمَا مَرَّ بِآیَهٍ فِیهَا ذِکْرُ الْوَعْدِ وَ الْوَعِیدِ یُرَدِّدُهَا بِأَشْجَانِ الْحَنِینِ فَلَمَّا أَنْ تَقَشَّعَ الظَّلَامُ وَثَبَ قَائِماً وَ هُوَ یَقُولُ- یَا مَنْ قَصَدَهُ الطَّالِبُونَ فَأَصَابُوهُ مُرْشِداً وَ أَمَّهُ الْخَائِفُونَ فَوَجَدُوهُ مُتَفَضِّلًا وَ لَجَأَ إِلَیْهِ الْعَابِدُونَ فَوَجَدُوهُ نَوَّالًا مَتَی رَاحَهُ مَنْ نَصَبَ لِغَیْرِکَ بَدَنَهُ وَ مَتَی فَرَحُ مَنْ قَصَدَ سِوَاکَ بِنِیَّتِهِ إِلَهِی قَدْ تَقَشَّعَ الظَّلَامُ وَ لَمْ أَقْضِ مِنْ خِدْمَتِکَ وَطَراً وَ لَا مِنْ حَاضِ [حِیَاضِ] مُنَاجَاتِکَ صَدَراً صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ افْعَلْ بِی أَوْلَی الْأَمْرَیْنِ بِکَ یَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ فَخِفْتُ أَنْ یَفُوتَنِی شَخْصُهُ وَ أَنْ یَخْفَی عَلَیَّ أَثَرُهُ فَتَعَلَّقْتُ بِهِ فَقُلْتُ لَهُ بِالَّذِی أَسْقَطَ عَنْکَ مَلَالَ التَّعَبِ وَ مَنَحَکَ شِدَّهَ شَوْقِ لَذِیذِ الرُّعْبِ إِلَّا أَلْحَقْتَنِی مِنْکَ جَنَاحَ رَحْمَهٍ وَ کَنَفَ (۲) رِقَّهٍ فَإِنِّی ضَالٌّ وَ بُغْیَتِی

ص: ۷۷

۱- ۱. الإرشاد ص ۲۷۳.

۲- ۲. الکنف: محرکه الجانب، الظل، یقال أنت فی کنف اللّه أی فی حرزه و رحمته.

كُلَّمَا صَنَعْتَ وَ مُنَايَ كُلَّ مَا نَطَقْتَ فَقَالَ لَوْ صَدَقَ تَوَكُّلُكَ مَا كُنْتَ ضَالًّا وَ لَكِنِ اتَّبِعْنِي وَ اقْفُ أَثَرِي فَلَمَّا أَنْ صَارَ بِجَنْبِ الشَّجَرَهِ أَخَذَ بِيَدِي فَخُيِّلَ إِلَيَّ أَنَّ الْأَرْضَ تُمَدُّ مِنْ تَحْتِ قَدَمِي فَلَمَّا انْفَجَرَ عَمُودُ الصُّبْحِ قَالَ لِي أَبْشِرْ فَهَذِهِ مَكَّهُ قَالَ فَسَمِعْتُ الضَّجَّهَ وَ رَأَيْتُ الْمَحَجَّهَ فَقُلْتُ بِالَّذِي تَرْجُوهُ يَوْمَ الْآزِفَهِ وَ يَوْمَ الْفَاقَهِ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ لِي أَمَّا إِذْ أَقْسَمْتَ فَأَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ (۱).

«۷۴»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْ حَمَّادِ بْنِ حَبِيبٍ: مِثْلَهُ (۲).

«۷۵»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب فِي زُهْدِهِ عليه السلام حِلْيَهُ الْأَوْلِيَاءِ(۳)، وَ فَضَائِلُ الصَّحَابَهِ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ إِذَا فَرَغَ مِنْ وُضُوءِ الصَّلَاهِ وَ صَارَ بَيْنَ وُضُوئِهِ وَ صَلَاتِهِ أَخَذَتْهُ رِعْدَهٌ وَ نُفَضَهٌ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ وَيْحَكُمْ أَ تَدْرُونَ إِلَى مَنْ أَقُومُ وَ مَنْ أُرِيدُ أُنَاجِي وَ فِي كُتُبِنَا أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ اصْفَرَّ لَوْنُهُ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ أَ تَدْرُونَ مَنْ أَتَأَهَّبُ لِلْقِيَامِ بَيْنَ يَدَيْهِ.

طَاوُسٌ الْفَقِيهُ: رَأَيْتُ فِي الْحِجْرِ زَيْنَ الْعَابِدِينَ عليه السلام يُصَلِّي وَ يَدْعُو- عُبَيْدُكَ بِبَابِكَ أَسِيرُكَ بِفِنَائِكَ مِسْكِينُكَ بِفِنَائِكَ سَائِلُكَ بِفِنَائِكَ يَشْكُو إِلَيْكَ مَا لَا يَخْفَى عَلَيْكَ وَ فِي خَبَرٍ لَا تَرُدَّنِي عَنْ بَابِكَ.

وَ أَتَتْ فَاطِمَهُ بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام إِلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَتْ لَهُ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ لَنَا عَلَيْكُمْ حُقُوقاً وَ مِنْ حَقِّنَا عَلَيْكُمْ أَنْ إِذَا رَأَيْتُمْ أَحَدَنَا يُهْلِكُ نَفْسَهُ اجْتِهَاداً أَنْ تُذَكِّرُوهُ اللَّهَ وَ تَدْعُوهُ إِلَى الْبُقْيَا عَلَى نَفْسِهِ وَ هَذَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بَقِيَّهُ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ قَدِ انْخَرَمَ أَنْفُهُ (۴)

وَ نَقِبَتْ جَبْهَتُهُ وَ رُكْبَتَاهُ وَ رَاحَتَاهُ أَذَابَ نَفْسَهُ فِي الْعِبَادَهِ فَأَتَى جَابِرٌ إِلَى بَابِهِ وَ اسْتَأْذَنَ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ وَجَدَهُ فِي

۱- ۱. مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۲۸۳.

۲- ۲. مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۲۸۹.

۳- ۳. حلیه الأولیاء ج ۳ ص ۱۳۲.

۴- ۴. یقال: انخرم أنفه: ای انشقت و ترته، فهو أخرم، و فی النسخه: انخرم نفسه» و هو تصحیف.

مِحْرَابِهِ قَدْ أَنْضَتْهُ (١) الْعِبَادَهُ فَنَهَضَ عَلِيٌّ فَسَأَلَهُ عَنْ حَالِهِ سُؤَالًا حَفِيّاً ثُمَّ أَجْلَسَهُ بِجَنْبِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ جَابِرٌ يَقُولُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ إِنَّمَا خَلَقَ الْجَنَّهَ لَكُمْ وَ لِمَنْ أَحَبَّكُمْ وَ خَلَقَ النَّارَ لِمَنْ أَبْغَضَكُمْ وَ عَادَاكُمْ فَمَا هَذَا الْجَهْدُ الَّذِی كَلَّفْتَهُ نَفْسَكَ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ جَدِّی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ فَلَمْ یَدَعِ الِاجْتِهَادَ لَهُ وَ تَعَبَّدَ بِأَبِی هُوَ وَ أُمِّی حَتَّی انْتَفَخَ السَّاقُ وَ وَرِمَ الْقَدَمُ وَ قِيلَ لَهُ أَ تَفْعَلُ هَذَا وَ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ- ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ ما تَأَخَّرَ قَالَ أَ فَلَا أَكُونُ عَبْداً شَكُوراً فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ جَابِرٌ وَ لَيْسَ يُغْنِی فِيهِ قَوْلٌ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ الْبُقْيَا عَلَی نَفْسِكَ فَإِنَّكَ مِنْ أُسْرَهٍ بِهِمْ يُسْتَدْفَعُ الْبَلَاءُ وَ بِهِمْ تُسْتَكْشَفُ اللَّأْوَاءُ وَ بِهِمْ تُسْتَمْسَكُ السَّمَاءُ فَقَالَ يَا جَابِرُ- لَا أَزَالُ عَلَی مِنْهَاجِ أَبَوَيَّ مُؤْتَسِياً بِهِمَا حَتَّی أَلْقَاهُمَا فَأَقْبَلَ جَابِرٌ عَلَی مَنْ حَضَرَ فَقَالَ لَهُمْ مَا رُئِيَ مِنْ أَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ مِثْلُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِلَّا يُوسُفَ بْنَ يَعْقُوبَ وَ اللَّهِ لَذُرِّيَّهُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَفْضَلُ مِنْ ذُرِّيَّهِ يُوسُفَ (٢).

مِصْبَاحُ الْمُتَهَجِّدِ،: كَانَ لَهُ خَرِيطَهٌ فِيهَا تُرْبَهُ الْحُسَيْنِ علیه السلام وَ كَانَ لَا يَسْجُدُ إِلَّا عَلَی التُّرَابِ (٣).

تَهْذِيبُ الْأَحْكَامِ، الصَّادِقُ علیه السلام: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ إِذَا قَامَ إِلَی الصَّلَاهِ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ فَإِذَا سَجَدَ لَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ حَتَّی يَرْفَضَّ عَرَقاً(۴).

الْبَاقِرُ علیه السلام: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ يُصَلِّی فِی الْيَوْمِ وَ اللَّيْلَهِ أَلْفَ رَكْعَهٍ

١- ١. الانضاء: الابلاء و رجل أنضته العباده أبلته و أهزلته.

٢- ٢. مناقب ابن شهرآشوب ج ٣ ص ٢٨٩.

٣- ٣. مصباح المتهجد ص ٥١١ و الموجود فيه غير ما فی الأصل و الذی فيه« و روی معاويه ابن عمّار قال كان لابی عبد اللّه عليه السلام خريطه ديباج صفراء فيها تربه أبی عبد اللّه عليه السلام فكان إذا حضرت الصلاه صبه علی سجادته و سجد عليه» و أين هذا ممّا نقله المجلسیّ- رحمه الله بتوسط المناقب عن مصباح المتهجد؟ ثم ان بين المناقب و بين مصباح المتهجد تفاوت فلاحظ.

۴- ۴. تهذيب الأحكام ج ٢ ص ٢٨۶ و أخرجه الكلينی فی الكافی ج ٣ ص ٣٠٠.

وَ كَانَتِ الرِّيحُ تُمِيلُهُ بِمَنْزِلَهِ السُّنْبُلَهِ وَ كَانَتْ لَهُ خَمْسُمِائَهِ نَخْلَهٍ فَكَانَ يُصَلِّي عِنْدَ كُلِّ نَخْلَهٍ رَكْعَتَيْنِ وَ كَانَ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ غَشِيَ لَوْنَهُ لَوْنٌ آخَرُ وَ كَانَ قِيَامُهُ فِي صَلَاتِهِ قِيَامَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ الْجَلِيلِ كَانَ أَعْضَاؤُهُ تَرْتَعِدُ مِنْ خَشْيَهِ اللَّهِ وَ كَانَ يُصَلِّي صَلَاهَ مُوَدِّعٍ يَرَى أَنَّهُ لَا يُصَلِّي بَعْدَهَا أَبَداً.

وَ رُوِيَ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاهِ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَ أَصَابَتْهُ رِعْدَهٌ وَ حَالَ أَمْرُهُ فَرُبَّمَا سَأَلَهُ عَنْ حَالِهِ مَنْ لَا يَعْرِفُ أَمْرَهُ فِي ذَلِكَ فَيَقُولُ إِنِّي أُرِيدُ الْوُقُوفَ بَيْنَ يَدَيْ مَلِكٍ عَظِيمٍ- وَ كَانَ إِذَا وَقَفَ فِي الصَّلَاهِ لَمْ يَشْتَغِلْ بِغَيْرِهَا وَ لَمْ يَسْمَعْ شَيْئاً لِشُغْلِهِ بِالصَّلَاهِ- وَ سَقَطَ بَعْضُ وُلْدِهِ بَعْضَ اللَّيَالِي فَانْكَسَرَتْ يَدُهُ فَصَاحَ أَهْلُ الدَّارِ وَ أَتَاهُمُ الْجِيرَانُ وَ جِي ءَ بِالْمُجَبِّرِ فَجَبَّرَ الصَّبِيَّ وَ هُوَ يَصِيحُ مِنَ الْأَلَمِ وَ كُلُّ ذَلِكَ لَا يَسْمَعُهُ فَلَمَّا أَصْبَحَ رَأَى الصَّبِيَّ يَدَهُ مَرْبُوطَهً إِلَى عُنُقِهِ فَقَالَ مَا هَذَا فَأَخْبَرُوهُ- وَ وَقَعَ حَرِيقٌ فِي بَيْتٍ هُوَ فِيهِ سَاجِدٌ فَجَعَلُوا يَقُولُونَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ النَّارَ النَّارَ فَمَا رَفَعَ رَأْسَهُ حَتَّى أُطْفِئَتْ فَقِيلَ لَهُ بَعْدَ قُعُودِهِ مَا الَّذِي أَلْهَاكَ عَنْهَا قَالَ أَلْهَتْنِي عَنْهَا النَّارُ الْكُبْرَى.

الْأَصْمَعِيُّ: كُنْتُ أَطُوفُ حَوْلَ الْكَعْبَهِ لَيْلَهً فَإِذَا شَابٌّ ظَرِيفُ الشَّمَائِلِ وَ عَلَيْهِ ذُؤَابَتَانِ وَ هُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَهِ وَ هُوَ يَقُولُ- نَامَتِ الْعُيُونُ وَ عَلَتِ النُّجُومُ وَ أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ غَلَّقَتِ الْمُلُوكُ أَبْوَابَهَا وَ أَقَامَتْ عَلَيْهَا حُرَّاسَهَا وَ بَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلسَّائِلِينَ جِئْتُكَ لِتَنْظُرَ إِلَيَّ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

يَا مَنْ يُجِيبُ دُعَا الْمُضْطَرِّ فِي الظُّلَمِ***يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَ الْبَلْوَى مَعَ السَّقَمِ

قَدْ نَامَ وَفْدُكَ حَوْلَ الْبَيْتِ قَاطِبَهً***وَ أَنْتَ وَحْدَكَ يَا قَيُّومُ لَمْ تَنَمْ

أَدْعُوكَ رَبِّ دُعَاءً قَدْ أَمَرْتَ بِهِ***فَارْحَمْ بُكَائِي بِحَقِّ الْبَيْتِ وَ الْحَرَمِ

إِنْ كَانَ عَفْوُكَ لَا يَرْجُوهُ ذُو سَرَفٍ***فَمَنْ يَجُودُ عَلَى الْعَاصِينَ بِالنِّعَمِ-(۱)

۱- ۱. هذه الأبيات أنشدها الامام زين العابدين عليه السلام و لم ينشئها. اذ أن البيت الأول و الثانى و الرابع منها عين ما ورد من شعر منازل الذى فلج نصفه و شل بسبب دعاء أبيه عليه عند البيت الحرام. و لما تضرع منازل الى أبيه بالعفو عنه و أقنعه باتيان البيت الحرام ليستغفر له و نفرت له الناقه فى الطريق و هلك، جاء منازل الى البيت مستغيثا و مستجيرا فكان من قوله فى جوف الليل: يا من يجيب دعا المضطر فى الحرم***يا كاشف الضر و البلوى مع السقم قد نام وفدك حول البيت و انتبهوا***يدعو و عينك يا قيوم لم تنم هب لى بجودك فضل العفو عن جرمى***يا من أشار إليه الخلق فى الحرم ان كان عفوك لا يلقاه ذو سرف***فمن يجود على العاصين بالنعم فسمعه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام و أغاثه و علمه الدعاء المعروف بدعاء(المشلول). و قد ذكر الحديث كله و الشعر و الدعاء العلّامه المجلسىّ- ره- فى المجلد التاسع من البحار ص ۵۶۲ طبع الكمبانىّ نقلا عن مهج الدعوات و يوجد فيه فى ص ۱۵۱ طبع ايران سنه ۱۳۲۳.

قَالَ فَاقْتَفَيْتُهُ فَإِذَا هُوَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ علیه السلام.

طَاوُسٌ الْفَقِيهُ: رَأَيْتُهُ يَطُوفُ مِنَ الْعِشَاءِ إِلَى سَحَرٍ وَ يَتَعَبَّدُ فَلَمَّا لَمْ يَرَ أَحَداً رَمَقَ السَّمَاءَ بِطَرْفِهِ وَ قَالَ إِلَهِی غَارَتْ نُجُومُ سَمَاوَاتِکَ وَ هَجَعَتْ عُيُونُ أَنَامِکَ وَ أَبْوَابُکَ مُفَتَّحَاتٌ لِلسَّائِلِينَ جِئْتُکَ لِتَغْفِرَ لِی وَ تَرْحَمَنِی وَ تُرِيَنِی وَجْهَ جَدِّی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه وآله فِی عَرَصَاتِ الْقِيَامَهِ ثُمَّ بَکَى وَ قَالَ وَ عِزَّتِکَ وَ جَلَالِکَ مَا أَرَدْتُ بِمَعْصِيَتِی مُخَالَفَتَکَ وَ مَا عَصَيْتُکَ إِذْ عَصَيْتُکَ وَ أَنَا بِکَ شَاکٌّ وَ لَا بِنَکَالِکَ جَاهِلٌ وَ لَا لِعُقُوبَتِکَ مُتَعَرِّضٌ وَ لَکِنْ سَوَّلَتْ لِی نَفْسِی وَ أَعَانَنِی عَلَى ذَلِکَ سَتْرُکَ الْمُرْخَى بِهِ عَلَیَّ فَالْآنَ مِنْ عَذَابِکَ مَنْ يَسْتَنْقِذُنِی وَ بِحَبْلِ مِنَ أَعْتَصِمُ إِنْ قَطَعْتَ حَبْلَکَ عَنِّی فَوَا سَوْأَتَاهْ غَداً مِنَ الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْکَ إِذَا قِيلَ لِلْمُخِفِّينَ جُوزُوا وَ لِلْمُثْقِلِينَ حُطُّوا أَ مَعَ الْمُخِفِّينَ أَجُوزُ أَمْ مَعَ الْمُثْقِلِينَ أَحُطُّ وَيْلِی کُلَّمَا طَالَ عُمُرِی کَثُرَتْ خَطَايَایَ وَ لَمْ أَتُبْ أَ مَا آنَ لِی أَنْ أَسْتَحِیَ مِنْ رَبِّی ثُمَّ بَکَى وَ أَنْشَأَ يَقُولُ:

أَ تُحْرِقُنِی بِالنَّارِ يَا غَايَهَ الْمُنَى***فَأَيْنَ رَجَائِی ثُمَّ أَيْنَ مَحَبَّتِی

أَتَيْتُ بِأَعْمَالٍ قِبَاحٍ زَرِيَّهٍ***وَ مَا فِی الْوَرَى خَلْقٌ جَنَى کَجِنَايَتِی

ثُمَّ بَکَی وَ قَالَ سُبْحَانَکَ تُعْصَی کَأَنَّکَ لَا تَرَی وَ تَحْلُمُ کَأَنَّکَ لَمْ تُعْصَ تَتَوَدَّدُ إِلَی خَلْقِکَ بِحُسْنِ الصَّنِیعِ کَأَنَّ بِکَ الْحَاجَهَ إِلَیْهِمْ وَ أَنْتَ یَا سَیِّدِی الْغَنِیُّ عَنْهُمْ ثُمَّ خَرَّ إِلَی الْأَرْضِ سَاجِداً قَالَ فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَ شُلْتُ بِرَأْسِهِ وَ وَضَعْتُهُ عَلَی رُکْبَتِی وَ بَکَیْتُ حَتَّی جَرَتْ دُمُوعِی عَلَی خَدِّهِ فَاسْتَوَی جَالِساً وَ قَالَ مَنِ الَّذِی أَشْغَلَنِی عَنْ ذِکْرِ رَبِّی فَقُلْتُ أَنَا طَاوُسٌ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا هَذَا الْجَزَعُ وَ الْفَزَعُ وَ نَحْنُ یَلْزَمُنَا أَنْ نَفْعَلَ مِثْلَ هَذَا وَ نَحْنُ عَاصُونَ جَانُونَ أَبُوکَ الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ وَ أُمُّکَ فَاطِمَهُ الزَّهْرَاءُ وَ جَدُّکَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ فَالْتَفَتَ إِلَیَّ وَ قَالَ هَیْهَاتَ هَیْهَاتَ یَا طَاوُسُ دَعْ عَنِّی حَدِیثَ أَبِی وَ أُمِّی وَ جَدِّی خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّهَ لِمَنْ أَطَاعَهُ وَ أَحْسَنَ وَ لَوْ کَانَ عَبْداً حَبَشِیّاً وَ خَلَقَ النَّارَ لِمَنْ عَصَاهُ وَ لَوْ کَانَ وَلَداً قُرَشِیّاً أَ مَا سَمِعْتَ قَوْلَهُ تَعَالَی فَإِذا نُفِخَ فِی الصُّورِ فَلا أَنْسابَ بَیْنَهُمْ یَوْمَئِذٍ وَ لا یَتَساءَلُونَ (۱) وَ اللَّهِ لَا یَنْفَعُکَ غَداً إِلَّا تَقْدِمَهٌ تُقَدِّمُهَا مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ (۲).

بیان: قوله علیه السلام زریه بتقدیم المعجمه من قولهم زری علیه أی عابه و عاتبه و شلت بالشی ء بضم الشین أی رفعته.

«۷۶»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب وَ کَفَاکَ مِنْ زُهْدِهِ الصَّحِیفَهُ الْکَامِلَهُ وَ النُّدَبُ الْمَرْوِیَّهُ عَنْهُ علیه السلام فَمِنْهَا مَا رَوَی الزُّهْرِیُّ: یَا نَفْسُ حَتَّامَ إِلَی الْحَیَاهِ سُکُونُکِ وَ إِلَی الدُّنْیَا وَ عِمَارَتِهَا رُکُونُکِ أَمَا اعْتَبَرْتِ بِمَنْ مَضَی مِنْ أَسْلَافِکِ وَ مَنْ وَارَتْهُ الْأَرْضُ مِنْ أُلَّافِکِ وَ مَنْ فُجِعْتِ بِهِ مِنْ إِخْوَانِکِ.

شِعْرٌ:

فَهُمْ فِی بُطُونِ الْأَرْضِ بَعْدَ ظُهُورِهَا***مَحَاسِنُهُمْ فِیهَا بَوَالٍ دَوَاثِرُ

خَلَتْ دُورُهُمْ مِنْهُمْ وَ أَقْوَتْ عِرَاصُهُمْ***وَ سَاقَتْهُمْ نَحْوَ الْمَنَایَا الْمَقَادِرُ

۱- ۱. سوره المؤمنون الآیه: ۱۰۱.

۲- ۲. مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۲۹۱.

وَ خَلَّوْا عَنِ الدُّنْيَا وَ مَا جَمَعُوا لَهَا***وَ ضَمَّتْهُمْ تَحْتَ التُّرَابِ الْحَفَائِرُ(۱).

وَ مِنْهَا مَا رَوَى الصَّادِقُ عليه السلام: حَتَّى مَتَى تَعِدُنِى الدُّنْيَا وَ تُخْلِفُ وَ آتَمِنُهَا فَتَخُونُ

---

۱ – ۱. قال ابن كثير الشامىّ فى تاريخه البدايه و النهايه ج ۹ ص ۱۰۹: و روى الحافظ ابن عساكر من طريق محمّد بن عبد اللّه المقرى، حدّثنى سفيان بن عيينه عن الزهرى قال: سمعت علىّ بن الحسين سيد العابدين يحاسب نفسه و يناجى ربّه: يا نفس حتام الى الدنيا سكونك، و الى عمارتها ركونك، أ ما اعتبرت بمن مضى من أسلافك، و من وارته الأرض من آلافك؟ و من فجعت به من اخوانك، و نقل الى الثرى من أقرانك؟ فهم فى بطون الأرض بعد ظهورها***محاسنهم فيها بوال دواثر خلت دورهم منهم و أقوت عراصهم***و ساقتهم نحو المنايا المقادر و خلوا عن الدنيا و ما جمعوا لها***و ضمتهم تحت التراب الحفائر كم خرمت أيدى المنون، من قرون بعد قرون؟ و كم غيرت الأرض ببلائها، و غيبت فى ثرائها ممن عاشرت من صنوف و شيعتهم الى الارماس، ثمّ رجعت عنهم الى عمل أهل الافلاس: و أنت على الدنيا مكب منافس***لخطابها فيها حريص مكاثر على خطر تمسى و تصبح لاهيا***أ تدرى بما ذا لو عقلت تخاطر و ان امرأ يسعى لدنياه دائبا***و يذهل عن أخراه لا شك خاسر فحتام على الدنيا اقبالك؟ و بشهواتها اشتغالك؟ و قد و خطك القتير، و أتاك النذير و أنت عما يراد بك ساه، و بلذه يومك و غدك لاه، و قد رأيت انقلاب أهل الشهوات، و عاينت ما حل بهم من المصيبات: و فى ذكر هول الموت و القبر و البلى***عن اللهو و اللذات للمرء زاجر أبعد اقتراب الأربعين تربص***و شيب قذال منذر للكابر[للاكابر] ظ كأنّك معنى بما هو ضائر***لنفسك عمدا عن الرشد حائر انظر الى الأمم الماضيه، و الملوك الفانيه، كيف اختطفتهم عقبان الايام، و وافاهم الحمام، فانمحت من الدنيا آثارهم، و بقيت فيها أخبارهم، و أضحوا رمما فى التراب الى يوم الحشر و المآب: أمسوا رميما فى التراب و عطلت*** مجالسهم منهم و اخلت مقاصر و حلوا بدار لا تزاور بينهم***و أنى لسكان القبور التزاور فما أن ترى الا قبورا ثووا بها***مسطحه تسفى عليها الا عاصر كم من ذى منعه و سلطان، و جنود و اعوان، تمكن من دنياه، و نال ما تمناه، و بنى فيها القصور و الدساكر، و جمع فيها الأموال و الذخائر، و ملح السرارى و الحرائر: فما صرفت كف المنيه اذ أنت***مبادره تهوى إليه الذخائر و لا دفعت عنه الحصون التى بنى***و حف بها أنهارها و الدساكر و لا قارعت عنه المنيه حيله***و لا طمعت فى الذب عنه العساكر أتاه من اللّه ما لا يرد، و نزل به من قضائه ما لا يصد، فتعالى اللّه الملك الجبار المتكبر العزيز القهار، قاسم الجبارين، و مبيد المتكبرين، الذى ذل لعزه كل سلطان و أباد بقوته كل ديان: مليك عزيز لا يرد قضاؤه***حكيم عليم نافذ الامر قاهر عنى كل ذى عزّ لعزه وجهه***فكم من عزيز للمهيمن صاغر لقد خضعت و استسلمت و تضاءلت***لعزه ذى العرش الملوك الجبابر فالبدار البدار، و الحذار الحذار، من الدنيا و مكائدها، و ما نصبت لك من مصائدها و تحلت لك من زينتها، و أظهرت لك من بهجتها، و أبرزت لك من شهواتها، و أخفت عنك من قواتلها و هلكاتها: و فى دون ما عاينت من فجعاتها***الى دفعها داع و بالزهد آمر فجد و لا تغفل و كن متيقظا***فعما قليل يترك الدار عامر فشمر و لا تفتر فعمرك زائل***و أنت الى دار الإقامه صائر و لا تطلب الدنيا فان نعيمها***و ان نلت منها غبه لك ضائر فهل يحرص عليها لبيب؟ أو يسر بها أريب؟ و هو على ثقه من فنائها، و غير طامع فى بقائها. أم كيف تنام عينا من يخشى البيات؟ و تسكن نفس من توقع فى جميع أموره الممات: ألا لا و لكنا نغر نفوسنا***و تشغلنا اللذات عما نحاذر و كيف يلذ العيش من هو موقف***بموقف عدل

يوم تبلى السرائر كأنا نرى أن لا نشور و أننا***سدى ما لنا بعد الممات مصادر و ما عسى أن ينال صاحب الدنيا من لذتها؟ و يتمتع به من بهجتها، مع صنوف عجائبها و قوارع فجائعها، و كثره عذابه فى مصابها و طلبها، و ما يكابد من أسقامها و أوصابها و آلامها: أما قد نرى فى كل يوم و ليله***يروح علينا صرفها و يباكر تعاورنا آفاتها و همومها***و كم قد نرى يبقى لها المتعاور فلا هو مغبوط بدنياه آمن***و لا هو عن تطلابها النفس قاصر كم قد غرت الدنيا من مخلد إليها؟ و صرعت من مكب عليها، فلم تنعشه من عثرته و لم تنقذه من صرعته، و لم تشفه من ألمه، و لم تبره من سقمه، و لم تخلصه من وصمه. بل أوردته بعد عزّ و منعه***موارد سوء ما لهن مصادر فلما رأى أن لا نجاه و أنه***هو الموت لا ينجيه منه التحاذر تندم اذ لم تغن عنه ندامه***عليه و أبكته الذنوب الكبائر اذ بكى على ما سلف من خطاياه، و تحسر على ما خلف من دنياه، و استغفر حين لا ينفعه الاستغفار و لا ينجيه الاعتذار، عند هول المنيه، و نزول البليه: أحاطت به أحزانه و همومه***و أبلس لما أعجزته المقادر فليس له من كربه الموت فارج***و ليس له ممّا يحاذر ناصر و قد جشأت خوف المنيه نفسه***ترددها منه اللها و الحناجر هنالك خف عواده و أسلمه أهله و أولاده، و ارتفعت البريه بالعويل، و قد أيسوا من العليل فغمضوا بأيديهم عينيه، و مد عند خروج روحه رجليه، و تخلى عنه الصديق، و الصاحب الشفيق: فكم موجع يبكى عليه مفجع***و مستنجد صبرا و ما هو صابر و مسترجع داع له اللّه مخلصا*** يعدد منه كل ما هو ذاكر و كم شامت مستبشر بوفاته***و عما قليل للذى صار صائر فشقت جيوبها نساؤه، و لطمت خدودها إماؤه، و أعول لفقده جيرانه، و توجع لرزيته إخوانه، ثمّ أقبلوا على جهازه، و شمروا لا برازه، كأنّه لم يكن بينهم العزيز المفدى و لا الحبيب المبدى: و حل أحبّ القوم كان بقربه***يحث على تجهيزه و يبادر و شمر من قد أحضروه لغسله***و وجه لما فاض للقبر حافر و كفن فى ثوبين و اجتمعت له***مشيعه إخوانه و العشائر فلو رأيت الأصغر من أولاده، و قد غلب الحزن على فؤاده، و يخشى من الجزع عليه، و خضبت الدموع عينيه، و هو يندب أباه و يقول: يا ويلاه وا حرباه: لعاينت من قبح المنيه منظرا***يهال لمرآه و يرتاع ناظر أكابر أولاد يهيج اكتئابهم***اذا ما تناساه البنون الاصاغر و ربه نسوان عليه جوازع***مدا معهن فوق الخدود غوازر ثمّ اخرج من سعه قصره، الى ضيق قبره، فلما استقر فى اللحد و هيئ عليه اللبن احتوشته اعماله، و أحاطت به خطاياه، و ضاق ذرعا بما رآه، ثمّ حثوا بأيديهم عليه التراب و أكثروا البكاء عليه و الانتحاب، ثمّ وقفوا ساعه عليه، و آيسوا من النظر إليه، و تركوه رهنا بما كسب و طلب: فولوا عليه معولين و كلهم***لمثل الذى لاقى أخوه محاذر كشاء رتاع آمنين بدالها***بمديته بادى الذراعين حاسر فريعت و لم ترتع قليلا و أجفلت***فلما نأى عنها الذى هو جاذر عادت الى مرعاها. و نسيت ما فى اختها دهاها، أ فبأفعال الانعام اقتدينا؟ أم على عادتها جرينا؟ عد الى ذكر المنقول الى دار البلى، و اعتبر بموضعه تحت الثرى، المدفوع الى هول ما ترى: ثوى مفردا فى لحده و توزعت***مواريثه أولاده و الاصاهر و أحنوا على أمواله يقسمونها***فلا حامد منهم عليها و شاكر فيا عامر الدنيا و يا ساعيا لها***و يا آمنا من أن تدور الدوائر كيف أمنت هذه الحاله: و أنت صائر إليها لا محاله أم كيف ضيعت حياتك؟ و هى مطيتك الى مماتك، أم كيف تشبع من طعامك؟ و أنت منتظر حمامك، أم كيف تهنا بالشهوات؟ و هى مطيه الآفات: و لم تتزود للرحيل و قد دنا***و أنت على حال و شك مسافر فيا لهف نفسى كم اسوف توبتى***و عمرى فان و الردى لى ناظر و كل الذى أسلفت فى الصحف مثبت***يجازى عليه عادل الحكم قاهر فكم ترقع آخرتك بدنياك؟ و تركب غيك و هواك؟ أراك ضعيف اليقين، يا مؤثر الدنيا على الدين، أ بهذا أمرك الرحمن؟ أم على هذا نزل القرآن؟ أ ما تذكر ما أمامك من شده الحساب، و شر المآب؟ أ ما تذكر حال من جمع و ثمر و رفع البناء و زخرف و عمر؟ أ ما صار جمعهم بورا، و مساكنهم قبورا؟ تخرب ما يبقى و تعمر فانيا***فلا ذاك موفور و لا ذاك عامر و هل لك ان وافاك حتفك بغته***و لم تكتسب خيرا لدى اللّه عاذر أ ترضى بأن تفنى الحياه و تنقضى***و دينك منقوص و مالك وافر.

وَ أَسْتَنْصِحُهَا فَتَغُشُّ – لَا تُحْدِثُ جَدِيدَةً إِلَّا تُخْلِقُ مِثْلَهَا وَ لَا تَجْمَعُ شَمْلًا إِلَّا بِتَفْرِيقِ بَيْنٍ حَتَّى كَأَنَّهَا غَيْرَى أَوْ مُحْتَجِبَةٌ تَغَارُ عَلَى أَلَّافٍ وَ تَحْسُدُ أَهْلَ النِّعَمِ. شِعْرٌ :

فَقَدْ آذَنَتْنِی بِانْقِطَاعٍ وَ فُرْقَةٍ***وَ أَوْمَضَ لِی مِنْ کُلِّ أُفْقٍ بُرُوقُهَا.

وَ مِنْهَا مَا رَوَی سُفْیَانُ بْنُ عُیَیْنَةَ: أَیْنَ السَّلَفُ الْمَاضُونَ وَ الْأَهْلُ وَ الْأَقْرَبُونَ؟

ص: ۸۵

وَ الْأَنْبِيَاءُ وَ الْمُرْسَلُونَ طَحَنَتْهُمْ وَ اللَّهُ الْمَنُونُ وَ تَوَالَتْ عَلَيْهِمُ السِّنُونَ وَ فَقَدَتْهُمُ الْعُيُونُ وَ إِنَّا إِلَيْهِمْ لَصَائِرُونَ وَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ.

ص: ۸۶

إِذَا كَانَ هَذَا نَهْجَ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا***فَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ نَتَلَاحَقُ

فَكُنْ عَالِماً أَنْ سَوْفَ تُدْرِكُ مَنْ مَضَى***وَ لَوْ عَصَمَتْكَ الرَّاسِيَاتُ الشَّوَاهِقُ

فَمَا هَذِهِ دَارَ الْمُقَامَهِ فَاعْلَمَنْ***وَ لَوْ عُمِّرَ الْإِنْسَانُ مَا ذَرَّ شَارِقٌ (۱)

توضیح: الآلاف جمع الإلف بالکسر بمعنی الألیف و فجعه کمنعه أو جمعه و أقوت الدار أی خلت و البین الفراق و الوصل ضد و المراد هنا الثانی و یمکن أن یقرأ بتشدید الیاء بأن یکون صفه و غیری فعلی من الغیره و المنون الدهر و الموت و ذرت الشمس بالتشدید طلعت و الشارق الشمس حین تشرق.

۱- ۱. مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۲۹۲.

«۷۷»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب وَ مِمَّا جَاءَ فِی صَدَقَتِهِ علیه السلام مَا رُوِیَ فِی الْحِلْیَهِ(۱)، وَ شَرَفِ النَّبِیِّ، وَ الْأَغَانِی (۲)، وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الثُّمَالِیِّ وَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام: أَنَّهُ کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام یَحْمِلُ جِرَابَ الْخُبْزِ عَلَی ظَهْرِهِ بِاللَّیْلِ فَیَتَصَدَّقُ بِهِ. قَالَ أَبُو حَمْزَهَ الثُّمَالِیُّ وَ سُفْیَانُ الثَّوْرِیُّ کَانَ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ صَدَقَهَ السِّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ.

الْحِلْیَهُ(۳)، وَ الْأَغَانِی (۴)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ: أَنَّهُ کَانَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِینَهِ یَعِیشُونَ- لَا یَدْرُونَ مِنْ أَیْنَ مَعَاشُهُمْ فَلَمَّا مَاتَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ فَقَدُوا مَا کَانُوا یُؤْتَوْنَ بِهِ بِاللَّیْلِ.

وَ فِی رِوَایَهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ مُعَمَّرٍ عَنْ شَیْبَهَ بْنِ نَعَامَهَ: أَنَّهُ کَانَ یَقُوتُ مِائَهَ أَهْلِ بَیْتٍ بِالْمَدِینَهِ وَ قِیلَ کَانَ فِی کُلِّ بَیْتٍ جَمَاعَهٌ مِنَ النَّاسِ.

الْحِلْیَهُ(۵)، قَالَ: إِنَّ عَائِشَهَ سَمِعَتْ أَهْلَ الْمَدِینَهِ یَقُولُونَ مَا فَقَدْنَا صَدَقَهَ السِّرِّ حَتَّی مَاتَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام.

وَ فِی رِوَایَهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ: أَنَّهُ کَانَ فِی الْمَدِینَهِ کَذَا وَ کَذَا بَیْتاً یَأْتِیهِمْ رِزْقُهُمْ وَ مَا یَحْتَاجُونَ إِلَیْهِ لَا یَدْرُونَ مِنْ أَیْنَ یَأْتِیهِمْ فَلَمَّا مَاتَ زَیْنُ الْعَابِدِینَ علیه السلام فَقَدُوا ذَلِکَ فَصَرَخُوا صَرْخَهً وَاحِدَهً.

۱- ۱. حلیه الأولیاء ج ۳ ص ۱۳۵.

۲- ۲. الأغانی ج ۱۴ ص ۷۵.

۳- ۳. حلیه الأولیاء ج ۳ ص ۱۳۶.

۴- ۴. الأغانی ج ۱۴ ص ۷۵.

۵- ۵. حلیه الأولیاء ج ۴ ص ۱۳۶ و فیه سند الحدیث ینتهی الی محمّد بن زکریا قال سمعت ابن عائشه یقول قال ابی: سمعت أهل المدینه إلخ. و هو الصواب و من المعلوم سقوط لفظ(ابن) قبل عائشه و تصرف الناسخ باسقاط(قال أبی) من الحدیث فجعل القائل عائشه بینما یصرح التاریخ بوفاتها فی سنه ۵۷ من الهجره أیّام معاویه و ظاهر الحدیث أن زمان القول کان بعد وفاه علیّ بن الحسین فکیف یتفق ذلک، و فی تاریخ ابن کثیر الشامیّ ج ۹ ص ۱۱۴ ذکر الحدیث و فیه ان القائل هو ابن عائشه.

وَ فِی خَبَرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: أَنَّهُ کَانَ یَخْرُجُ فِی اللَّیْلَهِ الظَّلْمَاءِ فَیَحْمِلُ الْجِرَابَ عَلَی ظَهْرِهِ حَتَّی یَأْتِیَ بَاباً بَاباً فَیَقْرَعُهُ ثُمَّ یُنَاوِلُ مَنْ کَانَ یَخْرُجُ إِلَیْهِ وَ کَانَ یُغَطِّی وَجْهَهُ إِذَا نَاوَلَ فَقِیراً لِئَلَّا یَعْرِفَهُ الْخَبَرَ.

«۴»- وَ فِی خَبَرٍ: أَنَّهُ کَانَ إِذَا جَنَّهُ اللَّیْلُ وَ هَدَأَتِ الْعُیُونُ قَامَ إِلَی مَنْزِلِهِ فَجَمَعَ مَا یَبْقَی فِیهِ عَنْ قُوتِ أَهْلِهِ وَ جَعَلَهُ فِی جِرَابٍ وَ رَمَی بِهِ عَلَی عَاتِقِهِ وَ خَرَجَ إِلَی دُورِ الْفُقَرَاءِ وَ هُوَ مُتَلَثِّمٌ وَ یُفَرِّقُ عَلَیْهِمْ وَ کَثِیراً مَا کَانُوا قِیَاماً عَلَی أَبْوَابِهِمْ یَنْتَظِرُونَهُ فَإِذَا رَأَوْهُ تَبَاشَرُوا بِهِ وَ قَالُوا جَاءَ صَاحِبُ الْجِرَابِ.

الْحِلْیَهُ(۱)، قَالَ الطَّائِیُّ: إِنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیه السلام کَانَ إِذَا نَاوَلَ الصَّدَقَهَ السَّائِلَ قَبَّلَهُ ثُمَّ نَاوَلَهُ.

شَرَفُ الْعَرُوسِ، عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الدَّامَغَانِیِّ: أَنَّهُ کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام یَتَصَدَّقُ بِالسُّکَّرِ وَ اللَّوْزِ فَسُئِلَ عَنْ ذَلِکَ فَقَرَأَ قَوْلَهُ تَعَالَی- لَنْ تَنالُوا الْبِرَّ حَتَّی تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ (۲) وَ کَانَ علیه السلام یُحِبُّهُ.

۱- ۱. حلیه الأولیاء ج ۳ ص ۱۳۷ و فیها(قبله) کما فی الأصل. و الظاهر تأنیث الضمیر اما باعتبار الصدقه لما ورد من استحباب تقبیل الصدقه و استعادتها من ید السائل و تقبیلها و اعادتها له ثانیا کما فی حدیث المعلی بن خنیس عن الصادق علیه السلام قال: ان اللّه لم یخلق شیئا الا- و له خازن یخزنه الا الصدقه، فان الرب یلیها بنفسه، و کان أبی إذا تصدق بشی ء وضعه فی ید السائل ثمّ ارتجعه منه فقبله و شمه ثمّ رده فی ید السائل، و ذلک انها تقع فی ید اللّه قبل أن تقع فی ید السائل، فأحببت أن أقبلها اذ ولاها اللّه، الحدیث،(الوسائل ج ۴ ص ۳۰۳) و اما تأنیثه باعتبار ید المتصدق لما ورد من استحباب تقبیل المتصدق یده کما روی ذلک ابن فهد الحلی فی عدّه الداعی ص ۴۴ من قول أمیر المؤمنین علیه السلام اذا ناولتم السائل فلیرد الذی یناوله یده الی فیه فیقبلها، فان اللّه عزّ و جلّ یأخذها قبل ان تقع فی ید السائل فانه عزّ و جلّ یأخذ الصدقات، و یحتمل أن یکون تذکیر الضمیر باعتبار(ما ناوله).

۲- ۲. سوره آل عمران الآیه: ۹۲.

الصَّادِقُ علیه السلام: إِنَّهُ کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیه السلام یُعْجَبُ بِالْعِنَبِ فَدَخَلَ مِنْهُ إِلَی الْمَدِینَهِ شَیْ ءٌ حَسَنٌ فَاشْتَرَتْ مِنْهُ أُمُّ وَلَدِهِ شَیْئاً وَ أَتَتْهُ بِهِ عِنْدَ إِفْطَارِهِ فَأَعْجَبَهُ فَقَبْلَ أَنْ یَمُدَّ یَدَهُ وَقَفَ بِالْبَابِ سَائِلٌ فَقَالَ لَهَا احْمِلِیهِ إِلَیْهِ قَالَتْ یَا مَوْلَایَ بَعْضُهُ یَکْفِیهِ قَالَ لَا وَ اللَّهِ وَ أَرْسَلَهُ إِلَیْهِ کُلَّهُ فَاشْتَرَتْ لَهُ مِنْ غَدٍ وَ أَتَتْ بِهِ فَوَقَفَ السَّائِلُ فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِکَ فَأَرْسَلَتْ فَاشْتَرَتْ لَهُ وَ أَتَتْهُ بِهِ فِی اللَّیْلَهِ الثَّالِثَهِ وَ لَمْ یَأْتِ سَائِلٌ فَأَکَلَ وَ قَالَ مَا فَاتَنَا مِنْهُ شَیْ ءٌ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ (۱).

الْحِلْیَهُ(۲)،

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: إِنَّ أَبَاهُ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیه السلام قَاسَمَ اللَّهَ مَالَهُ مَرَّتَیْنِ.

الزُّهْرِیُّ: لَمَّا مَاتَ زَیْنُ الْعَابِدِینَ علیه السلام فَغَسَّلُوهُ وُجِدَ عَلَی ظَهْرِهِ مَجْلٌ (۳)

فَبَلَغَنِی أَنَّهُ کَانَ یَسْتَقِی لِضَعَفَهِ جِیرَانِهِ بِاللَّیْلِ.

الْحِلْیَهُ(۴)، قَالَ عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ: لَمَّا مَاتَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ فَغَسَّلُوهُ جَعَلُوا یَنْظُرُونَ إِلَی آثَارِ سَوَادٍ فِی ظَهْرِهِ وَ قَالُوا مَا هَذَا فَقِیلَ کَانَ یَحْمِلُ جُرُبَ الدَّقِیقِ لَیْلًا عَلَی ظَهْرِهِ یُعْطِیهِ فُقَرَاءَ أَهْلِ الْمَدِینَهِ.

وَ فِی رِوَایَاتِ أَصْحَابِنَا: أَنَّهُ لَمَّا وُضِعَ عَلَی الْمُغْتَسَلِ نَظَرُوا إِلَی ظَهْرِهِ وَ عَلَیْهِ مِثْلُ رُکَبِ الْإِبِلِ مِمَّا کَانَ یَحْمِلُ عَلَی ظَهْرِهِ إِلَی مَنَازِلِ الْفُقَرَاءِ.

وَ کَانَ علیه السلام إِذَا انْقَضَی الشِّتَاءُ تَصَدَّقَ بِکِسْوَتِهِ وَ إِذَا انْقَضَی الصَّیْفُ تَصَدَّقَ بِکِسْوَتِهِ وَ کَانَ یَلْبَسُ مِنْ خَزِّ اللِّبَاسِ فَقِیلَ لَهُ تُعْطِیهَا مَنْ لَا یَعْرِفُ قِیمَتَهَا وَ لَا یَلِیقُ بِهِ لِبَاسُهَا فَلَوْ بِعْتَهَا فَتَصَدَّقْتَ بِثَمَنِهَا فَقَالَ إِنِّی أَکْرَهُ أَنْ أَبِیعَ ثَوْباً صَلَّیْتُ فِیهِ (۵).

۱- ۱. سبق الحدیث عن المحاسن برقم ۵۵ من الباب نفسه بتفاوت.

۲- ۲. حلیه الأولیاء ج ۳ ص ۱۴۰ بزیاده فی آخره.

۳- ۳. المجل: بسکون الجیم من مجل کفرح و نصر، و مجلت یده إذا ثخن جلدها و ظهر فیها ما یشبه البثر من العمل بالاشیاء الصلبه الخشنه(المجمع).

۴- ۴. حلیه الأولیاء ج ۳ ص ۱۳۶.

۵- ۵. مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۲۹۴.

«۷۸»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب وَ مِمَّا جَاءَ فِی صَوْمِهِ وَ حَجِّهِ علیه السلام مُعَتِّبٌ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: كَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام شَدِیدَ الِاجْتِهَادِ فِی الْعِبَادَهِ نَهَارُهُ صَائِمٌ وَ لَیْلُهُ قَائِمٌ فَأَضَرَّ ذَلِكَ بِجِسْمِهِ فَقُلْتُ لَهُ یَا أَبَتِ كَمْ هَذَا الدُّءُوبُ فَقَالَ لَهُ أَتَحَبَّبُ إِلَی رَبِّی لَعَلَّهُ یُزْلِفُنِی وَ حَجَّ علیه السلام مَاشِیاً فَسَارَ فِی عِشْرِینَ یَوْماً مِنَ الْمَدِینَهِ إِلَی مَكَّهَ.

زُرَارَهُ بْنُ أَعْیَنَ: لَقَدْ حَجَّ عَلَی نَاقَهٍ عِشْرِینَ حَجَّهً فَمَا قَرَعَهَا بِسَوْطٍ.

رواه صاحب الحلیه(۱)

عن عمرو بن ثابت.

إِبْرَاهِیمُ الرَّافِعِیُّ قَالَ: الْتَاثَتْ عَلَیْهِ نَاقَتُهُ فَرَفَعَ الْقَضِیبَ وَ أَشَارَ إِلَیْهَا وَ قَالَ لَوْ لَا خَوْفُ الْقِصَاصِ لَفَعَلْتُ وَ فِی رِوَایَهٍ: آهِ مِنَ الْقِصَاصِ وَ رَدَّ یَدَهُ عَنْهَا.

وَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُبَارَكٍ: حَجَجْتُ بَعْضَ السِّنِینَ إِلَی مَكَّهَ فَبَیْنَمَا أَنَا سَائِرٌ فِی عَرْضِ الْحَاجِّ وَ إِذَا صَبِیٌّ سُبَاعِیٌّ أَوْ ثُمَانِیٌّ وَ هُوَ یَسِیرُ فِی نَاحِیَهٍ مِنَ الْحَاجِّ بِلَا زَادٍ وَ لَا رَاحِلَهٍ فَتَقَدَّمْتُ إِلَیْهِ وَ سَلَّمْتُ عَلَیْهِ وَ قُلْتُ لَهُ مَعَ مَنْ قَطَعْتَ الْبَرَّ قَالَ مَعَ الْبَارِّ فَكَبُرَ فِی عَیْنِی فَقُلْتُ یَا وَلَدِی أَیْنَ زَادُكَ وَ رَاحِلَتُكَ فَقَالَ زَادِی تَقْوَایَ وَ رَاحِلَتِی رِجْلَایَ وَ قَصْدِی مَوْلَایَ فَعَظُمَ فِی نَفْسِی فَقُلْتُ یَا وَلَدِی مِمَّنْ تَكُونُ فَقَالَ مُطَّلِبِیٌّ فَقُلْتُ أَبِنْ لِی فَقَالَ هَاشِمِیٌّ فَقُلْتُ أَبِنْ لِی فَقَالَ عَلَوِیٌّ فَاطِمِیٌّ فَقُلْتُ یَا سَیِّدِی هَلْ قُلْتَ شَیْئاً مِنَ الشِّعْرِ فَقَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ أَنْشِدْنِی شَیْئاً مِنْ شِعْرِكَ فَأَنْشَدَ:

لَنَحْنُ عَلَی الْحَوْضِ رُوَّادُهُ***نَذُودُ وَ نَسْقِی وُرَّادَهُ

وَ مَا فَازَ مَنْ فَازَ إِلَّا بِنَا***وَ مَا خَابَ مَنْ حُبُّنَا زَادُهُ

وَ مَنْ سَرَّنَا نَالَ مِنَّا السُّرُورَ***وَ مَنْ سَاءَنَا سَاءَ مِیلَادُهُ

وَ مَنْ كَانَ غَاصِبَنَا حَقَّنَا***فَیَوْمُ الْقِیَامَهِ مِیعَادُهُ

ثُمَّ غَابَ عَنْ عَیْنِی إِلَی أَنْ أَتَیْتُ مَكَّهَ فَقَضَیْتُ حَجَّتِی وَ رَجَعْتُ فَأَتَیْتُ الْأَبْطَحَ فَإِذَا بِحَلْقَهٍ مُسْتَدِیرَهٍ فَاطَّلَعْتُ لِأَنْظُرَ مَنْ بِهَا فَإِذَا هُوَ صَاحِبِی فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقِیلَ

۱- ۱. حلیه الأولیاء ج ۳ ص ۱۳۲ و نص الحدیث فیه هكذا، قال: كان علیّ بن الحسین لا یضرب بعیره من المدینه الی مكّه.

هَذَا زَيْنُ الْعَابِدِينَ عليه السلام. وَ يُرْوَى لَهُ عليه السلام:

نَحْنُ بَنُو الْمُصْطَفَى ذَوُو غُصَصٍ***يَجْرَعُهَا فِي الْأَنَامِ كَاظِمُنَا

عَظِيمَةٌ فِي الْأَنَامِ مِحْنَتُنَا***أَوَّلُنَا مُبْتَلًى وَ آخِرُنَا

يَفْرَحُ هَذَا الْوَرَى بِعِيدِهِمْ***وَ نَحْنُ أَعْيَادُنَا مَآتِمُنَا

وَ النَّاسُ فِي الْأَمْنِ وَ السُّرُورِ وَ مَا***يَأْمَنُ طُولَ الزَّمَانِ خَائِفُنَا

وَ مَا خُصِصْنَا بِهِ مِنَ الشَّرَفِ***الطَّائِلِ بَيْنَ الْأَنَامِ آفَتُنَا

يَحْكُمُ فِينَا وَ الْحُكْمُ فِيهِ لَنَا***جَاحِدُنَا حَقَّنَا وَ غَاصِبُنَا(۱).

«۷۹»- ين، [كتاب حسين بن سعيد] و النوادر الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ أَبِي ضَرَبَ غُلَاماً لَهُ قَرْعَةً وَاحِدَةً بِسَوْطٍ وَ كَانَ بَعَثَهُ فِي حَاجَةٍ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ فَبَكَى الْغُلَامُ وَ قَالَ اللَّهَ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ تَبْعَثُنِي فِي حَاجَتِكَ ثُمَّ

تَضْرِبُنِي فَبَكَى أَبِي وَ قَالَ يَا بُنَيَّ اذْهَبْ إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ خَطِيئَتَهُ يَوْمَ الدِّينِ ثُمَّ قَالَ لِلْغُلَامِ اذْهَبْ فَأَنْتَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللَّهِ قَالَ أَبُو بَصِيرٍ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ كَانَ الْعِتْقُ كَفَّارَةَ الضَّرْبِ فَسَكَتَ (۲).

«۸۰»- ين، [كتاب حسين بن سعيد] و النوادر الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام ضَرَبَ مَمْلُوكاً ثُمَّ دَخَلَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَأَخْرَجَ السَّوْطَ ثُمَّ تَجَرَّدَ لَهُ ثُمَّ قَالَ اجْلِدْ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ فَأَبَى عَلَيْهِ فَأَعْطَاهُ خَمْسِينَ دِينَاراً(۳).

«۸۱»- ين، [كتاب حسين بن سعيد] و النوادر النَّضْرُ عَنْ أَبِي سَيَّارٍ عَنْ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام: مَا عَرَضَ لِي قَطُّ أَمْرَانِ أَحَدُهُمَا لِلدُّنْيَا وَ الْآخَرُ لِلْآخِرَةِ فَآثَرْتُ الدُّنْيَا إِلَّا رَأَيْتُ مَا أَكْرَهُ قَبْلَ أَنْ أُمْسِيَ (۴).

ص: ۹۲

۱- ۱. مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۲۹۴.

۲- ۲. كتاب الزهد للحسين بن سعيد الأهوازى باب ما جاء فى الملوك(مخطوط بمكتبتى الخاصّه).

۳- ۳. كتاب الزهد للحسين بن سعيد الأهوازى باب ما جاء فى الملوك(مخطوط بمكتبتى الخاصّه).

۴- ۴. نفس المصدر فى باب ما جاء فى الدنيا و من طلبها.

«۸۲»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب النَّسَوِیُّ فِی التَّارِیخِ: قَالَ نَافِعُ بْنُ جُبَیْرٍ لِعَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیه السلام إِنَّکَ تُجَالِسُ أَقْوَاماً دُوناً فَقَالَ لَهُ إِنِّی أُجَالِسُ مَنْ أَنْتَفِعُ بِمُجَالَسَتِهِ فِی دِینِی.

وَ قِیلَ لَهُ علیه السلام إِذَا سَافَرْتَ کَتَمْتَ نَفْسَکَ أَهْلَ الرُّفْقَهِ فَقَالَ أَکْرَهُ أَنْ آخُذَ بِرَسُولِ اللَّهِ مَا لَا أُعْطِی مِثْلَهُ (۱).

الْأَغَانِی (۲)، قَالَ نَافِعٌ قَالَ علیه السلام: مَا أَکَلْتُ بِقَرَابَتِی مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله شَیْئاً قَطُّ.

أَمَالِی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ النَّیْسَابُورِیِّ،: قِیلَ لَهُ إِنَّکَ أَبَرُّ النَّاسِ وَ لَا تَأْکُلُ مَعَ أُمِّکَ فِی قَصْعَهٍ وَ هِیَ تُرِیدُ ذَلِکَ فَقَالَ علیه السلام أَکْرَهُ أَنْ تَسْبِقَ یَدِی إِلَی مَا سَبَقَتْ إِلَیْهِ عَیْنُهَا فَأَکُونَ عَاقّاً لَهَا فَکَانَ بَعْدَ ذَلِکَ یُغَطِّی الْغَضَارَهَ بِطَبَقٍ وَ یُدْخِلُ یَدَهُ مِنْ تَحْتِ الطَّبَقِ وَ یَأْکُلُ.

وَ کَانَ علیه السلام یَمُرُّ عَلَی الْمَدَرِهِ فِی وَسَطِ الطَّرِیقِ فَیَنْزِلُ عَنْ دَابَّتِهِ حَتَّی یُنَحِّیَهَا بِیَدِهِ عَنِ الطَّرِیقِ (۳).

بیان: قال الفیروزآبادی الغضاره الطین اللازب الأخضر الحر کالغضار و النعمه و السعه و الخصب (۴).

أقول: المراد هنا إما الطعام أو ظرفه مجازا.

«۸۳»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب سُفْیَانُ بْنُ عُیَیْنَهَ قَالَ: مَا رُئِیَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَطُّ جَائِزاً بِیَدَیْهِ فَخِذَیْهِ وَ هُوَ یَمْشِی.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْکَانَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ: أَنَّهُ کَانَ یَدْعُو خَدَمَهُ کُلَّ شَهْرٍ وَ یَقُولُ إِنِّی قَدْ کَبِرْتُ وَ لَا أَقْدِرُ عَلَی النِّسَاءِ فَمَنْ أَرَادَ مِنْکُنَّ التَّزْوِیجَ زَوَّجْتُهَا أَوِ الْبَیْعَ بِعْتُهَا أَوِ الْعِتْقَ أَعْتَقْتُهَا فَإِذَا قَالَتْ إِحْدَاهُنَّ لَا قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ حَتَّی یَقُولَ ثَلَاثاً وَ إِنْ سَکَتَتْ وَاحِدَهٌ مِنْهُنَّ قَالَ لِنِسَائِهِ سَلُوهَا مَا تُرِیدُ وَ عَمِلَ عَلَی مُرَادِهَا(۵).

ص: ۹۳

۱- ۱. مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۳۰۰.

۲- ۲. الأغانی ج ۱۴ ص ۷۵ طبعه الساسی.

۳- ۳. مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۳۰۰.

۴- ۴. القاموس ج ۲ ص ۱۰۲ الطبعه الثالثه.

۵- ۵. مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۳۰۱.

«۸۴»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب فِی کَرَمِهِ وَ صَبْرِهِ وَ بُکَائِهِ علیه السلام تَارِیخُ الطَّبَرِی (۱)، قَالَ الْوَاقِدِیُّ: کَانَ هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ یُؤْذِی عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیه السلام فِی إِمَارَتِهِ فَلَمَّا عُزِلَ أَمَرَ بِهِ الْوَلِیدُ أَنْ یُوقَفَ لِلنَّاسِ فَقَالَ مَا أَخَافُ إِلَّا مِنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ فَمَرَّ بِهِ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ وَ قَدْ وَقَفَ عِنْدَ دَارِ مَرْوَانَ وَ کَانَ عَلِیٌّ قَدْ تَقَدَّمَ إِلَی خَاصَّتِهِ أَلَّا یَعْرِضَ لَهُ أَحَدٌ مِنْکُمْ بِکَلِمَهٍ فَلَمَّا مَرَّ نَادَاهُ هِشَامٌ اللَّهُ أَعْلَمُ حَیْثُ یَجْعَلُ رِسَالاتِهِ.

وَ زَادَ ابْنُ فَیَّاضٍ فِی الرِّوَایَهِ فِی کِتَابِهِ: أَنَّ زَیْنَ الْعَابِدِینَ أَنْفَذَ إِلَیْهِ وَ قَالَ انْظُرْ إِلَی مَا أَعْجَزَکَ مِنْ مَالٍ تُؤْخَذُ بِهِ فَعِنْدَنَا مَا یَسَعُکَ فَطِبْ نَفْساً مِنَّا وَ مِنْ کُلِّ مَنْ یُطِیعُنَا فَنَادَی هِشَامٌ اللَّهُ أَعْلَمُ حَیْثُ یَجْعَلُ رِسَالاتِهِ (۲).

کَافِی الْکُلَیْنِیِّ، وَ نُزْهَهِ الْأَبْصَارِ، عَنْ أَبِی مَهْدِیٍّ: أَنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیه السلام مَرَّ عَلَی الْمَجْذُومِینَ وَ هُوَ رَاکِبُ حِمَارٍ وَ هُمْ یَتَغَدَّوْنَ فَدَعَوْهُ إِلَی الْغَدَاءِ فَقَالَ إِنِّی صَائِمٌ وَ لَوْ لَا أَنِّی صَائِمٌ لَفَعَلْتُ فَلَمَّا صَارَ إِلَی مَنْزِلِهِ أَمَرَ بِطَعَامٍ فَصُنِعَ وَ أَمَرَ أَنْ یَتَنَوَّقُوا فِیهِ ثُمَّ دَعَاهُمْ فَتَغَدَّوْا عِنْدَهُ وَ تَغَدَّی مَعَهُمْ (۳)

وَ فِی رِوَایَهٍ أَنَّهُ علیه السلام تَنَزَّهَ عَنْ ذَلِکَ لِأَنَّهُ کَانَ کَسْراً مِنَ الصَّدَقَهِ لِکَوْنِهِ حَرَاماً عَلَیْهِ.

الْکَافِی، عِیسَی بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: احْتُضِرَ عَبْدُ اللَّهِ فَاجْتَمَعَ غُرَمَاؤُهُ فَطَالَبُوهُ بِدَیْنٍ لَهُمْ فَقَالَ لَا مَالَ عِنْدِی أُعْطِیکُمْ وَ لَکِنِ ارْضَوْا بِمَنْ شِئْتُمْ مِنِ ابْنَیْ عَمِّی- عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ فَقَالَ الْغُرَمَاءُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ مَلِیٌّ مَطُولٌ وَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ رَجُلٌ لَا مَالَ لَهُ صَدُوقٌ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَیْنَا فَأَرْسَلَ إِلَیْهِ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ فَقَالَ علیه السلام أَضْمَنُ لَکُمُ الْمَالَ إِلَی غَلَّهٍ وَ لَمْ تَکُنْ لَهُ غَلَّهٌ قَالَ فَقَالَ الْقَوْمُ قَدْ رَضِینَا وَ ضَمِنَهُ فَلَمَّا أَتَتِ الْغَلَّهُ أَتَاحَ اللَّهُ لَهُ الْمَالَ فَأَوْفَاهُ (۴).

۱- ۱. تاریخ الطبریّ ج ۸ ص ۶۱ طبعه الحسینیه بتفاوت مع ذکر السند.

۲- ۲. مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۳۰۱.

۳- ۳. الکافی ج ۲ ص ۱۲۳.

۴- ۴. الکافی ج ۵ ص ۹۷ بتفاوت، و أخرجه ابن شهرآشوب فی المناقب ج ۳ ص ۳۰۱.

الْحِلْیَهُ(۱)، قَالَ سَعِیدُ بْنُ مَرْجَانَهَ: عَمِدَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ إِلَی عَبْدٍ لَهُ کَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ أَعْطَاهُ بِهِ عَشَرَهَ آلَافِ دِرْهَمٍ أَوْ أَلْفَ دِینَارٍ فَأَعْتَقَهُ وَ خَرَجَ زَیْنُ الْعَابِدِینَ وَ عَلَیْهِ مِطْرَفُ خَزٍّ فَتَعَرَّضَ لَهُ سَائِلٌ فَتَعَلَّقَ بِالْمِطْرَفِ فَمَضَی وَ تَرَکَهُ.

وَ مِمَّا جَاءَ فِی صَبْرِهِ علیه السلام الْحِلْیَهُ(۲)،Sقَالَ إِبْرَاهِیمُ بْنُ سَعْدٍ: سَمِعَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام وَاعِیَهً فِی بَیْتِهِ وَ عِنْدَهُ جَمَاعَهٌ فَنَهَضَ إِلَی مَنْزِلِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَی مَجْلِسِهِ فَقِیلَ لَهُ أَ مِنْ حَدَثٍ کَانَتِ الْوَاعِیَهُ قَالَ نَعَمْ فَعَزَّوْهُ وَ تَعَجَّبُوا مِنْ صَبْرِهِ فَقَالَ إِنَّا أَهْلُ بَیْتٍ نُطِیعُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِیمَا نُحِبُّ وَ نَحْمَدُهُ فِیمَا نَکْرَهُ.

وَ فِیهَا قَالَ الْعُتْبِیُّ: قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام وَ کَانَ مِنْ أَفْضَلِ بَنِی هَاشِمٍ لِابْنِهِ یَا بُنَیَّ اصْبِرْ عَلَی النَّوَائِبِ وَ لَا تَتَعَرَّضْ لِلْحُقُوقِ وَ لَا تُجِبْ أَخَاکَ إِلَی الْأَمْرِ الَّذِی مَضَرَّتُهُ عَلَیْکَ أَکْثَرُ مِنْ مَنْفَعَتِهِ لَهُ (۳).

مَحَاسِنُ الْبَرْقِیِ (۴): بَلَغَ عَبْدَ الْمَلِکِ أَنَّ سَیْفَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِنْدَهُ فَبَعَثَ یَسْتَوْهِبُهُ مِنْهُ وَ یَسْأَلُهُ الْحَاجَهَ فَأَبَی عَلَیْهِ فَکَتَبَ إِلَیْهِ عَبْدُ الْمَلِکِ یُهَدِّدُهُ وَ أَنَّهُ یَقْطَعُ رِزْقَهُ مِنْ بَیْتِ الْمَالِ فَأَجَابَهُ علیه السلام أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ ضَمِنَ لِلْمُتَّقِینَ الْمَخْرَجَ مِنْ حَیْثُ یَکْرَهُونَ وَ الرِّزْقَ مِنْ حَیْثُ لَا یَحْتَسِبُونَ وَ قَالَ جَلَّ ذِکْرُهُ إِنَّ اللَّهَ لا یُحِبُّ کُلَّ خَوَّانٍ کَفُورٍ(۵) فَانْظُرْ أَیُّنَا أَوْلَی بِهَذِهِ الْآیَهِ.

فِی حِلْمِهِ وَ تَوَاضُعِهِ: شَتَمَ بَعْضُهُمْ زَیْنَ الْعَابِدِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ فَقَصَدَهُ غِلْمَانُهُ فَقَالَ دَعُوهُ فَإِنَّ مَا خَفِیَ مِنَّا أَکْثَرُ مِمَّا قَالُوا ثُمَّ قَالَ لَهُ أَ لَکَ حَاجَهٌ یَا رَجُلُ فَخَجِلَ الرَّجُلُ فَأَعْطَاهُ ثَوْبَهُ وَ أَمَرَ لَهُ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ صَارِخاً یَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّکَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ (۶).

۱- ۱. حلیه الأولیاء ج ۳ ص ۱۳۶.

۲- ۲. نفس المصدر ج ۳ ص ۱۳۸.

۳- ۳. نفس المصدر ج ۳ ص ۱۳۸.

۴- ۴. لم نعثر علیه عاجلا فی المحاسن و قد أخرجه ابن شهرآشوب فی المناقب ج ۳ ص ۳۰۲ بتفاوت یسیر.

۵- ۵. سوره الحجّ الآیه: ۳۸.

۶- ۶. مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۲۹۶.

وَ نَالَ مِنْهُ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَلَمْ یُكَلِّمْهُ ثُمَّ أَتَی مَنْزِلَهُ وَ صَرَخَ بِهِ فَخَرَجَ الْحَسَنُ مُتَوَثِّباً لِلشَّرِّ فَقَالَ لِلْحَسَنِ یَا أَخِی إِنْ كُنْتَ قُلْتَ مَا فِیَّ فَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْهُ وَ إِنْ كُنْتَ قُلْتَ مَا لَیْسَ فِیَّ یَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ فَقَبَّلَ الْحَسَنُ بَیْنَ عَیْنَیْهِ وَ قَالَ بَلْ قُلْتُ مَا لَیْسَ فِیكَ وَ أَنَا أَحَقُّ بِهِ (۱).

وَ شَتَمَهُ آخَرُ فَقَالَ یَا فَتَی إِنَّ بَیْنَ أَیْدِینَا عَقَبَةً كَئُوداً فَإِنْ جُزْتُ مِنْهَا فَلَا أُبَالِی بِمَا تَقُولُ وَ إِنْ أَتَحَیَّرْ فِیهَا فَأَنَا شَرٌّ مِمَّا تَقُولُ (۲).

ابْنُ جعدیه [جُعْدُبَهَ] قَالَ: سَبَّهُ علیه السلام رَجُلٌ فَسَكَتَ عَنْهُ فَقَالَ إِیَّاكَ أَعْنِی فَقَالَ علیه السلام وَ عَنْكَ أُغْضِی (۳)

وَ كَسَرَتْ جَارِیَةٌ لَهُ قَصْعَةً فِیهَا طَعَامٌ فَاصْفَرَّ وَجْهُهَا فَقَالَ لَهَا اذْهَبِی فَأَنْتِ حُرَّةٌ لِوَجْهِ اللَّهِ (۴).

وَ قِیلَ: إِنَّ مَوْلًی لِعَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیه السلام یَتَوَلَّی عِمَارَةَ ضَیْعَةٍ لَهُ فَجَاءَ لِیَطَّلِعَهَا فَأَصَابَ فِیهَا فَسَاداً وَ تَضْیِیعاً كَثِیراً غَاضَهُ مِنْ ذَلِكَ مَا رَآهُ وَ غَمَّهُ فَقَرَعَ الْمَوْلَی بِسَوْطٍ كَانَ فِی یَدِهِ وَ نَدِمَ عَلَی ذَلِكَ فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَی مَنْزِلِهِ أَرْسَلَ فِی طَلَبِ الْمَوْلَی فَأَتَاهُ فَوَجَدَهُ عَارِیاً وَ السَّوْطُ بَیْنَ یَدَیْهِ فَظَنَّ أَنَّهُ یُرِیدُ عُقُوبَتَهُ فَاشْتَدَّ خَوْفُهُ فَأَخَذَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ السَّوْطَ وَ مَدَّ یَدَهُ إِلَیْهِ وَ قَالَ یَا هَذَا قَدْ كَانَ مِنِّی إِلَیْكَ مَا لَمْ یَتَقَدَّمْ مِنِّی مِثْلُهُ وَ كَانَتْ هَفْوَةً وَ زَلَّةً فَدُونَكَ السَّوْطَ وَ اقْتَصَّ مِنِّی فَقَالَ الْمَوْلَی یَا مَوْلَایَ وَ اللَّهِ إِنْ ظَنَنْتُ إِلَّا أَنَّكَ تُرِیدُ عُقُوبَتِی وَ أَنَا مُسْتَحِقٌّ لِلْعُقُوبَهِ فَكَیْفَ أَقْتَصُّ مِنْكَ قَالَ وَیْحَكَ اقْتَصَّ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْتَ فِی حِلٍّ وَ سَعَهٍ فَكَرَّرَ ذَلِكَ عَلَیْهِ مِرَاراً وَ الْمَوْلَی كُلَّ ذَلِكَ یَتَعَاظَمُ قَوْلَهُ وَ یُجَلِّلُهُ فَلَمَّا لَمْ یَرَهُ یَقْتَصُّ قَالَ لَهُ أَمَّا إِذَا أَبَیْتَ فَالضَّیْعَهُ صَدَقَةٌ عَلَیْكَ وَ أَعْطَاهُ إِیَّاهَا وَ انْتَهَی علیه السلام إِلَی قَوْمٍ یَغْتَابُونَهُ فَوَقَفَ عَلَیْهِمْ فَقَالَ لَهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِینَ فَغَفَرَ اللَّهُ لِی وَ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِینَ فَغَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ (۵).

۱- ۱. مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۲۹۶.

۲- ۲. مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۲۹۶.

۳- ۳. مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۲۹۶.

۴- ۴. مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۲۹۶.

۵- ۵. نفس المصدر ج ۳ ص ۱۹۷ بتفاوت یسیر.

«۸۵»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب حِلْيَهُ أَبِی نُعَیْم (۱)،وَ تَارِیخُ النَّسَائِیِّ، رُوِیَ عَنْ أَبِی حَازِمٍ وَ سُفْیَانَ بْنِ عُیَیْنَهَ وَ الزُّهْرِیِّ قَالَ کُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ: مَا رَأَیْتُ هَاشِمِیّاً أَفْضَلَ مِنْ زَیْنِ الْعَابِدِینَ وَ لَا أَفْقَهَ مِنْهُ (۲).

وَ قَالَ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی یَمْحُوا اللَّهُ ما یَشاءُ(۳) لَوْ لَا هَذِهِ الْآیَهُ لَأَخْبَرْتُکُمْ بِمَا هُوَ کَائِنٌ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ(۴).

و قلما یوجد کتاب زهد و موعظه لم یذکر فیه قال علی بن الحسین أو قال زین العابدین (۵) و قد روی عنه الطبری و ابن البیع و أحمد و ابن بطه و أبو داود و صاحب الحلیه و الأغانی و قوت القلوب و شرف المصطفی و أسباب نزول القرآن و الفائق و الترغیب و الترهیب عن الزهری و سفیان بن عیینه و نافع و الأوزاعی و مقاتل و الواقدی و محمد بن إسحاق (۶).

الْأَصْمَعِیُّ: کُنْتُ بِالْبَادِیَهِ وَ إِذَا أَنَا بِشَابٍّ مُنْعَزِلٌ عَنْهُمْ فِی أَطْمَارٍ رِثَّهٍ وَ عَلَیْهِ سِیمَاءُ الْهَیْبَهِ فَقُلْتُ لَوْ شَکَوْتَ إِلَی هَؤُلَاءِ حَالَکَ لَأَصْلَحُوا بَعْضَ شَأْنِکَ فَأَنْشَأَ یَقُولُ:

لِبَاسِی لِلدُّنْیَا التَّجَلُّدُ وَ الصَّبْرُ***وَ لُبْسِی لِلْأُخْرَی الْبَشَاشَهُ وَ الْبِشْرُ

إِذَا اعْتَرَنِی (۷) أَمْرٌ لَجَأْتُ إِلَی الْعِزِّ***لِأَنِّی مِنَ الْقَوْمِ الَّذِینَ لَهُمْ فَخْرٌ

أَ لَمْ تَرَ أَنَّ الْعُرْفَ قَدْ مَاتَ أَهْلُهُ***وَ أَنَّ النَّدَی وَ الْجُودَ ضَمَّهُمَا قَبْرٌ

عَلَی الْعُرْفِ وَ الْجُودِ السَّلَامُ فَمَا بَقِیَ***مِنَ الْعُرْفِ إِلَّا الرَّسْمُ فِی النَّاسِ وَ الذِّکْرُ

۱- ۱. حلیه الأولیاء ج ۳ ص ۱۴۱ بدون الذیل.

۲- ۲. مناقب ابن شهرآشوب ج ص ۲۹۷.

۳- ۳. سوره الرعد الآیه ۳۹.

۴- ۴. مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۲۹۸.

۵- ۵. نفس المصدر ج ۳ ص ۲۹۹.

۶- ۶. مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۲۹۹.

۷- ۷. اعتره أمر: أصابه.

وَ قَائِلَهً لَمَّا رَأَتْنِی مُسَهَّداً(۱)***کَأَنَّ الْحَشَا مِنِّی یَلْذَعُهَا الْجَمْرُ

أُبَاطِنُ دَاءً لَوْ حَوَی مِنْکَ ظَاهِراً***فَقُلْتُ الَّذِی بِی ضَاقَ عَنْ وُسْعِهِ الصَّدْرُ

تَغَیُّرُ أَحْوَالٍ وَ فَقْدُ أَحِبَّهٍ***وَ مَوْتُ ذَوِی الْإِفْضَالِ قَالَتْ کَذَا الدَّهْرُ

فَتَعَرَّفْتُهُ فَإِذَا هُوَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَقُلْتُ أَبَی أَنْ یَکُونَ هَذَا الْفَرْخُ إِلَّا مِنْ ذَلِکَ الْعُش (۲).

بیان: قوله و قائله منصوب بفعل مقدر کرأیت أو أذکر(۳)

و قوله أباطن داء قول القائله و لو للتمنی.

«۸۶»- کشف، [کشف الغمه]: کَانَ علیه السلام إِذَا مَشَی لَا یُجَاوِزُ یَدُهُ فَخِذَهُ وَ لَا یَخْطِرُ بِیَدِهِ وَ عَلَیْهِ السَّکِینَهُ وَ الْخُشُوعُ (۴).

وَ قَالَ سُفْیَانُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَقَالَ إِنَّ فُلَاناً قَدْ وَقَعَ فِیکَ وَ آذَاکَ قَالَ فَانْطَلِقْ بِنَا إِلَیْهِ فَانْطَلَقَ مَعَهُ وَ هُوَ یَرَی أَنَّهُ سَیَنْتَصِرُ لِنَفْسِهِ فَلَمَّا أَتَاهُ قَالَ لَهُ یَا هَذَا إِنْ کَانَ مَا قُلْتَ فِیَّ حَقّاً فَإِنَّهُ تَعَالَی یَغْفِرُهُ لِی وَ إِنْ کَانَ مَا قُلْتَ فِیَّ بَاطِلًا فَاللَّهُ یَغْفِرُهُ لَکَ (۵)

وَ کَانَ یَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ أَنْ تَحْسُنَ فِی لَوَامِحِ الْعُیُونِ عَلَانِیَتِی وَ تَقْبُحَ عِنْدَکَ سَرِیرَتِی اللَّهُمَّ کَمَا أَسَأْتُ وَ أَحْسَنْتَ إِلَیَّ فَإِذَا عُدْتُ فَعُدْ عَلَیَّ (۶) وَ کَانَ إِذَا أَتَاهُ السَّائِلُ یَقُولُ مَرْحَباً بِمَنْ یَحْمِلُ زَادِی إِلَی الْآخِرَهِ(۷)

وَ إِنَّهُ علیه السلام کَانَ لَا یُحِبُّ أَنْ یُعِینَهُ عَلَی طَهُورِهِ أَحَدٌ وَ کَانَ یَسْتَقِی الْمَاءَ لِطَهُورِهِ وَ یُخَمِّرُهُ قَبْلَ أَنْ یَنَامَ فَإِذَا قَامَ مِنَ اللَّیْلِ بَدَأَ بِالسِّوَاکِ ثُمَّ تَوَضَّأَ ثُمَّ یَأْخُذُ فِی صَلَاتِهِ وَ کَانَ یَقْضِی مَا فَاتَهُ مِنْ صَلَاهِ نَافِلَهِ النَّهَارِ فِی اللَّیْلِ وَ یَقُولُ یَا بُنَیَّ لَیْسَ

۱- ۱. السهد و السهاد: الارق.

۲- ۲. مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۳۰۳ و فیه فی البیت الأول(التجمل) بدل(التجلد) و فی البیت الثانی(الی العرا) بدل(الی العز).

۳- ۳. بل الواو، واو ربّ، و« قائله» بالکسر، أی ربّ قائله.(ب).

۴- ۴. کشف الغمّه ج ۲ ص ۲۶۱.

۵- ۵. نفس المصدر ج ۲ ص ۲۶۲.

۶- ۶. نفس المصدر ج ۲ ص ۲۶۲.

۷- ۷. نفس المصدر ج ۲ ص ۲۶۲.

هَذَا عَلَيْكُمْ بِوَاجِبٍ وَ لَكِنْ أَحِبُّ لِمَنْ عَوَّدَ مِنْكُمْ نَفْسَهُ عَادَةً مِنَ الْخَيْرِ أَنْ يَدُومَ عَلَيْهَا وَ كَانَ لَا يَدَعُ صَلَاةَ اللَّيْلِ فِي السَّفَرِ وَ الْحَضَرِ(۱).

«۸۷»- كشف، [كشف الغمه]: وَ كَانَ عليه السلام يَوْماً خَارِجاً فَلَقِيَهُ رَجُلٌ فَسَبَّهُ فَثَارَتْ إِلَيْهِ الْعَبِيدُ وَ الْمَوَالِي فَقَالَ لَهُمْ عَلِيٌّ مَهْلًا كُفُّوا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ فَقَالَ مَا سُتِرَ عَنْكَ مِنْ أَمْرِنَا أَكْثَرُ أَ لَكَ حَاجَةٌ نُعِينُكَ عَلَيْهَا فَاسْتَحْيَا الرَّجُلُ فَأَلْقَى إِلَيْهِ عَلِيٌّ خَمِيصَةً(۲)

كَانَتْ عَلَيْهِ وَ أَمَرَ لَهُ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ فَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ بَعْدَ ذَلِكَ يَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ أَوْلَادِ الرُّسُلِ (۳).

وَ كَانَ عِنْدَهُ عليه السلام قَوْمٌ أَضْيَافٌ فَاسْتَعْجَلَ خَادِمٌ لَهُ بِشِوَاءٍ كَانَ فِي التَّنُّورِ فَأَقْبَلَ بِهِ الْخَادِمُ مُسْرِعاً فَسَقَطَ السَّفُّودُ(۴)

مِنْهُ عَلَى رَأْسِ بُنَيٍّ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام تَحْتَ الدَّرَجِهِ فَأَصَابَ رَأْسَهُ فَقَتَلَهُ فَقَالَ عَلِيٌّ لِلْغُلَامِ وَ قَدْ تَحَيَّرَ الْغُلَامُ وَ اضْطَرَبَ أَنْتَ حُرٌّ فَإِنَّكَ لَمْ تَعْتَمِدْهُ وَ أَخَذَ فِي جَهَازِ ابْنِهِ وَ دَفْنِهِ (۵).

وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: كَانَ أَبِي يُصَلِّي بِاللَّيْلِ حَتَّى يَزْحَفَ إِلَى فِرَاشِهِ (۶).

بيان: الزحف مشى الصبى بالانسحاب على الأرض أى كان يعسر عليه القيام لشده الإعياء من العباده.

«۸۸»- كشف، [كشف الغمه] الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْأَخْضَرِ رُوِيَ عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ الْكُوفَهِ فَإِذَا شَابٌّ يُنَاجِي رَبَّهُ وَ هُوَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ- سَجَدَ وَجْهِي مُتَعَفِّراً فِي التُّرَابِ لِخَالِقِي وَ حَقٌّ لَهُ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ

۱- ۱. نفس المصدر ج ۲ ص ۲۶۳.

۲- ۲. نفس المصدر ج ۲ ص ۲۷۳.

۳- ۳. الخميصه: كساء أسوأ مربع معلم.

۴- ۴. السفود، كتنور: حديده يشوى عليها اللحم جمع سفافيد.

۵- ۵. كشف الغمّه ج ۲ ص ۲۷۳.

۶- ۶. نفس المصدر ج ۲ ص ۲۸۷.

الْحُسَیْنِ علیه السلام فَلَمَّا انْفَجَرَ الْفَجْرُ نَهَضْتُ إِلَیْهِ فَقُلْتُ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ تُعَذِّبُ نَفْسَکَ وَ قَدْ فَضَّلَکَ اللَّهُ بِمَا فَضَّلَکَ فَبَکَی ثُمَّ قَالَ حَدَّثَنِی عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ عَنْ أُسَامَهَ بْنِ زَیْدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کُلُّ عَیْنٍ بَاکِیَهٌ یَوْمَ الْقِیَامَهِ إِلَّا أَرْبَعَهَ أَعْیُنٍ عَیْنٌ بَکَتْ مِنْ خَشْیَهِ اللَّهِ وَ عَیْنٌ فُقِئَتْ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ عَیْنٌ غُضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ وَ عَیْنٌ بَاتَتْ سَاهِرَهً سَاجِدَهً یُبَاهِی بِهَا اللَّهُ الْمَلَائِکَهَ وَ یَقُولُ انْظُرُوا إِلَی عَبْدِی رُوحُهُ عِنْدِی وَ جَسَدُهُ فِی طَاعَتِی قَدْ جَافَی بَدَنَهُ عَنِ الْمَضَاجِعِ یَدْعُونِی خَوْفاً مِنْ عَذَابِی وَ طَمَعاً فِی رَحْمَتِی اشْهَدُوا أَنِّی قَدْ غَفَرْتُ لَهُ (۱).

وَ عَنْ سُفْیَانَ قَالَ: کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام یَحْمِلُ مَعَهُ جِرَاباً فِیهِ خُبْزٌ فَیَتَصَدَّقُ بِهِ وَ یَقُولُ إِنَّ الصَّدَقَهَ لَتُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ وَ عَنْهُ قَالَ کَانَ علیه السلام یَقُولُ مَا یَسُرُّنِی بِنَصِیبِی مِنَ الذُّلِّ حُمْرُ النَّعَمِ.

وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: أَذْنَبَ غُلَامٌ لِعَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیه السلام ذَنْباً اسْتَحَقَّ بِهِ الْعُقُوبَهَ فَأَخَذَ لَهُ السَّوْطَ وَ قَالَ قُلْ لِلَّذِینَ آمَنُوا یَغْفِرُوا لِلَّذِینَ لا یَرْجُونَ أَیَّامَ اللَّهِ (۲) فَقَالَ الْغُلَامُ وَ مَا أَنَا کَذَاکَ إِنِّی لَأَرْجُو رَحْمَهَ اللَّهِ وَ أَخَافُ عَذَابَهُ فَأَلْقَی السَّوْطَ وَ قَالَ أَنْتَ عَتِیقٌ (۳)

وَ سَقَطَ لَهُ ابْنٌ فِی بِئْرٍ فَتَفَزَّعَ أَهْلُ الْمَدِینَهِ لِذَلِکَ حَتَّی أَخْرَجُوهُ وَ کَانَ قَائِماً یُصَلِّی فَمَا زَالَ عَنْ مِحْرَابِهِ فَقِیلَ لَهُ فِی ذَلِکَ فَقَالَ مَا شَعَرْتُ إِنِّی کُنْتُ أُنَاجِی رَبّاً عَظِیماً(۴)

وَ کَانَ لَهُ ابْنُ عَمٍّ یَأْتِیهِ بِاللَّیْلِ مُتَنَکِّراً فَیُنَاوِلُهُ شَیْئاً مِنَ الدَّنَانِیرِ فَیَقُولُ لَکِنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ لَا یُوَاصِلُنِی- لَا جَزَاهُ اللَّهُ عَنِّی خَیْراً فَیَسْمَعُ ذَلِکَ وَ یَحْتَمِلُ وَ یَصْبِرُ عَلَیْهِ وَ لَا یُعَرِّفُهُ بِنَفْسِهِ فَلَمَّا مَاتَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَدَهَا فَحِینَئِذٍ عَلِمَ أَنَّهُ هُوَ کَانَ فَجَاءَ إِلَی قَبْرِهِ وَ بَکَی عَلَیْهِ (۵)

۱- ۱. کشف الغمّه ج ۲ ص ۲۹۴.

۲- ۲. سوره الجاثیه الآیه: ۱۴.

۳- ۳. کشف الغمّه ج ۲ ص ۲۹۶.

۴- ۴. نفس المصدر ج ۲ ص ۳۰۳.

۵- ۵. نفس المصدر ج ۲ ص ۳۰۳.

وَ كَانَ علیه السلام یَقُولُ فِی دُعَائِهِ- اللَّهُمَّ مَنْ أَنَا حَتَّی تَغْضَبَ عَلَیَّ فَوَ عِزَّتِکَ مَا یُزَیِّنُ مُلْکَکَ إِحْسَانِی وَ لَا یُقَبِّحُهُ إِسَاءَتِی وَ لَا یَنْقُصُ مِنْ خَزَائِنِکَ غِنَایَ وَ لَا یَزِیدُ فِیهَا فَقْرِی.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِیِّ: لَمَّا وَجَّهَ یَزِیدُ بْنُ مُعَاوِیَهَ عَسْکَرَهُ لِاسْتِبَاحَهِ أَهْلِ الْمَدِینَهِ ضَمَّ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام إِلَی نَفْسِهِ أَرْبَعَمِائَهٍ مِنَّا یَعُولُهُنَّ إِلَی أَنِ انْقَرَضَ جَیْشُ مُسْلِمِ بْنِ عُقْبَهَ وَ قَدْ حُکِیَ عَنْهُ مِثْلُ ذَلِکَ عِنْدَ إِخْرَاجِ ابْنِ الزُّبَیْرِ بَنِی أُمَیَّهَ مِنَ الْحِجَازِ(۱).

وَ قَالَ علیه السلام وَ قَدْ قِیلَ لَهُ مَا لَکَ إِذَا سَافَرْتَ کَتَمْتَ نَسَبَکَ أَهْلَ الرِّفْقَهِ فَقَالَ أَکْرَهُ أَنْ آخُذَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا لَا أُعْطِی مِثْلَهُ.

وَ قَالَ رَجُلٌ لِرَجُلٍ مِنْ آلِ الزُّبَیْرِ کَلَاماً أَقْذَعَ فِیهِ فَأَعْرَضَ الزُّبَیْرِیُّ عَنْهُ ثُمَّ دَارَ الْکَلَامَ فَسَبَّ الزُّبَیْرِیُّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ فَأَعْرَضَ عَنْهُ وَ لَمْ یُجِبْهُ فَقَالَ لَهُ الزُّبَیْرِیُّ مَا یَمْنَعُکَ مِنْ جَوَابِی قَالَ مَا یَمْنَعُکَ مِنْ جَوَابِ الرَّجُلِ وَ مَاتَ لَهُ ابْنٌ فَلَمْ یُرَ مِنْهُ جَزَعٌ فَسُئِلَ عَنْ ذَلِکَ فَقَالَ أَمْرٌ کُنَّا نَتَوَقَّعُهُ فَلَمَّا وَقَعَ لَمْ نُنْکِرْهُ (۲).

بیان: قال الفیروزآبادی (۳)

قذعه کمنعه رماه بالفحش و سوء القول کأقذعه.

«۸۹»- کشف، [کشف الغمه] قَالَ طَاوُسٌ: رَأَیْتُ رَجُلًا یُصَلِّی فِی الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ تَحْتَ الْمِیزَابِ یَدْعُو وَ یَبْکِی فِی دُعَائِهِ فَجِئْتُهُ حِینَ فَرَغَ مِنَ الصَّلَاهِ فَإِذَا هُوَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَقُلْتُ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ رَأَیْتُکَ عَلَی حَالَهِ کَذَا وَ لَکَ ثَلَاثَهٌ أَرْجُو أَنْ تُؤْمِنَکَ مِنَ الْخَوْفِ أَحَدُهَا أَنَّکَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَ الثَّانِی شَفَاعَهُ جَدِّکَ وَ الثَّالِثُ رَحْمَهُ اللَّهِ فَقَالَ یَا طَاوُسُ أَمَّا أَنِّی ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَا یُؤْمِنُنِی وَ قَدْ سَمِعْتُ اللَّهَ تَعَالَی یَقُولُ- فَلا أَنْسابَ بَیْنَهُمْ یَوْمَئِذٍ وَ لا یَتَساءَلُونَ (۴) وَ أَمَّا شَفَاعَهُ جَدِّی فَلَا تُؤْمِنُنِی لِأَنَّ اللَّهَ

۱- ۱. نفس المصدر ج ۲ ص ۳۰۴.

۲- ۲. نفس المصدر ج ۲ ص ۳۰۵.

۳- ۳. القاموس ج ۳ ص ۶۵.

۴- ۴. سوره المؤمنون الآیه: ۱۰۱.

تَعَالَى يَقُولُ وَ لا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضى (١) وَ أَمَّا رَحْمَهُ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ إِنَّهَا قَرِيبَهٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (٢) وَ لَا أَعْلَمُ أَنِّی مُحْسِنٌ (٣).

«٩٠»- كا، [الكافی] أَبُو عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیُّ عَنْ عِیسَی بْنِ أَیُّوبَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ كَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا یَقُولُ: إِنِّی لَأُحِبُّ أَنْ أُقْدِمَ عَلَی الْعَمَلِ وَ إِنْ قَلَ (۴).

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ فَضَالَهَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: كَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام یَقُولُ إِنِّی لَأُحِبُّ أَنْ أَقْدَمَ عَلَی رَبِّی وَ عَمَلِی مُسْتَوٍ(۵).

«٩١»- كا، [الكافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ خَلَّادٍ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَالَ قَالَ: مَا أُحِبُّ أَنَّ لِی بِذُلِّ نَفْسِی حُمْرَ النَّعَمِ وَ مَا تَجَرَّعْتُ مِنْ جُرْعَهٍ أَحَبَّ إِلَیَّ مِنْ جُرْعَهِ غَیْظٍ لَا أُكَافِی بِهَا صَاحِبَهَا(۶).

بیان: أی لا أحب ذل نفسی و إن حصلت لی به حمر النعم أو لا أحب ذل نفسی و لا أرضی بدله حمر النعم فیكون تمهیدا لما بعده فإن شفاء الغیظ مورث للذل.

«٩٢»- مِنْ كِتَابِ عُیُونِ الْمُعْجِزَاتِ الْمَنْسُوبِ إِلَی السَّیِّدِ الْمُرْتَضَی رحمه الله رُوِیَ عَنْ أَبِی خَالِدٍ كَنْكَرَ الْكَابُلِیِّ أَنَّهُ قَالَ: لَقِیَنِی یَحْیَی ابْنُ أُمِّ الطَّوِیلِ رَفَعَ اللَّهُ دَرَجَتَهُ وَ هُوَ ابْنُ دَایَهِ زَیْنِ الْعَابِدِینَ علیه السلام فَأَخَذَ بِیَدِی وَ صِرْتُ مَعَهُ إِلَیْهِ علیه السلام فَرَأَیْتُهُ جَالِساً فِی بَیْتٍ مَفْرُوشٍ بِالْمُعَصْفَرِ مُكَلَّسِ الْحِیطَانِ عَلَیْهِ ثِیَابٌ مُصَبَّغَهٌ فَلَمْ أُطِلْ عَلَیْهِ الْجُلُوسَ فَلَمَّا أَنْ نَهَضْتُ قَالَ لِی صِرْ إِلَیَّ فِی غَدٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَ قُلْتُ لِیَحْیَی أَدْخَلْتَنِی عَلَی رَجُلٍ یَلْبَسُ الْمُصَبَّغَاتِ وَ عَزَمْتُ عَلَی أَنْ لَا أَرْجِعَ

١- ١. سوره الأنبیاء الآیه: ٢٨.

٢- ٢. سوره الأعراف الآیه: ۵۶، و الآیه هكذا« إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِیبٌ مِنَ الْمُحْسِنِینَ».

٣- ٣. كشف الغمّه ج ٢ ص ٣٠۵.

۴- ۴. الكافی ج ٢ ص ٨٢.

۵- ۵. الكافی ج ٢ ص ٨٣.

۶- ۶. نفس المصدر ج ٢ ص ١٠٩.

إِلَيْهِ ثُمَّ إِنِّی فَکَّرْتُ فِی أَنَّ رُجُوعِی إِلَیْهِ غَیْرُ ضَائِرٍ فَصِرْتُ إِلَیْهِ فِی غَدٍ فَوَجَدْتُ الْبَابَ مَفْتُوحاً وَ لَمْ أَرَ أَحَداً فَهَمَمْتُ بِالرُّجُوعِ فَنَادَانِی مِنْ دَاخِلِ الدَّارِ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ یُرِیدُ غَیْرِی حَتَّی صَاحَ بِی یَا کَنْکَرُ ادْخُلْ وَ هَذَا اسْمٌ کَانَتْ أُمِّی سَمَّتْنِی بِهِ وَ لَا عَلِمَ أَحَدٌ بِهِ غَیْرِی فَدَخَلْتُ إِلَیْهِ فَوَجَدْتُهُ جَالِساً فِی بَیْتٍ مُطَیَّنٍ عَلَی حَصِیرٍ مِنَ الْبَرْدِیِّ وَ عَلَیْهِ قَمِیصُ کَرَابِیسَ وَ عِنْدَهُ یَحْیَی فَقَالَ لِی یَا أَبَا خَالِدٍ إِنِّی قَرِیبُ الْعَهْدِ بِعَرُوسٍ وَ إِنَّ الَّذِی رَأَیْتَ بِالْأَمْسِ مِنْ رَأْیِ الْمَرْأَهِ وَ لَمْ أُرِدْ مُخَالَفَتَهَا ثُمَّ قَامَ علیه السلام وَ أَخَذَ بِیَدِی وَ بِیَدِ یَحْیَی ابْنِ أُمِّ الطَّوِیلِ وَ مَضَی بِنَا إِلَی بَعْضِ الْغُدْرَانِ وَ قَالَ قِفَا فَوَقَفْنَا نَنْظُرُ إِلَیْهِ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ وَ مَشَی عَلَی الْمَاءِ حَتَّی رَأَیْنَا کَعْبَهُ تَلُوحُ فَوْقَ الْمَاءِ فَقُلْتُ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ أَنْتَ الْکَلِمَهُ الْکُبْرَی وَ الْحُجَّهُ الْعُظْمَی صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْکَ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَیْنَا علیه السلام وَ قَالَ ثَلَاثَهٌ لا یَنْظُرُ اللَّهُ إِلَیْهِمْ یَوْمَ الْقِیامَهِ وَ لا یُزَکِّیهِمْ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِیمٌ الْمُدْخِلُ فِینَا مَنْ لَیسَ مِنَّا وَ الْمُخْرِجُ مِنَّا مَنْ هُوَ مِنَّا وَ الْقَائِلُ أَنَّ لَهُمَا فِی الْإِسْلَامِ نَصِیباً أَعْنِی هَذَیْنِ الصِّنْفَیْنِ (۱).

أَقُولُ رَوَی ابْنُ أَبِی الْحَدِیدِ(۲)

عَنْ سُفْیَانَ الثَّوْرِیِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّهَ عَنْ أَبِی الْبَخْتَرِیِّ قَالَ: أَثْنَی رَجُلٌ عَلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ فِی وَجْهِهِ وَ کَانَ یُبْغِضُهُ قَالَ أَنَا دُونَ مَا تَقُولُ وَ فَوْقَ مَا فِی نَفْسِکَ.

«۹۳»- قل، [إقبال الأعمال] بِإِسْنَادِنَا إِلَی هَارُونَ بْنِ مُوسَی التَّلَّعُکْبَرِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ لَا یَضْرِبُ عَبْداً لَهُ وَ لَا أَمَهً وَ کَانَ إِذَا أَذْنَبَ الْعَبْدُ وَ الْأَمَهُ یَکْتُبُ عِنْدَهُ أَذْنَبَ فُلَانٌ أَذْنَبَتْ فُلَانَهُ یَوْمَ کَذَا وَ کَذَا وَ لَمْ یُعَاقِبْهُ فَیَجْتَمِعُ عَلَیْهِمُ الْأَدَبُ حَتَّی إِذَا کَانَ آخِرُ لَیْلَهٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ دَعَاهُمْ وَ جَمَعَهُمْ حَوْلَهُ

۱- ۱. أخرج الحدیث محمّد بن جریر الطبریّ فی دلائل الإمامه ص ۹۱ بدون ذکر المعجزات.

۲- ۲. وردت هذه الکلمه فی شرح نهج البلاغه ج ۱۷ ص ۴۶ طبع مصر سنه ۱۳۷۸ منسوبه للامام أمیر المؤمنین علیه السلام قالها جوابا لمن أثنی علیه فی وجهه، و کان عنده متّهما.

ثُمَّ أَظْهَرَ الْكِتَابَ ثُمَّ قَالَ يَا فُلَانُ فَعَلْتَ كَذَا وَ كَذَا وَ لَمْ أُؤَدِّبْكَ أَ تَذْكُرُ ذَلِكَ فَيَقُولُ بَلَى يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى آخِرِهِمْ وَ يُقَرِّرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ يَقُومُ وَسْطَهُمْ وَ يَقُولُ لَهُمُ ارْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ وَ قُولُوا يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ إِنَّ رَبَّكَ قَدْ أَحْصَى عَلَيْكَ كُلَّ مَا عَمِلْتَ كَمَا أَحْصَيْتَ عَلَيْنَا كُلَّ مَا عَمِلْنَا وَ لَدَيْهِ كِتَابٌ يَنْطِقُ عَلَيْكَ بِالْحَقِّ- لا يُغادِرُ صَغِيرَةً وَ لا كَبِيرَةً مِمَّا أَتَيْتَ إِلَّا أَحْصاها وَ تَجِدُ كُلَّ مَا عَمِلْتَ لَدَيْهِ حاضِراً كَمَا وَجَدْنَا كُلَّ مَا عَمِلْنَا لَدَيْكَ حاضِراً فَاعْفُ وَ اصْفَحْ كَمَا تَرْجُو مِنَ الْمَلِيكِ الْعَفْوَ وَ كَمَا تُحِبُّ أَنْ يَعْفُوَ الْمَلِيكُ عَنْكَ فَاعْفُ عَنَّا تَجِدْهُ عَفُوّاً وَ بِكَ رَحِيماً وَ لَكَ غَفُوراً وَ لا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَداً كَمَا لَدَيْكَ كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ عَلَيْنَا- لا يُغادِرُ صَغِيرَةً وَ لا كَبِيرَةً مِمَّا أَتَيْنَاهَا إِلَّا أَحْصاها فَاذْكُرْ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ذُلَّ مَقَامِكَ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّكَ الْحَكَمِ الْعَدْلِ الَّذِي لَا يَظْلِمُ مِثْقالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ وَ يَأْتِي بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ كَفى بِاللَّهِ حَسِيباً وَ شَهِيداً فَاعْفُ وَ اصْفَحْ يَعْفُ عَنْكَ الْمَلِيكُ وَ يَصْفَحْ فَإِنَّهُ يَقُولُ وَ لْيَعْفُوا وَ لْيَصْفَحُوا أَ لا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ- وَ هُوَ يُنَادِي بِذَلِكَ عَلَى نفسك [نَفْسِهِ] وَ يُلَقِّنُهُمْ وَ هُمْ يُنَادُونَ مَعَهُ وَ هُوَ وَاقِفٌ بَيْنَهُمْ يَبْكِي وَ يَنُوحُ وَ يَقُولُ رَبِّ إِنَّكَ أَمَرْتَنَا أَنْ نَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَنَا وَ قَدْ عَفَوْنَا عَمَّنْ ظَلَمَنَا كَمَا أَمَرْتَ فَاعْفُ عَنَّا فَإِنَّكَ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنَّا وَ مِنَ الْمَأْمُورِينَ وَ أَمَرْتَنَا أَنْ لَا نَرُدَّ سَائِلًا عَنْ أَبْوَابِنَا وَ قَدْ أَتَيْنَاكَ سُؤَّالًا وَ مَسَاكِينَ وَ قَدْ أَنَخْنَا بِفِنَائِكَ وَ بِبَابِكَ نَطْلُبُ نَائِلَكَ وَ مَعْرُوفَكَ وَ عَطَاءَكَ فَامْنُنْ بِذَلِكَ عَلَيْنَا وَ لَا تُخَيِّبْنَا فَإِنَّكَ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنَّا وَ مِنَ الْمَأْمُورِينَ إِلَهِي كَرُمْتَ فَأَكْرِمْنِي إِذْ كُنْتُ مِنْ سُؤَّالِكَ وَ جُدْتَ بِالْمَعْرُوفِ فَاخْلِطْنِي بِأَهْلِ نَوَالِكَ يَا كَرِيمُ ثُمَّ يُقْبِلُ عَلَيْهِمْ فَيَقُولُ قَدْ عَفَوْتُ عَنْكُمْ فَهَلْ عَفَوْتُمْ عَنِّي وَ مِمَّا كَانَ مِنِّي إِلَيْكُمْ مِنْ سُوءِ مَلَكَةٍ فَإِنِّي مَلِيكُ سُوءٍ لَئِيمٌ ظَالِمٌ مَمْلُوكٌ لِمَلِيكٍ كَرِيمٍ جَوَادٍ عَادِلٍ مُحْسِنٍ مُتَفَضِّلٍ فَيَقُولُونَ قَدْ عَفَوْنَا عَنْكَ يَا سَيِّدَنَا وَ مَا أَسَأْتَ فَيَقُولُ لَهُمْ قُولُوا اللَّهُمَّ اعْفُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ كَمَا عَفَا عَنَّا فَأَعْتِقْهُ مِنَ النَّارِ كَمَا أَعْتَقَ رِقَابَنَا مِنَ الرِّقِّ فَيَقُولُونَ ذَلِكَ فَيَقُولُ اللَّهُمَّ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ اذْهَبُوا فَقَدْ عَفَوْتُ عَنْكُمْ وَ أَعْتَقْتُ رِقَابَكُمْ رَجَاءً لِلْعَفْوِ عَنِّي وَ عِتْقِ رَقَبَتِي فَيُعْتِقُهُمْ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْفِطْرِ أَجَازَهُمْ بِجَوَائِزَ تَصُونُهُمْ وَ تُغْنِيهِمْ عَمَّا

فِی أَیْدِی النَّاسِ وَ مَا مِنْ سَنَهٍ إِلَّا وَ کَانَ یُعْتِقُ فِیهَا فِی آخِرِ لَیْلَهٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ مَا بَیْنَ الْعِشْرِینَ رَأْساً إِلَی أَقَلَّ أَوْ أَکْثَرَ وَ کَانَ یَقُولُ إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَی فِی کُلِّ لَیْلَهٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ سَبْعِینَ أَلْفَ أَلْفِ عَتِیقٍ مِنَ النَّارِ کُلًّا قَدِ اسْتَوْجَبَ النَّارَ فَإِذَا کَانَ آخِرُ لَیْلَهٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَعْتَقَ فِیهَا مِثْلَ مَا أَعْتَقَ فِی جَمِیعِهِ وَ إِنِّی لَأُحِبُّ أَنْ یَرَانِیَ اللَّهُ وَ قَدْ أَعْتَقْتُ رِقَاباً فِی مِلْکِی فِی دَارِ الدُّنْیَا رَجَاءَ أَنْ یُعْتِقَ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ وَ مَا اسْتَخْدَمَ خَادِماً فَوْقَ حَوْلٍ کَانَ إِذَا مَلَکَ عَبْداً فِی أَوَّلِ السَّنَهِ أَوْ فِی وَسَطِ السَّنَهِ إِذَا کَانَ لَیْلَهُ الْفِطْرِ أَعْتَقَ وَ اسْتَبْدَلَ سِوَاهُمْ فِی الْحَوْلِ الثَّانِی ثُمَّ أَعْتَقَ کَذَلِکَ کَانَ یَفْعَلُ حَتَّی لَحِقَ بِاللَّهِ تَعَالَی وَ لَقَدْ کَانَ یَشْتَرِی السُّودَانَ وَ مَا بِهِ إِلَیْهِمْ مِنْ حَاجَهٍ یَأْتِی بِهِمْ عَرَفَاتٍ فَیَسُدُّ بِهِمْ تِلْکَ الْفُرَجَ وَ الْخِلَالَ فَإِذَا أَفَاضَ أَمَرَ بِعِتْقِ رِقَابِهِمْ وَ جَوَائِزَ لَهُمْ مِنَ الْمَالِ (۱).

«۹۴»- کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَهَ بْنِ مَیْمُونٍ عَمَّنْ یَرْوِی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا تَزَوَّجَ سُرِّیَّهً کَانَتْ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام فَبَلَغَ ذَلِکَ عَبْدَ الْمَلِکِ بْنَ مَرْوَانَ فَکَتَبَ إِلَیْهِ فِی ذَلِکَ کِتَاباً أَنَّکَ صِرْتَ بَعْلَ الْإِمَاءِ فَکَتَبَ إِلَیْهِ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام أَنَّ اللَّهَ رَفَعَ بِالْإِسْلَامِ الْخَسِیسَهَ وَ أَتَمَّ بِهِ النَّاقِصَهَ وَ أَکْرَمَ بِهِ مِنَ اللُّؤْمِ فَلَا لُؤْمَ عَلَی مُسْلِمٍ إِنَّمَا اللُّؤْمُ لُؤْمُ الْجَاهِلِیَّهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْکَحَ عَبْدَهُ وَ نَکَحَ أَمَتَهُ فَلَمَّا انْتَهَی الْکِتَابُ إِلَی عَبْدِ الْمَلِکِ قَالَ لِمَنْ عِنْدَهُ أَخْبِرُونِی عَنْ رَجُلٍ إِذَا أَتَی مَا یَضَعُ النَّاسَ لَمْ یَزِدْهُ إِلَّا شَرَفاً قَالُوا ذَاکَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا هُوَ ذَاکَ قَالُوا مَا نَعْرِفُ إِلَّا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ فَلَا وَ اللَّهِ مَا هُوَ بِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ لَکِنَّهُ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ (۲).

«۹۵»- یب، [تهذیب الأحکام] الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ حُسَیْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنِ الْحَلَبِیِّ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ لُبْسِ الْخَزِّ فَقَالَ لَا بَأْسَ بِهِ إِنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام کَانَ یَلْبَسُ الْکِسَاءَ الْخَزَّ فِی الشِّتَاءِ فَإِذَا جَاءَ الصَّیْفُ بَاعَهُ وَ تَصَدَّقَ

۱- ۱. الإقبال ص ۴۷۷.

۲- ۲. الکافی ج ۵ ص ۳۴۵.

بِثَمَنِهِ وَ كَانَ يَقُولُ إِنِّی لَأَسْتَحْیِی مِنْ رَبِّی أَنْ آكُلَ ثَمَنَ ثَوْبٍ قَدْ عَبَدْتُ اللَّهَ فِیهِ (۱).

«۹۶»- كا، [الكافی] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: رَأَیْتُ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام وَ عَلَیْهِ دُرَّاعَةٌ(۲)

سَوْدَاءُ وَ طَیْلَسَانٌ (۳) أَزْرَقُ (۴).

«۹۷»- كا، [الكافی] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: كَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا یَلْبَسُ الْجُبَّةَ الْخَزَّ بِخَمْسِینَ دِینَاراً وَ الْمِطْرَفَ الْخَزَّ بِخَمْسِینَ دِینَاراً.

۹۸(۵)

كا، [الكافی] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: كَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام یَلْبَسُ فِی الشِّتَاءِ الْجُبَّةَ الْخَزَّ وَ الْمِطْرَفَ الْخَزَّ وَ الْقَلَنْسُوَةَ الْخَزَّ فَیَشْتُو فِیهِ وَ یَبِیعُ الْمِطْرَفَ فِی الصَّیْفِ وَ یَتَصَدَّقُ بِثَمَنِهِ ثُمَّ یَقُولُ مَنْ حَرَّمَ زِینَةَ اللَّهِ الَّتِی أَخْرَجَ لِعِبادِهِ وَ الطَّیِّباتِ مِنَ الرِّزْقِ (۶).

«۹۹»- كا، [الكافی] عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَتْ لِعَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیه السلام وَسَائِدُ وَ أَنْمَاطٌ(۷)

۱- ۱. تهذیب الأحكام ج ۲ ص ۳۶۹.

۲- ۲. الدراعه: جبه مشقوقه المقدم(تاج العروس).

۳- ۳. الطیلسان: معرب مثلثه اللام ثوب یحیط بالبدن ینسج للبس، خال عن التفصیل و الخیاطه، و فسره أدی شیر بأنّه: كساء مدور أخضر لا أسفل له، لحمته أو سداه من صوف یلبسه الخواص من العلماء و المشایخ، و هو من لباس العجم.(المعرب للجوالیقیّ).

۴- ۴. الكافی ج ۶ ص ۴۴۹.

۵- ۵. الكافی ج ۶ ص ۴۵۰.

۶- ۶. الكافی ج ۶ ص ۴۵۱ و الآیه فی سوره الأعراف: ۳۲.

۷- ۷. الانماط: جمع نمط: ضرب من البسط.

فِيهَا تَمَاثِيلُ يَجْلِسُ عَلَيْهَا(۱).

«۱۰۰»- کا، [الکافی] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فِي فِنَاءِ الْكَعْبَةِ فِي اللَّيْلِ وَ هُوَ يُصَلِّي فَأَطَالَ الْقِيَامَ حَتَّى جَعَلَ مَرَّةً يَتَوَكَّأُ عَلَى رِجْلِهِ الْيُمْنَى وَ مَرَّةً عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ بِصَوْتٍ كَأَنَّهُ بَاكٍ يَا سَيِّدِي تُعَذِّبُنِي وَ حُبُّكَ فِي قَلْبِي أَمَا وَ عِزَّتِكَ لَئِنْ فَعَلْتَ لَتَجْمَعَنَّ بَيْنِي وَ بَيْنَ قَوْمٍ طَالَمَا عَادَيْتُهُمْ فِيكَ (۲).

«۱۰۱»- کا، [الکافی] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ وَ الْقَاسَانِيِّ جَمِيعاً عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام: لَوْ مَاتَ مَنْ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ لَمَا اسْتَوْحَشْتُ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ الْقُرْآنُ مَعِي وَ كَانَ عليه السلام إِذَا قَرَأَ مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ يُكَرِّرُهَا حَتَّى كَادَ أَنْ يَمُوتَ (۳).

«۱۰۲»- کا، [الکافی] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام يَقُولُ: إِنَّهُ يُسَخِّي نَفْسِي فِي سُرْعَةِ الْمَوْتِ وَ الْقَتْلِ فِينَا قَوْلُ اللَّهِ- أَ وَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُها مِنْ أَطْرافِها(۴) وَ هُوَ ذَهَابُ الْعُلَمَاءِ(۵).

«۱۰۳»- کا، [الکافی] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: حَضَرْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَوْماً حِينَ صَلَّى الْغَدَاةَ فَإِذَا سَائِلٌ بِالْبَابِ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَعْطُوا السَّائِلَ وَ لَا تَرُدُّوا سَائِلًا(۶).

ص: ۱۰۷

۱- ۱. الکافی: ج ۶ ص ۴۷۷.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۵۷۹.

۳- ۳. الکافی ج ۲ ص ۶۰۲.

۴- ۴. سوره الرعد، الآیه: ۴۱.

۵- ۵. الکافی ج ۱ ص ۳۸.

۶- ۶. الکافی ج ۴ ص ۱۵.

«۱۰۴»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام يَلْبَسُ الصُّوفَ وَ أَغْلَظَ ثِيَابِهِ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاهِ وَ كَانَ علیه السلام إِذَا صَلَّى يَبْرُزُ إِلَى مَوْضِعٍ خَشِنٍ فَيُصَلِّي فِيهِ وَ يَسْجُدُ عَلَى الْأَرْضِ فَأَتَى الْجَبَّانَ وَ هُوَ جَبَلٌ بِالْمَدِينَهِ يَوْماً ثُمَّ قَامَ عَلَى حِجَارَهٍ خَشِنَهٍ مُحْرِقَهٍ فَأَقْبَلَ يُصَلِّي وَ كَانَ كَثِيرَ الْبُكَاءِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ وَ كَأَنَّمَا غُمِسَ فِي الْمَاءِ مِنْ كَثْرَهِ دُمُوعِهِ.

باب ۶ حزنه و بكائه على شهاده أبيه صلوات الله عليهما

«۱»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الصَّادِقُ علیه السلام: بَكَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام عِشْرِينَ سَنَهً وَ مَا وُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَعَامٌ إِلَّا بَكَى حَتَّى قَالَ لَهُ مَوْلًى لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ- قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَ حُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَ أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ ما لا- تَعْلَمُونَ إِنِّي لَمْ أَذْكُرْ مَصْرَعَ بَنِي فَاطِمَهَ إِلَّا خَنَقَتْنِي الْعَبْرَهُ وَ فِي رِوَايَهٍ أَ مَا آنَ لِحُزْنِكَ أَنْ يَنْقَضِيَ فَقَالَ لَهُ وَيْحَكَ إِنَّ يَعْقُوبَ النَّبِيَّ علیه السلام كَانَ لَهُ اثْنَا عَشَرَ ابْناً فَغَيَّبَ اللَّهُ وَاحِداً مِنْهُمْ فَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنْ كَثْرَهِ بُكَائِهِ عَلَيْهِ وَ احْدَوْدَبَ ظَهْرُهُ مِنَ الْغَمِّ وَ كَانَ ابْنُهُ حَيّاً فِي الدُّنْيَا وَ أَنَا نَظَرْتُ إِلَى أَبِي وَ أَخِي وَ عَمِّي وَ سَبْعَهَ عَشَرَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي مَقْتُولِينَ حَوْلِي فَكَيْفَ يَنْقَضِي حُزْنِي وَ قَدْ ذَكَرَ فِي الْحِلْيَهِ(۱) نَحْوَهُ وَ قِيلَ إِنَّهُ بَكَى حَتَّى خِيفَ عَلَى عَيْنَيْهِ

۱- ۱. حليه الأولياء: ج ۳ ص ۱۳۸.

وَ كَانَ إِذَا أَخَذَ إِنَاءً يَشْرَبُ مَاءً بَكَى حَتَّى يَمْلَأَهَا دَمْعاً فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ وَ كَيْفَ لَا أَبْكِي وَ قَدْ مُنِعَ أَبِي مِنَ الْمَاءِ الَّذِي كَانَ مُطْلَقاً لِلسِّبَاعِ وَ الْوُحُوشِ وَ قِيلَ لَهُ إِنَّكَ لَتَبْكِي دَهْرَكَ فَلَوْ قَتَلْتَ نَفْسَكَ لَمَا زِدْتَ عَلَى هَذَا فَقَالَ نَفْسِي قَتَلْتُهَا وَ عَلَيْهَا أَبْكِي (1).

«۲»- ل (2)،[الخصال] لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُهَيْلٍ الْبَحْرَانِيِّ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الْبَكَّاءُونَ خَمْسَةٌ آدَمُ وَ يَعْقُوبُ وَ يُوسُفُ وَ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام فَأَمَّا آدَمُ فَبَكَى عَلَى الْجَنَّةِ حَتَّى صَارَ فِي خَدَّيْهِ أَمْثَالُ الْأَوْدِيَةِ وَ أَمَّا يَعْقُوبُ فَبَكَى عَلَى يُوسُفَ حَتَّى ذَهَبَ بَصَرُهُ وَ حَتَّى قِيلَ لَهُ تَاللَّهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهالِكِينَ (3) وَ أَمَّا يُوسُفُ فَبَكَى عَلَى يَعْقُوبَ حَتَّى تَأَذَّى بِهِ أَهْلُ السِّجْنِ فَقَالُوا إِمَّا أَنْ تَبْكِيَ بِالنَّهَارِ وَ تَسْكُتَ بِاللَّيْلِ وَ إِمَّا أَنْ تَبْكِيَ بِاللَّيْلِ وَ تَسْكُتَ بِالنَّهَارِ فَصَالَحَهُمْ عَلَى وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَ أَمَّا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه وآله فَبَكَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّى تَأَذَّى بِهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَ قَالُوا لَهَا قَدْ آذَيْتِنَا بِكَثْرَةِ بُكَائِكِ فَكَانَتْ تَخْرُجُ إِلَى الْمَقَابِرِ مَقَابِرِ الشُّهَدَاءِ فَتَبْكِي حَتَّى تَقْضِيَ حَاجَتَهَا ثُمَّ تَنْصَرِفُ وَ أَمَّا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام فَبَكَى عَلَى الْحُسَيْنِ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَ مَا وُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَعَامٌ إِلَّا بَكَى حَتَّى قَالَ لَهُ مَوْلًى لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْهالِكِينَ- قالَ إِنَّما أَشْكُوا بَثِّي وَ حُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَ أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ ما لا تَعْلَمُونَ إِنِّي لَمْ أَذْكُرْ مَصْرَعَ بَنِي فَاطِمَةَ إِلَّا خَنَقَتْنِي لِذَلِكَ عَبْرَةٌ(4).

۳

مل، [كامل الزيارات] أَبِي وَ جَمَاعَةُ مَشَايِخِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ

ص: ۱۰۹

۱- 1. مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۳۰۳ طبع النجف الأشرف.

۲- 2. الخصال للصدوق ص ۱۳۱ أبواب الخمسه.

۳- 3. سوره یوسف، الآیه: ۸۵.

۴- 4. أمالی الشیخ الصدوق ص ۱۴۰.

أَبِی دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: بَکَی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِمْ عِشْرِینَ سَنَهً أَوْ أَرْبَعِینَ سَنَهً إِلَی آخِرِ مَا مَرَّ(۱).

«۴»- مل، [کامل الزیارات] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: أَشْرَفَ مَوْلًی لِعَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیه السلام وَ هُوَ فِی سَقِیفَهٍ لَهُ سَاجِدٌ یَبْکِی فَقَالَ لَهُ یَا عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ أَ مَا آنَ لِحُزْنِکَ أَنْ یَنْقَضِیَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَیْهِ فَقَالَ وَیْلَکَ أَوْ ثَکِلَتْکَ أُمُّکَ وَ اللَّهِ لَقَدْ شَکَا یَعْقُوبُ إِلَی رَبِّهِ فِی أَقَلَّ مِمَّا رَأَیْتُ حِینَ قَالَ یا أَسَفی عَلی یُوسُفَ وَ إِنَّهُ فَقَدَ ابْناً وَاحِداً وَ أَنَا رَأَیْتُ أَبِی وَ جَمَاعَهَ أَهْلِ بَیْتِی یُذْبَحُونَ حَوْلِی قَالَ وَ کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام یَمِیلُ إِلَی وُلْدِ عَقِیلٍ فَقِیلَ مَا بَالُکَ تَمِیلُ إِلَی بَنِی عَمِّکَ هَؤُلَاءِ دُونَ آلِ جَعْفَرٍ فَقَالَ إِنِّی أَذْکُرُ یَوْمَهُمْ مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام فَأَرِقُّ لَهُمْ (۲).

أقول: قد مضی بعض الأخبار فی ذلک فی باب مکارمه و قد أوردنا تحقیقا فی سبب حزنهم و بکائهم علیهم السلام فی باب قصص یعقوب علیه السلام ینفع تذکره فی هذا المقام.

ص: ۱۱۰

۱- ۱. کامل الزیاره لابن قولویه ص ۱۰۷ طبع النجف الأشرف.

۲- ۲. کامل الزیاره ص ۱۰۷.

باب ۷ ما جری بینه علیه السلام و بین محمد بن الحنفیه و سائر أقربائه و عشائره

«۱»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ یُوسُفَ بْنِ السُّخْتِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: احْتُضِرَ عَبْدُ اللَّهِ فَاجْتَمَعَ إِلَیْهِ غُرَمَاؤُهُ فَطَالَبُوهُ بِدَیْنٍ لَهُمْ فَقَالَ لَا مَالَ عِنْدِی مَا أُعْطِیکُمْ وَ لَکِنِ ارْضَوْا بِمَنْ شِئْتُمْ مِنِ ابْنَیْ عَمِّی- عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ فَقَالَ الْغُرَمَاءُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ مَلِیءٌ مَطُولٌ (۱) وَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام رَجُلٌ لَا مَالَ لَهُ صَدُوقٌ وَ هُوَ أَحَبُّهُمَا إِلَیْنَا فَأَرْسَلَ إِلَیْهِ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ فَقَالَ أَضْمَنُ لَکُمُ الْمَالَ إِلَی غَلَّةٍ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ غَلَّةٌ تَجَمُّلًا فَقَالَ الْقَوْمُ قَدْ رَضِینَا وَ ضَمِنَهُ فَلَمَّا أَتَتِ الْغَلَّهُ أَتَاحَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ الْمَالَ فَأَدَّاهُ (۲).

«۲»- ج، [الإحتجاج] رُوِیَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا قُتِلَ الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام أَرْسَلَ مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَنَفِیَّهِ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام وَ خَلَا بِهِ ثُمَّ قَالَ یَا ابْنَ أَخِی قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ جَعَلَ الْوَصِیَّهَ وَ الْإِمَامَهَ مِنْ بَعْدِهِ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام ثُمَّ إِلَی الْحَسَنِ ثُمَّ إِلَی الْحُسَیْنِ وَ قَدْ قُتِلَ أَبُوکَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ لَمْ یُوصِ وَ أَنَا عَمُّکَ وَ صِنْوُ أَبِیکَ وَ أَنَا فِی سِنِّی وَ قِدْمَتِی أَحَقُّ بِهَا مِنْکَ فِی حَدَاثَتِکَ فَلَا تُنَازِعْنِی الْوَصِیَّهَ وَ الْإِمَامَهَ وَ لَا تُخَالِفْنِی فَقَالَ لَهُ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام یَا عَمِّ اتَّقِ اللَّهَ وَ لَا تَدَّعِ مَا لَیْسَ لَکَ بِحَقٍ إِنِّی أَعِظُکَ أَنْ تَکُونَ مِنَ الْجاهِلِینَ یَا عَمِّ إِنَّ أَبِی صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَوْصَی إِلَیَّ قَبْلَ أَنْ یَتَوَجَّهَ إِلَی

۱- ۱. المطول: الکثیر المطل و هو التسویف بالعده و الدین.

۲- ۲. الکافی ج ۵ ص ۹۷.

الْعِرَاقِ وَ عَهِدَ إِلَيَّ فِی ذَلِکَ قَبْلَ أَنْ یُسْتَشْهَدَ بِسَاعَهٍ وَ هَذَا سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِنْدِی فَلَا تَعَرَّضْ لِهَذَا فَإِنِّی أَخَافُ عَلَیْکَ نَقْصَ الْعُمُرِ وَ تَشَتُّتَ الْحَالِ وَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی آلَی أَنْ لَا یَجْعَلَ الْوَصِیَّهَ وَ الْإِمَامَهَ إِلَّا فِی عَقِبِ الْحُسَیْنِ علیه السلام فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ فَانْطَلِقْ بِنَا إِلَی الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ حَتَّی نَتَحَاکَمَ إِلَیْهِ وَ نَسْأَلَهُ عَنْ ذَلِکَ قَالَ الْبَاقِرُ علیه السلام وَ کَانَ الْکَلَامُ بَیْنَهُمَا وَ هُمَا یَوْمَئِذٍ بِمَکَّهَ فَانْطَلَقَا حَتَّی أَتَیَا الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام لِمُحَمَّدٍ ابْدَأْ فَابْتَهِلْ إِلَی اللَّهِ وَ اسْأَلْهُ أَنْ یُنْطِقَ لَکَ الْحَجَرَ ثُمَّ اسْأَلْهُ فَابْتَهَلَ مُحَمَّدٌ فِی الدُّعَاءِ وَ سَأَلَ اللَّهَ ثُمَّ دَعَا الْحَجَرَ فَلَمْ یُجِبْهُ فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام أَمَا إِنَّکَ یَا عَمِّ لَوْ کُنْتَ وَصِیّاً وَ إِمَاماً لَأَجَابَکَ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ فَادْعُ أَنْتَ یَا ابْنَ أَخِی وَ اسْأَلْهُ فَدَعَا اللَّهَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام بِمَا أَرَادَ ثُمَّ قَالَ أَسْأَلُکَ بِالَّذِی جَعَلَ فِیکَ مِیثَاقَ الْأَنْبِیَاءِ وَ مِیثَاقَ الْأَوْصِیَاءِ وَ مِیثَاقَ النَّاسِ أَجْمَعِینَ لَمَّا أَخْبَرْتَنَا بِلِسَانٍ عَرَبِیٍّ مُبِینٍ مَنِ الْوَصِیُّ وَ الْإِمَامُ بَعْدَ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ فَتَحَرَّکَ الْحَجَرُ حَتَّی کَادَ أَنْ یَزُولَ عَنْ مَوْضِعِهِ ثُمَّ أَنْطَقَهُ اللَّهُ بِلِسَانٍ عَرَبِیٍّ مُبِینٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ الْوَصِیَّهَ وَ الْإِمَامَهَ بَعْدَ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ ابْنِ فَاطِمَهَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَانْصَرَفَ مُحَمَّدٌ وَ هُوَ یَتَوَلَّی عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام(۱).

«۳»- خص (۲)،[منتخب البصائر] یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ مَعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ وَ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: مِثْلَهُ (۳)

«۴»- عم (۴)،[إعلام الوری] قب، [المناقب] لابن شهرآشوب نَوَادِرُ الْحِکْمَهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی بِالْإِسْنَادِ عَنْ جَابِرٍ وَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام: مِثْلَهُ.

۱- ۱. الاحتجاج للطبرسیّ ص ۱۷۲ و أخرجه الکلینی فی الکافی ج ۱ ص ۳۴۸.

۲- ۲. مختصر بصائر الدرجات للحسن بن سلیمان ص ۱۴ طبع النجف الأشرف.

۳- ۳. بصائر الدرجات ج ۱۰ باب ۱۷.

۴- ۴. إعلام الوری ص ۲۵۳ طبع ایران سنه ۱۳۳۸ ش.

الْمُبَرِّدُ فِی الْكَامِلِ (۱): قَالَ أَبُو خَالِدٍ الْكَابُلِیُّ لِمُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِیَّهِ أَ تُخَاطِبُ ابْنَ أَخِیكَ بِمَا لَا یُخَاطِبُكَ بِمِثْلِهِ فَقَالَ إِنَّهُ حَاكَمَنِی إِلَی الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ وَ زَعَمَ أَنَّهُ یُنْطِقُهُ فَصِرْتُ مَعَهُ إِلَی الْحَجَرِ فَسَمِعْتُ الْحَجَرَ یَقُولُ سَلِّمِ الْأَمْرَ إِلَی ابْنِ أَخِیكَ فَإِنَّهُ أَحَقُّ بِهِ مِنْكَ فَصَارَ أَبُو خَالِدٍ إِمَامِیّاً(۲).

وَ یُرْوَی: أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَلِیٍّ خَاصَمَ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیه السلام إِلَی عَبْدِ الْمَلِكِ فِی صَدَقَاتِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَنَا ابْنُ الْمُصَدِّقِ وَ هَذَا ابْنُ ابْنٍ فَأَنَا أَوْلَی بِهَا مِنْهُ فَتَمَثَّلَ عَبْدُ الْمَلِكِ بِقَوْلِ ابْنِ أَبِی الْحُقَیْقِ:

لَا تَجْعَلِ الْبَاطِلَ حَقّاً وَ لَا

تَلُطْ دُونَ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ (۳)

قُمْ یَا عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ فَقَدْ وَلَّیْتُكَهَا فَقَامَا فَلَمَّا خَرَجَا تَنَاوَلَهُ عُمَرُ وَ آذَاهُ فَسَكَتَ علیه السلام عَنْهُ وَ لَمْ یَرُدَّ عَلَیْهِ شَیْئاً فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ دَخَلَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ عَلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَسَلَّمَ عَلَیْهِ وَ أَكَبَّ عَلَیْهِ یُقَبِّلُهُ فَقَالَ عَلِیٌّ یَا ابْنَ عَمِّ لَا تَمْنَعُنِی قَطِیعَهُ أَبِیكَ أَنْ أَصِلَ رَحِمَكَ فَقَدْ زَوَّجْتُكَ ابْنَتِی خَدِیجَهَ ابْنَهَ عَلِیٍّ (۴).

بیان: اللوط اللصوق یقال لاط به أی لصق به أی لا تلزم الباطل عند ظهور الحق و یحتمل أن یكون من قولهم لاط حوضه أی لا تجعل الباطل فوق الحق لتخفیه و فیما سیأتی فی الباب الآتی فی بعض نسخ الإرشاد بالظاء المعجمه و هو من اللظ اللزوم و الإلحاح یقال ألظ أی لازم و دام و أقام و هذا یدل علی ذم عمر بن علی و أنه لم یستشهد مع الحسین علیه السلام و قد مر الكلام فیه.

ص: ۱۱۳

۱- ۱. لم نعثر علیه فی الكامل رغم البحث عنه و قد راجعنا فهارس الاعلام للطبعه التی أشرف علیها أبو الاشبال أحمد محمّد شاكر فلم نجد ذكرا لابی خالد الكابلی.

۲- ۲. مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۲۸۸.

۳- ۳. هذا البیت من أبیات للربیع بن أبی الحقیق من بنی قریظه، و قد ذكره ابن عبد ربه الاندلسی فی العقد الفرید ج ۴ ص ۴۰۱ طبعه لجنه التألیف و الترجمه و النشر سنه ۱۳۶۳ قال أبو الحسن المدائنی قال: قدم عمر بن علی إلخ.

۴- ۴. مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۳۰۸.

«۵»- الْفُصُولُ الْمُهِمَّهُ، قَالَ سُفْيَانُ: أَرَادَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام الْحَجَّ فَأَنْفَذَتْ إِلَيْهِ أُخْتُهُ سُكَيْنَهُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ عليه السلام أَلْفَ دِرْهَمٍ فَلَحِقُوهُ بِهَا بِظَهْرِ الْحَرَّهِ(۱)

فَلَمَّا نَزَلَ فَرَّقَهَا عَلَى الْمَسَاكِينِ (۲).

«۶»- مهج، [مهج الدعوات] نَقَلَ مِنْ مَجْمُوعٍ عَتِيقٍ قَالَ: كَتَبَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى صَالِحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرِّيِّ عَامِلِهِ عَلَى الْمَدِينَهِ أَبْرِزِ الْحَسَنَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ كَانَ مَحْبُوساً فِي حَبْسِهِ وَ اضْرِبْهُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله خَمْسَمِائَهِ سَوْطٍ فَأَخْرَجَهُ صَالِحٌ إِلَى الْمَسْجِدِ وَ اجْتَمَعَ النَّاسُ وَ صَعِدَ صَالِحٌ الْمِنْبَرَ يَقْرَأُ عَلَيْهِمُ الْكِتَابَ ثُمَّ يَنْزِلُ فَيَأْمُرُ بِضَرْبِ الْحَسَنِ فَبَيْنَمَا هُوَ يَقْرَأُ الْكِتَابَ إِذْ دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَأَفْرَجَ النَّاسُ عَنْهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْحَسَنِ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ عَمِّ ادْعُ اللَّهَ بِدُعَاءِ الْكَرْبِ يُفَرِّجْ عَنْكَ فَقَالَ مَا هُوَ يَا ابْنَ عَمِّ فَقَالَ قُلْ وَ ذَكَرَ الدُّعَاءَ قَالَ وَ انْصَرَفَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام وَ أَقْبَلَ الْحَسَنُ يُكَرِّرُهَا فَلَمَّا فَرَغَ صَالِحٌ مِنْ قِرَاءَهِ الْكِتَابِ وَ نَزَلَ قَالَ أَرَى سَجِيَّهَ رَجُلٍ مَظْلُومٍ أَخِّرُوا أَمْرَهُ وَ أَنَا أُرَاجِعُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِيهِ وَ كَتَبَ صَالِحٌ إِلَى الْوَلِيدِ فِي ذَلِكَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَطْلِقْهُ (۳).

أقول: قد مضى بعض الأخبار المناسبه لهذا الباب فی باب مكارمه عليه السلام و باب معجزاته و بعضها فی باب أحوال أولاد أمير المؤمنين صلوات الله عليه.

ص: ۱۱۴

۱- ۱. الحره: الاحرار فی بلاد العرب كثيره، و الحره: كل أرض ذات حجار سود نخره كأنّما أحرقت بالنار قد ألبستها، و أكثر الحرار حول المدينه و تسمی مضافه الی أماكنها، و قد ذكر صفی الدين البغدادیّ فی مراصد الاطلاع(۲۶) حره منها حره و اقم الشرقيه، و هی التی كانت بها وقعه الحره الشهيره أيّام يزيد بن معاويه سنه ۶۲ ه.

۲- ۲. الفصول المهمه لابن الصباغ المالكی ص ۱۸۹ طبع النجف و فيه سقط.

۳- ۳. مهج الدعوات ص ۳۳۱.

باب ۸ أحوال أهل زمانه من الخلفاء و غيرهم و ما جرى بينه عليه السلام و بينهم و أحوال أصحابه و خدمه و مواليه و مداحيه صلوات الله عليه

«۱»- كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ صَاحِبِ الْأَنْمَاطِ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: لَمَّا هَدَمَ الْحَجَّاجُ الْكَعْبَةَ فَرَّقَ النَّاسُ تُرَابَهَا فَلَمَّا صَارُوا إِلَى بِنَائِهَا فَأَرَادُوا أَنْ يَبْنُوهَا خَرَجَتْ عَلَيْهِمْ حَيَّةٌ فَمَنَعَتِ النَّاسَ الْبِنَاءَ حَتَّى هَرَبُوا فَأَتَوُا الْحَجَّاجَ فَخَافَ أَنْ يَكُونَ قَدْ مُنِعَ بِنَاءَهَا فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ ثُمَّ نَشَدَ النَّاسَ وَ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ عَبْداً عِنْدَهُ مِمَّا ابْتُلِينَا بِهِ عِلْمٌ لَمَّا أَخْبَرَنَا بِهِ قَالَ فَقَامَ إِلَيْهِ شَيْخٌ فَقَالَ إِنْ يَكُنْ عِنْدَ أَحَدٍ عِلْمٌ فَعِنْدَ رَجُلٍ رَأَيْتُهُ جَاءَ إِلَى الْكَعْبَةِ فَأَخَذَ مِقْدَارَهَا ثُمَّ مَضَى فَقَالَ الْحَجَّاجُ مَنْ هُوَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَقَالَ مَعْدِنُ ذَلِكَ فَبَعَثَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَأَتَاهُ فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ مَنْعِ اللَّهِ إِيَّاهُ الْبِنَاءَ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام يَا حَجَّاجُ عَمَدْتَ إِلَى بِنَاءِ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ فَأَلْقَيْتَهُ فِي الطَّرِيقِ وَ انْتَهَبْتَهُ كَأَنَّكَ تَرَى أَنَّهُ تُرَاثٌ لَكَ اصْعَدِ الْمِنْبَرَ وَ انْشُدِ النَّاسَ أَنْ لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْهُمْ أَخَذَ مِنْهُ شَيْئاً إِلَّا رَدَّهُ قَالَ فَفَعَلَ وَ أَنْشَدَ النَّاسَ أَنْ لَا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ عِنْدَهُ شَيْ ءٌ إِلَّا رَدَّهُ قَالَ فَرَدُّوهُ فَلَمَّا رَأَى جَمْعَ التُّرَابِ أَتَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَوَضَعَ الْأَسَاسَ وَ أَمَرَهُمْ أَنْ يَحْفِرُوا قَالَ فَتَغَيَّبَتْ عَنْهُمُ الْحَيَّةُ فَحَفَرُوا حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى مَوْضِعِ الْقَوَاعِدِ قَالَ لَهُمْ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام تَنَحَّوْا فَتَنَحَّوْا فَدَنَا مِنْهَا فَغَطَّاهَا بِثَوْبِهِ ثُمَّ بَكَى ثُمَّ غَطَّاهَا بِالتُّرَابِ بِيَدِ نَفْسِهِ ثُمَّ دَعَا الْفَعَلَةَ فَقَالَ ضَعُوا بِنَاءَكُمْ قَالَ فَوَضَعُوا الْبِنَاءَ فَلَمَّا ارْتَفَعَتْ حِيطَانُهَا أَمَرَ بِالتُّرَابِ فَأُلْقِيَ فِي جَوْفِهِ فَلِذَلِكَ صَارَ الْبَيْتُ

مُرْتَفِعاً يُصْعَدُ إِلَيْهِ بِالدَّرَجِ (۱).

«۲»- ج، [الإحتجاج] رُوِیَ: أَنَّ زَیْنَ الْعَابِدِینَ علیه السلام مَرَّ بِالْحَسَنِ الْبَصْرِیِّ وَ هُوَ یَعِظُ النَّاسَ بِمِنًی فَوَقَفَ عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ أَمْسِکْ أَسْأَلْکَ عَنِ الْحَالِ الَّتِی أَنْتَ عَلَیْهَا مُقِیمٌ أَ تَرْضَاهَا لِنَفْسِکَ فِیمَا بَیْنَکَ وَ بَیْنَ اللَّهِ لِلْمَوْتِ إِذَا نَزَلَ بِکَ غَداً قَالَ لَا قَالَ أَ فَتُحَدِّثُ نَفْسَکَ بِالتَّحَوُّلِ وَ الِانْتِقَالِ عَنِ الْحَالِ الَّتِی لَا تَرْضَاهَا لِنَفْسِکَ إِلَی الْحَالِ الَّتِی تَرْضَاهَا قَالَ فَأَطْرَقَ مَلِیّاً ثُمَّ قَالَ إِنِّی أَقُولُ ذَلِکَ بِلَا حَقِیقَهٍ قَالَ أَ فَتَرْجُو نَبِیّاً بَعْدَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه وآله یَکُونُ لَکَ مَعَهُ سَابِقَهٌ قَالَ لَا قَالَ أَ فَتَرْجُو دَاراً غَیْرَ الدَّارِ الَّتِی أَنْتَ فِیهَا تُرَدُّ إِلَیْهَا فَتَعْمَلَ فِیهَا قَالَ لَا قَالَ أَ فَرَأَیْتَ أَحَداً بِهِ مُسْکَهُ عَقْلٍ رَضِیَ لِنَفْسِهِ مِنْ نَفْسِهِ بِهَذَا إِنَّکَ عَلَی حَالٍ لَا تَرْضَاهَا وَ لَا تُحَدِّثُ نَفْسَکَ بِالانْتِقَالِ إِلَی حَالٍ تَرْضَاهَا عَلَی حَقِیقَهٍ وَ لَا تَرْجُو نَبِیّاً بَعْدَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه وآله وَ لَا دَاراً غَیْرَ الدَّارِ الَّتِی أَنْتَ فِیهَا فَتُرَدَّ إِلَیْهَا فَتَعْمَلَ فِیهَا وَ أَنْتَ تَعِظُ النَّاسَ قَالَ فَلَمَّا وَلَّی علیه السلام قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِیُّ مَنْ هَذَا قَالُوا عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ قَالَ أَهْلُ بَیْتِ عِلْمٍ فَمَا رُئِیَ الْحَسَنُ الْبَصْرِیُّ بَعْدَ ذَلِکَ یَعِظُ النَّاسَ (۲).

«۳»- قب (۳)،[المناقب] لابن شهرآشوب ج، [الإحتجاج]: لَقِیَ عَبَّادٌ الْبَصْرِیُّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیه السلام فِی طَرِیقِ مَکَّهَ فَقَالَ لَهُ یَا عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ تَرَکْتَ الْجِهَادَ وَ صُعُوبَتَهُ وَ أَقْبَلْتَ عَلَی الْحَجِّ وَ لِینِهِ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ- إِنَّ اللَّهَ اشْتَری مِنَ الْمُؤْمِنِینَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّهَ یُقاتِلُونَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ فَیَقْتُلُونَ وَ یُقْتَلُونَ إِلَی قَوْلِهِ وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِینَ (۴) فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ إِذَا رَأَیْنَا هَؤُلَاءِ الَّذِینَ هَذِهِ صِفَتُهُمْ فَالْجِهَادُ مَعَهُمْ أَفْضَلُ مِنَ الْحَجِ (۵).

۱- ۱. الکافی ج ۴ ص ۲۲۲ و أخرجه الصدوق فی علل الشرائع ص ۴۴۸ طبع النجف و ابن شهرآشوب فی المناقب ج ۳ ص ۲۸۱ طبع النجف الأشرف.

۲- ۲. احتجاج الطبرسیّ ص ۱۷۱.

۳- ۳. مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۲۹۸.

۴- ۴. سوره التوبه، الآیه: ۱۱۱.

۵- ۵. احتجاج الطبرسیّ ص ۱۷۱.

أقول: قد مر فی باب استجابه دعائه علیه السلام حال کثیر من صوفیه زمانه.

«۴»- ختص، [الإختصاص] رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُؤَدِّبُ: أَنَّ أَبَا إِسْحَاقَ عَمْرَو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ السَّبِیعِیَّ صَلَّی أَرْبَعِینَ سَنَهً صَلَاهَ الْغَدَاهِ بِوُضُوءِ الْعَتَمَهِ وَ کَانَ یَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِی کُلِّ لَیْلَهٍ وَ لَمْ یَکُنْ فِی زَمَانِهِ أَعْبَدُ مِنْهُ وَ لَا أَوْثَقُ فِی الْحَدِیثِ عِنْدَ الْخَاصِّ وَ الْعَامِّ وَ کَانَ مِنْ ثِقَاتِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام وُلِدَ فِی اللَّیْلَهِ الَّتِی قُتِلَ فِیهَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ قُبِضَ وَ لَهُ تِسْعُونَ سَنَهً وَ هُوَ مِنْ هَمْدَانَ اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ ذِی حِمْیَرِ بْنِ السَّبِیعِ بْنِ یَبْلَعَ الْهَمْدَانِیُّ وَ نُسِبَ إِلَی السَّبِیعِ لِأَنَّهُ نَزَلَ فِیهِمْ (۱).

«۵»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ عِیسَی عَنِ الْبَزَنْطِیِّ قَالَ: ذُکِرَ عِنْدَ الرِّضَا علیه السلام الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ خَالُ أَبِیهِ وَ سَعِیدُ بْنُ الْمُسَیَّبِ فَقَالَ کَانَا عَلَی هَذَا الْأَمْرِ وَ قَالَ خَطَبَ أَبِی إِلَی الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ یَعْنِی أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ الْقَاسِمُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّمَا کَانَ یَنْبَغِی لَکَ أَنْ تَذْهَبَ إِلَی أَبِیکَ حَتَّی یُزَوِّجَکَ (۲).

«۶»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْبَصِیرِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ السَّرِیِّ عَنْ شَدَّادِ بْنِ عَبْدِ [اللَّهِ] الْمَخْزُومِیِّ عَنْ عَامِرِ بْنِ حَفْصٍ قَالَ: قَدِمَ عُرْوَهُ بْنُ الزُّبَیْرِ عَلَی الْوَلِیدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ وَ مَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُرْوَهَ فَدَخَلَ مُحَمَّدٌ دَارَ الدَّوَابِّ فَضَرَبَتْهُ دَابَّهٌ فَخَرَّ مَیِّتاً وَ وَقَعَتْ فِی رِجْلِ عُرْوَهَ الْآکِلَهُ وَ لَمْ تَدَعْ وِرْکَهُ تِلْکَ اللَّیْلَهَ فَقَالَ لَهُ الْوَلِیدُ اقْطَعْهَا فَقَالَ لَا فَتَرَقَّتْ إِلَی سَاقِهِ فَقَالَ لَهُ اقْطَعْهَا وَ إِلَّا أَفْسَدَتْ عَلَیْکَ جَسَدَکَ فَقَطَعَهَا بِالْمِنْشَارِ وَ هُوَ شَیْخٌ کَبِیرٌ لَمْ یُمْسِکْهُ أَحَدٌ وَ قَالَ لَقَدْ لَقِینا مِنْ سَفَرِنا هذا نَصَباً وَ قَدِمَ عَلَی الْوَلِیدِ تِلْکَ السَّنَهَ قَوْمٌ مِنْ بَنِی عَبْسٍ فِیهِمْ رَجُلٌ ضَرِیرٌ فَسَأَلَهُ عَنْ عَیْنَیْهِ وَ سَبَبِ ذَهَابِهِمَا فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ بِتُّ لَیْلَهً مِنْ بَطْنِ وَادٍ وَ لَا أَعْلَمُ عَبْسِیّاً یَزِیدُ حَالُهُ عَلَی حَالِی فَطَرَقَنَا سَیْلٌ فَذَهَبَ مَا کَانَ لِی مِنْ أَهْلٍ وَ وَلَدٍ وَ مَالٍ غَیْرَ بَعِیرٍ وَ صَبِیٍّ مَوْلُودٍ وَ کَانَ الْبَعِیرُ صَعْباً فَنَدَّ(۳)

فَوَضَعْتُ الصَّبِیَّ وَ اتَّبَعْتُ الْبَعِیرَ فَلَمْ

۱- ۱. الاختصاص للشیخ المفید ص ۸۳.

۲- ۲. قرب الإسناد ص ۲۱۰ طبع النجف الأشرف.

۳- ۳. ند البعیر، نفر و ذهب شاردا.

أَجاوِزْ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّی سَمِعْتُ صَيْحَهَ ابْنِی فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ وَ رَأْسُ الذِّئْبِ فِی بَطْنِهِ يَأْكُلُهُ وَ لَحِقْتُ الْبَعِيرَ لِأَحْتَبِسَهُ فَنَفَحَنِی (۱)

بِرِجْلِهِ فِی وَجْهِی فَحَطَمَهُ وَ ذَهَبَ بِعَيْنِی فَأَصْبَحْتُ لَا مَالَ وَ لَا أَهْلَ وَ لَا وَلَدَ وَ لَا بَصَرَ فَقَالَ الْوَلِيدُ انْطَلِقُوا إِلَی عُرْوَهَ لِيَعْلَمَ أَنَّ فِی النَّاسِ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ بَلَاءً وَ شَخَصَ عُرْوَهُ إِلَی الْمَدِينَهِ فَأَتَتْهُ قُرَيْشٌ وَ الْأَنْصَارُ فَقَالَ لَهُ عِيسَی بْنُ طَلْحَهَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ أَبْشِرْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَقَدْ صَنَعَ اللَّهُ بِكَ خَيْراً وَ اللَّهِ مَا بِكَ حَاجَهٌ إِلَی الْمَشْيِ فَقَالَ مَا أَحْسَنَ مَا صَنَعَ اللَّهُ بِی وَهَبَ لِی سَبْعَهَ بَنِينَ فَمَتَّعَنِی بِهِمْ مَا

شَاءَ ثُمَّ أَخَذَ وَاحِداً وَ تَرَكَ سِتَّهً وَ وَهَبَ لِی سِتَّهَ جَوَارِحَ مَتَّعَنِی بِهِنَّ مَا شَاءَ ثُمَّ أَخَذَ وَاحِدَهً وَ تَرَكَ خَمْساً يَدَيْنِ وَ رِجْلًا وَ سَمْعاً وَ بَصَراً ثُمَّ قَالَ إِلَهِی لَئِنْ كُنْتَ أَخَذْتَ لَقَدْ أَبْقَيْتَ وَ إِنْ كُنْتَ ابْتَلَيْتَ لَقَدْ عَافَيْتَ (۲).

«۷»- نبه، [تنبيه الخاطر] رُوِیَ: أَنَّهُ لَمَّا نَزَعَ مُعَاوِيَهُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَهَ نَفْسَهُ مِنَ الْخِلَافَهِ قَامَ خَطِيباً فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ مَا أَنَا بِالرَّاغِبِ فِی التَّأَمُّرِ عَلَيْكُمْ وَ لَا بِالْآمِنِ لِكَرَاهَتِكُمْ بَلْ بُلِينَا بِكُمْ وَ بُلِيتُمْ بِنَا- إِلَّا أَنَّ جَدِّی مُعَاوِيَهَ نَازَعَ الْأَمْرَ مَنْ كَانَ أَوْلَی بِالْأَمْرِ مِنْهُ فِی قِدَمِهِ وَ سَابِقَتِهِ عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ فَرَكِبَ جَدِّی مِنْهُ مَا تَعْلَمُونَ وَ رَكِبْتُمْ مَعَهُ مَا لَا تَجْهَلُونَ حَتَّی صَارَ رَهِينَ عَمَلِهِ وَ ضَجِيعَ حُفْرَتِهِ تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ صَارَ الْأَمْرُ إِلَی أَبِی وَ لَقَدْ كَانَ خَلِيقاً أَنْ لَا يَرْكَبَ سَنَنَهُ إِذْ كَانَ غَيْرَ خَلِيقٍ بِالْخِلَافَهِ فَرَكِبَ رَدْعَهُ (۳) وَ اسْتَحْسَنَ خَطَأَهُ فَقَلَّتْ مُدَّتُهُ وَ انْقَطَعَتْ آثَارُهُ وَ خَمَدَتْ نَارُهُ وَ لَقَدْ أَنْسَانَا الْحُزْنُ بِهِ الْحُزْنَ عَلَيْهِ فَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ ثُمَّ أَخْفَتَ (۴)

يَتَرَحَّمُ عَلَی أَبِيهِ ثُمَّ قَالَ وَ صِرْتُ أَنَا الثَّالِثَ مِنَ الْقَوْمِ الزَّاهِدَ فِيمَا لَدَيَّ أَكْثَرَ مِنَ الرَّاغِبِ وَ مَا كُنْتُ لِأَتَحَمَّلَ آثَامَكُمْ شَأْنَكُمْ وَ أَمْرَكُمْ خُذُوهُ مَنْ شِئْتُمْ وِلَايَتَهُ فَوَلُّوهُ قَالَ

۱- ۱. النفح: من نفحت الدابّه الرجل ضربته بحد حافرها.

۲- ۲. أمالی الشيخ الطوسیّ ص ۹۳.

۳- ۳. يقال: ركب فلان ردعه: إذا ردع فلم يرتدع.

۴- ۴. الخفت: ضد الجهر، و المخافته مفاعله منه، و التخافت تكلفه.

فَقَامَ إِلَيْهِ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ فَقَالَ يَا أَبَا لَيْلَى سُنَّةٌ عُمَرِيَّةٌ فَقَالَ لَهُ يَا مَرْوَانُ تَخْدَعُنِی عَنْ دِينِی ائْتِنِی بِرِجَالٍ كَرِجَالِ عُمَرَ أَجْعَلْهَا بَيْنَهُمْ شُورَى ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ إِنْ كَانَتِ الْخِلَافَهُ مَغْنَماً فَقَدْ أُصِبْنَا مِنْهَا حَظّاً وَ لَئِنْ كَانَتْ شَرّاً فَحَسْبُ آلِ أَبِی سُفْيَانَ مَا أَصَابُوا مِنْهَا ثُمَّ نَزَلَ فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ لَيْتَكَ كُنْتَ حَيْضَهً فَقَالَ وَ أَنَا وَدِدْتُ ذَلِكَ وَ لَمْ أَعْلَمْ أَنَّ لِلَّهِ نَاراً يُعَذِّبُ بِهَا مَنْ عَصَاهُ وَ أَخَذَ غَيْرَ حَقِّهِ (۱).

«۸»- ختص، [الإختصاص]: هَلَكَ يَزِيدُ لَعَنَهُ اللَّهُ وَ هُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَ سِتِّينَ سَنَهً وَ وَلِیَ الْأَمْرَ أَرْبَعَ سِنِينَ وَ هَلَكَ مُعَاوِيَهُ بْنُ يَزِيدَ وَ هُوَ ابْنُ إِحْدَى وَ عِشْرِينَ سَنَهً وَ وَلِیَ الْأَمْرَ أَرْبَعِينَ لَيْلَهً(۲).

«۹»- ختص (۳)،[الإختصاص] ير، [بصائر الدرجات] عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: لَمَّا وَلِیَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ وَ اسْتَقَامَتْ لَهُ الْأَشْيَاءُ كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ كِتَاباً وَ خَطَّهُ بِيَدِهِ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ إِلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ أَمَّا بَعْدُ فَجَنِّبْنِی دِمَاءَ بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَإِنِّی رَأَيْتُ آلَ أَبِی سُفْيَانَ لَمَّا وَلَغُوا فِيهَا لَمْ يَلْبَثُوا بَعْدَهَا إِلَّا قَلِيلًا وَ السَّلَامُ وَ كَتَبَ الْكِتَابَ سِرّاً لَمْ يَعْلَمْ بِهِ أَحَدٌ وَ بَعَثَ بِهِ مَعَ الْبَرِيدِ إِلَى الْحَجَّاجِ وَ وَرَدَ خَبَرُ ذَلِكَ مِنْ سَاعَتِهِ عَلَى عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام وَ أُخْبِرَ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ قَدْ زِيدَ فِی مُلْكِهِ بُرْهَهً مِنْ دَهْرِهِ لِكَفِّهِ عَنْ بَنِی هَاشِمٍ وَ أُمِرَ أَنْ يَكْتُبَ ذَلِكَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَ يُخْبِرَهُ بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله أَتَاهُ فِی مَنَامِهِ وَ أَخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَكَتَبَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام بِذَلِكَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ (۴).

«۱۰»- حه، [فرحه الغری] رَوَى هِشَامُ بْنُ الْكَلْبِیِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَدْرَكْتُ بَنِی أَوْدَ(۵)

وَ هُمْ

۱- ۱. تنبيه الخواطر ص ۵۱۸.

۲- ۲. الاختصاص ص ۱۳۱.

۳- ۳. نفس المصدر ص ۳۱۴.

۴- ۴. بصائر الدرجات ج ۸ باب ۱۱.

۵- ۵. بنو أود- بفتح الهمزه و سكون الواو و بالدال المهمله- حی من بنی سعد. العشيره من كهلان من القحطانيه، و هم بنو أود بن صعب بن سعد العشيره، و أيضا حی من همدان من كهلان من القحطانيه، و هم بنو أود بن عبد اللّه بن قادم بن زيد بن عريب بن حشم ابن حاشد بن حبران ابن نوف بن همدان(نهايه الارب للقلقشندی) ص ۸۳.

يُعَلِّمُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَ حَرَمَهُمْ سَبَّ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ فِیهِمْ رَجُلٌ مِنْ رَهْطِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِیسَ بْنِ هَانِئٍ فَدَخَلَ عَلَی الْحَجَّاجِ بْنِ یُوسُفَ یَوْماً فَكَلَّمَهُ بِكَلَامٍ فَأَغْلَظَ لَهُ الْحَجَّاجُ فِی الْجَوَابِ فَقَالَ لَهُ لَا تَقُلْ هَذَا أَیُّهَا الْأَمِیرُ فَلَا لِقُرَیْشٍ وَ لَا لِثَقِیفٍ مَنْقَبَهٌ یَعْتَدُّونَ بِهَا إِلَّا وَ نَحْنُ نَعْتَدُّ بِمِثْلِهَا قَالَ لَهُ وَ مَا مَنَاقِبُكُمْ قَالَ مَا یُنْقَصُ عُثْمَانُ وَ لَا یُذْكَرُ بِسُوءٍ فِی نَادِینَا قَطُّ قَالَ هَذِهِ مَنْقَبَهٌ قَالَ وَ مَا رُئِیَ مِنَّا خَارِجِیٌّ قَطُّ قَالَ وَ مَنْقَبَهٌ قَالَ وَ مَا شَهِدَ مِنَّا مَعَ أَبِی تُرَابٍ مَشَاهِدَهُ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ فَأَسْقَطَهُ ذَلِكَ عِنْدَنَا وَ أَخْمَلَهُ فَمَا لَهُ عِنْدَنَا قَدْرٌ وَ لَا قِیمَهٌ قَالَ وَ مَنْقَبَهٌ قَالَ وَ مَا أَرَادَ مِنَّا رَجُلٌ قَطُّ أَنْ یَتَزَوَّجَ امْرَأَهً إِلَّا سَأَلَ عَنْهَا هَلْ تُحِبُّ أَبَا تُرَابٍ أَوْ تَذْكُرُهُ بِخَیْرٍ فَإِنْ قِیلَ إِنَّهَا تَفْعَلُ ذَلِكَ اجْتَنَبَهَا فَلَمْ یَتَزَوَّجْهَا قَالَ وَ مَنْقَبَهٌ قَالَ وَ مَا وُلِدَ فِینَا ذَكَرٌ فَسُمِّیَ عَلِیّاً وَ لَا حَسَناً وَ لَا حُسَیْناً وَ لَا وُلِدَتْ فِینَا جَارِیَهٌ فَسُمِّیَتْ فَاطِمَهَ قَالَ وَ مَنْقَبَهٌ قَالَ وَ نَذَرَتِ امْرَأَهٌ مِنَّا حِینَ أَقْبَلَ الْحُسَیْنُ إِلَی الْعِرَاقِ إِنْ قَتَلَهُ اللَّهُ أَنْ تَنْحَرَ عَشْرَ جُزُرٍ(۱) فَلَمَّا قُتِلَ وَفَتْ بِنَذْرِهَا قَالَ وَ مَنْقَبَهٌ قَالَ وَ دُعِیَ رَجُلٌ مِنَّا إِلَی الْبَرَاءَهِ مِنْ عَلِیٍّ وَ لَعْنِهِ فَقَالَ نَعَمْ وَ أَزِیدُكُمْ حَسَناً وَ حُسَیْناً قَالَ وَ مَنْقَبَهٌ وَ اللَّهِ قَالَ وَ قَالَ لَنَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَبْدُ الْمَلِكِ أَنْتُمُ الشِّعَارُ دُونَ الدِّثَارِ وَ أَنْتُمُ الْأَنْصَارُ بَعْدَ الْأَنْصَارِ قَالَ وَ مَنْقَبَهٌ قَالَ وَ مَا بِالْكُوفَهِ مَلَاحَهٌ إِلَّا مَلَاحَهُ بَنِی أَوْدَ فَضَحِكَ الْحَجَّاجُ قَالَ هِشَامُ بْنُ الْكَلْبِیِّ قَالَ لِی أَبِی فَسَلَبَهُمُ اللَّهُ مَلَاحَتَهُمْ آخِرَ الْحِكَایَهِ(۲).

«۱۱»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ یَطُوفُ بِالْبَیْتِ وَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ یَطُوفُ بَیْنَ یَدَیْهِ وَ لَا یَلْتَفِتُ إِلَیْهِ وَ لَمْ یَكُنْ عَبْدُ الْمَلِكِ یَعْرِفُهُ بِوَجْهِهِ فَقَالَ مَنْ هَذَا الَّذِی یَطُوفُ بَیْنَ أَیْدِینَا وَ لَا یَلْتَفِتُ إِلَیْنَا فَقِیلَ هَذَا عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ

۱- ۱. الجزر: جمع جزور، و هو ما یجزر من النوق أو الغنم.

۲- ۲. فرحه الغریّ ص ۷ طبع ایران سنه ۱۳۱۱ ملحقا بمكارم الأخلاق.

عليه السلام فَجَلَسَ مَكَانَهُ وَ قَالَ رُدُّوهُ إِلَيَّ فَرَدُّوهُ فَقَالَ لَهُ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ إِنِّي لَسْتُ قَاتِلَ أَبِيكَ فَمَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْمَصِيرِ إِلَيَّ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام إِنَّ قَاتِلَ أَبِي أَفْسَدَ بِمَا فَعَلَهُ دُنْيَاهُ عَلَيْهِ وَ أَفْسَدَ أَبِي عَلَيْهِ بِذَلِكَ آخِرَتَهُ فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَكُونَ كَهُوَ فَكُنْ فَقَالَ كَلَّا وَ لَكِنْ صِرْ إِلَيْنَا لِتَنَالَ مِنْ دُنْيَانَا فَجَلَسَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ وَ بَسَطَ رِدَاهُ وَ قَالَ اللَّهُمَّ أَرِهِ حُرْمَةَ أَوْلِيَائِكَ عِنْدَكَ فَإِذَا إِزَارُهُ مَمْلُوَّةٌ دُرَراً يَكَادُ شُعَاعُهَا يَخْطَفُ الْأَبْصَارَ فَقَالَ لَهُ مَنْ يَكُونُ هَذَا حُرْمَتَهُ عِنْدَ رَبِّهِ يَحْتَاجُ إِلَى دُنْيَاكَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ خُذْهَا فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهَا(۱).

«۱۲»- شا، [الإرشاد] هَارُونُ بْنُ مُوسَى عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: لَمَّا وُلِّيَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ الْخِلَافَةَ رَدَّ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام صَدَقَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ صَدَقَاتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَ كَانَتَا مَضْمُومَتَيْنِ فَخَرَجَ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ يَتَظَلَّمُ إِلَيْهِ مِنِ ابْنِ أَخِيهِ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ أَقُولُ كَمَا قَالَ ابْنُ أَبِي الْحُقَيْقِ:

إِنَّا إِذَا مَالَتْ دَوَاعِي الْهَوَى***وَ أَنْصَتَ السَّامِعُ لِلْقَائِلِ

وَ اصْطَرَعَ النَّاسُ بِأَلْبَابِهِمْ***نَقْضِي بِحُكْمٍ عَادِلٍ فَاصِلِ

لَا نَجْعَلُ الْبَاطِلَ حَقّاً وَ لَا***نَلُطُّ دُونَ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ

نَخَافُ أَنْ تَسْفَهَ أَحْلَامُنَا***فَنَخْمُلَ الدَّهْرَ مَعَ الْخَامِلِ (۲)

«۱۳»- شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَجَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَاسْتَجْهَرَ النَّاسُ مِنْ جَمَالِهِ وَ تَشَوَّقُوا لَهُ وَ جَعَلُوا يَقُولُونَ مَنْ هَذَا تَعْظِيماً لَهُ وَ إِجْلَالًا لِمَرْتَبَتِهِ وَ كَانَ الْفَرَزْدَقُ هُنَاكَ فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءُ وَطْأَتَهُ***وَ الْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَ الْحِلُّ وَ الْحَرَمُ

۱- ۱. الخرائج و الجرائح ص ۱۹۴.

۲- ۲. ارشاد الشيخ المفيد ص ۲۷۶ و قد سبق أن أشرنا إلى خروج عمر بن على الى عبد الملك يطلب منه توليته صدقات أمير المؤمنين عليه السلام و تمثل عبد الملك با بيات ابن أبى الحقيق، نقلا عن العقد الفريد، فراجع.

هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ***هَذَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ

يَكَادُ يُمْسِكُهُ عِرْفَانَ رَاحَتِهِ***رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ

يُغْضِي حَيَاءً وَ يُغْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ***فَمَا يُكَلَّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ

أَيُّ الْقَبَائِلِ لَيْسَتْ فِي رِقَابِهِمْ***لِأَوَّلِيَّهِ هَذَا أَوْ لَهُ نِعَمٌ

مَنْ يَعْرِفُ اللَّهَ يَعْرِفُ أَوَّلِيَّهَ ذَا***فَالدِّينُ مِنْ بَيْتِ هَذَا نَالَهُ الْأُمَمُ

إِذَا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ قَالَ قَائِلُهَا***إِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَنْتَهِي الْكَرَمُ (۱)

«۱۴»- شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَمِّهِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: لَمْ أَرَ مِثْلَ التَّقَدُّمِ فِي الدُّعَاءِ فَإِنَّ الْعَبْدَ لَيْسَ تَحْضُرُهُ الْإِجَابَةُ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَ كَانَ مِمَّا حُفِظَ عَنْهُ علیه السلام مِنَ الدُّعَاءِ حِينَ بَلَغَهُ تَوَجُّهُ مُسْرِفِ بْنِ عُقْبَةَ إِلَى الْمَدِينَهِ- رَبِّ كَمْ مِنْ نِعْمَهٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا شُكْرِي وَ كَمْ مِنْ بَلِيَّهٍ ابْتَلَيْتَنِي بِهَا قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا صَبْرِي فَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعْمَتِهِ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمْنِي وَ قَلَّ عِنْدَ بَلَائِهِ صَبْرِي فَلَمْ يَخْذُلْنِي يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ أَبَداً وَ يَا ذَا النَّعْمَاءِ الَّتِي لَا تُحْصَى عَدَداً صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ادْفَعْ عَنِّي شَرَّهُ فَإِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِهِ وَ أَسْتَعِيذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ فَقَدِمَ مُسْرِفُ بْنُ عُقْبَهَ الْمَدِينَهَ وَ كَانَ يُقَالُ لَا يُرِيدُ غَيْرَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام فَسَلِمَ مِنْهُ وَ أَكْرَمَهُ وَ حَبَاهُ وَ وَصَلَهُ وَ جَاءَ الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ أَنَّ مُسْرِفَ بْنَ عُقْبَهَ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَهَ أَرْسَلَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام فَأَتَاهُ فَلَمَّا صَارَ إِلَيْهِ قَرَّبَهُ وَ أَكْرَمَهُ وَ قَالَ لَهُ أَوْصَانِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِبِرِّكَ وَ تَمْيِيزِكَ مِنْ غَيْرِكَ فَجَزَاهُ خَيْراً ثُمَّ قَالَ أَسْرِجُوا لَهُ بَغْلَتِي وَ قَالَ لَهُ انْصَرِفْ إِلَى أَهْلِكَ فَإِنِّي أَرَى أَنْ قَدْ أَفْزَعْنَاهُمْ وَ أَتْعَبْنَاكَ بِمَشْيِكَ إِلَيْنَا وَ لَوْ كَانَ بِأَيْدِينَا مَا نَقْوَى بِهِ عَلَى صِلَتِكَ بِقَدْرِ حَقِّكَ لَوَصَلْنَاكَ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام مَا أَعْذَرَنِي لِلْأَمِيرِ وَ رَكِبَ فَقَالَ مُسْرِفُ بْنُ عُقْبَهَ لِجُلَسَائِهِ هَذَا الْخَيْرُ الَّذِي لَا شَرَّ فِيهِ مَعَ مَوْضِعِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَكَانِهِ مِنْهُ (۲).

۱- ۱. الإرشاد ص ۲۷۶.

۲- ۲. الإرشاد ص ۲۷۷ و فيه:« ثم قال لمن حوله: أسرجوا له بغلتي».

بیان: مسرف هو مسلم بن عقبه الذی بعثه یزید لعنه الله لوقعه الحره فسمی بعدها مسرفا لإسرافه فی إهراق الدماء و قوله ما أعذرنی للأمیر الظاهر أن کلمه ما للتعجب أی ما أظهر عذره فیّ و یحتمل أن تکون نافیه من قولهم أعذر إذا قصر أی ما قصر الأمیر فی حقی و الأول أظهر.

«۱۵»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب حِلْیَهُ الْأَوْلِیَاءِ(۱)، وَ وَسِیلَهُ الْمُلَّا، وَ فَضَائِلُ أَبِی السَّعَادَاتِ، بِالْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِیِّ قَالَ: شَهِدْتُ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیه السلام یَوْمَ حَمَلَهُ عَبْدُ الْمَلِکِ بْنُ مَرْوَانَ مِنَ الْمَدِینَهِ إِلَی الشَّامِ فَأَثْقَلَهُ حَدِیداً وَ وَکَّلَ بِهِ حُفَّاظاً فِی عِدَّهٍ وَ جَمْعٍ فَاسْتَأْذَنْتُهُمْ فِی التَّسْلِیمِ وَ التَّوْدِیعِ لَهُ فَأَذِنُوا فَدَخَلْتُ عَلَیْهِ وَ الْأَقْیَادُ فِی رِجْلَیْهِ وَ الْغُلُّ فِی یَدَیْهِ فَبَکَیْتُ وَ قُلْتُ وَدِدْتُ أَنِّی مَکَانَکَ وَ أَنْتَ سَالِمٌ فَقَالَ یَا زُهْرِیُّ أَ وَ تَظُنُّ هَذَا بِمَا تَرَی عَلَیَّ وَ فِی عُنُقِی یَکْرُبُنِی أَمَا لَوْ شِئْتُ مَا کَانَ فَإِنَّهُ وَ إِنْ بَلَغَ بِکَ وَ مِنْ أَمْثَالِکَ لَیُذَکِّرُنِی عَذَابَ اللَّهِ ثُمَّ أَخْرَجَ یَدَیْهِ مِنَ الْغُلِّ وَ رِجْلَیْهِ مِنَ الْقَیْدِ ثُمَّ قَالَ یَا زُهْرِیُّ لَأَجَزْتُ مَعَهُمْ عَلَی ذَا مَنْزِلَتَیْنِ مِنَ الْمَدِینَهِ قَالَ فَمَا لَبِثْنَا إِلَّا أَرْبَعَ لَیَالٍ حَتَّی قَدِمَ الْمُوَکَّلُونَ بِهِ یَطْلُبُونَهُ بِالْمَدِینَهِ فَمَا وَجَدُوهُ فَکُنْتُ فِیمَنْ سَأَلَهُمْ عَنْهُ فَقَالَ لِی بَعْضُهُمْ إِنَّا نَرَاهُ مَتْبُوعاً إِنَّهُ لَنَازِلٌ وَ نَحْنُ حَوْلَهُ لَا نَنَامُ نَرْصُدُهُ إِذْ أَصْبَحْنَا فَمَا وَجَدْنَا بَیْنَ مَحْمِلِهِ إِلَّا حَدِیدَهً فَقَدِمْتُ بَعْدَ ذَاکَ عَلَی عَبْدِ الْمَلِکِ فَسَأَلَنِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ إِنَّهُ قَدْ جَاءَنِی فِی یَوْمِ فَقْدِهِ الْأَعْوَانَ فَدَخَلَ عَلَیَّ فَقَالَ مَا أَنَا وَ أَنْتَ فَقُلْتُ أَقِمْ عِنْدِی

فَقَالَ لَا أُحِبُّ ثُمَّ خَرَجَ فَوَ اللَّهِ لَقَدِ امْتَلَأَ ثَوْبِی مِنْهُ خِیفَهً قَالَ الزُّهْرِیُّ فَقُلْتُ لَیْسَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام حَیْثُ تَظُنُّ إِنَّهُ مَشْغُولٌ بِنَفْسِهِ فَقَالَ حَبَّذَا شُغُلُ مِثْلِهِ فَنِعْمَ مَا شُغِلَ بِهِ (۲).

«۱۶»- کشف، [کشف الغمه] عَنِ الزُّهْرِیِّ: مِثْلَهُ (۳)

بیان: قوله علیه السلام و إن بلغ بک أی لو شئت أن لا یکون بی ما تری لم یکن

۱- ۱. حلیه الأولیاء ج ۳ ص ۱۳۵.

۲- ۲. مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۲۷۵.

۳- ۳. کشف الغمّه ج ۲ ص ۲۶۳.

و إنه و إن بلغ و بك و بأمثالك كل مبلغ من الغم و الحزن لكنه و الله ليذكرنی عذاب الله و إنی لأحبه لذلك.

و فی كشف الغمه و إن بلغ بـك و بأمثالـك غمر أی شــده و قـوله إنـا نراه متبوعـا أی يتبعـه الجـن و يخــدمه و يطيعـه قـال الفيروزآبادی (۱)

التابعه الجنی و الجنيه يكونان مع الإنسان يتبعانه حيث ذهب.

«۱۷»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْحِلْيَهُ(۲)، وَ الْأَغَانِی (۳)

وَ غَيْرُهُمَا(۴): حَجَّ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ

ص: ۱۲۴

۱- ۱. القاموس ج ۳ ص ۸.

۲- ۲. حليه الأولياء ج ۳ ص ۱۳۹.

۳- ۳. الأغانی ج ۱۴ ص ۷۵ و ج ۱۹ ص ۴۰ طبع الساسی بمصر.

۴- ۴. و هم جمع كثير من المتقدمين و المتأخرين و حسبك منهم من أعلامنا المتقدمين الشيخ المفيد فی الاختصاص ص ۱۹۱، و الاربلی فی كشف الغمّه ج ۲ ص ۲۶۷ و الراونـدیّ فی الخرائج و الجرائح ص ۱۹۵ و السيّد المرتضی فی أماليه ج ۱ ص ۶۷- ۶۹ و الشيخ حسين ابن عبد الوهاب معاصر المرتضی و الرضی و مشاركا لهما فی بعض مشايخهما- فی عيون المعجزات ص ۶۳ طبع النجف، أمـا المتـأخرون فلا يسـعنی ذكرهم لكثرتهم. أما سائر أعلام المسـلمين الـذين ذكروا ذلك فهم كثير و إليك طائفه منهم: أبو الفرج ابن الجوزی فی صفه الصفوه ج ۲ ص ۵۴، و السبكی فی طبقات الشافعيه ج ۱ ص ۱۵۳ و ابن العماد الحنبلی فی شذرات الذهب ج ۱ ص ۱۴۲، و اليافعی فی مرآه الجنان ج ۱ ص ۲۳۹، و ابن عساكر فی تاريخه فی ترجمه الامام زين العابدين عليه السـلام، و ابن خلّكـان فی وفيات الأعيان فی ترجمه الفرزدق، و ابن طلحه الشافعی فی مطالب السـئول ص ۷۹ طبع ايران، و ابن الصـباغ المـالكی فی الفصول المهمه ص ۱۹۳ طبع النجف، و سـبط ابن الجوزی فی تـذكره الخواص ص ۱۸۵ طبع ايران، و الدميری فی حياه الحيوان ماده(الأسد). و السـيوطی فی شـرح شواهد المغنی ص ۲۴۹ طبع مصر سنه ۱۳۲۲، و الگنجی الشافعی فی كفـايه الطالب ص ۳۰۳ طبع النجف، و الخطيب التبريزی فی شـرح ديوان الحمـاسه ج ۲ ص ۲۸، و العينی فی شـرح الشواهد الكبری بهامش خزانه الأدب للبغـدادیّ ج ۲ ص ۵۱۳، و القيروانیّ فی زهر الآداب ج ۱ ص ۶۵، و ابن نباته المصـری فی شرح رساله ابن زيدون بهامش الغيث المسجم للصفدی ج ۲ ص ۱۶۳، و ابن كثير الشامیّ فی البدايه و النهايه ج ۹ ص ۱۰۸، و قال: و قـد روی من طرق ذكرها الصولی و الجريری و غير واحد- الخ، و ابن حجر فی الصواعق المحرقه ص ۱۹۸ طبع مصر سنه ۱۳۷۵، و الشبلنجی فی نور الابصار ص ۱۲۹ و الصاوی فی ديوان الفرزدق ج ۲ ص ۸۴۸ و غيرهم و غيرهم.

فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الِاسْتِلَام مِنَ الزِّحَامِ فَنُصِبَ لَهُ مِنْبَرٌ فَجَلَسَ عَلَيْهِ وَ أَطَافَ بِهِ أَهْلُ الشَّام فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام وَ عَلَيْهِ إِزَارٌ وَ رِدَاءٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهاً وَ أَطْيَبِهِمْ رَائِحَةً بَيْنَ عَيْنَيْهِ سَجَّادَةٌ كَأَنَّهَا رُكْبَةُ عَنْزٍ فَجَعَلَ يَطُوفُ فَإِذَا بَلَغَ إِلَى مَوْضِعِ الْحَجَرِ تَنَحَّى النَّاسُ حَتَّى يَسْتَلِمَهُ هَيْبَةً لَهُ- فَقَالَ شَامِيٌّ مَنْ هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَا أَعْرِفُهُ لِئَلَّا يَرْغَبَ فِيهِ أَهْلُ الشَّامِ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ وَ كَانَ حَاضِراً لَكِنِّي أَنَا أَعْرِفُهُ فَقَالَ الشَّامِيُّ مَنْ هُوَ يَا أَبَا فِرَاسٍ فَأَنْشَأَ قَصِيدَةً ذُكِرَ بَعْضُهَا فِي الْأَغَانِي وَ الْحِلْيَةِ وَ الْحَمَاسَةِ وَ الْقَصِيدَةُ بِتَمَامِهَا هَذِهِ:

يَا سَائِلِي أَيْنَ حَلَّ الْجُودُ وَ الْكَرَمُ***عِنْدِي بَيَانٌ إِذَا طُلَّابُهُ قَدِمُوا

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءُ وَطْأَتَهُ***وَ الْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَ الْحِلُّ وَ الْحَرَمُ

هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ***هَذَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ

هَذَا الَّذِي أَحْمَدُ الْمُخْتَارُ وَالِدُهُ***صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهِي مَا جَرَى الْقَلَمُ

لَوْ يَعْلَمُ الرُّكْنُ مَنْ قَدْ جَاءَ يَلْثِمُهُ***لَخَرَّ يَلْثِمُ مِنْهُ مَا وَطِئَ الْقَدَمُ

هَذَا عَلِيٌّ رَسُولُ اللَّهِ وَالِدُهُ***أَمْسَتْ بِنُورِ هُدَاهُ تَهْتَدِي الْأُمَمُ

هَذَا الَّذِي عَمُّهُ الطَّيَّارُ جَعْفَرٌ***وَ الْمَقْتُولُ حَمْزَةُ لَيْثٌ حُبُّهُ قَسَمٌ

هَذَا ابْنُ سَيِّدَةِ النِّسْوَانِ فَاطِمَةَ***وَ ابْنُ الْوَصِيِّ الَّذِي فِي سَيْفِهِ نِقَمٌ

إِذَا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ قَالَ قَائِلُهَا***إِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَنْتَهِي الْكَرَمُ

يَكَادُ يُمْسِكُهُ عِرْفَانَ رَاحَتِهِ***رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ

وَ لَيْسَ قَوْلُكَ مَنْ هَذَا بِضَائِرِهِ***الْعَرَبُ تَعْرِفُ مَنْ أَنْكَرْتَ وَ الْعَجَمُ

يُنْمِي إِلَى ذِرْوَةِ الْعِزِّ الَّتِي قَصُرَتْ***عَنْ نَيْلِهَا عَرَبُ الْإِسْلَامِ وَ الْعَجَمُ

يُغْضِی حَیاءً وَ یُغْضَی مِنْ مَهابَتِهِ***فَما یُکَلَّمُ إِلَّا حِینَ یَبْتَسِمُ

یَنْجابُ نُورُ الدُّجی عَنْ نُورِ غُرَّتِهِ***کَالشَّمْسِ یَنْجابُ عَنْ إِشْرَاقِهَا الظُّلَمُ

بِکَفِّهِ خَیْزُرَانٌ رِیحُهُ عَبِقٌ***مِنْ کَفِّ أَرْوَعَ فِی عِرْنِینِهِ شَمَمٌ

مَا قَالَ لَا قَطُّ إِلَّا فِی تَشَهُّدِهِ***لَوْ لَا التَّشَهُّدُ کَانَتْ لَاؤُهُ نَعَمْ

مُشْتَقَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ نَبْعَتُهُ***طَابَتْ عَنَاصِرُهُ وَ الْخِیمُ وَ الشِّیَمُ

حَمَّالُ أَثْقَالِ أَقْوَامٍ إِذَا فَدَحُوا***حُلْوُ الشَّمَائِلِ تَحْلُو عِنْدَهُ نِعَمٌ

إِنْ قَالَ قَالَ بِمَا یَهْوَی جَمِیعُهُمْ***وَ إِنْ تَکَلَّمَ یَوْماً زَانَهُ الْکَلِمُ

هَذَا ابْنُ فَاطِمَهَ إِنْ کُنْتَ جَاهِلَهُ***بِجَدِّهِ أَنْبِیاءُ اللَّهِ قَدْ خُتِمُوا

اللَّهُ فَضَّلَهُ قِدَماً وَ شَرَّفَهُ***جَرَی بِذَاکَ لَهُ فِی لَوْحِهِ الْقَلَمُ

مَنْ جَدُّهُ دَانَ فَضْلُ الْأَنْبِیاءِ لَهُ***وَ فَضْلُ أُمَّتِهِ دَانَتْ لَهَا الْأُمَمُ

عَمَّ الْبَرِیَّهَ بِالْإِحْسَانِ وَ انْقَشَعَتْ***عَنْهَا الْعَمَایَهُ وَ الْإِمْلَاقُ وَ الظُّلَمُ

کِلْتَا یَدَیْهِ غِیَاثٌ عَمَّ نَفْعُهُمَا***یَسْتَوْکِفَانِ وَ لَا یَعْرُوهُمَا عَدَمٌ

سَهْلُ الْخَلِیقَهِ لَا تُخْشَی بَوَادِرُهُ***یَزِینُهُ خَصْلَتَانِ الْحِلْمُ وَ الْکَرَمُ

لَا یُخْلِفُ الْوَعْدَ مَیْمُوناً نَقِیبَتُهُ***رَحْبُ الْفِنَاءِ أَرِیبٌ حِینَ یُعْتَرَمُ

مِنْ مَعْشَرٍ حُبُّهُمْ دِینٌ وَ بُغْضُهُمْ***کُفْرٌ وَ قُرْبُهُمْ مَنْجًی وَ مُعْتَصَمٌ

یُسْتَدْفَعُ السُّوءُ وَ الْبَلْوَی بِحُبِّهِمْ***وَ یُسْتَزَادُ بِهِ الْإِحْسَانُ وَ النِّعَمُ

مُقَدَّمٌ بَعْدَ ذِکْرِ اللَّهِ ذِکْرُهُمْ***فِی کُلِّ فَرْضٍ وَ مَخْتُومٌ بِهِ الْکَلِمُ

إِنْ عُدَّ أَهْلُ التُّقَی کَانُوا أَئِمَّتَهُمْ***أَوْ قِیلَ مَنْ خَیْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ قِیلَ هُمْ

لَا یَسْتَطِیعُ جَوَادٌ بُعْدَ غَایَتِهِمْ***وَ لَا یُدَانِیهِمْ قَوْمٌ وَ إِنْ کَرُمُوا

هُمُ الْغُیُوثُ إِذَا مَا أَزْمَهٌ أَزَمَتْ***وَ الْأُسْدُ أُسْدُ الشَّرَی وَ الْبَأْسُ مُحْتَدِمٌ

يَأْبَى لَهُمْ أَنْ يَحُلَّ الذَّمُّ سَاحَتَهُمْ***خِيمٌ كَرِيمٌ وَ أَيْدٍ بِالنَّدَى هُضُمٌ

لَا يَقْبِضُ الْعُسْرُ بَسْطاً مِنْ أَكُفِّهِمْ***سِيَّانِ ذَلِكَ إِنْ أَثْرَوْا وَ إِنْ عَدِمُوا

أَيُّ الْقَبَائِلِ لَيْسَتْ فِي رِقَابِهِمْ***لِأَوَّلِيَّةِ هَذَا أَوْ لَهُ نِعَمٌ؟

مَنْ يَعْرِفُ اللَّهَ يَعْرِفُ أَوَّلِيَّةَ ذَا***فَالدِّينُ مِنْ بَيْتِ هَذَا نَالَهُ الْأُمَمُ

ص: ۱۲۶

بُيُوتُهُمْ فِى قُرَيْشٍ يُسْتَضَاءُ بِهَا***فِى النَّائِبَاتِ وَ عِنْدَ الْحُكْمِ إِنْ حَكَمُوا

فَجَدُّهُ مِنْ قُرَيْشٍ فِى أَرُومَتِهَا***مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ بَعْدَهُ عَلَمٌ

بَدْرٌ لَهُ شَاهِدٌ وَ الشِّعْبُ مِنْ أُحُدٍ***وَ الْخَنْدَقَانِ وَ يَوْمُ الْفَتْحِ قَدْ عَلِمُوا

وَ خَيْبَرُ وَ حُنَيْنٌ يَشْهَدَانِ لَهُ***وَ فِى قُرَيْظَهَ يَوْمٌ صَيْلَمٌ قَتِمٌ

مَوَاطِنُ قَدْ عَلَتْ فِى كُلِّ نَائِبِهٍ***عَلَى الصَّحابَهِ لَمْ أَكْتُمْ كَما كَتَمُوا

فَغَضِبَ هِشَامٌ وَ مَنَع جَائِزَتَهُ وَ قَالَ أَلَّا قُلْتَ فِينَا مِثْلَهَا قَالَ هَاتِ جَدّاً كَجَدِّهِ وَ أَباً كَأَبِيهِ وَ أُمّاً كَأُمِّهِ حَتَّى أَقُولَ فِيكُمْ مِثْلَهَا فَحَبَسُوهُ بِعُسْفَانَ بَيْنَ مَكَّهَ وَ الْمَدِينَهِ فَبَلَغَ ذَلِکَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِاثْنَىْ عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَ قَالَ أَعْذِرْنَا يَا أَبَا فِرَاسٍ فَلَوْ كَانَ عِنْدَنَا أَكْثَرُ مِنْ هَذَا لَوَصَلْنَاکَ بِهِ فَرَدَّهَا وَ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا قُلْتُ الَّذِى قُلْتُ إِلَّا غَضَباً لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ مَا كُنْتُ لِأَرْزَأَ عَلَيْهِ شَيْئاً فَرَدَّهَا إِلَيْهِ وَ قَالَ بِحَقِّى عَلَيْکَ لَمَّا قَبِلْتَهَا فَقَدْ رَأَى اللَّهُ مَكَانَکَ وَ عَلِمَ نِيَّتَکَ فَقَبِلَهَا فَجَعَلَ الْفَرَزْدَقُ يَهْجُو هِشَاماً وَ هُوَ فِى الْحَبْسِ فَكَانَ مِمَّا هَجَاهُ بِهِ قَوْلُهُ:

أَ يَحْبِسُنِى بَيْنَ الْمَدِينَهِ وَ الَّتِى***إِلَيْهَا قُلُوبُ النَّاسِ يَهْوِى مُنِيبُهَا

يُقَلِّبُ رَأْساً لَمْ يَكُنْ رَأْسَ سَيِّدٍ***وَ عَيْناً لَهُ حَوْلَاءَ بَادَ عُيُوبُهَا(١)

١- ١. ديوان الفرزدق ج ١ ص ٥١ و فيه« يرددنى» بدل« أ يحبسنى» و تفاوت فى البيت الثانى. و من الغرائب- و بعض الغرائب مصائب- ان هذا الديوان(عنى بجمعه و طبعه و التعليق عليه عبد اللّه إسماعيل الصاوى، صاحب دائره المعارف للاعلام العربيه) اذا قرأنا مقدّمته نجد الصاوى يشير فى ص ٥ ان هشاما حبس الفرزدق بعسفان لما مدح على ابن الحسين عليه السلام سنه حج هشام مستندا فى ذلک الى ابن خلّكان، ثمّ يذكر أول البيتين اللذين قالهما الفرزدق فى حبسه كما فى الأصل نقلا عن شرح رساله ابن زيدون. هذا كله نجده فى المقدّمه، لكنا نجده فى نفس الديوان فى ج ١ ص ٥١ يذكر البيتين بتفاوت ثمّ يشير فى الهامش الى اختلاف الروايه فى سبب إنشائهما، و يذكر روايه الأغانى المصرحه بأن الفرزدق قالهما حين حبسه هشام على مدحه علىّ بن الحسين عليه السلام بقصيدته التى. أولها« هذا الذى تعرف البطحاء وطأته»- الخ. أما إذا رجعنا الى نفس الديوان فى حرف الميم فى ج ٢ ص ٨٤٨ نجده يذكر سنه أبيات فقط من القصيده و لا أدرى ما الذى حداه الى هذه الخيانه الادبيه؟ أ ليس هو الذى سبق منه أن نقل عن تاريخ ابن خلّكان و الأغانى و شرح رساله ابن زيدون سبب انشائها، ان لم يعتمد هذه الكتب فلم نقل عنها؟ و ان اعتمدها فى نقل السبب فلم لم ينقل القصيده بكاملها عنهم؟ أ ليست هى جميعها من شعر الفرزدق؟ أ لم يعلم و هو(الذى عنى بجمعه إلخ) ان القصيده مثبته فى ديوان الفرزدق قبل أن يخلق؟ فهذا سبط ابن الجوزى ذكر فى تذكره الخواص روايه أبى نعيم فى الحليه للقصيده، ثمّ عقب ذلک بقوله: قلت: لم يذكر أبو نعيم فى الحليه الا بعض هذه الأبيات و الباقى أخذته من ديوان الفرزدق اه، و لعلّ الصاوى حاول تجاهل الواقع تقليدا لسلفه هشام حين تجاهل ذلک؟- و ظنّ- و ظنه اثم- أنه بفعله-

و فعله جرم سيخفى الحقيقه، و لكن فاته أنّها تظهر و لو بعد حين. و ان من الخير أن نرشد القارئ الكريم الى الطبعه الجديده من ديوان الفرزدق(طبع دار صادر و دار بيروت) فقد أشار الاديب الفاضل الأسـتاذ كرم البسـتانى فى مقدّمه الديوان ص ۵ الى هذه القصيده العصماء، كما أنّه ذكرها فى ج ۲ ص ۱۷۸ و هى أول قصيده فى حرف الميم.

فَأَخْبرَ هِشَامٌ بِذَلِکَ فَأَطْلَقَهُ وَ فِی رِوَایَهِ أَبِی بَکْرٍ الْعَلَّافِ أَنَّهُ أَخْرَجَهُ إِلَی الْبَصْرَهِ(۱).

«۱۸»- کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُجَاهِدٍ عَنِ الْغَلَابِیِّ مُحَمَّدِ بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَائِشَهَ عَنْ أَبِیهِ: مِثْلَهُ (۲)

بیان: قوله عرفان مفعول لأجله و الإغضاء إدناء الجفون و أغضی علی الشی ء سکت و انجابت السحابه انکشفت و الخیزران بضم الزاء شجر هندی و هو عروق ممتده فی الأرض و القصب و عبق به الطیب بالکسر عبقا بالتحریک أی لزق به و رجل

۱- ۱. المناقب ج ۳ ص ۳۰۶.

۲- ۲. معرفه أخبار الرجال للکشّیّ ص ۸۶.

عبق: إذا تطيب بأدنى طيب لم يذهب عنه أياما و الأروع من يعجبك بحسنه و جهاره منظره و العرنين بالكسر الأنف و الشمم محركه ارتفاع قصبه الأنف و حسنها و استواء أعلاها و انتصاب الأرنبه أو ورود الأرنبه و حسن استواء القصبه و ارتفاعها أشد من ارتفاع الذلف أو أن يطول الأنف و يدق و تسيل روثته.

و قوله من كف فيه تجريد مضاف إلى الأروع و الخيم بالكسر السجيه و الطبيعه و الشيم بكسر الشين و فتح الياء جمع الشيمه بالكسر و هى الطبيعه و فدحه الدين أثقله و استوكف استقطر و البوادر جمع البادره و هى ما يبدو من حدتك فى الغضب من قول أو فعل و النقيبه النفس و العقل و المشوره و نفاذ الرأى و الطبيعه و الأريب العاقل.

و قوله يعترم على المجهول من العرام بمعنى الشده أى عاقل إذا أصابته شده و قوله بعد غايتهم بضم الباء و الأزمه الشده و أزمت أى لزمت و الشرى كعلى طريق فى سلمى كثيره الأسد و احتدم عليه غيظا تحرق و النار التهبت و الدم اشتدت حمرته حتى تسود و فى بعض النسخ البأس بالباء الموحده و فى بعضها بالنون و على الأول المراد أن شدتهم و غيظهم ملتهب فى الحرب و على الثانى المراد أن الناس محتدمون عليهم حسدا قوله خيم أى لهم خيم و الندى المطر و يستعار للعطاء الكثير.

و هضم ككتب جمع هضوم يقال يد هضوم أى تجود بما لديها و أثرى أى كثر ماله و الأرومه كالأكوله الأصل.

و قوله و الخندقان إشاره إلى غزوه الخندق إما لكون الخندق محيطا بطرفى المدينه أو لانقسامه فى الحفر بين المهاجرين و الأنصار و الصيلم الأمر الشديد و الداهيه و القتام الغبار و الأقتم الأسود كالقاتم و قتم الغبار قتوما ارتفع و أورده حياض قتيم كزبير الموت ذكرها الفيروزآبادى و قوله مواطن أى له أو هذه مواطن.

و قال الفيروزآبادى رزأه ماله كجعله و عمله رزءا بالضم أصاب منه شيئا و رزأه رزءا و مرزئه أصاب منه خيرا(۱).

ص: ۱۲۹

۱- ۱. القاموس ج ۱ ص ۱۶.

نقل کلام یناسب المقام فیه غرابه قال الزمخشری فی الفائق (۱) علی بن الحسین علیهما السلام مدحه الفرزدق فقال.

فی کفه جنهی ریحه عبق

من کف أروع فی عرنینه شمم.

قال القتیبی الجنهی الخیزران و معرفتی هذه الکلمه عجیبه و ذلک أن رجلا من أصحاب الغریب سألنی عنه فلم أعرفه فلما أخذت من اللیل مضجعی أتانی آت فی المنام أ لا أخبرته عن الجنهی قلت لم أعرفه قال هو الخیزران فسألته شاهدا فقال هدیه طرقنه فی طبق مجنه فهببت و أنا أکثر التعجب فلم ألبث إلا یسیرا حتی سمعت من ینشد فی کفه جنهی و کنت أعرفه فی کفه خیزران- ۱۹- ختص، [الإختصاص] جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَیْنِ الْمُؤْمِنُ عَنْ حَیْدَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نُعَیْمٍ وَ یُعْرَفُ بِأَبِی أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِیِّ تِلْمِیذِ أَبِی النَّضْرِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُجَاهِدٍ عَنِ الْغَلَابِیِّ مُحَمَّدِ بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَائِشَهَ: مِثْلَ مَا مَرَّ(۲).

«۲۰»- ختص، [الإختصاص] عَلِیُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ یُوسُفَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْعَلَوِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ أَبِی عُثْمَانَ الْمَازِنِیِّ عَنْ کَیْسَانَ عَنْ جُوَیْرِیَهَ بْنِ أَسْمَاءَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَی عَنْ فُرْعَانَ وَ کَانَ مِنْ رُوَاهِ الْفَرَزْدَقِ قَالَ: حَجَجْتُ سَنَهً مَعَ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ مَرْوَانَ فَنَظَرَ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَأَرَادَ أَنْ یُصَغِّرَ مِنْهُ فَقَالَ مَنْ هُوَ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ فَقُلْتُ عَلَی الْبَدِیهِهِ الْقَصِیدَهَ الْمَعْرُوفَهَ:

هَذَا ابْنُ خَیْرِ عِبَادِ اللَّهِ کُلِّهِمْ***هَذَا التَّقِیُّ النَّقِیُّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ

حَتَّی أَتَمَّهَا وَ کَانَ عَبْدُ الْمَلِکِ یَصِلُهُ فِی کُلِّ سَنَهٍ بِأَلْفِ دِینَارٍ فَحَرَمَهُ تِلْکَ السَّنَهَ فَشَکَا ذَلِکَ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام وَ سَأَلَهُ أَنْ یُکَلِّمَهُ فَقَالَ أَنَا أَصِلُکَ مِنْ مَالِی

۱- ۱. الفائق للزمخشریّ ج ۱ ص ۲۱۹ طبع مصر ۱۳۶۴ ه.

۲- ۲. الاختصاص ص ۱۹۱.

بِمِثْلِ الَّذِی کَانَ یَصِلُکَ بِهِ عَبْدُ الْمَلِکِ وَ صَنَ (۱) عَنْ کَلَامِهِ فَقَالَ وَ اللَّهِ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَا رَزَأْتُکَ شَیْئاً وَ ثَوَابُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی الْآجِلِ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ ثَوَابِ الدُّنْیَا فِی الْعَاجِلِ فَاتَّصَلَ ذَلِکَ بِمُعَاوِیَهَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الطَّیَّارِ وَ کَانَ أَحَدَ سُمَحَاءِ بَنِی هَاشِمٍ لِفَضْلِ عُنْصُرِهِ وَ أَحَدَ أُدَبَائِهَا وَ ظُرَفَائِهَا فَقَالَ لَهُ یَا أَبَا فِرَاسٍ کَمْ تُقَدِّرُ الَّذِی بَقِیَ مِنْ عُمُرِکَ قَالَ قَدْرُ عِشْرِینَ سَنَهً قَالَ فَهَذِهِ عِشْرُونَ أَلْفَ دِینَارٍ أَعْطَیْتُکَهَا مِنْ مَالِی وَ اعْفُ أَبَا مُحَمَّدٍ أَعَزَّهُ اللَّهُ عَنِ الْمَسْأَلَهِ فِی أَمْرِکَ فَقَالَ لَقَدْ لَقِیتُ أَبَا مُحَمَّدٍ وَ بَذَلَ لِی مَالَهُ فَأَعْلَمْتُهُ أَنِّی أَخَّرْتُ ثَوَابَ ذَلِکَ لِأَجْرِ الْآخِرَهِ(۲).

«۲۱»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الرَّوْضَهُ: سَأَلَ لَیْثٌ الْخُزَاعِیُّ سَعِیدَ بْنَ الْمُسَیَّبِ عَنْ إِنْهَابِ الْمَدِینَهِ قَالَ نَعَمْ شَدُّوا الْخَیْلَ إِلَی أَسَاطِینِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ رَأَیْتُ الْخَیْلَ حَوْلَ الْقَبْرِ وَ انْتُهِبَ الْمَدِینَهُ ثَلَاثاً فَکُنْتُ أَنَا وَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ نَأْتِی قَبْرَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَیَتَکَلَّمُ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام بِکَلَامٍ لَمْ أَقِفْ عَلَیْهِ فَیُحَالُ مَا بَیْنَنَا وَ بَیْنَ الْقَوْمِ وَ نُصَلِّی وَ نَرَی الْقَوْمَ وَ هُمْ لَا یَرَوْنَنَا وَ قَامَ رَجُلٌ عَلَیْهِ حُلَلٌ خُضْرٌ عَلَی فَرَسٍ مَحْذُوفٍ أَشْهَبَ بِیَدِهِ حَرْبَهٌ مَعَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَکَانَ إِذَا أَوْمَأَ الرَّجُلُ إِلَی حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُشِیرُ ذَلِکَ الْفَارِسُ بِالْحَرْبَهِ نَحْوَهُ فَیَمُوتُ مِنْ غَیْرِ أَنْ یُصِیبَهُ فَلَمَّا أَنْ کَفُّوا عَنِ النَّهْبِ دَخَلَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ عَلَی النِّسَاءِ فَلَمْ یَتْرُکْ قُرْطاً فِی أُذُنِ صَبِیٍّ وَ لَا حُلِیّاً عَلَی امْرَأَهٍ وَ لَا ثَوْباً إِلَّا أَخْرَجَهُ إِلَی الْفَارِسِ فَقَالَ لَهُ الْفَارِسُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّی مَلَکٌ مِنَ الْمَلَائِکَهِ مِنْ شِیعَتِکَ وَ شِیعَهِ أَبِیکَ لَمَّا أَنْ ظَهَرَ الْقَوْمُ بِالْمَدِینَهِ اسْتَأْذَنْتُ رَبِّی فِی نُصْرَتِکُمْ آلَ مُحَمَّدٍ فَأَذِنَ لِی لِأَنْ أَدَّخِرَهَا یَداً عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ عِنْدَ رَسُولِهِ صلی الله علیه و آله وَ عِنْدَکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ(۳).

بیان: قوله محذوف لعل المراد محذوف الذنب.

ص: ۱۳۱

۱- ۱. منعنی خ ل، یقال: صن عنه أی شمخ بأنفه تکبرا، و فی المصدر المطبوع: صلی و هکذا فی النسخه الکمبانیّ فتحرر(ب).

۲- ۲. الاختصاص ص ۱۹۱.

۳- ۳. المناقب ج ۳ ص ۲۸۴.

«۲۲»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: رَأَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ عِنْدَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ يَقُصُّ فَقَالَ يَا هَنَاهْ أَ تَرْضَى نَفْسَكَ لِلْمَوْتِ قَالَ لَا قَالَ فَعَمَلُكَ لِلْحِسَابِ قَالَ لَا قَالَ فَثَمَّ دَارُ الْعَمَلِ قَالَ لَا قَالَ فَلِلَّهِ فِي الْأَرْضِ مَعَاذٌ غَيْرُ هَذَا الْبَيْتِ قَالَ لَا قَالَ فَلِمَ تَشْغَلُ النَّاسَ عَنِ الطَّوَافِ ثُمَّ مَضَى قَالَ الْحَسَنُ مَا دَخَلَ مَسَامِعِي مِثْلُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مِنْ أَحَدٍ قَطُّ أَ تَعْرِفُونَ هَذَا الرَّجُلَ قَالُوا هَذَا زَيْنُ الْعَابِدِينَ فَقَالَ الْحَسَنُ ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ (۱).

وَ كَانَ الزُّهْرِيُّ عَامِلًا لِبَنِي أُمَيَّةَ فَعَاقَبَ رَجُلًا فَمَاتَ الرَّجُلُ فِي الْعُقُوبَةِ فَخَرَجَ هَائِماً وَ تَوَحَّشَ وَ دَخَلَ إِلَى غَارٍ فَطَالَ مُقَامُهُ تِسْعَ سِنِينَ قَالَ وَ حَجَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَأَتَاهُ الزُّهْرِيُّ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْ قُنُوطِكَ مَا لَا أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْ ذَنْبِكَ فَابْعَثْ بِدِيَةٍ مُسَلَّمَةٍ إِلَى أَهْلِهِ وَ اخْرُجْ إِلَى أَهْلِكَ وَ مَعَالِمِ دِينِكَ فَقَالَ لَهُ فَرَّجْتَ عَنِّي يَا سَيِّدِي- اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالاتِهِ وَ رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ وَ لَزِمَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَ كَانَ يُعَدُّ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ لِذَلِكَ قَالَ لَهُ بَعْضُ بَنِي مَرْوَانَ يَا زُهْرِيُّ مَا فَعَلَ نَبِيُّكَ يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام(۲).

الْعِقْدُ(۳): كَتَبَ مَلِكُ الرُّومِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ أَكَلْتُ لَحْمَ الْجَمَلِ الَّذِي هَرَبَ عَلَيْهِ أَبُوكَ مِنَ الْمَدِينَةِ لَأَغْزُوَنَّكَ بِجُنُودٍ مِائَةِ أَلْفٍ وَ مِائَةِ أَلْفٍ وَ مِائَةِ أَلْفٍ فَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ أَنْ يَبْعَثَ إِلَى زَيْنِ الْعَابِدِينَ عليه السلام وَ يَتَوَعَّدَهُ وَ يَكْتُبَ إِلَيْهِ مَا يَقُولُ فَفَعَلَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام إِنَّ لِلَّهِ لَوْحاً مَحْفُوظاً يَلْحَظُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَمِائَةِ لَحْظَةٍ لَيْسَ مِنْهَا لَحْظَةٌ إِلَّا يُحْيِي فِيهَا وَ يُمِيتُ وَ يُعِزُّ وَ يُذِلُّ وَ يَفْعَلُ ما يَشاءُ وَ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكْفِيَكَ مِنْهَا لَحْظَةً وَاحِدَةً فَكَتَبَ بِهَا الْحَجَّاجُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَكَتَبَ

۱- ۱. المناقب ج ۳ ص ۲۹۷.

۲- ۲. المصدر السابق ج ۳ ص ۲۹۸.

۳- ۳. العقد الفريد ج ۲ ص ۲۰۳ و أخرجه عنه ابن شهرآشوب فی المناقب ج ۳ ص ۲۹۹.

عَبْدُ الْمَلِكِ بِذَلِكَ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ فَلَمَّا قَرَأَهُ قَالَ مَا خَرَجَ هَذَا إِلَّا مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ(۱).

«۲۳»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: كَانَ بَابُهُ يَحْيَى ابْنَ أُمِّ الطَّوِيلِ الْمَطْعَمِيَّ وَ مِنْ رِجَالِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ وَ عَامِرُ بْنُ وَاثِلَةَ الْكِنَانِيُّ وَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بْنِ حَزْنٍ وَ كَانَ رَبَّاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ علیه السلام سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَعْلَمُ النَّاسِ بِمَا تَقَدَّمَ مِنَ الْآثَارِ أَيْ فِي زَمَانِهِ وَ سَعِيدُ بْنُ جَبْهَانَ الْكِنَانِيُّ مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ وَ مِنَ التَّابِعِينَ أَبُو مُحَمَّدٍ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ مَوْلَى بَنِي أَسَدٍ نَزِيلُ مَكَّةَ وَ كَانَ يُسَمَّى جَهِيدَ الْعُلَمَاءِ وَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي رَكْعَتَيْنِ قِيلَ وَ مَا عَلَى الْأَرْضِ أَحَدٌ إِلَّا وَ هُوَ مُحْتَاجٌ إِلَى عِلْمِهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ وَ أَبُو خَالِدٍ الْكَابُلِيُّ وَ الْقَاسِمُ بْنُ عَوْفٍ وَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَ إِبْرَاهِيمُ وَ الْحَسَنُ ابْنَا مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ وَ حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ وَ أَبُو يَحْيَى الْأَسَدِيُّ وَ أَبُو حَازِمٍ الْأَعْرَجُ وَ سَلَمَةُ بْنُ دِينَارٍ الْمَدَنِيُّ الْأَقْرَنُ الْقَاصُّ وَ مِنْ أَصْحَابِهِ أَبُو حَمْزَةَ الثُّمَالِيُّ بَقِيَ إِلَى أَيَّامِ مُوسَى علیه السلام وَ فُرَاتُ بْنُ أَحْنَفَ بَقِيَ إِلَى أَيَّامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ جَابِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَ أَيُّوبُ بْنُ الْحَسَنِ وَ عَلِيُّ بْنُ رَافِعٍ وَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ السُّدِّيُّ الْكُوفِيُّ وَ الضَّحَّاكُ بْنُ مُزَاحِمٍ الْخُرَاسَانِيُّ أَصْلُهُ مِنَ الْكُوفَةِ وَ طَاوُسُ بْنُ كَيْسَانَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ حُمَيْدُ بْنُ مُوسَى الْكُوفِيُّ وَ أَبَانُ بْنُ تَغْلِبَ بْنِ رَبَاحٍ وَ أَبُو الْفَضْلِ سَدِيرُ بْنُ حَكِيمِ بْنِ صُهَيْبٍ الصَّيْرَفِيُّ وَ قَيْسُ بْنُ رُمَّانَةَ وَ عَبْدُ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ وَ الْفَرَزْدَقُ الشَّاعِرُ وَ مِنْ مَوَالِيهِ شُعَيْبٌ (۲).

«۲۴»- جا، [المجالس] للمفيد الْمَرْزُبَانِيُّ عَنْ حَنْظَلَةَ أَبِي غَسَّانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحْرِزِ بْنِ جَعْفَرٍ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: دَخَلَ أَرْطَاةُ بْنُ سُمَيْنَةَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَ قَدْ أَتَتْ عَلَيْهِ مِائَةٌ وَ ثَلَاثُونَ سَنَةً فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ مَا بَقِيَ مِنْ شِعْرِكَ يَا أَرْطَاةُ قَالَ وَ اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَطْرَبُ وَ لَا أَغْضَبُ وَ لَا أَشْرَبُ وَ لَا يَجِيئُنِي الشِّعْرُ إِلَّا عَلَى هَذَا غَيْرَ أَنِّي الَّذِي أَقُولُ:

۱- ۱. المناقب ج ۳ ص ۲۹۹.

۲- ۲. المناقب ج ۳ ص ۳۱۱.

رَأَيْتُ الْمَرْءَ تَأْكُلُهُ اللَّيَالِی***كَأَكْلِ الْأَرْضِ سَاقِطَهَ الْحَدِيدِ

وَ مَا تُبْقِی الْمَنِيَّهُ حِينَ تَأْتِی***عَلَى نَفْسِ ابْنِ آدَمَ مِنْ مَزِيدٍ

وَ أَعْلَمُ أَنَّهَا سَتَكُرُّ حَتَّى***تَوَفَّى نَذْرَهَا بِأَبِی الْوَلِيدِ

قَالَ فَارْتَاعَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَ كَانَ يُكَنَّى أَبَا الْوَلِيدِ فَقَالَ لَهُ أَرْطَاهُ إِنَّمَا عَنَيْتُ نَفْسِی يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ كَانَ يُكَنَّى أَرْطَاهُ بِأَبِی الْوَلِيدِ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَ أَنَا وَ اللَّهِ سَيَمُرُّ بِیَ الَّذِی يَمُرُّ بِكَ (۱).

«۲۵»- يل (۲)،[الفضائل] لابن شاذان فض، كتاب الروضه مِمَّا رُوِیَ عَنْ جَمَاعَهٍ ثِقَاتٍ: أَنَّهُ لَمَّا وَرَدَتْ حُرَّهُ بِنْتُ حَلِيمَهَ السَّعْدِيَّهِ عَلَى الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ الثَّقَفِیِّ فَمَثُلَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ لَهَا أَنْتِ حُرَّهُ بِنْتُ حَلِيمَهَ السَّعْدِيَّهِ قَالَتْ لَهُ فِرَاسَهٌ مِنْ غَيْرِ مُؤْمِنٍ فَقَالَ لَهَا اللَّهُ جَاءَ بِكِ فَقَدْ قِيلَ عَنْكِ إِنَّكِ تُفَضِّلِينَ عَلِيّاً عَلَى أَبِی بَكْرٍ وَ عُمَرَ وَ عُثْمَانَ فَقَالَتْ لَقَدْ كَذَبَ الَّذِی قَالَ إِنِّی أُفَضِّلُهُ عَلَى هَؤُلَاءِ خَاصَّهً قَالَ وَ عَلَى مَنْ غَيْرُ هَؤُلَاءِ قَالَتْ أُفَضِّلُهُ عَلَى آدَمَ وَ نُوحٍ وَ لُوطٍ وَ إِبْرَاهِيمَ وَ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ وَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عليهما السلام فَقَالَ لَهَا وَيْلَكِ إِنَّكِ تُفَضِّلِينَهُ عَلَى الصَّحَابَهِ وَ تَزِيدِينَ عَلَيْهِمْ سَبْعَهً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ أُولِی الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ إِنْ لَمْ تَأْتِينِی بِبَيَانِ مَا قُلْتِ ضَرَبْتُ عُنُقَكِ فَقَالَتْ مَا أَنَا مُفَضِّلَتَهُ عَلَى هَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ وَ لَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَضَّلَهُ عَلَيْهِمْ فِی الْقُرْآنِ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی حَقِّ آدَمَ- وَ عَصى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوى (۳) وَ قَالَ فِی حَقِّ عَلِیٍ وَ كانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً(۴) فَقَالَ أَحْسَنْتِ يَا حُرَّهُ فَبِمَا تُفَضِّلِينَهُ عَلَى نُوحٍ وَ لُوطٍ فَقَالَتْ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَضَّلَهُ عَلَيْهِمَا بِقَوْلِهِ- ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَ امْرَأَتَ لُوطٍ كانَتا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبادِنا صالِحَيْنِ فَخانَتاهُما فَلَمْ يُغْنِيا عَنْهُما مِنَ اللَّهِ شَيْئاً وَ قِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ (۵) وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ كَانَ مِلَاكُهُ تَحْتَ سِدْرَهِ

۱- ۱. أمالی الشيخ المفيد ص ۷۷ طبع النجف.

۲- ۲. فضائل ابن شاذان ص ۱۲۲ طبع بمبیء، سنه ۱۳۴۳ ه.

۳- ۳. سوره طه، الآيه: ۱۲۱.

۴- ۴. سوره الإنسان، الآيه: ۲۲.

۵- ۵. سوره التحريم، الآيه: ۱۰.

الْمُنْتَهَى زَوْجَتُهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ فَاطِمَهُ الزَّهْرَاءُ الَّتِی یَرْضَی اللَّهُ تَعَالَی لِرِضَاهَا وَ یَسْخَطُ لِسَخَطِهَا.

فَقَالَ الْحَجَّاجُ أَحْسَنْتِ یَا حُرَّهُ فَبِمَا تُفَضِّلِینَهُ عَلَی أَبِی الْأَنْبِیَاءِ إِبْرَاهِیمَ خَلِیلِ اللَّهِ فَقَالَتْ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَضَّلَهُ بِقَوْلِهِ- وَ إِذْ قالَ إِبْراهِیمُ رَبِّ أَرِنِی کَیْفَ تُحْیِ الْمَوْتی قالَ أَ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قالَ بَلی وَ لکِنْ لِیَطْمَئِنَّ قَلْبِی (۱) وَ مَوْلَایَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ قَوْلًا لَا یَخْتَلِفُ فِیهِ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِینَ لَوْ کُشِفَ الْغِطَاءُ مَا ازْدَدْتُ یَقِیناً وَ هَذِهِ کَلِمَهٌ مَا قَالَهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ وَ لَا بَعْدَهُ- فَقَالَ أَحْسَنْتِ یَا حُرَّهُ فَبِمَا تُفَضِّلِینَهُ عَلَی مُوسَی کَلِیمِ اللَّهِ قَالَتْ

یَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ- فَخَرَجَ مِنْها خائِفاً یَتَرَقَّبُ (۲) وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام بَاتَ عَلَی فِرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمْ یَخَفْ حَتَّی أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی فِی حَقِّهِ- وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ یَشْرِی نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ (۳)

قَالَ الْحَجَّاجُ أَحْسَنْتِ یَا حُرَّهُ فَبِمَا تُفَضِّلِینَهُ عَلَی دَاوُدَ وَ سُلَیْمَانَ علیه السلام قَالَتْ اللَّهُ تَعَالَی فَضَّلَهُ عَلَیْهِمَا بِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ- یا داوُدُ إِنَّا جَعَلْناکَ خَلِیفَهً فِی الْأَرْضِ فَاحْکُمْ بَیْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَ لا تَتَّبِعِ الْهَوی فَیُضِلَّکَ عَنْ سَبِیلِ اللَّهِ (۴) قَالَ لَهَا فِی أَیِّ شَیْ ءٍ کَانَتْ حُکُومَتُهُ قَالَتْ فِی رَجُلَیْنِ رَجُلٍ کَانَ لَهُ کَرْمٌ وَ الْآخَرِ لَهُ غَنَمٌ فَنَفَشَتِ الْغَنَمُ بِالْکَرْمِ فَرَعَتْهُ فَاحْتَکَمَا إِلَی دَاوُدَ علیه السلام فَقَالَ تُبَاعُ الْغَنَمُ وَ یُنْفَقُ ثَمَنُهَا عَلَی الْکَرْمِ حَتَّی یَعُودَ إِلَی مَا کَانَ عَلَیْهِ فَقَالَ لَهُ وَلَدُهُ لَا یَا أَبَهْ بَلْ یُؤْخَذُ مِنْ لَبَنِهَا وَ صُوفِهَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَی فَفَهَّمْناها سُلَیْمانَ (۵) وَ إِنَّ مَوْلَانَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیّاً علیه السلام قَالَ سَلُونِی عَمَّا فَوْقَ الْعَرْشِ سَلُونِی عَمَّا تَحْتَ الْعَرْشِ سَلُونِی قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِی وَ إِنَّهُ علیه السلام دَخَلَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْمَ فَتْحِ خَیْبَرَ فَقَالَ النَّبِیُ

۱- ۱. سوره البقره، الآیه: ۲۶۰.

۲- ۲. سوره القصص، الآیه: ۱۸.

۳- ۳. سوره البقره، الآیه: ۲۰۷.

۴- ۴. سوره ص، الآیه: ۲۶.

۵- ۵. سوره الأنبیاء، الآیه: ۷۹.

صلى الله علیه و آله لِلْحَاضِرِینَ أَفْضَلُکَمْ وَ أَعْلَمُکَمْ وَ أَقْضَاکُمْ عَلِیٌّ- فَقَالَ لَهَا أَحْسَنْتِ فَبِمَا تُفَضِّلِینَهُ عَلَی سُلَیْمَانَ فَقَالَتْ اللَّهُ تَعَالَی فَضَّلَهُ عَلَیْهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَی- رَبِ ...

هَبْ لِی مُلْکاً لا یَنْبَغِی لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِی (۱) وَ مَوْلَانَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیٌّ علیه السلام قَالَ طَلَّقْتُکِ یَا دُنْیَا ثَلَاثاً لَا حَاجَهَ لِی فِیکِ فَعِنْدَ ذَلِکَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی فِیهِ- تِلْکَ الدَّارُ الْآخِرَهُ نَجْعَلُها لِلَّذِینَ لا یُرِیدُونَ عُلُوًّا فِی الْأَرْضِ وَ لا فَساداً(۲) فَقَالَ أَحْسَنْتِ یَا حُرَّهُ فَبِمَا تُفَضِّلِینَهُ عَلَی عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَعلیهما السلام قَالَتْ اللَّهُ تَعَالَی عَزَّ وَ جَلَّ فَضَّلَهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَی- إِذْ قالَ اللَّهُ یا عِیسَی ابْنَ مَرْیَمَ أَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِی وَ أُمِّی إِلهَیْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قالَ سُبْحانَکَ ما یَکُونُ لِی أَنْ أَقُولَ ما لَیْسَ لِی بِحَقٍّ إِنْ کُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ ما فِی نَفْسِی وَ لا أَعْلَمُ ما فِی نَفْسِکَ إِنَّکَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُیُوبِ- ما قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا ما أَمَرْتَنِی بِهِ الْآیَهَ(۳)

فَأَخَّرَ الْحُکُومَهَ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ لَمَّا ادَّعَوُا النَّصِیرِیَّهُ(۴) فِیهِ مَا ادَّعَوْهُ قَتَلَهُمْ وَ لَمْ یُؤَخِّرْ حُکُومَتَهُمْ فَهَذِهِ کَانَتْ فَضَائِلَهُ لَمْ تُعَدَّ بِفَضَائِلِ غَیْرِهِ قَالَ أَحْسَنْتِ یَا حُرَّهُ خَرَجْتِ مِنْ جَوَابِکِ وَ لَوْ لَا ذَلِکِ لَکَانَ ذَلِکِ ثُمَّ أَجَازَهَا وَ أَعْطَاهَا وَ سَرَّحَهَا سَرَاحاً حَسَناً رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهَا.

«۲۶»- ضه، [روضه الواعظین] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنَّ سَعِیدَ بْنَ جُبَیْرٍ کَانَ یَأْتَمُّ بِعَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیه السلام فَکَانَ عَلِیٌّ یُثْنِی عَلَیْهِ وَ مَا کَانَ سَبَبُ قَتْلِ الْحَجَّاجِ لَهُ إِلَّا عَلَی هَذَا الْأَمْرِ وَ کَانَ مُسْتَقِیماً وَ ذَکَرَ أَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ عَلَی الْحَجَّاجِ بْنِ یُوسُفَ قَالَ أَنْتَ

۱- ۱. سوره ص، الآیه: ۳۵.

۲- ۲. سوره القصص، الآیه: ۸۳.

۳- ۳. سوره المائده، الآیه: ۱۱۶.

۴- ۴. النصیریه: طائفه من الغلاه السبأیه و ملخص مقالتهم فی الأئمّه من أهل البیت علیهم السلام، أنهم روح اللاهوت و قد نقل ابن حزم فی الفصل ج ۴ ص ۱۴۲، و قال الشهرستانی فی الملل و النحل بهامش الفصل ج ۲ ص ۲۲ و غیرهما تفصیل مقالاتهم، و قال الشهرستانی عنهم: غلبوا فی وقتنا هذا علی جند الاردن بالشام و علی مدینه طبریه خاصّه اه و لقد افتری الشهرستانی و ابن حزم فی عد هذه الطائفه من فرق الشیعه.

شَقِيُّ بْنُ كُسَيْرٍ قَالَ أُمِّی كَانَتْ أَعْرَفَ بِی سَمَّتْنِی سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ مَا تَقُولُ فِی أَبِی بَكْرٍ وَ عُمَرَ هُمَا فِی الْجَنَّهِ أَوْ فِی النَّارِ قَالَ لَوْ دَخَلْتُ الْجَنَّهَ فَنَظَرْتُ إِلَی أَهْلِهَا لَعَلِمْتُ مَنْ فِيهَا وَ لَوْ دَخَلْتُ النَّارَ وَ رَأَيْتُ أَهْلَهَا لَعَلِمْتُ مَنْ فِيهَا قَالَ فَمَا قَوْلُكَ فِی الْخُلَفَاءِ قَالَ لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ قَالَ أَيُّهُمْ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ أَرْضَاهُمْ لِخَالِقِی قَالَ فَأَيُّهُمْ أَرْضَی لِلْخَالِقِ قَالَ عِلْمُ ذَلِكَ عِنْدَ الَّذِی يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَ نَجْواهُمْ قَالَ أَبَيْتَ أَنْ تَصْدُقَنِی قَالَ بَلْ لَمْ أُحِبَّ أَنْ أَكْذِبَكَ (۱).

«۲۷»- ختص، [الإختصاص] جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ: مِثْلَهُ (۲).

«۲۸»- كا، [الكافی] حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الدِّهْقَانِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الطَّاطَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ بَيَّاعِ السَّابِرِیِّ عَنْ أَبَانٍ عَنْ فُضَيْلٍ وَ عُبَيْدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَمَّا حَضَرَ مُحَمَّدَ بْنَ أُسَامَهَ الْمَوْتُ دَخَلَتْ عَلَيْهِ بَنُو هَاشِمٍ فَقَالَ لَهُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ قَرَابَتِی وَ مَنْزِلَتِی مِنْكُمْ وَ عَلَیَّ دَيْنٌ فَأُحِبُّ أَنْ تَضْمَنُوهُ عَنِّی فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام أَمَا وَ اللَّهِ ثُلُثُ دَيْنِكَ عَلَیَّ ثُمَّ سَكَتَ وَ سَكَتُوا فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام عَلَیَّ دَيْنُكَ كُلُّهُ ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِی أَنْ أَضْمَنَهُ أَوَّلًا إِلَّا كَرَاهَهُ أَنْ تَقُولُوا سَبَقَنَا(۳).

«۲۹»- كا، [الكافی] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی أَيُّوبَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَهَ دَخَلَ الْمَدِينَهَ وَ هُوَ يُرِيدُ الْحَجَّ فَبَعَثَ إِلَی رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ أَ تُقِرُّ لِی أَنَّكَ عَبْدٌ لِی إِنْ شِئْتُ بِعْتُكَ وَ إِنْ شِئْتُ اسْتَرْقَقْتُكَ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ وَ اللَّهِ يَا يَزِيدُ مَا أَنْتَ بِأَكْرَمَ مِنِّی فِی قُرَيْشٍ حَسَباً وَ لَا كَانَ أَبُوكَ أَفْضَلَ مِنْ أَبِی فِی الْجَاهِلِيَّهِ وَ الْإِسْلَامِ

۱- ۱. روضه الواعظين ص ۲۴۸ و أخرجه الكشّی فی رجاله ص ۷۹ و المفيد فی الاختصاص ص ۲۰۵.

۲- ۲. الاختصاص ص ۲۰۵ و أخرجه الكشّی فی رجاله ص ۷۹.

۳- ۳. الكافی ج ۸ ص ۳۳۲-(الروضه).

وَ مَا أَنْتَ بِأَفْضَلَ مِنِّی فِی الدِّینِ وَ لَا بِخَیْرٍ مِنِّی فَکَیْفَ أَقِرُّ لَکَ بِمَا سَأَلْتَ فَقَالَ لَهُ یَزِیدُ إِنْ لَمْ تُقِرَّ لِی وَ اللَّهِ قَتَلْتُکَ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ لَیْسَ قَتْلُکَ إِیَّایَ بِأَعْظَمَ مِنْ قَتْلِکَ الْحُسَیْنَ بْنَ عَلِیٍّ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَمَرَ بِهِ فَقُتِلَ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَقَالَ لَهُ

مِثْلَ مَقَالَتِهِ لِلْقُرَشِیِّ فَقَالَ لَهُ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام أَ رَأَیْتَ إِنْ لَمْ أُقِرَّ لَکَ أَ لَیْسَ تَقْتُلُنِی کَمَا قَتَلْتَ الرَّجُلَ بِالْأَمْسِ فَقَالَ لَهُ یَزِیدُ لَعَنَهُ اللَّهُ بَلَی فَقَالَ لَهُ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَدْ أَقْرَرْتُ لَکَ بِمَا سَأَلْتَ أَنَا عَبْدٌ مُکْرَهٌ فَإِنْ شِئْتَ فَأَمْسِکْ وَ إِنْ شِئْتَ فَبِعْ فَقَالَ لَهُ یَزِیدُ لَعَنَهُ اللَّهُ أَوْلَی لَکَ حَقَنْتَ دَمَکَ وَ لَمْ یَنْقُصْکَ ذَلِکَ مِنْ شَرَفِکَ (۱).

بیان: قال الجوهری قولهم أولی لک تهدد و وعید و قال الأصمعی معناه قاربه ما یهلکه أی نزل به انتهی أقول هذا المعنی لا یناسب المقام و إن احتمل أن یکون الملعون بعدُ فی مقام التهدید و لم یرض بذلک عنه صلوات الله علیه و یمکن أن یکون المراد أن هذا أولی لک و أحری مما صنعه القرشی.

ثم اعلم أن فی هذا الخبر إشکالا و هو أن المعروف فی السیر أن هذا الملعون لم یأت المدینه بعد الخلافه بل لم یخرج من الشام حتی مات و دخل النار فنقول مع عدم الاعتماد علی السیر لا سیما مع معارضه الخبر یمکن أن یکون اشتبه علی بعض الرواه و کان فی الخبر أنه جری ذلک بینه علیه السلام و بین من أرسله الملعون لأخذ البیعه و هو مسلم بن عقبه کما مر.

قال ابن الأثیر فی الکامل (۲): لما سیّر یزید مسلم بن عقبه قال فإذا ظهرت علیهم فأبحها ثلاثا بما فیها من مال أو دابه أو سلاح فهو للجند فإذا مضت الثلاث فاکفف عن الناس و انظر علی بن الحسین فاکفف عنه و استوص به خیرا فإنه لم یدخل مع الناس و قد أتانی کتابه و قد کان مروان بن الحکم کلم ابن عمر لما أخرج أهل المدینه عامل یزید و بنی أمیه فی أن یغیب أهله عنده فلم یفعل

۱- ۱. الکافی ج ۸ ص ۲۳۴-(الروضه).

۲- ۲. الکامل لابن الأثیر ج ۴ ص ۴۸ طبعه بولاق.

فكلم على بن الحسين و قال إن لى رحما و حرمى تكون مع حرمك فقال افعل فبعث بامرأته و هى عائشه ابنه عثمان بن عفان و حرمه إلى على بن الحسين فخرج على بحرمه و حرم مروان إلى ينبع و قيل بل أرسل حرم مروان و أرسل معهم ابنه عبد الله إلى الطائف و لما ظفر مسلم بن عقبه على المدينه و استباحهم دعا الناس إلى البيعه ليزيد على أنهم خول له (۱)

يحكم فى دمائهم و أموالهم و أهليهم ما شاء فمن امتنع من ذلك قتله فقتل لذلك جماعه ثم أتى مروان بعلى بن الحسين فجاء يمشى بين مروان و ابنه عبد الملك حتى جلس بينهما عنده فدعا مروان بشراب ليتحرم بذلك فشرب منه يسيرا ثم ناوله على بن الحسين فلما وقع فى يده قال مسلم لا تشرب من شرابنا فأرعد كفه و لم يأمنه على نفسه و أمسك القدح فقال جئت تمشى بين هؤلاء لتأمن عندى و الله لو كان إليهما لقتلتك و لكن أمير المؤمنين أوصانى بك و أخبرنى أنك كاتبته فإن شئت فاشرب فشرب ثم

أجلسه معه على السرير ثم قال لعل أهلك فزعوا قال إى و الله فأمر بدابته فأسرجت له ثم حمله عليها فرده و لم يلزمه البيعه ليزيد على ما شرط على أهل المدينه(۲).

«۳۰»- ين، [كتاب حسين بن سعيد] و النوادر النَّضْرُ عَنْ حَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام قَالَ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام تَزَوَّجَ أُمَّ وَلَدِ عَمِّهِ الْحَسَنِ عليه السلام وَ زَوَّجَ أُمَّهُ مَوْلَاهُ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ كَتَبَ إِلَيْهِ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ كَأَنَّكَ لَا تَعْرِفُ مَوْضِعَكَ مِنْ قَوْمِكَ وَ قَدْرَكَ عِنْدَ النَّاسِ وَ تَزَوَّجْتَ مَوْلَاهً وَ زَوَّجْتَ مَوْلَاكَ بِأُمِّكَ

۱- ۱. الخول: حشم الرجل و أتباعه، و أحدهم خائل، و قد يكون واحدا، و يقع على العبد و الأمه، و هو مأخوذ من التخويل: التمليك، و قيل من الرعايه(و منه حديث أبى هريره) اذا بلغ بنو أبى العاص ثلاثين كان عباد اللّه خولا، أى خدما و عبيدا، أى أنهم يستخدمونهم و يستعبدونهم(النهايه ج ۲ ص ۶).

۲- ۲. الكامل لابن الأثير ج ۴ ص ۵۱.

فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَهِمْتُ كِتَابَكَ وَ لَنَا أُسْوَةٌ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَدْ زَوَّجَ زَيْنَبَ بِنْتَ عَمِّهِ زَيْداً مَوْلَاهُ وَ تَزَوَّجَ مَوْلَاتَهُ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ (۱).

«۳۱»- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَارِثٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ: سَمِعَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَ كَانَ مِنْ عُقَلَاءِ قُرَيْشٍ ابْناً لَهُ يَنْتَقِصُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَقَالَ لَهُ يَا بُنَيَّ لَا تَنْتَقِصْ عَلِيّاً فَإِنَّ الدِّينَ لَمْ يَبْنِ شَيْئاً فَاسْتَطَاعَتِ الدُّنْيَا أَنْ تَهْدِمَهُ وَ إِنَّ الدُّنْيَا لَمْ تَبْنِ شَيْئاً إِلَّا هَدَمَهُ الدِّينُ يَا بُنَيَّ إِنَّ بَنِي أُمَيَّةَ لَهِجُوا بِسَبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فِي مَجَالِسِهِمْ وَ لَعَنُوهُ عَلَى مَنَابِرِهِمْ فَكَأَنَّمَا يَأْخُذُونَ وَ اللَّهِ بِضَبْعَيْهِ (۲)

إِلَى السَّمَاءِ مَدّاً وَ إِنَّهُمْ لَهِجُوا بِتَقْرِيظِ ذَوِيهِمْ وَ أَوَائِلِهِمْ مِنْ قَوْمِهِمْ فَكَأَنَّمَا يَكْشِفُونَ مِنْهُمْ عَنْ أَنْتَنَ مِنْ بُطُونِ الْجِيَفِ فَأَنْهَاكَ عَنْ سَبِّهِ (۳).

«۳۲»- لی، [الأمالي] للصدوق الْعَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُزَخْرَفِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: أَخَذَ الْحَجَّاجُ مَوْلَيَيْنِ لِعَلِيٍّ فَقَالَ لِأَحَدِهِمَا ابْرَأْ مِنْ عَلِيٍّ فَقَالَ مَا جَزَائِي إِنْ لَمْ أَبْرَأْ مِنْهُ فَقَالَ قَتَلَنِيَ اللَّهُ إِنْ لَمْ أَقْتُلْكَ فَاخْتَرْ لِنَفْسِكَ قَطْعَ يَدَيْكَ أَوْ رِجْلَيْكَ قَالَ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ هُوَ الْقِصَاصُ فَاخْتَرْ لِنَفْسِكَ قَالَ تَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى لَكَ لِسَاناً وَ مَا أَظُنُّكَ تَدْرِي مَنْ خَلَقَكَ أَيْنَ رَبُّكَ قَالَ هُوَ بِالْمِرْصَادِ لِكُلِّ ظَالِمٍ فَأَمَرَ بِقَطْعِ يَدَيْهِ وَ رِجْلَيْهِ وَ صَلَبَهُ قَالَ ثُمَّ قَدَّمَ صَاحِبَهُ الْآخَرَ فَقَالَ مَا تَقُولُ فَقَالَ أَنَا عَلَى رَأْيِ صَاحِبِي قَالَ فَأَمَرَ أَنْ يُضْرَبَ عُنُقُهُ وَ يُصْلَبَ (۴).

أقول: قد مر بعض أخبار الباب في أبواب أحوال أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

۱- ۱. كتاب الزهد باب التواضع و الكبر(مخطوط بمكتبي الخاصّه).

۲- ۲. الضبع: بسكون الباء وسط العضد، و قيل هو ما تحت الابط(النهايه ج ۳ ص ۱۱).

۳- ۳. أمالي ابن الشيخ الطوسيّ ص ۲۳ الملحق بأمالي والده عند الطبع.

۴- ۴. أمالي الصدوق ص ۳۰۲.

«۲۲»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ: أَنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیه السلام حَجَّ فِی السَّنَهِ الَّتِی حَجَّ فِیهَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِکِ وَ هُوَ خَلِیفَهٌ فَاسْتَجْهَرَ النَّاسُ مِنْهُ علیه السلام وَ تَشَوَّفُوا وَ قَالُوا لِهِشَامٍ مَنْ هُوَ قَالَ هِشَامٌ لَا أَعْرِفُهُ لِئَلَّا یَرْغَبَ النَّاسُ فِیهِ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ وَ کَانَ حَاضِراً أَنَا أَعْرِفُهُ-

هَذَا الَّذِی تَعْرِفُ الْبَطْحَاءُ وَطْأَتَهُ - إِلَی آخِرِ الْقَصِیدَهِ فَبَعَثَهُ هِشَامٌ وَ حَبَسَهُ وَ مَحَا اسْمَهُ مِنَ الدِّیوَانِ فَبَعَثَ إِلَیْهِ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام بِدَنَانِیرَ فَرَدَّهَا وَ قَالَ مَا قُلْتُ ذَلِکَ إِلَّا دِیَانَهً فَبَعَثَ بِهَا إِلَیْهِ أَیْضاً وَ قَالَ قَدْ شَکَرَ اللَّهُ لَکَ ذَلِکَ فَلَمَّا طَالَ الْحَبْسُ عَلَیْهِ وَ کَانَ یُوعِدُهُ بِالْقَتْلِ شَکَا إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَدَعَا لَهُ فَخَلَّصَهُ اللَّهُ فَجَاءَ إِلَیْهِ وَ قَالَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّهُ مَحَا اسْمِی مِنَ الدِّیوَانِ فَقَالَ کَمْ کَانَ عَطَاؤُکَ قَالَ کَذَا فَأَعْطَاهُ لِأَرْبَعِینَ سَنَهً وَ قَالَ علیه السلام لَوْ عَلِمْتُ أَنَّکَ تَحْتَاجُ إِلَی أَکْثَرَ مِنْ هَذَا لَأَعْطَیْتُکَ فَمَاتَ الْفَرَزْدَقُ بَعْدَ أَنْ مَضَی أَرْبَعُونَ سَنَهً(۱).

بیان: قال الفیروزآبادی جهر الرجل نظر إلیه و عظم فی عینه و راعه جماله و هیئته کاجتهره و جهر و جهیر بین الجهوره و الجهاره ذو منظر حسن و الجهر بالضم هیئه الرجل و حسن منظره و قال تشوف إلی الخبر تطلع و من السطح تطاول و نظر و أشرف.

«۲۳»- الْفُصُولُ الْمُهِمَّهُ،: شَاعِرُهُ الْفَرَزْدَقُ وَ کُثَیِّرُ عَزَّهَ بَوَّابُهُ أَبُو جَبَلَهَ مُعَاصِرُهُ مَرْوَانُ وَ عَبْدُ الْمَلِکِ وَ الْوَلِیدُ ابْنُهُ (۲).

«۲۴»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ بَزِیعٍ جَمِیعاً عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِیرٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ أَبِی وَ جَدِّی وَ عَمِّی حَمَّاماً بِالْمَدِینَهِ فَإِذَا رَجُلٌ فِی بَیْتِ الْمَسْلَخِ فَقَالَ لَنَا مِمَّنِ الْقَوْمُ فَقُلْنَا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَقَالَ وَ أَیُّ الْعِرَاقِ فَقُلْنَا کُوفِیُّونَ فَقَالَ مَرْحَباً بِکُمْ یَا أَهْلَ الْکُوفَهِ أَنْتُمُ الشِّعَارُ دُونَ الدِّثَارِ ثُمَّ قَالَ مَا یَمْنَعُکُمْ مِنَ الْأُزُرِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ عَوْرَهُ الْمُؤْمِنِ

۱- ۱. الخرائج و الجرائح ص ۱۹۵ و فیه(فاستخبر الناس عنه).

۲- ۲. الفصول المهمه ص ۱۸۷ طبع النجف.

عَلَى الْمُؤْمِنِ حَرَامٌ قَالَ ثُمَّ بَعَثَ إِلَى أَبِی كِرْبَاسَهً فَشَقَّهَا بِأَرْبَعِهٍ ثُمَّ أَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنَّا وَاحِداً فَدَخَلْنَا فِيهَا فَلَمَّا كُنَّا فِی الْبَيْتِ الْحَارِّ صَمَدَ لِجَدِّی فَقَالَ يَا كَهْلُ مَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْخِضَابِ فَقَالَ لَهُ جَدِّی أَدْرَكْتُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّی وَ مِنْكَ لَا يَخْتَضِبُ قَالَ فَغَضِبَ لِذَلِكَ حَتَّى عَرَفْنَا غَضَبَهُ فِی الْحَمَّامِ قَالَ وَ مَنْ ذَاكَ الَّذِی هُوَ خَيْرٌ مِنِّی فَقَالَ أَدْرَكْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام وَ هُوَ لَا يَخْتَضِبُ قَالَ فَنَكَسَ رَأْسَهُ وَ تَصَابَّ عَرَقاً فَقَالَ صَدَقْتَ وَ بَرِرْتَ ثُمَّ قَالَ يَا كَهْلُ إِنْ تَخْتَضِبْ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَدْ خَضَبَ وَ هُوَ خَيْرٌ مِنْ عَلِيٍّ وَ إِنْ تَتْرُكْ فَلَكَ بِعَلِيٍّ سُنَّةٌ قَالَ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنَ الْحَمَّامِ سَأَلْنَا عَنِ الرَّجُلِ فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مَعَهُ ابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ (۱).

«۲۵»- كا، [الكافی] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام: مَا نَدْرِی كَيْفَ نَصْنَعُ بِالنَّاسِ إِنْ حَدَّثْنَاهُمْ بِمَا سَمِعْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ضَحِكُوا وَ إِنْ سَكَتْنَا لَمْ يَسَعْنَا قَالَ فَقَالَ ضَمْرَهُ بْنُ مَعْبَدٍ حَدِّثْنَا فَقَالَ هَلْ تَدْرُونَ مَا يَقُولُ عَدُوُّ اللَّهِ إِذَا حُمِلَ عَلَى سَرِيرِهِ قَالَ فَقُلْنَا لَا فَقَالَ إِنَّهُ يَقُولُ لِحَمَلَتِهِ أَ لَا تَسْمَعُونَ أَنِّی أَشْكُو إِلَيْكُمْ عَدُوَّ اللَّهِ خَدَعَنِی وَ أَوْرَدَنِی ثُمَّ لَمْ يُصْدِرْنِی وَ أَشْكُو إِلَيْكُمْ إِخْوَاناً وَاخَيْتُهُمْ فَخَذَلُونِی وَ أَشْكُو إِلَيْكُمْ أَوْلَاداً حَامَيْتُ عَنْهُمْ فَخَذَلُونِی وَ أَشْكُو إِلَيْكُمْ دَاراً أَنْفَقْتُ فِيهَا حَرِيبَتِی (۲)

فَصَارَ سُكَّانُهَا غَيْرِی فَارْفُقُوا بِی وَ لَا تَسْتَعْجِلُوا قَالَ فَقَالَ ضَمْرَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنْ كَانَ هَذَا يَتَكَلَّمُ بِهَذَا الْكَلَامِ يُوشِكُ أَنْ يَثِبَ عَلَى أَعْنَاقِ الَّذِينَ يَحْمِلُونَهُ قَالَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ ضَمْرَهُ هَزِئَ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِكَ فَخُذْهُ أَخْذَ أَسَفٍ قَالَ فَمَكَثَ أَرْبَعِينَ يَوْماً ثُمَّ مَاتَ فَحَضَرَهُ مَوْلًى لَهُ قَالَ فَلَمَّا دُفِنَ أَتَى عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَجَلَسَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ مِنْ أَيْنَ جِئْتَ يَا فُلَانُ قَالَ مِنْ جِنَازَهِ ضَمْرَهَ فَوَضَعْتُ وَجْهِی عَلَيْهِ حِينَ سُوِّيَ عَلَيْهِ فَسَمِعْتُ صَوْتَهُ وَ اللَّهِ أَعْرِفُهُ كَمَا كُنْتُ أَعْرِفُهُ وَ هُوَ

۱- ۱. الكافی ج ۶ ص ۴۹۷.

۲- ۲. الحريبه: مال الرجل الذی يعيش به، و يقوم به أمره الصحاح- النهايه.

حَيٌّ يَقُولُ وَيْلَكَ يَا ضَمْرَهَ بْنَ مَعْبَدٍ الْيَوْمَ خَذَلَكَ كُلِّ خَلِيلٍ وَ صَارَ مَصِيرُكَ إِلَى الْجَحِيمِ فِيهَا مَسْكَنُكَ وَ مَبِيتُكَ وَ الْمَقِيلُ قَالَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَافِيَهَ هَذَا جَزَاءُ مَنْ يَهْزَأُ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ص (١).

أَقُولُ قَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَهِ(٢): كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ مُنْحَرِفاً عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ جَبَهَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فِي وَجْهِهِ بِكَلَامٍ شَدِيدٍ رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ شَهِدْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَ أَقْبَلَ عُمَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ سَعِيدٌ يَا ابْنَ أَخِي مَا أَرَاكَ تُكْثِرُ غِشْيَانَ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَمَا تَفْعَلُ إِخْوَتُكَ وَ بَنُو عَمِّكَ فَقَالَ عُمَرُ يَا ابْنَ الْمُسَيَّبِ أَ كُلَّمَا دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ أَجِيءُ فَأُشْهِدُكَ فَقَالَ سَعِيدٌ مَا أُحِبُّ أَنْ تَغْضَبَ سَمِعْتُ أَبَاكَ يَقُولُ إِنَّ لِي مِنَ اللَّهِ مَقَاماً لَهُوَ خَيْرٌ لِبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مِمَّا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ فَقَالَ عُمَرُ وَ أَنَا سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ مَا كَلِمَهُ حِكْمَهٍ فِي قَلْبِ مُنَافِقٍ فَيَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَتَكَلَّمَ بِهَا فَقَالَ سَعِيدٌ يَا ابْنَ أَخِي جَعَلْتَنِي مُنَافِقاً فَقَالَ هُوَ مَا أَقُولُ ثُمَّ انْصَرَفَ.

وَ كَانَ الزُّهْرِيُّ مِنَ الْمُنْحَرِفِينَ عَنْهُ- وَ رَوَى جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَيْبَهَ قَالَ: شَهِدْتُ مَسْجِدَ الْمَدِينَهِ فَإِذَا الزُّهْرِيُّ وَ عُرْوَهُ بْنُ الزُّبَيْرِ جَالِسَانِ يَذْكُرَانِ عَلِيّاً فَنَالا مِنْهُ فَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَجَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِمَا فَقَالَ أَمَّا أَنْتَ يَا عُرْوَهُ فَإِنَّ أَبِي حَاكَمَ أَبَاكَ إِلَى اللَّهِ فَحَكَمَ لِأَبِي عَلَى أَبِيكَ وَ أَمَّا أَنْتَ يَا زُهْرِيُّ فَلَوْ كُنْتُ بِمَكَّهَ لَأَرَيْتُكَ كَرَامَتَكَ.

أقول: ثم ذكر أحوال كثير من أهل زمانه عليه السلام. ثُمَّ قَالَ رَوَى أَبُو عُمَرَ النَّهْدِيُّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَقُولُ: مَا بِمَكَّهَ وَ الْمَدِينَهِ عِشْرُونَ رَجُلًا يُحِبُّنَا(٣).

«٢۶»- ختص، [الإختصاص]: أَصْحَابُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام أَبُو خَالِدٍ الْكَابُلِيُّ كَنْكَرُ

١- ١. الكافی ج ٣ ص ٢٣۴.

٢- ٢. شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید ج ۴ ص ١٠١ طبع مصر سنه ١٣٧٩ ه.

٣- ٣. شرح نهج البلاغه ج ۴ ص ١٠۴.

وَ يُقَالُ اسْمُهُ وَرْدَانُ- يَحْيَى ابْنُ أَمِّ الطَّوِيلِ (١)

سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ الْمَخْزُومِيُّ- حَكِيمُ بْنُ جُبَيْرٍ(٢).

«٢٧»- د، [العدد القويه]: قَالَ رَجُلٌ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَوْرَعَ مِنْ فُلَانٍ قَالَ فَهَلْ رَأَيْتَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ قَالَ لَا قَالَ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَوْرَعَ مِنْهُ.

«٢٨»- ختص، [الإختصاص] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ وَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ أَيْنَ حَوَارِيُّ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَيَقُومُ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ وَ يَحْيَى ابْنُ أُمِّ الطَّوِيلِ وَ أَبُو خَالِدٍ الْكَابُلِيُّ وَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ (٣).

أقول: تمامه فی کتاب الفتن فی باب أحوال أصحاب أمیر المؤمنین علیه السلام.

«٢٩»- ختص، [الإختصاص] جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: ارْتَدَّ النَّاسُ بَعْدَ الْحُسَيْنِ عليه السلام إِلَّا ثَلَاثَةً- أَبُو خَالِدٍ الْكَابُلِيُّ يَحْيَى ابْنُ أُمِّ الطَّوِيلِ وَ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ لَحِقُوا وَ كَثُرُوا وَ كَانَ يَحْيَى ابْنُ أُمِّ الطَّوِيلِ يَدْخُلُ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ يَقُولُ كَفَرْنا بِكُمْ وَ بَدا بَيْنَنا وَ بَيْنَكُمُ الْعَداوَةُ وَ الْبَغْضاءُ(٤).

ص: ١۴۴

١- ١. فی المصدر: بعد یحیی بن أم الطویل، المطعم. و المراد به هو محمّد بن جبیر ابن مطعم، فقد ذکر الکشّیّ فی رجاله ص ٧۶ طبع بمبئی: قال الفضل بن شاذان: و لم یکن فی زمن- الامام- علی بن الحسین علیه السلام فی أول أمره إلا خمسه أنفس: سعید بن جبیر سعید بن المسیب، محمّد بن جبیر بن مطعم، یحیی بن أم الطویل، أبو خالد الکابلی و اسمه وردان و لقبه کنکر.

٢- ٢. الاختصاص ص ٨.

٣- ٣. الاختصاص ص ۶١ و رواه الکشّیّ فی رجاله ص ٧ ضمن حدیث طویل.

۴- ۴. نفس المصدر ص ۶۴ و أخرجه الکشّیّ فی رجاله ص ٨١.

باب ۹ نوادر أخباره صلوات الله علیه

«۱»- یج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَبُو حَمْزَهَ الثُّمَالِیُّ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام إِلَى ظَاهِرِ الْمَدِینَهِ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى حَائِطٍ قَالَ إِنِّی انْتَهَیْتُ یَوْماً إِلَى هَذَا الْحَائِطِ فَاتَّکَأْتُ عَلَیْهِ فَإِذَا رَجُلٌ عَلَیْهِ ثَوْبَانِ أَبْیَضَانِ یَنْظُرُ فِی وَجْهِی ثُمَّ قَالَ لِی مَا أَزَالُ أَرَاکَ حَزِیناً أَ عَلَى الدُّنْیَا فَهُوَ رِزْقٌ حَاضِرٌ یَأْکُلُ مِنْهُ الْبَرُّ وَ الْفَاجِرُ قُلْتُ مَا عَلَى الدُّنْیَا حُزْنِی وَ إِنَّ الْقَوْلَ لَکَمَا تَقُولُ قَالَ أَ فَعَلَى الْآخِرَهِ فَهِیَ وَعْدٌ صَادِقٌ یَحْکُمُ فِیهَا مَلِکٌ قَاهِرٌ فَعَلَامَ حُزْنُکَ قُلْتُ الْحُزْنُ مِنِ ابْنِ الزُّبَیْرِ فَتَبَسَّمَ فَقَالَ هَلْ رَأَیْتَ أَحَداً تَوَکَّلَ عَلَى اللَّهِ فَلَمْ یَکْفِهِ قُلْتُ لَا قَالَ فَهَلْ رَأَیْتَ أَحَداً سَأَلَ اللَّهَ فَلَمْ یُعْطِهِ قُلْتُ لَا قَالَ فَهَلْ رَأَیْتَ أَحَداً خَافَ اللَّهَ فَلَمْ یُنْجِهِ قُلْتُ لَا قَالَ علیه السلام فَإِذاً لَیسَ قُدَّامِی أَحَدٌ(۱).

«۲»- کشف، [کشف الغمه] عَنِ الثُّمَالِیِّ: مِثْلَهُ وَ فِی آخِرِهِ فَغَابَ عَنِّی فَقِیلَ لِی یَا عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ هَذَا الْخَضِرُ علیه السلام نَاجَاکَ (۲).

بیان: إنما بعث الله الخضر لیسلیه و یذکره علیه السلام و هذا لا ینافی کونه علیه السلام أفضل من الخضر علیه السلام کما أن الملائکه یبعثهم الله لتعلیم أنبیائه و تذکیرهم مع کونهم أفضل منهم.

«۳»- شا، [الإرشاد] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَى عَنْ جَدِّهِ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ أَبِی حَفْصٍ الْأَعْشَى عَنِ الثُّمَالِیِّ: مِثْلَهُ (۳).

ص: ۱۴۵

۱- ۱. الخرائج و الجرائح ص ۱۹۶.

۲- ۲. کشف الغمّه ج ۲ ص ۲۶۵.

۳- ۳. إرشاد المفید ص ۲۷۵.

«۴»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام:

لَكُمْ مَا تَدَّعُونَ بِغَيْرِ حَقٍّ***إِذَا مِيزَ الصِّحَاحُ مِنَ الْمِرَاضِ

عَرَفْتُمْ حَقَّنَا فَجَحَدْتُمُونَا***كَمَا عُرِفَ السَّوَادُ مِنَ الْبَيَاضِ

كِتَابُ اللَّهِ شَاهِدُنَا عَلَيْكُمْ***وَ قَاضِينَا الْإِلَهُ فَنِعْمَ قَاضٍ (۱).

بيان: البيت الأول على الاستفهام الإنكاري و يحتمل أن يكون المراد لكم بغير حق ما تدعون أنه لكم حقا.

«۵»- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ يُوسُفَ بْنِ السُّخْتِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عِيسَى قَالَ: ضَاقَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ علیهما السلام ضِيقَةً فَأَتَى مَوْلًى لَهُ فَقَالَ لَهُ أَقْرِضْنِي عَشَرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ إِلَى مَيْسَرَةٍ فَقَالَ لَا لِأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدِي وَ لَكِنِّي أُرِيدُ وَثِيقَةً قَالَ فَنَتَفَ لَهُ مِنْ رِدَائِهِ هُدْبَةً(۲)

فَقَالَ هَذِهِ الْوَثِيقَةُ قَالَ فَكَأَنَّ مَوْلَاهُ كَرِهَ ذَلِكَ فَغَضِبَ وَ قَالَ أَنَا أَوْلَى بِالْوَفَاءِ أَمْ حَاجِبُ بْنُ زُرَارَةَ(۳)

فَقَالَ أَنْتَ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنْهُ قَالَ فَكَيْفَ صَارَ حَاجِبٌ يَرْهَنُ قَوْساً وَ إِنَّمَا هِيَ خَشَبَةٌ عَلَى مِائَةِ حَمَالَةٍ(۴)

وَ هُوَ كَافِرٌ فَيَفِي وَ أَنَا لَا أَفِي

ص: ۱۴۶

۱- ۱. المناقب ج ۳ ص ۳۱۰.

۲- ۲. الهدبه: بالضم و بضمتين خمل الثوب، و طرف الثوب ممّا يلي طرته.

۳- ۳. حاجب بن زراره هو ذو القوس، أتى كسرى في جدب أصابهم بدعوه النبيّ صلّى اللّه عليه و آله يستأذنه لقومه أن يصيروا في ناحيه من بلاده حتّى يحيوا، فقال: انكم معاشر العرب غدر حرص فان أذنت لكم أفسدتم البلاد و أغرتم على العباد، قال حاجب: اني ضامن للملك أن لا يفعلوا، قال فمن لي بأن تفي؟ قال: أرهنك قوسي، فضحك من حوله فقال كسرى: ما كان ليسلمها أبدا، فقبلها منه و أذن لهم، ثمّ احيي الناس بدعوه النبيّ صلّى اللّه عليه و آله و قد مات حاجب، فارتحل عطارد ابنه الى كسرى يطلب قوس أبيه فردها عليه و كساه حله، فلما رجع أهداها للنبى صلّى اللّه عليه و آله فلم يقبلها فباعها من يهودى بأربعه آلاف درهم.

۴- ۴. الحماله: بالفتح ما يتحمله عن القوم من الغرامه.

بِهُدْبَهِ رِدَائِی قَالَ فَأَخَذَهَا الرَّجُلُ مِنْهُ وَ أَعْطَاهُ الدَّرَاهِمَ وَ جَعَلَ الْهُدْبَهَ فِی حُقٍ (۱) فَسَهَّلَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ الْمَالَ فَحَمَلَهُ إِلَی الرَّجُلِ ثُمَّ قَالَ لَهُ قَدْ أَحْضَرْتُ مَالَكَ فَهَاتِ وَثِيقَتِی فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ ضَيَّعْتُهَا قَالَ إِذاً لَا تَأْخُذُ مَالَكَ مِنِّی لَيْسَ مِثْلِی يُسْتَخَفُّ بِذِمَّتِهِ قَالَ فَأَخْرَجَ الرَّجُلُ الْحُقَّ فَإِذَا فِيهِ الْهُدْبَهُ فَأَعْطَاهُ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام الدَّرَاهِمَ وَ أَخَذَ الْهُدْبَهَ فَرَمَی بِهَا وَ انْصَرَفَ (۲).

باب ۱۰ وفاته عليه السلام

«۱»- فس، [تفسير القمی] أَبِی عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: لَمَّا حَضَرَ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام الْوَفَاهُ أُغْمِیَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ فِی الْمَرَّهِ الْأَخِيرَهِ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی صَدَقَنا وَعْدَهُ وَ أَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّهِ حَيْثُ نَشاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعامِلِينَ ثُمَّ مَاتَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ (۳).

«۲»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَعاً عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: كَانَتْ لِعَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ نَاقَهٌ قَدْ حَجَّ عَلَيْهَا اثْنَتَيْنِ وَ عِشْرِينَ حَجَّهً مَا قَرَعَهَا بِمِقْرَعَهٍ قَطُّ قَالَ فَجَاءَتْ بَعْدَ مَوْتِهِ فَمَا شَعَرْتُ بِهَا حَتَّی جَاءَنِی بَعْضُ الْمَوَالِی فَقَالَ إِنَّ النَّاقَهَ قَدْ خَرَجَتْ فَأَتَتْ قَبْرَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَبَرَكَتْ عَلَيْهِ وَ دَلَكَتْ بِجِرَانِهَا وَ تَرْغُو فَقُلْتُ أَدْرِكُوهَا

ص: ۱۴۷

۱- ۱. الحقه: وعاء من خشب و الجمع حقّ و حقوق و حقق و أحقاق و حقاق.

۲- ۲. الكافی ج ۵ ص ۹۶.

۳- ۳. تفسير علیّ بن إبراهيم القمّیّ ص ۵۸۲.

فَجَاءُونِی بِهَا قَبْلَ أَنْ یَعْلَمُوا بِهَا أَوْ یَرَوْهَا فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ مَا كَانَتْ رَأَتِ الْقَبْرَ قَطُّ(۱).

بیان: جران البعیر بالكسر مقدم عنقه من مذبحه إلی منحره.

«۳»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِیِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَمَّا مَاتَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ كَانَتْ نَاقَةٌ لَهُ فِی الرَّعْیِ جَاءَتْ حَتَّی ضَرَبَتْ بِجِرَانِهَا عَلَی الْقَبْرِ وَ تَمَرَّغَتْ عَلَیْهِ فَأَمَرْتُ بِهَا فَرُدَّتْ إِلَی مَرْعَاهَا وَ إِنَّ أَبِی كَانَ یَحُجُّ عَلَیْهَا وَ یَعْتَمِرُ وَ مَا قَرَعَهَا قَرْعَةً قَطُّ(۲).

«۴»- خص (۳)،[منتخب البصائر] یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عِمْرَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا كَانَ اللَّیْلَةُ الَّتِی وُعِدَهَا عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ قَالَ لِمُحَمَّدٍ یَا بُنَیَّ أَبْغِنِی وَضُوءاً قَالَ فَقُمْتُ فَجِئْتُ بِوَضُوءٍ فَقَالَ لَا یَنْبَغِی هَذَا فَإِنَّ فِیهِ شَیْئاً مَیِّتاً قَالَ فَجِئْتُ بِالْمِصْبَاحِ فَإِذَا فِیهِ فَأْرَةٌ مَیْتَةٌ فَجِئْتُهُ بِوَضُوءٍ غَیْرِهِ قَالَ فَقَالَ یَا بُنَیَّ هَذِهِ اللَّیْلَةُ الَّتِی وُعِدْتُهَا فَأَوْصَی بِنَاقَتِهِ أَنْ یُحْضَرَ لَهَا عِصَامٌ وَ یُقَامَ لَهَا عَلَفٌ فَجُعِلَتْ فِیهِ فَلَمْ تَلْبَثْ أَنْ خَرَجَتْ حَتَّی أَتَتِ الْقَبْرَ فَضَرَبَتْ بِجِرَانِهَا وَ رَغَتْ وَ هَمَلَتْ عَیْنَاهَا فَأَتَی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ فَقِیلَ إِنَّ النَّاقَةَ قَدْ خَرَجَتْ إِلَی الْقَبْرِ فَضَرَبَتْ بِجِرَانِهَا وَ رَغَتْ وَ هَمَلَتْ عَیْنَاهَا فَأَتَاهَا فَقَالَ مَهْ الْآنَ قُومِی بَارَكَ اللَّهُ فِیكِ فَثَارَتْ وَ دَخَلَتْ مَوْضِعَهَا فَلَمْ تَلْبَثْ أَنْ خَرَجَتْ حَتَّی أَتَتِ الْقَبْرَ فَضَرَبَتْ بِجِرَانِهَا وَ رَغَتْ وَ هَمَلَتْ عَیْنَاهَا فَأُتِیَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ فَقِیلَ لَهُ إِنَّ النَّاقَةَ قَدْ خَرَجَتْ فَأَتَاهَا فَقَالَ مَهْ الْآنَ قُومِی فَلَمْ تَفْعَلْ قَالَ دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُوَدِّعَةٌ فَلَمْ تَلْبَثْ إِلَّا ثَلَاثَةً حَتَّی نَفَقَتْ وَ إِنْ كَانَ لَیَخْرُجُ عَلَیْهَا إِلَی مَكَّةَ فَیُعَلِّقَ السَّوْطَ بِالرَّحْلِ فَمَا یَقْرَعُهَا

۱- ۱. بصائر الدرجات ج ۷ باب ۱۵، و أخرجه الكلینی فی الكافی ج ۱ ص ۴۶۷ و المفید فی الاختصاص ص ۳۰۰.

۲- ۲. بصائر الدرجات ج ۷ باب ۱۵، و أخرجه الكلینی فی الكافی ج ۱ ص ۴۶۷ و المفید فی الاختصاص ص ۳۰۱.

۳- ۳. مختصر بصائر الدرجات ص ۷.

قَرْعَهً حَتَّی یَدْخُلَ الْمَدِینَهَ(۱).

«۵»- خص، [منتخب البصائر] وَ رُوِیَ: أَنَّهُ حَجَّ عَلَیْهَا أَرْبَعِینَ حَجَّهً.

بیان: بغیت الشی ء طلبته و بغیتک الشی ء طلبته لک و العصام رباط القربه أی حبل و نحوه تربط به و فی بعض النسخ کما فی الکافی حظار و هو الحظیره تعمل للإبل من شجر لتقیها البرد و الریح (۲).

«۶»- ضا، [فقه الرضا علیه السلام] نَرْوِی: أَنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیه السلام لَمَّا أَنْ مَاتَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لَقَدْ کُنْتُ أَکْرَهُ أَنْ أَنْظُرَ إِلَی عَوْرَتِکَ فِی حَیَاتِکَ فَمَا أَنَا بِالَّذِی أَنْظُرُ إِلَیْهَا بَعْدَ مَوْتِکَ فَأَدْخَلَ یَدَهُ وَ غَسَّلَ جَسَدَهُ ثُمَّ دَعَا أُمَّ وَلَدٍ لَهُ فَأَدْخَلَتْ یَدَهَا فَغَسَّلَتْ عَوْرَتَهُ وَ کَذَلِکَ فَعَلْتُ أَنَا بِأَبِی (۳).

«۷»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ أَنَّ الْبَاقِرَ رَوَی عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام: أَنَّهُ أُتِیَ فِی اللَّیْلَهِ الَّتِی قُبِضَ فِیهَا بِشَرَابٍ فَقِیلَ لَهُ اشْرَبْ فَقَالَ هَذِهِ اللَّیْلَهُ [الَّتِی] وُعِدْتُ أَنْ أُقْبَضَ فِیهَا(۴).

«۸»- کش، [رجال الکشی] رُوِیَ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِیِّ عَنْ سَعِیدِ بْنِ الْمُسَیَّبِ وَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مُعَمَّرٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ زَیْدٍ قَالَ: قُلْتُ لِسَعِیدِ بْنِ الْمُسَیَّبِ إِنَّکَ أَخْبَرْتَنِی أَنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ النَّفْسُ الزَّکِیَّهُ وَ أَنَّکَ لَا تَعْرِفُ لَهُ نَظِیراً قَالَ کَذَلِکَ وَ مَا هُوَ مَجْهُولٌ مَا أَقُولُ فِیهِ وَ اللَّهِ مَا رُئِیَ مِثْلُهُ قَالَ عَلِیُّ بْنُ زَیْدٍ فَقُلْتُ وَ اللَّهِ إِنَّ هَذِهِ الْحُجَّهُ الْوَکِیدَهُ عَلَیْکَ یَا سَعِیدُ فَلِمَ لَمْ تُصَلِّ عَلَی جِنَازَتِهِ فَقَالَ إِنَّ الْقُرَّاءَ کَانُوا لَا یَخْرُجُونَ إِلَی مَکَّهَ حَتَّی یَخْرُجَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَخَرَجَ وَ خَرَجْنَا مَعَهُ أَلْفَ رَاکِبٍ فَلَمَّا صِرْنَا بِالسُّقْیَا نَزَلَ فَصَلَّی وَ سَجَدَ سَجْدَهَ الشُّکْرِ فَقَالَ فِیهَا.

۱- ۱. بصائر الدرجات ج ۱۰ باب ۹، و أخرجه الکلینی فی الکافی ج ۱ ص ۴۶۸ و فی سنده(عن أبی عماره) بدل ابن عمران.

۲- ۲. مختصر بصائر الدرجات ص ۷.

۳- ۳. فقه الرضا فی(باب آخر فی الصلاه علی المیت) طبع ایران سنه ۱۲۷۴ ه.

۴- ۴. لم نعثر علیه فی الخرائج و الجرائح.

وَ فِی رِوَایَهِ الزُّهْرِیِّ عَنْ سَعِیدِ بْنِ الْمُسَیَّبِ قَالَ کَانَ الْقَوْمُ لَا یَخْرُجُونَ مِنْ مَکَّهَ حَتَّی یَخْرُجَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ سَیِّدُ الْعَابِدِینَ فَخَرَجَ علیه السلام فَخَرَجْتُ مَعَهُ فَنَزَلَ فِی بَعْضِ الْمَنَازِلِ فَصَلَّی رَکْعَتَیْنِ فَسَبَّحَ فِی سُجُودِهِ فَلَمْ یَبْقَ شَجَرٌ وَ لَا مَدَرٌ إِلَّا سَبَّحُوا مَعَهُ فَفَزِعْنَا فَرَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ یَا سَعِیدُ أَ فَزِعْتَ فَقُلْتُ نَعَمْ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ هَذَا التَّسْبِیحُ الْأَعْظَمُ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ جَدِّی عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ- لَا تَبْقَی الذُّنُوبُ مَعَ هَذَا التَّسْبِیحِ فَقُلْتُ عَلِّمْنَا.

وَ فِی رِوَایَهِ عَلِیِّ بْنِ زَیْدٍ عَنْ سَعِیدِ بْنِ الْمُسَیَّبِ أَنَّهُ سَبَّحَ فِی سُجُودِهِ فَلَمْ یَبْقَ حَوْلَهُ شَجَرَهٌ وَ لَا مَدَرَهٌ إِلَّا سَبَّحَتْ بِتَسْبِیحِهِ فَفَزِعْتُ مِنْ ذَلِکَ وَ أَصْحَابِی ثُمَّ قَالَ یَا سَعِیدُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ لَمَّا خَلَقَ جَبْرَئِیلَ أَلْهَمَهُ هَذَا التَّسْبِیحَ فَسَبَّحَتِ السَّمَاوَاتُ وَ مَنْ فِیهِنَّ لِتَسْبِیحِهِ الْأَعْظَمِ وَ هُوَ اسْمُ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ الْأَکْبَرُ- یَا سَعِیدُ أَخْبَرَنِی أَبِیَ الْحُسَیْنُ عَنْ أَبِیهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ جَبْرَئِیلَ عَنِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ أَنَّهُ قَالَ مَا مِنْ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِی آمَنَ بِی وَ صَدَّقَ بِکَ وَ صَلَّی فِی مَسْجِدِکَ رَکْعَتَیْنِ عَلَی خَلَاءٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا غَفَرْتُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ فَلَمْ أَرَ شَاهِداً أَفْضَلَ مِنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام حَیْثُ حَدَّثَنِی بِهَذَا الْحَدِیثِ فَلَمَّا أَنْ مَاتَ شَهِدَ جَنَازَتَهُ الْبَرُّ وَ الْفَاجِرُ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ الصَّالِحُ وَ الطَّالِحُ وَ انْهَالَ [النَّاسُ] یَتْبَعُونَهُ حَتَّی وُضِعَتِ الْجَنَازَهُ فَقُلْتُ إِنْ أَدْرَکْتُ الرَّکْعَتَیْنِ یَوْماً مِنَ الدَّهْرِ فَالْیَوْمُ هُوَ وَ لَمْ یَبْقَ إِلَّا رَجُلٌ وَ امْرَأَهٌ ثُمَّ خَرَجَا إِلَی الْجَنَازَهِ وَ ثَبَتُّ لِأُصَلِّیَ فَجَاءَ تَکْبِیرٌ مِنَ السَّمَاءِ فَأَجَابَهُ تَکْبِیرٌ مِنَ الْأَرْضِ وَ أَجَابَهُ تَکْبِیرٌ مِنَ السَّمَاءِ فَأَجَابَهُ تَکْبِیرٌ مِنَ الْأَرْضِ فَفَزِعْتُ وَ سَقَطْتُ عَلَی وَجْهِی فَکَبَّرَ مَنْ فِی السَّمَاءِ سَبْعاً وَ مَنْ فِی الْأَرْضِ سَبْعاً وَ صَلَّی عَلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا وَ دَخَلَ النَّاسُ الْمَسْجِدَ فَلَمْ أُدْرِکِ الرَّکْعَتَیْنِ وَ لَا الصَّلَاهَ عَلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا فَقُلْتُ یَا سَعِیدُ لَوْ کُنْتُ أَنَا لَمْ أَخْتَرْ إِلَّا الصَّلَاهَ عَلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِینُ فَبَکَی سَعِیدٌ ثُمَّ قَالَ مَا أَرَدْتُ إِلَّا الْخَیْرَ لَیْتَنِی کُنْتُ صَلَّیْتُ عَلَیْهِ فَإِنَّهُ مَا رُئِیَ مِثْلُهُ (۱).

۱- ۱. رجال الکشّیّ ص ۷۶.

«۹»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْمُسْتَرْشِدُ(۱) عَنِ ابْنِ جَرِيرٍ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ وَ عَنِ الزُّهْرِيِّ: مِثْلَهُ (۲).

«۱۰»- کشف، [کشف الغمه]: تُوُفِّيَ عليه السلام فِي ثَامِنَ عَشَرَ الْمُحَرَّمِ مِنْ سَنَهِ أَرْبَعٍ وَ تِسْعِينَ وَ قِيلَ خَمْسٌ وَ تِسْعُونَ وَ كَانَ عُمُرُهُ عليه السلام سَبْعاً وَ خَمْسِينَ سَنَةً كَانَ مِنْهَا مَعَ جَدِّهِ سَنَتَيْنِ وَ مَعَ عَمِّهِ الْحَسَنِ عليه السلام عَشْرَ سِنِينَ وَ أَقَامَ مَعَ أَبِيهِ بَعْدَ عَمِّهِ عَشْرَ سِنِينَ وَ بَقِيَ بَعْدَ قَتْلِ أَبِيهِ تَتِمَّهَ ذَلِكَ وَ قُبِرَ بِالْبَقِيعِ بِمَدِينَهِ الرَّسُولِ ص فِي الْقُبَّهِ الَّتِي فِيهَا الْعَبَّاسُ (۳).

وَ قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: أُصِيبَ عَلِيٌّ سَنَهَ اثْنَتَيْنِ وَ سَبْعِينَ وَ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ بَيْتِهِ سَنَهَ أربعين [أَرْبَعٍ] وَ تِسْعِينَ.

وَ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُونُسَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: مَاتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام وَ هُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَ خَمْسِينَ سَنَهً.

وَ عَنْ أَبِي فَرْوَهَ قَالَ: مَاتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام بِالْمَدِينَهِ وَ دُفِنَ بِالْبَقِيعِ سَنَهَ أَرْبَعٍ وَ تِسْعِينَ وَ كَانَ يُقَالُ لِهَذِهِ السَّنَهِ سَنَهُ الْفُقَهَاءِ لِكَثْرَهِ مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ فِيهَا.

حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: مَاتَ أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام سَنَهَ أَرْبَعٍ وَ تِسْعِينَ وَ صَلَّيْنَا عَلَيْهِ بِالْبَقِيعِ- وَ قَالَ غَيْرُهُ مَوْلِدُهُ سَنَهَ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِينَ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ مَاتَ سَنَهَ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ (۴).

«۱۱»- عم (۵)،[إعلام الورى] ضه، [روضه الواعظين]: تُوُفِّيَ عليه السلام بِالْمَدِينَهِ يَوْمَ السَّبْتِ لِاثْنَتَيْ عَشْرَهَ لَيْلَهً بَقِيَتْ مِنَ الْمُحَرَّمِ سَنَهَ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ لَهُ يَوْمَئِذٍ سَبْعٌ وَ خَمْسُونَ سَنَهً(۶).

۱- ۱. المسترشد ص ۱۱ طبع النجف و فيه صدر الحديث عن الواقدى، عن أبى معشر، عن سعد المقرى.

۲- ۲. المناقب ج ۳ ص ۲۷۷.

۳- ۳. كشف الغمّه ج ۲ ص ۲۷۵.

۴- ۴. كشف الغمّه ج ۲ ص ۲۸۵.

۵- ۵. إعلام الورى ص ۲۵۱ طبع طهران- نشر المكتبه العلميه الإسلاميه- و فيه(خلت) بدل(بقيت) و كذا فى طبعه ايران القديمه.

۶- ۶. روضه الواعظين ص ۱۷۲.

«۱۲»- عم، [إعلام الورى]: كَانَتْ مُدَّهُ إِمَامَتِهِ بَعْدَ أَبِيهِ أَرْبَعاً وَ ثَلَاثِينَ سَنَهً وَ كَانَ فِي أَيَّامِ إِمَامَتِهِ بَقِيَّهُ مُلْكِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَهَ وَ مُلْكَ مُعَاوِيَهَ بْنِ يَزِيدَ وَ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ وَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَ تُوُفِّيَ عليه السلام فِي مُلْكِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ (۱).

«۱۳»- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بِنْتِ إِلْيَاسَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ أُغْمِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ فَتَحَ عَيْنَيْهِ وَ قَرَأَ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَهُ وَ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَ أَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّهِ حَيْثُ نَشاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعامِلِينَ ثُمَّ قُبِضَ مِنْ سَاعَتِهِ وَ لَمْ يَقُلْ شَيْئاً(۲).

«۱۴»- كا، [الكافي] سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُبِضَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام وَ هُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَ خَمْسِينَ سَنَهً فِي عَامِ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ سنه وَ عَاشَ بَعْدَ الْحُسَيْنِ خَمْساً وَ ثَلَاثِينَ سَنَهً(۳).

أَقُولُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي الْكَامِلِ (۴)،: إِنَّهُ تُوُفِّيَ عليه السلام فِي أَوَّلِ سَنَهِ أَرْبَعٍ وَ تِسْعِينَ.

وَ قَالَ صَاحِبُ كِفَايَهِ الطَّالِبِ (۵)،: تُوُفِّيَ عليه السلام فِي ثَامِنَ عَشَرَ الْمُحَرَّمِ مِنْ سَنَهِ أَرْبَعٍ وَ تِسْعِينَ وَ قِيلَ خَمْسٌ وَ تِسْعُونَ.

وَ قَالَ الْكَفْعَمِيُ (۶): فِي الْخَامِسِ وَ الْعِشْرِينَ مِنَ الْمُحَرَّمِ كَانَتْ وَفَاهُ السَّجَّادِ عليه السلام وَ ذَكَرَ فِي الْجَدْوَلِ (۷) أَنَّهُ عليه السلام تُوُفِّيَ يَوْمَ السَّبْتِ فِي الثَّانِي وَ الْعِشْرِينَ مِنَ

۱- ۱. إعلام الورى ص ۲۵۲.

۲- ۲. الكافي ج ۱ ص ۴۶۸.

۳- ۳. الكافي ج ۱ ص ۴۶۸.

۴- ۴. الكامل لابن الأثير ج ۴ ص ۲۳۸.

۵- ۵. كفايه الطالب ص ۳۰۶ طبع النجف سنه ۱۳۵۶ و الموجود فيه: توفى بالمدينه سنه ۹۵ و له يومئذ ۵۷ سنه.

۶- ۶. مصباح الكفعميّ ص ۵۰۹.

۷- ۷. ص ۵۲۱ من المصباح.

الْمُحَرَّمِ لِخَمْسٍ وَ تِسْعِينَ سَمَّهُ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ كَانَ فِی مُلْكِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ.

وَ ذَكَرَ السَّيِّدُ بْنُ طَاوُسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی كِتَابِ الْإِقْبَالِ (۱)، فِی الصَّلَاةِ الْكَبِيرَةِ الَّتِی أَوْرَدَهَا فِيهِ:- وَ ضَاعِفِ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُ وَ هُوَ الْوَلِيدُ.

وَ قَالَ ابْنُ طَلْحَةَ فِی الْفُصُولِ (۲)،: وَ يُقَالُ إِنَّ الَّذِی سَمَّهُ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ.

وَ قَالَ الشَّيْخُ فِی الْمِصْبَاحِ (۳)،: فِی الْيَوْمِ الْخَامِسِ وَ الْعِشْرِينَ مِنَ الْمُحَرَّمِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَ تِسْعِينَ كَانَتْ وَفَاةُ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عليه السلام.

«۱۵»- كا، [الكافی] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ رَفَعَهُ قَالَ: لَمَّا حَضَرَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام الْوَفَاةُ أُغْمِیَ عَلَيْهِ فَبَقِیَ سَاعَةً ثُمَّ رَفَعَ عَنْهُ الثَّوْبَ ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَوْرَثَنَا الْجَنَّةَ نَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ثُمَّ قَالَ احْفِرُوا لِی وَ ابْلُغُوا إِلَى الرسخ [الرَّشْحِ] قَالَ ثُمَّ مَدَّ الثَّوْبَ عَلَيْهِ فَمَاتَ عليه السلام(۴).

«۱۶»- كا، [الكافی] الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ دُرُسْتَ عَنْ عِيسَى بْنِ بَشِيرٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَمَّا حَضَرَ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام الْوَفَاةُ ضَمَّنِی إِلَى صَدْرِهِ وَ قَالَ يَا بُنَيَّ أُوصِيكَ بِمَا أَوْصَانِی بِهِ أَبِی حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ وَ مِمَّا ذَكَرَ أَنَّ أَبَاهُ أَوْصَاهُ بِهِ قَالَ يَا بُنَيَّ إِيَّاكَ وَ ظُلْمَ مَنْ لَا يَجِدُ

۱- ۱. الإقبال ص ۳۴۵ فی اعمال شهر رمضان. طبع سنه ۱۳۱۴.

۲- ۲. الفصول المهمه ص ۱۹۴ و هو تأليف علیّ بن محمّد بن أحمد المالكی المكی الشهير بابن الصباغ المتوفّى سنه ۸۵۵ و ليس لابن طلحه، و الذی لابن طلحه هو مطالب السئول و هو مطبوع مكرّرا، و ليس فيه ما نقله المجلسیّ- ره- عنه.

۳- ۳. مصباح المتهجد ۵۵۱.

۴- ۴. الكافی ج ۳ ص ۱۶۵ و أخرجه الشيخ فی التهذيب ج ۱ ص ۴۵۳، و فيه(الرشح) بدل(الرسخ) و الرشح يعنی عرق الأرض و نداوتها، و الرسخ. بمعنى الثابت من الأرض لا الرخو الهيال.

عَلَیْکَ نَاصِراً إِلَّا اللَّهَ (۱).

«۱۷»- د، [العدد القویه]: فِی تَارِیخِ الْمُفِیدِ فِی الْیَوْمِ الْخَامِسِ وَ الْعِشْرِینَ مِنَ الْمُحَرَّمِ سَنَهَ أَرْبَعٍ وَ تِسْعِینَ کَانَتْ وَفَاهُ مَوْلَانَا الْإِمَامِ السَّجَّادِ زَیْنِ الْعَابِدِینَ أَبِی مُحَمَّدٍ وَ أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام.

وَ فِی کِتَابِ تَذْکِرَهِ الْخَوَاصِّ،: تُوُفِّیَ سَنَهَ أَرْبَعٍ وَ تِسْعِینَ ذَکَرَهُ ابْنُ عَسَاکِرَ وَ سَنَهَ اثْنَتَیْنِ وَ تِسْعِینَ قَالَهُ أَبُو نُعَیْمٍ وَ سَنَهَ خَمْسٍ وَ تِسْعِینَ وَ الْأَوَّلُ أَصَحُّ لِأَنَّهَا تُسَمَّی سَنَهَ الْفُقَهَاءِ لِکَثْرَهِ مَنْ مَاتَ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَ کَانَ عَلِیٌّ سَیِّدُ الْفُقَهَاءِ مَاتَ فِی أَوَّلِهَا وَ تَتَابَعَ النَّاسُ بَعْدَهُ- سَعِیدُ بْنُ الْمُسَیَّبِ وَ عُرْوَهُ بْنُ الزُّبَیْرِ وَ سَعِیدُ بْنُ جُبَیْرٍ وَ عَامَّهُ فُقَهَاءِ الْمَدِینَهِ وَ قِیلَ تُوُفِّیَ علیه السلام یَوْمَ السَّبْتِ ثَامِنَ عَشَرَ الْمُحَرَّمِ سَنَهَ خَمْسٍ وَ سَبْعِینَ بِالْمَدِینَهِ سَمَّهُ الْوَلِیدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ مَرْوَانَ (۲)

وَ عُمُرُهُ علیه السلام تِسْعٌ وَ خَمْسُونَ سَنَهً وَ أَرْبَعَهُ أَشْهُرٍ وَ أَیَّامٌ- وَ رُوِیَ أَنَّ عُمُرَهُ سَبْعٌ وَ خَمْسُونَ سَنَهً مِثْلُ عُمُرِ أَبِیهِ أَقَامَ مَعَ جَدِّهِ سَنَتَیْنِ وَ مَعَ عَمِّهِ عَشْرَ سِنِینَ وَ مَعَ أَبِیهِ عَشْرَ سِنِینَ وَ بَعْدَ وَفَاهِ أَبِیهِ خَمْساً وَ ثَلَاثِینَ سَنَهً.

وَ رُوِیَ فِی الدُّرِّ: عُمُرُهُ علیه السلام سَبْعٌ وَ خَمْسُونَ سَنَهً وَ قِیلَ ثَمَانٌ وَ خَمْسُونَ سَنَهً وَ دُفِنَ بِالْبَقِیعِ مَعَ عَمِّهِ الْحَسَنِ علیه السلام.

۱- ۱. الکافی ج ۲ ص ۳۳۱.

۲- ۲. تذکره الخواص ص ۱۸۷ طبع ایران.

باب ۱۱ أحوال أولاده و أزواجه صلوات الله عليه

و نورد فيه تفاصيل ما ورد فی زيد بن علی المقتول و ما ورد فی أمثاله و أضرابه ممن انتسب إلی أهل هذا البيت من غير المعصومين عليهم السلام مجملا.

«۱»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: أَبْنَاؤُهُ اثْنَا عَشَرَ مِنْ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ إِلَّا اثْنَيْنِ مُحَمَّدٌ الْبَاقِرُ وَ عَبْدُ اللَّهِ الْبَاهِرُ أُمُّهُمَا أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْدٌ الشَّهِيدُ بِالْكُوفَهِ وَ عُمَرُ تَوْأَمٌ وَ الْحُسَيْنُ الْأَصْغَرُ وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَ سُلَيْمَانُ تَوْأَمٌ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عُبَيْدُ اللَّهِ تَوْأَمٌ وَ مُحَمَّدٌ الْأَصْغَرُ فَرْدٌ وَ عَلِيٌّ وَ هُوَ أَصْغَرُ وُلْدِهِ وَ خَدِيجَهُ فَرْدٌ وَ يُقَالُ لَمْ تَكُنْ لَهُ بِنْتٌ وَ يُقَالُ وُلِدَتْ لَهُ فَاطِمَهُ وَ عُلَيَّهُ وَ أُمُّ كُلْثُومٍ أَعْقَبَ مِنْهُمْ مُحَمَّدٌ الْبَاقِرُ وَ عَبْدُ اللَّهِ الْبَاهِرُ وَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ وَ عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ وَ الْحُسَيْنُ الْأَصْغَرُ(۱).

«۲»- كشف، [كشف الغمه] قِيلَ: كَانَ لَهُ تِسْعَهُ أَوْلَادٍ ذُكُورٍ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ أُنْثَى وَ قَالَ ابْنُ الْخَشَّابِ فِی كِتَابِ مَوَالِيدِ أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام وُلِدَ لَهُ ثمان [ثَمَانِيَهُ] بَنِينَ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ أُنْثَى- أَسْمَاءُ وُلْدِهِ مُحَمَّدٌ الْبَاقِرُ وَ زَيْدٌ الشَّهِيدُ بِالْكُوفَهِ وَ عَبْدُ اللَّهِ وَ عُبَيْدُ اللَّهِ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عَلِيٌّ وَ عُمَرُ(۲).

«۳»- د، [العدد القويه] قِيلَ: كَانَ لَهُ مِنَ الْأَوْلَادِ عَشَرَهُ رِجَالٍ وَ أَرْبَعُ نِسْوَهٍ. فِی الدُّرِّ: وَلَدَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام خَمْسَهَ عَشَرَ وَلَداً مَوْلَانَا مُحَمَّدٌ الْبَاقِرُ- عليه السلام أُمُّهُ أُمُّ الْحَسَنِ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام وَ عَبْدُ اللَّهِ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ أُمُّهُمْ أُمُّ وَلَدٍ وَ زَيْدٌ وَ عُمَرُ لِأُمِّ وَلَدٍ وَ الْحُسَيْنُ الْأَصْغَرُ وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَ سُلَيْمَانُ

۱- ۱. المناقب ج ۳ ص ۳۱۱.

۲- ۲. كشف الغمّه ج ۲ ص ۲۷۴.

لِأَمٍّ وَلَدٍ وَ عَلِيٌّ وَ كَانَ أَصْغَرَ وُلْدِهِ وَ خَدِيجَهُ أُمُّهُمَا أُمُّ وَلَدٍ وَ مُحَمَّدٌ الْأَصْغَرُ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ وَ فَاطِمَهُ وَ عُلَيَّهُ وَ أُمُّ كُلْثُوم أُمُّهُنَّ أُمُّ وَلَدٍ وَ الْعَقِبُ مِنْ وُلْدِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عليه السلام فِي سِتَّهِ رِجَالٍ مَوْلَانَا الْبَاقِرُ وَ عَبْدُ اللَّهِ الْأَرْقَطُ وَ عُمَرُ وَ عَلِيٌّ وَ الْحُسَيْنُ الْأَصْغَرُ وَ زَيْدٌ وَ الْعَقِبُ مِنْ وُلْدِ عَبْدِ اللَّهِ (١) مِنْ مُحَمَّدٍ الْأَرْقَطِ(٢)

وَ مِنْهُ مِنْ إِسْمَاعِيلَ (٣)

١- ١. عبد اللّه هو المعروف بالباهر لقب بذلك لجماله، قالوا: ما جلس مجلسا الا بهر جماله و حسنه من حضر، قال الشيخ المفيد فى الإرشاد ص ٢٨۵ كان يلى صدقات النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و صدقات أمير المؤمنين عليه السلام و كان فاضلا فقيها روى عن آبائه عن رسول اللّه أخبارا كثيره و حدث الناس، و حملوا عنه الآثار. و ذكر أبو نصر البخارى فى سر السلسله العلويه ص ۵٠ أن أمه أم أخيه- الامام- محمد الباقر و هى أم عبد اللّه بنت الحسن السبط عليه السلام توفى و هو ابن سبع و خمسين سنه، لاحظ عمده الطالب ص ٢۵٢ طبع النجف و مشجر العميدى ص ١١٠.

٢- ٢. محمّد هو المعروف بالارقط قال أبو نصر البخارى فى سر السلسله العلويه ص ۵٠: و من يطعن فى الارقط فلا يطعن من حيث النسب و العقب، و انما يطعنون لشى ء جرى بينه و بين- الامام- الصادق عليه السلام يقال: بصق فى وجه الصادق عليه السلام فدعا عليه الصادق عليه السلام فصار أرقط الوجه به نمش كريه المنظر، و أمّا نسبه فلا يطعن فيه اه. قال العمرى: كان- محمد- محدثا من أهل المدينه أقطعه السفاح عين سعيد بن خالد، و انما لقب بالارقط لانه كان مجدورا، اه و ذكر أبو الفرج انه كان رسول الصادق عليه السلام الى الهاشمين حين دعوه لحضور مؤتمرهم بالابواء لبيعه محمّد النفس الزكيه. و أظن قويا انه من الوهم تلقيب أبيه عبد اللّه بالارقط كما فى المتن و جمهره ابن حزم ص ۵٣ و مقاتل الطالبيين ص ٢٠٧ خاصّه بعد ملاحظه ان عبد اللّه كان يعرف بالباهر لجماله- كما سبق- و هو ينافى انه ارقط، و يؤكد ذلك ما ذكره أبو نصر البخارى و الشيخ العمرى النسابه فى ترجمه محمّد المترجم له فلاحظ.

٣- ٣. أمه أمّ سلمه بنت الإمام محمّد الباقر خرج مع أبى السرايا ذكره ابن عنبه فى العمده ص ٢۵٢ و العميدى فى مشجره ص ١١٠.

بْنِ مُحَمَّدٍ فِي رَجُلَيْنِ- مُحَمَّدُ(۱) بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَ الْعَقِبُ مِنْ وُلْدِ عُمَرَ(۲)

بْنِ عَلِيٍّ مِنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ وَ فِيهِ الْعَدَدُ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ وَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ فِي الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ الْأَشْرَفِ وَ الْقَاسِمِ (۳) بْنِ عَلِيٍّ وَ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ أَخِي عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ مِنْ رَجُلَيْنِ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بِالْكُوفَهِ وَ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِطَبَرِسْتَانَ وَ عُمَرُ وَ جَعْفَرٌ لَهُمَا عَقِبٌ بِخُرَاسَانَ وَ الْعَقِبُ مِنْ وُلْدِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ علیه السلام مِنْ ثَلَاثَهِ نَفَرٍ- الْحُسَيْنِ (۴)

۱- ۱. ذكره أبو نصر البخارى فى كتابه ص ۵۱ و قال: أمه و أم أخيه الحسن زينب بنت عبد اللّه الأعرج و كان محمّد بن إسماعيل أحد الشجعان، خرج محمّد بن محمّد بن زيد ابن على بالكوفه و معه محمّد بن إسماعيل بن محمّد بن عبد اللّه فوجهه الى المدائن و نواحيها فتوجه إليه أحمد بن عمر فى ألف من الخراسانيه، فليقيه ابن الارقط محمّد بن إسماعيل بن محمّد بساباط فهزمه و قتل أكثر رجاله، اه و ذكر نحو ذلك أبو الفرج الأصبهانىّ فى مقاتله ص ۵۳۶ و قال و استولى محمّد بن إسماعيل على البلاد، و ذكر ان الذى أرسله هو ابو السرايا.

۲- ۲. سيأتى عن الإرشاد بعض ترجمته تحت الرقم ۱۰.

۳- ۳. يكنى أبا على، كان شاعرا و اختفى ببغداد، و هو لام ولد، أشخصه الرشيد من الحجاز و مات فى الحبس، كذا فى حواشى المشجر الكشّاف ص ۱۱۳. و القاسم هذا هو والد محمّد القائم بالطالقان أيّام المعتصم، و اعتقد به طائفه من الجاروديه انه حى لم يمت و لا قتل و لا يموت حتّى يملا الأرض عدلا كما ملئت جورا.(الفصل لابن حزم الظاهرى ج ۴ ص ۱۲۷).

۴- ۴. الحسين بن زيد، يلقب بذى الدمعه، و ذى العبره لبكائه، ذكر أبو الفرج فى مقاتله ص ۳۸۸ عن يحيى بن الحسين بن زيد قال قالت امى لابى ما أكثر بكاءك؟ فقال: و هل ترك السهمان و النار سرورا يمنعنى من البكاء، يعنى السهمين اللذين قتل بهما أبوه زيد و أخوه يحيى. ولد الحسين بالشام، و أمه أم ولد، و يكنى أبا عبد اللّه، مات أبوه و هو صغير فرباه الإمام الصّادق عليه السلام و علمه، عده الشيخ الطوسىّ فى رجاله ۱۶۸ من أصحاب الامام الصادق عليه السلام، شهد الحرب مع محمّد و إبراهيم ابنى عبد اللّه المحض، ثمّ توارى قال أبو الفرج: و كان مقيما فى منزل جعفر بن محمّد، و كان جعفر رباه و نشأ فى حجره منذ قتل أبوه، و أخذ عنه علما كثيرا. و نحوه فى المجدى للعمرى و سر السلسله للبخارى، عمى فى آخر عمره ... مات سنه ۱۳۵ و قيل ۱۴۰ و هو الصحيح. و وصفه صاحب غايه الاختصار ص ۱۲۱ بقوله: كان سيدا جليلا شيخ أهله و كريم قومه، و كان من رجال بنى هاشم لسانا و بيانا و علما و زهدا و فضلا و احاطه بالنسب و أيّام الناس اه ذكر فى المنتقله و العمده و المشجر الكشّاف و غيرها.

وَ عِیسَی (۱)

وَ مُحَمَّدٍ(۲) وَ مِنَ الْحُسَیْنِ بْنِ زَیْدٍ

۱- ۱. أمه أم ولـد نوبیه ولد فی المحرم سـنه ۱۰۹، لیله عیـد المیلاد فی دیر للنصاری حیث کان أبوه زیـد أشـخص الی هشام بن عبد الملک، و کانت أم عیسـی معه فضـربها المخاض فی الطریق فنزل دیرا للنصاری فولدت له تلک اللیله(عیسـی) سـماه باسـم المسـیح، شـهد عیسـی الحرب مع محمّد النفس الزکیه و کان علی میمنته أو علی شـرطه کما فی الکافی و بعده لحق بابراهیم بن عبد اللّه بالبصـره فشهد الحرب معه و کان علی میمنته و کان وصیه و حامل رایته. و لما قتل إبراهیم بباخمری انصرف عیسی الی الکوفه فعرضت له لبوه معهـا أشـبالها فجعلت تحمل علی الناس فأخـذ عیسـی سـیفه و ترسه ثمّ نزل إلیها فقتلها، فقال له مولی له: أیتمت أشـبالها یا سـیدی، فضـحک و قال: نعم أنا میتم الاشـبال، فکان أصـحابه بعد ذلک إذا ذکروه کنوا عنه و قالوا: قال مؤتم الاشـبال کذا، و فعل مؤتم الاشبال کذا فیخفی أمره اختفی أیّام المنصور و المهدی و الهادی و فی أیامه مات بالکوفه سنه ۱۶۹ و له سـتون سـنه قالوا: و کان عیسـی أفضل من بقی من أهله دینا و علما و ورعا و زهدا و تقشـفا و أشدهم بصیره فی أمره و مذهبه مع علم کثیر و روایه للحدیث و طلب له، و کان شاعرا و قد ذکرت بعض شعره فی(معجم شعراء الطالبیین).

۲- ۲. یکنی أبا جعفر و قیل أبو عبد اللّه و هو أصـغر ولد أبیه، أمه أم ولد سندیه و کان فی غایه الفضل و نهایه النبل، و قصته مع محمّـد بن هشام المروانی تشـهد علی غایه نبله و سـمو نفسه و رفعه شأنه، و ذلک حین طلب المنصور محمّـد بن هشام وجد فی طلبه حتّی إذا حج فی بعض السنین أحس به فی المسجد الحرام فوکل الربیع بغلق الأبواب الا بابا واحدا و أن لا یخرج منه الا من عرفه، فأحس المروانی بالشر و تحیر، فلمحه محمّد بن زید- المترجم له- و هو لا یعرفه فقال له أراک متحیرا فمن أنت؟ قال ولی الأمان؟ فأمنه فعرفه المروانی بنفسه و قال له: من أنت؟ فقال أنا محمّـد بن زیـد، فأسـقط فی ید المروانی و قال: عند اللّه أحتسـب نفسـی اذن، فقال له محمّـد بن زیـد: لا بأس علیک فانّک لست بقاتل زیـد و لا فی قتلک درک بثاره، الآن خلاصک أولی منی باسلامک. ثم احتال فی خلاصه حتّی أخرجه معه من الجامع و خلی سبیله، و القصه طریفه مذکوره فی عمده الطالب ص ۲۹۹ و غیرها. و ترجمه الخطیب البغـدادیّ و قال: ورد بغـداد أیّام المهـدی و حدث بها. و ذکر ان محمّد بن عبد اللّه بن الحسن المثنی- النفس الزکیه- أوصـی فقال: ان حدث بی حدث فالامر الی أخی إبراهیم بن عبد اللّه، فان أصـیب إبراهیم بن عبد اللّه فالامر الی عیسی بن زیـد بن علیّ و محمّـد بن زیـد بن علیّ قال الحسن بن محمّـد بن یحیی العلوی قال جـدی: و کان محمّـد بن زید من رجالات بنی هاشم لسانا و بیانا.

فِی یَحْیَی (۱)

بْنِ الْحُسَیْنِ وَ فِیهِ الْبَیْتُ وَ عَلِی (۲)

بْنِ الْحُسَیْنِ

۱- ۱. عده الشیخ الطوسیّ فی رجاله ص ۲۶۴ من أصحاب الکاظم و قال: واقفی اه. و قال أبو الغنائم محمّد بن علیّ بن محمّد العمری: أمه حسینیه و توفی ببغداد سنه ۲۲۰ و صلی علیه المأمون و کانت له نباهه، و سئل الشیخ أبو الحسن- من کانت أمه- یحیی بن الحسین فقال خدیجه بنت- الامام- الباقر علیه السلام، یکنی أبا الحسین، و ترجمه الخطیب فی تاریخه ج ۱۴ ص ۱۸۹ و قال: سکن بغداد و حدث عن أبیه، کما ذکر انه توفی یوم الاربعاء لاربع خلون من شهر ربیع الآخر من سنه ۳۷- أی بعد المائتین- و دفن فی مقابر قریش و صلی علیه عبد اللّه بن هارون و دخل قبره اه. و فی النفس من تاریخ الوفاه شیء و ذلک ان عبد اللّه بن هارون- المأمون- مات بطرسوس سنه ۲۱۸ فکیف یکون صلی ببغداد علی من مات سنه ۲۲۰ أو ۲۳۷ فلاحظ.

۲- ۲. کان ببغداد و قتل بالاهواز ذکره فی المنتقله و العمده و المشجر الکشّاف و وصفه العمیدی فی کتابه بالشبیه، مع أن الذهبی فی المشتبه ص ۴۰۳ نص علی أن الشبیه لقب محمّد بن علی- المترجم له- ابن الحسین بن زید بن علیّ و أنّه الشبیه الصغیر، أما الکبیر فهو القاسم بن محمّد بن جعفر الصادق، و أن اللقب لهما و لاولادهما.

وَ الْحُسَيْنِ (١)

بْنِ الْحُسَيْنِ وَ الْقَاسِمِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ إِسْحَاقَ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ عَبْدِ اللَّهِ وَ مِنْ وُلْدِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي رَجُلٍ وَاحِدٍ وَ هُوَ جَعْفَرُ(٢)

بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مِنْهُ فِي ثَلَاثَةٍ- مُحَمَّدٍ وَ أَحْمَدَ(٣)

وَ الْقَاسِمِ

ص: ١٦٠

١- ١. هو المعروف بالقعدد قال أبو الفرج فى المقاتل: ص ٦٩٨ حدّثنى حكيم بن يحيى قال: كان الحسين بن الحسين بن زيد شيخ بنى هاشم و ذا قعددهم، و كانت الأموال تحمل إليه من الآفاق، قال: فاجتمعنا يوما عند جدك أبى الحسن محمّد بن أحمد الأصبهانىّ و جماعه من الطالبيين، فيهم الحسين بن الحسين بن زيد بن علىّ، و محمّد بن على بن حمزه العلوى العباسىّ، و أبو هاشم داود بن القاسم الجعفرى، فقال جدك للحسين: يا أبا عبد اللّه أنت أقعد ولد رسول اللّه كلهم، و أبو هاشم أقعد ولد جعفر، و أنتما شيخا آل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و جعل يدعو لهما بالبقاء قال: فنفس محمّد بن علىّ بن حمزه ذلك عليهما فقال له: يا أبا الحسن و ما ينفعهما من القعدد فى هذا الزمان و لو طلبا عليه من أهل العصر باقه بقل ما أعطياها.(تنبيه) ورد فى المقاتل المطبوعه(الحسن) و الصواب(الحسين).

٢- ٢. يلقب بالشاعر، أمه عناده كما فى أنساب مصعب ص ٧١ و قيل سهاده بنت خلف المخزومى كما فى مشجر العميدى ص ٧٩ قال أبو الحسن العمرى: و كان جعفر شاعرا أديبا ولاه أخوه محمّد أيّام أبى السرايا واسط. و قال أبو طالب المروزى: أما محمّد بن زيد فعقبه الصحيح من رجل واحد و هو جعفر الرئيس الشاعر، خرج بخراسان و قتل بمرو، و قبره بها فى سكه ساسان، و ذكر العميدى ان قبره و قبر أخيه محمّد الملقب بالمعتز باللّه فى مكان واحد.

٣- ٣. كان من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام مقربا عنده للغايه و لاجله كتب الكتاب المسمى بالفقه الرضوى- فيما يروى صاحب رياض العلماء- و إليه ينتهى نسب السيّد عليخان المدنىّ الشيرازى صاحب شرح الصحيفه و أنوار الربيع و السلافه و الدرجات الرفيعه و الطراز و غيرها من المؤلّفات الممتعه. و يعرف المترجم له بالسكين و هو لقبه و به يعرف ولده قال العمرى: من ولده بنو سكين بالبصره لهم موضع و حشمه. و لخاتمه المحدثين العلامه النورىّ قدّس سرّه فى خاتمه المستدرك ج ٣ ص ٣٣٦ الى ص ٣٦١ بحث طويل عن الفقه الرضوى و صحته و اعتباره مع استعراض لاقوال المنكرين و حججهم، و فيه من النقض و الإبرام ما يطول بذكره المقام.

وَ الْعَقِبُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ (۱) بْنَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي خَمْسَهِ رِجَالٍ- عُبَيْدِ اللَّهِ (۲)

۱- ۱. يكنى أبا عبد اللّه، أمه أم ولد اسمها سعاده، لقب بالاصغر لان له أخا أكبر منه اسمه الحسين لم يعقب، كان المترجم له عفيفا محدثا فاضلا كما في العمده و زهره المقول و المشجر الكشّاف. و وصفه صاحب غايه الاختصار بقوله: كان زاهدا عابدا ورعا محدثا، ولده نقباء الاطراف أجلاء عظماء مقبولون مطاعون، روى الحديث عن أبيه و عمته فاطمه بنت الحسين عليه السلام و عن أخيه الامام أبي جعفر محمّد بن علي الباقر و عن غيرهم. و كتب الناس عنه الحديث، و كان أشبه الناس بأبيه في التأله و التعبد اه. عده الشيخ الطوسيّ في رجاله من أصحاب الأئمّه السجّاد و الباقر و الصادق عليهم السلام وصفه ابن حزم في الجمهره بأنّه أعرج- توفّي سنه ۱۵۷ و له سبع و خمسون سنه كذا- و دفن بالبقيع. فعلى هذا تكون ولادته سنه ۱۰۰ من الهجره و هذا لا يصحّ لان وفاه الإمام السجّاد عليه السلام قبل المائه بسنين قطعا، و قد حققت ذلك في هامش(منتقله الطالبيين).

۲- ۲. هو المعروف بالاعرج لنقص كان في احدى رجليه يكنى أبا علي، أمه أم خالد بنت حمزه بن مصعب بن الزبير بن العوام، تخلف عبيد اللّه عن بيعه محمّد النفس الزكيه، فحلف محمّد ان رآه قتله، فلما جي ء به غمض محمّد عينيه لئلا يراه- و قد كره قتله- مخافه أن يحنث، وفد عبيد اللّه على السفاح فأقطعه ضيعه بالمدائن تغل كل سنه ثمانين ألف دينار و ورد خراسان على أبي مسلم صاحب الدعوه فأجرى له أرزاقا كثيره و عظمه أهل خراسان فثقل على أبي مسلم مكانه فجفاه و قال له ان نيسابور لا تحتملك. و في غايه الاختصار ص ۱۵۱ أن أبا مسلم كان دعاه الى البيعه قبل بني العباس فأبى ذلك و حين ألح عليه و تنافرا في ذلك فتراجع عبيد اللّه الى خلفه فسقط فتضعضعت رجله و عرج، فلما أفضى الامر الى بني العباس أقطعوه هذه الضيعه(البندشير)- البندنيجين- و غيرها. مات عبيد اللّه في ضيعته بذي أمان في حياه أبيه و هو ابن سبع و ثلاثين سنه كما قاله أبو نصر البخاري، أو ابن ست و أربعين سنه كما قاله العمري.

وَ عَبْدِ اللَّهِ (۱)

وَ عَلِیٍ (۲) وَ سُلَیْمَانَ وَ الْحَسَنِ (۳)

وَ مِنْ وُلْدِ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَیْنِ فِی خَمْسَهِ رِجَالٍ مِنْهُمْ عَلِیُ (۴) بْنُ عُبَیْدِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدٌ(۵) وَ جَعْفَرٌ(۶)

وَ حَمْزَهُ(۷) وَ یَحْیَی

ص: ۱۶۲

۱- ۱. أمه أم أخویه علی و عبید اللّه أم خالد بنت حمزه بن مصعب الزبیری، قال ابن مهنا فیه: زاهد ورع من ذوی الاقتدار، عقبه بمکّه و المدینه و بغداد و واسط و خراسان و مصر و غیر ذلک، و مات فی سنه ۱۴۱ فی حیاه أبیه. ذکر فی المنتقله و العمده و سر السلسله العلویه و جمهره ابن حزم و المجدی و غیرها.

۲- ۲. أمه أم أخویه عبد اللّه و عبید اللّه، ذکره ابن عنبه و أبو نصر البخاری و قال فیه: و کان علیّ بن الحسین- الأصغر- ابن علی من رجال بنی هاشم لسانا و بیانا و فضلا، و قال ابن مهنا فیه: ابن الزبیریه أحد رجال بنی هاشم فضلا.

۳- ۳. یکنی أبا محمد، أمه و أم أخیه سلیمان عبده بنت داود بن أمامه بن سهل بن حنیف الأنصاریّ، قال أبو نصر فی کتابه ص ۷۴ نزل مکّه و قال العمری: کان مدنیا مات بأرض الروم، و کان محدثا. و فی نسب قریش ص ۷۲ لمصعب الزبیری ان الحسن و محمّد لام ولد. و یحیی و سلیمان امهما عبده بنت داود بن أبی امامه بن سهل بن حنیف الأنصاریّ.

۴- ۴. هو أبو الحسن المحدث، و یعرف بالصالح قال أبو نصر فی کتابه ص ۷۱: أمه أم ولد و کان من أهل الفضل و الزهد، و کان هو و زوجته أمّ سلمه بنت عبد اللّه بن الحسین بن علی یقال لهما: الزوج الصالح، و کان علیّ بن عبید اللّه مستجاب الدعوه، و ذکر أبو نصر و ابن عنبه ان محمّد بن إبراهیم طباطبا القائم بالکوفه کان قد أوصی إلیه، فان لم یقبل فلاحد ابنیه محمّد و عبید اللّه، فلم یقبل وصیته و لا أذن لابنیه فی الخروج.

۵- ۵. أمه أم ولد، و کان وصی أبیه، و کان کریما جوادا، توفی و هو ابن اثنتین و ثلاثین سنه کما فی العمده ص ۳۱۹ و مشجر العمیدی ص ۱۳۱.

۶- ۶. قال القاسم الرسی بن إبراهیم طباطبا: جعفر بن عبید اللّه امام من أئمه آل محمّد صلّی اللّه علیه و آله، قال أبو نصر البخاری: و کانت لجعفر شیعه یسمونه(الحجه) کان یشبه فی بلاغته و براعته بزید بن علیّ، و زید بن علیّ بعلی بن أبی طالب علیه السلام و کان من سادات بنی هاشم فضلا و ورعا و نسکا و حلما و شرفا، کان یأمر بالمعروف و ینهی عن المنکر و الشیعه- یعنی شیعته- یسمونه حجه اللّه فی أرضه.

۷- ۷. وصفه ابن عنبه فی العمده ص ۳۱۹ بمختلس الوصیه، و لم یذکر لنا سبب ذلک.

وَ مِنْ وُلْدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ فِی جَعْفَرٍ(۱)

وَحْدَهُ وَ مِنْهُ فِی مُحَمَّدٍ الْعَقِیقِیِّ أَعْقَبُ وَ إِسْمَاعِیلَ الْمُنْقِذِیِّ أَعْقُبٌ وَ أَحْمَدَ الْمُنْقِذِیِّ أَعْقَبُ- وَ مِنْ وُلْدِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ الْأَصْغَرِ فِی عِیسَی (۲)

بْنِ عَلِیٍّ أَعْقَبُ وَ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ أَعْقَبُ وَ هُوَ الْمَعْرُوفُ بِحُقَیْنَهَ(۳) وَ مُوسَی بْنُ عَلِیٍّ وَ یُعْرَفُ بِحِمَّصَهَ أَعْقَبُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ بَعْضُ وُلْدِهِ بِطَبَرِسْتَانَ.

وَ فِی تَذْکِرَهِ الْخَوَاصِّ، لِابْنِ الْجَوْزِی (۴) قَالَ ابْنُ سَعْدٍ فِی الطَّبَقَاتِ (۵): وُلِدَ لِزَیْنِ الْعَابِدِینَ أَوْلَادُ- الْحَسَنُ دَرَجَ وَ الْحُسَیْنُ الْأَکْبَرُ دَرَجَ وَ مُحَمَّدٌ الْبَاقِرُ فَهُوَ أَبُو جَعْفَرٍ الْفَقِیهُ وَ النَّسْلُ لَهُ وَ سَنَذْکُرُهُ وَ عَبْدُ اللَّهِ وَ أُمُّهُمْ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام وَ عُمَرُ وَ زَیْدٌ الْمَقْتُولُ بِالْکُوفَهِ وَ عَلِیٌّ وَ خَدِیجَهُ وَ أُمُّهُمْ أُمُّ وَلَدٍ وَ حُسَیْنٌ الْأَصْغَرُ وَ أُمُّ عَلِیٍّ وَ تُسَمَّی عُلَیَّهَ وَ أُمُّهُمَا أُمُّ وَلَدٍ وَ کُلْثُومٌ وَ سُلَیْمَانُ وَ مُلَیْکَهُ لِأُمِّ وَلَدٍ أَیْضاً وَ الْقَاسِمُ وَ أُمُّ الْحَسَنِ وَ أُمُّ الْبَنِینَ وَ فَاطِمَهُ لِأُمَّهَاتِ أَوْلَادٍ شَتَّی وَ قِیلَ وَ عُبَیْدُ اللَّهِ.

«۴»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ عِیسَی عَنِ الْبَزَنْطِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا علیه السلام عَنِ الرَّجُلِ یَتَزَوَّجُ الْمَرْأَهَ وَ یَتَزَوَّجُ أُمَّ وَلَدِ أَبِیهَا فَقَالَ لَا بَأْسَ بِذَلِکَ فَقُلْتُ لَهُ قَدْ بَلَغَنَا عَنْ أَبِیکَ أَنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ تَزَوَّجَ ابْنَهَ لِلْحَسَنِ علیه السلام وَ أُمَّ وَلَدٍ لِلْحَسَنِ وَ لَکِنَّ رَجُلًا

---

۱ - ۱. قال العمری فی المجدی فی حقه ... و کان کثیر الفضل جم المحاسن، أمه زبیریه، یلقب صحصحا. و قال أبو نصر البخاری: و کان جعفر بن عبد اللّه بن الحسین من أهل الخیر، و ذکره ابن عنبه فی العمده و لقبه صحصحا و ورد ذکره مکرّرا فی(منتقله الطالبیین).

۲- ۲. هو المعروف بغضاره ذکره العمیدی فی مشجره ص ۱۳۶ و ورد ذکره فی المنتقله و العمده و غیرهما مکرّرا.

۳- ۳. ذکر أبو نصر البخاری فی سر السلسله ص ۷۳ ان أمه أم أخویه محمّد و عیسی نوفلیه، و ذکره الطباطبائی فی المنتقله و ابن عنبه فی العمده و العمیدی فی مشجره و غیرهم.

۴- ۴. تذکره الخواص ص ۱۸۷.

۵- ۵. طبقات ابن سعد ج ۵ ص ۲۱۱ بتفاوت فی اللفظ فراجع.

سَأَلَنِی أَنْ أَسْأَلَکَ عَنْهَا فَقَالَ لَیسَ هُوَ هَکَذَا إِنَّمَا تَزَوَّجَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ ابْنَهً لِلْحَسَنِ وَ أَمَّ وَلَدٍ لِعَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ الْمَقْتُولِ عِنْدَکُمْ فَکُتِبَ بِذَلِکَ إِلَی عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ مَرْوَانَ لِیُعَابَ بِهِ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَلَمَّا قَرَأَ الْکِتَابَ قَالَ إِنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ لَیَضَعُ نَفْسَهُ وَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لَیَرْفَعُهُ (۱).

«۵»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ جَمِیعاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُکَیْرٍ عَنْ زُرَارَهَ بْنِ أَعْیَنَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَهِ شَیْبَانِیٌّ یُقَالُ لَهُ عَبْدُ الْمَلِکِ بْنُ حَرْمَلَهَ عَلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَقَالَ لَهُ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام أَ لَکَ أُخْتٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَتُزَوِّجُنِیهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَضَی الرَّجُلُ وَ تَبِعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام حَتَّی انْتَهَی إِلَی مَنْزِلِهِ فَسَأَلَ عَنْهُ فَقِیلَ لَهُ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ وَ هُوَ سَیِّدُ قَوْمِهِ.

ثُمَّ رَجَعَ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَقَالَ لَهُ یَا أَبَا الْحَسَنِ سَأَلْتُ عَنْ صِهْرِکَ هَذَا الشَّیْبَانِیِّ فَزَعَمُوا أَنَّهُ سَیِّدُ قَوْمِهِ فَقَالَ لَهُ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام إِنِّی لَأُبَرِّئُکَ یَا فُلَانُ عَمَّا أَرَی وَ عَمَّا أَسْمَعُ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ رَفَعَ بِالْإِسْلَامِ الْخَسِیسَهَ وَ أَتَمَّ بِهِ النَّاقِصَهَ وَ أَکْرَمَ بِهِ اللُّؤْمَ فَلَا لُؤْمَ عَلَی مُسْلِمٍ إِنَّمَا اللُّؤْمُ لُؤْمُ الْجَاهِلِیَّهِ(۲).

«۶»- کا، [الکافی] عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ یَزِیدَ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: کَانَ لِعَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ مَرْوَانَ عَیْنٌ بِالْمَدِینَهِ یَکْتُبُ إِلَیْهِ بِأَخْبَارِ مَا یَحْدُثُ فِیهَا وَ إِنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیه السلام أَعْتَقَ جَارِیَهً لَهُ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا فَکَتَبَ الْعَیْنُ إِلَی عَبْدِ الْمَلِکِ فَکَتَبَ عَبْدُ الْمَلِکِ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَنِی تَزْوِیجُکَ مَوْلَاتَکَ وَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ کَانَ فِی أَکْفَائِکَ مِنْ قُرَیْشٍ مَنْ تَمَجَّدُ بِهِ فِی الصِّهْرِ وَ تَسْتَنْجِبُهُ فِی الْوَلَدِ فَلَا لِنَفْسِکَ نَظَرْتَ وَ لَا عَلَی وُلْدِکَ أَبْقَیْتَ وَ السَّلَامُ.

ص: ۱۶۴

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۲۱۷.

۲- ۲. الکافی ج ۵ ص ۳۴۴.

فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ بَلَغَنِی كِتَابُكَ تُعَنِّفُنِی بِتَزْوِيجِی مَوْلَاتِی وَ تَزْعُمُ أَنَّهُ قَدْ كَانَ فِی نِسَاءِ قُرَيْشٍ مَنْ أَتَمَجَّدُ بِهِ فِی الصِّهْرِ وَ أَسْتَنْجِبُهُ فِی الْوَلَدِ وَ إِنَّهُ لَيْسَ فَوْقَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله مُرْتَقًى فِی مَجْدٍ وَ لَا مُسْتَزَادٌ فِی كَرَمٍ وَ إِنَّمَا كَانَتْ مِلْكَ يَمِينِی خَرَجَتْ مِنِّی أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنِّی بِأَمْرٍ الْتَمَسْتُ بِهِ ثَوَابَهُ ثُمَّ ارْتَجَعْتُهَا عَلَى سُنَّتِهِ وَ مَنْ كَانَ زَكِيّاً فِی دِينِ اللَّهِ فَلَيْسَ يُخِلُّ بِهِ شَيْ ءٌ مِنْ أَمْرِهِ وَ قَدْ رَفَعَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ الْخَسِيسَةَ وَ تَمَّمَ بِهِ النَّقِيصَةَ وَ أَذْهَبَ اللُّؤْمَ فَلَا لُؤْمَ عَلَى امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِنَّمَا اللُّؤْمُ لُؤْمُ الْجَاهِلِيَّةِ وَ السَّلَامُ فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ رَمَى بِهِ إِلَى ابْنِهِ سُلَيْمَانَ فَقَرَأَهُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَشَدَّ مَا فَخَرَ عَلَيْكَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَقَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقُلْ ذَلِكَ فَإِنَّهَا أَلْسُنُ بَنِی هَاشِمٍ الَّتِی تَفْلِقُ الصَّخْرَ وَ تَغْرِفُ مِنْ بَحْرٍ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَا بُنَيَّ يَرْتَفِعُ مِنْ حَيْثُ يَتَّضِعُ النَّاسُ (۱).

«۷»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب مُرْسَلًا: مِثْلَهُ (۲) ثُمَّ قَالَ وَ فِی الْعِقْدِ: أَنَّهُ قَالَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عليه السلام وَ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ تَزَوَّجَ أَمَتَهُ وَ امْرَأَةَ عَبْدِهِ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ يَشْرُفُ مِنْ حَيْثُ يَتَّضِعُ النَّاسُ (۳)

وَ ذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ يَقُولُ إِنَّهُ قَدْ تَزَوَّجَ بِأُمِّهِ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَتْ رَبَّتْهُ فَكَانَ يُسَمِّيهَا أُمِّی.

«۸»- ين، [كتاب حسين بن سعيد] و النوادر النَّضْرُ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام رَأَى امْرَأَةً فِی بَعْضِ مَشَاهِدِ مَكَّةَ فَأَعْجَبَتْهُ فَخَطَبَهَا إِلَى نَفْسِهَا وَ تَزَوَّجَهَا فَكَانَتْ عِنْدَهُ وَ كَانَ لَهُ صَدِيقٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَاغْتَمَّ لِتَزْوِيجِهِ بِتِلْكَ الْمَرْأَةِ فَسَأَلَ عَنْهَا فَأُخْبِرَ أَنَّهَا مِنْ آلِ ذِی الْجَدَّيْنِ مِنْ بَنِی شَيْبَانَ فِی بَيْتٍ عَلِيٍّ مِنْ قَوْمِهَا فَأَقْبَلَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاكَ مَا زَالَ تَزْوِيجُكَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ

۱- ۱. نفس المصدر ج ۵ ص ۳۴۴ و فيه(عن أبی عبد اللّه عن عبد الرحمن).

۲- ۲. المناقب ج ۳ ص ۳۰۰.

۳- ۳. العقد الفريد ج ۶ ص ۱۲۸.

فِی نَفْسِی وَ قُلْتُ تَزَوَّجَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ امْرَأَهً مَجْهُولَهً وَ یَقُولُ النَّاسُ أَیْضاً فَلَمْ أَزَلْ أَسْأَلُ عَنْهَا حَتَّی عَرَفْتُهَا وَ وَجَدْتُهَا فِی بَیْتِ قَوْمِهَا شَیْبَانِیَّهً فَقَالَ لَهُ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَدْ کُنْتُ أَحْسَبُکَ أَحْسَنَ رَأْیاً مِمَّا أَرَی إِنَّ اللَّهَ أَتَی بِالْإِسْلَامِ فَرَفَعَ بِهِ الْخَسِیسَهَ وَ أَتَمَّ بِهِ النَّاقِصَهَ وَ کَرَّمَ بِهِ مِنَ اللُّؤْمِ فَلَا لُؤْمَ عَلَی الْمُسْلِمِ إِنَّمَا اللُّؤْمُ لُؤْمُ الْجَاهِلِیَّهِ(۱).

«۹»- یج، [الخرائج و الجرائح] رَوَی أَبُو بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ قَالَ: کَانَ فِیمَا أَوْصَی بِهِ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ یَا بُنَیَّ إِذَا أَنَا مِتُّ فَلَا یَلِی غُسْلِی غَیْرُکَ فَإِنَّ الْإِمَامَ لَا یُغَسِّلُهُ إِلَّا إِمَامٌ بَعْدَهُ وَ اعْلَمْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَخَاکَ سَیَدْعُو النَّاسَ إِلَی نَفْسِهِ فَامْنَعْهُ فَإِنْ أَبَی إِنَّ عُمُرَهُ قَصِیرٌ- وَ قَالَ الْبَاقِرُ علیه السلام فَلَمَّا مَضَی أَبِی ادَّعَی عَبْدُ اللَّهِ الْإِمَامَهَ فَلَمْ أُنَازِعْهُ فَلَمْ یَلْبَثْ إِلَّا شُهُوراً یَسِیرَهً حَتَّی قَضَی نَحْبَهُ (۲).

«۱۰»- شا، [الإرشاد]: وَلَدَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام خَمْسَهَ عَشَرَ وَلَداً- مُحَمَّدٌ الْمُکَنَّی أَبَا جَعْفَرٍ الْبَاقِرَ علیه السلام وَ أُمُّهُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ زَیْدٌ وَ عُمَرُ أُمُّهُمَا أُمُّ وَلَدٍ وَ عَبْدُ اللَّهِ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ أُمُّهُمْ أُمُّ وَلَدٍ وَ الْحُسَیْنُ الْأَصْغَرُ وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَ سُلَیْمَانُ لِأُمٍّ وَلَدٍ وَ عَلِیٌّ وَ کَانَ أَصْغَرَ وُلْدِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام وَ خَدِیجَهُ أُمُّهُمَا أُمُّ وَلَدٍ وَ مُحَمَّدٌ الْأَصْغَرُ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ وَ فَاطِمَهُ وَ عُلَیَّهُ وَ أُمُّ کُلْثُومٍ وَ أُمُّهُنَّ أُمُّ وَلَدٍ(۳)

وَ کَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ أَخُو أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام یَلِی صَدَقَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ صَدَقَاتِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ کَانَ فَاضِلًا فَقِیهاً وَ رَوَی عَنْ آبَائِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَخْبَاراً کَثِیرَهً وَ حَدَّثَ النَّاسُ عَنْهُ وَ حَمَلُوا عَنْهُ الْآثَارَ(۴)

۱- ۱. کتاب الزهد للحسین بن سعید الأهوازی باب التواضع و الکبر(مخطوط).

۲- ۲. الخرائج و الجرائح ص ۱۹۵.

۳- ۳. الإرشاد ص ۲۷۸.

۴- ۴. نفس المصدر ص ۲۸۵.

وَ کَانَ عُمَرُ بْنُ عَلِیٍّ بْنِ الْحُسَیْنِ فَاضِلًا جَلِیلًا وَ وَلِیَ صَدَقَاتِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ صَدَقَاتِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ کَانَ وَرِعاً سَخِیّاً وَ قَدْ رَوَی دَاوُدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ زَیْدٍ قَالَ رَأَیْتُ عَمِّی عُمَرَ بْنَ عَلِیٍّ بْنِ الْحُسَیْنِ یَشْتَرِطُ عَلَی مَنِ ابْتَاعَ صَدَقَاتِ عَلِیٍّ علیه السلام أَنْ یَثْلِمَ فِی الْحَائِطِ کَذَا وَ کَذَا ثُلْمَهً وَ لَا یَمْنَعَ مَنْ دَخَلَهُ أَنْ یَأْکُلَ مِنْهُ.

حَدَّثَنِی الشَّرِیفُ أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِی جَدِّی قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بَکَّارُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَزْدِیُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ الْعُرَنِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَرِیرٍ الْقَطَّانِ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَلِیٍّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام یَقُولُ: الْمُفْرِطُ فِی حُبِّنَا کَالْمُفْرِطِ فِی بُغْضِنَا لَنَا حَقٌّ بِقَرَابَتِنَا مِنْ جَدِّنَا رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ حَقٌّ جَعَلَهُ اللَّهُ لَنَا فَمَنْ تَرَکَهُ تَرَکَ عَظِیماً أَنْزِلُونَا بِالْمَنْزِلِ الَّذِی أَنْزَلَنَا اللَّهُ بِهِ وَ لَا تَقُولُوا فِینَا مَا لَیْسَ فِینَا إِنْ یُعَذِّبْنَا اللَّهُ فَبِذُنُوبِنَا وَ إِنْ یَرْحَمْنَا اللَّهُ فَبِرَحْمَتِهِ وَ فَضْلِهِ (1).

وَ کَانَ الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَاضِلًا وَرِعاً وَ رَوَی حَدِیثاً کَثِیراً عَنْ أَبِیهِ عَلِیٍّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام وَ عَمَّتِهِ فَاطِمَهَ بِنْتِ الْحُسَیْنِ وَ أَخِیهِ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ رَوَی أَحْمَدُ بْنُ عِیسَی عَنْ أَبِیهِ قَالَ کُنْتُ أَرَی الْحُسَیْنَ بْنَ عَلِیٍّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام یَدْعُو فَکُنْتُ أَقُولُ لَا یَضَعُ یَدَهُ حَتَّی یُسْتَجَابَ لَهُ فِی الْخَلْقِ جَمِیعاً وَ رَوَی حَرْبٌ الطَّحَّانُ عَنْ سَعِیدٍ صَاحِبِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ إِنِّی لَمْ أَرَ أَحَداً أَخْوَفَ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ حَتَّی قَدِمْتُ الْمَدِینَهَ فَرَأَیْتُ الْحُسَیْنَ بْنَ عَلِیٍّ بْنِ الْحُسَیْنِ فَلَمْ أَرَ أَشَدَّ خَوْفاً مِنْهُ کَأَنَّمَا أُدْخِلَ النَّارَ ثُمَّ أُخْرِجَ مِنْهَا لِشِدَّهِ خَوْفِهِ.

وَ رَوَی یَحْیَی بْنُ سُلَیْمَانَ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ عَمِّهِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ بْنِ الْحُسَیْنِ قَالَ: کَانَ إِبْرَاهِیمُ بْنُ هِشَامٍ الْمَخْزُومِیُّ وَالِیاً عَلَی الْمَدِینَهِ وَ کَانَ یَجْمَعُنَا یَوْمَ الْجُمُعَهِ قَرِیباً مِنَ الْمِنْبَرِ ثُمَّ یَقَعُ فِی عَلِیٍّ علیه السلام وَ یَشْتِمُهُ قَالَ فَحَضَرْتُ یَوْماً وَ قَدِ امْتَلَأَ ذَلِکَ الْمَکَانُ فَلَصِقْتُ بِالْمِنْبَرِ فَأَغْفَیْتُ فَرَأَیْتُ الْقَبْرَ قَدِ انْفَرَجَ وَ خَرَجَ مِنْهُ رَجُلٌ عَلَیْهِ ثِیَابٌ بَیَاضٌ فَقَالَ لِی یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَ لَا یَحْزُنُکَ

۱- ۱. نفس المصدر ص ۲۸۵.

مَا يَقُولُ هَذَا قُلْتُ بَلَى وَ اللَّهِ قَالَ افْتَحْ عَيْنَيْكَ فَانْظُرْ مَا يَصْنَعُ اللَّهُ بِهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ ذَكَرَ عَلِيّاً فَرُمِيَ مِنْ فَوْقِ الْمِنْبَرِ فَمَاتَ لَعَنَهُ اللَّهُ (١).

«١١»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ- وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ فَقَالَ هَذِهِ نَزَلَتْ فِينَا خَاصَّةً إِنَّهُ لَيْسَ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ يَمُوتُ وَ لَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يُقِرَّ لِلْإِمَامِ وَ بِإِمَامَتِهِ كَمَا أَقَرَّ وُلْدُ يَعْقُوبَ لِيُوسُفَ حِينَ قَالُوا(٢)

تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنا(٣).

«١٢»- لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ مُوسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيِّ الْعَبَّاسِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ النَّاصِرِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رُشْدٍ عَنْ عَمِّهِ أَبِي مَعْمَرٍ سَعِيدِ بْنِ خَيْثَمٍ عَنْ أَخِيهِ مَعْمَرٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فَجَاءَ زَيْدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام فَأَخَذَ بِعِضَادَتَيِ الْبَابِ فَقَالَ لَهُ الصَّادِقُ علیه السلام يَا عَمِّ أُعِيذُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَكُونَ الْمَصْلُوبَ بِالْكُنَاسَهِ فَقَالَتْ لَهُ أُمُّ زَيْدٍ وَ اللَّهِ مَا

يَحْمِلُكَ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ غَيْرُ الْحَسَدِ لِابْنِي فَقَالَ يَا لَيْتَهُ حَسَداً يَا لَيْتَهُ حَسَداً يَا لَيْتَهُ حَسَداً ثَلَاثاً ثُمَّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي علیه السلام أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ وُلْدِهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ- زَيْدٌ يُقْتَلُ بِالْكُوفَهِ وَ يُصْلَبُ بِالْكُنَاسَهِ يُخْرَجُ مِنْ قَبْرِهِ نَبْشاً تُفَتَّحُ لِرُوحِهِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ يَتَبَهَّجُ بِهِ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ يُجْعَلُ رُوحُهُ فِي حَوْصَلَهِ طَيْرٍ خَضِرٍ يَسْرَحُ فِي الْجَنَّهِ حَيْثُ يَشَاءُ(۴).

«١٣»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الدَّقَّاقُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: مِثْلَهُ (۵).

«١۴»- ن (۶)،[عیون أخبار الرضا علیه السلام] لی، [الأمالی] للصدوق الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْجَلُودِيِّ عَنِ الْأَشْعَثِ

١- ١. المصدر السابق ص ٢٨٧.

٢- ٢. سوره النساء الآیه: ١۵٩.

٣- ٣. تفسیر العیّاشیّ ج ١ ص ٢٨٣ و أخرجه السیّد البحرانیّ فی تفسیره البرهان ج ١ ص ۴٢۶ و الفیض الکاشانی فی تفسیره الصافی ج ١ ص ۴١١.

۴- ۴. أمالی الصدوق ص ۴٠.

۵- ۵. عیون أخبار الرضا علیه السلام ج ١ ص ٢۵٠.

۶- ۶. نفس المصدر ج ١ ص ٢۵١.

بْنِ مُحَمَّدٍ الضَّبِّيِّ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السلام وَ عِنْدَهُ زَيْدٌ أَخُوهُ علیه السلام فَدَخَلَ عَلَيْهِ مَعْرُوفُ بْنُ خَرَّبُوذَ الْمَكِّيُّ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام يَا مَعْرُوفُ أَنْشِدْنِي مِنْ طَرَائِفِ مَا عِنْدَكَ فَأَنْشَدَهُ:

لَعَمْرُكَ مَا إِنْ أَبُو مَالِكٍ***بِوَانٍ وَ لَا بِضَعِيفٍ قُوَاهُ

وَ لَا بِأَلَدَّ لَدَى قَوْلِهِ***يُعَادِي الْحَكِيمَ إِذَا مَا نَهَاهُ

وَ لَكِنَّهُ سَيِّدٌ بَارِعٌ***كَرِيمُ الطَّبَائِعِ حُلْوٌ نَثَاهُ (١)

إِذَا سُدْتَهُ سُدْتَ مِطْوَاعَةً***وَ مَهْمَا وَكَلْتَ إِلَيْهِ كَفَاهُ

قَالَ فَوَضَعَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ علیهما السلام يَدَهُ عَلَى كَتِفَيْ زَيْدٍ علیه السلام فَقَالَ هَذِهِ صِفَتُكَ يَا أَبَا الْحُسَيْنِ (٢).

بيان: الألد الخصم المعاند الذی لا يميل إلى الحق و النثا مقصورا ما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سيئ و قوله سدت مطواعه أی إذا صرت له سيدا وجدته فی غايه الإطاعه و التاء للمبالغه.

«١٥»- لی، [الأمالی] للصدوق النَّقَّاشُ عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رُشْدٍ عَنْ عَمِّهِ سَعِيدِ بْنِ خَيْثَمٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ قَالَ: حَجَجْتُ فَأَتَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ علیه السلام فَقَالَ لِي يَا أَبَا حَمْزَةَ أَ لَا أُحَدِّثُكَ عَنْ رُؤْيَا رَأَيْتُهَا رَأَيْتُ كَأَنِّي أُدْخِلْتُ

الْجَنَّةَ فَأُتِيتُ بِحَوْرَاءَ لَمْ أَرَ أَحْسَنَ مِنْهَا فَبَيْنَا أَنَا مُتَّكِئٌ عَلَى أَرِيكَتِي إِذْ سَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ لِيَهْنِئْكَ زَيْدٌ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ لِيَهْنِئْكَ زَيْدٌ فَيَهْنِئْكَ زَيْدٌ قَالَ أَبُو حَمْزَةَ ثُمَّ حَجَجْتُ بَعْدَهُ فَأَتَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ علیه السلام فَقَرَعْتُ الْبَابَ فَفُتِحَ لِي وَ دَخَلْتُ فَإِذَا هُوَ حَامِلٌ زَيْداً عَلَى يَدِهِ أَوْ قَالَ حَامِلٌ غُلَاماً عَلَى يَدِهِ

١- ١. بتقديم النون على المثلثه، و قد صحف فی المصدر و هكذا النسخه الكمبانیّ تاره« ثناه» و أخرى« نشاه» و هكذا فيما يأتی من بيان المصنّف قدّس سرّه، و الصحيح ما فی الصلب راجع القاموس المحيط ج ۴ ص ٣٩٣.(ب).

٢- ٢. أمالی الصدوق ص ۴٠.

فَقَالَ لِی یَا أَبَا حَمْزَهَ(۱) هَذِهِ تَأْوِیلُ رُءْیَایَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَها رَبِّی حَقًّا(۲).

«۱۶»- لی، [الأمالی] للصدوق أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رُزْمَهَ الْقَزْوِینِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِیسَی الْعَلَوِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَبَّادِ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی رَافِعٍ عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: کُنْتُ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ ابْنِ الْحَنَفِیَّهِ فِی فِنَاءِ دَارِهِ فَمَرَّ بِهِ زَیْدُ بْنُ الْحَسَنِ فَرَفَعَ طَرْفَهُ إِلَیْهِ ثُمَّ قَالَ لَیُقْتَلَنَّ مِنْ وُلْدِ الْحُسَیْنِ رَجُلٌ یُقَالُ لَهُ زَیْدُ بْنُ عَلِیٍّ وَ لَیُصْلَبَنَّ بِالْعِرَاقِ مَنْ نَظَرَ إِلَی عَوْرَتِهِ فَلَمْ یَنْصُرْهُ أَکَبَّهُ اللَّهُ عَلَی وَجْهِهِ فِی النَّارِ(۳).

«۱۷»- لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ قَالَ: إِنِّی لَجَالِسٌ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَاقِرِ علیه السلام إِذْ أَقْبَلَ زَیْدُ بْنُ عَلِیٍّ علیه السلام فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیْهِ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ هُوَ مُقْبِلٌ قَالَ هَذَا سَیِّدٌ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ الطَّالِبُ بِأَوْتَارِهِمْ لَقَدْ أَنْجَبَتْ أُمٌّ وَلَدَتْکَ یَا زَیْدُ(۴).

«۱۸»- لی، [الأمالی] للصدوق أَبِی عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ سَیَابَهَ قَالَ: دَفَعَ إِلَیَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَلْفَ دِینَارٍ وَ أَمَرَنِی أَنْ أَقْسِمَهَا فِی عِیَالِ مَنْ أُصِیبَ مَعَ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام فَقَسَمْتُهَا فَأَصَابَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَیْرِ أَخَا فُضَیْلٍ الرَّسَّانِ أَرْبَعَهُ دَنَانِیرَ(۵).

«۱۹»- ن (۶)،[عیون أخبار الرضا علیه السلام] لی، [الأمالی] للصدوق الْفَامِیُّ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَاقِرِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِلْحُسَیْنِ یَا حُسَیْنُ یَخْرُجُ مِنْ صُلْبِکَ رَجُلٌ یُقَالُ لَهُ زَیْدٌ یَتَخَطَّی هُوَ وَ أَصْحَابُهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ

۱- ۱. سوره یوسف الآیه: ۱۰۰.

۲- ۲. أمالی الصدوق ص ۳۳۵.

۳- ۳. أمالی الصدوق ص ۳۳۵.

۴- ۴. أمالی الصدوق ص ۳۳۵.

۵- ۵. أمالی الصدوق ص ۳۳۶.

۶- ۶. عیون أخبار الرضا علیه السلام ج ۱ ص ۲۴۹.

رِقَابَ النَّاسِ غُرّاً مُحَجَّلِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ بِلَا حِسَابٍ (۱).

بيان: قال الجزری و فی الحديث غر محجلون من آثار الوضوء الغر جمع الأغر من الغره بياض الوجه و المحجل هو الذی يرتفع البياض فی قوائمه إلی موضع القيد و يجاوز الأرساغ و لا يجاوز الركبتين استعار عليه السلام أثر الوضوء فی الوجه و اليدين و الرجلين للإنسان من البياض الذی يكون فی وجه الفرس و يديه و رجليه (۲).

«۲۰»- ن (۳)،[عيون أخبار الرضا عليه السلام] لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ شَمُّونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْفُضَيْلِ قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَی زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام صَبِيحَهَ خَرَجَ بِالْكُوفَهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ مَنْ يُعِينُنِی مِنْكُمْ عَلَی قِتَالِ أَنْبَاطِ أَهْلِ الشَّامِ فَوَ الَّذِی بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ بَشِيراً- لَا يُعِينُنِی مِنْكُمْ عَلَی قِتَالِهِمْ أَحَدٌ إِلَّا أَخَذْتُ بِيَدِهِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّهَ بِإِذْنِ اللَّهِ قَالَ فَلَمَّا قُتِلَ اكْتَرَيْتُ رَاحِلَهً وَ تَوَجَّهْتُ نَحْوَ الْمَدِينَهِ فَدَخَلْتُ عَلَی الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام فَقُلْتُ فِی نَفْسِی لَا أَخْبَرْتُهُ بِقَتْلِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ فَيَجْزَعَ عَلَيْهِ فَلَمَّا دَخَلْتُ قَالَ لِی يَا فُضَيْلُ مَا فَعَلَ عَمِّی زَيْدٌ قَالَ فَخَنَقَتْنِی الْعَبْرَهُ فَقَالَ لِی قَتَلُوهُ قُلْتُ إِی وَ اللَّهِ قَتَلُوهُ قَالَ فَصَلَبُوهُ قُلْتُ إِی وَ اللَّهِ صَلَبُوهُ فَأَقْبَلَ يَبْكِی وَ دُمُوعُهُ تَنْحَدِرُ عَلَی دِيبَاجَتَیْ خَدِّهِ كَأَنَّهَا الْجُمَانُ ثُمَّ قَالَ يَا فُضَيْلُ شَهِدْتَ مَعَ عَمِّی قِتَالَ أَهْلِ الشَّامِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَكَمْ قَتَلْتَ مِنْهُمْ قُلْتُ سِتَّهً قَالَ فَلَعَلَّكَ شَاكٌّ فِی دِمَائِهِمْ قَالَ فَقُلْتُ لَوْ كُنْتُ شَاكّاً مَا قَتَلْتُهُمْ قَالَ فَسَمِعْتُهُ وَ هُوَ يَقُولُ أَشْرَكَنِیَ اللَّهُ فِی تِلْكَ الدِّمَاءِ مَضَی وَ اللَّهِ زَيْدٌ عَمِّی وَ أَصْحَابُهُ شُهَدَاءُ مِثْلَ مَا مَضَی عَلَيْهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ أَصْحَابُهُ (۴).

ص: ۱۷۱

۱- ۱. نفس المصدر ج ۱ ص ۳۳۰.

۲- ۲. النهايه لابن الأثير ج ۴ ص ۴۸ طبع بولاق.

۳- ۳. عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ۱ ص ۲۵۲.

۴- ۴. أمالی الصدوق ص ۳۴۹.

إيضاح: الأنباط جيل ينزلون بالبطائح بين العراقين و أكثرهم عجم استعربوا و يقال لأهل الشام الأنباط لتشبههم بهم فى عدم كونهم من فصحاء العرب و قد يقال نبطى لمن كان حاذقا فى جبايه الخراج و عماره الأرضين ذكره الجزرى (۱) ثم قال و منه حديث ابن أبى أوفى كنا نسلف أنباطا من أنباط الشام انتهى و الجمان كغراب اللؤلؤ أو هنوات أشكال اللؤلؤ من فضه ذكره الفيروزآبادى (۲).

«۲۱»- سر، [السرائر] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السَّيَّارِيُّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ قَالَ: ذُكِرَ بَيْنَ يَدَیْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَنْ خَرَجَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ علیه السلام لَا أَزَالُ وَ شِیعَتِی بِخَیْرٍ مَا خَرَجَ الْخَارِجِیُّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَوَدِدْتُ أَنَّ الْخَارِجِیَّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ خَرَجَ وَ عَلَیَّ نَفَقَهُ عِیَالِهِ (۳).

«۲۲»- لی، [الأمالی] للصدوق الْهَمْدَانِیُّ عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَمْزَهَ بْنِ حُمْرَانَ قَالَ: دَخَلْتُ إِلَی الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فَقَالَ لِی یَا حَمْزَهُ مِنْ أَیْنَ أَقْبَلْتَ قُلْتُ مِنَ الْکُوفَهِ قَالَ فَبَکَی علیه السلام حَتَّی بَلَّتْ دُمُوعُهُ لِحْیَتَهُ فَقُلْتُ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا لَکَ أَکْثَرْتَ الْبُکَاءَ فَقَالَ ذَکَرْتُ عَمِّی زَیْداً علیه السلام وَ مَا صُنِعَ بِهِ فَبَکَیْتُ فَقُلْتُ لَهُ وَ مَا الَّذِی ذَکَرْتَ مِنْهُ فَقَالَ ذَکَرْتُ مَقْتَلَهُ وَ قَدْ أَصَابَ جَبِینَهُ سَهْمٌ فَجَاءَهُ ابْنُهُ یَحْیَی فَانْکَبَّ عَلَیْهِ وَ قَالَ لَهُ أَبْشِرْ یَا أَبَتَاهْ فَإِنَّکَ تَرِدُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ قَالَ أَجَلْ یَا بُنَیَّ ثُمَّ دَعَا بِحَدَّادٍ فَنَزَعَ السَّهْمَ مِنْ جَبِینِهِ فَکَانَتْ نَفْسُهُ مَعَهُ فَجِی ءَ بِهِ إِلَی سَاقِیَهٍ تَجْرِی عِنْدَ بُسْتَانٍ زَائِدَهٍ فَحُفِرَ لَهُ فِیهَا وَ دُفِنَ وَ أُجْرِیَ عَلَیْهِ الْمَاءُ وَ کَانَ مَعَهُمْ غُلَامٌ سِنْدِیٌّ لِبَعْضِهِمْ فَذَهَبَ إِلَی یُوسُفَ بْنِ عُمَرَ مِنَ الْغَدِ فَأَخْبَرَهُ بِدَفْنِهِمْ إِیَّاهُ فَأَخْرَجَهُ یُوسُفُ بْنُ عُمَرَ فَصَلَبَهُ فِی الْکُنَاسَهِ أَرْبَعَ سِنِینَ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَأُحْرِقَ بِالنَّارِ وَ ذُرِیَ فِی الرِّیَاحِ فَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَ خَاذِلَهُ وَ إِلَی اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ أَشْکُو مَا نَزَلَ بِنَا أَهْلَ بَیْتِ نَبِیِّهِ بَعْدَ مَوْتِهِ وَ بِهِ نَسْتَعِینُ

۱- ۱. النهایه لابن الأثیر ج ۴ ص ۱۲۲.

۲- ۲. القاموس ج ۴ ص ۲۱۰.

۳- ۳. مستطرفات السرائر فیما استطرفه من کتاب السیاری.

عَلَى عَدُوِّنَا وَ هُوَ خَيْرُ مُسْتَعَانٍ (۱).

«۲۳»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْغَضَائِرِیُّ عَنِ الصَّدُوقِ: مِثْلَهُ (۲).

«۲۴»- لی، [الأمالی] للصدوق الطَّالَقَانِیُّ عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِیِّ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ قَالَ قَالَ زَیْدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام: فِی کُلِّ زَمَانٍ رَجُلٌ مِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ یَحْتَجُّ اللَّهُ بِهِ عَلَی خَلْقِهِ وَ حُجَّهُ زَمَانِنَا ابْنُ أَخِی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ- لَا یَضِلُّ مَنْ تَبِعَهُ وَ لَا یَهْتَدِی مَنْ خَالَفَهُ (۳).

«۲۵»- لی، [الأمالی] للصدوق أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُؤَدِّبِ عَنْ أَحْمَدَ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنِ الثَّقَفِیِّ عَنْ أَبِی هَرَاسَهَ الشَّیْبَانِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ زِیَادٍ الْأَحْمَرِ عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام: أَنَّهُ قَرَأَ وَ کانَ أَبُوهُما صالِحاً فَأَرادَ رَبُّکَ أَنْ

یَبْلُغا أَشُدَّهُما وَ یَسْتَخْرِجا کَنزَهُما(۴) ثُمَّ قَالَ زَیْدٌ حَفِظَهُمَا اللَّهُ بِصَلَاحِ أَبِیهِمَا فَمَنْ أَوْلَی بِحُسْنِ الْحِفْظِ مِنَّا- رَسُولُ اللَّهِ جَدُّنَا وَ ابْنَتُهُ أُمُّنَا وَ سَیِّدَهُ نِسَائِهِ جَدَّتُنَا وَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ صَلَّی مَعَهُ أَبُونَا(۵).

«۲۶»- کِتَابُ مُقْتَضَبِ الْأَثَرِ فِی النَّصِّ عَلَی الِاثْنَیْ عَشَرَ، لِابْنِ عَیَّاشٍ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ ابْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَی عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فَقَالَ مَا الَّذِی أَبْطَأَ بِکَ عَنَّا یَا دَاوُدُ فَقُلْتُ حَاجَهٌ عَرَضَتْ لِی بِالْکُوفَهِ هِیَ الَّتِی أَبْطَأَتْ بِی عَنْکَ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَقَالَ لِی مَا ذَا رَأَیْتَ بِهَا قُلْتُ رَأَیْتُ عَمَّکَ زَیْداً عَلَی فَرَسٍ ذَنُوبٍ قَدْ تَقَلَّدَ مُصْحَفاً وَ قَدْ حَفَّ بِهِ فُقَهَاءُ الْکُوفَهِ وَ هُوَ یَقُولُ یَا أَهْلَ الْکُوفَهِ إِنِّی الْعَلَمُ بَیْنَکُمْ وَ بَیْنَ اللَّهِ تَعَالَی قَدْ عَرَفْتُ مَا فِی کِتَابِ اللَّهِ مِنْ نَاسِخِهِ وَ مَنْسُوخِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ یَا سَمَاعَهَ بْنَ مِهْرَانَ ائْتِنِی بِتِلْکَ الصَّحِیفَهِ فَأَتَاهُ بِصَحِیفَهٍ

۱- ۱. أمالی الصدوق ص ۳۹۲.

۲- ۲. أمالی الطوسیّ ص ۲۷۷.

۳- ۳. أمالی الصدوق ص ۵۴۲.

۴- ۴. سوره الکهف، الآیه: ۸۲.

۵- ۵. أمالی الصدوق ص ۶۳۱.

بَیْضَاءَ فَدَفَعَهَا إِلَیَّ وَ قَالَ لِی اقْرَأْ هَذِهِ بِمَا أَخْرِجَ إِلَیْنَا أَهْلَ الْبَیْتِ یَرِثُهُ کَابِرٌ عَنْ کَابِرٍ مِنْ لَدُنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَرَأْتُهَا فَإِذَا فِیهَا سَطْرَانِ السَّطْرُ الْأَوَّلُ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ السَّطْرُ الثَّانِی إِنَّ عِدَّهَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنا عَشَرَ شَهْراً فِی کِتابِ اللَّهِ یَوْمَ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ مِنْها أَرْبَعَهٌ حُرُمٌ ذلِکَ الدِّینُ الْقَیِّمُ (۱)

عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ وَ الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ وَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ وَ عَلِیُّ بْنُ مُوسَی وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ وَ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ وَ الْخَلَفُ مِنْهُمُ الْحُجَّهُ لِلَّهِ ثُمَّ قَالَ لِی یَا دَاوُدُ أَ تَدْرِی أَیْنَ کَانَ وَ مَتَی کَانَ مَکْتُوباً قُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنْتُمْ قَالَ قَبْلَ أَنْ یُخْلَقَ آدَمُ بِأَلْفَیْ عَامٍ فَأَیْنَ یُتَاهُ بِزَیْدٍ وَ یُذْهَبُ بِهِ إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ لَنَا عَدَاوَهً وَ حَسَداً الْأَقْرَبُ إِلَیْنَا فَالْأَقْرَبُ (۲).

«۲۷»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْمُکَتِّبُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الصَّوْلِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَزِیدَ النَّحْوِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی عُبْدُونٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: لَمَّا حُمِلَ زَیْدُ بْنُ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ إِلَی الْمَأْمُونِ وَ قَدْ کَانَ خَرَجَ بِالْبَصْرَهِ وَ أَحْرَقَ دُورَ وُلْدِ الْعَبَّاسِ وَهَبَ الْمَأْمُونُ جُرْمَهُ لِأَخِیهِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا علیه السلام وَ قَالَ لَهُ یَا أَبَا الْحَسَنِ لَئِنْ خَرَجَ أَخُوکَ وَ فَعَلَ مَا فَعَلَ لَقَدْ خَرَجَ قَبْلَهُ زَیْدُ بْنُ عَلِیٍّ فَقُتِلَ وَ لَوْ لَا مَکَانُکَ مِنِّی لَقَتَلْتُهُ فَلَیْسَ مَا أَتَاهُ بِصَغِیرٍ فَقَالَ الرِّضَا علیه السلام یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ- لَا تَقِسْ أَخِی زَیْداً إِلَی زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام فَإِنَّهُ کَانَ مِنْ عُلَمَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ غَضِبَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَجَاهَدَ أَعْدَاءَهُ حَتَّی قُتِلَ فِی سَبِیلِهِ وَ لَقَدْ حَدَّثَنِی أَبِی مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ علیهما السلام أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ یَقُولُ رَحِمَ اللَّهُ عَمِّی زَیْداً إِنَّهُ دَعَا إِلَی الرِّضَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لَوْ ظَفِرَ لَوَفَی بِمَا دَعَا إِلَیْهِ وَ قَدِ اسْتَشَارَنِی فِی خُرُوجِهِ فَقُلْتُ لَهُ یَا عَمِّ إِنْ رَضِیتَ أَنْ تَکُونَ الْمَقْتُولَ الْمَصْلُوبَ بِالْکُنَاسَهِ فَشَأْنَکَ فَلَمَّا وَلَّی قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَیْلٌ لِمَنْ سَمِعَ وَاعِیَتَهُ فَلَمْ یُجِبْهُ فَقَالَ الْمَأْمُونُ یَا أَبَا الْحَسَنِ أَ لَیْسَ قَدْ جَاءَ فِیمَنِ ادَّعَی الْإِمَامَهَ بِغَیْرِ حَقِّهَا مَا جَاءَ فَقَالَ الرِّضَا علیه السلام

۱- ۱. سوره التوبه، الآیه: ۳۶.

۲- ۲. مقتضب الاثر ص ۳۴ طبع النجف سنه ۱۳۴۶ ه.

إِنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام لَمْ يَدَّعِ مَا لَيْسَ لَهُ بِحَقٍّ وَ إِنَّهُ كَانَ أَتْقَى لِلَّهِ مِنْ ذَاكَ إِنَّهُ قَالَ أَدْعُوكُمْ إِلَى الرِّضَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ إِنَّمَا جَاءَ مَا جَاءَ فِيمَنْ يَدَّعِي أَنَّ اللَّهَ نَصَّ عَلَيْهِ ثُمَّ يَدْعُو إِلَى غَيْرِ دِينِ اللَّهِ وَ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ كَانَ زَيْدٌ وَ اللَّهِ مِمَّنْ خُوطِبَ بِهَذِهِ الْآيَهِ-(۱) وَ جاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ هُوَ اجْتَباكُمْ (۲).

«۲۸»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْقَطَّانُ عَنِ السُّكَّرِيِّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَهَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَابَهَ قَالَ: خَرَجْنَا وَ نَحْنُ سَبْعَهُ نَفَرٍ فَأَتَيْنَا الْمَدِينَهَ فَدَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ أَ عِنْدَكُمْ خَبَرُ عَمِّي زَيْدٍ فَقُلْنَا قَدْ خَرَجَ أَوْ هُوَ خَارِجٌ قَالَ فَإِنْ أَتَاكُمْ خَبَرٌ فَأَخْبِرُونِي فَمَكَثْنَا أَيَّاماً فَأَتَى رَسُولُ بَسَّامٍ الصَّيْرَفِيِّ بِكِتَابٍ فِيهِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ زَيْداً خَرَجَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ غُرَّهَ صَفَرٍ فَمَكَثَ الْأَرْبِعَاءَ وَ الْخَمِيسَ وَ قُتِلَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ قُتِلَ مَعَهُ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ فَدَخَلْنَا عَلَى الصَّادِقِ عليه السلام وَ دَفَعْنَا إِلَيْهِ الْكِتَابَ فَقَرَأَ وَ بَكَى ثُمَّ قَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ عِنْدَ اللَّهِ أَحْتَسِبُ عَمِّي إِنَّهُ كَانَ نِعْمَ الْعَمُّ إِنَّ عَمِّي كَانَ رَجُلًا لِدُنْيَانَا وَ آخِرَتِنَا مَضَى وَ اللَّهِ عَمِّي شَهِيداً كَشُهَدَاءَ اسْتُشْهِدُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ وَ عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ (۳).

بيان: قال الجزرى (۴)

الاحتساب من الحسب كالاعتداد من العدد إنما قيل لمن ينوى بعمله وجه الله احتسبه لأن له حينئذ أن يعتد عمله فجعل فى حال مباشره الفعل كأنه معتد به و منه الحديث من مات له ولد فاحتسبه أى احتسب الأجر بصبره على مصيبته.

«۲۹»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] تَمِيمٌ الْقُرَشِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ الْهَرَوِيِّ قَالَ:

۱- ۱. سوره الحجّ، الآيه: ۷۸.

۲- ۲. عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ۱ ص ۲۴۸.

۳- ۳. نفس المصدر ج ۱ ص ۲۵۲.

۴- ۴. النهايه لابن الأثير ج ۱ ص ۲۲۵.

سَمِعْتُ الرِّضَا علیه السلام یُحَدِّثُ عَنْ أَبِیهِ أَنَّ إِسْمَاعِیلَ قَالَ لِلصَّادِقِ علیه السلام یَا أَبَتَاهْ مَا تَقُولُ فِی الْمُذْنِبِ مِنَّا وَ مِنْ غَیْرِنَا فَقَالَ علیه السلام(۱) لَیْسَ بِأَمانِیِّکُمْ وَ لا أَمانِیِّ أَهْلِ الْکِتابِ مَنْ یَعْمَلْ سُوءاً یُجْزَ بِهِ (۲).

تفسیر قال البیضاوی (۳)

أی لیس ما وعد الله من الثواب ینال بأمانیکم أیها المسلمون و لا بأمانی أهل الکتاب و إنما ینال بالإیمان و العمل الصالح و قیل لیس الإیمان بالتمنی و لکن ما وقر فی القلب و صدّقه العمل.

روی أن المسلمین و أهل الکتاب افتخروا فقال أهل الکتاب نبینا قبل نبیکم و کتابنا قبل کتابکم و نحن أولی بالله منکم فقال المسلمون نحن أولی منکم نبینا خاتم النبیین و کتابنا یقضی علی الکتب المتقدمه فنزلت و قیل الخطاب مع المشرکین و یدل علیه تقدم ذکره أی لیس الأمر بأمانی المشرکین و هو قولهم لا جنه و لا نار و قولهم إن کان الأمر کما یزعم هؤلاء لنکونن خیرا منهم و أحسن حالا- وَ لا- أَمانِیِّ أَهْلِ الْکِتابِ و هو قولهم لَنْ یَدْخُلَ الْجَنَّهَ إِلَّا مَنْ کانَ هُوداً أَوْ نَصاری و قولهم لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَیَّاماً مَعْدُودَهً ثم قرر ذلک بقوله مَنْ یَعْمَلْ سُوءاً یُجْزَ بِهِ عاجلا و آجلا.

«۳۰»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الدَّقَّاقُ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِی حَمَّادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ الرِّضَا علیه السلام وَ عِنْدَهُ زَیْدُ بْنُ مُوسَی أَخُوهُ وَ هُوَ یَقُولُ یَا زَیْدُ اتَّقِ اللَّهَ فَإِنَّا بَلَغْنَا مَا بَلَغْنَا بِالتَّقْوَی فَمَنْ لَمْ یَتَّقِ وَ لَمْ یُرَاقِبْهُ فَلَیْسَ مِنَّا وَ لَسْنَا مِنْهُ یَا زَیْدُ إِیَّاکَ أَنْ تُعِینَ عَلَی مَنْ بِهِ تَصُولُ مِنْ شِیعَتِنَا فَیَذْهَبَ نُورُکَ یَا زَیْدُ إِنَّ شِیعَتَنَا إِنَّمَا أَبْغَضَهُمُ النَّاسُ وَ عَادَوْهُمْ وَ اسْتَحَلُّوا دِمَاءَهُمْ وَ أَمْوَالَهُمْ لِمَحَبَّتِهِمْ لَنَا وَ اعْتِقَادِهِمْ لِوَلَایَتِنَا فَإِنْ أَنْتَ أَسَأْتَ إِلَیْهِمْ ظَلَمْتَ نَفْسَکَ وَ أَبْطَلْتَ حَقَّکَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ ثُمَّ الْتَفَتَ علیه السلام إِلَیَّ فَقَالَ لِی یَا ابْنَ الْجَهْمِ مَنْ خَالَفَ دِینَ اللَّهِ فَابْرَأْ

۱- ۱. سوره النساء، الآیه: ۱۲۳.

۲- ۲. عیون أخبار الرضا علیه السلام ج ۲ ص ۲۳۴.

۳- ۳. تفسیر البیضاوی ص ۲۰۷ طبع ایران سنه ۱۲۸۲ ه.

مِنْهُ كَائِناً مَنْ كَانَ مِنْ أَيِّ قَبِيلَهٍ كَانَ وَ مَنْ عَادَى اللَّهَ فَلَا تُوَالِهِ كَائِناً مَنْ كَانَ مِنْ أَيِّ قَبِيلَهٍ كَانَ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ مَنِ الَّذِی یُعَادِی اللَّهَ قَالَ مَنْ یَعْصِیهِ (۱).

«۳۱»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] جَعْفَرُ بْنُ نُعَیْمٍ الشَّاذَانِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمَدَانِیِّ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا علیه السلام یَقُولُ: مَنْ أَحَبَّ عَاصِیاً فَهُوَ عَاصٍ وَ مَنْ أَحَبَّ مُطِیعاً فَهُوَ مُطِیعٌ وَ مَنْ أَعَانَ ظَالِماً فَهُوَ ظَالِمٌ وَ مَنْ خَذَلَ عَادِلًا فَهُوَ خَاذِلٌ إِنَّهُ لَیْسَ بَیْنَ اللَّهِ وَ بَیْنَ أَحَدٍ قَرَابَهٌ وَ لَا یَنَالُ أَحَدٌ وَلَایَهَ اللَّهِ إِلَّا بِالطَّاعَهِ وَ لَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِبَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ائْتُونِی بِأَعْمَالِکُمْ لَا بِأَنْسَابِکُمْ وَ أَحْسَابِکُمْ قَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فَإِذا نُفِخَ فِی الصُّورِ فَلا أَنْسابَ بَیْنَهُمْ یَوْمَئِذٍ وَ لا یَتَساءَلُونَ- فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوازِینُهُ فَأُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ- وَ مَنْ خَفَّتْ مَوازِینُهُ فَأُولئِکَ الَّذِینَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ (۲) فِی جَهَنَّمَ خالِدُونَ (۳).

«۳۲»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْوَرَّاقُ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی قَتَادَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام: إِنَّا أَهْلُ بَیْتٍ وَجَبَ حَقُّنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَمَنْ أَخَذَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَقّاً وَ لَمْ یُعْطِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ مِثْلَهُ فَلَا حَقَّ لَهُ (۴).

بیان: أی من طلب للناس أن یرعوا حقه بسبب انتسابه بالرسول ص فیجب علیه أن یراعی للناس ما یجب من حقوقهم و إلا یفعل فلا یجب رعایه حقه.

«۳۳»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْبَیْهَقِیُّ عَنِ الصَّوْلِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَی بْنِ نَصْرٍ الرَّازِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبِی یَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ لِلرِّضَا علیه السلام وَ اللَّهِ مَا عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ أَشْرَفُ مِنْکَ أَباً فَقَالَ التَّقْوَی شَرَّفَتْهُمْ وَ طَاعَهُ اللَّهِ أَحْظَتْهُمْ فَقَالَ لَهُ آخَرُ أَنْتَ وَ اللَّهِ خَیْرُ النَّاسِ

۱- ۱. عیون أخبار الرضا علیه السلام ج ۲ ص ۲۳۵.

۲- ۲. سوره المؤمنون، الآیه: ۱۰۱.

۳- ۳. عیون أخبار الرضا« ع» ج ۲ ص ۲۳۵.

۴- ۴. نفس المصدر ج ۲ ص ۲۳۶.

فَقَالَ لَهُ لَا تَحْلِفْ يَا هَذَا خَيْرٌ مِنِّی مَنْ كَانَ أَتْقَى لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَطْوَعَ لَهُ وَ اللَّهِ مَا نَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةَ(۱)

آيَةٌ- وَ جَعَلْناكُمْ شُعُوباً وَ قَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاكُمْ (۲).

«۳۴»- ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا زُطٍّ يَقُولُ: لَا تَسُبُّوا عَلِيّاً وَ لَا أَهْلَ هَذَا الْبَيْتِ فَإِنَّ جَبَّاراً لَنَا مِنْ بَلَنْجَرَ(۳)

قَدِمَ الْكُوفَةَ- بَعْدَ قَتْلِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ أَ لَا تَرَوْنَ إِلَى هَذَا الْفَاسِقِ ابْنِ الْفَاسِقِ كَيْفَ قَتَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ فَرَمَاهُ اللَّهُ بِقَرْحَتَيْنِ فِی عَيْنَيْهِ فَطَمَسَ اللَّهُ بِهَا بَصَرَهُ فَاحْذَرُوا أَنْ تَتَعَرَّضُوا لِأَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ إِلَّا بِخَيْرٍ(۴).

«۳۵»- ع، [علل الشرائع] مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْهَمْدَانِيِّ وَ ابْنِ بَزِيعٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْعِيصِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: اتَّقُوا اللَّهَ وَ انْظُرُوا لِأَنْفُسِكُمْ فَإِنَّ أَحَقَّ مَنْ نَظَرَ لَهَا أَنْتُمْ لَوْ كَانَ لِأَحَدِكُمْ نَفْسَانِ فَقَدَّمَ إِحْدَاهُمَا وَ جَرَّبَ بِهَا اسْتَقْبَلَ التَّوْبَةَ بِالْأُخْرَى كَانَ وَ لَكِنَّهَا نَفْسٌ وَاحِدَةٌ إِذَا ذَهَبَتْ فَقَدْ وَ اللَّهِ ذَهَبَتِ التَّوْبَةُ إِنْ أَتَاكُمْ مِنَّا آتٍ يَدْعُوكُمْ إِلَى الرِّضَا مِنَّا فَنَحْنُ نَسْتَشْهِدُكُمْ أَنَّا لَا نَرْضَى إِنَّهُ لَا يُطِيعُنَا الْيَوْمَ وَ هُوَ وَحْدَهُ فَكَيْفَ يُطِيعُنَا إِذَا ارْتَفَعَتِ الرَّايَاتُ وَ الْأَعْلَامُ (۵).

«۳۶»- مع، [معانی الأخبار] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْمُكَارِی قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَذُكِرَ زَيْدٌ وَ مَنْ

۱- ۱. سوره الحجرات، الآيه ۱۳.

۲- ۲. عيون أخبار الرضا« ع» ج ۲ ص ۲۳۶.

۳- ۳. بلنجر:- بفتحتين و سكون النون و فتح الجيم و راء مدينه ببلاد الخزر خلف الباب و الأبواب(مراصد الاطلاع).

۴- ۴. أمالی الطوسیّ ص ۳۵ و فيه(ابارجا) بدل(ابا الزط).

۵- ۵. علل الشرائع ص ۵۷۷ طبع النجف.

خَرَجَ مَعَهُ فَهَمَّ بَعْضُ أَصْحَابِ الْمَجْلِسِ يَتَنَاوَلُهُ فَانْتَهَرَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ مَهْلًا لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا فِيمَا بَيْنَنَا إِلَّا بِسَبِيلِ خَيْرٍ إِنَّهُ لَمْ تَمُتْ نَفْسٌ مِنَّا إِلَّا وَ تُدْرِكُهُ السَّعَادَةُ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ نَفْسُهُ وَ لَوْ بِفُوَاقِ نَاقَةٍ قَالَ قُلْتُ وَ مَا فُوَاقُ نَاقَةٍ قَالَ حِلَابُهَا(۱).

«۳۷»- مع، [معانی الأخبار] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حَمْزَةَ وَ مُحَمَّدٍ ابْنَیْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: التُّرُّ تُرُّ حُمْرَانَ ثُمَّ قَالَ يَا حُمْرَانُ مُدَّ الْمِطْمَرَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الْعَالِمِ قُلْتُ يَا سَيِّدِی وَ مَا الْمِطْمَرُ فَقَالَ أَنْتُمْ تُسَمُّونَهُ خَيْطَ الْبَنَّاءِ فَمَنْ خَالَفَكُمْ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ فَهُوَ زِنْدِيقٌ فَقَالَ حُمْرَانُ وَ إِنْ كَانَ عَلَوِيّاً فَاطِمِيّاً فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ إِنْ كَانَ مُحَمَّدِيّاً عَلَوِيّاً فَاطِمِيّاً(۲).

بيان: التر بالضم الخيط يمد على البناء و المطمر الزيج الذی يكون مع البناءين ذكرهما الجوهری (۳).

«۳۸»- مع، [معانی الأخبار] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: لَيْسَ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ مَنْ خَالَفَكُمْ إِلَّا الْمِطْمَرُ قُلْتُ وَ أَيُّ شَیْ ءٍ الْمِطْمَرُ قَالَ الَّذِی تُسَمُّونَهُ التُّرَّ فَمَنْ خَالَفَكُمْ وَ جَازَهُ فَابْرَءُوا مِنْهُ وَ إِنْ كَانَ عَلَوِيّاً فَاطِمِيّاً(۴).

«۳۹»- ج، [الإحتجاج]: وَ قِيلَ لِلصَّادِقِ علیه السلام مَا يَزَالُ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ فَيُقْتَلُ وَ يُقْتَلُ مَعَهُ بَشَرٌ كَثِيرٌ فَأَطْرَقَ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ إِنَّ فِيهِمُ الْكَذَّابِينَ وَ فِی غَيْرِهِمُ الْمُكَذِّبِينَ (۵).

۱- ۱. معانی الأخبار ص ۳۹۲ طبع ايران سنه ۱۳۷۹.

۲- ۲. معانی الأخبار ص ۲۱۳.

۳- ۳. صحاح الجوهریّ ج ۱ ص ۲۹۱(التر) و ج ۱ ص ۳۵۴(المطمر) طبع بولاق سنه ۱۲۸۲ ه.

۴- ۴. معانی الأخبار ص ۲۱۳.

۵- ۵. احتجاج الطبرسیّ ص ۲۰۴.

«۴۰»- ج، [الإحتجاج] وَ رُوِیَ عَنْهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ قَالَ: لَیْسَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا وَ لَهُ عَدُوٌّ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ فَقِیلَ لَهُ بَنُو الْحَسَنِ لَا یَعْرِفُونَ لِمَنِ الْحَقُّ قَالَ بَلَی وَ لَکِنْ یَمْنَعُهُمُ الْحَسَدُ(۱).

«۴۱»- ج، [الإحتجاج] عَنِ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ هَذِهِ الْآیَهِ- ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْکِتابَ الَّذِینَ اصْطَفَیْنا مِنْ عِبادِنا(۲) قَالَ أَیَّ شَیْ ءٍ تَقُولُ قَالَ أَقُولُ إِنَّهَا خَاصٌّ لِوُلْدِ فَاطِمَهَ فَقَالَ علیه السلام أَمَّا مَنْ سَلَّ سَیْفَهُ وَ دَعَا النَّاسَ إِلَی نَفْسِهِ [إِلَی الضَّلَالِ] مِنْ وُلْدِ فَاطِمَهَ وَ غَیْرِهِمْ فَلَیْسَ بِدَاخِلٍ فِی هَذِهِ الْآیَهِ قُلْتُ مَنْ یَدْخُلُ فِیهَا قَالَ الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ الَّذِی لَا یَدْعُو النَّاسَ إِلَی ضَلَالٍ وَ لَا هُدًی وَ الْمُقْتَصِدُ مِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ الْعَارِفُ حَقَّ الْإِمَامِ وَ السَّابِقُ بِالْخَیْرَاتِ الْإِمَامُ (۳).

«۴۲»- ج، [الإحتجاج] عَلِیُّ بْنُ الْحَکَمِ عَنْ أَبَانٍ قَالَ أَخْبَرَنِی الْأَحْوَلُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانِ الْمُلَقَّبُ بِمُؤْمِنِ الطَّاقِ: أَنَّ زَیْدَ بْنَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام بَعَثَ إِلَیْهِ وَ هُوَ مُخْتَفٍ قَالَ فَأَتَیْتُهُ فَقَالَ لِی یَا أَبَا جَعْفَرٍ مَا تَقُولُ إِنْ طَرَقَکَ طَارِقٌ مِنَّا أَ تَخْرُجُ مَعَهُ قَالَ قُلْتُ لَهُ إِنْ کَانَ أَبُوکَ وَ أَخُوکَ خَرَجْتُ مَعَهُ قَالَ فَقَالَ لِی فَأَنَا أُرِیدُ أَنْ أَخْرُجَ أُجَاهِدُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ فَاخْرُجْ مَعِی قَالَ قُلْتُ لَا أَفْعَلُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ فَقَالَ لِی أَ تَرْغَبُ بِنَفْسِکَ عَنِّی قَالَ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّمَا هِیَ نَفْسٌ وَاحِدَهٌ فَإِنْ کَانَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی الْأَرْضِ مَعَکَ حُجَّهٌ فَالْمُتَخَلِّفُ عَنْکَ نَاجٍ وَ الْخَارِجُ مَعَکَ هَالِکٌ وَ إِنْ لَمْ یَکُنْ لِلَّهِ مَعَکَ حُجَّهٌ فَالْمُتَخَلِّفُ عَنْکَ وَ الْخَارِجُ مَعَکَ سَوَاءٌ قَالَ فَقَالَ لِی یَا أَبَا جَعْفَرٍ کُنْتُ أَجْلِسُ مَعَ أَبِی عَلَی الْخِوَانِ فَیُلْقِمُنِی اللُّقْمَهَ السَّمِینَهَ وَ یُبَرِّدُ لِیَ اللُّقْمَهَ الْحَارَّهَ حَتَّی تَبْرُدَ مِنْ شَفَقَتِهِ عَلَیَّ وَ لَمْ یُشْفِقْ عَلَیَّ مِنْ حَرِّ النَّارِ إِذْ أَخْبَرَکَ بِالدِّینِ وَ لَمْ یُخْبِرْنِی بِهِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ مِنْ شَفَقَتِهِ عَلَیْکَ مِنْ حَرِّ النَّارِ لَمْ یُخْبِرْکَ خَافَ عَلَیْکَ أَلَّا تَقْبَلَهُ فَتَدْخُلَ النَّارَ وَ أَخْبَرَنِی فَإِنْ قَبِلْتُهُ نَجَوْتُ وَ إِنْ لَمْ أَقْبَلْ لَمْ یُبَالِ أَنْ أَدْخُلَ النَّارَ ثُمَ

۱- ۱. احتجاج الطبرسیّ ص ۲۰۴.

۲- ۲. سوره فاطر، الآیه: ۳۲.

۳- ۳. الاحتجاج ص ۲۰۴.

قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَنْتُمْ أَفْضَلُ أَمِ الْأَنْبِیَاءُ قَالَ بَلِ الْأَنْبِیَاءُ قُلْتُ یَقُولُ یَعْقُوبُ لِیُوسُفَ- لا تَقْصُصْ رُؤْیاکَ عَلی إِخْوَتِکَ فَیَکِیدُوا لَکَ کَیْداً(۱) ثُمَّ لَمْ یُخْبِرْهُمْ حَتَّی لَا یَکِیدُونَهُ وَ لَکِنْ کَتَمَهُمْ وَ کَذَا أَبُوکَ کَتَمَکَ لِأَنَّهُ خَافَ عَلَیْکَ قَالَ فَقَالَ أَمَا وَ اللَّهِ لَئِنْ قُلْتَ ذَاکَ لَقَدْ حَدَّثَنِی صَاحِبُکَ بِالْمَدِینَهِ أَنِّی أُقْتَلُ وَ أُصْلَبُ بِالْکُنَاسَهِ وَ إِنَّ عِنْدَهُ لَصَحِیفَهً فِیهَا قَتْلِی وَ صَلْبِی فَحَجَجْتُ فَحَدَّثْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِمَقَالَهِ زَیْدٍ وَ مَا قُلْتُ لَهُ فَقَالَ لِی أَخَذْتَهُ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ یَمِینِهِ وَ عَنْ یَسَارِهِ وَ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ وَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَیْهِ وَ لَمْ تَتْرُکْ لَهُ مَسْلَکاً یَسْلُکُهُ (۲).

«۴۳»- ختص، [الإختصاص] روی عن أبی معمر قال: جاء کثیر النواء فبایع زید بن علی ثم رجع فاستقال فأقاله ثم قال:

للحرب أقوام لها خلقوا***و للتجاره و السلطان أقوام

خیر البریه من أمسی تجارته***تقوی الإله و ضرب یجتلی الهام (۳).

رُوِیَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی نُعَیْمٍ الْفَضْلِ بْنِ دُکَیْنٍ کَانَ زُهَیْرُ بْنُ مُعَاوِیَهَ یَحْرُسُ خَشَبَهَ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ قَالَ نَعَمْ وَ کَانَ فِیهِ شَرٌّ مِنْ ذَلِکَ وَ کَانَ جَدُّهُ الرَّحِیلُ فِیمَنْ قَتَلَ الْحُسَیْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ کَانَ زُهَیْرٌ یَخْتَلِفُ إِلَی قَائِدِهِ وَ قَائِدُهُ یَحْرُسُ الْخَشَبَهَ وَ هُوَ زُهَیْرُ بْنُ مُعَاوِیَهَ بْنِ خَدِیجِ بْنِ الرَّحِیلِ (۴).

«۴۴»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ عِیسَی عَنِ الْبَزَنْطِیِّ قَالَ: ذُکِرَ عِنْدَ الرِّضَا علیه السلام بَعْضُ أَهْلِ

۱- ۱. سوره یوسف، الآیه: ۵.

۲- ۲. الاحتجاج ص ۲۰۴.

۳- ۳. الاختصاص ص ۱۲۷.

۴- ۴. نفس المصدر ص ۱۲۸، و فیه أحمد بن عیسی، عن عبد اللّه بن محمّد إلخ و الصواب کما فی المتن، فان الراوی هو أحمد بن عیسی المبارک بن عبد اللّه بن محمّد بن عمر الاطرف ابن علیّ بن أبی طالب علیه السلام، و أحمد هذا ذکره أبو الفرج فی مقاتله ص ۷۱۵ طبع مصر.

بَيْتِهِ فَقُلْتُ لَهُ الْجَاحِدُ مِنْكُمْ وَ مِنْ غَيْرِكُمْ وَاحِدٌ فَقَالَ لَا كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام يَقُولُ لِمُحْسِنِنَا حَسَنَتَانِ وَ لِمُسِيئِنَا ذَنْبَانِ (۱).

«۴۵»- ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] بِالْإِسْنَادِ إِلَى الصَّدُوقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ عَنْ عَمَّارٍ أَبِي الْيَقْظَانِ قَالَ: كَانَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ وَ فِيهِمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَبَانُ بْنُ نُعْمَانَ فَقَالَ أَيُّكُمْ لَهُ عِلْمٌ بِعَمِّي زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ فَقَالَ أَنَا أَصْلَحَكَ اللَّهُ قَالَ وَ مَا عِلْمُكَ بِهِ قَالَ كُنَّا عِنْدَهُ لَيْلَةً فَقَالَ هَلْ لَكُمْ فِي مَسْجِدِ سَهْلَةَ فَخَرَجْنَا مَعَهُ إِلَيْهِ اجْتِهَاداً أَوْ كَمَا قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَانَ بَيْتَ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ إِلَى الْعَمَالِقَهِ وَ كَانَ بَيْتَ إِدْرِيسَ عليه السلام الَّذِي كَانَ يَخِيطُ فِيهِ وَ فِيهِ صَخْرَةٌ خَضْرَاءُ فِيهَا صُورَهُ وُجُوهِ النَّبِيِّينَ وَ فِيهِ مُنَاخُ الرَّاكِبِ يَعْنِي الْخَضِرَ عليه السلام ثُمَّ قَالَ لَوْ أَنَّ عَمِّي أَتَاهُ حِينَ خَرَجَ فَصَلَّى فِيهِ وَ اسْتَجَارَ بِاللَّهِ لَأَجَارَهُ عِشْرِينَ سَنَهً وَ مَا أَتَاهُ مَكْرُوبٌ قَطُّ فَصَلَّى فِيهِ مَا بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ وَ دَعَا اللَّهَ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ.

«۴۶»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِي عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّ آلَ أَبِي سُفْيَانَ قَتَلُوا الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَنَزَعَ اللَّهُ مُلْكَهُمْ وَ قَتَلَ هِشَامٌ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ فَنَزَعَ اللَّهُ مُلْكَهُ وَ قَتَلَ الْوَلِيدُ يَحْيَى بْنِ زَيْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فَنَزَعَ اللَّهُ مُلْكَهُ (۲).

«۴۷»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى جَمَاعَةٌ عَنِ الْبَزَوْفَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ عَنْ سَالِمَهَ مَوْلَاهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ وَ أُغْمِيَ عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ أَعْطُوا الْحَسَنَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ هُوَ الْأَفْطَسُ سَبْعِينَ دِينَاراً وَ أَعْطِ فُلَاناً كَذَا وَ فُلَاناً كَذَا فَقُلْتُ أَ تُعْطِي رَجُلًا حَمَلَ عَلَيْكَ بِالشَّفْرَهِ يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَكَ قَالَ تُرِيدِينَ أَنْ لَا أَكُونَ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ

۱- ۱. قرب الإسناد ص ۲۱۰ طبع النجف.

۲- ۲. ثواب الأعمال و عقابها ص ۱۹۸ طبع بغداد سنه ۱۹۶۲ م.

وَ الَّذِینَ یَصِلُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ یُوصَلَ وَ یَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَ یَخافُونَ سُوءَ الْحِسابِ (۱) نَعَمْ یَا سَالِمَهُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجَنَّهَ فَطَیَّبَهَا وَ طَیَّبَ رِیحَهَا وَ إِنَّ رِیحَهَا لَیُوجَدُ مِنْ مَسِیرَهِ أَلْفَیْ عَامٍ وَ لَا یَجِدُ رِیحَهَا عَاقٌّ وَ لَا قَاطِعُ رَحِمٍ (۲).

«۴۸»- حه، [فرحه الغری] قَالَ صَفِیُّ الدِّینِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الْمُوسَوِیُّ رَأَیْتُ فِی بَعْضِ الْکُتُبِ الْقَدِیمَهِ الْحَدِیثِیَّهِ حَدَّثَنَا ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ الْأَزْدِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْوَلِیدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الثُّمَالِیِّ قَالَ: کُنْتُ أَزُورُ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ فِی کُلِّ سَنَهٍ مَرَّهً فِی وَقْتِ الْحَجِّ فَأَتَیْتُهُ سَنَهً مِنْ ذَاکَ وَ إِذَا عَلَی فَخِذَیْهِ صَبِیٌّ فَقَعَدْتُ إِلَیْهِ وَ جَاءَ الصَّبِیُّ فَوَقَعَ عَلَی عَتَبَهِ الْبَابِ فَانْشَجَّ فَوَثَبَ إِلَیْهِ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام مُهَرْوِلًا فَجَعَلَ یُنَشِّفُ دَمَهُ بِثَوْبِهِ وَ یَقُولُ لَهُ یَا بُنَیَّ أُعِیذُکَ بِاللَّهِ أَنْ تَکُونَ الْمَصْلُوبَ فِی الْکُنَاسَهِ قُلْتُ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی أَیُّ کُنَاسَهٍ قَالَ کُنَاسَهُ الْکُوفَهِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ یَکُونُ ذَلِکَ قَالَ إِی وَ الَّذِی بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ إِنْ عِشْتَ بَعْدِی لَتَرَیَنَّ هَذَا الْغُلَامَ فِی نَاحِیَهٍ مِنْ نَوَاحِی الْکُوفَهِ مَقْتُولًا مَدْفُوناً مَنْبُوشاً مَسْلُوباً مَسْحُوباً مَصْلُوباً فِی الْکُنَاسَهِ ثُمَّ یُنْزَلُ فَیُحْرَقُ وَ یُدَقُّ وَ یُذْرَی فِی الْبَرِّ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ مَا اسْمُ هَذَا الْغُلَامِ قَالَ هَذَا ابْنِی زَیْدٌ ثُمَّ دَمَعَتْ عَیْنَاهُ ثُمَّ قَالَ أَ لَا أُحَدِّثُکَ بِحَدِیثِ ابْنِی هَذَا بَیْنَا أَنَا لَیْلَهً سَاجِدٌ وَ رَاکِعٌ إِذْ ذَهَبَ بِیَ النَّوْمُ مِنْ بَعْضِ حَالاتِی فَرَأَیْتُ کَأَنِّی فِی الْجَنَّهِ وَ کَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیّاً وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ قَدْ زَوَّجُونِی جَارِیَهً مِنْ حُورِ الْعِینِ فَوَاقَعْتُهَا فَاغْتَسَلْتُ عِنْدَ سِدْرَهِ الْمُنْتَهَی وَ وَلَّیْتُ وَ هَاتِفٌ بِی یَهْتِفُ لِیَهْنِئْکَ زَیْدٌ لِیَهْنِئْکَ زَیْدٌ لِیَهْنِئْکَ زَیْدٌ فَاسْتَیْقَظْتُ فَأَصَبْتُ جَنَابَهً فَقُمْتُ فَتَطَهَّرْتُ لِلصَّلَاهِ وَ صَلَّیْتُ صَلَاهَ الْفَجْرِ فَدُقَّ الْبَابُ وَ قِیلَ لِی عَلَی الْبَابِ رَجُلٌ یَطْلُبُکَ فَخَرَجْتُ فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ مَعَهُ جَارِیَهٌ مَلْفُوفٌ کُمُّهَا عَلَی یَدِهِ مُخَمَّرَهٌ بِخِمَارٍ فَقُلْتُ مَا حَاجَتُکَ فَقَالَ أَرَدْتُ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیه السلام قُلْتُ أَنَا عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ فَقَالَ أَنَا رَسُولُ الْمُخْتَارِ بْنِ

۱- ۱. سوره الرعد، الآیه: ۲۱.

۲- ۲. غیبه الشیخ الطوسیّ ص ۱۲۸.

أَبِی عُبَیْدٍ الثَّقَفِیِّ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ وَقَعَتْ هَذِهِ الْجَارِیَهُ فِی نَاحِیَتِنَا فَاشْتَرَیْتُهَا بِسِتِّمِائَهِ دِینَارٍ وَ هَذِهِ سِتُّمِائَهِ دِینَارٍ فَاسْتَعِنْ بِهَا عَلَی دَهْرِکَ وَ دَفَعَ إِلَیَّ کِتَاباً فَأَدْخَلْتُ الرَّجُلَ وَ الْجَارِیَهَ وَ کَتَبْتُ لَهُ جَوَابَ کِتَابِهِ وَ تَبَّتَ الرَّجُلُ ثُمَّ قُلْتُ لِلْجَارِیَهِ مَا اسْمُکِ قَالَتْ حَوْرَاءُ فَهَیَّئُوهَا لِی وَ بِتُّ بِهَا عَرُوساً فَعَلِقَتْ بِهَذَا الْغُلَامِ فَسَمَّیْتُهُ زَیْداً وَ هُوَ هَذَا سَتَرَی مَا قُلْتُ لَکَ قَالَ أَبُو حَمْزَهَ فَوَ اللَّهِ مَا لَبِثْتُ إِلَّا بُرْهَهً حَتَّی رَأَیْتُ زَیْداً بِالْکُوفَهِ فِی دَارِ مُعَاوِیَهَ بْنِ إِسْحَاقَ فَأَتَیْتُهُ فَسَلَّمْتُ عَلَیْهِ ثُمَّ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا أَقْدَمَکَ هَذَا الْبَلَدَ قَالَ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیُ عَنِ الْمُنْکَرِ فَکُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَیْهِ فَجِئْتُ إِلَیْهِ لَیْلَهَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَسَلَّمْتُ عَلَیْهِ وَ کَانَ یَنْتَقِلُ فِی دُورِ بَارِقٍ وَ بَنِی هِلَالٍ فَلَمَّا جَلَسْتُ عِنْدَهُ قَالَ یَا أَبَا حَمْزَهَ تَقُومُ حَتَّی نَزُورَ قَبْرَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاکَ ثُمَّ سَاقَ أَبُو حَمْزَهَ الْحَدِیثَ حَتَّی قَالَ أَتَیْنَا الذَّکَوَاتِ الْبِیضَ فَقَالَ هَذَا قَبْرُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام ثُمَّ رَجَعْنَا فَکَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا کَانَ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَیْتُهُ مَقْتُولًا مَدْفُوناً مَنْبُوشاً مَسْلُوباً مَسْحُوباً مَصْلُوباً قَدْ أُحْرِقَ وَ دُقَّ فِی الْهَوَاوِینِ وَ ذُرِیَ فِی الْعُرَیْضِ (۱)

مِنْ أَسْفَلِ الْعَاقُولِ (۲).

بیان: سحبه کمنعه جره علی وجه الأرض.

«۵۰»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ أَنَّ وَلِیدَ بْنَ صَبِیحٍ قَالَ: کُنَّا عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ فِی لَیْلَهٍ إِذْ طَرَقَ الْبَابَ طَارِقٌ فَقَالَ لِلْجَارِیَهِ انْظُرِی مَنْ هَذَا فَخَرَجَتْ ثُمَّ دَخَلَتْ فَقَالَتْ هَذَا عَمُّکَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِیٍّ فَقَالَ أَدْخِلِیهِ وَ قَالَ لَنَا ادْخُلُوا الْبَیْتَ فَدَخَلْنَا بَیْتاً فَسَمِعْنَا مِنْهُ حِسّاً- ظَنَنَّا أَنَّ الدَّاخِلَ بَعْضُ نِسَائِهِ فَلَصِقَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ فَلَمَّا دَخَلَ أَقْبَلَ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ

۱- ۱. العریض: بفتح أوله و کسر ثانیه و آخره ضاد. قنه منقاده بطرف البئر، بئر بنی غاضره(المراصد).

۲- ۲. فرحه الغریّ ص ۵۱ المطبوع ملحقا بمکارم الأخلاق سنه ۱۳۰۵، و عاقولاء: اسم الکوفه فی التوریه.

فَلَمْ يَدَعْ شَيْئاً مِنَ الْقَبِيحِ إِلَّا قَالَهُ فِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ خَرَجَ وَ خَرَجْنَا فَأَقْبَلَ يُحَدِّثُنَا- مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي قَطَعَ كَلَامَهُ فَقَالَ بَعْضُنَا لَقَدِ اسْتَقْبَلَكَ هَذَا بِشَيْ ءٍ مَا ظَنَنَّا أَنَّ أَحَداً يَسْتَقْبِلُ بِهِ أَحَداً حَتَّى لَقَدْ هَمَّ بَعْضُنَا أَنْ يَخْرُجَ إِلَيْهِ فَيُوقِعَ بِهِ فَقَالَ مَهْ لَا تَدْخُلُوا فِيمَا بَيْنَنَا- فَلَمَّا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ مَا مَضَى طَرَقَ الْبَابَ طَارِقٌ فَقَالَ لِلْجَارِيَهِ انْظُرِي مَنْ هَذَا فَخَرَجَتْ ثُمَّ عَادَتْ فَقَالَتْ هَذَا عَمُّكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ لَنَا عُودُوا إِلَى مَوَاضِعِكُمْ ثُمَّ أَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ بِشَهِيقٍ وَ نَحِيبٍ وَ بُكَاءٍ وَ هُوَ يَقُولُ يَا ابْنَ أَخِي اغْفِرْ لِي غَفَرَ اللَّهُ لَكَ اصْفَحْ عَنِّي صَفَحَ اللَّهُ عَنْكَ فَقَالَ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا عَمِّ مَا الَّذِي أَحْوَجَكَ إِلَى هَذَا قَالَ إِنِّي لَمَّا أَوَيْتُ إِلَى فِرَاشِي أَتَانِي رَجُلَانِ أَسْوَدَانِ فَشَدَّا وَثَاقِي ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ انْطَلِقْ بِهِ إِلَى النَّارِ فَانْطَلَقَ بِي فَمَرَرْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ فَقُلْتُ- يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا أَعُودُ فَأَمَرَهُ فَخَلَّى عَنِّي وَ إِنِّي لَأَجِدُ أَلَمَ الْوَثَاقِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَوْصِ قَالَ بِمَ أُوصِي مَا لِي مَالٌ وَ إِنَّ لِي عِيَالًا كَثِيراً وَ عَلَيَّ دَيْنٌ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام دَيْنُكَ عَلَيَّ وَ عِيَالُكَ إِلَى عِيَالِي فَأَوْصَى فَمَا خَرَجْنَا مِنَ الْمَدِينَهِ حَتَّى مَاتَ فَضَمَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عِيَالَهُ إِلَيْهِ وَ قَضَى دَيْنَهُ وَ زَوَّجَ ابْنَهُ ابْنَتَهُ (١).

«۵۱»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ: ذَكَرْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ فَتَنَقَّصْتُهُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ لَا تَفْعَلْ رَحِمَ اللَّهُ عَمِّي أَتَى أَبِي فَقَالَ إِنِّي أُرِيدُ الْخُرُوجَ عَلَى هَذَا الطَّاغِيَهِ فَقَالَ لَا تَفْعَلْ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ الْمَقْتُولَ الْمَصْلُوبَ عَلَى ظَهْرِ الْكُوفَهِ أَ مَا عَلِمْتَ يَا زَيْدُ أَنَّهُ لَا يَخْرُجُ أَحَدٌ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَهَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ السَّلَاطِينِ قَبْلَ خُرُوجِ السُّفْيَانِيِّ إِلَّا قُتِلَ ثُمَّ قَالَ أَلَا يَا حَسَنُ إِنَّ فَاطِمَهَ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا- فَحَرَّمَ اللَّهُ ذُرِّيَّتَهَا عَلَى النَّارِ وَ فِيهِمْ نَزَلَتْ- ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ فَإِنَّ الظَّالِمَ لِنَفْسِهِ الَّذِي لَا يَعْرِفُ الْإِمَامَ وَ الْمُقْتَصِدُ الْعَارِفُ بِحَقِّ الْإِمَامِ وَ السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ هُوَ الْإِمَامُ- ثُمَّ قَالَ يَا حَسَنُ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَا يَخْرُجُ أَحَدُنَا مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يُقِرَّ لِكُلِّ ذِي

١- ١. الخرائج و الجرائح ص ٢٣٢.

فَضْلٍ بِفَضْلِهِ (۱).

«۵۲»- شا، [الإرشاد]: كَانَ زَيْدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام عَيْنَ إِخْوَتِهِ بَعْدَ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام وَ أَفْضَلَهُمْ وَ كَانَ عَابِداً وَرِعاً فَقِيهاً سَخِيّاً شُجَاعاً وَ ظَهَرَ بِالسَّيْفِ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَ يَطْلُبُ بِثَارَاتِ الْحُسَيْنِ عليه السلام.

أَخْبَرَنِی الشَّرِيفُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ يَحْيَى بْنِ مُسَاوِرٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَهَ فَجَعَلْتُ كُلَّمَا سَأَلْتُ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قِيلَ لِی ذَاکَ حَلِيفُ الْقُرْآنِ- وَ رَوَى هُشَيْمٌ قَالَ سَأَلْتُ خَالِدَ بْنَ صَفْوَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ كَانَ يُحَدِّثُنَا عَنْهُ فَقُلْتُ أَيْنَ لَقِيتَهُ قَالَ بِالرُّصَافَهِ فَقُلْتُ أَیَّ رَجُلٍ كَانَ قَالَ مَا عَلِمْتُ يَبْكِی مِنْ خَشْيَهِ اللَّهِ حَتَّى يَخْتَلِطَ دُمُوعُهُ بِمُخَاطِهِ- وَ اعْتَقَدَ كَثِيرٌ مِنَ الشِّيعَهِ فِيهِ الْإِمَامَهَ وَ كَانَ سَبَبُ اعْتِقَادِهِمْ ذَلِکَ فِيهِ خُرُوجَهُ بِالسَّيْفِ يَدْعُو إِلَى الرِّضَا مِنْ آلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ فَظَنُّوهُ يُرِيدُ بِذَلِکَ نَفْسَهُ وَ لَمْ يَكُنْ يُرِيدُهَا بِهِ لِمَعْرِفَتِهِ بِاسْتِحْقَاقِ أَخِيهِ الْإِمَامَهَ مِنْ قَبْلِهِ وَ وَصِيَّتِهِ عِنْدَ وَفَاتِهِ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام - وَ كَانَ سَبَبَ خُرُوجِ أَبِی الْحُسَيْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ الَّذِی ذَكَرْنَاهُ مِنْ غَرَضِهِ فِی الطَّلَبِ بِدَمِ الْحُسَيْنِ عليه السلام أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ وَ قَدْ جَمَعَ لَهُ هِشَامٌ أَهْلَ الشَّامِ وَ أَمَرَ أَنْ يَتَضَايَقُوا فِی الْمَجْلِسِ حَتَّى لَا يَتَمَكَّنَ مِنَ الْوُصُولِ إِلَى قُرْبِهِ فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ أَحَدٌ فَوْقَ أَنْ يُوصِیَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَ لَا مِنْ عِبَادِهِ أَحَدٌ دُونَ أَنْ يُوصِیَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَ أَنَا أُوصِيکَ بِتَقْوَى اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَاتَّقِهِ- فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ أَنْتَ الْمُؤَهِّلُ نَفْسَکَ لِلْخِلَافَهِ الرَّاجِی لَهَا وَ مَا أَنْتَ وَ ذَاکَ لَا أُمَّ لَکَ وَ إِنَّمَا أَنْتَ مِنْ أَمَهٍ فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ إِنِّی لَا أَعْلَمُ أَحَداً أَعْظَمَ مَنْزِلَهً عِنْدَ اللَّهِ- مِنْ نَبِیٍّ بَعَثَهُ وَ هُوَ ابْنُ أَمَهٍ فَلَوْ كَانَ ذَلِکَ يَقْصُرُ عَنْ مُنْتَهَى غَايَهٍ لَمْ يُبْعَثْ وَ هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام فَالنُّبُوَّهُ أَعْظَمُ مَنْزِلَهً عِنْدَ اللَّهِ أَمِ الْخِلَافَهُ يَا هِشَامُ وَ بَعْدُ فَمَا يَقْصُرُ

۱- ۱. الخرائج و الجرائح ص ۱۹۶.

بِرَجُلٍ أَبُوهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ ابْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَوَثَبَ هِشَامٌ مِنْ مَجْلِسِهِ وَ دَعَا قَهْرَمَانَهُ وَ قَالَ لَا یَبِیتَنَّ هَذَا فِی عَسْكَرِی فَخَرَجَ زَیْدٌ وَ هُوَ یَقُولُ إِنَّهُ لَمْ یَكْرَهْ قَوْمٌ قَطُّ حَرَّ السَّیْفِ إِلَّا ذَلُّوا فَلَمَّا وَصَلَ إِلَی الْكُوفَهِ اجْتَمَعَ إِلَیْهِ أَهْلُهَا فَلَمْ یَزَالُوا بِهِ حَتَّی بَایَعُوهُ عَلَی الْحَرْبِ ثُمَّ نَقَضُوا بَیْعَتَهُ وَ أَسْلَمُوهُ فَقُتِلَ علیه السلام وَ صُلِبَ بَیْنَهُمْ أَرْبَعَ سِنِینَ لَا یُنْكِرُ أَحَدٌ مِنْهُمْ وَ لَا یُغَیِّرُ ذَلِكَ بِیَدٍ وَ لَا بِلِسَانٍ- وَ لَمَّا قُتِلَ بَلَغَ ذَلِكَ مِنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام كُلَّ مَبْلَغٍ وَ حَزِنَ لَهُ حُزْناً عَظِیماً حَتَّی بَانَ عَلَیْهِ وَ فَرَّقَ مِنْ مَالِهِ فِی عِیَالِ مَنْ أُصِیبَ مَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ أَلْفَ دِینَارٍ وَ رَوَی ذَلِكَ أَبُو خَالِدٍ الْوَاسِطِیُّ قَالَ سَلَّمَ إِلَیَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَلْفَ دِینَارٍ وَ أَمَرَنِی أَنْ أَقْسِمَهَا فِی عِیَالِ مَنْ أُصِیبَ مَعَ زَیْدٍ فَأَصَابَ عِیَالَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَیْرِ أَخِی فُضَیْلٍ الرَّسَّانِ مِنْهَا أَرْبَعَهُ دَنَانِیرَ وَ كَانَ مَقْتَلُهُ یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ لِلَیْلَتَیْنِ خَلَتَا مِنْ صَفَرٍ سَنَهَ عِشْرِینَ وَ مِائَهٍ وَ كَانَ سِنُّهُ یَوْمَ قُتِلَ اثْنَتَیْنِ وَ أَرْبَعِینَ سَنَهً(۱).

«۵۳»- عم (۲)،[إعلام الوری] شا، [الإرشاد] وَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِی الْفَرَجِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْفَهَانِيِّ فِی أَصْلِ كِتَابِهِ الْمَعْرُوفِ بِمَقَاتِلِ الطَّالِبِیِّینَ (۳) أَخْبَرَنِی عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ شَبَّهَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَاشِمِيِّ وَ ابْنِ دَاجَهَ قَالَ أَبُو زَیْدٍ وَ حَدَّثَنِی عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَبَلَهَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَیُّوبَ مَوْلَی بَنِی نُمَیْرٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَی بْنِ أَعْیَنَ قَالَ وَ حَدَّثَنِی إِبْرَاهِیمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْكَرَّامِ الْجَعْفَرِيُّ عَنْ أَبِیهِ قَالَ وَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یَحْیَی قَالَ وَ حَدَّثَنِی عِیسَی بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِیهِ وَ قَدْ دَخَلَ حَدِیثُ بَعْضِهِمْ فِی حَدِیثِ الْآخَرِینَ: أَنَّ جَمَاعَهً مِنْ بَنِی هَاشِمٍ اجْتَمَعُوا بِالْأَبْوَاءِ(۴)

وَ فِیهِمْ إِبْرَاهِیمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِی

۱- ۱. إرشاد المفید ص ۲۸۶.

۲- ۲. إعلام الوری ص ۲۷۱.

۳- ۳. مقاتل الطالبیین من ص ۲۰۵ الی ۲۰۸.

۴- ۴. الابواء- بالفتح ثمّ السكون و فتح الواو و ألف ممدوده- قریه من أعمال الفرع من المدینه بینها و بین الجحفه ممّا یلی المدینه ثلاثه و عشرون میلا، و قیل جبل عن یمین آره و یمین المصعد الی مكّه من المدینه- مراصد الاطلاع ج ۱ ص ۱۹.

بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ وَ صَالِحُ بْنُ عَلِيٍّ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ وَ ابْنَاهُ مُحَمَّدٌ وَ إِبْرَاهِيمُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ- فَقَالَ صَالِحُ بْنُ عَلِيٍّ قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّكُمُ الَّذِينَ تَمُدُّ النَّاسُ إِلَيْهِمْ أَعْيُنَهُمْ وَ قَدْ جَمَعَكُمُ اللَّهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَاعْقِدُوا بَيْعَةً لِرَجُلٍ مِنْكُمْ تُعْطُونَهُ إِيَّاهَا مِنْ أَنْفُسِكُمْ وَ تَوَاثَقُوا عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ وَ هُوَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ- فَحَمِدَ اللَّهَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ ابْنِي هَذَا هُوَ الْمَهْدِيُّ فَهَلُمَّ لِنُبَايِعَهُ- وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لِأَيِّ شَيْ ءٍ تَخْدَعُونَ أَنْفُسَكُمْ وَ اللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا النَّاسُ إِلَى أَحَدٍ أَصْوَرَ(۱) أَعْنَاقاً وَ لَا أَسْرَعَ إِجَابَةً مِنْهُمْ إِلَى هَذَا الْفَتَى يُرِيدُ بِهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالُوا قَدْ وَ اللَّهِ صَدَقْتَ إِنَّ هَذَا الَّذِي نَعْلَمُ فَبَايَعُوا مُحَمَّداً جَمِيعاً وَ مَسَحُوا عَلَى يَدِهِ- قَالَ عِيسَى وَ جَاءَ رَسُولُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنٍ إِلَى أَبِي أَنِ ائْتِنَا فَإِنَّا مُجْتَمِعُونَ لِأَمْرٍ وَ أَرْسَلَ بِذَلِكَ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام وَ قَالَ غَيْرُ عِيسَى إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ قَالَ لِمَنْ حَضَرَ- لَا تُرِيدُوا جَعْفَراً فَإِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْسِدَ عَلَيْكُمْ أَمْرَكُمْ- قَالَ عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَأَرْسَلَنِي أَبِي أَنْظُرُ مَا اجْتَمَعُوا لَهُ فَجِئْتُهُمْ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يُصَلِّي عَلَى طِنْفِسَةٍ رَحْلٍ مَثْنِيَّةٍ فَقُلْتُ لَهُمْ أَرْسَلَنِي أَبِي إِلَيْكُمْ أَسْأَلُكُمْ لِأَيِّ شَيْ ءٍ اجْتَمَعْتُمْ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ اجْتَمَعْنَا لِنُبَايِعَ الْمَهْدِيَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ وَ جَاءَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام فَأَوْسَعَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ إِلَى جَنْبِهِ- فَتَكَلَّمَ بِمِثْلِ كَلَامِهِ.

فَقَالَ جَعْفَرٌ عليه السلام لَا تَفْعَلُوا فَإِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ إِنْ كُنْتَ تَرَى يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ أَنَّ ابْنَكَ هَذَا هُوَ الْمَهْدِيُّ فَلَيْسَ بِهِ وَ لَا هَذَا أَوَانُهُ وَ إِنْ كُنْتَ إِنَّمَا تُرِيدُ

۱- ۱. أصور- بمعنى(أميل) كما فى مكان آخر من مقاتل الطالبيين ص ۲۵۷ و فى الإرشاد(أطول).

أَنْ تُخْرِجَهُ غَضَباً لِلَّهِ وَ لِيَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ فَإِنَّا وَ اللَّهِ لَا نَدَعُكَ وَ أَنْتَ شَيْخُنَا وَ نُبَايِعُ ابْنَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ- فَغَضِبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ وَ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُ خِلَافَ مَا تَقُولُ وَ اللَّهِ مَا اطَّلَعَكَ عَلَى غَيْبِهِ وَ لَكِنْ يَحْمِلُكَ عَلَى هَذَا الْحَسَدُ لِابْنِي- فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا ذَاكَ يَحْمِلُنِي وَ لَكِنْ هَذَا وَ إِخْوَتُهُ وَ أَبْنَاؤُهُمْ دُونَكُمْ وَ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى ظَهْرِ أَبِي الْعَبَّاسِ ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى كَتِفِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَ قَالَ إِنَّهَا وَ اللَّهِ مَا هِيَ إِلَيْكَ وَ لَا إِلَى ابْنَيْكَ وَ لَكِنَّهَا لَهُمْ وَ إِنَّ ابْنَيْكَ لَمَقْتُولَانِ ثُمَّ نَهَضَ فَتَوَكَّأَ عَلَى يَدِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ الزُّهْرِيِّ فَقَالَ أَ رَأَيْتَ صَاحِبَ الرِّدَاءِ الْأَصْفَرِ يَعْنِي أَبَا جَعْفَرٍ فَقَالَ لَهُ نَعَمْ قَالَ قَالَ إِنَّا وَ اللَّهِ نَجِدُهُ يَقْتُلُهُ قَالَ لَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ أَ يَقْتُلُ مُحَمَّداً قَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي حَسَدَهُ وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ مَا خَرَجْتُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى رَأَيْتُهُ قَتَلَهُمَا- قَالَ فَلَمَّا قَالَ جَعْفَرٌ عليه السلام ذَلِكَ وَ نَهَضَ الْقَوْمُ وَ افْتَرَقُوا تَبِعَهُ عَبْدُ الصَّمَدِ وَ أَبُو جَعْفَرٍ فَقَالا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَ تَقُولُ هَذَا قَالَ نَعَمْ أَقُولُهُ وَ اللَّهِ وَ أَعْلَمُهُ.

قَالَ أَبُو الْفَرَجِ (۱)

وَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمُقَانِعِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا بَكَّارُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ نجاد [بِجَادٍ] الْعَابِدِ قَالَ: كَانَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام إِذَا رَأَى مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ تَغَرْغَرَتْ عَيْنَاهُ ثُمَّ يَقُولُ بِنَفْسِي هُوَ- إِنَّ النَّاسَ لَيَقُولُونَ فِيهِ وَ إِنَّهُ لَمَقْتُولٌ لَيْسَ هُوَ فِي كِتَابِ عَلِيٍّ عليه السلام مِنْ خُلَفَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ(۲).

«۵۴»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَبُو مَالِكٍ الْأَحْمَسِيُّ: قَالَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ لِصَاحِبِ الطَّاقِ إِنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ فِي آلِ مُحَمَّدٍ إِمَاماً مُفْتَرَضَ الطَّاعَةِ مَعْرُوفاً بِعَيْنِهِ قَالَ نَعَمْ وَ كَانَ أَبُوكَ أَحَدَهُمْ قَالَ وَيْحَكَ فَمَا كَانَ يَمْنَعُهُ مِنْ أَنْ يَقُولَ لِي فَوَ اللَّهِ لَقَدْ كَانَ يُؤْتَى بِالطَّعَامِ الْحَارِّ- فَيُقْعِدُنِي عَلَى فَخِذِهِ وَ يَتَنَاوَلُ الْمُضْغَةَ فَيُبَرِّدُهَا ثُمَّ يُلْقِمُنِيهَا أَ فَتَرَاهُ أَنَّهُ كَانَ يُشْفِقُ

۱- ۱. مقاتل الطالبيين ص ۲۰۸.

۲- ۲. الإرشاد ص ۲۹۴.

عَلَيَّ مِنْ حَرِّ الطَّعَامِ وَ لَا يُشْفِقُ عَلَيَّ مِنْ حَرِّ النَّارِ فَيَقُولَ لِي إِذَا أَنَا مِتُّ فَاسْمَعْ- وَ أَطِعْ لِأَخِيكَ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ ابْنِي فَإِنَّهُ الْحُجَّهُ عَلَيْكَ وَ لَا يَدَعُنِي أَمُوتُ مَوْتَهً جَاهِلِيَّهً- فَقَالَ كَرِهَ أَنْ يَقُولَ لَكَ فَتَكْفُرَ فَيَجِبَ مِنَ اللَّهِ عَلَيْكَ الْوَعِيدُ وَ لَا يَكُونَ لَهُ فِيكَ شَفَاعَهٌ فَتَرَكَكَ مُرْجِئاً لِلَّهِ فِيكَ الْمَشِيئَهَ وَ لَهُ فِيكَ الشَّفَاعَهُ ثُمَّ قَالَ أَنْتُمْ أَفْضَلُ أَمِ الْأَنْبِيَاءُ قَالَ بَلِ الْأَنْبِيَاءُ قَالَ يَقُولُ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ لا تَقْصُصْ رُؤْياكَ عَلى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْداً(۱)

لِمَ لَمْ يُخْبِرْهُمْ حَتَّى كَانُوا لَا يَكِيدُونَهُ وَ لَكِنْ كَتَمَهُمْ وَ كَذَا أَبُوكَ كَتَمَكَ لِأَنَّهُ خَافَ مِنْكَ عَلَى مُحَمَّدٍ عليه السلام إِنْ هُوَ أَخْبَرَكَ بِوَضْعِهِ مِنْ قَلْبِهِ وَ بِمَا خَصَّهُ اللَّهُ بِهِ فَتَكِيدَ لَهُ كَيْداً كَمَا خَافَ يَعْقُوبُ عَلَى يُوسُفَ مِنْ إِخْوَتِهِ فَبَلَغَ الصَّادِقَ عليه السلام مَقَالُهُ فَقَالَ لَهُ وَ اللَّهِ مَا خَافَ غَيْرَهُ (۲).

وَ سَأَلَ زَيْدِيٌّ الشَّيْخَ الْمُفِيدَ وَ أَرَادَ الْفِتْنَهَ فَقَالَ بِأَيِّ شَيْ ءٍ اسْتَجَزْتَ إِنْكَارَ إِمَامَهِ زَيْدٍ فَقَالَ إِنَّكَ قَدْ ظَنَنْتَ عَلَيَّ ظَنّاً بَاطِلًا وَ قَوْلِي فِي زَيْدٍ لَا يُخَالِفُنِي فِيهِ أَحَدٌ مِنَ الزَّيْدِيَّهِ فَقَالَ وَ مَا مَذْهَبُكَ فِيهِ قَالَ أُثْبِتُ مِنْ إِمَامَتِهِ مَا تُثْبِتُهُ الزَّيْدِيَّهُ وَ أَنْفِي عَنْهُ مِنْ ذَلِكَ مَا تَنْفِيهِ وَ أَقُولُ كَانَ إِمَاماً فِي الْعِلْمِ وَ الزُّهْدِ وَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ أَنْفِي عَنْهُ الْإِمَامَهَ الْمُوجِبَهَ لِصَاحِبِهَا الْعِصْمَهُ وَ النَّصُّ وَ الْمُعْجِزُ فَهَذَا مَا لَا يُخَالِفُنِي عَلَيْهِ أَحَدٌ(۳).

«۵۵»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ: أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ دَخَلَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام وَ مَعَهُ كُتُبٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَهِ يَدْعُونَهُ فِيهَا إِلَى أَنْفُسِهِمْ وَ يُخْبِرُونَهُ بِاجْتِمَاعِهِمْ وَ يَأْمُرُونَهُ بِالْخُرُوجِ إِلَيْهِمْ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى- أَحَلَّ حَلَالًا وَ حَرَّمَ حَرَاماً وَ ضَرَبَ أَمْثَالًا وَ سَنَّ سُنَناً وَ لَمْ يَجْعَلِ الْإِمَامَ الْعَالِمَ بِأَمْرِهِ فِي شُبْهَهٍ مِمَّا فَرَضَ اللَّهُ مِنَ الطَّاعَهِ أَنْ يَسْبِقَهُ بِأَمْرٍ قَبْلَ مَحَلِّهِ أَوْ يُجَاهِدَ قَبْلَ حُلُولِهِ

ص: ۱۹۰

۱- ۱. سوره یوسف، الآیه: ۵.

۲- ۲. المناقب ج ۱ ص ۲۲۳.

۳- ۳. المناقب ج ۱ ص ۲۲۳.

وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ فِي الصَّيْدِ- لا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَ أَنْتُمْ حُرُمٌ (۱) فَقَتْلُ الصَّيْدِ أَعْظَمُ أَمْ قَتْلُ النَّفْسِ الْحَرَامِ وَ جَعَلَ لِكُلٍّ مَحَلًّا قَالَ وَ إِذا حَلَلْتُمْ فَاصْطادُوا(۲) وَ قَالَ لاـ تُحِلُّوا شَعائِرَ اللَّهِ وَ لَا الشَّهْرَ الْحَرامَ (۳) فَجَعَلَ الشُّهُورَ عِدَّةً مَعْلُومَةً وَ جَعَلَ مِنْهَا أَرْبَعَةً حُرُماً وَ قَالَ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ (۴).

«۵۶»- شي، [تفسير العياشي] عَنْ دَاوُدَ الْبَرْقِيِّ قَالَ: سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام رَجُلٌ وَ أَنَا حَاضِرٌ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ- فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلى ما أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نادِمِينَ (۵) فَقَالَ أَذِنَ فِي هَلَاكِ بَنِي أُمَيَّةَ بَعْدَ إِحْرَاقِ زَيْدٍ سَبْعَةَ أَيَّامٍ (۶).

«۵۷»- سر، [السرائر] مِنْ كِتَابِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ قُولَوَيْهِ قَالَ رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَكَانَ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ- فَجَاءُوهُ يَوْمَ وُلِدَ فِيهِ زَيْدٌ فَبَشَّرُوهُ بِهِ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ قَالَ فَالْتَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ وَ قَالَ أَيَّ شَيْ ءٍ تَرَوْنَ أَنْ أُسَمِّيَ هَذَا الْمَوْلُودَ قَالَ فَقَالَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ سَمِّهِ كَذَا سَمِّهِ كَذَا قَالَ فَقَالَ يَا غُلَامُ عَلَيَّ بِالْمُصْحَفِ قَالَ فَجَاءُوا بِالْمُصْحَفِ فَوَضَعَهُ عَلَى حَجْرِهِ- قَالَ ثُمَّ فَتَحَهُ فَنَظَرَ إِلَى أَوَّلِ حَرْفٍ فِي الْوَرَقَهِ وَ إِذَا فِيهِ وَ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجاهِدِينَ عَلَى الْقاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً(۷) قَالَ ثُمَّ طَبَقَهُ ثُمَّ فَتَحَهُ فَنَظَرَ فَإِذَا فِي أَوَّلِ الْوَرَقَهِ

۱- ۱. سوره المائده، الآیه: ۹۵.

۲- ۲. سوره المائده، الآیه: ۲.

۳- ۳. نفس الآیه السابقه.

۴- ۴. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۲۹ فی سوره التوبه الآیه ۲. و أخرجه البحرانیّ فی البرهان ج ۱ ص ۴۳۲.

۵- ۵. سوره المائده الآیه: ۵۲.

۶- ۶. تفسیر العیّاشیّ ج ۱ ص ۳۲۵ و أخرجه البحرانیّ فی البرهان ج ۱ ص ۴۷۸ و الفیض فی الصافی ج ۱ ص ۴۴۸ و الحرّ العاملیّ فی اثبات الهداه ج ۵ ص ۴۲۶.

۷- ۷. سوره النساء الآیه: ۹۵.

إِنَّ اللَّهَ اشْتَری مِنَ الْمُؤْمِنِینَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّهَ یُقاتِلُونَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ فَیَقْتُلُونَ وَ یُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَیْهِ حَقًّا فِی التَّوْراهِ وَ الْإِنْجِیلِ وَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ أَوْفی بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَیْعِکُمُ الَّذِی بایَعْتُمْ بِهِ وَ ذلِکَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِیمُ (۱) ثُمَّ قَالَ هُوَ وَ اللَّهِ زَیْدٌ هُوَ وَ اللَّهِ زَیْدٌ فَسُمِّیَ زَیْداً(۲).

وَ عَنْ حُذَیْفَهَ بْنِ الْیَمَانِ قَالَ: نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی زَیْدِ بْنِ حَارِثَهَ فَقَالَ الْمَقْتُولُ فِی اللَّهِ وَ الْمَصْلُوبُ فِی أُمَّتِی وَ الْمَظْلُومُ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی سَمِیُّ هَذَا وَ أَشَارَ بِیَدِهِ إِلَی زَیْدِ بْنِ حَارِثَهَ فَقَالَ ادْنُ مِنِّی یَا زَیْدُ زَادَکَ اسْمُکَ عِنْدِی حُبّاً فَأَنْتَ سَمِیُّ الْحَبِیبِ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی (۳).

«۵۸»- کشف (۴)،[کشف الغمه] قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: بَلَغَ الصَّادِقَ علیه السلام قَوْلُ الْحَکِیمِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْکَلْبِیِّ:

صَلَبْنَا لَکُمْ زَیْداً عَلَی جِذْعِ نَخْلَهٍ***وَ لَمْ أَرَ مَهْدِیّاً عَلَی الْجِذْعِ یُصْلَبُ

وَ قِسْتُمْ بِعُثْمَانَ عَلِیّاً سَفَاهَهً***وَ عُثْمَانُ خَیْرٌ مِنْ عَلِیٍّ وَ أَطْیَبُ

فَرَفَعَ الصَّادِقُ علیه السلام یَدَیْهِ إِلَی السَّمَاءِ وَ هُمَا یَرْعَشَانِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ کَانَ عَبْدُکَ کَاذِباً فَسَلِّطْ عَلَیْهِ کَلْبَکَ فَبَعَثَهُ بَنُو أُمَیَّهَ إِلَی الْکُوفَهِ فَبَیْنَمَا هُوَ یَدُورُ فِی سِکَکِهَا إِذَا افْتَرَسَهُ الْأَسَدُ وَ اتَّصَلَ خَبَرُهُ بِجَعْفَرٍ فَخَرَّ لِلَّهِ سَاجِداً ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَنْجَزَنَا مَا وَعَدَنَا(۵).

«۵۹»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ کِتَابِ الدَّلَائِلِ لِلْحِمْیَرِیِّ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ: لَا یَخْرُجُ عَلَی هِشَامٍ أَحَدٌ إِلَّا قَتَلَهُ فَقُلْنَا لِزَیْدٍ هَذِهِ الْمَقَالَهَ فَقَالَ إِنِّی شَهِدْتُ هِشَاماً وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُسَبُّ عِنْدَهُ فَلَمْ یُنْکِرْ ذَلِکَ وَ لَمْ یُغَیِّرْهُ فَوَ اللَّهِ لَوْ لَمْ یَکُنْ إِلَّا أَنَا وَ آخَرُ لَخَرَجْتُ عَلَیْهِ (۶).

۱- ۱. سوره التوبه، الآیه: ۱۱۱.

۲- ۲. مستطرفات السرائر فیما استطرفه من روایه أبی القاسم ابن قولویه.

۳- ۳. مستطرفات السرائر فیما استطرفه من روایه أبی القاسم ابن قولویه.

۴- ۴. کشف الغمّه ج ۲ ص ۴۴۰.

۵- ۵. المناقب ج ۳ ص ۳۶۰.

۶- ۶. کشف الغمّه ج ۲ ص ۳۵۰.

«۶۰»- کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّيَالِسِيِّ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبِی خِدَاشٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِی خَالِدٍ وَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الرَّيَّانِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِی خَالِدٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ: قَالَ لِی زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ علیه السلام وَ أَنَا عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا تَقُولُ يَا فَتَی فِی رَجُلٍ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ اسْتَنْصَرَکَ فَقُلْتُ إِنْ كَانَ مَفْرُوضَ الطَّاعَهِ نَصَرْتُهُ وَ إِنْ كَانَ غَيْرَ مَفْرُوضِ الطَّاعَهِ فَلِی أَنْ أَفْعَلَ وَ لِی أَنْ لَا أَفْعَلَ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَخَذْتَهُ وَ اللَّهِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ مَا تَرَكْتَ لَهُ مَخْرَجاً(۱).

«۶۱»- ج (۲)،[الإحتجاج] قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْ زُرَارَهَ: مِثْلَهُ (۳).

«۶۲»- کش، [رجال الکشی] حَمْدَوَيْهِ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ يُونُسَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ قَالَ: قِيلَ لِمُؤْمِنِ الطَّاقِ مَا الَّذِی جَرَی بَيْنَکَ وَ بَيْنَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ فِی مَحْضَرِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بَلَغَنِی أَنَّکَ تَزْعُمُ أَنَّ فِی آلِ مُحَمَّدٍ إِمَاماً مُفْتَرَضَ الطَّاعَهِ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ وَ كَانَ أَبُوکَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَحَدَهُمْ فَقَالَ وَ كَيْفَ وَ قَدْ كَانَ يُؤْتَی بِلُقْمَهٍ وَ هِيَ حَارَّهٌ فَيُبَرِّدُهَا بِيَدِهِ ثُمَّ يُلْقِمُنِيهَا أَ فَتَرَی أَنَّهُ كَانَ يُشْفِقُ عَلَيَّ مِنْ حَرِّ اللُّقْمَهِ وَ لَا يُشْفِقُ عَلَيَّ مِنْ حَرِّ النَّارِ قَالَ قُلْتُ لَهُ كَرِهَ أَنْ يُخْبِرَکَ فَتَكْفُرَ وَ لَا يَكُونَ لَهُ فِيکَ الشَّفَاعَهُ وَ لَا فِيکَ الْمَشِيئَهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَخَذْتَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ فَمَا تَرَكْتَ لَهُ مَخْرَجاً(۴).

«۶۳»- کشف، [کشف الغمه]: قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام لِأَبِی وَلَّادٍ الْكَاهِلِيِّ رَأَيْتَ عَمِّی زَيْداً قَالَ نَعَمْ رَأَيْتُهُ مَصْلُوباً وَ رَأَيْتُ النَّاسَ بَيْنَ شَامِتٍ حَنِقٍ وَ بَيْنَ مَحْزُونٍ مُحْتَرِقٍ فَقَالَ

۱- ۱. رجال الکشّیّ ص ۱۰۱.

۲- ۲. الاحتجاج ص ۲۴۰.

۳- ۳. المناقب ج ۱ ص ۲۲۳.

۴- ۴. رجال الکشّیّ ص ۱۲۳ ذیل حدیث.

أَمَّا الْبَاكِی فَمَعَهُ فِی الْجَنَّهِ وَ أَمَّا الشَّامِتُ فَشَرِیکٌ فِی دَمِهِ (1).

«64»- کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الشَّاذَانِیِّ عَنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی یَعْقُوبَ الْمُقْرِی وَ کَانَ مِنْ کِبَارِ الزَّیْدِیَّهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ وَ کَانَ مِنْ رُؤَسَاءِ الزَّیْدِیَّهِ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ وَ کَانَ رَأْسَ الزَّیْدِیَّهِ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام جَالِساً إِذْ أَقْبَلَ زَیْدُ بْنُ عَلِیٍّ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیْهِ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ هَذَا سَیِّدُ أَهْلِ بَیْتِی وَ الطَّالِبُ بِأَوْتَارِهِمْ (2).

«65»- کش، [رجال الکشی] حَمْدَوَیْهِ عَنْ أَیُّوبَ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِیرٍ قَالَ: کُنْتُ جَالِساً عِنْدَ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ فَجَاءَ سَعِیدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَ کَانَ مِنْ رُؤَسَاءِ الزَّیْدِیَّهِ فَقَالَ مَا تَرَی فِی النَّبِیذِ فَإِنَّ زَیْداً کَانَ یَشْرَبُهُ عِنْدَنَا قَالَ مَا أُصَدِّقُ عَلَی زَیْدٍ أَنَّهُ شَرِبَ مُسْکِراً قَالَ بَلَی قَدْ یَشْرَبُهُ قَالَ فَإِنْ کَانَ فَعَلَ فَإِنَّ زَیْداً لَیْسَ بِنَبِیٍّ وَ لَا وَصِیِّ نَبِیٍّ إِنَّمَا هُوَ رَجُلٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ یُخْطِئُ وَ یُصِیبُ (3).

«66»- کش، [رجال الکشی] إِبْرَاهِیمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَیَابَهَ قَالَ: دَفَعَ إِلَیَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام دَنَانِیرَ وَ أَمَرَنِی أَنْ أَقْسِمَهَا فِی عِیَالاتِ مَنْ أُصِیبَ مَعَ عَمِّهِ زَیْدٍ فَقَسَمْتُهَا فَأَصَابَ عِیَالَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَیْرِ الرَّسَّانِ أَرْبَعَهُ دَنَانِیرَ(4).

«67»- کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ کَتَبَ إِلَیَّ الشَّاذَانِیُّ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکِیمِ وَ غَیْرِهِ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ قَالَ: جَاءَنِی سَدِیرٌ فَقَالَ لِی إِنَّ زَیْداً تَبَرَّأَ مِنْکَ قَالَ فَأَخَذْتُ عَلَیَّ ثِیَابِی قَالَ وَ کَانَ أَبُو الصَّبَّاحِ رَجُلًا ضَارِیاً قَالَ فَأَتَیْتُهُ فَدَخَلْتُ عَلَیْهِ وَ سَلَّمْتُ عَلَیْهِ فَقُلْتُ لَهُ یَا أَبَا الْحُسَیْنِ بَلَغَنِی أَنَّکَ قُلْتَ الْأَئِمَّهُ أَرْبَعَهٌ ثَلَاثَهٌ مَضَوْا وَ الرَّابِعُ وَ هُوَ الْقَائِمُ قَالَ زَیْدٌ هَکَذَا قُلْتُ قَالَ فَقُلْتُ لِزَیْدٍ هَلْ تَذْکُرُ قَوْلَکَ لِی بِالْمَدِینَهِ فِی حَیَاهِ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ أَنْتَ تَقُولُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی

1- 1. کشف الغمه ج 2 ص 442.

2- 2. رجال الکشّیّ ص 151.

3- 3. رجال الکشّیّ ص 151.

4- 4. رجال الکشّیّ ص 217.

قَضَی فِی کِتَابِهِ أَنَّهُ مَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنا لِوَلِیِّهِ سُلْطاناً وَ إِنَّمَا الْأَئِمَّهُ وُلَاهُ الدَّم وَ أَهْلُ الْبَابِ فَهَذَا أَبُو جَعْفَرٍ الْإِمَامُ فَإِنْ حَدَثَ بِهِ حَدَثٌ فَإِنَّ فِینَا خَلَفاً وَ قَالَ وَ کَانَ یَسْمَعُ مِنِّی خُطَبَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ أَنَا أَقُولُ فَلَا تُعَلِّمُوهُمْ فَهُمْ أَعْلَمُ مِنْکُمْ فَقَالَ لِی أَ مَا تَذْکُرُ هَذَا الْقَوْلَ فَقُلْتُ فَإِنَّ مِنْکُمْ مَنْ هُوَ کَذَلِکَ ثُمَّ قَالَ ثُمَّ خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَتَهَیَّأْتُ وَ هَیَّأْتُ رَاحِلَهً وَ مَضَیْتُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ دَخَلْتُ عَلَیْهِ وَ قَصَصْتُ عَلَیْهِ مَا جَرَی بَیْنِی وَ بَیْنَ زَیْدٍ فَقَالَ أَ رَأَیْتَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی ابْتَلَی زَیْداً فَخَرَجَ مِنَّا سَیْفَانِ آخَرَانِ بِأَیِّ

شَیْ ءٍ تَعْرِفُ أَیُّ السُّیُوفِ سَیْفُ الْحَقِّ وَ اللَّهِ مَا هُوَ کَمَا قَالَ وَ لَئِنْ خَرَجَ لَیُقْتَلَنَّ قَالَ فَرَجَعْتُ فَانْتَهَیْتُ إِلَی الْقَادِسِیَّهِ فَاسْتَقْبَلَنِی الْخَبَرُ بِقَتْلِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ (۱).

عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَیْبَهَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ بِإِسْنَادِهِ: هَذَا الْحَدِیثَ بِعَیْنِهِ (۲) بیان قال الجزری فیه (۳)

إن قیسا ضراء الله هو بالکسر جمع ضرو و هو من السباع ما ضری بالصید و لهج به أی إنهم شجعان تشبیها بالسباع الضاریه فی شجاعتها یقال ضری بالشی ء یضری ضری و ضراوه(۴)

فهو ضار إذا اعتاده و منه الحدیث إن للإسلام ضراوه أی عاده و لهجا به لا یصبر عنه انتهی.

قوله ثلاثه مضوا لعله لم یعد علی بن الحسین علیهما السلام منهم لعدم خروجه مستقلا بالسیف أو یکون المراد الأئمه بعد أمیر المؤمنین علیه السلام.

قوله و الرابع هو القائم لیس القائم فی بعض النسخ و إن لم یکن فهو المراد و إلزام الکنانی علیه باعتبار أنه أقر بإمامه الباقر علیه السلام و هو ینافی الحصر الذی ادعاه ثم أراد زید أن یلزم علیه القول بإمامته بما قال له الکنانی سابقا إما تواضعا

۱- ۱. رجال الکشّیّ ص ۲۲۴.

۲- ۲. رجال الکشّیّ ص ۲۲۵.

۳- ۳. النهایه لابن الأثیر ج ۳ ص ۱۸.

۴- ۴. زیاده من الأصل سقطت من المتن.

أو مطايبه أو مدافعه فأجاب بأنه كان مرادی أن فيكم من هو كذلك بل يمكن أن يكون غرضه فی ذلك الوقت أن يعلم زيد أنه ليس فی تلك المرتبه لأنه يحتاج إلی التعلم.

و حاصل كلامه عليه السلام أن محض الخروج بالسيف من كل من انتسب إلی هذا البيت ليس دليلا علی حقيته و أنه القائم بل لا بد لذلك من علامات و دلالات و معجزات و لو كان كذلك فإذا فرض أنه خرج فی هذا الزمان رجلان أيضا من أهل هذا البيت بالسيف معارضين له فكيف يعرف أيهم علی الحق فظهر أن الخروج بالسيف فقط ليس علامه للحقيه و لزوم الغلبه و وجوب متابعه الناس له و كونه المهدی و القائم و فرض السيفين لكثره الاشتباه فيكون أتم فی الدلاله علی المراد.

«۶۸»- كش، [رجال الكشی] الْقُتَيْبِيُّ عَنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عِدَّهٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام رَحِمَ اللَّهُ عَمِّی زَيْداً مَا قُدِّرَ أَنْ يَسِيرَ بِكِتَابِ اللَّهِ سَاعَهً مِنْ نَهَارٍ ثُمَّ قَالَ يَا سُلَيْمَانَ بْنَ خَالِدٍ مَا كَانَ عَدُوُّكُمْ عِنْدَكُمْ قُلْنَا كُفَّارٌ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ- حَتَّی إِذا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَ إِمَّا فِداءً(۱) فَجَعَلَ الْمَنَّ بَعْدَ الْإِثْخَانِ أَسَرْتُمْ قَوْماً ثُمَّ خَلَّيْتُمْ سَبِيلَهُمْ قَبْلَ الْإِثْخَانِ فَمَنَنْتُمْ قَبْلَ الْإِثْخَانِ وَ إِنَّمَا جَعَلَ اللَّهُ الْمَنَّ بَعْدَ الْإِثْخَانِ حَتَّی خَرَجُوا عَلَيْكُمْ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ فَقَاتَلُوكُمْ (۲).

«۶۹»- كش، [رجال الكشی] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَ عُثْمَانُ بْنُ حَامِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزْدَادَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِيِّ قَالَ: كَانَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ خَرَجَ مَعَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ حِينَ خَرَجَ قَالَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ وَ نَحْنُ وُقُوفٌ فِی نَاحِيَهٍ وَ زَيْدٌ وَاقِفٌ فِی نَاحِيَهٍ مَا تَقُولُ فِی زَيْدٍ هُوَ خَيْرٌ أَمْ جَعْفَرٌ قَالَ سُلَيْمَانُ قُلْتُ وَ اللَّهِ لَيَوْمٌ مِنْ جَعْفَرٍ خَيْرٌ مِنْ زَيْدٍ أَيَّامَ الدُّنْيَا قَالَ فَحَرَّكَ رَأْسَهُ

۱- ۱. سوره محمّد صلّی اللّه عليه و آله الآيه: ۴.

۲- ۲. رجال الكشّیّ ص ۲۳۰.

وَ أَتَى زَيْداً وَ قَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّهَ قَالَ فَمَضَيْتُ نَحْوَهُ فَانْتَهَيْتُ إِلَى زَيْدٍ وَ هُوَ يَقُولُ جَعْفَرٌ إِمَامُنَا فِي الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ (۱).

«۷۰»- كش، [رجال الكشى] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَذْكُرُ عَنِ الْفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْقَمَّاطِ قَالَ: قَالَ لِي رَجُلٌ مِنَ الزَّيْدِيَّهِ أَيَّامَ زَيْدٍ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَخْرُجَ مَعَ زَيْدٍ قَالَ قُلْتُ لَهُ إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْأَرْضِ مَفْرُوضَ الطَّاعَهِ فَالْخَارِجُ قَبْلَهُ هَالِكٌ وَ إِنْ كَانَ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ مَفْرُوضُ الطَّاعَهِ فَالْخَارِجُ وَ الْجَالِسُ مُوَسَّعٌ لَهُمَا فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ شَيْ ءٌ قَالَ فَمَضَيْتُ مِنْ فَوْرِي إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ لِيَ الزَّيْدِيُّ وَ بِمَا قُلْتُ لَهُ وَ كَانَ مُتَّكِئاً فَجَلَسَ ثُمَّ قَالَ أَخَذْتَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ وَ مِنْ فَوْقِهِ وَ مِنْ تَحْتِهِ ثُمَّ لَمْ تَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً(۲).

«۷۱»- كش، [رجال الكشى] ابْنُ قُتَيْبَهَ عَنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ بَكَّارِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَ عَلْقَمَهُ عَلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ كَانَ عَلْقَمَهُ أَكْبَرَ مِنْ أَبِي فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ وَ الْآخَرُ عَنْ يَسَارِهِ وَ كَانَ بَلَغَهُمَا أَنَّهُ قَالَ لَيْسَ الْإِمَامُ مِنَّا مَنْ أَرْخَى عَلَيْهِ سِتْرَهُ إِنَّمَا الْإِمَامُ مَنْ شَهَرَ سَيْفَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ وَ كَانَ أَجْرَأَهُمَا يَا أَبَا الْحُسَيْنِ أَخْبِرْنِي عَنْ- عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَ كَانَ إِمَاماً وَ هُوَ مُرْخٍ عَلَيْهِ سِتْرَهُ أَوْ لَمْ يَكُنْ إِمَاماً حَتَّى خَرَجَ وَ شَهَرَ سَيْفَهُ قَالَ وَ كَانَ زَيْدٌ يُبْصِرُ الْكَلَامَ قَالَ فَسَكَتَ فَلَمْ يُجِبْهُ فَرَدَّ عَلَيْهِ الْكَلَامَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلَّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُهُ بِشَيْ ءٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ إِنْ كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِمَاماً فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَهُ إِمَامٌ مُرْخٍ عَلَيْهِ سِتْرَهُ وَ إِنْ كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام لَمْ يَكُنْ إِمَاماً وَ هُوَ مُرْخٍ عَلَيْهِ سِتْرَهُ فَأَنْتَ مَا جَاءَ بِكَ هَاهُنَا قَالَ فَطَلَبَ أَبِي عَلْقَمَهَ أَنْ يُكَفَّ عَنْهُ فَكَفَّ عَنْهُ.

قَالَ وَ كَتَبَ إِلَيَّ الشَّاذَانِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَذْكُرُ عَنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِيهِ: مِثْلَهُ (۳)

۱- ۱. رجال الكشّيّ ص ۲۳۱.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۲۵۹.

۳- ۳. المصدر السابق ص ۲۶۱.

«۷۲»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب مُرْسَلًا: مِثْلَهُ (۱).

«۷۳»- نص، [كفايه الأثر] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ هِشَامِ بْنِ يُونُسَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ خَلِيفَهَ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَيْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي عليه السلام عَنِ الْأَئِمَّهِ فَقَالَ الْأَئِمَّهُ اثْنَا عَشَرَ أَرْبَعَهٌ مِنَ الْمَاضِينَ وَ ثَمَانِيَهٌ مِنَ الْبَاقِينَ قُلْتُ فَسَمِّهِمْ يَا أَبَتِ قَالَ أَمَّا الْمَاضِينَ- فَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مِنَ الْبَاقِينَ أَخِيَ الْبَاقِرُ وَ بَعْدَهُ جَعْفَرٌ الصَّادِقُ ابْنُهُ وَ بَعْدَهُ مُوسَى ابْنُهُ وَ بَعْدَهُ عَلِيٌّ ابْنُهُ وَ بَعْدَهُ مُحَمَّدٌ ابْنُهُ وَ بَعْدَهُ عَلِيٌّ ابْنُهُ وَ بَعْدَهُ الْحَسَنُ ابْنُهُ وَ بَعْدَهُ الْمَهْدِيُّ ابْنُهُ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَتِ أَ لَسْتَ مِنْهُمْ قَالَ لَا وَ لَكِنِّي مِنَ الْعِتْرَهِ قُلْتُ فَمِنْ أَيْنَ عَرَفْتَ أَسَامِيَهُمْ قَالَ عَهْدٌ مَعْهُودٌ عَهِدَهُ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِصلی الله علیه و آله. فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَزِيدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام إِذَا سَمِعَ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ مِنَ الثِّقَاتِ الْمَعْصُومِينَ وَ آمَنَ بِهَا وَ اعْتَقَدَهَا فَلِمَ خَرَجَ بِالسَّيْفِ وَ ادَّعَى الْإِمَامَهَ لِنَفْسِهِ وَ أَظْهَرَ الْخِلَافَ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ هُوَ بِالْمَحَلِّ الشَّرِيفِ الْجَلِيلِ مَعْرُوفٌ بِالسِّتْرِ وَ الصَّلَاحِ مَشْهُورٌ عِنْدَ الْخَاصِّ وَ الْعَامِّ بِالْعِلْمِ وَ الزُّهْدِ وَ هَذَا مَا لَا يَفْعَلُهُ إِلَّا مُعَانِدٌ جَاحِدٌ وَ حَاشَا زَيْداً أَنْ يَكُونَ بِهَذَا الْمَحَلِّ فَأَقُولُ فِي ذَلِكَ وَ بِاللَّهِ التَّوْفِيقُ إِنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام خَرَجَ عَلَى سَبِيلِ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ- لَا عَلَى سَبِيلِ الْمُخَالَفَهِ لِابْنِ أَخِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام وَ إِنَّمَا وَقَعَ الْخِلَافُ مِنْ جِهَهِ النَّاسِ وَ ذَلِكَ أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام لَمَّا خَرَجَ وَ لَمْ يَخْرُجْ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام تَوَهَّمَ قَوْمٌ مِنَ الشِّيعَهِ أَنَّ امْتِنَاعَ جَعْفَرٍ كَانَ لِلْمُخَالَفَهِ وَ إِنَّمَا كَانَ لِضَرْبٍ مِنَ التَّدْبِيرِ فَلَمَّا رَأَى الَّذِينَ صَارُوا لِلزَّيْدِيَّهِ سَلَفاً ذَلِكَ قَالُوا لَيْسَ الْإِمَامُ مَنْ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ وَ أَغْلَقَ بَابَهُ وَ أَرْخَى سِتْرَهُ وَ إِنَّمَا الْإِمَامُ مَنْ خَرَجَ بِسَيْفِهِ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ فهذان [فَهَذَا] سَبَبُ وُقُوعِ الْخِلَافِ بَيْنَ الشِّيعَهِ وَ أَمَّا جَعْفَرٌ وَ زَيْدٌ عليه السلام فَمَا كَانَ بَيْنَهُمَا خِلَافٌ وَ الدَّلِيلُ عَلَى صِحَّهِ قَوْلِنَا قَوْلُ زَيْدٍ

۱- ۱. المناقب ج ۱ ص ۲۲۳.

بْنِ عَلِيٍّ علیه السلام مَنْ أَرَادَ الْجِهَادَ فَإِلَيَّ وَ مَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَإِلَى ابْنِ أَخِي جَعْفَرٍ وَ لَوِ ادَّعَى الْإِمَامَهَ لِنَفْسِهِ لَمْ يَنْفِ كَمَالَ الْعِلْمِ عَنْ نَفْسِهِ إِذِ الْإِمَامُ أَعْلَمُ مِنَ الرَّعِيَّهِ وَ مِنْ مَشْهُورِ قَوْلِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَمِّي زَيْداً لَوْ ظَفِرَ لَوَفَى إِنَّمَا دَعَا إِلَى الرِّضَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنَا الرِّضَا.

وَ تَصْدِيقُ ذَلِكَ.

مَا حَدَّثَنَا بِهِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ عَامِرِ بْنِ عِيسَى بْنِ عَامِرٍ السَّيْرَافِيِّ بِمَكَّهَ فِي ذِي الْحِجَّهِ سَنَهَ إِحْدَى وَ ثَمَانِينَ وَ ثَلَاثِمِائَهٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَهَّرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ الْمُتَوَكِّلِ بْنِ هَارُونَ الْبَجَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ الْمُتَوَكِّلِ بْنِ هَارُونَ قَالَ: لَقِيتُ يَحْيَى بْنَ زَيْدٍ بَعْدَ قَتْلِ أَبِيهِ وَ هُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى خُرَاسَانَ فَمَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ رَجُلًا فِي عَقْلِهِ وَ فَضْلِهِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ أَبِيهِ فَقَالَ إِنَّهُ قُتِلَ وَ صُلِبَ بِالْكُنَاسَهِ ثُمَّ بَكَى وَ بَكَيْتُ حَتَّى غُشِيَ عَلَيْهِ فَلَمَّا سَكَنَ قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ مَا الَّذِي أَخْرَجَهُ إِلَى قِتَالِ هَذَا الطَّاغِي وَ قَدْ

عَلِمَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَهِ مَا عَلِمَ فَقَالَ نَعَمْ لَقَدْ سَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ سَمِعْتُ أَبِي علیه السلام يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السلام قَالَ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَدَهُ عَلَى صُلْبِي فَقَالَ يَا حُسَيْنُ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِكَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ زَيْدٌ يُقْتَلُ شَهِيداً فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ يَتَخَطَّى هُوَ وَ أَصْحَابُهُ رِقَابَ النَّاسِ وَ يَدْخُلُ الْجَنَّهَ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ كَمَا وَصَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ أَبِي زَيْداً كَانَ وَ اللَّهِ أَحَدَ الْمُتَعَبِّدِينَ قَائِمٌ لَيْلَهُ صَائِمٌ نَهَارَهُ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَقَّ جِهَادِهِ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَكَذَا يَكُونُ الْإِمَامُ بِهَذِهِ الصِّفَهِ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنَّ أَبِي لَمْ يَكُنْ بِإِمَامٍ وَ لَكِنْ مِنْ سَادَاتِ الْكِرَامِ وَ زُهَّادِهِمْ وَ كَانَ مِنَ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَمَا إِنَّ أَبَاكَ قَدِ ادَّعَى الْإِمَامَهَ وَ خَرَجَ مُجَاهِداً فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ قَدْ جَاءَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِيمَنِ ادَّعَى الْإِمَامَهَ كَاذِباً فَقَالَ مَهْ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنَّ أَبِي علیه السلام كَانَ أَعْقَلَ مِنْ أَنْ يَدَّعِيَ مَا لَيْسَ لَهُ بِحَقٍّ وَ إِنَّمَا قَالَ أَدْعُوكُمْ إِلَى الرِّضَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَنَى بِذَلِكَ عَمِّي جَعْفَراً قُلْتُ فَهُوَ الْيَوْمَ صَاحِبُ

الْأَمْرِ قَالَ نَعَمْ هُوَ أَفْقَهُ بَنِی هَاشِمٍ.

ثُمَّ قَالَ یَا عَبْدَ اللَّهِ إِنِّی أُخْبِرُکَ عَنْ أَبِی علیه السلام وَ زُهْدِهِ وَ عِبَادَتِهِ أَنَّهُ کَانَ علیه السلام یُصَلِّی فِی نَهَارِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ فَإِذَا جَنَّ اللَّیْلُ عَلَیْهِ نَامَ نَوْمَهً خَفِیفَهً ثُمَّ یَقُومُ فَیُصَلِّی فِی جَوْفِ اللَّیْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ یَقُومُ قَائِماً عَلَی قَدَمَیْهِ یَدْعُو اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ یَتَضَرَّعُ لَهُ وَ یَبْکِی بِدُمُوعٍ جَارِیَهٍ حَتَّی یَطْلُعَ الْفَجْرُ- فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ سَجَدَ سَجْدَهً ثُمَّ یَقُومُ یُصَلِّی الْغَدَاهَ إِذَا وَضَحَ الْفَجْرُ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ قَعَدَ فِی التَّعْقِیبِ إِلَی أَنْ یَتَعَالَی النَّهَارُ ثُمَّ یَقُومُ فِی حَاجَتِهِ سَاعَهً فَإِذَا قَرُبَ الزَّوَالُ قَعَدَ فِی مُصَلَّاهُ فَسَبَّحَ اللَّهَ وَ مَجَّدَهُ إِلَی وَقْتِ الصَّلَاهِ فَإِذَا حَانَ وَقْتُ الصَّلَاهِ قَامَ فَصَلَّی الْأُولَی وَ جَلَسَ هُنَیْئَهً وَ صَلَّی الْعَصْرَ وَ قَعَدَ فِی تَعْقِیبِهِ سَاعَهً ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَهً فَإِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ صَلَّی الْعِشَاءَ وَ الْعَتَمَهَ قُلْتُ کَانَ یَصُومُ دَهْرَهُ قَالَ لَا وَ لَکِنَّهُ کَانَ یَصُومُ فِی السَّنَهِ ثَلَاثَهَ أَشْهُرٍ وَ یَصُومُ فِی الشَّهْرِ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ قُلْتُ وَ کَانَ یُفْتِی النَّاسَ فِی مَعَالِمِ دِینِهِمْ قَالَ مَا أَذْکُرُ ذَلِکَ عَنْهُ ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَیَّ صَحِیفَهً کَامِلَهً أَدْعِیَهَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام(۱).

«۷۴»- نص، [کفایه الأثر] أَبُو عَلِیٍّ أَحْمَدُ بْنُ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِی عَلِیِّ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ الْعَمِّیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام فَقُلْتُ إِنَّ قَوْماً یَزْعُمُونَ أَنَّکَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ قَالَ لَا وَ لَکِنِّی مِنَ الْعِتْرَهِ قُلْتُ فَمَنْ یَلِی هَذَا الْأَمْرَ بَعْدَکُمْ قَالَ سَبْعَهٌ مِنَ الْخُلَفَاءِ وَ الْمَهْدِیُّ مِنْهُمْ قَالَ ابْنُ مُسْلِمٍ ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَی الْبَاقِرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِکَ فَقَالَ صَدَقَ أَخِی زَیْدٌ صَدَقَ أَخِی زَیْدٌ سَیَلِی هَذَا الْأَمْرَ بَعْدِی سَبْعَهٌ مِنَ الْأَوْصِیَاءِ وَ الْمَهْدِیُّ مِنْهُمْ ثُمَّ بَکَی علیه السلام وَ قَالَ کَأَنِّی بِهِ وَ قَدْ صُلِبَ فِی الْکُنَاسَهِ یَا ابْنَ مُسْلِمٍ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَبِیهِ الْحُسَیْنِ قَالَ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَدَهُ عَلَی کَتِفِی وَ قَالَ یَا حُسَیْنُ یَخْرُجُ مِنْ صُلْبِکَ رَجُلٌ یُقَالُ لَهُ زَیْدٌ یُقْتَلُ مَظْلُوماً إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ حُشِرَ وَ أَصْحَابُهُ إِلَی الْجَنَّهِ(۲).

۱- ۱. کفایه الاثر للخزاز ص ۳۲۷ طبع ایران سنه ۱۳۰۵.

۲- ۲. کفایه الاثر للخزاز ص ۳۲۷ طبع ایران سنه ۱۳۰۵.

«۷۵»- نص، [کفایه الأثر] الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ الْعَلَوِیِّ الْمَعْرُوفِ بِالْجُوَانِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَدِینِیِّ عَنْ عُمَارَهَ بْنِ زَیْدٍ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ قَالَ: قُلْتُ لِزَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام مَا تَقُولُ فِی الشَّیْخَیْنِ قَالَ أَلْعَنُهُمَا قُلْتُ فَأَنْتَ صَاحِبُ الْأَمْرِ قَالَ لَا وَ لَکِنِّی مِنَ- الْعِتْرَهِ قُلْتُ فَإِلَی مَنْ تَأْمُرُنَا قَالَ عَلَیْکَ بِصَاحِبِ الشَّعْرِ وَ أَشَارَ إِلَی الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام(۱).

«۷۶»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی أَحْمَدُ بْنُ عُبْدُونٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَیْرِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ عَنْ مِهْزَمِ بْنِ أَبِی بُرْدَهَ الْأَسَدِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَدِینَهَ حِدْثَانَ صَلْبِ زَیْدٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَسَاعَهَ رَآنِی قَالَ یَا مِهْزَمُ مَا فَعَلَ زَیْدٌ قَالَ قُلْتُ صُلِبَ قَالَ أَیْنَ قَالَ قُلْتُ فِی کُنَاسَهِ بَنِی أَسَدٍ قَالَ أَنْتَ رَأَیْتَهُ مَصْلُوباً فِی کُنَاسَهِ بَنِی أَسَدٍ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَبَکَی حَتَّی بَکَتِ النِّسَاءُ خَلْفَ السُّتُورِ ثُمَّ قَالَ أَمَا وَ اللَّهِ لَقَدْ بَقِیَ لَهُمْ عِنْدَهُ طِلْبَهٌ مَا أَخَذُوهَا مِنْهُ بَعْدُ قَالَ فَجَعَلْتُ أُفَکِّرُ وَ أَقُولُ أَیُّ شَیْ ءٍ طِلْبَتُهُمْ بَعْدَ الْقَتْلِ وَ الصَّلْبِ قَالَ فَوَدَّعْتُهُ وَ انْصَرَفْتُ حَتَّی انْتَهَیْتُ إِلَی الْکُنَاسَهِ فَإِذَا أَنَا بِجَمَاعَهٍ فَأَشْرَفْتُ عَلَیْهِمْ فَإِذَا زَیْدٌ قَدْ أَنْزَلُوهُ مِنْ خَشَبَتِهِ یُرِیدُونَ أَنْ یُحْرِقُوهُ قَالَ قُلْتُ هَذِهِ الطِّلْبَهُ الَّتِی قَالَ لِی (۲).

«۷۷»- نص، [کفایه الأثر] عَلِیُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْزُومٍ مَوْلَی بَنِی هَاشِمٍ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ وَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْفَضْلِ الْمَطِیرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْفَرْغَانِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَلَوِیِّ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ وَ حَدَّثَنَا عُبَیْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ الطَّائِیُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَلَوِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بُکَیْرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ عِنْدَهُ صَالِحُ بْنُ بِشْرٍ فَسَلَّمْتُ عَلَیْهِ وَ هُوَ یُرِیدُ الْخُرُوجَ إِلَی الْعِرَاقِ فَقُلْتُ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ حَدِّثْنِی بِشَیْ ءٍ سَمِعْتَهُ عَنْ أَبِیکَ علیه السلام فَقَالَ نَعَمْ

۱- ۱. نفس المصدر السابق ص ۳۲۸.

۲- ۲. أمالی ابن الشیخ ص ۶۴.

حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِنِعْمَةٍ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ وَ مَنِ اسْتَبْطَأَ الرِّزْقَ فَلْيَسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَ مَنْ أَحْزَنَهُ أَمْرٌ فَلْيَقُلْ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَقُلْتُ زِدْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَرْبَعَةٌ أَنَا لَهُمُ الشَّفِيعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُكْرِمُ لِذُرِّيَّتِي وَ الْقَاضِي لَهُمْ حَوَائِجَهُمْ وَ السَّاعِي لَهُمْ فِي أُمُورِهِمْ عِنْدَ اضْطِرَارِهِمْ إِلَيْهِ وَ الْمُحِبُّ لَهُمْ بِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ قَالَ فَقُلْتُ زِدْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ فَضْلِ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْكُمْ قَالَ نَعَمْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فِي اللَّهِ حُشِرَ مَعَنَا وَ أَدْخَلْنَاهُ مَعَنَا الْجَنَّةَ يَا ابْنَ بُكَيْرٍ مَنْ تَمَسَّكَ بِنَا فَهُوَ مَعَنَا فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَى يَا ابْنَ بُكَيْرٍ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى اصْطَفَى مُحَمَّداً ص وَ اخْتَارَنَا لَهُ ذُرِّيَّةً فَلَوْلَانَا لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ تَعَالَى الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةَ يَا ابْنَ بُكَيْرٍ بِنَا عُرِفَ اللَّهُ وَ بِنَا عُبِدَ اللَّهُ وَ نَحْنُ السَّبِيلُ إِلَى اللَّهِ وَ مِنَّا الْمُصْطَفَى وَ الْمُرْتَضَى وَ مِنَّا يَكُونُ الْمَهْدِيُّ قَائِمُ هَذِهِ الْأُمَّةِ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَلْ عَهِدَ إِلَيْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَتَى يَقُومُ قَائِمُكُمْ قَالَ يَا ابْنَ بُكَيْرٍ إِنَّكَ لَنْ تَلْحَقَهُ وَ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ تَلِيهِ سِتَّةٌ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ بَعْدَ هَذَا ثُمَّ يَجْعَلُ اللَّهُ خُرُوجَ قَائِمِنَا فَيَمْلَؤُهَا قِسْطاً وَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ ظُلْماً فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَ لَسْتَ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ أَنَا مِنَ الْعِتْرَةِ فَعُدْتُ فَعَادَ إِلَيَّ فَقُلْتُ هَذَا الَّذِي تَقُولُ عَنْكَ أَوْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ- لَا وَ لَكِنْ عَهْدٌ عَهِدَهُ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

نَحْنُ سَادَاتُ قُرَيْشٍ وَ قِوَامُ الْحَقِّ فِينَا**نَحْنُ الْأَنْوَارُ الَّتِي مِنْ قَبْلِ كَوْنِ الْخَلْقِ كُنَّا

نَحْنُ مِنَّا الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارُ وَ الْمَهْدِيُّ مِنَّا**فَبِنَا قَدْ عُرِفَ اللَّهُ وَ بِالْحَقِّ أَقَمْنَا

سَوْفَ يَصْلَاهُ سَعِيرٌ مَنْ تَوَلَّى الْيَوْمَ عَنَّا

ص: ٢٠٢

قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ وَ حَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَدِیثِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ الْبَزَوْفَرِیُّ عَنِ الْکُلَیْنِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ سَلَمَهَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ الطَّیَالِسِیِّ عَنِ ابْنِ عَمِیرَهَ وَ صَالِحِ بْنِ عُقْبَهَ جَمِیعاً عَنْ عَلْقَمَهَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ صَالِحٍ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام فَدَخَلَ إِلَیْهِ مُحَمَّدُ بْنُ بُکَیْرٍ وَ ذَکَرَ الْحَدِیثَ (۱).

«۷۸»- مصبا، [المصباحین]: فِی أَوَّلِ یَوْمٍ مِنْ صَفَرٍ سَنَهَ إِحْدَی وَ عِشْرِینَ وَ مِائَهٍ کَانَ مَقْتَلُ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام(۲).

«۷۹»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْجَارُودِ عَنْ مُوسَی بْنِ بَکْرِ بْنِ دَأْبٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: أَنَّ زَیْدَ بْنَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ دَخَلَ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ مَعَهُ کُتُبٌ مِنْ أَهْلِ الْکُوفَهِ یَدْعُونَهُ فِیهَا إِلَی أَنْفُسِهِمْ وَ یُخْبِرُونَهُ بِاجْتِمَاعِهِمْ وَ یَأْمُرُونَهُ بِالْخُرُوجِ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام هَذِهِ الْکُتُبُ ابْتِدَاءٌ مِنْهُمْ أَوْ جَوَابُ مَا کَتَبْتَ بِهِ إِلَیْهِمْ وَ دَعَوْتَهُمْ إِلَیْهِ فَقَالَ بَلِ ابْتِدَاءٌ مِنَ الْقَوْمِ لِمَعْرِفَتِهِمْ بِحَقِّنَا وَ بِقَرَابَتِنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لِمَا یَجِدُونَ فِی کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ وُجُوبِ مَوَدَّتِنَا وَ فَرْضِ طَاعَتِنَا وَ لِمَا نَحْنُ فِیهِ مِنَ الضِّیقِ وَ الضَّنْکِ وَ الْبَلَاءِ- فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ الطَّاعَهَ مَفْرُوضَهٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ سُنَّهٌ أَمْضَاهَا فِی الْأَوَّلِینَ وَ کَذَلِکَ یُجْرِیهَا فِی الْآخِرِینَ وَ الطَّاعَهُ لِوَاحِدٍ مِنَّا وَ الْمَوَدَّهُ لِلْجَمِیعِ وَ أَمْرُ اللَّهِ یَجْرِی لِأَوْلِیَائِهِ بِحُکْمٍ مَوْصُولٍ وَ قَضَاءٍ مَفْصُولٍ وَ حَتْمٍ مَقْضِیٍّ وَ قَدَرٍ مَقْدُورٍ وَ أَجَلٍ مُسَمًّی لِوَقْتٍ مَعْلُومٍ فَ لا یَسْتَخِفَّنَّکَ الَّذِینَ لا یُوقِنُونَ- إِنَّهُمْ لَنْ یُغْنُوا عَنْکَ مِنَ اللَّهِ شَیْئاً فَلَا تَعْجَلْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا یَعْجَلُ لِعَجَلَهِ الْعِبَادِ وَ لَا تَسْبِقَنَّ اللَّهَ فَتُعْجِزَکَ الْبَلِیَّهُ فَتَصْرَعُکَ قَالَ فَغَضِبَ زَیْدٌ عِنْدَ ذَلِکَ ثُمَّ قَالَ لَیْسَ الْإِمَامُ مِنَّا مَنْ جَلَسَ فِی بَیْتِهِ وَ أَرْخَی سِتْرَهُ وَ ثَبَّطَ عَنِ الْجِهَادِ وَ لَکِنَّ الْإِمَامَ مِنَّا مَنْ مَنَعَ حَوْزَتَهُ وَ جَاهَدَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ

۱- ۱. کفایه الاثر للخزاز ص ۳۲۶.

۲- ۲. مصباح المتهجد للشیخ الطوسیّ فی أعمال شهر صفر ص ۵۵۱.

حَقَّ جِهَادِهِ وَ دَفَعَ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَ ذَبَّ عَنْ حَرِيمِهِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام هَلْ تَعْرِفُ يَا أَخِي مِنْ نَفْسِكَ شَيْئاً مِمَّا نَسَبْتَهَا إِلَيْهِ فَتَجِيءَ عَلَيْهِ بِشَاهِدٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَوْ حُجَّةٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَوْ تَضْرِبَ بِهِ مَثَلًا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَحَلَّ حَلَالًا وَ حَرَّمَ حَرَاماً وَ فَرَضَ فَرَائِضَ وَ ضَرَبَ أَمْثَالًا وَ سَنَّ سُنَناً وَ لَمْ يَجْعَلِ الْإِمَامَ الْقَائِمَ بِأَمْرِهِ فِي شُبْهَةٍ فِيمَا فَرَضَ لَهُ مِنَ الطَّاعَةِ أَنْ يَسْبِقَهُ بِأَمْرٍ قَبْلَ مَحَلِّهِ أَوْ يُجَاهِدَ فِيهِ قَبْلَ حُلُولِهِ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي الصَّيْدِ- لا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَ أَنْتُمْ حُرُمٌ أَ فَقَتْلُ الصَّيْدِ أَعْظَمُ أَمْ قَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ وَ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ مَحَلًّا وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِذا حَلَلْتُمْ فَاصْطادُوا- وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ لا تُحِلُّوا شَعائِرَ اللَّهِ وَ لَا الشَّهْرَ الْحَرامَ فَجَعَلَ الشُّهُورَ عِدَّةً مَعْلُومَةً فَجَعَلَ فِيهَا أَرْبَعَةً حُرُماً وَ قَالَ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ ثُمَّ قَالَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ فَجَعَلَ لِذَلِكَ مَحَلًّا وَ قَالَ وَ لا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتابُ أَجَلَهُ فَجَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ مَحَلًّا وَ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَاباً- فَإِنْ كُنْتَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَ يَقِينٍ مِنْ أَمْرِكَ وَ تِبْيَانٍ مِنْ شَأْنِكَ فَشَأْنَكَ وَ إِلَّا فَلَا تَرُومَنَّ أَمْراً أَنْتَ مِنْهُ فِي شَكٍّ وَ شُبْهَةٍ وَ لَا تَتَعَاطَ زَوَالَ مُلْكٍ لَمْ يَنْقَضِ أُكُلُهُ وَ لَمْ يَنْقَطِعْ مَدَاهُ وَ لَمْ يَبْلُغِ الْكِتَابُ أَجَلَهُ فَلَوْ قَدْ بَلَغَ مَدَاهُ وَ انْقَطَعَ أُكُلُهُ وَ بَلَغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ لَانْقَطَعَ الْفَصْلُ وَ تَتَابَعَ النِّظَامُ وَ لَأَعْقَبَ اللَّهُ فِي التَّابِعِ وَ الْمَتْبُوعِ الذُّلَّ وَ الصَّغَارَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ إِمَامٍ ضَلَّ عَنْ وَقْتِهِ فَكَانَ التَّابِعُ فِيهِ أَعْلَمَ مِنَ الْمَتْبُوعِ أَ تُرِيدُ يَا أَخِي أَنْ تُحْيِيَ مِلَّةَ قَوْمٍ قَدْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَ عَصَوْا رَسُولَهُ وَ اتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ وَ ادَّعَوُا الْخِلَافَةَ بِلَا بُرْهَانٍ مِنَ اللَّهِ وَ لَا عَهْدٍ مِنْ رَسُولِهِ أُعِيذُكَ بِاللَّهِ يَا أَخِي أَنْ تَكُونَ غَداً الْمَصْلُوبَ بِالْكُنَاسَةِ ثُمَّ ارْفَضَّتْ عَيْنَاهُ وَ سَالَتْ دُمُوعُهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ مَنْ هَتَكَ سِتْرَنَا وَ جَحَدَنَا حَقَّنَا وَ أَفْشَى سِرَّنَا وَ نَسَبَنَا إِلَى غَيْرِ جَدِّنَا وَ قَالَ فِينَا مَا لَمْ نَقُلْهُ فِي أَنْفُسِنَا(1).

۱- ۱. الكافی: ج ۱ ص ۳۵۶.

«۸۰»- كا، [الكافی] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ رَجُلٍ ذَكَرَهُ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام كَيْفَ صَنَعْتُمْ بِعَمِّی زَيْدٍ قُلْتُ إِنَّهُمْ كَانُوا يَحْرُسُونَهُ فَلَمَّا شَفَّ النَّاسُ أَخَذْنَا خَشَبَتَهُ فَدَفَنَّاهُ فِی جُرُفٍ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ فَلَمَّا أَصْبَحُوا جَالَتِ الْخَيْلُ يَطْلُبُونَهُ فَوَجَدُوهُ فَأَحْرَقُوهُ فَقَالَ أَ فَلَا أَوْقَرْتُمُوهُ حَدِيداً وَ أَلْقَيْتُمُوهُ فِی الْفُرَاتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ (۱).

«۸۱»- كا، [الكافی] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ ذِكْرُهُ أَذِنَ فِی هَلَاكِ بَنِی أُمَيَّةَ بَعْدَ إِحْرَاقِهِمْ زَيْداً بِسَبْعَةِ أَيَّامٍ (۲).

«۸۲»- كا، [الكافی] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِی هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا علیه السلام عَنِ الْمَصْلُوبِ فَقَالَ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ جَدِّی علیه السلام صَلَّى عَلَى عَمِّهِ (۳).

تذنيب: أقول سنورد الأخبار الداله على أحوال كل من خرج من أولاد الأئمه عليهم السلام عند ذكر أحوالهم لا سيما فی أبواب أحوال الصادق و الكاظم و الرضا عليه السلام و سيأتی فی باب معجزات الصادق عليه السلام بعض أخبار زيد و غيره و سنورد الأخبار فی أحوالهم مجملا فی كتاب الخمس و أوردنا بعض ما يتعلق بهم فی أبواب أحوال فاطمه صلوات الله عليها و قد مر بعض الأخبار عن زيد فی أبواب النصوص.

ثم اعلم أن الأخبار اختلفت و تعارضت فی أحوال زيد و أضرابه كما عرفت لكن الأخبار الداله على جلاله زيد و مدحه و عدم كونه مدعيا لغير الحق أكثر و قد حكم أكثر الأصحاب بعلو شأنه فالمناسب حسن الظن به و عدم القدح فيه بل عدم التعرض لأمثاله من أولاد المعصومين عليهم السلام إلا من ثبت من قبل الأئمه عليهم السلام الحكم بكفرهم و لزوم التبرى عنهم.

و سيأتی القول فی الأبواب الآتيه فيهم مفصلا إن شاء الله تعالى.

ص: ۲۰۵

۱- ۱. نفس المصدر ج ۸ ص ۱۶۱.

۲- ۲. نفس المصدر ج ۸ ص ۱۶۱.

۳- ۳. المصدر السابق ج ۳ ص ۲۱۵.

«۸۳»- فر(۱)[تفسیر فرات بن إبراهیم] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ مُعَنْعَناً عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَ: أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ فِی کُلِّ زَمَانٍ خِیَرَهً وَ مِنْ کُلِّ خِیَرَهٍ مُنْتَجَباً حَبْوَهً مِنْهُ قَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ حَیْثُ یَجْعَلُ رِسالَتَهُ فَلَمْ یَزَلِ اللَّهُ یَتَنَاسَخُ خِیَرَتَهُ حَتَّی أَخْرَجَ مُحَمَّداً ص مِنْ أَفْضَلِ تُرْبَهٍ وَ أَطْهَرِ عِتْرَهٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ فَلَمَّا قَبَضَ مُحَمَّداً ص افْتَخَرَتْ قُرَیْشٌ عَلَی سَائِرِ الْأَنْبِیَاءِ بِأَنَّ مُحَمَّداً ص کَانَ قُرَشِیّاً وَ دَانَتِ الْعَجَمُ لِلْعَرَبِ بِأَنَّ مُحَمَّداً ص کَانَ عَرَبِیّاً حَتَّی ظَهَرَتِ الْکَلِمَهُ وَ تَمَّتِ النِّعْمَهُ فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ وَ أَجِیبُوا إِلَی الْحَقِّ وَ کُونُوا أَعْوَاناً لِمَنْ دَعَاکُمْ إِلَیْهِمْ وَ لَا تَأْخُذُوا سُنَّهَ بَنِی إِسْرَائِیلَ کَذَّبُوا أَنْبِیَاءَهُمْ وَ قَتَلُوا أَهْلَ بَیْتِ نَبِیِّهِمْ ثُمَّ أَنَا أُذَکِّرُکُمْ أَیُّهَا السَّامِعُونَ لِدَعْوَتِهِ الْمُتَفَهِّمُونَ مَقَالَتَنَا بِاللَّهِ الْعَظِیمِ الَّذِی لَمْ یَذْکُرِ الْمُذَکِّرُونَ بِمِثْلِهِ إِذَا ذَکَرْتُمُوهُ وَجِلَتْ قُلُوبُکُمْ وَ اقْشَعَرَّتْ لِذَلِکَ جُلُودُکُمْ أَ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّا وُلْدُ نَبِیِّکُمُ الْمَظْلُومُونَ الْمَقْهُورُونَ فَلَا سَهْمٌ وُفِّینَا وَ لَا تُرَاثٌ أُعْطِینَا وَ مَا زَالَتْ بُیُوتُنَا تُهْدَمُ وَ حَرَمُنَا تُنْتَهَکُ وَ قَائِلُنَا یُعْرَفُ یُولَدُ مَوْلُودُنَا فِی الْخَوْفِ وَ یَنْشَأُ نَاشِئُنَا بِالْقَهْرِ وَ یَمُوتُ مَیِّتُنَا بِالذُّلِّ وَیْحَکُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَیْکُمْ جِهَادَ أَهْلِ الْبَغْیِ وَ الْعُدْوَانِ مِنْ أُمَّتِکُمْ عَلَی بَغْیِهِمْ وَ فَرَضَ نُصْرَهَ أَوْلِیَائِهِ الدَّاعِینَ إِلَی اللَّهِ وَ إِلَی کِتَابِهِ قَالَ وَ لَیَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ یَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِیٌّ عَزِیزٌ(۲) وَیْحَکُمْ إِنَّا قَوْمٌ غَضِبْنَا لِلَّهِ رَبِّنَا وَ نَقِمْنَا الْجَوْرَ الْمَعْمُولَ بِهِ فِی أَهْلِ مِلَّتِنَا وَ وَضَعْنَا مَنْ تَوَارَثَ الْإِمَامَهَ وَ الْخِلَافَهَ وَ یَحْکُمُ بِالْهَوَاءِ وَ نَقَضَ الْعَهْدَ وَ صَلَّی الصَّلَاهَ لِغَیْرِ وَقْتِهَا وَ أَخَذَ الزَّکَاهَ مِنْ غَیْرِ وَجْهِهَا وَ دَفَعَهَا إِلَی غَیْرِ أَهْلِهَا وَ نَسَکَ الْمَنَاسِکَ بِغَیْرِ هَدْیِهَا وَ أَزَالَ الْأَفْیَاءَ وَ الْأَخْمَاسَ وَ الْغَنَائِمَ وَ مَنَعَهَا الْفُقَرَاءَ وَ الْمَسَاکِینَ وَ ابْنَ السَّبِیلِ وَ عَطَّلَ الْحُدُودَ وَ أَخَذَ بِهَا الْجَزِیلَ وَ حَکَمَ بِالرِّشَا وَ الشَّفَاعَاتِ وَ الْمَنَازِلِ وَ قَرَّبَ الْفَاسِقِینَ وَ مَثَّلَ بِالصَّالِحِینَ وَ اسْتَعْمَلَ الْخِیَانَهَ وَ خَوَّنَ أَهْلَ الْأَمَانَهِ وَ سَلَّطَ الْمَجُوسَ وَ جَهَّزَ الْجُیُوشَ وَ خَلَّدَ فِی الْمَحَابِسِ وَ جَلَدَ الْمُبِینَ

۱- ۱. تفسیر فرات بن إبراهیم ص ۴۲ طبع النجف.

۲- ۲. سوره الحجّ، الآیه: ۴۰.

وَ قَتَلَ الْوَالِدَ وَ أَمَرَ بِالْمُنْكَرِ وَ نَهَى عَنِ الْمَعْرُوفِ بِغَيْرِ مَأْخُوذٍ عَنْ كِتَابِ اللَّهِ وَ لَا سُنَّةِ نَبِيِّهِ ثُمَّ يَزْعُمُ زَاعِمُكُمْ أَنَّ اللَّهَ اسْتَخْلَفَهُ يَحْكُمُ بِخِلَافِهِ وَ يَصُدُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَ يَنْتَهِكُ مَحَارِمَهُ وَ يَقْتُلُ مَنْ دَعَا إِلَى أَمْرِهِ فَمَنْ أَشَرُّ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً مِمَّنِ افْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً* أَوْ صَدَّ عَنْ سَبِيلِهِ أَوْ بَغَاهُ عِوَجاً وَ مَنْ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ أَجْراً مِمَّنْ أَطَاعَهُ وَ آذَنَ بِأَمْرِهِ وَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ وَ سَارَعَ فِي الْجِهَادِ وَ مَنْ أَحْقَرُ

عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً مِمَّنْ يَزْعُمُ أَنَّ بِغَيْرِ ذَلِكَ يَمُنُّ عَلَيْهِ ثُمَّ يَتْرُكُ ذَلِكَ اسْتِخْفَافاً بِحَقِّهِ وَ تَهَاوُناً فِي أَمْرِ اللَّهِ وَ إِيثَاراً لِلدُّنْيَا- وَ مَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعا إِلَى اللَّهِ وَ عَمِلَ صالِحاً وَ قالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ (١).

«٨۴»- كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَسَأَلَنَا أَ فِيكُمْ أَحَدٌ عِنْدَهُ عِلْمُ عَمِّي زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ أَنَا عِنْدِي عِلْمٌ مِنْ عِلْمِ عَمِّكَ كُنَّا عِنْدَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي دَارِ مُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَنْصَارِيِّ إِذْ قَالَ انْطَلِقُوا بِنَا نُصَلِّي فِي مَسْجِدِ السَّهْلَةِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ فَعَلَ فَقَالَ لَا جَاءَهُ أَمْرٌ فَشَغَلَهُ عَنِ الذَّهَابِ فَقَالَ أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ عاذ [أَعَاذَ] اللَّهَ بِهِ حَوْلًا لَأَعَاذَهُ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّهُ مَوْضِعُ بَيْتِ إِدْرِيسَ النَّبِيِّ الَّذِي كَانَ يَخِيطُ فِيهِ وَ مِنْهُ سَارَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْيَمَنِ بِالْعَمَالِقَةِ وَ مِنْهُ سَارَ دَاوُدُ إِلَى جَالُوتَ وَ إِنَّ فِيهِ لَصَخْرَةً خَضْرَاءَ فِيهَا مِثَالُ كُلِّ نَبِيٍّ وَ مِنْ تَحْتِ تِلْكَ الصَّخْرَةِ أُخِذَتْ طِينَةُ كُلِّ نَبِيٍّ وَ إِنَّهُ لَمُنَاخُ الرَّاكِبِ قِيلَ وَ مَنِ الرَّاكِبُ قَالَ الْخَضِرُ عليه السلام(٢).

«٨۵»- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدٍ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ: بِالْكُوفَةِ مَسْجِدٌ يُقَالُ لَهُ مَسْجِدُ السَّهْلَةِ لَوْ أَنَّ عَمِّي زَيْداً أَتَاهُ فَصَلَّى فِيهِ وَ اسْتَجَارَ اللَّهَ لَأَجَارَهُ عِشْرِينَ سَنَةً(٣).

١- ١. سوره فصلت، الآيه: ٣٣.

٢- ٢. الكافي ج ٣ ص ۴٩۴.

٣- ٣. الكافي ج ٣ ص ۴٩۵ و هو صدر حديث.

«۸۶»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] الْقَاسِمُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ وَشِيكٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ كَيْفَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ فِي قُلُوبِ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَقَالَ لَا أُحَدِّثُكَ عَنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَ لَكِنْ أُحَدِّثُكَ عَنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ النَّازِلِيُّ بِالْمَدِينَهِ قَالَ صَحِبْتُ زَيْداً مَا بَيْنَ مَكَّهَ وَ الْمَدِينَهِ وَ كَانَ يُصَلِّي الْفَرِيضَهَ ثُمَّ يُصَلِّي مَا بَيْنَ الصَّلَاهِ إِلَى الصَّلَاهِ وَ يُصَلِّي اللَّيْلَ كُلَّهُ وَ يُكْثِرُ التَّسْبِيحَ وَ يُرَدِّدُ وَ جاءَتْ سَكْرَهُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذلِكَ ما كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ(۱) فَصَلَّى بِنَا لَيْلَهً ثُمَّ رَدَّدَ هَذِهِ الْآيَهَ إِلَى قَرِيبٍ مِنْ نِصْفِ اللَّيْلِ فَانْتَبَهْتُ وَ هُوَ رَافِعٌ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ يَقُولُ إِلَهِي عَذَابُ الدُّنْيَا أَيْسَرُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَهِ ثُمَّ انْتَحَبَ فَقُمْتُ إِلَيْهِ وَ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَقَدْ جَزِعْتَ فِي لَيْلَتِكَ هَذِهِ جَزَعاً مَا كُنْتُ أَعْرِفُهُ قَالَ وَيْحَكَ يَا نَازِلِيُّ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَهَ وَ أَنَا فِي سُجُودِي إِذْ رُفِعَ لِي زُمْرَهٌ مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ مَا رَأَتْهُ الْأَبْصَارُ حَتَّى أَحَاطُوا بِي وَ أَنَا سَاجِدٌ فَقَالَ كَبِيرُهُمُ الَّذِي يَسْمَعُونَ مِنْهُ أَ هُوَ ذَلِكَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ أَبْشِرْ يَا زَيْدُ فَإِنَّكَ مَقْتُولٌ فِي اللَّهِ وَ مَصْلُوبٌ وَ مَحْرُوقٌ بِالنَّارِ وَ لَا تَمَسُّكَ النَّارُ بَعْدَهَا أَبَداً فَانْتَبَهْتُ وَ أَنَا فَزِعٌ وَ اللَّهِ يَا نَازِلِيُّ لَوَدِدْتُ أَنِّي أُحْرِقْتُ بِالنَّارِ ثُمَّ أُحْرِقْتُ بِالنَّارِ وَ أَنَّ اللَّهَ أَصْلَحَ لِهَذِهِ الْأُمَّهِ أَمْرَهَا(۲).

«۸۷»- كف، [المصباح] للكفعمي: فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ صَفَرٍ كَانَ مَقْتَلُ زَيْدٍ عليه السلام(۳).

أَقُولُ رَوَى أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي مَقَاتِلِ الطَّالِبِيِّينَ (۴)

بِإِسْنَادِهِ إِلَى زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ قَالَ: اشْتَرَى الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ جَارِيَهً بِثَلَاثِينَ أَلْفاً فَقَالَ لَهَا أَدْبِرِي فَأَدْبَرَتْ ثُمَّ قَالَ لَهَا أَقْبِلِي فَأَقْبَلَتْ ثُمَّ قَالَ مَا أَرَى أَحَداً أَحَقَّ بِهَا مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَبَعَثَ بِهَا إِلَيْهِ وَ هِيَ أُمُّ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ خَصِيبٍ الْوَابِشِيِّ قَالَ: كُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ رَأَيْتُ

۱- ۱. سوره ق، الآيه: ۱۹.

۲- ۲. تفسير فرات بن إبراهيم ص ۱۶۶.

۳- ۳. مصباح الكفعمیّ ص ۵۱۰.

۴- ۴. مقاتل الطالبيين ص ۱۲۷.

أَسارِيرَ(۱)

النُّورِ فِی وَجْهِهِ (۲).

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِینَهَ فَجَعَلْتُ کُلَّمَا سَأَلْتُ عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ قِیلَ لِی ذَاکَ حَلِیفُ الْقُرْآنِ (۳).

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِلْحُسَیْنِ یَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ صُلْبِکَ یُقَالُ لَهُ زَیْدٌ یَتَخَطَّی هُوَ وَ أَصْحَابُهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ رِقَابَ النَّاسِ غُرّاً مُحَجَّلِینَ یَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ ... بِغَیْرِ حِسابٍ (۴).

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ أَبِی سُلَیْمَانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: یُقْتَلُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی فَیُصْلَبُ- لَا تَرَی الْجَنَّهَ عَیْنٌ رَأَتْ عَوْرَتَهُ (۵).

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِیَّهِ قَالَ: مَرَّ زَیْدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَلَی مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِیَّهِ فَرَقَّ لَهُ وَ أَجْلَسَهُ وَ قَالَ أُعِیذُکَ بِاللَّهِ یَا ابْنَ أَخِی أَنْ تَکُونَ زَیْداً الْمَصْلُوبَ بِالْعِرَاقِ- لَا یَنْظُرُ أَحَدٌ إِلَی عَوْرَتِهِ وَ لَا یَنْصُرُهُ إِلَّا کَانَ فِی أَسْفَلِ دَرْکٍ مِنْ جَهَنَّمَ (۶).

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ خَالِدٍ مَوْلَی آلِ الزُّبَیْرِ قَالَ: کُنَّا عِنْدَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَدَعَا ابْناً لَهُ یُقَالُ لَهُ زَیْدٌ فَکَبَا لِوَجْهِهِ وَ جَعَلَ یَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَ یَقُولُ أُعِیذُکَ بِاللَّهِ أَنْ تَکُونَ زَیْداً الْمَصْلُوبَ بِالْکُنَاسَهِ مَنْ نَظَرَ إِلَی عَوْرَتِهِ مُتَعَمِّداً أَصْلَی اللَّهُ وَجْهَهُ النَّارَ(۷).

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ یُونُسَ بْنِ جَنَابٍ قَالَ: جِئْتُ مَعَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام إِلَی الْکُتَّابِ فَدَعَا زَیْداً فَاعْتَنَقَهُ وَ أَلْزَقَ بَطْنَهُ بِبَطْنِهِ وَ قَالَ أُعِیذُکَ بِاللَّهِ أَنْ تَکُونَ صَلِیبَ الْکُنَاسَهِ(۸).

۱- ۱. أساریر: جمع أسرار و هی جمع سر و سر و هو الخط فی الکف أو الجبهه و الاساریر أیضا محاسن الوجه.

۲- ۲. مقاتل الطالبیین ص ۱۲۷.

۳- ۳. مقاتل الطالبیین ص ۱۳۰.

۴- ۴. مقاتل الطالبیین ص ۱۳۰.

۵- ۵. مقاتل الطالبیین ص ۱۳۰.

۶- ۶. نفس المصدر السابق ص ۱۳۱.

۷- ۷. نفس المصدر السابق ص ۱۳۱.

۸- ۸. نفس المصدر السابق ص ۱۳۱.

أبواب تاريخ أبی جعفر محمد بن علی بن الحســين باقر علم النبيين صلوات الله عليه و علی آبائه الطاهرين و أولاده المعصومين و مناقبه و فضائله و معجزاته و سائر أحواله

باب ۱ تاريخ ولادته و وفاته عليه السلام

«۱»- عم، [إعلام الوری]: وُلِدَ عليه السلام بِالْمَدِينَهِ سَنَهَ سَبْعٍ وَ خَمْسِينَ مِنَ الْهِجْرَهِ يَوْمَ الْجُمُعَهِ غُرَّهَ رَجَبٍ وَ قِيلَ الثَّالِثَ مِنْ صَفَرٍ وَ قُبِضَ عليه السلام سَنَهَ أَرْبَعَ عَشْرَهَ وَ مِائَهٍ فِی ذِی الْحِجَّهِ وَ قِيلَ فِی شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ وَ قَدْ تَمَّ عُمُرُهُ سَبْعاً وَ خَمْسِينَ سَنَهً وَ أُمُّهُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ فَاطِمَهُ بِنْتُ الْحَسَنِ فَعَاشَ مَعَ جَدِّهِ الْحُسَيْنِ عليه السلام أَرْبَعَ سِنِينَ وَ مَعَ أَبِيهِ تِسْعاً وَ ثَلَاثِينَ سَنَهً وَ كَانَتْ مُدَّهُ إِمَامَتِهِ ثَمَانِیَ عَشْرَهَ سَنَهً وَ كَانَ فِی أَيَّامِ إِمَامَتِهِ بَقِيَّهُ مُلْكِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ مُلْكُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ تُوُفِّیَ فِی مُلْكِهِ (۱).

۱- ۱. إعلام الوری ص ۲۵۹.

«۲»- مصبا، [المصباحین] رَوَی جَابِرٌ الْجُعْفِیُّ قَالَ: وُلِدَ الْبَاقِرُ علیه السلام یَوْمَ الْجُمُعَهِ غُرَّهَ رَجَبٍ سَنَهَ سَبْعٍ وَ خَمْسِینَ (۱).

«۳»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُسْلِمٍ صَاحِبِ الْهَرَوِیِّ عَنْ سَدِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ أَبِی مَرِضَ مَرَضاً شَدِیداً حَتَّی خِفْنَا عَلَیْهِ فَبَکَی بَعْضُ أَهْلِهِ عِنْدَ رَأْسِهِ فَنَظَرَ إِلَیْهِ فَقَالَ إِنِّی لَسْتُ بِمَیِّتٍ مِنْ وَجَعِی هَذَا إِنَّهُ أَتَانِی اثْنَانِ فَأَخْبَرَانِی أَنِّی لَسْتُ بِمَیِّتٍ مِنْ وَجَعِی هَذَا قَالَ فَبَرَأَ وَ مَکَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ یَمْکُثَ فَبَیْنَا هُوَ صَحِیحٌ لَیْسَ بِهِ بَأْسٌ قَالَ یَا بُنَیَّ إِنَّ اللَّذَیْنِ أَتَیَانِی مِنْ وَجَعِی ذَلِکَ أَتَیَانِی فَأَخْبَرَانِی أَنِّی مَیِّتٌ یَوْمَ کَذَا وَ کَذَا قَالَ فَمَاتَ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ (۲).

«۴»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ عَنْ أَبِی سَلَمَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی فِی الْیَوْمِ الَّذِی قُبِضَ فِیهِ أَبِی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ فَأَوْصَانِی بِأَشْیَاءَ فِی غُسْلِهِ وَ فِی کَفْنِهِ وَ فِی دُخُولِهِ قَبْرَهُ قَالَ قُلْتُ یَا أَبَتَاهْ وَ اللَّهِ مَا رَأَیْتُ مُنْذُ اشْتَکَیْتَ أَحْسَنَ هَیْئَهً مِنْکَ الْیَوْمَ وَ مَا رَأَیْتُ عَلَیْکَ أَثَرَ الْمَوْتِ قَالَ یَا بُنَیَّ أَ مَا سَمِعْتَ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ نَادَانِی مِنْ وَرَاءِ الْجُدُرِ أَنْ یَا مُحَمَّدُ تَعَالَ عَجِّلْ (۳).

«۵»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ کِتَابِ الدَّلَائِلِ لِلْحِمْیَرِیِّ عَنْهُ علیه السلام: مِثْلَهُ (۴).

«۶»- یر، [بصائر الدرجات] إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَنَّهُ أَتَی أَبَا جَعْفَرٍ لَیْلَهَ قُبِضَ وَ هُوَ یُنَاجِی فَأَوْمَأَ إِلَیْهِ بِیَدِهِ أَنْ تَأَخَّرْ فَتَأَخَّرَ حَتَّی فَرَغَ مِنَ الْمُنَاجَاهِ ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ أَنْ یَا بُنَیَّ هَذِهِ اللَّیْلَهُ الَّتِی أُقْبَضُ فِیهَا وَ هِیَ اللَّیْلَهُ الَّتِی قُبِضَ فِیهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ وَ حَدَّثَنِی أَنَّ أَبَاهُ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ أَتَاهُ بِشَرَابٍ فِی اللَّیْلَهِ الَّتِی قُبِضَ فِیهَا وَ قَالَ اشْرَبْ هَذَا فَقَالَ:

۱- ۱. مصباح المتهجد للشیخ الطوسیّ فی أعمال رجب ص ۵۵۷.

۲- ۲. بصائر الدرجات ج ۱۰ باب ۹ حدیث ۲.

۳- ۳. نفس المصدر ج ۱۰ باب ۹ حدیث ۶.

۴- ۴. کشف الغمّه ج ۲ ص ۳۴۹.

يَا بُنَيَّ إِنَّ هَذِهِ اللَّيْلَهُ الَّتِي وُعِدْتُ أَنْ أَقْبَضَ فِيهَا فَقُبِضَ فِيهَا عليه السلام(١).

«٧»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: لَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَهُ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ يَا بُنَيَّ هَذِهِ اللَّيْلَهُ وُعِدْتُهَا وَ قَدْ كَانَ وَضُوؤُهُ قَرِيباً قَالَ أَرِيقُوهُ أَرِيقُوهُ فَظَنَنَّا أَنَّهُ يَقُولُ مِنَ الْحُمَّى فَقَالَ يَا بُنَيَّ أَرِقْهُ فَأَرَقْنَاهُ فَإِذَا فِيهِ فَأْرَهٌ(٢).

بيان: لعل نسبه الظن إلى نفسه عليه السلام على التغليب مجازا أي ظن سائر الحاضرين و إنما تكلفنا ذلك لأن الظاهر أن الخبر مرسل أو مضمر و القائل أبو عبد الله عليه السلام بقرينه أن هشاما لم يلق الباقر صلوات الله عليه.

«٨»- كا، [الكافي] الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام حِينَ احْتُضِرَ إِذَا أَنَا مِتُّ فَاحْفِرُوا لِي وَ شُقُّوا لِي شَقّاً فَإِنْ قِيلَ لَكُمْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لُحِدَ لَهُ فَقَدْ صَدَقُوا(٣).

«٩»- كا، [الكافي] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ أَبِي عليه السلام قَالَ لِي ذَاتَ يَوْمٍ فِي مَرَضِهِ يَا بُنَيَّ أَدْخِلْ أُنَاساً مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَهِ حَتَّى أُشْهِدَهُمْ قَالَ فَأَدْخَلْتُ عَلَيْهِ أُنَاساً مِنْهُمْ فَقَالَ يَا جَعْفَرُ إِذَا أَنَا مِتُّ فَغَسِّلْنِي وَ كَفِّنِّي وَ ارْفَعْ قَبْرِي أَرْبَعَ أَصَابِعَ وَ رُشَّهُ بِالْمَاءِ فَلَمَّا خَرَجُوا قُلْتُ يَا أَبَتِ لَوْ أَمَرْتَنِي بِهَذَا صَنَعْتُهُ وَ لَمْ تُرِدْ أَنْ أُدْخِلَ عَلَيْكَ قَوْماً تُشْهِدُهُمْ فَقَالَ يَا بُنَيَّ أَرَدْتُ أَنْ لَا تُنَازَعَ (٤).

بيان: أي في إعمال تلك السنن و ارتكاب التغسيل و التكفين أو في الإمامه فإن الوصيه من علاماتها.

ص: ٢١۴

١- ١. بصائر الدرجات ج ١٠ باب ٩ حديث ٧.

٢- ٢. لم نعثر عليه في الخرائج و الجرائح.

٣- ٣. الكافي ج ٣ ص ١۶۶.

۴- ۴. نفس المصدر ج ٣ ص ٢٠٠.

«۱۰»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ زُرَارَهَ أَوْ غَیْرِهِ قَالَ: أَوْصَی أَبُو جَعْفَرٍ بِثَمَانِمِائَهِ دِرْهَمٍ لِمَأْتَمِهِ وَ کَانَ یَرَی ذَلِکَ مِنَ السُّنَّهِ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ اتَّخِذُوا لِآلِ جَعْفَرٍ طَعَاماً فَقَدْ شُغِلُوا(۱).

«۱۱»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ النَّضْرِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِیدِ بْنِ أَبِی جَعْفَرٍ الْفَرَّاءِ قَالَ: إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام انْقَلَعَ ضِرْسٌ مِنْ أَضْرَاسِهِ فَوَضَعَهُ فِی کَفِّهِ ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ ثُمَّ قَالَ یَا جَعْفَرُ إِذَا أَنْتَ دَفَنْتَنِی فَادْفِنْهُ مَعِی ثُمَّ مَکَثَ بَعْدَ حِینٍ ثُمَّ انْقَلَعَ أَیْضاً آخَرُ فَوَضَعَهُ عَلَی کَفِّهِ ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ یَا جَعْفَرُ إِذَا مِتُّ فَادْفِنْهُ مَعِی (۲).

«۱۲»- شا، [الإرشاد]: وُلِدَ الْبَاقِرُ علیه السلام بِالْمَدِینَهِ سَنَهَ سَبْعٍ وَ خَمْسِینَ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ قُبِضَ علیه السلام بِهَا سَنَهَ أَرْبَعَ عَشْرَهَ وَ مِائَهٍ وَ سِنُّهُ علیه السلام یَوْمَئِذٍ سَبْعٌ وَ خَمْسُونَ سَنَهً وَ هُوَ هَاشِمِیٌّ مِنْ هَاشِمِیَّیْنِ عَلَوِیٌّ مِنْ عَلَوِیَّیْنِ وَ قَبْرُهُ بِالْبَقِیعِ مِنْ مَدِینَهِ الرَّسُولِ ص (۳).

«۱۳»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب یُقَالُ: إِنَّ الْبَاقِرَ علیه السلام هَاشِمِیٌّ مِنْ هَاشِمِیَّیْنِ وَ عَلَوِیٌّ مِنْ عَلَوِیَّیْنِ وَ فَاطِمِیٌّ مِنْ فَاطِمِیَّیْنِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنِ اجْتَمَعَتْ لَهُ وِلَادَهُ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیه السلام وَ کَانَتْ أُمُّهُ أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ وَ کَانَ علیه السلام أَصْدَقَ النَّاسِ لَهْجَهً وَ أَحْسَنَهُمْ بَهْجَهً وَ أَبْذَلَهُمْ مُهْجَهً(۴).

«۱۴»- دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ، رُوِیَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: کَانَتْ أُمِّی قَاعِدَهً عِنْدَ جِدَارٍ فَتَصَدَّعَ الْجِدَارُ وَ سَمِعْنَا هَدَّهً شَدِیدَهً فَقَالَتْ بِیَدِهَا لَا وَ حَقِّ الْمُصْطَفَی مَا أَذِنَ اللَّهُ لَکَ فِی السُّقُوطِ فَبَقِیَ مُعَلَّقاً حَتَّی جَازَتْهُ فَتَصَدَّقَ عَنْهَا أَبِی بِمِائَهِ دِینَارٍ وَ ذَکَرَهَا الصَّادِقُ علیه السلام یَوْماً فَقَالَ کَانَتْ صِدِّیقَهً لَمْ یُدْرَکْ فِی آلِ الْحَسَنِ مِثْلُهَا.

۱- ۱. المصدر السابق ج ۳ ص ۲۱۷.

۲- ۲. المصدر السابق ج ۳ ص ۲۶۲.

۳- ۳. الإرشاد ص ۲۷۹.

۴- ۴. المناقب ج ۳ ص ۳۳۸.

«۱۵»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: اسْمُهُ مُحَمَّدٌ وَ كُنْيَتُهُ أَبُو جَعْفَرٍ لَا غَيْرُ وَ لَقَبُهُ بَاقِرُ الْعِلْمِ (۱)

أُمُّهُ فَاطِمَهُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ الْحَسَنِ عليه السلام وَ يُقَالُ أُمُّ عَبْدَهَ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام وُلِدَ بِالْمَدِينَهِ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ وَ قِيلَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ غُرَّهَ رَجَبٍ وَ قِيلَ الثَّالِثَ مِنْ صَفَرٍ

سَنَهَ سَبْعٍ وَ خَمْسِينَ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ قُبِضَ بِهَا فِي ذِي الْحِجَّهِ وَ يُقَالُ فِي شَهْرِ رَبِيعٍ الْآخِرِ سَنَهَ أَرْبَعَ عَشْرَهَ وَ مِائَهٍ وَ لَهُ يَوْمَئِذٍ سَبْعٌ وَ خَمْسُونَ سَنَهً مِثْلُ عُمُرِ أَبِيهِ وَ جَدِّهِ وَ أَقَامَ مَعَ جَدِّهِ الْحُسَيْنِ ثَلَاثَ سِنِينَ أَوْ أَرْبَعَ سِنِينَ وَ مَعَ أَبِيهِ عَلِيٍّ أَرْبَعاً وَ ثَلَاثِينَ سَنَهً وَ عَشَرَهَ أَشْهُرٍ أَوْ تِسْعاً وَ ثَلَاثِينَ سَنَهً وَ بَعْدَ أَبِيهِ تِسْعَ عَشْرَهَ سَنَهً وَ قِيلَ ثَمَانِيَ عَشْرَهَ وَ ذَلِكَ أَيَّامُ إِمَامَتِهِ وَ كَانَ فِي سِنِي إِمَامَتِهِ مُلْكُ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ وَ سُلَيْمَانَ وَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ هِشَامٍ أَخُوهُ وَ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ وَ إِبْرَاهِيمَ أَخُوهُ وَ فِي أَوَّلِ مُلْكِ إِبْرَاهِيمَ قُبِضَ وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ابْنُ بَابَوَيْهِ سَمَّهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ وَ قَبْرُهُ بِبَقِيعِ الْغَرْقَدِ(۲).

بيان: قال الفيروزآبادى (۳)

الغرقد شجر عظام أو هى العوسج إذا عظم واحده غرقده و بها سموا بقيع الغرقد مقبره المدينه لأنه كان منبتها.

«۱۶»- ضه، [روضه الواعظين]: وُلِدَ عليه السلام بِالْمَدِينَهِ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ وَ قِيلَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ- لِثَلَاثِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ صَفَرٍ سَنَهَ سَبْعٍ وَ خَمْسِينَ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ قُبِضَ عليه السلام بِهَا فِي ذِي الْحِجَّهِ وَ يُقَالُ فِي شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ وَ يُقَالُ فِي شَهْرِ رَبِيعٍ الْآخِرِ سَنَهَ أَرْبَعَ عَشْرَهَ وَ مِائَهٍ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ لَهُ يَوْمَئِذٍ سَبْعٌ وَ خَمْسُونَ سَنَهً(۴).

۱- ۱. نفس المصدر ج ۳ ص ۳۳۹.

۲- ۲. المصدر السابق ج ۳ ص ۳۴۰.

۳- ۳. القاموس ج ۱ ص ۳۲۰.

۴- ۴. روضه الواعظين ص ۲۴۸ طبع ايران مطبعه الحكمه(قم).

«۱۷»- کا، [الکافی]: وُلِدَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام سَنَهَ سَبْعٍ وَ خَمْسِینَ وَ قُبِضَ علیه السلام سَنَهَ أَرْبَعَ عَشْرَهَ وَ مِائَهٍ وَ لَهُ سَبْعٌ وَ خَمْسُونَ سَنَهً(۱).

«۱۸»- کا، [الکافی] سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ الْحِمْیَرِیُّ جَمِیعاً عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ أَخِیهِ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُبِضَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الْبَاقِرُ وَ هُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَ خَمْسِینَ سَنَهً فِی عَامِ أَرْبَعَهَ عَشَرَ وَ مِائَهٍ عَاشَ بَعْدَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام تِسْعَ عَشْرَهَ سَنَهً وَ شَهْرَیْنِ (۲).

«۱۹»- کف، [المصباح] للکفعمی: وُلِدَ علیه السلام بِالْمَدِینَهِ یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ ثَالِثَ صَفَرٍ سَنَهَ تِسْعٍ وَ خَمْسِینَ وَ مَضَی علیه السلام یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ سَابِعَ ذِی الْحِجَّهِ سَنَهَ سِتَّ عَشْرَهَ وَ مِائَهٍ وَ لَهُ سَبْعٌ وَ خَمْسُونَ سَنَهً سَمَّهُ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِکِ (۳).

أَقُولُ وَ فِی تَارِیخِ الْغِفَارِیِّ: أَنَّهُ علیه السلام وُلِدَ یَوْمَ الْجُمُعَهِ غُرَّهَ شَهْرِ رَجَبٍ الْمُرَجَّبِ.

وَ قَالَ صَاحِبُ فُصُولِ الْمُهِمَّهِ: وُلِدَ علیه السلام فِی ثَالِثِ صَفَرٍ سَنَهَ سَبْعٍ وَ خَمْسِینَ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ مَاتَ سَنَهَ سَبْعَ عَشْرَهَ وَ مِائَهٍ وَ لَهُ مِنَ الْعُمُرِ ثَمَانٌ وَ خَمْسُونَ سَنَهً وَ قِیلَ سِتُّونَ سَنَهً وَ یُقَالُ إِنَّهُ مَاتَ بِالسَّمِّ فِی زَمَنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ الْوَلِیدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ (۴).

وَ قَالَ فِی شَوَاهِدِ النُّبُوَّهِ: وُلِدَ علیه السلام یَوْمَ الْجُمُعَهِ ثَالِثَ صَفَرٍ سَنَهَ سَبْعٍ وَ خَمْسِینَ مِنَ الْهِجْرَهِ.

وَ قَالَ الشَّهِیدُ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ فِی الدُّرُوسِ: وُلِدَ علیه السلام بِالْمَدِینَهِ یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ ثَالِثَ صَفَرٍ سَنَهَ سَبْعٍ وَ خَمْسِینَ وَ قُبِضَ بِهَا یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ سَابِعَ ذِی الْحِجَّهِ سَنَهَ أَرْبَعَ عَشْرَهَ وَ مِائَهٍ وَ رُوِیَ سَنَهَ سِتَّ عَشْرَهَ أُمُّهُ علیه السلام أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍ

۱- ۱. الکافی ج ۱ ص ۴۶۹.

۲- ۲. نفس المصدر ج ۱ ص ۴۷۲.

۳- ۳. مصباح الکفعمیّ ص ۵۲۱ فی الجدول، و فیه انه و لد سنه« سبع و خمسین» بدل« تسع و خمسین» و ذکر فی ص ۵۱۰ فی حوادث صفر: فی الیوم الثالث: ولد الباقر(ع).

۴- ۴. الفصول المهمه ص ۱۹۶- ۱۹۷ متفرقا.

عليهم السلام (١).

وَ قَالَ السَّيِّدُ بْنُ طَاوُسٍ فِي الزِّيَارَهِ الْكَبِيرَهِ،: وَ ضَاعِفِ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ وَ هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْوَلِيدِ(٢).

«٢٠»- كشف، [كشف الغمه] قَالَ كَمَالُ الدِّينِ بْنُ طَلْحَهَ(٣): أَمَّا وِلَادَتُهُ فَبِالْمَدِينَهِ فِي ثَالِثِ صَفَرٍ سَنَهَ سَبْعٍ وَ خَمْسِينَ لِلْهِجْرَهِ- قَبْلَ قَتْلِ جَدِّهِ عليه السلام بِثَلَاثِ سِنِينَ (۴)

وَ أَمَّا عُمُرُهُ فَإِنَّهُ مَاتَ فِي سَنَهِ سَبْعَ عَشْرَهَ وَ مِائَهٍ وَ قِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ وَ قَدْ نَيَّفَ عَلَى السِّتِّينَ وَ قِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ أَقَامَ مَعَ أَبِيهِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عليه السلام بِضْعاً وَ ثَلَاثِينَ سَنَهً مِنْ عُمُرِهِ وَ قَبْرُهُ بِالْبَقِيعِ بِالْقَبْرِ الَّذِي فِيهِ أَبُوهُ وَ عَمُّ أَبِيهِ الْحَسَنُ بِالْقُبَّهِ الَّتِي فِيهَا الْعَبَّاسُ.

وَ قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِيزِ الْجَنَابِذِيُّ: أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ الْبَاقِرُ وَ أُمُّهُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ أُمُّهَا أُمُّ فَرْوَهَ بِنْتُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَ كَانَ كَثِيرَ الْعِلْمِ.

وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يُذَاكِرُ فَاطِمَهَ بِنْتَ الْحُسَيْنِ شَيْئاً مِنْ صَدَقَهِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ هَذِهِ تُوَفِّي لِي ثمان [ثَمَانِيَ] وَ خَمْسِينَ سَنَهً وَ مَاتَ فِيهَا.

وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ: وَ أَمَّا فِي رِوَايَتِنَا فَإِنَّهُ مَاتَ سَنَهَ سَبْعَ عَشْرَهَ وَ مِائَهٍ وَ هُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَ سَبْعِينَ سَنَهً وَ قَالَ غَيْرُهُ تُوُفِّيَ سَنَهَ ثَمَانَ عَشْرَهَ وَ مِائَهٍ(۵).

وَ قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ: تُوُفِّيَ بِالْمَدِينَهِ سَنَهَ أَرْبَعَ عَشْرَهَ وَ مِائَهٍ.

وَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَهَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُتِلَ عَلِيٌّ عليه السلام وَ هُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَ خَمْسِينَ وَ قُتِلَ الْحُسَيْنُ وَ هُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَ خَمْسِينَ وَ مَاتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ هُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَ خَمْسِينَ وَ أَنَا الْيَوْمَ ابْنُ ثَمَانٍ وَ خَمْسِينَ (۶).

١- ١. الدروس للشهيد- ره- ص ١۵۴ طبع ايران سنه ١٢۶٩.

٢- ٢. الإقبال ص ٣٣۵ فى الصلاه على النبىّ و آله فى كل يوم من شهر رمضان.

٣- ٣. مطالب السئول ص ٨٠ الى قوله« بثلاث سنين» و فى ص ٨١ و أمّا عمره- الخ.

۴- ۴. كشف الغمّه ج ٢ ص ٣١٨.

۵- ۵. نفس المصدر ج ٢ ص ٣٢٢.

۶- ۶. المصدر السابق ج ٢ ص ٣٢٣.

وَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْخَشَّابُ وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: وُلِدَ مُحَمَّدٌ قَبْلَ مُضِيِّ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بِثَلَاثِ سِنِينَ وَ تُوُفِّيَ وَ هُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَ خَمْسِينَ سَنَةً- سَنَهَ مِائَهٍ وَ أَرْبَعَ عَشْرَهَ مِنَ الْهِجْرَهِ أَقَامَ مَعَ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ خَمْساً وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً إِلَّا شَهْرَيْنِ وَ أَقَامَ بَعْدَ مُضِيِّ أَبِيهِ تِسْعَ عَشْرَهَ سَنَةً وَ كَانَ عُمُرُهُ سَبْعاً وَ خَمْسِينَ سَنَةً وَ فِي رِوَايَهٍ أُخْرَى قَامَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ هُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ كَانَ مَوْلِدُهُ سَنَهَ سِتٍّ وَ خَمْسِينَ (۱).

«۲۱»- كا، [الكافى] عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: رَأَيْتُ كَأَنِّي عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ وَ النَّاسُ يَصْعَدُونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ حَتَّى إِذَا كَثُرُوا عَلَيْهِ تَطَاوَلَ بِهِمْ فِي السَّمَاءِ وَ جَعَلَ النَّاسُ يَتَسَاقَطُونَ عَنْهُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا عِصَابَهٌ يَسِيرَهٌ فَفُعِلَ ذَلِكَ خَمْسَ مَرَّاتٍ فِي كُلِّ ذَلِكَ يَتَسَاقَطُ عَنْهُ النَّاسُ وَ تَبْقَى تِلْكَ الْعِصَابَهُ أَمَا إِنَّ قَيْسَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجْلَانَ فِي تِلْكَ الْعِصَابَهِ فَمَا مَكَثَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا نحو [نَحْواً] مِنْ خَمْسٍ حَتَّى هَلَكَ (۲).

«۲۲»- كش، [رجال الكشى] حَمْدَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ النَّضْرِ: مِثْلَهُ (۳).

«۲۳»- كا، [الكافى] عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ رَجُلًا كَانَ عَلَى أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَهِ فَرَأَى فِي مَنَامِهِ فَقِيلَ لَهُ انْطَلِقْ فَصَلِّ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَإِنَّ الْمَلَائِكَهَ تُغَسِّلُهُ فِي الْبَقِيعِ فَجَاءَ الرَّجُلُ فَوَجَدَ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام قَدْ تُوُفِّيَ (۴).

۱- ۱. المصدر السابق ج ۲ ص ۳۴۵.

۲- ۲. الكافى ج ۸ ص ۱۸۲.

۳- ۳. رجال الكشّيّ ص ۱۵۸ و فيه: عن حمدويه بن نصير، عن محمّد بن عيسى عن النضر- الخ و فيه« أما ان ميسر بن عبد العزيز و عبد اللّه بن عجلان فى تلك العصابه، فما مكث بعد ذلك الا نحوا من سنتين حتّى مات صلوات اللّه عليه» و هو الصواب.

۴- ۴. الكافى ج ۸ ص ۱۸۳.

«۲۴»- كا، [الكافى] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَتَبَ أَبِي علیه السلام فِي وَصِيَّتِهِ أَنْ أُكَفِّنَهُ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ أَحَدُهَا رِدَاءٌ لَهُ حِبَرَةٌ كَانَ يُصَلِّي فِيهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ ثَوْبٌ آخَرُ وَ قَمِيصٌ فَقُلْتُ لِأَبِي علیه السلام لِمَ تَكْتُبُ هَذَا فَقَالَ أَخَافُ أَنْ يَغْلِبَكَ النَّاسُ وَ إِنْ قَالُوا كَفِّنْهُ فِي أَرْبَعَةٍ أَوْ خَمْسَةٍ فَلَا تَفْعَلْ وَ عَمِّمْنِي بِعِمَامَةٍ وَ لَيْسَ تُعَدُّ الْعِمَامَةُ مِنَ الْكَفَنِ إِنَّمَا يُعَدُّ مَا يُلَفُّ بِهِ الْجَسَدُ(۱).

«۲۵»- كا، [الكافى] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ لِي أَبِي يَا جَعْفَرُ أَوْقِفْ لِي مِنْ مَالِي كَذَا وَ كَذَا لِنَوَادِبَ تَنْدُبُنِي عَشْرَ سِنِينَ بِمِنًى أَيَّامَ مِنًى (۲).

«۲۶»- كا، [الكافى] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام أَدْرَكْتَ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ نَعَمْ الْخَبَرَ(۳).

أقول: سيأتى خبر شهادته عليه السلام بروايه أبى بصير فى باب أحوال أصحابه.

۱- ۱. الكافى ج ۳ ص ۱۴۴ و أخرجه الصدوق فى الفقيه ج ۱ ص ۹۳ و فيه صدر الحديث و الشيخ الطوسىّ فى التهذيب ج ۱ ص ۲۹۳.

۲- ۲. الكافى ج ۵ ص ۱۱۷ و أخرجه الصدوق فى الفقيه ج ۱ ص ۱۱۶ مرسلا بتفاوت و الطوسىّ فى التهذيب ج ۶ ص ۳۵۸.

۳- ۳. الكافى ج ۴ ص ۲۲۳ و أخرجه الصدوق فى الفقيه ج ۲ ص ۱۵۸.

باب ۲ أسمائه علیه السلام و عللها و نقش خواتیمه و حلیته صلوات اللّه علیه

«۱»- ع، [علل الشرائع] الطَّالَقَانِيُّ عَنِ الْجَلُودِيِّ عَنِ الْمُغِيرَهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ رَجَاءِ بْنِ سَلَمَهَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرَ الْجُعْفِيِّ فَقُلْتُ لَهُ وَ لِمَ سُمِّيَ الْبَاقِرُ بَاقِراً قَالَ لِأَنَّهُ بَقَرَ الْعِلْمَ بَقْراً أَيْ شَقَّهُ شَقّاً وَ أَظْهَرَهُ إِظْهَاراً(۱).

«۲»- مع، [معانی الأخبار] مُرْسَلًا: مِثْلَهُ (۲)

أَقُولُ سَيَأْتِي فِي خَبَرِ جَابِرٍ: أَنَّهُ قَالَ لَهُ علیه السلام يَا بَاقِرُ أَنْتَ الْبَاقِرُ حَقّاً أَنْتَ الَّذِي تَبْقُرُ الْعِلْمَ بَقْراً.

«۳»- ن (۳)،[عیون أخبار الرضا علیه السلام] لی، [الأمالی] للصدوق أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْعُقْبَهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ الْحُسَيْنِ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ وَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ يَتَخَتَّمُ بِخَاتَمِ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ وَ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ علیهما السلام يَتَخَتَّمُ بِخَاتَمِ الْحُسَيْنِ علیه السلام الْخَبَرَ(۴).

«۴»- ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: كَانَ عَلَى خَاتَمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السلام

ظَنِّي بِاللَّهِ حَسَنٌ***وَ بِالنَّبِيِّ الْمُؤْتَمَن

وَ بِالْوَصِيِّ ذِي الْمِنَنِ***وَ بِالْحُسَيْنِ وَ الْحَسَنِ (۵)

ص: ۲۲۱

۱- ۱. علل الشرائع ج ۱ ص ۲۳۳.

۲- ۲. معانی الأخبار ص ۶۵.

۳- ۳. عیون أخبار الرضا علیه السلام ج ۲ ص ۵۶ ضمن حدیث.

۴- ۴. أمالی الصدوق ص ۴۵۸ ضمن حدیث طویل و أخرجه الطبرسیّ فی مکارم الأخلاق ص ۱۰۳.

۵- ۵. لم أعثر علیه عاجلا فی العیون.

«۵»- کشف، [کشف الغمه] عَنِ الثَّعْلَبِيِّ فِي تَفْسِيرِهِ: مِثْلَهُ (۱).

«۶»- شا، [الإرشاد] عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: يُوشِكُ أَنْ تَبْقَى حَتَّى تَلْقَى وَلَداً لِي مِنَ الْحُسَيْنِ علیه السلام يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ يَبْقُرُ عِلْمَ الدِّينِ بَقْراً فَإِذَا لَقِيتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ (۲).

«۷»- کشف، [کشف الغمه]: اسْمُهُ مُحَمَّدٌ وَ كُنْيَتُهُ أَبُو جَعْفَرٍ وَ لَهُ ثَلَاثَةُ أَلْقَابٍ بَاقِرُ الْعِلْمِ وَ الشَّاكِرُ وَ الْهَادِي وَ أَشْهَرُهَا الْبَاقِرُ وَ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَبَقُّرِهِ فِي الْعِلْمِ وَ هُوَ تَوَسُّعُهُ فِيهِ (۳).

فِي الْفُصُولِ الْمُهِمَّهِ،: كَانَ علیه السلام أَسْمَرَ مُعْتَدِلًا(۴).

و قال الفيروزآبادی (۵) بقره کمنعه شقه و وسعه و الباقر محمد بن علی بن الحسين رضی الله عنه لتبحره فی العلم.

«۸»- مکا، [مکارم الأخلاق] مِنْ كِتَابِ اللِّبَاسِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام الْعِزَّةُ لِلَّهِ (۶).

«۹»- کا، [الکافی] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أَبِي الْعِزَّةُ لِلَّهِ (۷).

۱- ۱. کشف الغمّه ج ۲ ص ۳۲۲ و أخرجه ابن طلحه فی مطالب السئول ص ۸۰.

۲- ۲. الإرشاد ص ۲۸۰ و أخرجه عنه ابن الصباغ المالکی فی الفصول المهمه ص ۱۹۷.

۳- ۳. کشف الغمّه ج ۲ ص ۳۱۸.

۴- ۴. الفصول المهمه ص ۱۹۷.

۵- ۵. القاموس ج ۱ ص ۳۷۵ باقتضاب. و فی الصحاح ص ۵۹۴(طبع دار الکتاب العربی) و التبقر التوسع فی العلم و المال، و کان یقال لمحمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب رضی اللّه عنه« الباقر» لتبقره فی العلم.

۶- ۶. مکارم الأخلاق ص ۱۰۲ و هو ذیل حدیث- طبع طهران سنه ۱۳۷۶.

۷- ۷. الکافی ج ۶ ص ۴۷۳ و هو ذیل حدیث.

«١٠»- كا، [الكافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ جَمِیلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ یُونُسَ بْنِ ظَبْیَانَ وَ حَفْصِ بْنِ غِیَاثٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ (١): کَانَ فِی خَاتَمِ أَبِی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ کَانَ خَیْرَ مُحَمَّدِیٍّ رَأَیْتُهُ بِعَیْنِی الْعِزَّةُ لِلَّهِ (٢).

«١١»- یب، [تهذیب الأحکام] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ وَهْبِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أَبِی الْعِزَّةُ لِلَّهِ جَمِیعاً(٣).

باب ٣ مناقبه صلوات الله علیه و فیه أخبار جابر بن عبد الله الأنصاری رضی الله عنه

«١»- لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الْحِمْیَرِیِّ عَنِ ابْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ ذَاتَ یَوْمٍ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ یَا جَابِرُ إِنَّکَ سَتَبْقَی حَتَّی تَلْقَی وَلَدِی مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ الْمَعْرُوفَ فِی التَّوْرَاةِ بِالْبَاقِرِ فَإِذَا لَقِیتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّی السَّلَامَ فَدَخَلَ جَابِرٌ إِلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَوَجَدَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ علیهما السلام عِنْدَهُ غُلَاماً فَقَالَ لَهُ یَا غُلَامُ أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَدْبِرْ فَأَدْبَرَ فَقَالَ جَابِرٌ شَمَائِلُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ رَبِّ الْکَعْبَةِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ فَقَالَ لَهُ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا ابْنِی وَ صَاحِبُ الْأَمْرِ بَعْدِی مُحَمَّدٌ الْبَاقِرُ فَقَامَ جَابِرٌ فَوَقَعَ عَلَی قَدَمَیْهِ یُقَبِّلُهُمَا وَ یَقُولُ نَفْسِی لِنَفْسِکَ الْفِدَاءُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ اقْبَلْ سَلَامَ

١- ١. ما بین العلامتین ساقط من نسخه الکمبانیّ (ب).

٢- ٢. نفس المصدر ج ۶ ص ۴٧٣ و فیه« رأیته بعینی» و هو جزو حدیث.

٣- ٣. التهذیب ج ١ ص ٣٢ صدر حدیث و أخرجه الشیخ أیضا فی الاستبصار ج ١ ص ۴٨، و فی حلیه الأولیاء ج ٣ ص ١٨۶ عن أبی عبد اللّه کان فی خاتم أبی: القوّه للّه جمیعا.

أَبِیکَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلَامَ قَالَ فَدَمَعَتْ عَیْنَا أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام ثُمَّ قَالَ یَا جَابِرُ عَلَی أَبِی رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ عَلَیْکَ یَا جَابِرُ بِمَا بَلَّغْتَ السَّلَامَ (۱).

«۲»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ الْبَاغَنْدِیِّ وَ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَهْرَامَ عَنْ سُوَیْدِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: دَخَلَ عَلَیَّ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ أَنَا فِی الْکُتَّابِ فَقَالَ اکْشِفْ عَنْ بَطْنِکَ قَالَ فَکَشَفْتُ لَهُ فَأَلْصَقَ بَطْنَهُ بِبَطْنِی فَقَالَ أَمَرَنِی رَسُولُ اللَّهِ أَنْ أُقْرِئَکَ السَّلَامَ (۲).

«۳»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی ابْنُ حَمَّوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَکْرٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ حُبَابٍ عَنْ مَکِّیِّ بْنِ مَرْوَکٍ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ بَحْرٍ عَنْ حَاتِمِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: دَخَلْنَا عَلَی جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَلَمَّا انْتَهَیْنَا إِلَیْهِ سَأَلَ عَنِ الْقَوْمِ حَتَّی انْتَهَی إِلَیَّ فَقُلْتُ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ فَأَهْوَی بِیَدِهِ إِلَی رَأْسِی فَنَزَعَ زِرِّیَ الْأَعْلَی وَ زِرِّیَ الْأَسْفَلَ ثُمَّ وَضَعَ کَفَّهُ بَیْنَ ثَدْیَیَّ وَ قَالَ مَرْحَباً بِکَ وَ أَهْلًا یَا ابْنَ أَخِی سَلْ مَا شِئْتَ فَسَأَلْتُهُ وَ هُوَ أَعْمَی فَجَاءَ وَقْتُ الصَّلَاهِ فَقَامَ فِی نِسَاجَهٍ فَالْتَحَفَ بِهَا فَلَمَّا وَضَعَهَا عَلَی مَنْکِبِهِ رَجَعَ طَرَفَاهَا إِلَیْهِ مِنْ صِغَرِهَا وَ رِدَاؤُهُ إِلَی جَنْبَیْهِ عَلَی الْمِشْجَبِ فَصَلَّی بِنَا فَقُلْتُ أَخْبِرْنِی عَنْ حَجِّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ بِیَدِهِ فَعَقَدَهُ تِسْعاً الْخَبَرَ(۳).

بیان: لعل المراد بالنساجه الملحفه المنسوجه و المشجب بکسر المیم خشبات منصوبه تعلق علیها الثیاب و لعل المراد أنه مع کون الرداء بجنبه لم یرتد به و اکتفی بالنساجه الضیقه فالغرض بیان جواز الاکتفاء بذلک و ظاهر قوله علیه السلام

۱- ۱. أمالی الصدوق ص ۳۵۳.

۲- ۲. أمالی ابن الشیخ الطوسیّ ص ۴۷.

۳- ۳. أمالی الشیخ الطوسیّ ص ۲۵۶.

صلی بنا أنه کان إماما و فیه إشکال و لعله إنما فعل ذلک اتقاء علیه علیه السلام مع أنه یمکن أن یؤول بأنه علیه السلام کان إماما.

«۴»- ع، [علل الشرائع] الطَّالَقَانِیُّ عَنِ الْجَلُودِیِّ عَنِ الْمُغِیرَهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ رَجَاءِ بْنِ سَلَمَهَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ یَزِیدَ الْجُعْفِیَّ فَقُلْتُ لَهُ وَ لِمَ سُمِّیَ الْبَاقِرُ بَاقِراً قَالَ لِأَنَّهُ بَقَرَ الْعِلْمَ بَقْراً أَیْ شَقَّهُ شَقّاً وَ أَظْهَرَهُ إِظْهَاراً وَ لَقَدْ حَدَّثَنِی جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیُّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ یَا جَابِرُ إِنَّکَ سَتَبْقَی حَتَّی تَلْقَی وَلَدِی مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ الْمَعْرُوفَ فِی التَّوْرَاهِ بِبَاقِرٍ فَإِذَا لَقِیتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّی السَّلَامَ فَلَقِیَهُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیُّ فِی بَعْضِ سِکَکِ الْمَدِینَهِ فَقَالَ لَهُ یَا غُلَامُ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ قَالَ لَهُ جَابِرٌ یَا بُنَیَّ أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَدْبِرْ فَأَدْبَرَ فَقَالَ شَمَائِلُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ رَبِّ الْکَعْبَهِ ثُمَّ قَالَ یَا بُنَیَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُقْرِئُکَ السَّلَامَ فَقَالَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ عَلَیْکَ یَا جَابِرُ بِمَا بَلَّغْتَ السَّلَامَ فَقَالَ لَهُ جَابِرٌ یَا بَاقِرُ یَا بَاقِرُ یَا بَاقِرُ أَنْتَ الْبَاقِرُ حَقّاً أَنْتَ الَّذِی تَبْقُرُ الْعِلْمَ بَقْراً ثُمَّ کَانَ جَابِرٌ یَأْتِیهِ فَیَجْلِسُ بَیْنَ یَدَیْهِ فَیُعَلِّمُهُ فَرُبَّمَا غَلِطَ جَابِرٌ فِیمَا یُحَدِّثُ بِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَیَرُدُّ عَلَیْهِ وَ یُذَکِّرُهُ فَیَقْبَلُ ذَلِکَ مِنْهُ وَ یَرْجِعُ إِلَی قَوْلِهِ وَ کَانَ یَقُولُ یَا بَاقِرُ یَا بَاقِرُ یَا بَاقِرُ أَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنَّکَ قَدْ أُوتِیتَ الْحُکْمَ صَبِیًّا(۱).

أقول: قد مضی کثیر من الأخبار فی أبواب النصوص علی الاثنی عشر علیهم السلام.

«۵»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ کَانَ آخِرَ مَنْ بَقِیَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ کَانَ رَجُلًا مُنْقَطِعاً إِلَیْنَا أَهْلَ الْبَیْتِ فَکَانَ یَقْعُدُ فِی مَسْجِدِ الرَّسُولِ مُعْتَجِراً بِعِمَامَهٍ وَ کَانَ یَقُولُ یَا بَاقِرُ یَا بَاقِرُ فَکَانَ أَهْلُ الْمَدِینَهِ یَقُولُونَ جَابِرٌ یَهْجُرُ فَکَانَ یَقُولُ لَا وَ اللَّهِ لَا أَهْجُرُ وَ لَکِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ إِنَّکَ سَتُدْرِکُ رَجُلًا مِنِّی اسْمُهُ اسْمِی وَ شَمَائِلُهُ شَمَائِلِی

۱- ۱. علل الشرائع ج ۱ ص ۲۳۳ و قد سبق.

يَبْقُرُ الْعِلْمَ بَقْراً فَذَلِكَ الَّذِی دَعَانِی إِلَی مَا أَقُولُ قَالَ فَبَیْنَمَا جَابِرٌ ذَاتَ یَوْمٍ یَتَرَدَّدُ فِی بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِینَهِ إِذْ مَرَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیْهِ قَالَ یَا غُلَامُ أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ فَقَالَ أَدْبِرْ فَأَدْبَرَ فَقَالَ شَمَائِلُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الَّذِی نَفْسُ جَابِرٍ بِیَدِهِ مَا اسْمُکَ یَا غُلَامُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی أَبُوکَ رَسُولُ اللَّهِ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ فَقَالَ وَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله السَّلَامُ فَرَجَعَ مُحَمَّدٌ إِلَی أَبِیهِ وَ هُوَ ذَعِرٌ فَأَخْبَرَهُ بِالْخَبَرِ فَقَالَ یَا بُنَیَّ قَدْ فَعَلَهَا جَابِرٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ یَا بُنَیَّ أَلْزِمْ بَیْتَکَ فَکَانَ جَابِرٌ یَأْتِیهِ طَرَفَیِ النَّهَارِ فَکَانَ أَهْلُ الْمَدِینَهِ یَقُولُونَ وَا عَجَبَا لِجَابِرٍ یَأْتِی هَذَا الْغُلَامَ طَرَفَیِ النَّهَارِ وَ هُوَ آخِرُ مَنْ بَقِیَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمْ یَلْبَثْ أَنْ مَضَی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ فَکَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ یَأْتِیهِ عَلَی الْکَرَامَهِ لِصُحْبَتِهِ لِرَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ فَجَلَسَ الْبَاقِرُ یُحَدِّثُهُمْ عَنِ اللَّهِ فَقَالَ أَهْلُ الْمَدِینَهِ مَا رَأَیْنَا أَحَداً قَطُّ أَجْرَأَ مِنْ ذَا فَلَمَّا رَأَی مَا یَقُولُونَ حَدَّثَهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ أَهْلُ الْمَدِینَهِ مَا رَأَیْنَا قَطُّ أَحَداً أَکْذَبَ مِنْ هَذَا یُحَدِّثُ عَمَّنْ لَمْ یَرَهُ فَلَمَّا رَأَی مَا یَقُولُونَ حَدَّثَهُمْ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَصَدَّقُوهُ وَ کَانَ وَ اللَّهِ جَابِرٌ یَأْتِیهِ فَیَتَعَلَّمُ مِنْهُ (۱).

«۶»- ختص، [الإختصاص] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ رَفَعَهُ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْهُ علیه السلام: مِثْلَهُ (۲).

«۷»- کش، [رجال الکشی] حَمْدَوَیْهِ وَ إِبْرَاهِیمُ ابْنَا نُصَیْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حَرِیزٍ: مِثْلَهُ (۳) بیان قال الجزری الاعتجار هو أن یلف العمامه علی رأسه و یرد طرفها علی وجهه و لا یعمل منها شیئا تحت ذقنه انتهی (۴)

و لعله علیه السلام إنما نهاه عن

۱- ۱. لم نعثر علیه فی الخرائج المطبوعه، و أخرجه الکلینی فی الکافی ج ۱ ص ۴۶۹.

۲- ۲. الاختصاص ص ۶۲.

۳- ۳. رجال الکشّیّ ص ۲۷.

۴- ۴. النهایه ج ۳ ص ۶۹.

الخروج بعد ذلک خوفا علیه من أهل المدینه لئلا یؤذوه حسدا.

«۸»- شا، [الإرشاد] رَوَی مَیْمُونٌ الْقَدَّاحُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَسَلَّمْتُ عَلَیْهِ فَرَدَّ عَلَیَّ السَّلَامَ قَالَ لِی مَنْ أَنْتَ وَ ذَلِکَ بَعْدَ مَا کُفَّ بَصَرُهُ فَقُلْتُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ قَالَ یَا بُنَیَّ ادْنُ مِنِّی فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَقَبَّلَ یَدِی ثُمَّ أَهْوَی إِلَی رِجْلِی یُقَبِّلُهَا فَتَنَحَّیْتُ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ فَقُلْتُ وَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ فَکَیْفَ ذَاکَ یَا جَابِرُ فَقَالَ کُنْتُ مَعَهُ ذَاتَ یَوْمٍ فَقَالَ لِی یَا جَابِرُ لَعَلَّکَ تَبْقَی حَتَّی تَلْقَی رَجُلًا مِنْ وُلْدِی یُقَالُ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ یَهَبُ اللَّهُ لَهُ النُّورَ وَ الْحِکْمَهَ فَأَقْرِئْهُ مِنِّی السَّلَامَ (۱).

«۹»- کشف، [کشف الغمه] نَقَلَ عَنْ أَبِی الزُّبَیْرِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الْمَکِّیِّ أَنَّهُ قَالَ: کُنَّا عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَأَتَاهُ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ وَ مَعَهُ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ وَ هُوَ صَبِیٌّ فَقَالَ عَلِیٌّ لِابْنِهِ قَبِّلْ رَأْسَ عَمِّکَ فَدَنَا مُحَمَّدٌ مِنْ جَابِرٍ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ فَقَالَ جَابِرٌ مَنْ هَذَا وَ کَانَ قَدْ کُفَّ بَصَرُهُ فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام هَذَا ابْنِی مُحَمَّدٌ فَضَمَّهُ جَابِرٌ إِلَیْهِ وَ قَالَ یَا مُحَمَّدُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ یَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلَامَ فَقَالُوا لِجَابِرٍ کَیْفَ ذَلِکَ یَا بَا عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ کُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْحُسَیْنُ فِی حَجْرِهِ وَ هُوَ یُلَاعِبُهُ فَقَالَ یَا جَابِرُ یُولَدُ لِابْنِیَ الْحُسَیْنِ ابْنٌ یُقَالُ لَهُ عَلِیٌّ إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ نَادَی مُنَادٍ لِیَقُمْ سَیِّدُ الْعَابِدِینَ فَیَقُومُ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ وَ یُولَدُ لِعَلِیٍّ ابْنٌ یُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ یَا جَابِرُ إِنْ رَأَیْتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّی السَّلَامَ وَ اعْلَمْ أَنَّ بَقَاءَکَ بَعْدَ رُؤْیَتِهِ یَسِیرٌ فَلَمْ یَعِشْ بَعْدَ ذَلِکَ إِلَّا قَلِیلًا وَ مَاتَ (۲).

وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِیدٍ عَنْ لَیْثٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ یَقُولُ أَنْتَ ابْنُ خَیْرِ الْبَرِیَّهِ وَ جَدُّکَ سَیِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ جَدَّتُکَ سَیِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ.

وَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام قَالَ: دَخَلَ عَلَیَّ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ أَنَا فِی الْکُتَّابِ فَقَالَ اکْشِفْ عَنْ بَطْنِکَ فَکَشَفْتُ لَهُ فَأَلْصَقَ بَطْنَهُ بِبَطْنِی وَ قَالَ

۱- ۱. الإرشاد ص ۲۷۹.

۲- ۲. کشف الغمّه ج ۲ ص ۳۲۱.

أَمَرَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ أَقْرِئَکَ السَّلَامَ (۱).

«۱۰»- ختص، [الإختصاص] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ بَشِیرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ لِأَبِی مَنَاقِبَ لَیْسَتْ لِأَحَدٍ مِنْ آبَائِی إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِنَّکَ تُدْرِکُ مُحَمَّداً ابْنِی فَأَقْرِئْهُ مِنِّی السَّلَامَ فَأَتَی جَابِرٌ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیه السلام فَطَلَبَهُ مِنْهُ فَقَالَ نُرْسِلُ إِلَیْهِ فَنَدْعُوهُ لَکَ مِنَ الْکُتَّابِ فَقَالَ اذْهَبْ إِلَیْهِ فَأَتَاهُ فَأَقْرَأَهُ السَّلَامَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَ قَبَّلَ رَأْسَهُ وَ الْتَزَمَهُ فَقَالَ وَ عَلَی جَدِّیَ السَّلَامُ وَ عَلَیْکَ یَا جَابِرُ قَالَ فَسَأَلَهُ جَابِرٌ أَنْ یَضْمَنَ لَهُ الشَّفَاعَهَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فَقَالَ لَهُ أَفْعَلُ ذَلِکَ یَا جَابِرُ(۲).

«۱۱»- کش، [رجال الکشی] جَعْفَرُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَاصِمٍ الْحَنَّاطِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْهُ علیه السلام: مِثْلَهُ (۳)

أقول: قد مضی کثیر من أخبار جابر المناسبه لهذا الباب فی باب نصوص الرسول صلی الله علیه وآله علی الاثنی عشر علیهم السلام.

۱- ۱. نفس المصدر ص ۳۲۳. و أخرجه ابن طلحه فی مطالب السئول ص ۸۱.

۲- ۲. الاختصاص ص ۶۲.

۳- ۳. رجال الکشّیّ ص ۲۸.

باب ۴ النصوص علی إمامه محمد بن علی الباقر صلوات الله علیه و الوصیه إلیه

«۱»- یر، [بصائر الدرجات] عِمْرَانُ بْنُ مُوسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَارَهَ عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: الْتَفَتَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ إِلَی وُلْدِهِ وَ هُوَ فِی الْمَوْتِ وَ هُمْ مُجْتَمِعُونَ عِنْدَهُ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ ابْنِهِ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ هَذَا الصُّنْدُوقُ فَاذْهَبْ بِهِ إِلَی بَیْتِکَ ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّهُ لَمْ یَکُنْ فِیهِ دِینَارٌ وَ لَا دِرْهَمٌ وَ لَکِنَّهُ کَانَ مَمْلُوءاً عِلْماً(۱).

«۲»- عم، [إعلام الوری] الْکُلَیْنِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ عِمْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عِیسَی: مِثْلَهُ (۲).

«۳»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ الْکُوفِیِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْقُمِّیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی الْبِلَادِ عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: لَمَّا حَضَرَ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیه السلام الْمَوْتُ قَبْلَ ذَلِکَ أَخْرَجَ السَّفَطَ أَوِ الصُّنْدُوقَ عِنْدَهُ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ احْمِلْ هَذَا الصُّنْدُوقَ قَالَ فَحُمِلَ بَیْنَ أَرْبَعَهِ رِجَالٍ فَلَمَّا تُوُفِّیَ جَاءَ إِخْوَتُهُ یَدَّعُونَ فِی الصُّنْدُوقِ فَقَالُوا أَعْطِنَا نَصِیبَنَا مِنَ الصُّنْدُوقِ فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا لَکُمْ فِیهِ شَیْ ءٌ وَ لَوْ کَانَ لَکُمْ فِیهِ شَیْ ءٌ مَا دَفَعَهُ إِلَیَّ وَ کَانَ فِی الصُّنْدُوقِ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ وَ کُتُبُهُ (۳).

ص: ۲۲۹

۱- ۱. البصائر ج ۴ باب ۱ ص ۴۴.

۲- ۲. إعلام الوری ص ۲۶۰ و أخرجه الکلینی فی الکافی ج ۱ ص ۳۰۵.

۳- ۳. البصائر ج ۴ باب ۴ ص ۴۸.

«۴»- عم، [إعلام الورى] الْكُلَيْنِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْقَاسِمِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِی الْبِلَادِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: مِثْلَهُ (۱)

توضیح: قوله علیه السلام فحمل بین أربعه رجال بیان لثقله و کونه مملوءا من الکتب و الآثار.

«۵»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَبِی خَالِدٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ مَنِ الْإِمَامُ بَعْدَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ ابْنِی يَبْقُرُ الْعِلْمَ بَقْراً(۲).

«۶»- عم، [إعلام الورى] الْكُلَيْنِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ فَضَالَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَتَبَ إِلَى ابْنِ حَزْمٍ أَنْ يُرْسِلَ إِلَيْهِ بِصَدَقَهِ عَلِيٍّ وَ عُمَرَ وَ عُثْمَانَ وَ إِنَّ ابْنَ حَزْمٍ بَعَثَ إِلَى زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ وَ كَانَ أَكْبَرَهُمْ فَسَأَلَهُ الصَّدَقَهَ فَقَالَ زَيْدٌ إِنَّ الْوَالِيَ كَانَ بَعْدَ عَلِيٍّ الْحَسَنَ وَ بَعْدَ الْحَسَنِ الْحُسَيْنَ وَ بَعْدَ الْحُسَيْنِ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَ بَعْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ فَابْعَثْ إِلَيْهِ فَبَعَثَ ابْنُ حَزْمٍ إِلَى أَبِی علیه السلام فَأَرْسَلَنِی أَبِی بِالْكِتَابِ

فَدَفَعْتُهُ إِلَى ابْنِ حَزْمٍ فَقَالَ لَهُ بَعْضُنَا يَعْرِفُ هَذَا وُلْدُ الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ نَعَمْ كَمَا يَعْرِفُونَ أَنَّ هَذَا لَيْلٌ وَ لَكِنْ يَحْمِلُهُمُ الْحَسَدُ وَ لَوْ طَلَبُوا الْحَقَّ بِالْحَقِّ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ وَ لَكِنَّهُمْ يَطْلُبُونَ الدُّنْيَا(۳).

بیان: فسأله الصدقه أی دفتر الصدقات.

«۷»- نص، [کفایه الأثر] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْجُمَحِيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَرِضَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فِی مَرَضِهِ الَّذِی تُوُفِّيَ فِيهِ فَجَمَعَ أَوْلَادَهُ مُحَمَّداً وَ الْحَسَنَ وَ عَبْدَ اللَّهِ وَ عُمَرَ وَ زَيْداً وَ الْحُسَيْنَ وَ أَوْصَى إِلَى ابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ كَنَّاهُ

۱- ۱. إعلام الوری ص ۲۶۰، و أخرجه الکلینی فی الکافی ج ۱ ص ۳۰۵.

۲- ۲. الخرائج و الجرائح ص ۱۹۵ ضمن حدیث.

۳- ۳. إعلام الوری ص ۲۶۰ و أخرجه الکلینی فی الکافی ج ۱ ص ۳۰۵.

الْبَاقِرَ وَ جَعَلَ أَمْرَهُمْ إِلَيْهِ وَ كَانَ فِيمَا وَعَظَهُ فِي وَصِيَّتِهِ أَنْ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنَّ الْعَقْلَ رَائِدُ الرُّوحِ وَ الْعِلْمَ رَائِدُ الْعَقْلِ وَ الْعَقْلَ تَرْجُمَانُ الْعِلْمِ وَ اعْلَمْ أَنَّ الْعِلْمَ أَبْقَى وَ اللِّسَانَ أَكْثَرُ هَذَراً وَ اعْلَمْ يَا بُنَيَّ أَنَّ صَلَاحَ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا فِي كَلِمَتَيْنِ إِصْلَاحِ شَأْنِ الْمَعَايِشِ مِلْ ءَ مِكْيَالٍ ثُلُثَاهُ فِطْنَةٌ وَ ثُلُثُهُ تَغَافُلٌ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَتَغَافَلُ إِلَّا عَنْ شَيْ ءٍ قَدْ عَرَفَهُ فَفَطَنَ لَهُ وَ اعْلَمْ أَنَّ السَّاعَاتِ تُذْهِبُ عُمُرَكَ وَ أَنَّكَ لَا تَنَالُ نِعْمَةً إِلَّا بِفِرَاقِ أُخْرَى فَإِيَّاكَ وَ الْأَمَلَ الطَّوِيلَ فَكَمْ مِنْ مُؤَمِّلٍ أَمَلًا لَا يَبْلُغُهُ وَ جَامِعِ مَالٍ لَا يَأْكُلُهُ وَ مَانِعٍ مَا سَوْفَ يَتْرُكُهُ وَ لَعَلَّهُ مِنْ بَاطِلٍ جَمَعَهُ وَ مِنْ حَقٍّ مَنَعَهُ أَصَابَهُ حَرَاماً وَ وَرَّثَهُ احْتَمَلَ إِصْرَهُ وَ بَاءَ بِوِزْرِهِ- ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرانُ الْمُبِينُ (۱).

بيان: قال الجزری أصل الرائد الذی يتقدم القول يبصر له الكلأ و مساقط الغيث و منه الحديث الحمی رائد الموت أی رسوله الذی يتقدمه كما يتقدم الرائد قومه انتهی (۲) و الترجمان المفسر للسان و يقال هذر كلامه كفرح أی كثر فی الخطاء و الباطل و الهذر محركه الكثير الردی ء أو سقط الكلام قاله الفيروزآبادی (۳) و قال أخذه بحذفاره و بحذافيره بأسره أو بجوانبه أو بأعاليه و الكلمتان ما ذكر بعده إلی قوله و اعلم أو إلی قوله لأن الإنسان و التعليل مع عدم كلمه إلا لبيان لزوم التغافل و أن أكثر الناس لا يتغافلون عما فطنوا له فيصيبهم لذلك البلايا و علی تقديرها يحتمل أن يكون تعليلا لكل من الجزءين و لهما.

«۸»- نص، [كفايه الأثر] أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ أَبِي بِشْرٍ الْأَسَدِيِّ عَنْ خَالِهِ أَبِي عِكْرِمَةَ بْنِ عِمْرَانَ الضَّبِّيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ الضَّبِّيِّ عَنْ أَبِيهِ الْمُفَضَّلِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَعْيَنَ الْجُهَنِيِّ قَالَ: أَوْصَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام ابْنَهُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عليهما السلام فَقَالَ بُنَيَّ إِنِّي جَعَلْتُكَ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي- لَا يَدَّعِي فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَكَ أَحَدٌ إِلَّا قَلَّدَهُ اللَّهُ

۱- ۱. كفايه الاثر ص ۳۱۹.

۲- ۲. النهايه لابن الأثير ج ۲ ص ۱۱۰ باقتضاب.

۳- ۳. القاموس ج ۲ ص ۱۵۹.

يَوْمَ الْقِيَامَهِ طَوْقاً مِنْ نَارٍ فَاحْمَدِ اللَّهَ عَلَى ذَلِكَ وَ اشْكُرْهُ يَا بُنَيَّ اشْكُرْ لِمَنْ أَنْعَمَ عَلَيْكَ وَ أَنْعِمْ عَلَى مَنْ شَكَرَكَ فَإِنَّهُ لَا تَزُولُ نِعْمَهٌ إِذَا شُكِرَتْ وَ لَا بَقَاءَ لَهَا إِذَا كُفِرَتْ وَ الشَّاكِرُ بِشُكْرِهِ أَسْعَدُ مِنْهُ بِالنِّعْمَهِ الَّتِي وَجَبَ عَلَيْهِ بِهَا الشُّكْرُ وَ تَلَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام(۱) لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَ لَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذابِي لَشَدِيدٌ(۲).

«۹»- نص، [كفايه الأثر] الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَزَوْفَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبَدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فِي الْمَرَضِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ إِذْ قُدِّمَ إِلَيْهِ طَبَقٌ فِيهِ خُبْزٌ وَ الْهِنْدَبَاءُ فَقَالَ لِي كُلْهُ قُلْتُ قَدْ أَكَلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ إِنَّهُ الْهِنْدَبَاءُ قُلْتُ وَ مَا فَضْلُ الْهِنْدَبَاءِ قَالَ مَا مِنْ وَرَقَهٍ مِنَ الْهِنْدَبَاءِ إِلَّا وَ عَلَيْهَا قَطْرَهٌ مِنْ مَاءِ الْجَنَّهِ فِيهِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ قَالَ ثُمَّ رُفِعَ الطَّعَامُ وَ أُتِيَ بِالدُّهْنِ فَقَالَ ادَّهِنْ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ قُلْتُ قَدِ ادَّهَنْتُ قَالَ إِنَّهُ هُوَ الْبَنَفْسَجُ قُلْتُ وَ مَا فَضْلُ الْبَنَفْسَجِ عَلَى سَائِرِ الْأَدْهَانِ قَالَ كَفَضْلِ الْإِسْلَامِ عَلَى سَائِرِ الْأَدْيَانِ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ ابْنُهُ فَحَدَّثَهُ طَوِيلًا بِالسِّرِّ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِيمَا يَقُولُ عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنْ كَانَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا لَا بُدَّ لَنَا مِنْهُ وَ وَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهُ قَدْ نَعَى نَفْسَهُ فَإِلَى مَنْ يُخْتَلَفُ بَعْدَكَ قَالَ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ إِلَى ابْنِي هَذَا وَ أَشَارَ إِلَى مُحَمَّدٍ ابْنِهِ أَنَّهُ وَصِيِّي وَ وَارِثِي وَ عَيْبَهُ عِلْمِي مَعْدِنُ الْعِلْمِ وَ بَاقِرُ الْعِلْمِ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا مَعْنَى بَاقِرِ الْعِلْمِ قَالَ سَوْفَ يَخْتَلِفُ إِلَيْهِ خُلَّاصُ شِيعَتِي وَ يَبْقُرُ الْعِلْمَ عَلَيْهِمْ بَقْراً قَالَ ثُمَّ أَرْسَلَ مُحَمَّداً ابْنَهُ فِي حَاجَهٍ لَهُ إِلَى السُّوقِ فَلَمَّا جَاءَ مُحَمَّدٌ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَلَّا أَوْصَيْتَ إِلَى أَكْبَرِ أَوْلَادِكَ قَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَيْسَتِ الْإِمَامَهُ بِالصِّغَرِ وَ الْكِبَرِ هَكَذَا عَهِدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هَكَذَا وَجَدْنَاهُ مَكْتُوباً فِي اللَّوْحِ وَ الصَّحِيفَهِ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَكَمْ عَهِدَ إِلَيْكُمْ

۱- ۱. سوره إبراهيم، الآيه: ۷.

۲- ۲. كفايه الاثر ص ۳۱۹ بتفاوت.

نَبِيُّكُمْ أَنْ يَكُونَ الْأَوْصِيَاءُ مِنْ بَعْدِهِ قَالَ وَجَدْنَا فِي الصَّحِيفَهِ وَ اللَّوْحِ اثْنَيْ عَشَرَ أَسَامِيَ مَكْتُوبَهً بِإِمَامَتِهِمْ وَ أَسَامِي آبَائِهِمْ وَ أُمَّهَاتِهِمْ ثُمَّ قَالَ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِ مُحَمَّدٍ ابْنِي سَبْعَهٌ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ فِيهِمُ الْمَهْدِيُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ (۱).

باب ۵ معجزاته و معانی أموره و غرائب شأنه صلوات الله علیه

«۱»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی ابْنُ شِبْلٍ عَنْ ظَفْرِ بْنِ حُمْدُونٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يَخْتَلِفُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام وَ كَانَ مَرْكَزُهُ بِالْمَدِينَهِ يَخْتَلِفُ إِلَى مَجْلِسِ أَبِي جَعْفَرٍ يَقُولُ لَهُ يَا مُحَمَّدُ أَ لَا تَرَى أَنِّي إِنَّمَا أَغْشَى مَجْلِسَكَ حَيَاءً مِنِّي مِنْكَ وَ لَا أَقُولُ إِنَّ أَحَداً فِي الْأَرْضِ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ أَعْلَمُ أَنَّ طَاعَهَ اللَّهِ وَ طَاعَهَ رَسُولِهِ وَ طَاعَهَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي بُغْضِكُمْ وَ لَكِنْ أَرَاكَ رَجُلًا فَصِيحاً لَكَ أَدَبٌ وَ حُسْنُ لَفْظٍ فَإِنَّمَا اخْتِلَافِي إِلَيْكَ لِحُسْنِ أَدَبِكَ وَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ يَقُولُ لَهُ خَيْراً وَ يَقُولُ لَنْ تَخْفَى عَلَى اللَّهِ خَافِيَهٌ فَلَمْ يَلْبَثِ الشَّامِيُّ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى مَرِضَ وَ اشْتَدَّ وَجَعُهُ فَلَمَّا ثَقُلَ دَعَا وَلِيَّهُ وَ قَالَ لَهُ إِذَا أَنْتَ مَدَدْتَ عَلَيَّ الثَّوْبَ فَأْتِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ علیهما السلام وَ سَلْهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ وَ أَعْلِمْهُ أَنِّي أَنَا الَّذِي أَمَرْتُكَ بِذَلِكَ- قَالَ فَلَمَّا أَنْ كَانَ فِي نِصْفِ اللَّيْلِ ظَنُّوا أَنَّهُ قَدْ بَرَدَ وَ سَجَّوْهُ فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحَ النَّاسُ خَرَجَ وَلِيُّهُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَمَّا أَنْ صَلَّى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ علیهما السلام وَ تَوَرَّكَ وَ كَانَ إِذَا صَلَّى عَقَّبَ فِي مَجْلِسِهِ قَالَ لَهُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ إِنَّ فُلَانَ الشَّامِيِّ قَدْ هَلَكَ وَ هُوَ يَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ كَلَّا إِنَّ بِلَادَ الشَّامِ بِلَادٌ صَرْدٌ(۲) وَ الْحِجَازَ

۱- ۱. كفايه الاثر ص ۳۱۹ بتفاوت يسير.

۲- ۲. الصرد: قال في النهايه: الصريد البرد.

بِلَادٌ حَرٌّ وَ لَهَبُهَا شَدِيدٌ فَانْطَلِقْ فَلَا تَعْجَلَنَّ عَلَى صَاحِبِكَ حَتَّى آتِيَكُمْ ثُمَّ قَامَ علیه السلام مِنْ مَجْلِسِهِ فَأَخَذَ علیه السلام وُضُوءاً ثُمَّ عَادَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ خَرَّ سَاجِداً حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ نَهَضَ علیه السلام فَانْتَهَى إِلَى مَنْزِلِ الشَّامِيِّ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَدَعَاهُ فَأَجَابَهُ ثُمَّ أَجْلَسَهُ وَ أَسْنَدَهُ وَ دَعَا لَهُ بِسَوِيقٍ فَسَقَاهُ وَ قَالَ لِأَهْلِهِ امْلَئُوا جَوْفَهُ وَ بَرِّدُوا صَدْرَهُ بِالطَّعَامِ الْبَارِدِ ثُمَّ انْصَرَفَ علیه السلام فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى عُوفِيَ الشَّامِيُّ فَأَتَى أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ أَخْلِنِي فَأَخْلَاهُ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ بَابُهُ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ فَمَنْ أَتَى مِنْ غَيْرِكَ خَابَ وَ خَسِرَ وَ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيداً قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ وَ مَا بَدَا لَكَ قَالَ أَشْهَدُ أَنِّي عَهِدْتُ بِرُوحِي وَ عَايَنْتُ بِعَيْنِي فَلَمْ يَتَفَاجَأْنِي إِلَّا وَ مُنَادٍ يُنَادِي أَسْمَعُهُ بِأُذُنِي يُنَادِي وَ مَا أَنَا بِالنَّائِمِ رُدُّوا عَلَيْهِ رُوحَهُ فَقَدْ سَأَلَنَا ذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ وَ يُبْغِضُ عَمَلَهُ وَ يُبْغِضُ الْعَبْدَ وَ يُحِبُّ عَمَلَهُ قَالَ فَصَارَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام(۱).

«۲»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب مُحَمَّدُ بْنُ شِبْلٍ الْوَكِيلُ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ: مِثْلَهُ (۲).

«۳»- ير، [بصائر الدرجات] عَلِيُّ بْنُ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبَّاسٍ الْوَرَّاقِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ لَيْثٍ الْمُرَادِيِّ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ سَدِيرٍ بِحَدِيثٍ فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ إِنَّ لَيْثاً الْمُرَادِيَّ حَدَّثَنِي عَنْكَ بِحَدِيثٍ فَقَالَ وَ مَا هُوَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ حَدِيثُ الْيَمَانِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام فَمَرَّ بِنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَسَأَلَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَنِ الْيَمَنِ فَأَقْبَلَ يُحَدِّثُ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام هَلْ تَعْرِفُ دَارَ كَذَا وَ كَذَا قَالَ نَعَمْ وَ رَأَيْتُهَا قَالَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام هَلْ تَعْرِفُ صَخْرَةً عِنْدَهَا فِي مَوْضِعِ كَذَا وَ كَذَا قَالَ نَعَمْ وَ رَأَيْتُهَا فَقَالَ الرَّجُلُ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَعْرَفَ بِالْبِلَادِ مِنْكَ فَلَمَّا قَامَ الرَّجُلُ قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام يَا أَبَا الْفَضْلِ تِلْكَ الصَّخْرَةُ الَّتِي غَضِبَ مُوسَى فَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ فَمَا ذَهَبَ مِنَ التَّوْرَاةِ الْتَقَمَتْهُ الصَّخْرَةُ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ رَسُولَهُ

۱- ۱. أمالي الطوسيّ ص ۲۶۱.

۲- ۲. المناقب ج ۳ ص ۳۲۰.

أَدَّتْهُ إِلَيْهِ وَ هِيَ عِنْدَنَا(۱).

«۴»- یر، [بصائر الدرجات] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام إِنِّي أَظُنُّ أَنَّ لِي عِنْدَكَ مَنْزِلَةً قَالَ أَجَلْ قَالَ قُلْتُ فَإِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً قَالَ وَ مَا هِيَ قُلْتُ تُعَلِّمُنِي الِاسْمَ الْأَعْظَمَ قَالَ وَ تُطِيقُهُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَادْخُلِ الْبَيْتَ قَالَ فَدَخَلَ الْبَيْتَ فَوَضَعَ أَبُو جَعْفَرٍ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَأَظْلَمَ الْبَيْتُ فَأُرْعِدَتْ فَرَائِصُ عُمَرَ فَقَالَ مَا تَقُولُ أُعَلِّمُكَ فَقَالَ لَا قَالَ فَرَفَعَ يَدَهُ فَرَجَعَ الْبَيْتُ كَمَا كَانَ (۲).

«۵»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْ عُمَرَ: مِثْلَهُ مَعَ اخْتِصَارٍ(۳).

«۶»- یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَدِمَ بَعْضُ أَصْحَابِ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ لِي- لَا تَرَى وَ اللَّهِ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام أَبَداً قَالَ فَلَقِفْتُ صَكّاً فَأَشْهَدْتُ شُهُوداً فِي الْكِتَابِ فِي غَيْرِ إِبَّانِ (۴)

الْحَجِّ ثُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ إِلَى الْمَدِينَهِ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ قَالَ يَا أَبَا بَصِيرٍ مَا فُعِلَ الصَّكُّ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ فُلَاناً قَالَ لِي وَ اللَّهِ لَا تَرَى أَبَا جَعْفَرٍ أَبَداً(۵).

بيان: لقفه تناوله بسرعه.

«۷»- یر، [بصائر الدرجات] ابْنُ يَزِيدَ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ الْمَكِّيِّ قَالَ: اشْتَقْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام وَ أَنَا بِمَكَّهَ فَقَدِمْتُ الْمَدِينَهَ وَ مَا قَدِمْتُهَا إِلَّا شَوْقاً إِلَيْهِ فَأَصَابَنِي تِلْكَ اللَّيْلَهَ مَطَرٌ وَ بَرْدٌ شَدِيدٌ فَانْتَهَيْتُ إِلَى بَابِهِ نِصْفَ اللَّيْلِ فَقُلْتُ مَا أَطْرُقُهُ هَذِهِ السَّاعَهَ وَ أَنْتَظِرُ حَتَّى أُصْبِحَ فَإِنِّي لَأُفَكِّرُ فِي ذَلِكَ

۱- ۱. البصائر ج ۳ باب ۱۰ ص ۳۶.

۲- ۲. نفس المصدر ج ۴ باب ۱۲ ص ۵۶.

۳- ۳. المناقب ج ۳ ص ۳۲۲.

۴- ۴. ابان الشی ء: بالكسر حينه أو أوله.

۵- ۵. البصائر ج ۵ باب ۱۱ ص ۶۷.

إِذْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَا جَارِيَهُ افْتَحِي الْبَابَ لِابْنِ عَطَاءٍ فَقَدْ أَصَابَهُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَهِ بَرْدٌ وَ أَذًى قَالَ فَجَاءَتْ فَفَتَحَتِ الْبَابَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ (۱).

«۸»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحِمْيَرِيِّ: مِثْلَهُ (۲)

۹- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: مِثْلَهُ (۳).

«۱۰»- ير، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: نَزَلَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام بِوَادٍ فَضَرَبَ خِبَاءَهُ ثُمَّ خَرَجَ أَبُو جَعْفَرٍ بِشَيْ ءٍ حَتَّى انْتَهَى إِلَى النَّخْلَهِ- فَحَمِدَ اللَّهَ عِنْدَهَا بِمَحَامِدَ لَمْ أَسْمَعْ بِمِثْلِهَا ثُمَّ قَالَ أَيَّتُهَا النَّخْلَهُ أَطْعِمِينَا مِمَّا جَعَلَ اللَّهُ فِيكِ قَالَ فَتَسَاقَطَ رُطَبٌ أَحْمَرُ وَ أَصْفَرُ فَأَكَلَ عليه السلام وَ مَعَهُ أَبُو أُمَيَّهَ الْأَنْصَارِيُّ فَأَكَلَ مِنْهُ فَقَالَ هَذِهِ الْآيَهُ فِينَا كَالْآيَهِ فِي مَرْيَمَ إِذْ هَزَّتْ إِلَيْهَا بِجِذْعِ النَّخْلَهِ- فَتَسَاقَطَ عَلَيْهَا رُطَباً جَنِيًّا(۴).

«۱۱»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: مِثْلَهُ (۵).

«۱۲»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِي كَهْمَسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: دَخَلْتُ إِلَى مَكَّهَ فِي اللَّيْلِ فَفَرَغْتُ مِنْ طَوَافِي وَ سَعْيِي وَ بَقِيَ عَلَيَّ لَيْلٌ فَقُلْتُ أَمْضِي إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ- فَأَتَحَدَّثُ عِنْدَهُ بَقِيَّهَ لَيْلِي فَجِئْتُ إِلَى الْبَابِ فَقَرَعْتُهُ فَسَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ إِنْ كَانَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَطَاءٍ فَأَدْخِلْهُ قَالَ مَنْ هَذَا قُلْتُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَطَاءٍ قَالَ ادْخُلْ (۶).

۱- ۱. البصائر ج ۵ باب ۱۴ ص ۷۰ و أخرجه الراونديّ فی الخرائج و الجرائح ص ۲۳۰.

۲- ۲. كشف الغمّه ج ۲ ص ۳۴۹.

۳- ۳. المناقب ج ۳ ص ۳۲۱.

۴- ۴. البصائر ج ۵ باب ۱۳ ص ۶۹.

۵- ۵. المناقب ج ۳ ص ۳۲۱.

۶- ۶. البصائر ج ۵ باب ۱۴ ص ۷۱.

«۱۳»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ مُثَنًّی الْحَنَّاطِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَقُلْتُ لَهُمَا أَنْتُمَا وَرَثَهُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَرَسُولُ اللَّهِ ص وَارِثُ الْأَنْبِیَاءِ عَلِمَ کُلَّ مَا عَلِمُوا فَقَالَ لِی نَعَمْ فَقُلْتُ أَنْتُمْ تَقْدِرُونَ عَلَی أَنْ تُحْیُوا الْمَوْتَی وَ تُبْرِءُوا الْأَکْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ فَقَالَ لِی نَعَمْ بِإِذْنِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ ادْنُ مِنِّی یَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَمَسَحَ یَدَهُ عَلَی عَیْنِی وَ وَجْهِی فَأَبْصَرْتُ الشَّمْسَ وَ السَّمَاءَ وَ الْأَرْضَ وَ الْبُیُوتَ وَ کُلَّ شَیْ ءٍ فِی الدَّارِ قَالَ أَ تُحِبُّ أَنْ تَکُونَ هَکَذَا وَ لَکَ مَا لِلنَّاسِ وَ عَلَیْکَ مَا عَلَیْهِمْ یَوْمَ الْقِیَامَهِ أَوْ تَعُودَ کَمَا کُنْتَ وَ لَکَ الْجَنَّهُ خَالِصاً قُلْتُ أَعُودُ کَمَا کُنْتُ قَالَ فَمَسَحَ عَلَی عَیْنِی فَعُدْتُ کَمَا کُنْتُ قَالَ عَلِیٌّ فَحَدَّثْتُ بِهِ ابْنَ أَبِی عُمَیْرٍ- فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا حَقٌّ کَمَا أَنَّ النَّهَارَ حَقٌّ (۱).

«۱۴»- عم (۲)،[إعلام الوری] قب (۳)، [المناقب] لابن شهرآشوب یج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ أَبِی بَصِیرٍ: مِثْلَهُ (۴)

«۱۵»- کش، [رجال الکشی] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُمِّیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ: مِثْلَهُ (۵).

«۱۶»- یر، [بصائر الدرجات] إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَعْبَدٍ یَرْفَعُهُ قَالَ: دَخَلَتْ حَبَابَهُ الْوَالِبِیَّهُ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام قَالَ یَا حَبَابَهُ مَا الَّذِی أَبْطَأَ بِکِ قَالَتْ قُلْتُ بَیَاضٌ عَرَضَ فِی مَفْرِقِ رَأْسِی کَثُرَتْ لَهُ هُمُومِی فَقَالَ یَا حَبَابَهُ أَرِینِیهِ قَالَتْ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَوَضَعَ یَدَهُ فِی مَفْرِقِ رَأْسِی ثُمَّ قَالَ ائْتُوا لَهَا بِالْمِرْآهِ فَأُتِیتُ بِالْمِرْآهِ

۱- ۱. نفس المصدر ج ۶ باب ۳ ص ۷۵، و أخرجه الکلینی فی الکافی ج ۱ ص ۴۷۰ و أخرجه عن الصفار ابن الصباغ فی الفصول المهمه ص ۲۰۴.

۲- ۲. إعلام الوری ص ۲۶۲.

۳- ۳. المناقب ج ۳ ص ۳۱۸.

۴- ۴. الخرائج و الجرائح ص ۱۹۶ بتفاوت.

۵- ۵. رجال الکشّیّ ص ۱۱۶ بتفاوت.

فَنَظَرْتُ فَإِذَا شَعْرُ مَفْرِقِ رَأْسِی قَدِ اسْوَدَّ فَسُرِرْتُ بِذَلِکَ وَ سُرَّ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام بِسُرُورِی (۱).

«۱۷»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَنَّاطِ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: کُنْتُ عِنْدَهُ یَوْماً إِذْ وَقَعَ عَلَیْهِ زَوْجُ وَرَشَانٍ فَهَدَلَا هَدِیلَهُمَا فَرَدَّ عَلَیْهِمَا أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام کَلَامَهُمَا سَاعَةً ثُمَّ نَهَضَا فَلَمَّا صَارَا عَلَی الْحَائِطِ هَدَلَ الذَّکَرُ عَلَی الْأُنْثَی سَاعَةً ثُمَّ نَهَضَا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا حَالُ الطَّیْرِ فَقَالَ یَا ابْنَ مُسْلِمٍ کُلُّ شَیْ ءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ مِنْ طَیْرٍ أَوْ بَهِیمَةٍ أَوْ شَیْ ءٍ فِیهِ رُوحٌ هُوَ أَسْمَعُ لَنَا وَ أَطْوَعُ مِنِ ابْنِ آدَمَ إِنَّ هَذَا الْوَرَشَانَ ظَنَّ بِأُنْثَاهُ ظَنَّ السَّوْءِ فَحَلَفَتْ لَهُ مَا فَعَلَتْ فَلَمْ یَقْبَلْ فَقَالَتْ تَرْضَی بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ فَرَضِیَا بِی وَ أَخْبَرْتُهُ أَنَّهُ لَهَا ظَالِمٌ فَصَدَّقَهَا(۲).

«۱۸»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ: مِثْلَهُ (۳)

بیان: قال الفیروزآبادی (۴) الهدیل صوت الحمام أو خاص بوحشیها هدل یهدل.

«۱۹»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَرَّ أَبُو جَعْفَرٍ بِالْهَجِینِ وَ مَعَهُ أَبُو أُمَیَّهَ الْأَنْصَارِیُّ زَمِیلُهُ فِی مَحْمِلِهِ قَالَ فَبَیْنَا هُوَ کَذَلِکَ إِذْ نَظَرَ إِلَی وَرَشَانٍ فِی جَانِبِ الْمَحْمِلِ مَعَهُ فَرَفَعَ أَبُو أُمَیَّهَ یَدَهُ لِیَذُبَّهُ عَنْهُ فَقَالَ یَا أَبَا أُمَیَّهَ إِنَّ هَذَا طَائِرٌ جَاءَ یَسْتَجِیرُ بِأَهْلِ الْبَیْتِ وَ إِنِّی دَعَوْتُ اللَّهَ فَانْصَرَفَتْ عَنْهُ حَیَّةٌ کَانَتْ تَأْتِیهِ کُلَّ سَنَهٍ- فَتَأْکُلُ فِرَاخَهُ (۵).

۱- ۱. بصائر الدرجات ج ۶ باب ۳ ص ۷۵.

۲- ۲. نفس المصدر ج ۶ باب ۳ ص ۹۸، و أخرجه الکلینی فی الکافی ج ۱ ص ۴۷۰.

۳- ۳. المناقب ج ۳ ص ۳۲۴.

۴- ۴. القاموس ج ۴ ص ۶۶.

۵- ۵. بصائر الدرجات ج ۷ باب ۱۴ ص ۹۹.

«۲۰»- ختص (۱)،[الإختصاص] یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ مُوسَی بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ هِشَامٍ الْجَوَالِیقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: کُنْتُ مَعَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام بَیْنَ مَکَّهَ وَ الْمَدِینَهِ وَ أَنَا أَسِیرُ عَلَی حِمَارٍ لِی وَ هُوَ عَلَی بَغْلَتِهِ إِذْ أَقْبَلَ ذِئْبٌ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ حَتَّی انْتَهَی إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ فَحَبَسَ علیه السلام الْبَغْلَهَ وَ دَنَا الذِّئْبُ حَتَّی وَضَعَ یَدَهُ عَلَی قَرَبُوسِ السَّرْجِ وَ مَدَّ عُنُقَهُ إِلَی أُذُنِهِ وَ أَدْنَی أَبُو جَعْفَرٍ أُذُنَهُ مِنْهُ سَاعَهً ثُمَّ قَالَ امْضِ فَقَدْ فَعَلْتُ فَرَجَعَ مُهَرْوِلًا قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ لَقَدْ رَأَیْتُ عَجَباً- قَالَ وَ تَدْرِی مَا قُلْتُ قَالَ قُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ ابْنُ رَسُولِهِ أَعْلَمُ قَالَ إِنَّهُ قَالَ لِی یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ زَوْجَتِی فِی ذَاکَ الْجَبَلِ وَ قَدْ تَعَسَّرَ عَلَیْهَا وِلَادَتُهَا فَادْعُ اللَّهَ أَنْ یُخَلِّصَهَا وَ لَا یُسَلِّطَ أَحَداً مِنْ نَسْلِی عَلَی أَحَدٍ مِنْ شِیعَتِکُمْ قُلْتُ فَقَدْ فَعَلْتُ (۲).

«۲۱»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ: مِثْلَهُ (۳).

«۲۲»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ مِثْلَهُ ثُمَّ قَالَ وَ قَدْ رَوَی الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ فِی الدَّلَالاتِ هَذَا الْخَبَرَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام وَ زَادَ فِیهِ: أَنَّهُ علیه السلام مَرَّ وَ سَکَنَ فِی ضَیْعَتِهِ شَهْراً فَلَمَّا رَجَعَ فَإِذَا هُوَ بِالذِّئْبِ وَ زَوْجَتِهِ وَ جِرْوٍ عَوَوْا فِی وَجْهِ الصَّادِقِ علیه السلام فَأَجَابَهُمْ بِمِثْلِ عُوَائِهِمْ بِکَلَامٍ یُشْبِهُهُ ثُمَّ قَالَ لَنَا علیه السلام قَدْ وُلِدَ لَهُ جِرْوٌ ذَکَرٌ وَ کَانُوا یَدْعُونَ اللَّهَ لِی وَ لَکُمْ بِحُسْنِ الصَّحَابَهِ وَ دَعَوْتُ لَهُمْ بِمِثْلِ مَا دَعَوْا لِی- وَ أَمَرْتُهُمْ أَنْ لَا یُؤْذُوا لِی وَلِیّاً وَ لَا لِأَهْلِ بَیْتِی فَفَعَلُوا وَ ضَمِنُوا لِی ذَلِکَ (۴).

بیان: الجرو صغیر کل شی ء و ولد الکلب و الأسد.

«۲۳»- ختص (۵)،[الإختصاص] یر، [بصائر الدرجات] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّی عَنْ أَبِیهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زَیْدٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: دَخَلْتُ عَلَیْهِ

۱- ۱. الاختصاص ص ۳۰۰ و أخرجه الطبریّ فی دلائل الإمامه ص ۹۸.

۲- ۲. بصائر الدرجات ج ۷ باب ۱۵ ص ۱۰۱.

۳- ۳. کشف الغمّه ج ۲ ص ۳۴۸.

۴- ۴. المناقب ج ۳ ص ۳۲۲.

۵- ۵. الاختصاص ص ۲۷۱.

فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ الْحَاجَهَ قَالَ فَقَالَ يَا جَابِرُ مَا عِنْدَنَا دِرْهَمٌ فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ الْكُمَيْتُ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْذَنَ لِي حَتَّى أُنْشِدَكَ قَصِيدَهً قَالَ فَقَالَ أَنْشِدْ فَأَنْشَدَهُ قَصِيدَهً فَقَالَ يَا غُلَامُ أَخْرِجْ مِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ بَدْرَهً فَادْفَعْهَا إِلَى الْكُمَيْتِ- قَالَ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْذَنَ لِي أُنْشِدُكَ قَصِيدَهً أُخْرَى قَالَ أَنْشِدْ فَأَنْشَدَهُ أُخْرَى فَقَالَ يَا غُلَامُ أَخْرِجْ مِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ بَدْرَهً فَادْفَعْهَا إِلَى الْكُمَيْتِ قَالَ فَأَخْرَجَ بَدْرَهً فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ قَالَ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْذَنَ لِي أُنْشِدُكَ ثَالِثَهً قَالَ لَهُ أَنْشِدْ فَأَنْشَدَهُ (۱) فَقَالَ يَا غُلَامُ أَخْرِجْ مِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ بَدْرَهً فَادْفَعْهَا إِلَيْهِ قَالَ فَأَخْرَجَ بَدْرَهً فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ فَقَالَ الْكُمَيْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ اللَّهِ

مَا أُحِبُّكُمْ لِغَرَضِ الدُّنْيَا وَ مَا أَرَدْتُ بِذَلِكَ إِلَّا صِلَهَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَا أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الْحَقِّ قَالَ فَدَعَا لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام ثُمَّ قَالَ يَا غُلَامُ رُدَّهَا مَكَانَهَا- قَالَ فَوَجَدْتُ فِي نَفْسِي وَ قُلْتُ قَالَ لَيْسَ عِنْدِي دِرْهَمٌ وَ أَمَرَ لِلْكُمَيْتِ بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ قَالَ فَقَامَ الْكُمَيْتُ وَ خَرَجَ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قُلْتَ لَيْسَ عِنْدِي دِرْهَمٌ وَ أَمَرْتَ لِلْكُمَيْتِ بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَقَالَ لِي يَا جَابِرُ قُمْ وَ ادْخُلِ الْبَيْتَ قَالَ فَقُمْتُ وَ دَخَلْتُ الْبَيْتَ فَلَمْ أَجِدْ مِنْهُ شَيْئاً قَالَ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ لِي يَا جَابِرُ مَا سَتَرْنَا عَنْكُمْ أَكْثَرُ مِمَّا أَظْهَرْنَا لَكُمْ فَقَامَ وَ أَخَذَ بِيَدِي وَ أَدْخَلَنِي الْبَيْتَ- ثُمَّ قَالَ وَ ضَرَبَ بِرِجْلِهِ الْأَرْضَ فَإِذَا شَبِيهٌ بِعُنُقِ الْبَعِيرِ قَدْ خَرَجَتْ مِنْ ذَهَبٍ ثُمَّ قَالَ لِي يَا جَابِرُ انْظُرْ إِلَى هَذَا وَ لَا تُخْبِرْ بِهِ أَحَداً إِلَّا مَنْ تَثِقُ بِهِ مِنْ إِخْوَانِكَ- إِنَّ اللَّهَ أَقْدَرَنَا عَلَى مَا نُرِيدُ وَ لَوْ شِئْنَا أَنْ نَسُوقَ الْأَرْضَ بِأَزِمَّتِهَا(۲) لَسُقْنَاهَا(۳).

«۲۴»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْ جَابِرٍ: مِثْلَهُ (۴).

«۲۵»- یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ

۱- ۱. سقطت الکلمه من نسخه البصائر، و هی موجوده فی الاختصاص(ب).

۲- ۲. الازمه: جمع زمام و هو ما یشد به أو هو المقود. المنجد.

۳- ۳. بصائر الدرجات ج ۸ باب ۲ ص ۱۰۹.

۴- ۴. لم أجده فی مظانه فی المصدر.

بُكَيْرٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ: إِنَّ بِالْمَدِينَهِ رَجُلًا قَدْ أَتَى الْمَكَانَ الَّذِى بِهِ ابْنُ آدَمَ فَرَآهُ مَعْقُولًا مَعَهُ عَشَرَهٌ مُوَكَّلِينَ بِهِ يَسْتَقْبِلُونَ بِهِ الشَّمْسَ حَيْثُ مَا دَارَتْ فِى الصَّيْفِ يُوقِدُونَ حَوْلَهُ النَّارَ فَإِذَا كَانَ الشِّتَاءُ صَبُّوا عَلَيْهِ الْمَاءَ الْبَارِدَ كُلَّمَا هَلَكَ رَجُلٌ مِنَ الْعَشَرَهِ أَقَامَ أَهْلُ الْقَرْيَهِ رَجُلًا فَيَجْعَلُونَهُ مَكَانَهُ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا قِصَّتُكَ وَ لِأَيِّ شَيْءٍ ابْتُلِيتَ بِهَذَا فَقَالَ لَقَدْ سَأَلْتَنِى عَنْ مَسْأَلَهٍ مَا سَأَلَنِى عَنْهَا أَحَدٌ قَبْلَكَ إِنَّكَ لَأَحْمَقُ النَّاسِ أَوْ أَكْيَسُ النَّاسِ قَالَ فَقُلْتُ لِأَبِى جَعْفَرٍ أَ يُعَذَّبُ فِى الْآخِرَهِ قَالَ فَقَالَ علیه السلام وَ يَجْمَعُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَذَابَ الدُّنْيَا وَ عَذَابَ الْآخِرَهِ(۱).

«۲۶»- ختص، [الإختصاص] ابْنُ عِيسَى وَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ: مِثْلَهُ (۲)

بيان: حكمه بأحد الأمرين لأن السؤال عن غرائب الأمور قد يكون لغايه الكياسه و قد يكون لنهايه الحماقه.

«۲۷»- ختص، [الإختصاص] الْحَجَّالُ عَنِ اللُّؤْلُؤِيِّ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ سَدِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام: يَا أَبَا الْفَضْلِ إِنِّى لَأَعْرِفُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَهِ- أَخَذَ قَبْلَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ مَغْرِبِهَا إِلَى الْبَقِيَّهِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ وَ مِنْ قَوْمِ مُوسى أُمَّهٌ يَهْدُونَ

بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ (۳) لِمُشَاجَرَهٍ كَانَتْ فِيمَا بَيْنَهُمْ فَأَصْلَحَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَ رَجَعَ وَ لَمْ يَقْعُدْ فَمَرَّ بِنُطَفِكُمْ فَشَرِبَ مِنْهُ وَ مَرَّ عَلَى بَابِكَ فَدَقَّ عَلَيْكَ حَلْقَهَ بَابِكَ- ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ وَ لَمْ يَقْعُدْ(۴).

«۲۸»- ختص (۵)،[الإختصاص] ير، [بصائر الدرجات] عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الزَّيَّاتِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ سَدِيرٍ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ: إِنِّى

۱- ۱. البصائر ج ۸ باب ۱۲ ص ۱۱۶.

۲- ۲. الاختصاص ص ۳۱۶.

۳- ۳. سوره الأعراف، الآيه: ۱۵۹.

۴- ۴. الاختصاص ص ۳۱۷.

۵- ۵. نفس المصدر ص ۳۱۸.

لَأَعْرِفُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَهِ أَخَذَ قَبْلَ انْطِبَاقِ الْأَرْضِ إِلَى الْفِئَهِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ- وَ مِنْ قَوْمِ مُوسى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ لِمُشَاجَرَهٍ كَانَتْ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَ أَصْلَحَ بَيْنَهُمْ وَ رَجَعَ وَ لَمْ يَقْعُدْ فَمَرَّ بِنُطَفِكُمْ فَشَرِبَ مِنْهَا يَعْنِي الْفُرَاتَ ثُمَّ مَرَّ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ يَقْرَعُ عَلَيْكَ بَابَكَ وَ مَرَّ بِرَجُلٍ عَلَيْهِ مُسُوحٌ مُعَقَّلٍ بِهِ عَشَرَهٌ مُوَكَّلُونَ يُسْتَقْبَلُ فِي الصَّيْفِ عَيْنَ الشَّمْسِ وَ يُوقَدُ حَوْلَهُ النِّيرَانُ وَ يَدُورُونَ بِهِ حِذَاءَ الشَّمْسِ حَيْثُ دَارَتْ كُلَّمَا مَاتَ مِنَ الْعَشَرَهِ وَاحِدٌ أَضَافَ إِلَيْهِ أَهْلُ الْقَرْيَهِ وَاحِداً- النَّاسُ يَمُوتُونَ وَ الْعَشَرَهُ لَا يَنْقُصُونَ فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَقَالَ مَا قِصَّتُكَ قَالَ لَهُ الرَّجُلُ إِنْ كُنْتَ عَالِماً فَمَا أَعْرَفَكَ بِأَمْرِي وَ يُقَالُ إِنَّهُ ابْنُ آدَمَ الْقَاتِلُ وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَ كَانَ الرَّجُلُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عليهما السلام(۱).

«۲۹»- يج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ سَدِيرٍ: مِثْلَهُ (۲) بيان قبل انطباق الأرض أی عند انطباق بعض طبقات الأرض على بعض ليسرع السير أو نحو انطباقها أو بسبب ذلك و قال الفيروزآبادی النطفه بالضم الماء الصافی قل أو كثر و الجمع نطاف و نطف و النطفتان فی الحديث بحر المشرق و المغرب أو ماء الفرات و ماء بحر جده أو بحر الروم أو بحر الصين انتهى (۳) و المسح بكسر الميم البلاس و الجمع المسوح.

«۳۰»- ختص (۴)،[الإختصاص] ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ حَتَّى قَامَ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ فَتَوَسَّمَ فَرَأَى أَبَا جَعْفَرٍ فَعَقَلَ نَاقَتَهُ وَ دَخَلَ وَ جَثَى عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَ عَلَيْهِ شَمْلَهٌ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مِنْ أَيْنَ جِئْتَ يَا أَعْرَابِيُّ قَالَ جِئْتُ مِنْ أَقْصَى الْبُلْدَانِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ

۱- ۱. بصائر الدرجات ج ۸ باب ۱۲ ص ۱۱۷.

۲- ۲. لم نعثر عليه فی الخرائج المطبوعه.

۳- ۳. القاموس ج ۳ ص ۲۰۰.

۴- ۴. لم أقف عليه فی مظانه من المصدر.

عليه السلام الْبُلْدَانُ أَوْسَعُ مِنْ ذَاكَ فَمِنْ أَيْنَ جِئْتَ قَالَ جِئْتُ مِنَ الْأَحْقَافِ أَحْقَافِ عَادٍ قَالَ نَعَمْ فَرَأَيْتَ ثَمَّةَ سِدْرَةً إِذَا مَرَّ التُّجَّارُ بِهَا اسْتَظَلُّوا بِفَيْئِهَا قَالَ وَ مَا عِلْمُكَ جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ هُوَ عِنْدَنَا فِي كِتَابٍ وَ أَيَّ شَيْ ءٍ رَأَيْتَ أَيْضاً قَالَ رَأَيْتُ وَادِياً مُظْلِماً فِيهِ الْهَامُ وَ الْبُومُ لَا يُبْصِرُ قَعْرُهُ قَالَ وَ تَدْرِي مَا ذَاكَ الْوَادِي قَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا أَدْرِي قَالَ ذَاكَ بَرَهُوتُ فِيهِ نَسَمَةُ كُلِّ كَافِرٍ ثُمَّ قَالَ أَيْنَ بَلَغْتَ قَالَ فَقُطِعَ بِالْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ بَلَغْتَ قَوْماً جُلُوساً فِي مَجَالِسِهِمْ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ وَ لَا شَرَابٌ إِلَّا أَلْبَانُ أَغْنَامِهِمْ فَهِيَ طَعَامُهُمْ وَ شَرَابُهُمْ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ الْعَنْهُ فَقَالَ لَهُ جُلَسَاؤُهُ مَنْ هُوَ جُعِلْنَا فِدَاكَ قَالَ هُوَ قَابِيلُ يُعَذَّبُ بِحَرِّ الشَّمْسِ وَ زَمْهَرِيرِ الْبَرْدِ ثُمَّ جَاءَهُ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ لَهُ رَأَيْتَ جَعْفَراً فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ وَ مَنْ جَعْفَرٌ هَذَا الَّذِي يَسْأَلُ عَنْهُ قَالُوا ابْنُهُ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ مَا أَعْجَبَ هَذَا الرَّجُلَ يُخْبِرُنَا عَنْ خَبَرِ السَّمَاءِ وَ لَا يَدْرِي أَيْنَ ابْنُهُ (1).

بيان: البلدان أوسع من ذاک أی هی أكثر من أن تأتی من أقصاه أو من أن يعين و يعرف بذلک و الهام طائر من طير الليل و هو الصدى قوله فيه نسمه كل كافر أی يعذب فيها أرواحهم و سيأتی بيانها فی كتاب الجنائز و قوله فقطع الأعرابی على المجهول أی بهت و سكت أو بالمعلوم أی قطع عليه السلام كلامه و على التقديرين فاعل قال بعد ذلک هو أبو جعفر عليه السلام و بلغت بصيغه الخطاب و إنما سأل عليه السلام عن هذا القوم ليبين أن ابن آدم يعذب فی قريتهم و لذا قال بعد ذلک اللهم العنه.

«31»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام وَ النَّاسُ يَدْخُلُونَ وَ يَخْرُجُونَ فَقَالَ لِي سَلِ النَّاسَ هَلْ يَرَوْنَنِي فَكُلُّ مَنْ لَقِيتُهُ قُلْتُ لَهُ أَ رَأَيْتَ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ لَا وَ هُوَ وَاقِفٌ حَتَّى دَخَلَ أَبُو هَارُونَ الْمَكْفُوفُ قَالَ سَلْ هَذَا فَقُلْتُ هَلْ رَأَيْتَ أَبَا جَعْفَرٍ فَقَالَ أَ لَيْسَ هُوَ بِقَائِمٍ قَالَ وَ مَا عِلْمُكَ قَالَ وَ كَيْفَ لَا أَعْلَمُ وَ هُوَ نُورٌ سَاطِعٌ قَالَ وَ سَمِعْتُ يَقُولُ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْإِفْرِيقِيَةِ مَا حَالُ

1- 1. بصائر الدرجات ج 10 باب 18 ص 148.

رَاشِدٍ قَالَ خَلَّفْتُهُ حَيّاً صَالِحاً يُقْرِئُکَ السَّلَامَ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ مَاتَ قَالَ نَعَمْ قَالَ مَتَی قَالَ بَعْدَ خُرُوجِکَ بِيَوْمَيْنِ قَالَ وَ اللَّهِ مَا مَرِضَ وَ لَا کَانَ بِهِ عِلَّةٌ قَالَ وَ إِنَّمَا يَمُوتُ مَنْ يَمُوتُ مِنْ مَرَضٍ وَ عِلَّةٍ قُلْتُ مَنِ الرَّجُلُ قَالَ رَجُلٌ لَنَا مُوَالٍ وَ لَنَا مُحِبٌّ ثُمَّ قَالَ أَ تَرَوْنَ أَنْ لَيْسَ لَنَا مَعَکُمْ أَعْيُنٌ نَاظِرَةٌ وَ أَسْمَاعٌ سَامِعَةٌ بِئْسَ مَا رَأَيْتُمْ وَ اللَّهِ لَا يَخْفَی عَلَيْنَا شَيْ ءٌ مِنْ أَعْمَالِکُمْ فَاحْضُرُونَا جَمِيعاً وَ عَوِّدُوا أَنْفُسَکُمُ الْخَيْرَ وَ کُونُوا مِنْ أَهْلِهِ تُعْرَفُوا فَإِنِّی بِهَذَا آمُرُ وُلْدِی وَ شِيعَتِی (١).

بيان: فاحضرونا جميعا أی اعلموا أنا جميعا حاضرون عندکم بالعلم أو احضروا لدينا فعلی الأول علی صيغه الإفعال و علی الثانی علی بناء المجرد.

«٣٢»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنِ الْحَلَبِیِّ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: دَخَلَ النَّاسُ عَلَی أَبِی عليه السلام قَالُوا مَا حَدُّ الْإِمَامِ قَالَ حَدُّهُ عَظِيمٌ إِذَا دَخَلْتُمْ عَلَيْهِ فَوَقِّرُوهُ وَ عَظِّمُوهُ وَ آمِنُوا بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ شَيْ ءٍ وَ عَلَيْهِ أَنْ يَهْدِيَکُمْ وَ فِيهِ خَصْلَةٌ إِذَا دَخَلْتُمْ عَلَيْهِ لَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يَمْلَأَ عَيْنَهُ مِنْهُ إِجْلَالًا وَ هَيْبَةً لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله کَذَلِکَ کَانَ وَ کَذَلِکَ يَکُونُ الْإِمَامُ قَالَ فَيَعْرِفُ شِيعَتَهُ قَالَ نَعَمْ سَاعَةَ يَرَاهُمْ قَالُوا فَنَحْنُ لَکَ شِيعَةٌ قَالَ نَعَمْ کُلُّکُمْ قَالُوا أَخْبِرْنَا بِعَلَامَةِ ذَلِکَ قَالَ أُخْبِرُکُمْ بِأَسْمَائِکُمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِکُمْ وَ قَبَائِلِکُمْ قَالُوا أَخْبِرْنَا فَأَخْبَرَهُمْ قَالُوا صَدَقْتَ قَالَ وَ أُخْبِرُکُمْ عَمَّا أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْأَلُوا عَنْهُ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی- کَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِی السَّماءِ(٢) نَحْنُ نُعْطِی شِيعَتَنَا مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِلْمِنَا ثُمَّ قَالَ يُقْنِعُکُمْ قَالُوا فِی دُونِ هَذَا نَقْنَعُ (٣).

بيان: قوله فی قوله تعالی بيان لما أضمروا أن يسألوا عنه و قوله نحن نعطی تفسير للآيه أی إنما عنانا بالشجره و إيتاء الأکل کنايه عن إفاضه العلم کما مر فی کتاب الإمامه.

ص: ٢۴۴

١- ١. الخرائج و الجرائح ص ٢٢٩.

٢- ٢. سوره إبراهيم، الآيه: ٢۴.

٣- ٣. الخرائج و الجرائح ص ٢٢٩.

و یحتمل أن یکون المراد أن الله تعالی أخبر عن حالنا هذه فی تلک الآیه فلم یخبر علیه السلام بضمیرهم أو أخبر و لم یذکر و الأول أظهر بل یعینه ما سیأتی نقلا عن المناقب.

«۳۳»- یج، [الخرائج و الجرائح] رَوَی أَبُو عُتَیْبَهَ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَدَخَلَ رَجُلٌ فَقَالَ أَنَا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ أَتَوَلَّاکُمْ وَ أَبْرَأُ مِنْ عَدُوِّکُمْ وَ أَبِی کَانَ یَتَوَلَّی بَنِی أُمَیَّهَ وَ کَانَ لَهُ مَالٌ کَثِیرٌ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ وَلَدٌ غَیْرِی وَ کَانَ مَسْکَنُهُ بِالرَّمْلَهِ(۱)

وَ کَانَ لَهُ جُنَیْنَهٌ یَتَخَلَّی فِیهَا بِنَفْسِهِ فَلَمَّا مَاتَ طَلَبْتُ الْمَالَ فَلَمْ أَظْفَرْ بِهِ وَ لَا أَشُکُّ أَنَّهُ دَفَنَهُ وَ أَخْفَاهُ مِنِّی قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ أَ فَتُحِبُّ أَنْ تَرَاهُ وَ تَسْأَلَهُ أَیْنَ مَوْضِعُ مَالِهِ قَالَ إِی وَ اللَّهِ إِنِّی لَفَقِیرٌ مُحْتَاجٌ فَکَتَبَ أَبُو جَعْفَرٍ کِتَاباً وَ خَتَمَهُ بِخَاتَمِهِ ثُمَّ قَالَ انْطَلِقْ بِهَذَا الْکِتَابِ اللَّیْلَهَ إِلَی الْبَقِیعِ حَتَّی تَتَوَسَّطَهُ ثُمَّ تُنَادِی یَا درجان یَا درجان فَإِنَّهُ یَأْتِیکَ رَجُلٌ مُعْتَمٌّ فَادْفَعْ إِلَیْهِ کِتَابِی وَ قُلْ أَنَا رَسُولُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ فَإِنَّهُ یَأْتِیکَ فَاسْأَلْهُ عَمَّا بَدَا لَکَ فَأَخَذَ الرَّجُلُ الْکِتَابَ وَ انْطَلَقَ قَالَ أَبُو عُتَیْبَهَ فَلَمَّا کَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَیْتُ أَبَا جَعْفَرٍ لِأَنْظُرَ مَا حَالُ الرَّجُلِ فَإِذَا هُوَ عَلَی الْبَابِ یَنْتَظِرُ أَنْ یُؤْذَنَ لَهُ فَأُذِنَ لَهُ فَدَخَلْنَا جَمِیعاً فَقَالَ الرَّجُلُ اللَّهُ یَعْلَمُ عِنْدَ مَنْ یَضَعُ الْعِلْمَ قَدِ انْطَلَقْتُ الْبَارِحَهَ وَ فَعَلْتُ مَا أَمَرْتَ فَأَتَانِی الرَّجُلُ فَقَالَ لَا تَبْرَحْ مِنْ مَوْضِعِکَ حَتَّی آتِیَکَ بِهِ فَأَتَانِی بِرَجُلٍ أَسْوَدَ فَقَالَ هَذَا أَبُوکَ قُلْتُ مَا هُوَ أَبِی قَالَ غَیَّرَهُ اللَّهَبُ وَ دُخَانُ الْجَحِیمِ وَ الْعَذَابُ الْأَلِیمُ قُلْتُ أَنْتَ أَبِی قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَمَا غَیَّرَکَ عَنْ صُورَتِکَ وَ هَیْئَتِکَ قَالَ یَا بُنَیَّ کُنْتُ أَتَوَلَّی بَنِی أُمَیَّهَ وَ أُفَضِّلُهُمْ عَلَی أَهْلِ بَیْتِ النَّبِیِّ بَعْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَعَذَّبَنِیَ اللَّهُ بِذَلِکَ وَ کُنْتَ أَنْتَ تَتَوَلَّاهُمْ وَ کُنْتُ أَبْغَضْتُکَ عَلَی ذَلِکَ وَ حَرَمْتُکَ مَالِی فَزَوَیْتُهُ عَنْکَ وَ أَنَا الْیَوْمَ عَلَی ذَلِکَ مِنَ النَّادِمِینَ فَانْطَلِقْ یَا بُنَیَّ إِلَی جَنَّتِی فَاحْفِرْ تَحْتَ الزَّیْتُونَهِ وَ خُذِ الْمَالَ مِائَهَ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَادْفَعْ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام خَمْسِینَ أَلْفاً وَ الْبَاقِی لَکَ ثُمَّ قَالَ

۱- ۱. الرمله: واحده الرمل: مدینه بفلسطین، بینها و بین بیت المقدس ۱۸ میلا و هی کوره من فلسطین(معجم یاقوت).

وَ أَنَا مُنْطَلِقٌ حَتَّى آخُذَ الْمَالَ وَ آتِيَكَ بِمَالِكَ قَالَ أَبُو عُتَيْبَهَ فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام مَا فَعَلَ الرَّجُلُ صَاحِبُ الْمَالِ قَالَ قَدْ أَتَانِی بِخَمْسِینَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَقَضَیْتُ مِنْهَا دَیْناً كَانَ عَلَیَّ وَ ابْتَعْتُ مِنْهَا أَرْضاً بِنَاحِیَهِ خَیْبَرَ وَ وَصَلْتُ مِنْهَا أَهْلَ الْحَاجَهِ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی (۱).

بیان: جنینه أی مال یستره عنی قال الفیروزآبادی الجنین كل مستور(۲) و فی بعض النسخ جنه و هو أظهر أی كان یتخلی فی جنته و قد ظن أنه كان لدفن المال و علی الأول یحتمل أن یكون تصغیر الجنه.

«۳۴»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاوِیَهَ الْجَعْفَرِیِّ قَالَ: سَأُحَدِّثُكُمْ بِمَا سَمِعَتْهُ أُذُنَایَ وَ رَأَتْهُ عَیْنَایَ مِنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ كَانَ عَلَی الْمَدِینَهِ رَجُلٌ مِنْ آلِ مَرْوَانَ وَ أَنَّهُ أَرْسَلَ إِلَیَّ یَوْماً فَأَتَیْتُهُ وَ مَا عِنْدَهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ یَا مُعَاوِیَهُ إِنَّمَا دَعَوْتُكَ لِثِقَتِی بِكَ وَ إِنِّی قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَا یُبْلِغُ عَنِّی غَیْرُكَ فأجبت [فَأَحْبَبْتُ] أَنْ تَلْقَی عَمَّیْكَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ وَ زَیْدَ بْنَ الْحَسَنِ علیه السلام وَ تَقُولَ لَهُمَا یَقُولُ لَكُمَا الْأَمِیرُ لَتَكُفَّانِ عَمَّا یَبْلُغُنِی عَنْكُمَا أَوْ لَتُنْكَرَانِ فَخَرَجْتُ مُتَوَجِّهاً إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ فَاسْتَقْبَلْتُهُ مُتَوَجِّهاً إِلَی الْمَسْجِدِ فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهُ تَبَسَّمَ ضَاحِكاً فَقَالَ بَعَثَ إِلَیْكَ هَذَا الطَّاغِیَهُ وَ دَعَاكَ وَ قَالَ الْقَ عَمَّیْكَ فَقُلْ لَهُمَا كَذَا فَقَالَ أَخْبَرَنِی أَبُو جَعْفَرٍ بِمَقَالَتِهِ كَأَنَّهُ كَانَ حَاضِراً ثُمَّ قَالَ یَا ابْنَ عَمٍّ قَدْ كُفِینَا أَمْرَهُ بَعْدَ غَدٍ فَإِنَّهُ مَعْزُولٌ وَ مَنْفِیٌّ إِلَی بِلَادِ مِصْرَ وَ اللَّهِ مَا أَنَا بِسَاحِرٍ وَ لَا كَاهِنٍ وَ لَكِنِّی أُتِیتُ وَ حُدِّثْتُ قَالَ فَوَ اللَّهِ مَا أَتَی عَلَیْهِ الْیَوْمُ الثَّانِی حَتَّی وَرَدَ عَلَیْهِ عَزْلُهُ وَ نَفْیُهُ إِلَی مِصْرَ وَ وَلِیَ الْمَدِینَهَ غَیْرُهُ (۳).

بیان: لتنكران من أنكره إذا لم یعرفه كنایه عن إیذائهما و عدم عرفان حقهما و شرفهما أو بمعنی المناكره بمعنی المحاربه و الأظهر لتنكلان من التنكیل بمعنی التعذیب قوله علیه السلام أتیت علی المجهول أی أتانی الخبر من عند الله

ص: ۲۴۶

۱- ۱. الخرائج و الجرائح ص ۲۳۰.

۲- ۲. القاموس ج ۴ ص ۲۱۰.

۳- ۳. الخرائج و الجرائح ص ۲۳۰.

أو من آبائی بذلک.

«۳۵»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: کُنْتُ أُقْرِئُ امْرَأَهً الْقُرْآنَ بِالْکُوفَهِ فَمَازَحْتُهَا بِشَیْ ءٍ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام عَاتَبَنِی وَ قَالَ مَنِ ارْتَکَبَ الذَّنْبَ فِی الْخَلَاءِ لَمْ یَعْبَأِ اللَّهُ بِهِ أَیَّ شَیْ ءٍ قُلْتَ لِلْمَرْأَهِ فَغَطَّیْتُ وَجْهِی حَیَاءً وَ تُبْتُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام لَا تَعُدْ(۱).

«۳۶»- یج، [الخرائج و الجرائح] رَوَی أَبُو بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ کَیْفَ أَبُوکَ قَالَ صَالِحٌ قَالَ قَدْ مَاتَ أَبُوکَ بَعْدَ مَا خَرَجْتَ حَیْثُ سِرْتَ إِلَی جُرْجَانَ ثُمَّ قَالَ کَیْفَ أَخُوکَ قَالَ تَرَکْتُهُ صَالِحاً قَالَ قَدْ قَتَلَهُ جَارٌ لَهُ یُقَالُ لَهُ صَالِحٌ یَوْمَ کَذَا

فِی سَاعَهِ کَذَا فَبَکَی الرَّجُلُ وَ قَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ راجِعُونَ بِمَا أُصِبْتُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام اسْکُنْ فَقَدْ صَارُوا إِلَی الْجَنَّهِ وَ الْجَنَّهُ خَیْرٌ لَهُمْ مِمَّا کَانُوا فِیهِ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ إِنِّی خَلَّفْتُ ابْنِی وَجِعاً شَدِیدَ الْوَجَعِ وَ لَمْ تَسْأَلْنِی عَنْهُ قَالَ قَدْ بَرَأَ وَ قَدْ زَوَّجَهُ عَمُّهُ ابْنَتَهُ وَ أَنْتَ تَقْدَمُ عَلَیْهِ وَ قَدْ وُلِدَ لَهُ غُلَامٌ وَ اسْمُهُ عَلِیٌّ وَ هُوَ لَنَا شِیعَهٌ وَ أَمَّا ابْنُکَ فَلَیْسَ لَنَا شِیعَهً بَلْ هُوَ لَنَا عَدُوٌّ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ فَهَلْ مِنْ حِیلَهٍ قَالَ إِنَّهُ عَدُوٌّ وَ هُوَ وَقِیدٌ قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ وَ هُوَ لَنَا شِیعَهٌ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ (۲).

«۳۷»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْ مُشْمَعِلٍّ الْأَسَدِیِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ: مِثْلَهُ (۳)

بیان: الوقید بالدال المهمله الحطب و لعل المراد أنه حطب جهنم و یحتمل أن یکون بالمعجمه قال الفیروزآبادی (۴) الوقیذ السریع و البطی ء و الثقیل و الشدید المرض المشرف انتهی فالمعنی أنه سیصرع أو هو بطی ء عن الخیر أو أنه شدید المرض و لا ینافیه إخباره علیه السلام ببرئه من المرض السابق.

ص: ۲۴۷

۱- ۱. لم أجده فیها عاجلا.

۲- ۲. المصدر السابق ص ۲۳۰.

۳- ۳. المناقب ج ۳ ص ۳۲۵.

۴- ۴. القاموس ج ۱ ص ۳۶۰.

«۳۸»- یج، [الخرائج و الجرائح] رَوَی جَابِرٌ الْجُعْفِیُّ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام إِلَی الْحَجِّ وَ أَنَا زَمِیلُهُ إِذْ أَقْبَلَ وَرَشَانٌ فَوَقَعَ عَلَی عِضَادَتَیْ مَحْمِلِهِ فَتَرَنَّمَ فَذَهَبْتُ لِآخُذَهُ فَصَاحَ بِی مَهْ یَا جَابِرُ فَإِنَّهُ اسْتَجَارَ بِنَا أَهْلَ الْبَیْتِ فَقُلْتُ وَ مَا الَّذِی شَکَا إِلَیْکَ فَقَالَ شَکَا إِلَیَّ أَنَّهُ یُفْرِخُ فِی هَذَا الْجَبَلِ مُنْذُ ثَلَاثِ سِنِینَ وَ أَنَّ حَیَّةً تَأْتِیهِ فَتَأْکُلُ فِرَاخَهُ فَسَأَلَنِی أَنْ أَدْعُوَ اللَّهَ عَلَیْهَا لِیَقْتُلَهَا فَفَعَلْتُ وَ قَدْ قَتَلَهَا اللَّهُ ثُمَّ سِرْنَا حَتَّی إِذَا کَانَ وَجْهُ السَّحَرِ قَالَ لِی انْزِلْ یَا جَابِرُ فَنَزَلْتُ فَأَخَذْتُ بِخِطَامِ الْجَمَلِ وَ نَزَلَ فَتَنَحَّی عَنِ الطَّرِیقِ ثُمَّ عَمَدَ إِلَی رَوْضَةٍ مِنَ الْأَرْضِ ذَاتِ رَمْلٍ فَأَقْبَلَ فَکَشَفَ الرَّمْلَ یَمْنَةً وَ یَسْرَةً وَ هُوَ یَقُولُ اللَّهُمَّ اسْقِنَا وَ طَهِّرْنَا إِذْ بَدَا حَجَرٌ أَبْیَضُ بَیْنَ الرَّمْلِ فَاقْتَلَعَهُ فَنَبَعَ لَهُ عَیْنُ مَاءٍ أَبْیَضَ صَافٍ فَتَوَضَّأَ وَ شَرِبْنَا مِنْهُ ثُمَّ ارْتَحَلْنَا فَأَصْبَحْنَا دُونَ قَرْیَةٍ وَ نَخْلٍ فَعَمَدَ أَبُو جَعْفَرٍ إِلَی نَخْلَةٍ یَابِسَةٍ فِیهَا فَدَنَا مِنْهَا وَ قَالَ أَیَّتُهَا النَّخْلَةُ أَطْعِمِینَا مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ فِیکِ فَلَقَدْ رَأَیْتُ النَّخْلَةَ تَنْحَنِی حَتَّی جَعَلْنَا نَتَنَاوَلُ مِنْ ثَمَرِهَا وَ نَأْکُلُ وَ إِذَا أَعْرَابِیٌّ یَقُولُ مَا رَأَیْتُ سَاحِراً کَالْیَوْمِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ یَا أَعْرَابِیُّ لَا تَکْذِبَنَّ عَلَیْنَا أَهْلَ الْبَیْتِ فَإِنَّهُ لَیْسَ مِنَّا سَاحِرٌ وَ لَا کَاهِنٌ وَ لَکِنْ عُلِّمْنَا أَسْمَاءً مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَی فَنَسْأَلُ بِهَا فَنُعْطَی وَ نَدْعُو فَنُجَابُ (۱).

بیان: وجه السحر أی أوله أو قریبا منه فإن الوجه مستقبل کل شی ء.

«۳۹»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ عَبَّادِ بْنِ کَثِیرٍ الْبَصْرِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِلْبَاقِرِ مَا حَقُّ الْمُؤْمِنِ عَلَی اللَّهِ فَصَرَفَ وَجْهَهُ فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ ثَلَاثاً فَقَالَ مِنْ حَقِّ الْمُؤْمِنِ عَلَی اللَّهِ أَنْ لَوْ قَالَ لِتِلْکَ النَّخْلَةِ أَقْبِلِی لَأَقْبَلَتْ قَالَ عَبَّادٌ فَنَظَرْتُ وَ اللَّهِ إِلَی النَّخْلَةِ الَّتِی کَانَتْ هُنَاکَ قَدْ تَحَرَّکَ مُقْبِلَةً فَأَشَارَ إِلَیْهَا قِرِّی فَلَمْ أَعْنِکِ (۲).

«۴۰»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ الْکِنَانِیِّ قَالَ: صِرْتُ یَوْماً إِلَی بَابِ أَبِی جَعْفَرٍ فَقَرَعْتُ الْبَابَ فَخَرَجَتْ إِلَیَّ وَصِیفَةٌ نَاهِدٌ فَضَرَبْتُ بِیَدِی عَلَی رَأْسِ ثَدْیِهَا فَقُلْتُ لَهَا قُولِی لِمَوْلَاکِ إِنِّی بِالْبَابِ فَصَاحَ مِنْ آخِرِ الدَّارِ ادْخُلْ لَا أُمَّ لَکَ فَدَخَلْتُ وَ قُلْتُ

۱- ۱. الخرائج و الجرائح ص ۲۳۱.

۲- ۲. نفس المصدر ص ۱۹۶.

وَ اللَّهِ مَا أَرَدْتُ رِيبَةً وَ لَا قَصَدْتُ إِلَّا زِيَادَةً فِي يَقِينِي فَقَالَ صَدَقْتَ لَئِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ هَذِهِ الْجُدْرَانَ تَحْجُبُ أَبْصَارَنَا كَمَا تَحْجُبُ أَبْصَارَكُمْ إِذاً لَا فَرْقَ بَيْنَنَا وَ بَيْنَكُمْ فَإِيَّاكَ أَنْ تُعَاوِدَ لِمِثْلِهَا(۱).

بيان: نهدت المرأه كعب ثديها.

«۴۱»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ الْبَاقِرِ عليه السلام فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَاعِداً حِدْثَانَ مَا مَاتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام إِذْ دَخَلَ الدَّوَانِيقِيُّ وَ دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَبْلَ أَنْ أُفْضِيَ الْمُلْكُ إِلَى وُلْدِ الْعَبَّاسِ وَ مَا قَعَدَ إِلَى الْبَاقِرِ إِلَّا دَاوُدُ فَقَالَ الْبَاقِرُ عليه السلام مَا مَنَعَ الدَّوَانِيقِيَّ أَنْ يَأْتِيَ قَالَ فِيهِ جَفَاءٌ قَالَ الْبَاقِرُ عليه السلام لَا تَذْهَبُ الْأَيَّامُ حَتَّى يَلِيَ أَمْرَ هَذَا الْخَلْقِ وَ يَطَأَ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ وَ يَمْلِكَ شَرْقَهَا وَ غَرْبَهَا وَ يَطُولُ عُمُرُهُ فِيهَا حَتَّى يَجْمَعَ مِنْ كُنُوزِ الْأَمْوَالِ مَا لَمْ يَجْتَمِعْ لِأَحَدٍ قَبْلَهُ فَقَامَ دَاوُدُ وَ أَخْبَرَ الدَّوَانِيقِيَّ بِذَلِكَ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ الدَّوَانِيقِيُّ وَ قَالَ مَا مَنَعَنِي مِنَ الْجُلُوسِ إِلَيْكَ إِلَّا إِجْلَالُكَ فَمَا الَّذِي خَبَّرَنِي بِهِ دَاوُدُ فَقَالَ هُوَ كَائِنٌ قَالَ وَ مُلْكُنَا قَبْلَ مُلْكِكُمْ قَالَ نَعَمْ قَالَ يَمْلِكُ بَعْدِي أَحَدٌ مِنْ وُلْدِي قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمُدَّةُ بَنِي أُمَيَّةَ أَكْثَرُ أَمْ مُدَّتُنَا قَالَ مُدَّتُكُمْ أَطْوَلُ وَ لَيَتَلَقَّفَنَّ هَذَا الْمُلْكَ صِبْيَانُكُمْ وَ يَلْعَبُونَ بِهِ كَمَا يَلْعَبُونَ بِالْكُرَةِ هَذَا مَا عَهِدَهُ إِلَيَّ أَبِي فَلَمَّا مَلَكَ الدَّوَانِيقِيُّ تَعَجَّبَ مِنْ قَوْلِ الْبَاقِرِ عليه السلام(۲).

بيان: الجفا البعد عن الآداب و وطء أعناق الرجال كنايه عن شده استيلائه على الخلق و تمكنه من الناس.

«۴۲»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ يَوْماً لِلْبَاقِرِ أَنْتُمْ ذُرِّيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَ رَسُولُ اللَّهِ وَارِثُ الْأَنْبِيَاءِ كُلِّهِمْ قَالَ نَعَمْ وَرِثَ جَمِيعَ عُلُومِهِمْ قُلْتُ وَ أَنْتُمْ وَرِثْتُمْ جَمِيعَ عِلْمِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَ أَنْتُمْ تَقْدِرُونَ

۱- ۱. لم أجده فى المطبوعه و نقله عن الخرائج الاربلى فى كشف الغمّه ج ۲ ص ۳۵۲.

۲- ۲. المصدر السابق ص ۱۹۶.

أَنْ تُحْيُوا الْمَوْتَى وَ تُبْرِءُوا الْأَكْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ وَ تُخْبِرُوا النَّاسَ بِمَا يَأْكُلُونَ وَ مَا يَدَّخِرُونَ فِی بُیُوتِهِمْ قَالَ نَعَمْ بِإِذْنِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ ادْنُ مِنِّی یَا أَبَا بَصِیرٍ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَمَسَحَ یَدَهُ عَلَی وَجْهِی فَأَبْصَرْتُ السَّهْلَ وَ الْجَبَلَ وَ السَّمَاءَ وَ الْأَرْضَ ثُمَّ مَسَحَ یَدَهُ عَلَی وَجْهِی فَعُدْتُ

کَمَا کُنْتُ لَا أُبْصِرُ شَیْئاً قَالَ ثُمَّ قَالَ لِیَ الْبَاقِرُ علیه السلام إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَکُونَ هَکَذَا کَمَا أَبْصَرْتَ وَ حِسَابُکَ عَلَی اللَّهِ وَ إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَکُونَ کَمَا کُنْتَ وَ ثَوَابُکَ الْجَنَّهُ فَقُلْتُ کَمَا کُنْتُ وَ الْجَنَّهُ أَحَبُّ إِلَیَ (۱).

«۴۳»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: کُنَّا عِنْدَ الْبَاقِرِ نَحْواً مِنْ خَمْسِینَ رَجُلًا إِذْ دَخَلَ عَلَیْهِ کَثِیرٌ النَّوَّاءُ وَ کَانَ مِنَ الْمُغِیرِیَّهِ فَسَلَّمَ وَ جَلَسَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الْمُغِیرَهَ بْنَ عِمْرَانَ عِنْدَنَا بِالْکُوفَهِ یَزْعُمُ أَنَّ مَعَکَ مَلَکاً یُعَرِّفُکَ الْکَافِرَ مِنَ الْمُؤْمِنِ وَ شِیعَتَکَ مِنْ أَعْدَائِکَ قَالَ مَا حِرْفَتُکَ قَالَ أَبِیعُ الْحِنْطَهَ قَالَ کَذَبْتَ قَالَ وَ رُبَّمَا أَبِیعُ الشَّعِیرَ قَالَ لَیْسَ کَمَا قُلْتَ بَلْ تَبِیعُ النَّوَی قَالَ مَنْ أَخْبَرَکَ بِهَذَا قَالَ الْمَلَکُ الَّذِی یُعَرِّفُنِی شِیعَتِی مِنْ عَدُوِّی لَسْتَ تَمُوتُ إِلَّا تَائِهاً قَالَ جَابِرٌ الْجُعْفِیُّ فَلَمَّا انْصَرَفْنَا إِلَی الْکُوفَهِ ذَهَبْتُ فِی جَمَاعَهٍ نَسْأَلُ فَدُلِلْنَا عَلَی عَجُوزٍ فَقَالَتْ مَاتَ تَائِهاً مُنْذُ ثَلَاثَهِ أَیَّامٍ (۲).

بیان: المغیریه أصحاب المغیره بن سعید العجلی الذی ادعی أن الإمامه بعد محمد بن علی بن الحسین علیهما السلام لمحمد بن عبد الله بن الحسن و زعم أنه حی لم یمت.

و قال الشیخ (۳)

و الکشی (۴) إن کثیرا کان من البتریه و قال البرقی (۵) إنه کان عامیا و الظاهر أن المراد بالتائه الذاهب العقل و یحتمل أن یکون المراد

ص: ۲۵۰

۱- ۱. الخرائج و الجرائح ص ۱۹۶.

۲- ۲. لم أجده فی المطبوعه و قد أخرجه عنه الاربلی فی کشف الغمّه ج ۲ ص ۳۵۵.

۳- ۳. رجال الشیخ الطوسیّ ص ۱۳۴ طبع النجف.

۴- ۴. رجال الکشّیّ ص ۱۵۲.

۵- ۵. رجال البرقی ص ۱۵ طبع ایران مع رجال ابن داود و لم یذکر فیه انه کان عامیا. و کذا فی نسخه خطیه بمکتبه سماحه سیدی الوالد دام ظله.

به التحير فی الدين.

«۴۴»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَبُو بَصِيرٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ الْبَاقِرِ علیه السلام فِی الْمَسْجِدِ إِذْ دَخَلَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَصَّرَانِ مُتَّكِئاً عَلَى مَوْلًى لَهُ فَقَالَ علیه السلام لَيَلِيَنَّ هَذَا الْغُلَامُ فَيُظْهِرُ الْعَدْلَ وَ يَعِيشُ أَرْبَعَ سِنِينَ ثُمَّ يَمُوتُ فَيَبْكِی عَلَيْهِ أَهْلُ الْأَرْضِ وَ يَلْعَنُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ قَالَ يَجْلِسُ فِی مَجْلِسٍ لَا حَقَّ لَهُ فِيهِ ثُمَّ مَلَكَ وَ أَظْهَرَ الْعَدْلَ جُهْدَهُ (۱).

بيان: قال الجزری (۲)

الممصره من الثياب التی فيها صفره خفيفه و منه الحديث أتی علی طلحه و عليه ممصران.

«۴۵»- كش، [رجال الكشی] حَمْدَوَيْهِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ سَلَّامِ بْنِ سَعِيدٍ الْجُمَحِيِّ عَنْ أَسْلَمَ مَوْلَى مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مُسْنِداً ظَهْرِی إِلَى زَمْزَمَ فَمَرَّ عَلَيْنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ وَ

هُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ يَا أَسْلَمُ أَ تَعْرِفُ هَذَا الشَّابَّ قُلْتُ نَعَمْ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ أَمَا إِنَّهُ سَيَظْهَرُ وَ يُقْتَلُ فِی حَالِ مَضِيعَهٍ ثُمَّ قَالَ يَا أَسْلَمُ لَا تُحَدِّثْ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَحَداً فَإِنَّهُ عِنْدَكَ أَمَانَهٌ قَالَ فَحَدَّثْتُ بِهِ مَعْرُوفَ بْنَ خَرَّبُوذَ وَ أَخَذْتُ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا أَخَذَ عَلَيَّ قَالَ وَ كُنَّا عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام غُدْوَهً وَ عَشِيَّهً أَرْبَعَهً مِنْ أَهْلِ مَكَّهَ فَسَأَلَهُ مَعْرُوفٌ فَقَالَ أَخْبِرْنِی عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ الَّذِی حَدَّثْتَنِيهِ فَإِنِّی أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْكَ قَالَ فَالْتَفَتَ إِلَى أَسْلَمَ فَقَالَ لَهُ يَا أَسْلَمُ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّی أَخَذْتُ عَلَيْهِ مِثْلَ الَّذِی أَخَذْتَهُ عَلَيَّ قَالَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام لَوْ كَانَ النَّاسُ كُلُّهُمْ لَنَا شِيعَهً لَكَانَ ثَلَاثَهُ أَرْبَاعِهِمْ لَنَا شُكَّاكاً وَ الرُّبُعُ الْآخَرُ أَحْمَقَ (۳).

«۴۶»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی حَازِمٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ فَمَرَّ بِنَا زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ أَمَا وَ اللَّهِ لَيَخْرُجَنَّ بِالْكُوفَهِ وَ لَيُقْتَلَنَّ وَ لَيُطَافَنَّ بِرَأْسِهِ ثُمَ

۱- ۱. الخرائج و الجرائح ص ۱۹۶.

۲- ۲. النهايه لابن الأثير ج ۴ ص ۹۷.

۳- ۳. رجال الكشّیّ ص ۱۳۴.

يُؤْتَى بِهِ فَيُنْصَبُ عَلَى قَصَبَةٍ فِى هَذَا الْمَوْضِعِ وَ أَشَارَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِى صُلِبَ فِيهِ قَالَ سَمِعَ أُذُنَاىَ بِهِ ثُمَّ رَأَتْ عَيْنِى بَعْدَ ذَلِكَ فَبَلَغَنَا خُرُوجُهُ وَ قَتْلُهُ ثُمَّ مَكَثْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ فَرَأَيْنَا يُطَافُ بِرَأْسِهِ فَنُصِبَ فِى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ عَلَى قَصَبَةٍ فَتَعَجَّبْنَا.

وَ فِى رِوَايَةٍ: أَنَّ الْبَاقِرَ عليه السلام قَالَ سَيَخْرُجُ زَيْدٌ أَخِى بَعْدَ مَوْتِى وَ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى نَفْسِهِ وَ يَخْلَعُ جَعْفَراً ابْنِى وَ لَا يَلْبَثُ إِلَّا ثَلَاثاً حَتَّى يُقْتَلَ وَ يُصْلَبَ ثُمَّ يُحْرَقَ بِالنَّارِ وَ يُذْرَى فِى الرِّيحِ وَ يُمَثَّلَ بِهِ مُثْلَةً مَا مُثِّلَ بِهِ أَحَدٌ قَبْلَهُ (۱).

بیان: التمثیل التنکیل و التعذیب قال الجزری (۲)

فیه إنه نهی عن المثله یقال مثلت بالحیوان أمثل به مثلا إذا قطعت أطرافه و شوهت به و مثلت بالقتیل إذا جدعت أنفه و أذنه أو مذاکیره أو شیئا من أطرافه و الاسم المثله فأما مثل بالتشدید فهو للمبالغه.

«۴۷»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ: أَنَّهُ علیه السلام جَعَلَ یُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ بِأَحَادِیثَ شِدَادٍ وَ قَدْ دَخَلَ عَلَیْهِ رَجُلٌ یُقَالُ لَهُ النَّضْرُ بْنُ قِرْوَاشٍ فَاغْتَمَّ أَصْحَابُهُ لِمَکَانِ الرَّجُلِ مِمَّا یَسْتَمِعُ حَتَّى نَهَضَ فَقَالُوا قَدْ سَمِعَ مَا سَمِعَ وَ هُوَ خَبِیثٌ قَالَ لَوْ سَأَلْتُمُوهُ عَمَّا تَکَلَّمْتُ بِهِ الْیَوْمَ مَا حَفِظَ مِنْهُ شَیْئاً قَالَ بَعْضُهُمْ فَلَقِیتُهُ بَعْدَ ذَلِکَ فَقُلْتُ الْأَحَادِیثُ الَّذِی سَمِعْتَهَا مِنْ أَبِی جَعْفَرٍ أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهَا فَقَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا فَهِمْتُ مِنْهَا قَلِیلًا وَ لَا کَثِیراً(۳).

«۴۸»- قب (۴)،[المناقب] لابن شهرآشوب یج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَبُو حَمْزَةَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنِّی لَفِی عُمْرَةٍ اعْتَمَرْتُهَا فَأَنَا فِی الْحِجْرِ جَالِسٌ إِذْ نَظَرْتُ إِلَى جَانٍّ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ نَاحِیَهِ الْمَشْرِقِ حَتَّى دَنَا مِنَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ فَأَقْبَلْتُ بِبَصَرِی نَحْوَهُ فَوَقَفَ

طَوِیلًا ثُمَّ طَافَ بِالْبَیْتِ أُسْبُوعاً ثُمَّ بَدَأَ بِالْمَقَامِ فَقَامَ عَلَى ذَنَبِهِ فَصَلَّى رَکْعَتَیْنِ وَ ذَلِکَ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ فَبَصُرَ بِهِ عَطَاءٌ وَ أُنَاسٌ مَعَهُ فَأَتَوْنِی فَقَالُوا یَا أَبَا جَعْفَرٍ مَا رَأَیْتَ هَذَا الْجَانَّ فَقُلْتُ قَدْ رَأَیْتُهُ وَ مَا صَنَعَ

۱- ۱. لم أجده فی مظانه من النسخه المطبوعه.

۲- ۲. النهایه لابن الأثیر ج ۴ ص ۷۷.

۳- ۳. لم أعثر علیه فی المطبوعه.

۴- ۴. المناقب ج ۳ ص ۳۲۰.

ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ انْطَلِقُوا إِلَيْهِ وَ قُولُوا لَهُ يَقُولُ لَکَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ إِنَّ الْبَيْتَ يَحْضُرُهُ أَعْبُدٌ وَ سُودَانٌ فَهَذِهِ سَاعَةُ خَلْوَتِهِ مِنْهُمْ وَ قَدْ قَضَيْتَ نُسُكَکَ وَ نَحْنُ نَتَخَوَّفُ عَلَيْکَ مِنْهُمْ فَلَوْ خَفَّفْتَ وَ انْطَلَقْتَ قَبْلَ أَنْ يَأْتُوا قَالَ فَکَوَّمَ کُومَةً مِنْ بَطْحَاءِ الْمَسْجِدِ ثُمَّ وَضَعَ ذَنَبَهُ عَلَيْهَا ثُمَّ مَثَلَ فِي الْهَوَاءِ(۱).

توضيح: قال الفيروزآبادى (۲)

الجان اسم جمع للجن و حيه أكحل العين لا تؤذى كثيره فى الدور.

و قال (۳)

كوم التراب تكويما جعله كومه كومه بالضم أى قطعه قطعه و رفع رأسها.

و قال (۴)

البطحاء و الأبطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى و قال مثل قام منتصبا كمثل بالضم و زال عن موضعه انتهى أى زال عن موضعه مرتفعا فى الهواء أو صار فى الهواء متمثلا بصوره شخص.

«۴۹»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ سَدِيرٍ: أَنَّ كَثِيرَ النَّوَّاءِ دَخَلَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام وَ قَالَ زَعَمَ الْمُغِيرَةُ بْنُ سَعِيدٍ أَنَّ مَعَکَ مَلَکاً يُعَرِّفُکَ الْمُؤْمِنَ مِنَ الْکَافِرِ فِي کَلَامٍ طَوِيلٍ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ عليه السلام مَا هُوَ إِلَّا خَبِيثُ الْوِلَادَةِ وَ سَمِعَ هَذَا الْکَلَامَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْکُوفَةِ قَالُوا ذَهَبْنَا حَتَّى نَسْأَلَ عَنْ کَثِيرٍ فَلَهُ خَبَرٌ سَوْءٌ فَمَضَيْنَا إِلَى الْحَيِّ الَّذِي هُوَ فِيهِمْ فَدُلِلْنَا إِلَى عَجُوزَةٍ صَالِحَةٍ فَقُلْنَا لَهَا نَسْأَلُکِ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ قَالَتْ کَثِيرٌ فَقُلْنَا نَعَمْ قَالَتْ تُرِيدُونَ أَنْ تُزَوِّجُوهُ قُلْنَا نَعَمْ قَالَتْ لَا تَفْعَلُوا فَإِنَّ أُمَّهُ قَدْ وَضَعَتْهُ فِي ذَلِکَ الْبَيْتِ رَابِعَ أَرْبَعَةٍ مِنَ الزِّنَا وَ أَشَارَتْ إِلَى بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ الدَّارِ(۵).

۱- ۱. لم أعثر عليه فى مظانه.

۲- ۲. القاموس ج ۴ ص ۲۱۰.

۳- ۳. نفس المصدر ج ۴ ص ۱۷۳.

۴- ۴. نفس المصدر ج ۱ ص ۲۱۶.

۵- ۵. لم نعثر عليه فى النسخه المطبوعه عاجلا.

«۵۰»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ: أَنَّ جَمَاعَهً اسْتَأْذَنُوا عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالُوا فَلَمَّا صِرْنَا فِی الدِّهْلِیزِ إِذَا قِرَاءَهٌ سُرْیَانِیَّهٌ بِصَوْتٍ حَسَنٍ یَقْرَأُ وَ یَبْکِی حَتَّی أَبْکَی بَعْضَنَا وَ مَا نَفْهَمُ مَا یَقُولُ فَظَنَنَّا أَنَّ عِنْدَهُ بَعْضَ أَهْلِ الْکِتَابِ اسْتَقْرَأَهُ فَلَمَّا انْقَطَعَ الصَّوْتُ دَخَلْنَا عَلَیْهِ فَلَمْ نَرَ عِنْدَهُ أَحَداً قُلْنَا لَقَدْ سَمِعْنَا قِرَاءَهً سُرْیَانِیَّهً بِصَوْتٍ حَزِینٍ قَالَ ذَکَرْتُ مُنَاجَاهَ إِلْیَا النَّبِیِّ فَأَبْکَتْنِی (۱).

«۵۱»- قب (۲)،[المناقب] لابن شهرآشوب یج، [الخرائج و الجرائح] رَوَی أَبُو بَصِیرٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: کَانَ أَبِی فِی مَجْلِسٍ لَهُ ذَاتَ یَوْمٍ إِذْ أَطْرَقَ رَأْسَهُ إِلَی الْأَرْضِ فَمَکَثَ فِیهَا مَکْثاً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ یَا قَوْمِ کَیْفَ أَنْتُمْ إِنْ جَاءَکُمْ رَجُلٌ یَدْخُلُ عَلَیْکُمْ مَدِینَتَکُمْ هَذِهِ فِی أَرْبَعَهِ آلَافٍ حَتَّی یَسْتَعْرِضَکُمْ بِالسَّیْفِ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ فَیَقْتُلَ مُقَاتِلَتَکُمْ وَ تَلْقَوْنَ مِنْهُ بَلَاءً- لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَدْفَعُوهَا وَ ذَلِکَ مِنْ قَابِلٍ فَخُذُوا حِذْرَکُمْ وَ اعْلَمُوا أَنَّ الَّذِی قُلْتُ هُوَ کَائِنٌ لَا بُدَّ مِنْهُ فَلَمْ یَلْتَفِتْ أَهْلُ الْمَدِینَهِ إِلَی کَلَامِهِ وَ قَالُوا لَا یَکُونُ هَذَا أَبَداً وَ لَمْ یَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ إِلَّا نَفَرٌ یَسِیرٌ وَ بَنُو هَاشِمٍ فَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِینَهِ خَاصَّهً وَ ذَلِکَ أَنَّهُمْ عَلِمُوا أَنَّ کَلَامَهُ هُوَ الْحَقُّ فَلَمَّا کَانَ مِنْ قَابِلٍ تَحَمَّلَ أَبُو جَعْفَرٍ بِعِیَالِهِ وَ بَنُو هَاشِمٍ وَ جَاءَ نَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ حَتَّی کَبَسَ الْمَدِینَهَ فَقَتَلَ مُقَاتِلَهُمْ وَ فَضَحَ نِسَاءَهُمْ فَقَالَ أَهْلُ الْمَدِینَهِ لَا نَرُدُّ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ شَیْئاً نَسْمَعُهُ مِنْهُ أَبَداً بَعْدَ مَا سَمِعْنَا وَ رَأَیْنَا فَإِنَّهُمْ أَهْلُ بَیْتِ النُّبُوَّهِ وَ یَنْطِقُونَ بِالْحَقِ (۳).

إیضاح: قال الفیروزآبادی (۴)

عرض القوم علی السیف قتلهم و قال استعرض قتلهم و لم یسأل عن حال أحد.

«۵۲»- یج، [الخرائج و الجرائح] رَوَی أَبُو بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنِّی لَأَعْرِفُ مَنْ لَوْ قَامَ

۱- ۱. الخرائج و الجرائح ص ۱۹۷.

۲- ۲. مناقب ابن شهرآشوب ج ۳ ص ۳۲۵.

۳- ۳. الخرائج و الجرائح ص ۱۹۷.

۴- ۴. القاموس ج ۲ ص ۳۳۴ و ۳۳۶.

بِشَاطِئِ الْبَحْرِ يَعْرِفُ دَوَابَّ الْبَحْرِ وَ أُمَّهَاتِهَا وَ عَمَّاتِهَا وَ خَالاتِهَا(١).

«۵۳»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْأَلَهُ نَحْنُ حُجَّةُ اللَّهِ وَ نَحْنُ وَجْهُ اللَّهِ وَ نَحْنُ عَيْنُ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ وَ نَحْنُ وُلَاةُ أَمْرِ اللَّهِ فِي عِبَادِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ كُلِّ أَرْضٍ تُرّاً مِثْلَ تُرِّ الْبَنَّاءِ فَإِذَا أُمِرْنَا فِي الْأَرْضِ بِأَمْرٍ أَخَذْنَا ذَلِكَ التُّرَّ فَأَقْبَلَتْ إِلَيْنَا الْأَرْضُ بِكُلِّيَّتِهَا وَ أَسْوَاقِهَا وَ كُوَرِهَا حَتَّى نُنْفِذَ فينا [فِيهَا] مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا أَمَرَ إِنَّ الرِّيحَ كَمَا كَانَتْ مُسَخَّرَةً لِسُلَيْمَانَ فَقَدْ سَخَّرَهَا اللَّهُ لِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ (٢).

بيان: التر بالضم خيط البناء و الكوره بالضم المدينه و الصقع و الجمع كُوَر بضم الكاف و فتح الواو.

«۵۴»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: لَئِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّا لَا نَرَاكُمْ وَ لَا نَسْمَعُ كَلَامَكُمْ لَبِئْسَ مَا ظَنَنْتُمْ لَوْ كَانَ كَمَا تَظُنُّونَ أَنَّا لَا نَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ فِيهِ وَ عَلَيْهِ مَا كَانَ لَنَا عَلَى النَّاسِ فَضْلٌ قُلْتُ أَرِنِي بَعْضَ مَا أَسْتَدِلُّ بِهِ قَالَ وَقَعَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ زَمِيلِكَ بِالرَّبَذَةِ حَتَّى عَيَّرَكَ بِنَا وَ بِحُبِّنَا وَ مَعْرِفَتِنَا قُلْتُ إِي وَ اللَّهِ لَقَدْ كَانَ ذَلِكَ قَالَ فَتَرَانِي قُلْتُ بِاطِّلَاعِ اللَّهِ مَا أَنَا بِسَاحِرٍ وَ لَا كَاهِنٍ وَ لَا بِمَجْنُونٍ لَكِنَّهَا مِنْ عِلْمِ النُّبُوَّةِ وَ نُحَدِّثُ بِمَا يَكُونُ قُلْتُ مَنِ الَّذِي يُحَدِّثُكُمْ بِمَا نَحْنُ عَلَيْهِ قَالَ أَحْيَاناً يُنْكَتُ فِي قُلُوبِنَا وَ يُوقَرُ فِي آذَانِنَا وَ مَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ لَنَا خَدَماً مِنَ الْجِنِّ مُؤْمِنِينَ وَ هُمْ لَنَا شِيعَةٌ وَ هُمْ لَنَا أَطْوَعُ مِنْكُمْ قُلْتُ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ وَاحِدٌ مِنْهُمْ قَالَ نَعَمْ يُخْبِرُنَا بِجَمِيعِ مَا أَنْتُمْ فِيهِ وَ عَلَيْهِ (٣).

«۵۵»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَعَانِي الْبَاقِرُ عليه السلام إِلَى طَعَامٍ فَجَلَسْتُ إِذْ أَقْبَلَ وَرَشَانٌ مَنْتُوفُ الرَّأْسِ حَتَّى سَقَطَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ مَعَهُ وَرَشَانٌ آخَرُ فَهَدَلَ فَرَدَّ الْبَاقِرُ عليه السلام بِمِثْلِ هَدِيلِهِ فَطَارَ فَقُلْنَا لِلْبَاقِرِ عليه السلام مَا قَالا وَ مَا

١- ١. لم نعثر عليه فی المطبوع من الخرائج و الجرائح، و أخرجه الصفار فی بصائر الدرجات ص ١۵٠.

٢- ٢. لم نعثر عليه فی الخرائج المطبوعه.

٣- ٣. لم نعثر عليه فی الخرائج المطبوعه.

قُلْتَ قَالَ علیه السلام إِنَّهُ اتَّهَمَ زَوْجَتَهُ بِغَیْرِهِ فَنَقَرَ رَأْسَهَا وَ أَرَادَ أَنْ یُلَاعِنَهَا عِنْدِی فَقَالَ لَهَا بَیْنِی وَ بَیْنَکِ مَنْ یَحْکُمُ بِحُکْمِ دَاوُدَ وَ آلِ دَاوُدَ وَ یَعْرِفُ مَنْطِقَ الطَّیْرِ وَ لَا یَحْتَاجُ إِلَی شُهُودٍ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ الَّذِی ظَنَّ بِهَا لَمْ یَکُنْ کَمَا ظَنَّ فَانْصَرَفَا عَلَی صُلْحٍ (۱).

«۵۶»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ أَبِی مَرِضَ مَرَضاً شَدِیداً حَتَّی خِفْنَا عَلَیْهِ فَبَکَی عِنْدَ رَأْسِهِ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَنَظَرَ إِلَیْهِ وَ قَالَ إِنِّی لَسْتُ بِمَیِّتٍ فِی وَجَعِی هَذَا قَالَ فَبَرَأَ وَ مَکَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ السِّنِینَ فَبَیْنَمَا هُوَ صَحِیحٌ لَیْسَ بِهِ بَأْسٌ فَقَالَ یَا بُنَیَّ إِنِّی مَیِّتٌ یَوْمَ کَذَا فَمَاتَ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ (۲).

«۵۷»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مَسْجِدَ الرَّسُولِ ص فَإِذَا طَاوُسٌ الْیَمَانِیُّ یَقُولُ مَنْ کَانَ نِصْفُ النَّاسِ فَسَمِعَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ إِنَّمَا هُوَ رُبُعُ النَّاسِ- آدَمُ وَ حَوَّاءُ وَ هَابِیلُ وَ قَابِیلُ قَالَ صَدَقْتَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی هَذِهِ وَ اللَّهِ مَسْأَلَةٌ فَغَدَوْتُ إِلَی مَنْزِلِ أَبِی جَعْفَرٍ وَ قَدْ لَبِسَ ثِیَابَهُ وَ أُسْرِجَ لَهُ فَلَمَّا رَآنِی نَادَانِی قَبْلَ أَنْ أَسْأَلَهُ فَقَالَ بِالْهِنْدِ وَ وَرَاءَ الْهِنْدِ بِمَسَافَةٍ بَعِیدَةٍ رَجُلٌ عَلَیْهِ مُسُوحٌ یَدُهُ مَغْلُولَةٌ إِلَی عُنُقِهِ مُوَکَّلٌ بِهِ عَشَرَةُ رَهْطٍ یُعَذَّبُ إِلَی أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ قُلْتُ وَ مَنْ ذَلِکَ قَالَ قَابِیلُ (۳).

بیان: المسوح جمع المسح و هو البلاس.

«۵۸»- شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ الْفُضَیْلِ بْنِ یَسَارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ لِآلِ جَعْفَرٍ رَایَةً وَ لِآلِ فُلَانٍ رَایَةً فَهَلْ فِی ذَلِکَ شَیْ ءٌ فَقَالَ أَمَّا لِآلِ جَعْفَرٍ فَلَا وَ أَمَّا رَایَةُ بَنِی فُلَانٍ فَإِنَّ لَهُمْ مُلْکاً مُبْطِئاً یُقَرِّبُونَ فِیهِ الْبَعِیدَ وَ یُبَعِّدُونَ فِیهِ الْقَرِیبَ وَ سُلْطَانُهُمْ عُسْرٌ لَیْسَ فِیهِ یُسْرٌ- لَا یَعْرِفُونَ فِی سُلْطَانِهِمْ مِنْ

۱- ۱. الخرائج و الجرائح ص ۱۹۷.

۲- ۲. لم نجده فی المطبوعه.

۳- ۳. الخرائج و الجرائح ص ۲۴۵.

أَعْلَامِ الْخَيْرِ شَيْئاً يُصِيبُهُمْ فِيهِ فَزَعَاتٌ ثُمَّ فَزَعَاتٌ كُلَّ ذَلِكَ يَتَجَلَّى عَنْهُمْ حَتَّى إِذَا أَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ وَ أَمِنُوا عَذَابَهُ وَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدِ اسْتَقَرُّوا صِيحَ فِيهِمْ صَيْحَهً لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِيهَا مُنَادٍ يَسْمَعُهُمْ وَ لَا يَجْمَعُهُمْ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ حَتَّى إِذا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَها إِلَى قَوْلِهِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (۱) أَلَا إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الظَّلَمَهِ إِلَّا وَ لَهُمْ بُقْيَا إِلَّا آلُ فُلَانٍ فَإِنَّهُمْ لَا بُقْيَا لَهُمْ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَ لَيْسَ لَهُمْ بُقْيَا قَالَ بَلَى وَ لَكِنَّهُمْ يُصِيبُونَ مِنَّا دَماً فَبِظُلْمِهِمْ نَحْنُ وَ شِيعَتَنَا فَلَا بُقْيَا لَهُمْ (۲).

بيان: البقيا بالضم الرحمه و الشفقه.

«۵۹»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: قِيلَ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَجِعٌ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بِشَرَابٍ مَعَ الْغُلَامِ فَقَالَ الْغُلَامُ أَمَرَنِی أَنْ لَا أَرْجِعَ حَتَّى تَشْرَبَهُ فَإِذَا شَرِبْتَ فَأْتِهِ فَفَكَّرَ مُحَمَّدٌ فِيمَا قَالَ وَ هُوَ لَا يَقْدِرُ عَلَى النُّهُوضِ فَلَمَّا شَرِبَ وَ اسْتَقَرَّ الشَّرَابُ فِی جَوْفِهِ صَارَ كَأَنَّمَا أُنْشِطَ مِنْ عِقَالٍ فَأَتَى بَابَهُ فَاسْتُؤْذِنَ عَلَيْهِ فَصَوَّتَ لَهُ صَحَّ الْجِسْمُ فَادْخُلْ فَدَخَلَ وَ سَلَّمَ عَلَيْهِ وَ هُوَ بَاكٍ وَ قَبَّلَ يَدَهُ وَ رَأْسَهُ فَقَالَ علیه السلام مَا يُبْكِيكَ يَا مُحَمَّدُ قَالَ عَلَى اغْتِرَابِی وَ بُعْدِ الشُّقَّهِ وَ قِلَّهِ الْمَقْدُرَهِ عَلَى الْمُقَامِ عِنْدَكَ وَ النَّظَرِ إِلَيْكَ فَقَالَ أَمَّا قِلَّهُ الْمَقْدُرَهِ فَكَذَلِكَ جَعَلَ اللَّهُ أَوْلِيَاءَنَا وَ أَهْلَ مَوَدَّتِنَا وَ جَعَلَ الْبَلَاءَ إِلَيْهِمْ سَرِيعاً وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنَ الِاغْتِرَابِ فَلَكَ بِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ أُسْوَهٌ بِأَرْضٍ نَاءٍ عَنَّا بِالْفُرَاتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ بُعْدِ الشُّقَّهِ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ فِی هَذِهِ الدَّارِ غَرِيبٌ وَ فِی هَذَا الْخَلْقِ مَنْكُوسٌ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ هَذِهِ الدَّارِ إِلَى رَحْمَهِ اللَّهِ وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ حُبِّكَ قُرْبَنَا وَ النَّظَرَ إِلَيْنَا وَ أَنَّكَ لَا تَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ فَلَكَ مَا فِی قَلْبِكَ وَ جَزَاؤُكَ عَلَيْهِ (۳).

۱- ۱. سوره يونس، الآيه: ۲۴.

۲- ۲. تفسير العيّاشيّ ج ۲ ص ۱۲۱ و أخرجه السيّد البحرانيّ فی تفسيره البرهان ج ۲ ص ۱۸۲.

۳- ۳. المناقب ج ۳ ص ۳۱۶.

دَلَالاتُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ مُيَسِّرٍ بَيَّاعِ الزُّطِّيِّ قَالَ: أَقَمْتُ عَلَى بَابِ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام فَطَرَقْتُهُ فَخَرَجَتْ إِلَيَّ جَارِيَةٌ خُمَاسِيَّةٌ فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى يَدِهَا وَ قُلْتُ لَهَا قُولِي لِمَوْلَاكِ هَذَا مُيَسِّرٌ بِالْبَابِ فَنَادَانِي علیه السلام مِنْ أَقْصَى الدَّارِ ادْخُلْ لَا أَبَا لَكَ ثُمَّ قَالَ لِي أَمَا وَ اللَّهِ يَا مُيَسِّرُ لَوْ كَانَتْ هَذِهِ الْجُدُرُ تَحْجُبُ أَبْصَارَنَا كَمَا تَحْجُبُ عَنْكُمْ أَبْصَارَكُمْ لَكُنَّا وَ أَنْتُمْ سَوَاءً فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ اللَّهِ مَا أَرَدْتُ إِلَّا لِأَزْدَادَ بِذَلِكَ إِيمَاناً.

الْحُسَيْنُ بْنُ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: كُنْتُ أُقْرِئُ امْرَأَةً الْقُرْآنَ وَ أُعَلِّمُهَا إِيَّاهُ قَالَ فَمَازَحْتُهَا بِشَيْءٍ فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ لِي يَا أَبَا بَصِيرٍ أَيَّ شَيْءٍ قُلْتَ لِلْمَرْأَةِ فَقُلْتُ بِيَدِي هَكَذَا يَعْنِي غَطَّيْتُ وَجْهِي فَقَالَ لَا تَعُودَنَّ إِلَيْهَا وَ فِي رِوَايَةِ حَفْصٍ الْبَخْتَرِيِّ أَنَّهُ علیه السلام قَالَ لِأَبِي بَصِيرٍ أَبْلِغْهَا السَّلَامَ فَقُلْ أَبُو جَعْفَرٍ يُقْرِئُكِ السَّلَامَ وَ يَقُولُ زَوِّجِي نَفْسَكِ مِنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ فَأَتَيْتُهَا فَأَخْبَرْتُهَا فَقَالَتْ اللَّهَ لَقَدْ قَالَ لَكَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام هَذَا فَحَلَفْتُ لَهَا فَزَوَّجَتْ نَفْسَهَا مِنِّي.

أَبُو حَمْزَةَ الثُّمَالِيُّ فِي خَبَرٍ: لَمَّا كَانَتِ السَّنَةُ الَّتِي حَجَّ فِيهَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ لَقِيَهُ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَقْبَلَ النَّاسُ يَنْثَالُونَ عَلَيْهِ فَقَالَ عِكْرِمَةُ مَنْ هَذَا عَلَيْهِ سِيمَاءُ زَهْرَةِ الْعِلْمِ لَأُجَرِّبَنَّهُ فَلَمَّا مَثُلَ بَيْنَ يَدَيْهِ ارْتَعَدَتْ فَرَائِصُهُ وَ أُسْقِطَ فِي يَدِ أَبِي جَعْفَرٍ وَ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَقَدْ جَلَسْتُ مَجَالِسَ كَثِيرَةً بَيْنَ يَدَيِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ غَيْرِهِ فَمَا أَدْرَكَنِي مَا أَدْرَكَنِي آنِفاً فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَيْلَكَ يَا عُبَيْدَ أَهْلِ الشَّامِ إِنَّكَ بَيْنَ يَدَيْ بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ (۱).

بيان: قال الفيروزآبادی انثال انصب و عليه القول تتابع و كثر فلم يدر بأيه يبدأ و قال (۲)

زهره الدنيا بهجتها و نضارتها و حسنها و بالضم البياض و الحسن.

ص: ۲۵۸

۱- ۱. المناقب ج ۳ ص ۳۱۷.

۲- ۲. القاموس ج ۲ ص ۴۳.

«۶۰»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب حَبَابَهُ الْوَالِبِيَّهُ قَالَتْ: رَأَيْتُ رَجُلًا بِمَكَّهَ أَصِيلًا فِی الْمُلْتَزَمِ أَوْ بَيْنَ الْبَابِ وَ الْحَجَرِ عَلَی صَعْدَهٍ مِنَ الْأَرْضِ وَ قَدْ حَزَمَ وَسَطَهُ عَلَی الْمِئْزَرِ بِعِمَامَهِ خَزٍّ وَ الْغَزَالَهُ تُخَالُ عَلَی قُلَلِ الْجِبَالِ كَالْعَمَائِمِ عَلَی قِمَمِ الرِّجَالِ وَ قَدْ صَاعَدَ كَفَّهُ وَ طَرْفَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ وَ يَدْعُو فَلَمَّا انْثَالَ النَّاسُ عَلَيْهِ يَسْتَفْتُونَهُ عَنِ الْمُعْضِلَاتِ وَ يَسْتَفْتِحُونَ أَبْوَابَ الْمُشْكِلَاتِ فَلَمْ يَرِمْ حَتَّی أَفْتَاهُمْ فِی أَلْفِ مَسْأَلَهٍ ثُمَّ نَهَضَ يُرِيدُ رَحْلَهُ وَ مُنَادٍ يُنَادِی بِصَوْتٍ صَهِلٍ أَلَا إِنَّ هَذَا النُّورُ الْأَبْلَجُ الْمُسْرَجُ وَ النَّسِيمُ الْأَرِجُ وَ الْحَقُّ الْمُرِجُّ وَ آخَرُونَ يَقُولُونَ مَنْ هَذَا فَقِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ عَلَمُ الْعِلْمِ وَ النَّاطِقُ عَنِ الْفَهْمِ- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام(۱) وَ فِی رِوَايَهِ أَبِی بَصِيرٍ أَلَا إِنَّ هَذَا بَاقِرُ عِلْمِ الرُّسُلِ وَ هَذَا مُبَيِّنُ السُّبُلِ هَذَا خَيْرُ مَنْ رَسَخَ فِی أَصْلَابِ أَصْحَابِ السَّفِينَهِ هَذَا ابْنُ فَاطِمَهَ الْغَرَّاءِ الْعَذْرَاءِ الزَّهْرَاءِ هَذَا بَقِيَّهُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ هَذَا نَامُوسُ الدَّهْرِ هَذَا ابْنُ مُحَمَّدٍ وَ خَدِيجَهَ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَهَ هَذَا مَنَارُ الدِّينِ الْقَائِمَهِ.

بیان: الأصيل وقت العصر و بعده و الغزاله الشمس و القمم بكسر القاف و فتح الميم جمع قمه بالكسر و هی أعلی الرأس أی كانت الشمس فی رءوس الجبال تتخيل كأنها عمامه علی رأس رجل لاتصالها برءوسها و قرب أفولها و الغرض كون الوقت آخر اليوم و مع ذلک أفتی فی ألف مسأله و يقال ما رمت المكان بالكسر أی ما برحت و الصهل محركه حده الصوت مع بحح و الأبلج الواضح و المضیء و التسريح الإرسال و الإطلاق أی المرسل لهدايه العباد أو بالجيم من الإسراج بمعنی إيقاد السراج و هو أنسب و الأرج بكسر الراء من الأرج بالتحريک و هو توهج ريح الطيب و المرج إما بضم الميم و كسر الراء و تشديد الجيم

من الرج و هو التحرک و الاهتزاز لتحركه بين الناس أو لاضطرابه من خوف الأعداء أو بفتح الميم و كسر الراء و تخفيف الجيم من قولهم مرج الدين إذا فسد أی الذی ضاع بين الناس قدره و قوله علم العلم بتحريک المضاف و الناموس صاحب سر

۱- ۱. المناقب ج ۳ ص ۳۱۷.

الملک أی مخزن أسرار الله فی الدهر.

«۶۱»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب فِی حَدِیثِ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ الْجُعْفِیِّ: أَنَّهُ لَمَّا شَکَتِ الشِّیعَهُ إِلَی زَیْنِ الْعَابِدِینَ علیه السلام مِمَّا یَلْقَوْنَهُ مِنْ بَنِی أُمَیَّهَ دَعَا الْبَاقِرَ علیه السلام وَ أَمَرَهُ أَنْ یَأْخُذَ الْخَیْطَ الَّذِی نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِیلُ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ یُحَرِّکَهُ تَحْرِیکاً قَالَ فَمَضَی إِلَی الْمَسْجِدِ فَصَلَّی فِیهِ رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ وَضَعَ خَدَّهُ عَلَی التُّرَابِ وَ تَکَلَّمَ بِکَلِمَاتٍ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَخْرَجَ مِنْ کُمِّهِ خَیْطاً رَقِیقاً یَفُوحُ مِنْهُ رَائِحَهُ الْمِسْکِ وَ أَعْطَانِی طَرَفاً مِنْهُ فَمَشَیْتُ رُوَیْداً فَقَالَ قِفْ یَا جَابِرُ فَحَرَّکَ الْخَیْطَ تَحْرِیکاً لَیِّناً خَفِیفاً ثُمَّ قَالَ اخْرُجْ فَانْظُرْ مَا حَالَ النَّاسُ قَالَ فَخَرَجْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ فَإِذَا صِیَاحٌ وَ صُرَاخٌ وَ وَلْوَلَهٌ مِنْ کُلِّ نَاحِیَهٍ وَ إِذَا زَلْزَلَهٌ شَدِیدَهٌ وَ هَدَّهٌ وَ رَجْفَهٌ قَدْ أَخْرَبَتْ عَامَّهَ دُورِ الْمَدِینَهِ وَ هَلَکَ تَحْتَهَا أَکْثَرُ مِنْ ثَلَاثِینَ أَلْفَ إِنْسَانٍ ثُمَّ صَعِدَ الْبَاقِرُ علیه السلام الْمَنَارَهَ فَنَادَی بِأَعْلَی صَوْتِهِ أَلَا أَیُّهَا الضَّالُّونَ الْمُکَذِّبُونَ قَالَ فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ صَوْتٌ مِنَ السَّمَاءِ فَخَرُّوا لِوُجُوهِهِمْ وَ طَارَتْ أَفْئِدَتُهُمْ وَ هُمْ یَقُولُونَ فِی سُجُودِهِمُ الْأَمَانَ الْأَمَانَ وَ إِنَّهُمْ یَسْمَعُونَ الصَّیْحَهَ بِالْحَقِ وَ لَا یَرَوْنَ الشَّخْصَ ثُمَّ قَرَأَ فَخَرَّ عَلَیْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَ أَتاهُمُ الْعَذابُ مِنْ حَیْثُ لا یَشْعُرُونَ قَالَ فَلَمَّا نَزَلَ مِنْهَا وَ خَرَجْنَا مِنَ الْمَسْجِدِ سَأَلْتُهُ عَنِ الْخَیْطِ قَالَ هَذَا مِنَ الْبَقِیَّهِ قُلْتُ وَ مَا الْبَقِیَّهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ یَا جَابِرُ- بَقِیَّهٌ مِمَّا تَرَکَ آلُ مُوسی وَ آلُ هارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلائِکَهُ وَ یَضَعُهُ جَبْرَئِیلُ لَدَیْنَا(۱).

الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ: بَیْنَمَا أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام بَیْنَ مَکَّهَ وَ الْمَدِینَهِ إِذَا انْتَهَی إِلَی جَمَاعَهٍ عَلَی الطَّرِیقِ وَ إِذَا رَجُلٌ مِنَ الْحُجَّاجِ نَفَقَ حِمَارُهُ وَ قَدْ بَدَّدَ مَتَاعَهُ وَ هُوَ یَبْکِی فَلَمَّا رَأَی أَبَا جَعْفَرٍ أَقْبَلَ إِلَیْهِ فَقَالَ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ نَفَقَ حِمَارِی وَ بَقِیتُ مُنْقَطِعاً فَادْعُ اللَّهَ تَعَالَی أَنْ یُحْیِیَ لِی حِمَارِی قَالَ فَدَعَا أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَأَحْیَا اللَّهُ لَهُ حِمَارَهُ (۲).

بیان: و قد بدد متاعه أی فرق.

۱- ۱. المناقب ج ۳ ص ۳۱۷.

۲- ۲. نفس المصدر ج ۳ ص ۳۱۸.

«۶۲»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: قَالَ أَبُو بَصِيرٍ لِلْبَاقِرِ عليه السلام مَا أَكْثَرَ الْحَجِيجَ وَ أَعْظَمَ الضَّجِيجَ فَقَالَ بَلْ مَا أَكْثَرَ الضَّجِيجَ وَ أَقَلَّ الْحَجِيجَ أَ تُحِبُّ أَنْ تَعْلَمَ صِدْقَ مَا أَقُولُهُ وَ تَرَاهُ عِيَاناً فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ وَ دَعَا بِدَعَوَاتٍ فَعَادَ بَصِيراً فَقَالَ انْظُرْ يَا أَبَا بَصِيرٍ إِلَى الْحَجِيجِ قَالَ فَنَظَرْتُ فَإِذَا أَكْثَرُ النَّاسِ قِرَدَةٌ وَ خَنَازِيرُ وَ الْمُؤْمِنُ بَيْنَهُمْ مِثْلُ الْكَوْكَبِ اللَّامِعِ فِي الظَّلْمَاءِ فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ صَدَقْتَ يَا مَوْلَايَ مَا أَقَلَّ الْحَجِيجَ وَ أَكْثَرَ الضَّجِيجَ ثُمَّ دَعَا بِدَعَوَاتٍ فَعَادَ ضَرِيراً فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ فِي ذَلِكَ فَقَالَ عليه السلام مَا بَخِلْنَا عَلَيْكَ يَا أَبَا بَصِيرٍ وَ إِنْ كَانَ اللَّهُ تَعَالَى مَا ظَلَمَكَ وَ إِنَّمَا خَارَ لَكَ وَ خَشِينَا فِتْنَةَ النَّاسِ بِنَا وَ أَنْ يَجْهَلُوا فَضْلَ اللَّهِ عَلَيْنَا وَ يَجْعَلُونَا أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ* وَ نَحْنُ لَهُ عَبِيدٌ- لَا نَسْتَكْبِرُ عَنْ عِبَادَتِهِ وَ لَا نَسْأَمُ مِنْ طَاعَتِهِ وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ.

أَبُو عُرْوَةَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي بَصِيرٍ إِلَى مَنْزِلِ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ لِي أَ تَرَى فِي الْبَيْتِ كُوَّةً قَرِيبَةً قُلْتُ نَعَمْ وَ مَا عِلْمُكَ بِهَا قَالَ أَرَانِيهَا أَبُو جَعْفَرٍ.

حِلْيَةُ الْأَوْلِيَاءِ(۱)، بِالْإِسْنَادِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهم السلام: وَ سَمِعَ عَصَافِيرَ يَصِحْنَ قَالَ تَدْرِي يَا أَبَا حَمْزَةَ مَا يَقُلْنَ قُلْتُ لَا قَالَ يُسَبِّحْنَ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ وَ يَسْأَلْنَ قُوتَ يَوْمِهِنَّ.

جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِيُّ قَالَ: مَرَرْتُ بِمَجْلِسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ فَقَالَ بِمَا ذَا فَضَلَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ أَتَيْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَلَمَّا بَصُرَ بِي ضَحِكَ إِلَيَّ ثُمَّ قَالَ يَا جَابِرُ اقْعُدْ فَإِنَّ أَوَّلَ دَاخِلٍ يَدْخُلُ عَلَيْكَ فِي هَذَا الْبَابِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ فَجَعَلْتُ أَرْمُقُ بِبَصَرِي نَحْوَ الْبَابِ وَ أَنَا مُصَدِّقٌ لِمَا قَالَ سَيِّدِي إِذْ أَقْبَلَ يَسْحَبُ أَذْيَالَهُ فَقَالَ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ بِمَا ذَا فَضَلَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ إِنَّ مُحَمَّداً وَ عَلِيّاً وَلَدَاهُ وَ قَدْ وَلَدَانِي ثُمَّ قَالَ يَا جَابِرُ احْفِرْ حَفِيرَةً وَ امْلَأْهَا حَطَباً جَزْلًا وَ أَضْرِمْهَا نَاراً قَالَ جَابِرٌ فَفَعَلْتُ فَلَمَّا أَنْ رَأَى النَّارَ قَدْ صَارَتْ جَمْراً أَقْبَلَ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ فَقَالَ إِنْ كُنْتَ حَيْثُ تَرَى فَادْخُلْهَا لَنْ تَضُرَّكَ فَقُطِعَ بِالرَّجُلِ فَتَبَسَّمَ فِي وَجْهِي

۱- ۱. حليه الأولياء ج ۳ ص ۱۸۷.

ثُمَّ قَالَ يَا جَابِرُ فَبُهِتَ الَّذِی کَفَرَ(۱).

بیان: رمقه لحظه لحظا خفیفا و سحبه کمنعه جره علی وجه الأرض و الجزل الحطب الیابس أو الغلیظ العظیم منه و الکثیر من الشی ء و قوله فقطع بالرجل علی بناء المجهول أی انقطعت حجته و بهت علی المجهول أی انقطع و تحیر و عجز عن الجواب.

«۶۳»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الثَّعْلَبِیُّ فِی نُزْهَهِ الْقُلُوبِ رُوِیَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: أَشْخَصَنِی هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِکِ فَدَخَلْتُ عَلَیْهِ وَ بَنُو أُمَیَّهَ حَوْلَهُ فَقَالَ لِی ادْنُ یَا تُرَابِیُّ فَقُلْتُ مِنَ التُّرَابِ خُلِقْنَا وَ إِلَیْهِ نَصِیرُ فَلَمْ یَزَلْ یُدْنِینِی حَتَّی أَجْلَسَنِی مَعَهُ ثُمَّ قَالَ أَنْتَ أَبُو جَعْفَرٍ الَّذِی تَقْتُلُ بَنِی أُمَیَّهَ فَقُلْتُ لَا قَالَ فَمَنْ ذَاکَ فَقُلْتُ ابْنُ عَمِّنَا- أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ فَنَظَرَ إِلَیَّ وَ قَالَ وَ اللَّهِ مَا جَرَّبْتُ عَلَیْکَ کَذِباً ثُمَّ قَالَ وَ مَتَی ذَاکَ قُلْتُ عَنْ سُنَیَّاتٍ وَ اللَّهِ مَا هِیَ بِبَعِیدَهٍ(۲) الْخَبَرَ.

جَابِرٌ الْجُعْفِیُّ مَرْفُوعاً: لَا یَزَالُ سُلْطَانُ بَنِی أُمَیَّهَ حَتَّی یَسْقُطَ حَائِطُ مَسْجِدِنَا هَذَا یَعْنِی مَسْجِدَ الْجُعْفِیِّ فَکَانَ کَمَا أَخْبَرَ.

قَالَ الْکُمَیْتُ الْأَسَدِیُّ: دَخَلْتُ إِلَیْهِ وَ عِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِی مَخْزُوم فَأَنْشَدْتُهُ شِعْرِی فِیهِمْ فَکُلَّمَا أَنْشَدْتُهُ قَصِیدَهً قَالَ یَا غُلَامُ بَدْرَهً فَمَا خَرَجْتُ مِنَ الْبَیْتِ حَتَّی أَخْرَجَ خَمْسِینَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَقُلْتُ وَ اللَّهِ إِنِّی مَا قُلْتُ فِیکُمْ لِعَرَضِ الدُّنْیَا وَ أَبَیْتُ فَقَالَ یَا غُلَامُ أَعِدْ هَذَا

الْمَالَ فِی مَکَانِهِ فَلَمَّا حَمَلَ قَالَ لَهُ الْمَخْزُومِیُّ سَأَلْتُکَ بِاللَّهِ عَشَرَهَ آلَافِ دِرْهَمٍ فَقُلْتَ لَیسَتْ عِنْدِی وَ أَعْطَیْتَ الْکُمَیْتَ خَمْسِینَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَ إِنِّی لَأَعْلَمُ أَنَّکَ الصَّادِقُ الْبَارُّ قَالَ لَهُ قُمْ وَ ادْخُلْ فَخُذْ فَدَخَلَ الْمَخْزُومِیُّ فَلَمْ یَجِدْ شَیْئاً. فَهَذَا دَلِیلٌ عَلَی أَنَّ الْکُنُوزَ مَغْطِیَّهٌ لَهُمْ.:

مُعَتِّبٌ قَالَ: تَوَجَّهْتُ مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِلَی ضَیْعَتِهِ فَلَمَّا دَخَلَهَا صَلَّی

۱- ۱. المناقب ج ۳ ص ۳۱۸.

۲- ۲. نفس المصدر ج ۳ ص ۳۲۰.

رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ إِنِّی صَلَّیْتُ مَعَ أَبِی الْفَجْرَ ذَاتَ یَوْمٍ فَجَلَسَ أَبِی یُسَبِّحُ اللَّهَ فَبَیْنَمَا هُوَ یُسَبِّحُ إِذْ أَقْبَلَ شَیْخٌ طُوَالٌ أَبْیَضُ الرَّأْسِ وَ اللِّحْیَهِ فَسَلَّمَ عَلَی أَبِی وَ إِذَا شَابٌّ مُقْبِلٌ فِی أَثَرِهِ فَجَاءَ إِلَی الشَّیْخِ وَ سَلَّمَ عَلَی أَبِی وَ أَخَذَ بِیَدِ الشَّیْخِ وَ قَالَ قُمْ فَإِنَّکَ لَمْ تُؤْمَرْ بِهَذَا فَلَمَّا ذَهَبَا مِنْ عِنْدِ أَبِی قُلْتُ یَا أَبِی مَنْ هَذَا الشَّیْخُ وَ هَذَا الشَّابُّ فَقَالَ هَذَا وَ اللَّهِ مَلَکُ الْمَوْتِ وَ هَذَا جَبْرَئِیلُ علیه السلام(۱).

جَابِرُ بْنُ یَزِیدَ الْجُعْفِیُّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّا لَنَعْرِفُ الرَّجُلَ إِذَا رَأَیْنَاهُ بِحَقِیقَهِ الْإِیمَانِ وَ بِحَقِیقَهِ النِّفَاقِ.

قَالَ: جَرَی عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ذِکْرُ عُمَرَ بْنِ سجنه [شَجَرَهَ] الْکِنْدِیِّ فَزَکَّوْهُ فَقَالَ علیه السلام مَا أَرَی لَکُمْ عِلْماً بِالنَّاسِ إِنِّی لَأَکْتَفِی مِنَ الرَّجُلِ بِلَحْظَهٍ إِنَّ ذَا مِنْ أَخْبَثِ النَّاسِ قَالَ وَ کَانَ عُمَرُ بَعْدُ مَا یَدَعُ مُحَرَّماً لِلَّهِ لَا یَرْکَبُهُ (۲).

عُمَرُ بْنُ حَنْظَلَهَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام أَنْ یُعَلِّمَنِی الِاسْمَ الْأَعْظَمَ فَقَالَ ادْخُلِ الْبَیْتَ فَوَضَعَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام بِیَدِهِ عَلَی الْأَرْضِ فَأَظْلَمَ الْبَیْتُ وَ ارْتَعَدَتْ فَرَائِصِی فَقَالَ مَا تَقُولُ أُعَلِّمُکَ قُلْتُ لَا فَرَفَعَ یَدَهُ فَرَجَعَ الْبَیْتُ کَمَا کَانَ.

وَ یُرْوَی: أَنَّ زَیْدَ بْنَ عَلِیٍّ لَمَّا عَزَمَ عَلَی الْبَیْعَهِ قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَا زَیْدُ إِنَّ مَثَلَ الْقَائِمِ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْبَیْتِ قَبْلَ قِیَامِ مَهْدِیِّهِمْ مَثَلُ فَرْخٍ نَهَضَ مِنْ عُشِّهِ مِنْ غَیْرِ أَنْ یَسْتَوِیَ جَنَاحَاهُ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِکَ سَقَطَ فَأَخَذَهُ الصِّبْیَانُ یَتَلَاعَبُونَ بِهِ فَاتَّقِ اللَّهَ فِی نَفْسِکَ أَنْ تَکُونَ الْمَصْلُوبَ غَداً بِالْکُنَاسَهِ فَکَانَ کَمَا قَالَ.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَلْحَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی خَبَرٍ: أَنَّ أَبِی علیه السلام کَانَ قَاعِداً فِی الْحِجْرِ وَ مَعَهُ رَجُلٌ یُحَدِّثُهُ فَإِذَا هُوَ بِوَزَغٍ یُوَلْوِلُ بِلِسَانِهِ فَقَالَ أَبِی لِلرَّجُلِ أَ تَدْرِی مَا یَقُولُ هَذَا الْوَزَغُ فَقَالَ الرَّجُلُ لَا عِلْمَ لِی بِمَا یَقُولُ قَالَ فَإِنَّهُ یَقُولُ وَ اللَّهِ لَئِنْ ذَکَرْتَ الثَّالِثَ لَأَسُبَّنَّ عَلِیّاً حَتَّی تَقُومَ مِنْ هَاهُنَا.

۱- ۱. المصدر السابق ج ۳ ص ۳۲۱.

۲- ۲. المناقب ج ۳ ص ۳۲۱.

الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی بَكْرٍ الْحَضْرَمِیِّ قَالَ: لَمَّا حُمِلَ أَبُو جَعْفَرٍ إِلَی الشَّامِ إِلَی هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ صَارَ بِبَابِهِ قَالَ هِشَامٌ لِأَصْحَابِهِ إِذَا سَكَتُّ مِنْ تَوْبِیخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ فَلْتُوَبِّخُوهُ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ یُؤْذَنَ لَهُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَیْهِ أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ بِیَدِهِ السَّلَامُ عَلَیْكُمْ فَعَمَّهُمْ بِالسَّلَامِ جَمِیعاً ثُمَّ جَلَسَ فَازْدَادَ هِشَامٌ عَلَیْهِ حَنَقاً بِتَرْكِهِ السَّلَامَ بِالْخِلَافَهِ وَ جُلُوسِهِ بِغَیْرِ إِذْنٍ فَقَالَ یَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ لَا یَزَالُ الرَّجُلُ مِنْكُمْ قَدْ شَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِینَ وَ دَعَا إِلَی نَفْسِهِ وَ زَعَمَ أَنَّهُ الْإِمَامُ سَفَهاً وَ قِلَّهَ عِلْمٍ وَ جَعَلَ یُوَبِّخُهُ فَلَمَّا سَكَتَ أَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَیْهِ رَجُلٌ بَعْدَ رَجُلٍ یُوَبِّخُهُ فَلَمَّا سَكَتَ الْقَوْمُ نَهَضَ قَائِماً ثُمَّ قَالَ أَیُّهَا النَّاسُ أَیْنَ تَذْهَبُونَ وَ أَیْنَ یُرَادُ بِكُمْ بِنَا هَدَی اللَّهُ أَوَّلَكُمْ وَ بِنَا یَخْتِمُ آخِرَكُمْ فَإِنْ یَكُنْ لَكُمْ مُلْكٌ مُعَجَّلٌ فَإِنَّ لَنَا مُلْكاً مُؤَجَّلًا وَ لَیْسَ بَعْدَ مُلْكِنَا مُلْكٌ لِأَنَّا أَهْلُ الْعَاقِبَهِ یَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ الْعاقِبَهُ لِلْمُتَّقِینَ فَأَمَرَ بِهِ إِلَی الْحَبْسِ فَلَمَّا صَارَ فِی الْحَبْسِ تَكَلَّمَ فَلَمْ یَبْقَ فِی الْحَبْسِ رَجُلٌ إِلَّا تَرَشَّفَهُ وَ حَنَّ عَلَیْهِ فَجَاءَ صَاحِبُ الْحَبْسِ إِلَی هِشَامٍ وَ أَخْبَرَهُ بِخَبَرِهِ فَأَمَرَ بِهِ فَحُمِلَ عَلَی الْبَرِیدِ هُوَ وَ أَصْحَابُهُ لِیُرَدُّوا إِلَی الْمَدِینَهِ وَ أَمَرَ أَنْ لَا تَخْرُجَ لَهُمُ الْأَسْوَاقُ وَ حَالَ بَیْنَهُمْ وَ بَیْنَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ فَسَارُوا ثَلَاثاً لَا یَجِدُونَ طَعَاماً وَ لَا شَرَاباً حَتَّی انْتَهَوْا إِلَی مَدْیَنَ فَأُغْلِقَ بَابُ الْمَدِینَهِ دُونَهُمْ فَشَكَا أَصْحَابُهُ الْعَطَشَ وَ الْجُوعَ قَالَ فَصَعِدَ جَبَلًا وَ أَشْرَفَ عَلَیْهِمْ فَقَالَ بِأَعْلَی صَوْتِهِ یَا أَهْلَ الْمَدِینَهِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا أَنَا بَقِیَّهُ اللَّهِ یَقُولُ اللَّهُ بَقِیَّتُ اللَّهِ خَیْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِینَ وَ ما أَنَا عَلَیْكُمْ بِحَفِیظٍ قَالَ وَ كَانَ فِیهِمْ شَیْخٌ كَبِیرٌ فَأَتَاهُمْ فَقَالَ یَا قَوْمِ هَذِهِ وَ اللَّهِ دَعْوَهُ شُعَیْبٍ علیه السلام وَ اللَّهِ لَئِنْ لَمْ تَخْرُجُوا إِلَی هَذَا الرَّجُلِ بِالْأَسْوَاقِ لَتُؤْخَذُنَّ مِنْ فَوْقِكُمْ وَ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ فَصَدِّقُونِی هَذِهِ الْمَرَّهَ وَ أَطِیعُونِی وَ كَذِّبُونِی فِیمَا تَسْتَأْنِفُونَ فَإِنِّی نَاصِحٌ لَكُمْ قَالَ فَبَادَرُوا وَ أَخْرَجُوا إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَصْحَابِهِ الْأَسْوَاقَ (۱).

«۶۴»- كا، [الكافی] الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ حَمْزَهَ

۱- ۱. نفس المصدر ج ۳ ص ۳۲۲.

عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَضْرَمِيِّ: مِثْلَهُ (۱) بيان الحنق محركه شده الغيظ و شق العصا كنايه عن تفريق الجماعه قال الفيروزآبادى العصا اللسان و عظم الساق و جماعه الإسلام و شق العصا مخالفه جماعه الإسلام انتهى.

أقول: يحتمل أن يكون الإضافه بيانيه بأن شبه المسلمين بعصا يقوم به الإسلام و تفريقهم بمنزله شق عصا الإسلام أو لاميه بأن شبه اجتماعهم بعصا يقومون به لأنه سبب قيامهم و بقائهم أو المراد بعصا المسلمين تأديبهم و ضربهم و زجرهم عن المناهى فمن فرق جماعتهم فقد شق بعصاهم أى منعهم عن ذلك أو أنهم يشقون و يكسرون العصا فى تأديب هذا الذى يريد تفريق جماعتهم.

قال الجزرى فيه (۲)

لا ـ ترفع عصاك عن أهلك أى لا ـ تدع تأديبهم و جمعهم على طاعه الله يقال شق العصا أى فارق الجماعه و لم يرد الضرب بالعصا و لكنه جعله مثلا و قيل أراد لا تغفل عن أدبهم و منعهم عن الفساد و منه

الحديث: إن الخوارج شقوا عصا المسلمين و فرقوا جماعتهم.

و منه

الحديث: إياك و قتيل العصا.

أى إياك أن تكون قاتلا أو مقتولا فى شق عصا المسلمين انتهى و ربما يؤيد ما ذكره من المعنيين الأخيرين.

و قال الميدانى فى مجمع الأمثال (۳)

شق فلان عصا المسلمين إذا فرق جمعهم قال أبو عبيد معناه فرق جماعتهم قال و الأصل فى العصا الاجتماع و الائتلاف و ذلك أنها لا تدعى عصا حتى تكون جميعا فإذا انشقت لم تدع عصا و من ذلك قولهم للرجل إذا أقام بالمكان و اطمأن به و اجتمع له فيه أمره قد ألقى عصاه.

قال البارقى فألقت عصاها و استقرت بها النوى قالوا و أصل هذا أن الحاديين يكونان فى رفقه فإذا فرقهم الطريق شقا العصا التى معهما فأخذ هذا نصفها و

۱- ۱. الكافى ج ۱ ص ۴۷۱.
۲- ۲. النهايه فى اللغه لابن الأثير الجزرىّ ج ۳ ص ۱۰۳.
۳- ۳. مجمع الامثال ج ۱ ص ۳۳۲ طبع مصر سنه ۱۳۴۲ ه.

ذا نصفها يضرب مثلا لكل فرقه انتهى و الترشف المص و التقبيل مع اجتماع الماء فى الفم و هو كنايه عن مبالغتهم فى أخذ العلم عنه عليه السلام أو عن غايه الحب و لعله تصحيف ترسفه بالسين المهمله يعنى مشى إليه مشى المقيد يتحامل رجله مع القيد.

«۶۵»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَاصِمٌ الْحَنَّاطُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ وَ هُوَ یَقُولُ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ إِفْرِیقِیَهَ مَا حَالُ رَاشِدٍ قَالَ خَلَّفْتُهُ حَیّاً صَالِحاً یُقْرِئُکَ السَّلَامَ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ مَاتَ قَالَ نَعَمْ رَحِمَهُ اللَّهُ قُلْتُ وَ مَتَی مَاتَ قَالَ بَعْدَ خُرُوجِکَ بِیَوْمَیْنِ (۱).

وَ فِی حَدِیثِ الْحَلَبِیِّ: أَنَّهُ دَخَلَ أُنَاسٌ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ سَأَلُوا عَلَامَهً فَأَخْبَرَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَخْبَرَهُمْ عَمَّا أَرَادُوا یَسْأَلُونَ عَنْهُ وَ قَالَ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْأَلُوا عَنْ هَذِهِ الْآیَهِ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ- کَشَجَرَهٍ طَیِّبَهٍ أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِی السَّماءِ تُؤْتِی أُکُلَها کُلَّ حِینٍ بِإِذْنِ رَبِّها(۲) قَالُوا صَدَقْتَ هَذِهِ الْآیَهَ أَرَدْنَا أَنْ نَسْأَلَکَ قَالَ نَحْنُ الشَّجَرَهُ الَّتِی قَالَ اللَّهُ تَعَالَی- أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِی السَّماءِ وَ نَحْنُ نُعْطِی شِیعَتَنَا مَا نَشَاءُ مِنْ أَمْرِ عِلْمِنَا(۳).

عَلِیُّ بْنُ أَبِی حَمْزَهَ وَ أَبُو بَصِیرٍ قَالا: کَانَ لَنَا مَوْعِدٌ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَدَخَلْنَا عَلَیْهِ أَنَا وَ أَبُو لَیْلَی فَقَالَ یَا سُکَیْنَهُ هَلُمِّی الْمِصْبَاحَ فَأَتَتْ بِالْمِصْبَاحِ ثُمَّ قَالَ هَلُمِّی بِالسَّفَطِ الَّذِی فِی مَوْضِعِ کَذَا وَ کَذَا قَالَ فَأَتَتْهُ بِسَفَطٍ هِنْدِیٍّ أَوْ سِنْدِیٍّ فَفَضَّ خَاتَمَهُ ثُمَّ أَخْرَجَ مِنْهُ صَحِیفَهً صَفْرَاءَ فَقَالَ عَلِیٌّ فَأَخَذَ یَدْرُجُهَا مِنْ أَعْلَاهَا وَ یَنْشُرُهَا مِنْ أَسْفَلِهَا حَتَّی إِذَا بَلَغَ ثُلُثَهَا أَوْ رُبُعَهَا نَظَرَ إِلَیَّ فَارْتَعَدَتْ فَرَائِصِی حَتَّی خِفْتُ عَلَی نَفْسِی فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیَّ فِی تِلْکَ الْحَالِ وَضَعَ یَدَهُ عَلَی صَدْرِی فَقَالَ أَ بَرَأْتَ أَنْتَ قُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ لَیْسَ عَلَیْکَ بَأْسٌ ثُمَّ قَالَ ادْنُهْ فَدَنَوْتُ فَقَالَ لِی مَا

۱- ۱. المناقب ج ۳ ص ۳۲۵.

۲- ۲. سوره إبراهیم، الآیه: ۲۴ و ۲۵.

۳- ۳. المناقب ج ۳ ص ۳۲۵.

تَرَی قُلْتُ اسْمِی وَ اسْمَ أَبِی وَ أَسْمَاءَ أَوْلَادٍ لِی لَا أَعْرِفُهُمْ فَقَالَ یَا عَلِیُّ لَوْ لَا أَنَّ لَکَ عِنْدِی مَا لَیْسَ لِغَیْرِکَ مَا اطَّلَعْتُکَ عَلَی هَذَا أَمَا إِنَّهُمْ سَیَزْدَادُونَ عَلَی عَدَدِ مَا هَاهُنَا قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی حَمْزَهَ فَمَکَثْتُ وَ اللَّهِ بَعْدَ ذَلِکَ عِشْرِینَ سَنَهً ثُمَّ وُلِدَ لِیَ الْأَوْلَادُ بِعَدَدِ مَا رَأَیْتُ بِعَیْنِی فِی تِلْکَ الصَّحِیفَهِ(۱) الْخَبَرَ.

أَبُو عُیَیْنَهَ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: إِنَّ مُوَحِّداً أَتَی الْبَاقِرَ علیه السلام وَ شَکَا عَنْ أَبِیهِ وَ نَصْبِهِ وَ فِسْقِهِ وَ أَنَّهُ أَخْفَی مَالَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ أَ فَتُحِبُّ أَنْ تَرَاهُ وَ تَسْأَلَهُ عَنْ مَالِهِ فَقَالَ الرَّجُلُ نَعَمْ وَ إِنِّی لَمُحْتَاجٌ فَقِیرٌ فَکَتَبَ إِلَیْهِ أَبُو جَعْفَرٍ کِتَاباً بِیَدِهِ فِی رَقٍّ أَبْیَضَ وَ خَتَمَهُ بِخَاتَمِهِ ثُمَّ قَالَ اذْهَبْ بِهَذَا الْکِتَابِ اللَّیْلَهَ إِلَی الْبَقِیعِ حَتَّی تَتَوَسَّطَهُ ثُمَّ تُنَادِی یَا درجان فَفَعَلَ ذَلِکَ فَجَاءَهُ شَخْصٌ فَدَفَعَ إِلَیْهِ الْکِتَابَ فَلَمَّا قَرَأَهُ قَالَ أَ تُحِبُّ أَنْ تَرَی أَبَاکَ فَلَا تَبْرَحْ حَتَّی آتِیَکَ بِهِ فَإِنَّهُ بِضَجْنَانَ (۲) فَانْطَلَقَ فَلَمْ یَلْبَثْ إِلَّا قَلِیلًا حَتَّی أَتَانِی رَجُلٌ أَسْوَدُ فِی عُنُقِهِ حَبْلٌ أَسْوَدُ مُدْلِعٌ لِسَانَهُ یَلْهَثُ وَ عَلَیْهِ سِرْبَالٌ أَسْوَدُ فَقَالَ لِی هَذَا أَبُوکَ وَ لَکِنْ غَیَّرَهُ اللَّهَبُ وَ دُخَانُ الْجَحِیمِ وَ جُرَعُ الْحَمِیمِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ حالِهِ قَالَ إِنِّی کُنْتُ أَتَوَالَی بَنِی أُمَیَّهَ وَ کُنْتَ أَنْتَ تَتَوَالَی أَهْلَ الْبَیْتِ وَ کُنْتُ أُبْغِضُکَ عَلَی ذَلِکَ وَ أَحْرَمْتُکَ مَالِی وَ دَفَنْتُهُ عَنْکَ فَأَنَا الْیَوْمَ عَلَی ذَلِکَ مِنَ النَّادِمِینَ فَانْطَلِقْ إِلَی جَنَّتِی فَاحْتَفِرْ تَحْتَ الزَّیْتُونَهِ فَخُذِ الْمَالَ وَ هُوَ مِائَهٌ وَ خَمْسُونَ أَلْفاً وَ ادْفَعْ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ خَمْسِینَ أَلْفاً وَ لَکَ الْبَاقِی قَالَ فَفَعَلَ الرَّجُلُ کَذَلِکَ فَقَضَی أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام بِهَا دَیْناً وَ ابْتَاعَ بِهَا أَرْضاً ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّهُ سَیَنْفَعُ الْمَیِّتَ النَّدَمُ عَلَی مَا فَرَّطَ مِنْ حُبِّنَا وَ ضَیَّعَ مِنْ حَقِّنَا بِمَا أَدْخَلَ عَلَیْنَا مِنَ الرِّفْقِ وَ السُّرُورِ(۳).

ص: ۲۶۷

۱- ۱. المناقب ج ۳ ص ۳۲۵.

۲- ۲. ضجنان: بالتحریک و نونان، جبل بتهامه و قیل جبل علی برید من مکّه، و قیل بینهما ۲۵ میلا« المراصد».

۳- ۳. المناقب ج ۳ ص ۳۲۶.

جابِرُ بْنُ يَزِيدَ: سَأَلْتَ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى- وَ كَذلِكَ نُرِى إِبْراهِيمَ مَلَكُوتَ السَّماواتِ (۱) فَدَفَعَ أَبُو جَعْفَرٍ بِيَدِهِ وَ قَالَ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَرَفَعْتُ فَوَجَدْتُ السَّقْفَ مُتَفَرِّقاً وَ رَمَقَ نَاظِرِى فِى ثُلْمَةٍ حَتَّى رَأَيْتُ نُوراً حَارَ عَنْهُ بَصَرِى فَقَالَ هَكَذَا رَأَى إِبْرَاهِيمُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ انْظُرْ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَلَمَّا رَفَعْتُهُ رَأَيْتُ السَّقْفَ كَمَا كَانَ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِى وَ أَخْرَجَنِى مِنَ الدَّارِ وَ أَلْبَسَنِى ثَوْباً وَ قَالَ غَمِّضْ عَيْنَيْكَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ أَنْتَ فِى الظُّلُمَاتِ الَّتِى رَآهَا ذُو الْقَرْنَيْنِ فَفَتَحْتُ عَيْنَيَّ فَلَمْ أَرَ شَيْئاً ثُمَّ تَخَطَّى خُطًا وَ قَالَ أَنْتَ عَلَى رَأْسِ عَيْنِ الْحَيَاةِ لِلْخَضِرِ ثُمَّ خَرَجْنَا مِنْ ذَلِكَ الْعَالَمِ حَتَّى تَجَاوَزْنَا خَمْسَةً فَقَالَ هَذِهِ مَلَكُوتُ الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ غَمِّضْ عَيْنَيْكَ وَ أَخَذَ بِيَدِى فَإِذَا نَحْنُ فِى الدَّارِ الَّتِى كُنَّا فِيهَا وَ خَلَعَ عَنِّى مَا كَانَ أَلْبَسَنِيهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ كَمْ ذَهَبَ مِنَ الْيَوْمِ فَقَالَ ثَلَاثُ سَاعَاتٍ (۲).

«۶۶»- عم، [إعلام الورى] شُعَيْبٌ الْعَقَرْقُوفِيُّ عَنْ أَبِى عُرْوَةَ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِى بَصِيرٍ إِلَى مَنْزِلِ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام أَوْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ فَقَالَ لِى أَ تَرَى فِى الْبَيْتِ كُوَّةً قَرِيباً مِنَ السَّقْفِ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ وَ مَا عِلْمُكَ بِهَا قَالَ أَرَانِيهَا أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام(۳).

«۶۷»- قب (۴)،[المناقب] لابن شهرآشوب عم، [إعلام الورى] حَمَّادُ بْنُ عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ أَبِى يَعْفُورٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ أَبِى قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ إِنَّمَا بَقِيَ مِنْ أَجَلِى خَمْسُ سِنِينَ فَحَسَبْتُ فَمَا زَادَ وَ لَا نَقَصَ (۵).

«۶۸»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ دَلَائِلِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَازِمٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام فَمَرَرْنَا بِدَارِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ هِيَ تُبْنَى فَقَالَ أَمَا وَ اللَّهِ لَتُهْدَمَنَّ أَمَا وَ اللَّهِ لَيُنْقَلَنَّ تُرَابُهَا مِنْ مَهْدِمِهَا أَمَّا وَ اللَّهِ لَتَبْدُوَنَّ أَحْجَارُ الزَّيْتِ وَ إِنَّهُ لَمَوْضِعُ

۱- ۱. سوره الأنعام، الآيه: ۷۵.

۲- ۲. المناقب ج ۳ ص ۳۲۶.

۳- ۳. إعلام الورى ص ۲۶۱.

۴- ۴. المناقب ج ۳ ص ۳۲۰.

۵- ۵. إعلام الورى ص ۲۶۲.

النَّفْسِ الزَّكِيَّهِ فَتَعَجَّبْتُ وَ قُلْتُ دَارُ هِشَامٍ مَنْ يَهْدِمُهَا فَسَمِعَتْ أُذُنِي هَذَا مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ فَرَأَيْتُهَا بَعْدَ مَا مَاتَ هِشَامٌ وَ قَدْ كَتَبَ الْوَلِيدُ فِي أَنْ يُسْتَهْدَمَ وَ يُنْقَلَ تُرَابُهَا فَنُقِلَ حَتَّى بَدَتِ الْأَحْجَارُ وَ رَأَيْتُهَا(۱).

بيان: أحجار الزيت موضع بالمدينه و بها قتل محمد بن عبد الله بن الحسن الملقب بالنفس الزكيه كما سيأتى.

«۶۹»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: كَانَ فِيمَا أَوْصَى أَبِي إِلَيَّ إِذَا أَنَا مِتُّ فَلَا يَلِي غُسْلِي أَحَدٌ غَيْرُكَ فَإِنَّ الْإِمَامَ لَا يُغَسِّلُهُ إِلَّا إِمَامٌ وَ اعْلَمْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَخَاكَ سَيَدْعُو إِلَى نَفْسِهِ فَدَعْهُ فَإِنَّ عُمُرَهُ قَصِيرٌ فَلَمَّا قَضَى

أَبِي غَسَّلْتُهُ كَمَا أَمَرَنِي وَ ادَّعَى عَبْدُ اللَّهِ الْإِمَامَهَ مَكَانَهُ فَكَانَ كَمَا قَالَ أَبِي وَ مَا لَبِثَ عَبْدُ اللَّهِ إِلَّا يَسِيراً حَتَّى مَاتَ وَ كَانَتْ هَذِهِ مِنْ دَلَالَتِهِ يُبَشِّرُنَا بِالشَّيْ ءِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ فَيَكُونُ وَ بِهِ يُعْرَفُ الْإِمَامُ.

وَ عَنْ فَيْضِ بْنِ مَطَرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ صَلَاهِ اللَّيْلِ فِي الْمَحْمِلِ قَالَ فَابْتَدَأَنِي فَقَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ (۲).

«۷۰»- يج، [الخرائج و الجرائح] سَعْدٌ الْإِسْكَافُ: مِثْلَهُ (۳).

«۷۱»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ سَعْدٍ الْإِسْكَافِ قَالَ: طَلَبْتُ الْإِذْنَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَقِيلَ لِي- لَا تَعْجَلْ إِنَّ عِنْدَهُ قَوْماً مِنْ إِخْوَانِكُمْ فَمَا لَبِثْتُ أَنْ خَرَجَ عَلَيَّ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا يُشْبِهُونَ الزُّطَّ وَ عَلَيْهِمْ أَقْبِيَهٌ ضَيِّقَاتٌ وَ بُتُوتٌ وَ خِفَافٌ فَسَلَّمُوا وَ مَرُّوا فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَقُلْتُ لَهُ مَا أَعْرِفُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ مَنْ هُمْ قَالَ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مِنْ إِخْوَانِكُمُ الْجِنِّ قَالَ قُلْتُ وَ يَظْهَرُونَ لَكُمْ فَقَالَ

۱- ۱. كشف الغمّه ج ۲ ص ۳۴۶.

۲- ۲. نفس المصدر ج ۲ ص ۳۴۷.

۳- ۳. لم أقف عليه فى المطبوعه عاجلا.

نَعَمْ يَغْدُونَ عَلَيْنَا فِی حَلَالِهِمْ وَ حَرَامِهِمْ کَمَا تَغْدُونَ (۱).

«۷۲»- یج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ سَعْدٍ الْإِسْکَافِ: مِثْلَهُ (۲) بیان الزط بالضم جیل من الهند و البت الطیلسان من خز و نحوه و الجمع البتوت.

«۷۳»- کشف، [کشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ مَالِکٍ الْجُهَنِیِّ قَالَ: کُنْتُ قَاعِداً عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَنَظَرْتُ إِلَیْهِ وَ جَعَلْتُ أُفَکِّرُ فِی نَفْسِی وَ أَقُولُ لَقَدْ عَظَّمَکَ اللَّهُ وَ کَرَّمَکَ وَ جَعَلَکَ حُجَّةً عَلَی خَلْقِهِ فَالْتَفَتَ إِلَیَّ وَ قَالَ یَا مَالِکُ الْأَمْرُ أَعْظَمُ مِمَّا تَذْهَبُ إِلَیْهِ.

وَ عَنْ أَبِی الْهُذَیْلِ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو جَعْفَرٍ یَا أَبَا الْهُذَیْلِ إِنَّهُ لَا تَخْفَی عَلَیْنَا لَیْلَهُ الْقَدْرِ إِنَّ الْمَلَائِکَهَ یُطِیفُونَ بِنَا فِیهَا(۳).

وَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ فِی دَارِ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَاخِتَهٌ فَسَمِعَهَا وَ هِیَ تَصِیحُ فَقَالَ تَدْرُونَ مَا تَقُولُ هَذِهِ الْفَاخِتَهُ قَالُوا لَا قَالَ تَقُولُ فَقَدْتُکُمْ فَقَدْتُکُمْ نَفْقِدُهَا قَبْلَ أَنْ تَفْقِدَنَا ثُمَّ أَمَرَ بِذَبْحِهَا.

هذا آخر ما أردت إثباته من کتاب الدلائل.

وَ نَقَلْتُ مِنْ کِتَابٍ جَمَعَهُ الْوَزِیرُ السَّعِیدُ مُؤَیِّدُ الدِّینِ أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلْقَمِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَی قَالَ ذَکَرَ الْأَجَلُّ أَبُو الْفَتْحِ یَحْیَی بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَیَاءٍ الْکَاتِبُ قَالَ حَدَّثَ بَعْضُهُمْ قَالَ: کُنْتُ بَیْنَ مَکَّهَ وَ الْمَدِینَهِ فَإِذَا أَنَا بِشَبَحٍ یَلُوحُ مِنَ الْبَرِّیَّهِ یَظْهَرُ تَارَهً وَ یَغِیبُ أُخْرَی حَتَّی قَرُبَ مِنِّی فَتَأَمَّلْتُهُ فَإِذَا هُوَ غُلَامٌ سُبَاعِیٌّ أَوْ ثُمَانِیٌّ فَسَلَّمَ عَلَیَّ فَرَدَدْتُ عَلَیْهِ وَ قُلْتُ مِنْ أَیْنَ قَالَ مِنَ اللَّهِ فَقُلْتُ وَ إِلَی أَیْنَ فَقَالَ إِلَی اللَّهِ قَالَ فَقُلْتُ فَعَلَامَ فَقَالَ عَلَی اللَّهِ فَقُلْتُ فَمَا زَادُکَ قَالَ التَّقْوَی

۱- ۱. کشف الغمّه ج ۲ ص ۳۴۸.

۲- ۲. لم یوجد هذا الرمز فی مطبوعه تبریز، کما ان الحدیث لم نقف علیه فی الخرائج المطبوعه، نعم أخرجه الکلینی فی الکافی ج ۱ ص ۳۹۵ بتفاوت یسیر.

۳- ۳. کشف الغمّه ج ۲ ص ۳۵۰.

فَقُلْتُ مِمَّنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا رَجُلٌ عَرَبِيٌّ فَقُلْتُ أَينْ لِى قَالَ أَنَا رَجُلٌ قُرَشِىٌّ فَقُلْتُ أَبِنْ لِى فَقَالَ أَنَا رَجُلٌ هَاشِمِىٌّ فَقُلْتُ أَبِنْ لِى فَقَالَ أَنَا رَجُلٌ عَلَوِىٌّ ثُمَّ أَنْشَدَ:

فَنَحْنُ عَلَى الْحَوْضِ ذُوَّادُهُ***نَذُودُ وَ يَسْعَدُ وُرَّادُهُ

فَمَا فَازَ مَنْ فَازَ إِلَّا بِنَا***وَ مَا خَابَ مَنْ حُبُّنَا زَادُهُ

فَمَنْ سَرَّنَا نَالَ مِنَّا السُّرُورَ***وَ مَنْ سَاءَنَا سَاءَ مِيلَادُهُ

وَ مَنْ كَانَ غَاصِبَنَا حَقَّنَا***فَيَوْمُ الْقِيَامَهِ مِيعَادُهُ

ثُمَّ قَالَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ ثُمَّ الْتَفَتُّ فَلَمْ أَرَهُ فَلَا أَعْلَمُ هَلْ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ أَمْ نَزَلَ فِى الْأَرْضِ (۱).

«۷۴»- كش، [رجال الكشى] طَاهِرُ بْنُ عِيسَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الشُّجَاعِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ حَمْزَهَ بْنِ الطَّيَّارِ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ قَالَ: جِئْتُ إِلَى بَابِ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام أَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَأْذَنْ لِى فَأَذِنَ لِغَيْرِى فَرَجَعْتُ إِلَى مَنْزِلِى وَ أَنَا مَغْمُومٌ فَطَرَحْتُ نَفْسِى عَلَى سَرِيرٍ فِى الدَّارِ وَ ذَهَبَ عَنِّى النَّوْمُ فَجَعَلْتُ أُفَكِّرُ وَ أَقُولُ أَ لَيْسَ الْمُرْجِئَهُ تَقُولُ كَذَا وَ الْقَدَرِيَّهُ تَقُولُ كَذَا وَ الْحَرُورِيَّهُ تَقُولُ كَذَا وَ الزَّيْدِيَّهُ تَقُولُ كَذَا فَنُفَنِّدُ عَلَيْهِمْ قَوْلَهُمْ فَأَنَا أُفَكِّرُ فِى هَذَا حَتَّى نَادَى الْمُنَادِى فَإِذَا الْبَابُ يُدَقُّ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ رَسُولٌ لِأَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ لَكَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام أَجِبْ فَأَخَذْتُ ثِيَابِى عَلَيَّ وَ مَضَيْتُ مَعَهُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَلَمَّا رَآنِى قَالَ يَا مُحَمَّدُ لَا إِلَى الْمُرْجِئَهِ وَ لَا إِلَى الْقَدَرِيَّهِ وَ لَا إِلَى الْحَرُورِيَّهِ وَ لَا إِلَى الزَّيْدِيَّهِ وَ لَكِنْ إِلَيْنَا إِنَّمَا حَجَبْتُكَ لِكَذَا وَ كَذَا فَقَبِلْتُ وَ قُلْتُ بِهِ (۲).

«۷۵»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ حَمْزَهَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّيَّارِ قَالَ: أَتَيْتُ بَابَ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ وَ فِيهِ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ لَا إِلَى الْمُرْجِئَهِ(۳).

۱- ۱. نفس المصدر ج ۲ ص ۳۵۱.

۲- ۲. رجال الكشّىّ ص ۲۲۳.

۳- ۳. كشف الغمّه ج ۲ ص ۳۴۹.

«۷۶»- کش، [رجال الکشی] حَمْدَوَيْهِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ أَيُّوبَ بْنَ نُوحٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ النَّخَعِيِّ أَ ثِقَةٌ هُوَ فَقَالَ كَمَا يَكُونُ الثِّقَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَكِبَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام يَوْماً إِلَى حَائِطٍ لَهُ مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَهِ فَرَكِبْتُ مَعَهُ إِلَى ذَلِكَ الْحَائِطِ وَ مَعَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَعْلَمُ الْإِمَامُ مَا فِي يَوْمِهِ فَقَالَ يَا سُلَيْمَانُ وَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً بِالنُّبُوَّهِ وَ اصْطَفَاهُ بِالرِّسَالَهِ إِنَّهُ لَيَعْلَمُ مَا فِي يَوْمِهِ وَ فِي شَهْرِهِ وَ فِي سَنَتِهِ ثُمَّ قَالَ يَا سُلَيْمَانُ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ رُوحاً يَنْزِلُ عَلَيْهِ فِي لَيْلَهِ الْقَدْرِ فَيُعْلِمُ مَا فِي تِلْكَ السَّنَهِ إِلَى مَا فِي مِثْلِهَا مِنْ قَابِلٍ وَ عِلْمَ مَا يَحْدُثُ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ السَّاعَهِ تَرَى مَا يَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ قَلْبُكَ قَالَ فَوَ اللَّهِ مَا سِرْنَا إِلَّا مِيلًا وَ نَحْوَ ذَلِكَ حَتَّى قَالَ السَّاعَهَ يَسْتَقْبِلُكَ رَجُلَانِ قَدْ سَرَقَا سَرِقَهً قَدْ أَضْمَرَا عَلَيْهَا فَوَ اللَّهِ مَا سِرْنَا إِلَّا مِيلًا حَتَّى اسْتَقْبَلَنَا الرَّجُلَانِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام لِغِلْمَانِهِ عَلَيْكُمْ بِالسَّارِقَيْنِ فَأُخِذَا حَتَّى أُتِيَ بِهِمَا فَقَالَ سَرَقْتُمَا فَحَلَفَا لَهُ بِاللَّهِ أَنَّهُمَا مَا سَرَقَا فَقَالَ وَ اللَّهِ لَئِنْ أَنْتُمَا لَمْ تُخْرِجَا مَا سَرَقْتُمَا لَأَبْعَثَنَّ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي وَضَعْتُمَا فِيهِ سَرِقَتَكُمَا وَ لَأَبْعَثَنَّ إِلَى صَاحِبِكُمَا الَّذِي سَرَقْتُمَاهُ حَتَّى يَأْخُذَكُمَا وَ يَرْفَعَكُمَا إِلَى وَالِي الْمَدِينَهِ فَرَأْيَكُمَا فَأَبَيَا أَنْ يَرُدَّا الَّذِي سَرَقَاهُ فَأَمَرَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام غِلْمَانَهُ أَنْ يَسْتَوْثِقُوا مِنْهُمَا قَالَ فَانْطَلِقْ أَنْتَ يَا سُلَيْمَانُ إِلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى نَاحِيَهٍ مِنَ الطَّرِيقِ فَاصْعَدْ أَنْتَ وَ هَؤُلَاءِ الْغِلْمَانُ فَإِنَّ فِي قُلَّهِ الْجَبَلِ كَهْفاً فَادْخُلْ أَنْتَ فِيهِ بِنَفْسِكَ تَسْتَخْرِجُ مَا فِيهِ وَ تَدْفَعُهُ إِلَى مَوْلَى هَذَا فَإِنَّ فِيهِ سَرِقَهً لِرَجُلٍ آخَرَ وَ لَمْ يَأْتِ وَ سَوْفَ يَأْتِي فَانْطَلَقْتُ وَ فِي قَلْبِي أَمْرٌ عَظِيمٌ مِمَّا سَمِعْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الْجَبَلِ فَصَعِدْتُ إِلَى الْكَهْفِ الَّذِي وَصَفَهُ لِي فَاسْتَخْرَجْتُ مِنْهُ عَيْبَتَيْنِ وِقْرَ رَجُلَيْنِ حَتَّى أَتَيْتُ بِهِمَا أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ يَا سُلَيْمَانُ إِنْ بَقِيتَ إِلَى غَدٍ رَأَيْتَ الْعَجَبَ بِالْمَدِينَهِ مِمَّا يُظْلَمُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ.

فَرَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَهِ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا أَخَذَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام بِأَيْدِينَا فَأَدْخَلَنَا مَعَهُ عَلَى وَالِى الْمَدِينَهِ وَ قَدْ دَخَلَ الْمَسْرُوقُ مِنْهُ بِرِجَالٍ بِرَاءٍ فَقَالَ هَؤُلَاءِ سَرَقُوهَا وَ إِذَا الْوَالِى يَتَفَرَّسُهُمْ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ هَؤُلَاءِ بِرَاءٌ وَ لَيْسَ هُمْ سُرَّاقَهُ وَ سُرَّاقُهُ عِنْدِى ثُمَّ قَالَ لِرَجُلٍ مَا ذَهَبَ لَکَ قَالَ عَيْبَهٌ فِيهَا كَذَا وَ كَذَا فَادَّعَى مَا لَيْسَ لَهُ وَ مَا لَمْ يَذْهَبْ مِنْهُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام لِمَ تَكْذِبُ فَقَالَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا ذَهَبَ مِنِّى فَهَمَّ الْوَالِى أَنْ يَبْطِشَ بِهِ حَتَّى كَفَّهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام ثُمَّ قَالَ لِلْغُلَامِ ائْتِنِى بِعَيْبَهِ كَذَا وَ كَذَا فَأَتَى بِهَا ثُمَّ قَالَ لِلْوَالِى إِنِ ادَّعَى فَوْقَ هَذَا فَهُوَ كَاذِبٌ مُبْطِلٌ فِى جَمِيعِ مَا ادَّعَى وَ عِنْدِى عَيْبَهٌ أُخْرَى لِرَجُلٍ آخَرَ وَ هُوَ يَأْتِيکَ إِلَى أَيَّامٍ وَ هُوَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَرْبَرَ فَإِذَا أَتَاکَ فَأَرْشِدْهُ إِلَيَّ فَإِنَّ عَيْبَتَهُ عِنْدِى وَ أَمَّا هَذَانِ السَّارِقَانِ فَلَسْتُ بِبَارِحٍ مِنْ هَاهُنَا حَتَّى تَقْطَعَهُمَا فَأُتِيَ بِالسَّارِقَيْنِ فَكَانَا يَرَيَانِ أَنَّهُ لَا يَقْطَعُهُمَا بِقَوْلِ أَبِى جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِمَ تَقْطَعُنَا وَ لَمْ نُقِرَّ عَلَى أَنْفُسِنَا بِشَيْءٍ قَالَ وَيْلَكُمَا شَهِدَ عَلَيْكُمَا مَنْ لَوْ شَهِدَ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَهِ لَأَجَزْتُ شَهَادَتَهُ فَلَمَّا قَطَعَهُمَا قَالَ أَحَدُهُمَا وَ اللَّهِ يَا أَبَا جَعْفَرٍ لَقَدْ قَطَعْتَنِى بِحَقٍّ وَ مَا سَرَّنِى أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَلَا أَجْرَى تَوْبَتِى عَلَى يَدِ غَيْرِکَ وَ أَنَّ لِى مَا حَازَتْهُ الْمَدِينَهُ وَ إِنِّى لَأَعْلَمُ أَنَّکَ لَا تَعْلَمُ الْغَيْبَ وَ لَكِنَّكُمْ أَهْلُ بَيْتِ النُّبُوَّهِ وَ عَلَيْكُمْ نَزَلَتِ الْمَلَائِكَهُ وَ أَنْتُمْ مَعْدِنُ الرَّحْمَهِ فَرَقَّ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ قَالَ لَهُ أَنْتَ عَلَى خَيْرٍ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى الْوَالِى وَ جَمَاعَهِ النَّاسِ فَقَالَ وَ اللَّهِ لَقَدْ سَبَقَتْهُ يَدُهُ

إِلَى الْجَنَّهِ بِعِشْرِينَ سَنَهً فَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ لِأَبِى حَمْزَهَ يَا أَبَا حَمْزَهَ رَأَيْتَ دَلَالَهً أَعْجَبَ مِنْ هَذَا فَقَالَ أَبُو حَمْزَهَ الْعَجِيبَهُ فِى الْعَيْبَهِ الْأُخْرَى فَوَ اللَّهِ مَا لَبِثْنَا إِلَّا هُنَيْئَهً حَتَّى جَاءَ الْبَرْبَرِيُّ إِلَى الْوَالِى وَ أَخْبَرَهُ بِقِصَّتِهَا فَأَرْشَدَهُ الْوَالِى إِلَى أَبِى جَعْفَرٍ علیه السلام فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ أَ لَا أُخْبِرُکَ بِمَا فِى عَيْبَتِکَ قَبْلَ أَنْ تُخْبِرَنِى فَقَالَ الْبَرْبَرِيُّ إِنْ أَنْتَ أَخْبَرْتَنِى بِمَا فِيهَا عَلِمْتُ أَنَّکَ إِمَامٌ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَکَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام أَلْفُ دِينَارٍ لَکَ وَ أَلْفُ دِينَارٍ لِغَيْرِکَ وَ مِنَ الثِّيَابِ كَذَا وَ كَذَا قَالَ فَمَا اسْمُ الرَّجُلِ الَّذِى لَهُ الْأَلْفُ دِينَارٍ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ هُوَ عَلَى الْبَابِ يَنْتَظِرُکَ تَرَانِى أُخْبِرُکَ

إِلَّا بِالْحَقِّ فَقَالَ الْبَرْبَرِيُّ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ وَ بِمُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَشْهَدُ أَنَّکُمْ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَهِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْکُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَکُمْ تَطْهِيراً فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام رَحِمَکَ اللَّهُ فَخَرَّ يَشْکُرُ فَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ حَجَجْتُ بَعْدَ ذَلِکَ عَشْرَ سِنِينَ وَ کُنْتُ أَرَى الْأَقْطَعَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام(۱).

«۷۷»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْ أَبِي حَمْزَهَ: مِثْلَهُ (۲)

يج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي حَمْزَهَ: مِثْلَهُ وَ فِيهِ بَعْدَ قَوْلِهِ بِعِشْرِينَ سَنَهً فَعَاشَ الرَّجُلُ عِشْرِينَ سَنَهً وَ فِي آخِرِ الْخَبَرِ قَالَ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ هُوَ صَالِحٌ کَثِيرُ الصَّدَقَهِ کَثِيرُ الصَّلَاهِ وَ هُوَ الْآنَ عَلَى الْبَابِ يَنْتَظِرُکَ (۳).

«۷۹»- مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ لِلْبُرْسِيِّ، قَالَ قَالَ أَبُو بَصِيرٍ: قَالَ لِي مَوْلَايَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِذَا رَجَعْتَ إِلَى الْکُوفَهِ يُولَدُ لَکَ وَلَدٌ وَ تُسَمِّيهِ عِيسَى وَ يُولَدُ لَکَ وَلَدٌ وَ تُسَمِّيهِ مُحَمَّداً وَ هُمَا مِنْ شِيعَتِنَا وَ اسْمُهُمَا فِي صَحِيفَتِنَا وَ مَا يُولَدُونَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ قَالَ فَقُلْتُ وَ شِيعَتُکُمْ مَعَکُمْ قَالَ نَعَمْ إِذَا خَافُوا اللَّهَ وَ اتَّقَوْهُ.

قَالَ وَ رُوِيَ: أَنَّهُ عليه السلام دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْماً فَرَأَى شَابّاً يَضْحَکُ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ لَهُ تَضْحَکُ فِي الْمَسْجِدِ وَ أَنْتَ بَعْدَ ثَلَاثَهٍ مِنْ أَهْلِ الْقُبُورِ فَمَاتَ الرَّجُلُ فِي أَوَّلِ الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَ دُفِنَ فِي آخِرِهِ (۴).

«۸۰»- عُيُونُ الْمُعْجِزَاتِ، الْمَنْسُوبُ إِلَى الْمُرْتَضَى رَحِمَهُ اللَّهُ مَرْفُوعاً عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَمَّا أَفْضَتِ الْخِلَافَهُ إِلَى بَنِي أُمَيَّهَ سَفَکُوا فِي أَيَّامِهِمُ الدَّمَ الْحَرَامَ وَ لَعَنُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى مَنَابِرِهِمْ أَلْفَ شَهْرٍ وَ اغْتَالُوا شِيعَتَهُ فِي الْبُلْدَانِ وَ قَتَلُوهُمْ وَ اسْتَأْصَلُوا شَأْفَتَهُمْ وَ مَالَأَتْهُمْ عَلَى ذَلِکَ عُلَمَاءُ السَّوْءِ رَغْبَهً فِي حُطَامِ الدُّنْيَا وَ صَارَتْ مِحْنَتُهُمْ عَلَى الشِّيعَهِ لَعْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَمَنْ لَمْ يَلْعَنْهُ قَتَلُوهُ فَلَمَّا

۱- ۱. رجال الکشّيّ ص ۲۲۸.

۲- ۲. المناقب ج ۳ ص ۳۱۹.

۳- ۳. الخرائج و الجرائح ص ۱۹۶.

۴- ۴. مشارق أنوار اليقين ص ۱۱۰.

فَشَا ذَلِکَ فِی الشِّیعَهِ وَ کَثُرَ وَ طَالَ اشْتَکَتِ الشِّیعَهُ إِلَی زَیْنِ الْعَابِدِینَ علیه السلام وَ قَالُوا یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَجْلَوْنَا عَنِ الْبُلْدَانِ وَ أَفْنَوْنَا بِالْقَتْلِ الذَّرِیعِ وَ قَدْ أَعْلَنُوا لَعْنَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی الْبُلْدَانِ وَ فِی مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلَی مِنْبَرِهِ وَ لَا یُنْکِرُ عَلَیْهِمْ مُنْکِرٌ وَ لَا یُغَیِرُ عَلَیْهِمْ مُغَیِرٌ فَإِنْ أَنْکَرَ وَاحِدٌ مِنَّا عَلَی لَعْنِهِ قَالُوا هَذَا تُرَابِیٌّ وَ رُفِعَ ذَلِکَ إِلَی سُلْطَانِهِمْ وَ کُتِبَ إِلَیْهِ أَنَّ هَذَا ذَکَرَ أَبَا تُرَابٍ بِخَیْرٍ حَتَّی ضُرِبَ وَ حُبِسَ ثُمَّ قُتِلَ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِکَ علیه السلام نَظَرَ إِلَی السَّمَاءِ وَ قَالَ سُبْحَانَکَ مَا أَعْظَمَ شَأْنَکَ إِنَّکَ أَمْهَلْتَ عِبَادَکَ حَتَّی ظَنُّوا أَنَّکَ أَهْمَلْتَهُمْ وَ هَذَا کُلُّهُ بِعَیْنِکَ إِذْ لَا یُغْلَبُ قَضَاؤُکَ وَ لَا یُرَدُّ تَدْبِیرُ مَحْتُومِ أَمْرِکَ فَهُوَ کَیْفَ شِئْتَ وَ أَنَّی شِئْتَ لِمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا- ثُمَّ دَعَا بِابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَاقِرِ علیه السلام فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ قَالَ لَبَّیْکَ قَالَ إِذَا کَانَ غَداً فَاغْدُ إِلَی مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ خُذِ الْخَیْطَ الَّذِی نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِیلُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَحَرِّکْهُ تَحْرِیکاً لَیِّناً وَ لَا تُحَرِّکْهُ تَحْرِیکاً شَدِیداً فَیَهْلِکُوا جَمِیعاً قَالَ جَابِرٌ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَیْهِ فَبَقِیتُ مُتَعَجِّباً مِنْ قَوْلِهِ لَا أَدْرِی مَا أَقُولُ فَلَمَّا کَانَ مِنَ الْغَدِ جِئْتُهُ وَ کَانَ قَدْ طَالَ عَلَیَّ لَیْلِی حِرْصاً لِأَنْظُرَ مَا یَکُونُ مِنْ أَمْرِ الْخَیْطِ فَبَیْنَمَا أَنَا بِالْبَابِ إِذْ خَرَجَ علیه السلام فَسَلَّمْتُ عَلَیْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ وَ قَالَ مَا غَدَا بِکَ یَا جَابِرُ وَ لَمْ تَکُنْ تَأْتِینَا فِی هَذَا الْوَقْتِ فَقُلْتُ لَهُ لِقَوْلِ الْإِمَامِ علیه السلام بِالْأَمْسِ خُذِ الْخَیْطَ الَّذِی أَتَی بِهِ جَبْرَئِیلُ علیه السلام وَ صِرْ إِلَی مَسْجِدِ جَدِّکَ ص وَ حَرِّکْهُ تَحْرِیکاً لَیِّناً وَ لَا تُحَرِّکْهُ تَحْرِیکاً شَدِیداً فَتُهْلِکَ النَّاسَ جَمِیعاً قَالَ الْبَاقِرُ علیه السلام لَوْ لَا الْوَقْتُ الْمَعْلُومُ وَ الْأَجَلُ الْمَحْتُومُ وَ الْقَدَرُ الْمَقْدُورُ لَخَسَفْتُ بِهَذَا الْخَلْقِ الْمَنْکُوسِ فِی طَرْفَهِ عَیْنٍ بَلْ فِی لَحْظَهٍ وَ لَکِنَّا عِبادٌ مُکْرَمُونَ- لا یَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ یَعْمَلُونَ یَا جَابِرُ قَالَ فَقُلْتُ یَا سَیِّدِی وَ مَوْلَایَ وَ لِمَ تَفْعَلُ بِهِمْ هَذَا فَقَالَ لِی أَ مَا حَضَرْتَ بِالْأَمْسِ وَ الشِّیعَهُ تَشْکُو إِلَی أَبِی مَا یَلْقَوْنَ مِنْ هَؤُلَاءِ فَقُلْتُ یَا سَیِّدِی وَ مَوْلَایَ نَعَمْ فَقَالَ إِنَّهُ أَمَرَنِی أَنْ أُرْعِبَهُمْ لَعَلَّهُمْ یَنْتَهُونَ وَ کُنْتُ أُحِبُّ أَنْ تَهْلِکَ طَائِفَهٌ مِنْهُمْ وَ یُطَهِّرَ اللَّهُ الْبِلَادَ وَ الْعِبَادَ مِنْهُمْ.

قَالَ جَابِرٌ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقُلْتُ سَيِّدِی وَ مَوْلَایَ کَیْفَ تُرْعِبُهُمْ وَ هُمْ أَکْثَرُ مِنْ أَنْ یُحْصَوْا فَقَالَ الْبَاقِرُ علیه السلام امْضِ بِنَا إِلَی مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأُرِیَکَ قُدْرَةً مِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَی الَّتِی خَصَّنَا بِهَا وَ مَا مَنَّ بِهِ عَلَیْنَا مِنْ دُونِ النَّاسِ فَقَالَ جَابِرٌ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَیْهِ فَمَضَیْتُ مَعَهُ إِلَی الْمَسْجِدِ فَصَلَّی رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ وَضَعَ خَدَّهُ عَلَی التُّرَابِ وَ تَکَلَّمَ بِکَلَامٍ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ أَخْرَجَ مِنْ کُمِّهِ خَیْطاً دَقِیقاً فَاحَتْ مِنْهُ رَائِحَةُ الْمِسْکِ فَکَانَ فِی الْمَنْظَرِ أَدَقَّ مِنْ سَمِّ الْخِیَاطِ ثُمَّ قَالَ لِی خُذْ یَا جَابِرُ إِلَیْکَ طَرَفَ الْخَیْطِ وَ امْضِ رُوَیْداً وَ إِیَّاکَ أَنْ تُحَرِّکَهُ قَالَ فَأَخَذْتُ طَرَفَ الْخَیْطِ وَ مَشَیْتُ رُوَیْداً فَقَالَ علیه السلام قِفْ یَا جَابِرُ فَوَقَفْتُ ثُمَّ حَرَّکَ الْخَیْطَ تَحْرِیکاً خَفِیفاً مَا ظَنَنْتُ أَنَّهُ حَرَّکَهُ مِنْ لِینِهِ ثُمَّ قَالَ علیه السلام نَاوِلْنِی طَرَفَ الْخَیْطِ فَنَاوَلْتُهُ وَ قُلْتُ مَا فَعَلْتَ بِهِ یَا سَیِّدِی قَالَ وَیْحَکَ اخْرُجْ فَانْظُرْ مَا حَالُ النَّاسِ قَالَ جَابِرٌ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَیْهِ فَخَرَجْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَ إِذَا النَّاسُ فِی صِیَاحٍ وَاحِدٍ وَ الصَّائِحَةُ مِنْ کُلِّ جَانِبٍ فَإِذَا بِالْمَدِینَةِ قَدْ زُلْزِلَتْ زَلْزَلَةً شَدِیدَةً وَ أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ وَ الْهَدْمَةُ وَ قَدْ خَرِبَتْ أَکْثَرُ دُورِ الْمَدِینَةِ وَ هَلَکَ مِنْهَا أَکْثَرُ مِنْ ثَلَاثِینَ أَلْفاً رِجَالًا وَ نِسَاءً دُونَ الْوِلْدَانِ وَ إِذِ النَّاسُ فِی صِیَاحٍ وَ بُکَاءٍ وَ عَوِیلٍ وَ هُمْ یَقُولُونَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ رَاجِعُونَ خَرِبَتْ دَارُ فُلَانٍ وَ خَرِبَ أَهْلُهَا وَ رَأَیْتُ النَّاسَ فَزِعِینَ إِلَی مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُمْ یَقُولُونَ کَانَتْ هَدْمَةً عَظِیمَةً وَ بَعْضُهُمْ یَقُولُ قَدْ کَانَتْ زَلْزَلَةً وَ بَعْضُهُمْ یَقُولُ کَیْفَ لَا نُخْسَفُ وَ قَدْ تَرَکْنَا الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیَ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ ظَهَرَ فِینَا الْفِسْقُ وَ الْفُجُورُ وَ ظُلْمُ آلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ اللَّهِ لَیُزَلْزَلُ بِنَا أَشَدَّ مِنْ هَذَا وَ أَعْظَمَ أَوْ نُصْلِحَ مِنْ أَنْفُسِنَا مَا أَفْسَدْنَا قَالَ جَابِرٌ رحمه الله فَبَقِیتُ مُتَحَیِّراً أَنْظُرُ إِلَی النَّاسِ حَیَارَی یَبْکُونَ فَأَبْکَانِی بُکَاؤُهُمْ

وَ هُمْ لَا یَدْرُونَ مِنْ أَیْنَ أُتُوا فَانْصَرَفْتُ إِلَی الْبَاقِرِ علیه السلام وَ قَدْ حَفَّ بِهِ النَّاسُ فِی مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُمْ یَقُولُونَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَ مَا تَرَی إِلَی مَا نَزَلَ بِنَا فَادْعُ اللَّهَ لَنَا فَقَالَ لَهُمُ افْزَعُوا إِلَی الصَّلَاةِ وَ الدُّعَاءِ وَ الصَّدَقَةِ ثُمَّ أَخَذَ علیه السلام بِیَدِی وَ سَارَ بِی فَقَالَ لِی مَا حَالُ النَّاسِ فَقُلْتُ لَا تَسْأَلْ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ خَرِبَتِ

الدُّورُ وَ الْمَسَاكِنُ وَ هَلَكَ النَّاسُ وَ رَأَيْتُهُمْ بِحَالٍ رَحِمْتُهُمْ فَقَالَ علیه السلام لَا رَحِمَهُمُ اللَّهُ أَمَا إِنَّهُ قَدْ أَبْقَيْتُ عَلَيْكَ بَقِيَّةً وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَمْ تُرْحَمْ أَعْدَاؤُنَا وَ أَعْدَاءُ أَوْلِيَائِنَا ثُمَّ قَالَ سُحْقاً سُحْقاً وَ بُعْداً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَ اللَّهِ لَوْ لَا مَخَافَةُ مُخَالَفَةِ وَالِدِي لَزِدْتُ فِي التَّحْرِيكِ وَ أَهْلَكْتُهُمْ أَجْمَعِينَ وَ جَعَلْتُ أَعْلَاهَا أَسْفَلَهَا فَكَانَ لَا يَبْقَى فِيهَا دَارٌ وَ لَا جِدَارٌ فَمَا أَنْزَلُونَا وَ أَوْلِيَاءَنَا مِنْ أَعْدَائِنَا هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ غَيْرُهُمْ وَ لَكِنِّي أَمَرَنِي مَوْلَايَ أَنْ أُحَرِّكَ تَحْرِيكاً سَاكِناً ثُمَّ صَعِدَ علیه السلام الْمَنَارَةَ وَ أَنَا أَرَاهُ وَ النَّاسُ لَا يَرَوْنَهُ فَمَدَّ يَدَهُ وَ أَدَارَهَا حَوْلَ الْمَنَارَةِ فَزُلْزِلَتِ الْمَدِينَةُ زَلْزَلَةً خَفِيفَةً وَ تَهَدَّمَتْ دُورٌ ثُمَّ تَلَا الْبَاقِرُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ- ذلِكَ جَزَيْناهُمْ بِبَغْيِهِمْ- وَ هَلْ نُجازِي إِلَّا الْكَفُورَ(١) وَ تَلَا أَيْضاً فَلَمَّا جاءَ أَمْرُنا جَعَلْنا عالِيَها سافِلَها(٢) وَ تَلَا فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَ أَتاهُمُ الْعَذابُ مِنْ حَيْثُ لا يَشْعُرُونَ (٣) قَالَ جَابِرٌ فَخَرَجَتِ الْعَوَاتِقُ مِنْ خُدُورِهِنَّ فِي الزَّلْزَلَةِ الثَّانِيَةِ يَبْكِينَ وَ يَتَضَرَّعْنَ مُنْكَشِفَاتٍ- لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِنَّ أَحَدٌ فَلَمَّا نَظَرَ الْبَاقِرُ علیه السلام إِلَى تَحَيُّرِ الْعَوَاتِقِ رَقَّ لَهُنَّ فَوَضَعَ الْخَيْطَ فِي كُمِّهِ وَ سَكَنَتِ الزَّلْزَلَةُ ثُمَّ نَزَلَ عَنِ الْمَنَارَةِ وَ النَّاسُ لَا يَرَوْنَهُ وَ أَخَذَ بِيَدِي حَتَّى خَرَجْنَا مِنَ الْمَسْجِدِ فَمَرَرْنَا بِحَدَّادٍ اجْتَمَعَ النَّاسُ بِبَابِ حَانُوتِهِ وَ الْحَدَّادُ يَقُولُ أَ مَا سَمِعْتُمُ الْهَمْهَمَةَ فِي الْهَدْمِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلْ كَانَتْ هَمْهَمَةً كَثِيرَةً وَ قَالَ قَوْمٌ آخَرُونَ بَلْ وَ اللَّهِ كَثِيرٌ إِلَّا أَنَّا لَمْ نَقِفْ عَلَى الْكَلَامِ قَالَ جَابِرٌ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَنَظَرَ إِلَيَّ الْبَاقِرُ وَ تَبَسَّمَ ثُمَّ قَالَ يَا جَابِرُ هَذَا لِمَا طَغَوْا وَ بَغَوْا فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا هَذَا الْخَيْطُ الَّذِي فِيهِ الْعَجَبُ فَقَالَ بَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسى وَ آلُ هارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلائِكَةُ وَ نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِيلُ علیه السلام وَيْحَكَ يَا جَابِرُ إِنَّا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِمَكَانٍ وَ مَنْزِلَةٍ رَفِيعَةٍ فَلَوْ لَا نَحْنُ لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ تَعَالَى سَمَاءً وَ لَا أَرْضاً وَ لَا جَنَّةً وَ لَا نَاراً وَ لَا شَمْساً وَ لَا قَمَراً وَ لَا جِنّاً وَ لَا إِنْساً وَيْحَكَ يَا جَابِرُ

١- ١. سوره الأنعام، الآیه: ١۴۶.

٢- ٢. سوره هود، الآیه: ٨٢.

٣- ٣. سوره النحل، الآیه: ٢۶.

لَا يُقَاسُ بِنَا أَحَدٌ يَا جَابِرُ بِنَا وَ اللَّهِ أَنْقَذَكُمُ اللَّهُ وَ بِنَا نَعَشَكُمْ وَ بِنَا هَدَاكُمْ وَ نَحْنُ وَ اللَّهِ دَلَلْنَا لَكُمْ عَلَى رَبِّكُمْ فَقِفُوا عِنْدَ أَمْرِنَا وَ نَهْيِنَا وَ لَا تَرُدُّوا عَلَيْنَا مَا أَوْرَدْنَا عَلَيْكُمْ فَإِنَّا بِنِعَمِ اللَّهِ أَجَلُّ وَ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُرَدَّ عَلَيْنَا وَ جَمِيعُ مَا يَرِدُ عَلَيْكُمْ مِنَّا فَمَا فَهِمْتُمُوهُ فَاحْمَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ وَ مَا جَهِلْتُمُوهُ فَرُدُّوهُ إِلَيْنَا وَ قُولُوا أَئِمَّتُنَا أَعْلَمُ بِمَا قَالُوا قَالَ جَابِرٌ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَهُ أَمِيرُ الْمَدِينَهِ الْمُقِيمُ بِهَا مِنْ قِبَلِ بَنِی أُمَیَّهَ قَدْ نُکِبَ وَ نُکِبَ حَوَالَیْهِ حُرْمَتُهُ وَ هُوَ یُنَادِی مَعَاشِرَ النَّاسِ احْضُرُوا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله- عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیه السلام وَ تَقَرَّبُوا بِهِ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی وَ تَضَرَّعُوا إِلَیْهِ وَ أَظْهِرُوا التَّوْبَهَ وَ الْإِنَابَهَ لَعَلَّ اللَّهَ یَصْرِفُ عَنْکُمُ الْعَذَابَ قَالَ جَابِرٌ رَفَعَ اللَّهُ دَرَجَتَهُ فَلَمَّا بَصُرَ الْأَمِیرُ بِالْبَاقِرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام سَارَعَ نَحْوَهُ فَقَالَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَ مَا تَرَی مَا نَزَلَ بِأُمَّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه وآله وَ قَدْ هَلَکُوا

وَ فَنُوا ثُمَّ قَالَ لَهُ أَیْنَ أَبُوکَ حَتَّی نَسْأَلَهُ أَنْ یَخْرُجَ مَعَنَا إِلَی الْمَسْجِدِ فَنَتَقَرَّبَ بِهِ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی فَیَرْفَعَ عَنْ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه وآله الْبَلَاءَ فَقَالَ الْبَاقِرُ علیه السلام یَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی وَ لَکِنْ أَصْلِحُوا مِنْ أَنْفُسِکُمْ وَ عَلَیْکُمْ بِالتَّوْبَهِ وَ النُّزُوعِ عَمَّا أَنْتُمْ عَلَیْهِ فَإِنَّهُ فَلا یَأْمَنُ مَکْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخاسِرُونَ قَالَ جَابِرٌ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَیْهِ فَأَتَیْنَا زَیْنَ الْعَابِدِینَ علیه السلام بِأَجْمَعِنَا وَ هُوَ یُصَلِّی فَانْتَظَرْنَا حَتَّی انْفَتَلَ وَ أَقْبَلَ عَلَیْنَا ثُمَّ قَالَ لِابْنِهِ سِرّاً یَا مُحَمَّدُ کِدْتَ أَنْ تُهْلِکَ النَّاسَ جَمِیعاً قَالَ جَابِرٌ قُلْتُ وَ اللَّهِ یَا سَیِّدِی مَا شَعَرْتُ بِتَحْرِیکِهِ حِینَ حَرَّکَهُ فَقَالَ علیه السلام یَا جَابِرُ لَوْ شَعَرْتَ بِتَحْرِیکِهِ مَا بَقِیَ عَلَیْهَا نَافِخُ نَارٍ فَمَا خَبَرُ النَّاسِ فَأَخْبَرْنَاهُ فَقَالَ ذَلِکَ مِمَّا اسْتَحَلُّوا مِنَّا مَحَارِمَ اللَّهِ وَ انْتَهَکُوا مِنْ حُرْمَتِنَا فَقُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ سُلْطَانَهُمْ بِالْبَابِ قَدْ سَأَلَنَا أَنْ نَسْأَلَکَ أَنْ تَحْضُرَ الْمَسْجِدَ حَتَّی تَجْتَمِعَ النَّاسُ إِلَیْکَ یَدْعُونَ وَ یَتَضَرَّعُونَ إِلَیْهِ وَ یَسْأَلُونَهُ الْإِقَالَهَ فَتَبَسَّمَ علیه السلام ثُمَّ تَلَا أَ وَ لَمْ تَکُ تَأْتِیکُمْ رُسُلُکُمْ بِالْبَیِّناتِ قالُوا بَلی قالُوا فَادْعُوا وَ ما دُعاءُ الْکافِرِینَ

إِلَّا فِی ضَلالٍ (۱) قُلْتُ یَا سَیِّدِی وَ مَوْلَایَ الْعَجَبُ أَنَّهُمْ لَا یَدْرُونَ مِنْ أَیْنَ أُتُوا فَقَالَ علیه السلام أَجَلْ ثُمَّ تَلَا فَالْیَوْمَ نَنْساهُمْ کَما نَسُوا لِقاءَ یَوْمِهِمْ هذا وَ ما کانُوا بِآیاتِنا یَجْحَدُونَ (۲)

هِیَ وَ اللَّهِ یَا جَابِرُ آیَاتُنَا وَ هَذِهِ وَ اللَّهِ إِحْدَاهَا وَ هِیَ مِمَّا وَصَفَ اللَّهُ تَعَالَی فِی کِتَابِهِ- بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَی الْباطِلِ فَیَدْمَغُهُ فَإِذا هُوَ زاهِقٌ وَ لَکُمُ الْوَیْلُ مِمَّا تَصِفُونَ (۳) ثُمَّ قَالَ علیه السلام یَا جَابِرُ مَا ظَنُّکَ بِقَوْمٍ أَمَاتُوا سُنَّتَنَا وَ ضَیَّعُوا عَهْدَنَا وَ وَالُوا أَعْدَاءَنَا وَ انْتَهَکُوا حُرْمَتَنَا وَ ظَلَمُونَا حَقَّنَا وَ غَصَبُونَا إِرْثَنَا وَ أَعَانُوا الظَّالِمِینَ عَلَیْنَا وَ أَحْیَوْا سُنَّتَهُمْ وَ سَارُوا سِیرَهَ الْفَاسِقِینَ الْکَافِرِینَ فِی فَسَادِ الدِّینِ وَ إِطْفَاءِ نُورِ الْحَقِّ قَالَ جَابِرٌ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی مَنَّ عَلَیَّ بِمَعْرِفَتِکُمْ وَ عَرَّفَنِی فَضْلَکُمْ وَ أَلْهَمَنِی طَاعَتَکُمْ وَ وَفَّقَنِی لِمُوَالاهِ أَوْلِیَائِکُمْ وَ مُعَادَاهِ أَعْدَائِکُمْ فَقَالَ ص یَا جَابِرُ أَ تَدْرِی مَا الْمَعْرِفَهُ فَسَکَتَ جَابِرٌ فَأَوْرَدَ عَلَیْهِ الْخَبَرَ بِطُولِهِ (۴).

بیان: قال الفیروزآبادی (۵)

الشأفه قرحه تخرج فی أسفل القدم فتکوی فتذهب فإذا قطعت مات صاحبها و الأصل و استأصل الله شأفته أذهبه کما تذهب تلک القرحه أو معناه أزاله من أصله انتهی.

و مالأه علی الأمر ساعده و شایعه قوله بعینک أی بعلمک قوله أبقیت علیک أی رحمتک و فی بعض النسخ بقیت علیک بقیه أی لم یأت زمان هلاک جمیعهم و السحق البعد و العواتق جمع العاتق و هی الجاریه الشابه أول ما تدرک و الخدور جمع الخدر بالکسر و هی ناحیه من البیت یترک علیها ستر فیکون فیها الجاریه البکر و قوله نکب علی البناء للمفعول من قولهم نکبه الدهر أی بلغ منه أو أصابه بنکبه.

۱- ۱. سوره غافر، الآیه: ۵۰.

۲- ۲. سوره الأعراف، الآیه: ۵۱.

۳- ۳. سوره الأنبیاء، الآیه: ۱۸.

۴- ۴. عیون المعجزات من ص ۶۹ الی ص ۷۴.

۵- ۵. القاموس ج ۳ ص ۱۵۶.

«۸۱»- ختص، [الإختصاص] ابْنُ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ أَبِی فِی طَرِيقِ مَكَّهَ وَ نَحْنُ عَلَی نَاقَتَيْنِ فَلَمَّا صِرْنَا بِوَادِی ضَجْنَانَ خَرَجَ عَلَيْنَا رَجُلٌ فِی عُنُقِهِ سِلْسِلَهٌ يَسْحَبُهَا فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ اسْقِنِی سَقَاكَ اللَّهُ فَتَبِعَهُ رَجُلٌ آخَرُ فَاجْتَذَبَ السِّلْسِلَهَ وَ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَا تَسْقِهِ لَا سَقَاهُ اللَّهُ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ أَبِی فَقَالَ يَا جَعْفَرُ عَرَفْتَ هَذَا هَذَا مُعَاوِيَهُ(۱).

«۸۲»- ختص (۲)،[الإختصاص] ير، [بصائر الدرجات] عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّی عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ كَذلِكَ نُرِی إِبْراهِيمَ مَلَكُوتَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ (۳) قَالَ فَكُنْتُ مُطْرِقاً إِلَی الْأَرْضِ فَرَفَعَ يَدَهُ إِلَی فَوْقُ ثُمَّ قَالَ لِيَ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَرَفَعْتُ رَأْسِی فَنَظَرْتُ إِلَی السَّقْفِ قَدِ انْفَجَرَ حَتَّی خَلَصَ بَصَرِی إِلَی نُورٍ سَاطِعٍ حَارَ بَصَرِی دُونَهُ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِی رَأَی إِبْرَاهِيمُ علیه السلام مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ هَكَذَا ثُمَّ قَالَ لِی أَطْرِقْ فَأَطْرَقْتُ ثُمَّ قَالَ لِيَ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَرَفَعْتُ رَأْسِی فَإِذَا السَّقْفُ عَلَی حَالِهِ قَالَ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِی وَ قَامَ وَ أَخْرَجَنِی مِنَ الْبَيْتِ الَّذِی كُنْتُ فِيهِ وَ أَدْخَلَنِی بَيْتاً آخَرَ فَخَلَعَ ثِيَابَهُ الَّتِی كَانَتْ عَلَيْهِ وَ لَبِسَ ثِيَاباً غَيْرَهَا ثُمَّ قَالَ لِی غُضَّ بَصَرَكَ فَغَضَضْتُ بَصَرِی وَ قَالَ لِی لَا تَفْتَحْ عَيْنَيْكَ فَلَبِثْتُ سَاعَهً ثُمَّ قَالَ لِی أَ تَدْرِی أَيْنَ أَنْتَ قُلْتُ لَا جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ لِی أَنْتَ فِی الظُّلْمَهِ الَّتِی سَلَكَهَا ذُو الْقَرْنَيْنِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَ تَأْذَنُ لِی أَنْ أَفْتَحَ عَيْنِی فَقَالَ لِيَ افْتَحْ فَإِنَّكَ لَا تَرَی شَيْئاً فَفَتَحْتُ عَيْنِی فَإِذَا أَنَا فِی ظُلْمَهٍ- لَا أُبْصِرُ فِيهَا مَوْضِعَ قَدَمِی ثُمَّ سَارَ قَلِيلًا وَ وَقَفَ فَقَالَ لِی هَلْ تَدْرِی أَيْنَ أَنْتَ قُلْتُ لَا قَالَ أَنْتَ وَاقِفٌ عَلَی عَيْنِ الْحَيَاهِ الَّتِی شَرِبَ مِنْهَا الْخَضِرُ علیه السلام وَ خَرَجْنَا مِنْ ذَلِكَ الْعَالَمِ إِلَی عَالَمٍ آخَرَ فَسَلَكْنَا فِيهِ فَرَأَيْنَا كَهَيْئَهِ عَالَمِنَا فِی

۱- ۱. الاختصاص ص ۲۷۶ و أخرجه الصفار فی بصائر الدرجات ج ۶ باب ۷ ص ۸۱.

۲- ۲. نفس المصدر السابق ص ۳۲۲ و أخرجه السیّد البحرانیّ فی البرهان ج ۱ ص ۵۳۲.

۳- ۳. سوره الأنبیاء، الآیه ۷۵.

بِنَائِهِ وَ مَسَاكِنِهِ وَ أَهْلِهِ ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى عَالَمٍ ثَالِثٍ كَهَيْئَةِ الْأَوَّلِ وَ الثَّانِي حَتَّى وَرَدْنَا خَمْسَةَ عَوَالِمَ قَالَ ثُمَّ قَالَ هَذِهِ مَلَكُوتُ الْأَرْضِ وَ لَمْ يَرَهَا إِبْرَاهِيمُ وَ إِنَّمَا رَأَى مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ هِيَ اثْنَا عَشَرَ عَالَماً كُلُّ عَالَمٍ كَهَيْئَةِ مَا رَأَيْتَ كُلَّمَا مَضَى مِنَّا إِمَامٌ سَكَنَ أَحَدَ هَذِهِ الْعَوَالِمِ حَتَّى يَكُونَ آخِرُهُمُ الْقَائِمَ فِي عَالَمِنَا الَّذِي نَحْنُ سَاكِنُوهُ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي غُضَّ بَصَرَكَ فَغَضَضْتُ بَصَرِي ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَإِذَا نَحْنُ فِي الْبَيْتِ الَّذِي خَرَجْنَا مِنْهُ فَنَزَعَ تِلْكَ الثِّيَابَ وَ لَبِسَ الثِّيَابَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِ وَ عُدْنَا إِلَى مَجْلِسِنَا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ كَمْ مَضَى مِنَ النَّهَارِ قَالَ عليه السلام ثَلَاثُ سَاعَاتٍ (۱).

بیان: قوله علیه السلام و لم یرها إبراهیم لعل المعنی أن إبراهیم لم یر ملکوت جمیع الأرضین و إنما رأی ملکوت أرض واحده و لذا أتی الله تعالی الأرض بصیغه المفرد و یحتمل أن یکون فی قراءتهم علیهم السلام الأرض بالنصب.

«۸۳»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِيعاً عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ: كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَذَكَرَ بَنِي أُمَيَّةَ وَ دَوْلَتَهُمْ وَ قَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ إِنَّمَا نَرْجُو أَنْ تَكُونَ صَاحِبَهُمْ وَ أَنْ يُظْهِرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ هَذَا الْأَمْرَ عَلَى يَدِكَ فَقَالَ مَا أَنَا بِصَاحِبِهِمْ وَ لَا يَسُرُّنِي أَنْ أَكُونَ صَاحِبَهُمْ إِنَّ أَصْحَابَهُمْ أَوْلَادُ الزِّنَا إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمْ يَخْلُقْ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ سِنِينَ وَ لَا أَيَّاماً أَقْصَرَ مِنْ سِنِيهِمْ وَ أَيَّامِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَأْمُرُ الْمَلَكَ الَّذِي فِي يَدِهِ الْفَلَكُ فَيَطْوِيهِ طَيّاً(۲).

«۸۴»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ بِجَادٍ الْعَابِدِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: كُنَّا عِنْدَهُ وَ ذَكَرُوا سُلْطَانَ بَنِي أُمَيَّةَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام لَا يَخْرُجُ عَلَى هِشَامٍ أَحَدٌ إِلَّا قَتَلَهُ قَالَ:

۱- ۱. بصائر الدرجات ج ۸ باب ۱۳ ص ۱۱۹.

۲- ۲. الکافی ج ۸ ص ۳۴۱.

وَ ذَكَرَ مُلْكَهُ عِشْرِينَ سَنَةً قَالَ فَجَزِعْنَا فَقَالَ مَا لَكُمْ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُهْلِكَ سُلْطَانَ قَوْمٍ أَمَرَ الْمَلَكَ فَأَسْرَعَ بِالسَّيْرِ الْفَلَكَ فَقَدَّرَ عَلَى مَا يُرِيدُ قَالَ فَقُلْنَا لِزَيْدٍ هَذِهِ الْمَقَالَةَ فَقَالَ إِنِّي شَهِدْتُ هِشَاماً وَ رَسُولُ اللَّهِ يُسَبُّ عِنْدَهُ فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ وَ لَمْ يُغَيِّرْهُ فَوَ اللَّهِ لَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَنَا وَ ابْنِي لَخَرَجْتُ عَلَيْهِ (١).

بيان: يمكن أن يكون طى الفلك و سرعته فى السير كنايه عن تسبيب أسباب زوال ملكهم و أن يكون لكل ملك و دوله فلك غير الأفلاك المعروفه السير و يكون الإسراع و الإبطاء فى حركه ذلك الفلك ليوافق ما قدر لهم من عدد دوراته.

«٨٥»- كا، [الكافى] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: كُنْتُ مُزَامِلًا لِجَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ فَلَمَّا أَنْ كُنَّا بِالْمَدِينَةِ دَخَلَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَوَدَّعَهُ وَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَ هُوَ مَسْرُورٌ حَتَّى وَرَدْنَا الْأُخَيْرِجَةَ(٢)

أَوَّلَ مَنْزِلٍ تَعْدِلُ مِنْ فَيْدَ إِلَى الْمَدِينَةِ- يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَصَلَّيْنَا الزَّوَالَ فَلَمَّا نَهَضَ بِنَا الْبَعِيرُ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ طُوَالٍ آدَمَ (٣) مَعَهُ كِتَابٌ فَنَاوَلَهُ فَقَبَّلَهُ وَ وَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ وَ إِذَا هُوَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِلَى جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ وَ عَلَيْهِ طِينٌ أَسْوَدُ رَطْبٌ فَقَالَ لَهُ مَتَى عَهْدُكَ بِسَيِّدِي فَقَالَ السَّاعَةَ فَقَالَ لَهُ قَبْلَ الصَّلَاةِ أَوْ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَقَالَ بَعْدَ الصَّلَاةِ- قَالَ فَفَكَّ الْخَاتَمَ وَ أَقْبَلَ يَقْرَؤُهُ وَ يَقْبِضُ وَجْهَهُ حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِهِ ثُمَّ أَمْسَكَ الْكِتَابَ فَمَا رَأَيْتُهُ ضَاحِكاً وَ لَا مَسْرُوراً حَتَّى وَافَى الْكُوفَةَ فَلَمَّا وَافَيْنَا الْكُوفَةَ لَيْلًا بِتُّ لَيْلَتِي فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَتَيْتُهُ إِعْظَاماً لَهُ فَوَجَدْتُهُ قَدْ خَرَجَ عَلَيَّ وَ فِي عُنُقِهِ كِعَابٌ (۴) قَدْ عَلَّقَهَا وَ قَدْ رَكِبَ قَصَبَةً وَ هُوَ يَقُولُ أَجِدُ مَنْصُورَ

١- ١. الكافى ج ٨ ص ٣٩۴.

٢- ٢. الأخيرجه: فى مراصد الاطلاع ج ١ ص ۴۵٨ و الخرجان، تثنيه الخرج: من نواحى المدينه أقول: لعله هو المقصود فى الروايه.

٣- ٣. الادم: الاسمر.

۴- ۴. الكعاب: جمع كعب و هو كل مفصل للعظام، و العظم الناشز فوق القدم. و الناشزان من جانبيها، و الجمع أكعب و كعوب و كعاب« القاموس».

بْنَ جُمْهُورٍ أَمِيراً غَيْرَ مَأْمُورٍ وَ أَبْيَاتاً مِنْ نَحْوِ هَذَا فَنَظَرَ فِي وَجْهِي وَ نَظَرْتُ فِي وَجْهِهِ فَلَمْ يَقُلْ لِي شَيْئاً وَ لَمْ أَقُلْ لَهُ وَ أَقْبَلْتُ أَبْكِي لِمَا رَأَيْتُهُ وَ اجْتَمَعَ عَلَيَّ وَ عَلَيْهِ الصِّبْيَانُ وَ النَّاسُ وَ جَاءَ حَتَّى دَخَلَ الرَّحْبَةَ وَ أَقْبَلَ يَدُورُ مَعَ الصِّبْيَانِ وَ النَّاسُ يَقُولُونَ جُنَّ جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ فَوَ اللَّهِ مَا مَضَتِ الْأَيَّامُ حَتَّى وَرَدَ كِتَابُ هِشَامِ [بْنِ] عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى وَالِيهِ أَنِ انْظُرْ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِيُّ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ وَ ابْعَثْ إِلَيَّ بِرَأْسِهِ فَالْتَفَتَ إِلَى جُلَسَائِهِ فَقَالَ لَهُمْ مَنْ جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِيُّ قَالُوا أَصْلَحَكَ اللَّهُ كَانَ رَجُلًا لَهُ عِلْمٌ وَ فَضْلٌ وَ حَدِيثٌ وَ حَجَّ فَجُنَّ وَ هُوَ ذَا فِي الرَّحْبَةِ مَعَ الصِّبْيَانِ عَلَى الْقَصَبِ يَلْعَبُ مَعَهُمْ قَالَ فَأَشْرَفَ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ مَعَ الصِّبْيَانِ يَلْعَبُ عَلَى الْقَصَبِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِنْ قَتْلِهِ قَالَ وَ لَمْ تَمْضِ الْأَيَّامُ حَتَّى دَخَلَ مَنْصُورُ بْنُ جُمْهُورٍ الْكُوفَةَ وَ صَنَعَ مَا كَانَ يَقُولُ جَابِرٌ(1).

بيان: فيد منزل بطريق مكه و المعنى أنك إذا توجهت من فيد إلى المدينه فهو أول منازلك و الحاصل أن الطريق من الكوفه إلى مكه و إلى المدينه مشتركان إلى فيد ثم يفترق الطريقان فإذا ذهبت إلى المدينه عادلا عن طريق مكه فأول منزل تنزله الأخيرجه.

و قيل أراد به أن المسافه بين الأخيرجه و بين المدينه كالمسافه بين فيد و المدينه.

و قيل المعنى أن المسافه بينها و بين الكوفه كانت مثل ما بين فيد و المدينه و ما ذكرنا أظهر.

و منصور بن جمهور كان واليا بالكوفه ولاه يزيد بن الوليد من خلفاء بنى أميه بعد عزل يوسف بن عمر فى سنه ست و عشرين و مائه و كان بعد وفاه الباقر عليه السلام باثنتى عشره سنه و لعل جابرا رحمه الله أخبر بذلك فيما أخبر من وقائع الكوفه.

«۸۶»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ عَنْ سَدِيرٍ الصَّيْرَفِيِ

ص: ۲۸۳

۱- ۱. الكافى ج ۱ ص ۳۹۶.

قَالَ: أَوْصَانِی أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام بِحَوَائِجَ لَهُ بِالْمَدِینَهِ قَالَ فَبَیْنَا أَنَا فِی فَجِّ الرَّوْحَاءِ(۱) عَلَی رَاحِلَتِی إِذَا إِنْسَانٌ یَلْوِی بِثَوْبِهِ قَالَ فَمِلْتُ إِلَیْهِ وَ ظَنَنْتُ أَنَّهُ عَطْشَانُ فَنَاوَلْتُهُ الْإِدَاوَهَ قَالَ فَقَالَ لَا حَاجَهَ لِی بِهَا ثُمَّ نَاوَلَنِی کِتَاباً طِینُهُ رَطْبٌ قَالَ فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَی خَتْمِهِ إِذَا هُوَ خَاتَمُ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ مَتَی عَهْدُکَ بِصَاحِبِ الْکِتَابِ قَالَ السَّاعَهَ قَالَ فَإِذَا فِیهِ أَشْیَاءُ یَأْمُرُنِی بِهَا قَالَ ثُمَّ الْتَفَتُّ فَإِذَا لَیْسَ عِنْدِی أَحَدٌ قَالَ فَقَدِمَ أَبُو جَعْفَرٍ فَلَقِیتُهُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ رَجُلٌ أَتَانِی بِکِتَابِکَ وَ طِینُهُ رَطْبٌ قَالَ إِذَا عَجَّلَ بِنَا أَمْرٌ أَرْسَلْتُ بَعْضَهُمْ یَعْنِی الْجِنَّ وَ زَادَ فِیهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ یَا سَدِیرُ إِنَّ لَنَا خَدَماً مِنَ الْجِنِّ فَإِذَا أَرَدْنَا السُّرْعَهَ بَعَثْنَاهُمْ (۲).

«۸۷»- عُیُونُ الْمُعْجِزَاتِ، رُوِیَ: أَنَّ حَبَابَهَ الْوَالِبِیَّهَ رَحِمَهَا اللَّهُ بَقِیَتْ إِلَی إِمَامَهِ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَدَخَلَتْ عَلَیْهِ فَقَالَ مَا الَّذِی أَبْطَأَ بِکِ یَا حَبَابَهُ قَالَتْ کَبِرَ سِنِّی وَ ابْیَضَّ رَأْسِی وَ کَثُرَتْ هُمُومِی فَقَالَ علیه السلام ادْنِی مِنِّی فَدَنَتْ مِنْهُ فَوَضَعَ یَدَهُ علیه السلام عَلَی مَفْرِقِ رَأْسِهَا وَ دَعَا لَهَا بِکَلَامٍ لَمْ نَفْهَمْهُ فَاسْوَدَّ شَعْرُ رَأْسِهَا وَ عَادَ حَالِکاً(۳)

وَ صَارَتْ شَابَّهً فَسُرَّتْ بِذَلِکَ وَ سُرَّ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام لِسُرُورِهَا فَقَالَتْ بِالَّذِی أَخَذَ مِیثَاقَکَ عَلَی النَّبِیِّینَ أَیَّ شَیْ ءٍ کُنْتُمْ فِی الْأَظِلَّهِ فَقَالَ یَا حَبَابَهُ نُوراً قَبْلَ أَنْ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ علیه السلام نُسَبِّحُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ فَسَبَّحَتِ الْمَلَائِکَهُ بِتَسْبِیحِنَا وَ لَمْ تَکُنْ قَبْلَ ذَلِکَ فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَی آدَمَ علیه السلام أَجْرَی ذَلِکَ النُّورَ فِیهِ (۴).

«۸۸»- خص، [منتخب البصائر] عَنْ أَبِی سُلَیْمَانَ بْنِ دَاوُدَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ

۱- ۱. فج الروحاء: من الفرع علی نحو أربعین میلا من المدینه و قیل سته و ثلاثین میلا؛ و قیل ثلاثین میلا، و هو الموضع الذی نزل به تبع حین رجع من قتال أهل المدینه یرید مکّه فأقام به و أراح فسماه الروحاء(باقتضاب عن مراصد الاطلاع).

۲- ۲. بصائر الدرجات ج ۲ باب ۱۸ ص ۲۶.

۳- ۳. الحلک محرکه شده السواد، و الحلکه بالضم و منها الحالک.

۴- ۴. عیون المعجزات ص ۶۸ طبع النجف الأشرف.

عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام أَنَا مَوْلَاكَ وَ مِنْ شِيعَتِكَ ضَعِيفٌ ضَرِيرٌ فَاضْمَنْ لِيَ الْجَنَّةَ قَالَ أَ وَ لَا أُعْطِيكَ عَلَامَةَ الْأَئِمَّهِ قُلْتُ وَ مَا عَلَيْكَ أَنْ تَجْمَعَهَا لِي قَالَ وَ تُحِبُّ ذَلِكَ قُلْتُ وَ كَيْفَ لَا أُحِبُّ فَمَا زَادَ أَنْ مَسَحَ عَلَى بَصَرِي فَأَبْصَرْتُ جَمِيعَ الْأَئِمَّهِ عِنْدَهُ فِي السَّقِيفَهِ الَّتِي كَانَ فِيهَا جَالِساً قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مُدَّ بَصَرَكَ فَانْظُرْ مَا ذَا تَرَى بِعَيْنِكَ قَالَ فَوَ اللَّهِ مَا أَبْصَرْتُ إِلَّا كَلْباً أَوْ خِنْزِيراً أَوْ قِرْداً قُلْتُ مَا هَذَا الْخَلْقُ الْمَمْسُوخُ قَالَ هَذَا الَّذِي تَرَى هُوَ السَّوَادُ الْأَعْظَمُ وَ لَوْ كُشِفَ لِلنَّاسِ مَا نَظَرَ الشِّيعَهُ إِلَى مَنْ خَالَفَهُمْ إِلَّا فِي هَذِهِ الصُّورَهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنْ أَحْبَبْتَ تَرَكْتُكَ عَلَى حَالِكَ هَذَا وَ إِنْ أَحْبَبْتَ ضَمِنْتُ لَكَ عَلَى اللَّهِ الْجَنَّهَ وَ رَدَدْتُكَ إِلَى حَالِكَ الْأَوَّلِ قُلْتُ لَا حَاجَهَ لِي فِي النَّظَرِ إِلَى هَذَا الْخَلْقِ الْمَنْكُوسِ رُدَّنِي رُدَّنِي إِلَى حَالَتِي فَمَا لِلْجَنَّهِ عِوَضٌ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى عَيْنِي فَرَجَعْتُ كَمَا كُنْتُ (۱).

أقول: قد مضى أخبار ظهور الملائكه و الجن له عليه السلام في كتاب الإمامه و سيأتي كثير من معجزاته عليه السلام في الأبواب الآتيه.

«۸۹»- ق، [الكتاب العتيق الغروي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ عَنْ عُمَارَهَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي وَ بَيْنَنَا قَوْمٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِذْ أَتَاهُ آتٍ فَقَالَ لَهُ الْحَقْ فَقَدِ احْتَرَقَتْ دَارُكَ فَقَالَ يَا بُنَيَّ مَا احْتَرَقَتْ فَذَهَبَ ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ عَادَ فَقَالَ وَ اللَّهِ احْتَرَقَتْ دَارُكَ فَقَالَ يَا بُنَيَّ وَ اللَّهِ مَا احْتَرَقَتْ فَذَهَبَ ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ عَادَ وَ مَعَهُ جَمَاعَهٌ مِنْ أَهْلِنَا وَ مَوَالِينَا يَبْكُونَ وَ يَقُولُونَ قَدْ احْتَرَقَتْ دَارُكَ فَقَالَ كَلَّا وَ اللَّهِ مَا احْتَرَقَتْ وَ لَا كَذِبْتُ وَ لَا كُذِبْتُ وَ أَنَا أَوْثَقُ بِمَا فِي يَدِي مِنْكُمْ وَ مِمَّا أَبْصَرَتْ أَعْيُنُكُمْ وَ قَامَ أَبِي وَ قُمْتُ مَعَهُ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى مَنَازِلِنَا وَ النَّارُ مُشْتَعِلَهٌ عَنْ أَيْمَانِ مَنَازِلِنَا وَ عَنْ شَمَائِلِهَا وَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مِنْهَا ثُمَّ عَدَلَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَخَرَّ سَاجِداً وَ قَالَ فِي سُجُودِهِ وَ عِزَّتِكَ وَ جَلَالِكَ- لَا رَفَعْتُ رَأْسِي مِنْ سُجُودِي أَوْ تُطْفِئَهَا

۱- ۱. مختصر بصائر الدرجات ص ۱۱۲.

قَالَ فَوَ اللَّهِ مَا رَفَعَ رَأْسَهُ حَتَّى طَفِئَتْ وَ احْتَرَقَ مَا حَوْلَهَا وَ سَلِمَتْ مَنَازِلُنَا ثُمَّ ذَكَرَ علیه السلام أَنَّ ذَلِكَ لِدُعَاءٍ كَانَ قَرَأَهُ علیه السلام.

أقول: سیأتی ذکر الدعاء فی موضعه إن شاء الله.

باب ۶ مکارم أخلاقه و سیره و سننه و علمه و فضله و إقرار المخالف و المؤالف بجلالته صلوات الله علیه

«۱»- سن، [المحاسن] مُحَسِّنُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام مَاتَ وَ تَرَكَ سِتِّينَ مَمْلُوكاً فَأَعْتَقَ ثُلُثَهُمْ عِنْدَ مَوْتِهِ (۱).

«۲»- شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَالِحٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ الْمَكِّيِّ قَالَ: مَا رَأَيْتُ الْعُلَمَاءَ عِنْدَ أَحَدٍ قَطُّ أَصْغَرَ مِنْهُمْ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام وَ لَقَدْ رَأَيْتُ الْحَكَمَ بْنَ عُتَيْبَةَ مَعَ جَلَالَتِهِ فِی الْقَوْمِ بَيْنَ يَدَيْهِ كَأَنَّهُ صَبِیٌّ بَيْنَ يَدَیْ مُعَلِّمِهِ وَ كَانَ جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِیُّ إِذَا رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ شَيْئاً قَالَ حَدَّثَنِی وَصِیُّ الْأَوْصِيَاءِ وَ وَارِثُ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهم السلام(۲).

۳

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب حِلْيَةُ الْأَوْلِيَاءِ(۳)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ: مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ وَ كَانَ جَابِرُ(۴).

«۴»- شا، [الإرشاد] مُخَوَّلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا إِسْحَاقَ عَنِ

۱- ۱. المحاسن للبرقی ص ۶۲۴.

۲- ۲. الإرشاد للمفید ص ۲۸۰.

۳- ۳. حلیه الأولیاء ج ۳ ص ۱۸۶.

۴- ۴. المناقب ج ۳ ص ۳۳۴.

الْمَسْحِ فَقَالَ أَدْرَكْتُ النَّاسَ يَمْسَحُونَ حَتَّى لَقِيتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ لَمْ أَرَ مِثْلَهُ قَطُّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ فَنَهَانِي عَنْهُ وَ قَالَ لَمْ يَكُنْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ عليه السلام يَمْسَحُ عَلَيْهَا وَ كَانَ يَقُولُ سَبَقَ الْكِتَابُ الْمَسْحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فَمَا مَسَحْتُ مُذْ نَهَانِي عَنْهُ قَالَ قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ وَ مَا مَسَحْتُ أَنَا مُذْ سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ (۱).

«۵»- شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ كَانَ يَقُولُ مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ مِثْلَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ يَدَعُ خَلَفاً لِفَضْلِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ حَتَّى رَأَيْتُ ابْنَهُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِظَهُ فَوَعَظَنِي فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ بِأَيِّ شَيْ ءٍ وَعَظَكَ قَالَ خَرَجْتُ إِلَى بَعْضِ نَوَاحِي الْمَدِينَهِ فِي سَاعَهٍ حَارَّهٍ فَلَقِيتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَ كَانَ رَجُلًا بَدِيناً وَ هُوَ مُتَّكٍ عَلَى غُلَامَيْنِ لَهُ أَسْوَدَيْنِ أَوْ مَوْلَيَيْنِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي شَيْخٌ مِنْ شُيُوخِ قُرَيْشٍ فِي هَذِهِ السَّاعَهِ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا أَشْهَدُ لَأَعِظَنَّهُ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَسَلَّمَ عَلَيَّ بِبُهْرٍ(۲) وَ قَدْ تَصَبَّبَ عَرَقاً فَقُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ شَيْخٌ مِنْ أَشْيَاخِ قُرَيْشٍ فِي هَذِهِ السَّاعَهِ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا لَوْ جَاءَكَ الْمَوْتُ وَ أَنْتَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ قَالَ فَخَلَّى عَنِ الْغُلَامَيْنِ مِنْ يَدِهِ ثُمَّ تَسَانَدَ وَ قَالَ لَوْ جَاءَنِي وَ اللَّهِ الْمَوْتُ وَ أَنَا فِي هَذِهِ الْحَالِ جَاءَنِي وَ أَنَا فِي طَاعَهٍ مِنْ طَاعَاتِ اللَّهِ تَعَالَى أَكُفُّ بِهَا نَفْسِي عَنْكَ وَ عَنِ النَّاسِ وَ إِنَّمَا كُنْتُ أَخَافُ الْمَوْتَ لَوْ جَاءَنِي وَ أَنَا عَلَى مَعْصِيَهٍ مِنْ مَعَاصِي اللَّهِ فَقُلْتُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ أَرَدْتُ أَنْ أَعِظَكَ فَوَعَظْتَنِي (۳).

«۶»- شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي نَصْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَسْوَدَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ حِبَّانِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام الْحَاجَهَ وَ جَفَاءَ الْإِخْوَانِ فَقَالَ بِئْسَ الْأَخُ أَخٌ يَرْعَاكَ

۱- ۱. الإرشاد ص ۲۸۱.

۲- ۲. البهر: بالضم انقطاع النفس من الاعياء« القاموس».

۳- ۳. الإرشاد ص ۲۸۴.

غَنِيّاً وَ يَقْطَعُكَ فَقِيراً ثُمَّ أَمَرَ غُلَامَهُ فَأَخْرَجَ كِيساً فِيهِ سَبْعُمِائَةِ دِرْهَمٍ فَقَالَ اسْتَنْفِقْ هَذِهِ فَإِذَا نَفِدَتْ فَأَعْلِمْنِي (۱).

بيان: حبان بكسر الحاء و تشديد الباء أقول- رواه فى كتاب مطالب السئول (۲) و كشف الغمه(۳)

عن الأسود بن كثير.

«۷»- شا، [الإرشاد] رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ وَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ أَنَّهُمَا قَالا: مَا لَقِينَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عليهما السلام إِلَّا وَ حَمَلَ إِلَيْنَا النَّفَقَةَ وَ الصِّلَهَ وَ الْكِسْوَهَ وَ يَقُولُ هَذَا مُعَدَّهٌ لَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَلْقَوْنِی (۴).

«۸»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْ عَمْرٍو وَ عَبْدِ اللَّهِ: مِثْلَهُ (۵).

«۹»- شا، [الإرشاد] رَوَى أَبُو نُعَيْمٍ النَّخَعِيُّ عَنْ مُعَاوِيَهَ بْنِ هِشَامٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ قَرْمٍ قَالَ: كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام يُجِيزُنَا بِالْخَمْسِمِائَهِ إِلَى السِّتِّمِائَهِ إِلَى الْأَلْفِ دِرْهَمٍ وَ كَانَ لَا يَمَلُّ مِنْ صِلَهِ إِخْوَانِهِ وَ قَاصِدِيهِ وَ مُؤَمِّلِيهِ وَ رَاجِيهِ (۶).

«۱۰»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنْ سُلَيْمَانَ: إِلَى قَوْلِهِ إِلَى الْأَلْفِ دِرْهَمٍ (۷).

«۱۱»- شا، [الإرشاد] وَ رُوِيَ عَنْهُ عليه السلام: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْحَدِيثِ تُرْسِلُهُ وَ لَا تُسْنِدُهُ فَقَالَ إِذَا حَدَّثْتُ الْحَدِيثَ فَلَمْ أُسْنِدْهُ فَسَنَدِی فِيهِ أَبِی عَنْ جَدِّی عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَنْ جَبْرَئِيلَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

وَ كَانَ عليه السلام يَقُولُ: بَلِيَّهُ النَّاسِ عَلَيْنَا عَظِيمَهٌ إِنْ دَعَوْنَاهُمْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَنَا وَ إِنْ تَرَكْنَاهُمْ لَمْ يَهْتَدُوا بِغَيْرِنَا.

وَ كَانَ عليه السلام يَقُولُ: مَا يَنْقِمُ النَّاسُ مِنَّا نَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَهِ وَ شَجَرَهُ النُّبُوَّهِ وَ مَعْدِنُ الْحِكْمَهِ وَ مَوْضِعُ الْمَلَائِكَهِ وَ مَهْبِطُ الْوَحْيِ (۸).

۱- ۱. الإرشاد ص ۲۸۴.

۲- ۲. مطالب السئول ص ۸۱.

۳- ۳. كشف الغمّه ج ۲ ص ۳۳۲.

۴- ۴. الإرشاد ص ۲۸۴.

۵- ۵. المناقب ج ۳ ص ۳۳۷.

۶- ۶. الإرشاد ص ۲۸۴.

۷- ۷. المناقب ج ۳ ص ۳۳۷.

۸- ۸. الإرشاد ص ۲۸۴.

بيان: ما ينقم الناس منا أى ما يكرهون و يعيبون منا.

«۱۲»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب مُسْنَدُ أَبِی حَنِیفَهَ قَالَ الرَّاوِی: مَا سَأَلْتُ جَابِرَ الْجُعْفِیِّ قَطُّ مَسْأَلَهً إِلَّا أَتَانِی فِیهَا بِحَدِیثٍ وَ كَانَ جَابِرٌ الْجُعْفِیُّ إِذَا رَوَی عَنْهُ علیه السلام قَالَ حَدَّثَنِی وَصِیُّ الْأَوْصِیَاءِ وَ وَارِثُ عِلْمِ الْأَنْبِیَاءِ.

أَبُو نُعَیْمٍ فِی الْحِلْیَهِ(۱): أَنَّهُ علیه السلام الْحَاضِرُ الذَّاكِرُ الْخَاشِعُ الصَّابِرُ- أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الْبَاقِرُ وَ قَالُوا الْكَرِیمُ بْنُ الْكَرِیمِ بْنِ الْكَرِیمِ بْنِ الْكَرِیمِ- یُوسُفُ بْنُ یَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ وَ كَذَلِكَ السَّیِّدُ بْنُ السَّیِّدِ بْنِ السَّیِّدِ بْنِ السَّیِّدِ- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهم السلام(۲)

وَ سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ عَنْ مَسْأَلَهٍ فَلَمْ یَدْرِ بِمَا یُجِیبُهُ فَقَالَ اذْهَبْ إِلَی ذَلِكَ الْغُلَامِ فَسَلْهُ وَ أَعْلِمْنِی بِمَا یُجِیبُكَ وَ أَشَارَ بِهِ إِلَی مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَاقِرِ فَأَتَاهُ فَسَأَلَهُ فَأَجَابَهُ فَرَجَعَ إِلَی ابْنِ عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ إِنَّهُمْ أَهْلُ بَیْتٍ مُفَهَّمُونَ (۳).

الْجَاحِظُ فِی كِتَابِ الْبَیَانِ وَ التَّبْیِینِ (۴)، قَالَ: قَدْ جَمَعَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام صَلَاحَ حَالِ الدُّنْیَا بِحَذَافِیرِهَا فِی كَلِمَتَیْنِ فَقَالَ صَلَاحُ جَمِیعِ الْمَعَایِشِ وَ التَّعَاشُرِ مِلْ ءَ مِكْیَالٍ ثُلُثَانِ فِطْنَهٌ وَ ثُلُثٌ تَغَافُلٌ.

وَ قَالَ لَهُ نَصْرَانِیٌّ أَنْتَ بَقَرٌ قَالَ لَا أَنَا بَاقِرٌ قَالَ أَنْتَ ابْنُ الطَّبَّاخَهِ قَالَ ذَاكَ حِرْفَتُهَا قَالَ أَنْتَ ابْنُ السَّوْدَاءِ الزِّنْجِیَّهِ الْبَذِیَّهِ قَالَ إِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا وَ إِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ قَالَ فَأَسْلَمَ النَّصْرَانِیُّ (۵).

«۱۳»- مكا، [مكارم الأخلاق] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَرَأَیْتُهُ وَ فِی

۱- ۱. حلیه الأولیاء ج ۳ ص ۱۸۰.

۲- ۲. المناقب ج ۱ ص ۳۱۵.

۳- ۳. نفس المصدر ج ۳ ص ۳۲۹.

۴- ۴. البیان و التبیین ج ۱ ص ۸۴ طبع مصر تحقیق عبد السلام محمّد هارون.

۵- ۵. المناقب ج ۳ ص ۳۳۷.

مَنْزِلِهِ نُضُدٌ وَ بَسَائِطُ وَ أَنْمَاطٌ وَ مَرَافِقُ فَقُلْتُ مَا هَذَا فَقَالَ مَتَاعُ الْمَرْأَهِ(۱).

«۱۴»- كشف، [كشف الغمه] عَنْ أَفْلَحَ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ حَاجّاً فَلَمَّا دَخَلَ الْمَسْجِدَ نَظَرَ إِلَى الْبَيْتِ فَبَكَى حَتَّى عَلَا صَوْتُهُ فَقُلْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي إِنَّ النَّاسَ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ فَلَوْ رَفَعْتَ بِصَوْتِكَ قَلِيلًا فَقَالَ لِي وَيْحَكَ يَا أَفْلَحُ وَ لِمَ لَا أَبْكِي لَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ مِنْهُ بِرَحْمَهٍ فَأَفُوزَ بِهَا عِنْدَهُ غَداً قَالَ ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ ثُمَّ جَاءَ حَتَّى رَكَعَ عِنْدَ الْمَقَامِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ سُجُودِهِ فَإِذَا مَوْضِعُ سُجُودِهِ مُبْتَلٌّ مِنْ كَثْرَهِ دُمُوعِ عَيْنَيْهِ وَ كَانَ إِذَا ضَحِكَ قَالَ اللَّهُمَّ لَا تَمْقُتْنِي.

وَ رَوَى عَنْهُ وَلَدُهُ جَعْفَرٌ عليه السلام قَالَ: كَانَ أَبِي يَقُولُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فِي تَضَرُّعِهِ- أَمَرْتَنِي فَلَمْ أَأْتَمِرْ وَ نَهَيْتَنِي فَلَمْ أَنْزَجِرْ فَهَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ لَا أَعْتَذِرُ(۲).

بيان: روى الخبران في الفصول المهمه(۳)

و مطالب السئول (۴) و فيهما: لِمَ لَا أَرْفَعُ صَوْتِي بِالْبُكَاءِ.

«۱۵»- كشف، [كشف الغمه] قَالَ جَعْفَرٌ: فَقَدَ أَبِي بَغْلَهً لَهُ فَقَالَ لَئِنْ رَدَّهَا اللَّهُ تَعَالَى لَأَحْمَدَنَّهُ بِمَحَامِدَ يَرْضَاهَا فَمَا لَبِثَ أَنْ أُتِيَ بِهَا بِسَرْجِهَا وَ لِجَامِهَا فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَيْهَا وَ ضَمَّ إِلَيْهِ ثِيَابَهُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَلَمْ يَزِدْ ثُمَّ قَالَ مَا تَرَكْتُ وَ لَا بَقَّيْتُ شَيْئاً جَعَلْتُ كُلَّ أَنْوَاعِ الْمَحَامِدِ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَا مِنْ حَمْدٍ إِلَّا هُوَ دَاخِلٌ فِيمَا قُلْتُ (۵).

وَ قَالَتْ سَلْمَى مَوْلَاهُ أَبِي جَعْفَرٍ: كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ إِخْوَانُهُ فَلَا يَخْرُجُونَ مِنْ عِنْدِهِ

۱- ۱. مكارم الأخلاق ص ۱۴۹.

۲- ۲. كشف الغمّه ج ۲ ص ۳۱۹.

۳- ۳. الفصول المهمه ص ۱۹۸ و أخرجه أبو نعيم في الحليه ج ۳ ص ۱۸۶ و ابن الجوزي في صفه الصفوه ج ۲ ص ۶۲.

۴- ۴. مطالب السئول ص ۸۰.

۵- ۵. كشف الغمّه ج ۲ ص ۳۱۹ و أخرج ذلك ابن طلحه في مطالب السئول ص ۸۰ و أبو نعيم في الحليه ج ۳ ص ۱۸۶ بتفاوت.

حَتَّی یُطْعِمَهُمُ الطَّعَامَ الطَّیِّبَ وَ یَکْسُوَهُمُ الثِّیَابَ الْحَسَنَهَ وَ یَهَبَ لَهُمُ الدَّرَاهِمَ فَأَقُولُ لَهُ فِی ذَلِکَ لِیُقِلَّ مِنْهُ فَیَقُولُ یَا سَلْمَی مَا حَسَنَهُ الدُّنْیَا إِلَّا صِلَهُ الْإِخْوَانِ وَ الْمَعَارِفِ وَ کَانَ یُجِیزُ بِالْخَمْسِمِائَهِ وَ السِّتِّمِائَهِ إِلَی الْأَلْفِ وَ کَانَ لَا یَمَلُّ مِنْ مُجَالَسَتِهِ إِخْوَانُهُ وَ قَالَ اعْرِفِ الْمَوَدَّهَ لَکَ فِی قَلْبِ أَخِیکَ بِمَا لَهُ فِی قَلْبِکَ وَ کَانَ لَا یُسْمَعُ مِنْ دَارِهِ یَا سَائِلُ بُورِکَ فِیکَ وَ لَا یَا سَائِلُ خُذْ هَذَا وَ کَانَ یَقُولُ سَمُّوهُمْ بِأَحْسَنِ أَسْمَائِهِمْ (۱).

«۱۶»- کا، [الکافی] عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عِیسَی بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ الْحَکَمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَطَاءٍ یَقُولُ: قَالَ لِی أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام قُمْ فَأَسْرِجْ دَابَّتَیْنِ حِمَاراً وَ بَغْلًا فَأَسْرَجْتُ حِمَاراً وَ بَغْلًا فَقَدَّمْتُ إِلَیْهِ الْبَغْلَ وَ رَأَیْتُ أَنَّهُ أَحَبُّهُمَا إِلَیْهِ فَقَالَ مَنْ أَمَرَکَ أَنْ تُقَدِّمَ إِلَیَّ هَذَا الْبَغْلَ قُلْتُ اخْتَرْتُهُ لَکَ قَالَ وَ أَمَرْتُکَ أَنْ تَخْتَارَ لِی ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَحَبَّ الْمَطَایَا إِلَیَّ الْحُمُرُ فَقَالَ فَقَدَّمْتُ إِلَیْهِ الْحِمَارَ وَ أَمْسَکْتُ لَهُ بِالرِّکَابِ فَرَکِبَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدَانَا بِالْإِسْلَامِ وَ عَلَّمَنَا الْقُرْآنَ وَ مَنَّ عَلَیْنَا بِمُحَمَّدٍ ص وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما کُنَّا لَهُ مُقْرِنِینَ- وَ إِنَّا إِلی رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ- وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ وَ سَارَ وَ سِرْتُ حَتَّی إِذَا بَلَغْنَا مَوْضِعاً آخَرَ قُلْتُ لَهُ الصَّلَاهَ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَقَالَ هَذَا وَادِی النَّمْلِ لَا یُصَلَّی فِیهِ حَتَّی إِذَا بَلَغْنَا مَوْضِعاً آخَرَ قُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِکَ فَقَالَ هَذِهِ الْأَرْضُ مَالِحَهٌ لَا یُصَلَّی فِیهَا قَالَ حَتَّی نَزَلَ هُوَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ فَقَالَ لِی صَلَّیْتَ أَوْ تُصَلِّی سُبْحَتَکَ قُلْتُ هَذِهِ صَلَاهٌ یُسَمِّیهَا أَهْلُ الْعِرَاقِ الزَّوَالَ فَقَالَ أَمَا هَؤُلَاءِ الَّذِینَ یُصَلُّونَ هُمْ شِیعَهُ عَلِیِّ

بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ هِیَ صَلَاهُ الْأَوَّابِینَ فَصَلَّی وَ صَلَّیْتُ ثُمَّ أَمْسَکْتُ لَهُ بِالرِّکَابِ ثُمَّ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ فِی بِدَایَتِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ الْعَنِ الْمُرْجِئَهَ فَإِنَّهُمْ أَعْدَاؤُنَا فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ فَقُلْتُ لَهُ مَا ذَکَّرَکَ جُعِلْتُ فِدَاکَ الْمُرْجِئَهَ فَقَالَ خَطَرُوا عَلَی بَالِی (۲).

۱- ۱. کشف الغمّه ج ۲ ص ۳۲۰ و ص ۳۲۱ و أخرج ذلک ابن الصباغ فی الفصول المهمه ص ۲۰۱.

۲- ۲. الکافی: ج ۸ ص ۲۷۶.

بیـان: قوله مُقْرِنِینَ أی مطیقین قوله أو تصـلی الترديـد من الراوی و السـبحه النـافله قوله الزوال أی صـلاه الزوال و لعله قال ذلک اسـتخفافا فعظمها علیه السـلام و بین فضـلها أو المراد أن هذه صـلاه یصـلیها أهل العراق قریبا من الزوال قبله یعنی صلاه الضحی فـالمراد بـالجواب أن من یصـلیها بعـد الزوال کما نقول فهم شـیعه علی علیه السـلام و لعل المراد بالمرجئه کل من أخر علیا علیه السلام من درجته إلی الرابع.

«۱۷»- کش، [رجال الکشـی] حَمْـدَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَـی عَنْ یَاسِـینَ الضَّرِیرِ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْـلِمٍ قَالَ: مَا شَـجَرَ فِی رَأْیِی شَـیْ ءٌ قَطُّ إِلَّا سَأَلْتُ عَنْهُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السـلام حَتَّی سَأَلْتُهُ عَنْ ثَلَاثِینَ أَلْفَ حَـدِیثٍ وَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سِـتَّهَ عَشَرَ أَلْفَ حَدِیثٍ (۱).

«۱۸»- کـا، [الکـافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَـدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ مُعَـاوِیَهَ بْنِ مَیْسَـرَهَ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ عُـتَیْبَهَ قَـالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السـلام وَ هُوَ فِی بَیْتٍ مُنَجَّدٍ وَ عَلَیْهِ قَمِیصٌ رَطْبٌ وَ مِلْحَفَهٌ مَصْـبُوغَهٌ قَـدْ أَثَّرَ الصِّبْغُ عَلَی عَـاتِقِهِ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَی الْبَیْتِ وَ أَنْظُرُ فِی هَیْئَتِهِ فَقَـالَ لِی یَـا حَکَمُ وَ مَا تَقُولُ فِی هَـذَا فَقُلْتُ مَا عَسَـیْتُ أَنْ أَقُولَ وَ أَنَا أَرَاهُ عَلَیْکَ فَأَمَّا عِنْـدَنَا فَإِنَّمَا یَفْعَلُهُ الشَّابُّ الْمُرَهَّقُ فَقَالَ یَا حَکَمُ مَنْ حَرَّمَ زِینَهَ اللَّهِ الَّتِی أَخْرَجَ لِعِبادِهِ فَأَمَّا هَذَا الْبَیْتُ الَّذِی تَرَی فَهُوَ بَیْتُ الْمَرْأَهِ وَ أَنَا قَرِیبُ الْعَهْدِ بِالْعُرْسِ وَ بَیْتِی الْبَیْتُ الَّذِی تَعْرِفُ (۲).

بیان: التنجید التزیین و المرهق کمعظم من یغشی المحارم و یظن به السوء.

«۱۹»- کا، [الکافی] أَبُو عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْـدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَـفْوَانَ عَنْ بُرَیْـدٍ عَنْ مَالِکِ بْنِ أَعْیَنَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ عَلَیْهِ مِلْحَفَهٌ حَمْرَاءُ شَدِیدَهُ الْحُمْرَهِ فَتَبَسَّمْتُ حِینَ دَخَلْتُ فَقَالَ کَأَنِّی أَعْلَمُ لِمَ ضَحِکْتَ ضَحِکْتَ مِنْ هَذَا الثَّوْبِ الَّذِی هُوَ عَلَیَّ إِنَّ الثَّقَفِیَّهَ أَکْرَهَتْنِی عَلَیْهِ وَ أَنَا أُحِبُّهَا فَأَکْرَهَتْنِی عَلَی لُبْسِهَا

۱- ۱. رجال الکشّیّ ص ۱۰۹ و أخرجه المفید فی الاختصاص ص ۲۰۱.

۲- ۲. الکافی ج ۶ ص ۴۴۶.

ثُمَّ قَالَ إِنَّا لَا نُصَلِّی فِی هَذَا وَ لَا تُصَلُّوا فِی الْمُشْبَعِ الْمُضَرَّجِ قَالَ ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَیْهِ وَ قَدْ طَلَّقَهَا وَ قَالَ سَمِعْتُهَا تَبَرَّأُ مِنْ عَلِیٍّ علیه السلام فَلَمْ یَسَعْنِی أَنْ أُمْسِکَهَا وَ هِیَ تَبَرَّأُ مِنْهُ (۱).

بیان: المشبع الذی أشبع من اللون و ضرج الثوب صبغه بالحمره.

«۲۰»- کا، [الکافی] عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْکَانَ عَنِ الْحَسَنِ الزَّیَّاتِ الْبَصْرِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَا وَ صَاحِبٌ لِی فَإِذَا هُوَ فِی بَیْتٍ مُنَجَّدٍ وَ عَلَیْهِ مِلْحَفَهٌ وَرْدِیَّهٌ وَ قَدْ حفَّ لِحْیَتَهُ وَ اکْتَحَلَ فَسَأَلْنَا عَنْ مَسَائِلَ فَلَمَّا قُمْنَا قَالَ لِی یَا حَسَنُ قُلْتُ لَبَّیْکَ قَالَ إِذَا کَانَ غَداً فَأْتِنِی أَنْتَ وَ صَاحِبُکَ فَقُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَلَمَّا کَانَ مِنَ الْغَدِ دَخَلْتُ عَلَیْهِ وَ إِذَا هُوَ فِی بَیْتٍ لَیْسَ فِیهِ إِلَّا حَصِیرٌ وَ إِذَا عَلَیْهِ قَمِیصٌ غَلِیظٌ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَی صَاحِبِی فَقَالَ یَا أَخَا الْبَصْرَهِ إِنَّکَ دَخَلْتَ عَلَیَّ أَمْسِ وَ أَنَا فِی بَیْتِ الْمَرْأَهِ وَ کَانَ أَمْسِ یَوْمَهَا وَ الْبَیْتُ بَیْتَهَا وَ الْمَتَاعُ مَتَاعَهَا فَتَزَیَّنَتْ لِی عَلَی أَنْ أَتَزَیَّنَ لَهَا کَمَا تَزَیَّنَتْ لِی فَلَا یَدْخُلْ قَلْبَکَ شَیْ ءٌ فَقَالَ لَهُ صَاحِبِی جُعِلْتُ فِدَاکَ قَدْ کَانَ وَ اللَّهِ دَخَلَ فِی قَلْبِی فَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ وَ اللَّهِ أَذْهَبَ اللَّهُ مَا کَانَ وَ عَلِمْتُ أَنَّ الْحَقَّ فِیمَا قُلْتَ (۲).

بیان: قال الفیروزآبادی (۳)

حف رأسه یحف حفوفا بعد عهده بالدهن و شاربه و رأسه أحفاهما.

أقول: لعل الأخیر هنا أنسب.

«۲۱»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ: خَرَجَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یُصَلِّی عَلَی بَعْضِ أَطْفَالِهِمْ وَ عَلَیْهِ جُبَّهُ خَزٍّ صَفْرَاءُ وَ مِطْرَفُ خَزٍّ أَصْفَرُ(۴).

۱- ۱. نفس المصدر ج ۶ ص ۴۴۷.

۲- ۲. المصدر السابق ج ۶ ص ۴۴۸.

۳- ۳. القاموس ج ۳ ص ۱۲۸.

۴- ۴. الکافی ج ۶ ص ۴۵۰.

بيان: المطرف كمكرم رداء من خز مربع ذو أعلام.

«۲۲»- كا، [الكافى] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَنَانٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَ تُصَلِّی النَّوَافِلَ وَ أَنْتَ قَاعِدٌ فَقَالَ مَا أُصَلِّيهَا إِلَّا وَ أَنَا قَاعِدٌ مُنْذُ حَمَلْتُ هَذَا اللَّحْمَ وَ بَلَغْتُ هَذَا السِّنَّ (۱).

«۲۳»- ثو، [ثواب الأعمال] أَبِی عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْوَابِشِيِّ وَ ابْنِ بُكَيْرٍ وَ غَيْرِهِ رَوَوْهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ أَبِی علیه السلام أَقَلَّ أَهْلِ بَيْتِهِ مَالًا وَ أَعْظَمَهُمْ مَئُونَةً قَالَ وَ كَانَ يَتَصَدَّقُ كُلَّ جُمُعَةٍ بِدِينَارٍ وَ كَانَ يَقُولُ الصَّدَقَةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ تُضَاعَفُ لِفَضْلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْأَيَّامِ (۲).

«۲۴»- سن، [المحاسن] ابْنُ فَضَّالٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: الصَّدَقَةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ تُضَاعَفُ وَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام يَتَصَدَّقُ بِدِينَارٍ(۳).

«۲۵»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّا عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ أُوتِينا مِنْ كُلِّ شَيْ ءٍ.

سَمَاعَةُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: جِئْنَا نُرِيدُ الدُّخُولَ عَلَيْهِ فَلَمَّا صِرْنَا فِی الدِّهْلِيزِ سَمِعْنَا قِرَاءَةً سُرْيَانِيَّةً بِصَوْتٍ حَزِينٍ يَقْرَأُ وَ يَبْكِی حَتَّى أَبْكَى بَعْضَنَا.

مُوسَى بْنُ أُكَيْلٍ النُّمَيْرِيُّ قَالَ: جِئْنَا إِلَى بَابِ دَارِ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام نَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ فَسَمِعْنَا صَوْتاً حَزِيناً يَقْرَأُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ وَ سَأَلْنَا عَنْ قَارِئِهِ فَقَالَ ذَكَرْتُ مُنَاجَاةَ إِيلِيَا فَبَكَيْتُ مِنْ ذَلِكَ. وَ يُقَالُ لَمْ يَظْهَرْ عَنْ أَحَدٍ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ علیه السلام مِنَ الْعُلُومِ مَا ظَهَرَ مِنْهُ مِنَ التَّفْسِيرِ وَ الْكَلَامِ وَ الْفُتْيَا وَ الْأَحْكَامِ وَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ سَأَلْتُهُ عَنْ ثَلَاثِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ وَ قَدْ رَوَى عَنْهُ مَعَالِمُ الدِّينِ

ص: ۲۹۴

۱- ۱. نفس المصدر ج ۶ ص ۴۱۰.

۲- ۲. ثواب الأعمال ص ۱۶۸.

۳- ۳. المحاسن ص ۵۹.

بَقَايَا الصَّحابَهِ وَ وُجوهُ التّابِعينَ وَ رُؤَساءُ فُقَهاءِ الْمُسْلِمِينَ فَمِنَ الصَّحابَهِ نَحْوُ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصارِيِّ وَ مِنَ التّابِعِينَ نَحْوُ جابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ وَ كَيْسانَ السَّخْتِيانِيِّ صاحِبِ الصُّوفِيَّهِ وَ مِنَ الْفُقَهاءِ نَحْوُ ابْنِ الْمُبارَكِ وَ الزُّهْرِيِّ وَ الْأَوْزاعِيِّ وَ أَبِی حَنِيفَهَ وَ مالِكٍ وَ الشّافِعِيِّ وَ زِيادِ بْنِ الْمُنْذِرِ النَّهْدِيِّ وَ مِنَ الْمُصَنِّفِينَ نَحْوُ الطَّبَرِيِّ وَ الْبَلاذُرِيِّ وَ السَّلامِيِّ وَ الْخَطِيبِ فِی تَوارِيخِهِمْ وَ فِی الْمُوَطَّإِ وَ شَرَفِ الْمُصْطَفَی وَ الْإِبانَهِ وَ حِلْيَهِ الْأَوْلِيَاءِ وَ سُنَنِ أَبِی داوُدَ وَ الألكانی وَ مُسْنَدَیْ أَبِی حَنِيفَهَ وَ الْمَرْوَزِيِّ وَ تَرْغِيبِ الْأَصْفَهانِيِّ وَ بَسِيطِ الْواحِدِيِّ وَ تَفْسِيرِ النَّقّاشِ وَ الزَّمَخْشَرِيِّ وَ مَعْرِفَهِ أُصُولِ الْحَدِيثِ وَ رِسالَهِ السَّمْعانِيِّ فَيَقُولُونَ قالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ رُبَّما قالُوا قالَ مُحَمَّدٌ الْباقِرُ وَ لِذَلِكَ لَقَّبَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِباقِرِ الْعِلْمِ وَ حَدِيثُ جابِرٍ مَشْهُورٌ مَعْرُوفٌ رَواهُ فُقَهاءُ الْمَدِينَهِ وَ الْعِراقِ كُلُّهُمْ.

وَ قَدْ أَخْبَرَنِی جَدِّی شَهْرَآشُوبُ وَ الْمُنْتَهِی بْنُ كيابكی الْحُسَيْنِيُّ بِطُرُقٍ كَثِيرَهٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَ سُلَيْمانَ الْأَعْمَشِ وَ أَبانِ بْنِ تَغْلِبَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ زُرارَهَ بْنِ أَعْيَنَ وَ أَبِی خالِدٍ الْكابُلِيِّ: أَنَّ جابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصارِيَّ كانَ يَقْعُدُ فِی مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يُنادِی يا باقِرُ يا باقِرَ الْعِلْمِ فَكانَ أَهْلُ الْمَدِينَهِ يَقُولُونَ جابِرٌ يَهْجُرُ وَ كانَ يَقُولُ وَ اللَّهِ ما أَهْجُرُ وَ لَكِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ إِنَّكَ سَتُدْرِكُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِی اسْمُهُ اسْمِی وَ شَمائِلُهُ شَمائِلِی يَبْقُرُ الْعِلْمَ بَقْراً فَذاكَ الَّذِی دَعانِی إِلَی ما أَقُولُ قالَ فَلَقِيَ يَوْماً كُتّاباً فِيهِ الْباقِرُ علیه السلام فَقالَ يا غُلامُ أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ ثُمَّ قالَ لَهُ أَدْبِرْ فَأَدْبَرَ فَقالَ شَمائِلُ رَسُولِ اللَّهِ وَ الَّذِی نَفْسُ جابِرٍ بِيَدِهِ يا غُلامُ ما اسْمُكَ قالَ اسْمِی مُحَمَّدٌ قالَ ابْنُ مَنْ قالَ ابْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَقالَ يا بُنَيَّ فَدَتْكَ نَفْسِی فَإِذاً أَنْتَ الْباقِرُ قالَ نَعَمْ فَأَبْلِغْنِی ما حَمَّلَكَ رَسُولُ اللَّهِ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ يُقَبِّلُ رَأْسَهُ وَ قالَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی أَبُوكَ رَسُولُ اللَّهِ يُقْرِئُكَ السَّلامَ قالَ يا جابِرُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ السَّلامُ ما قامَتِ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ وَ عَلَيْكَ السَّلامُ يا جابِرُ بِما بَلَّغْتَ السَّلامَ.

قَالَ فَرَجَعَ الْبَاقِرُ إِلَى أَبِيهِ وَ هُوَ ذَعِرٌ فَأَخْبَرَهُ بِالْخَبَرِ فَقَالَ لَهُ يَا بُنَيَّ قَدْ فَعَلَهَا جَابِرٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ يَا بُنَيَّ الْزَمْ بَيْتَكَ فَكَانَ جَابِرٌ يَأْتِيهِ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَ أَهْلُ الْمَدِينَهِ يَلُومُونَهُ فَكَانَ الْبَاقِرُ يَأْتِيهِ عَلَى وَجْهِ الْكَرَامَهِ لِصُحْبَتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ فَجَلَسَ يُحَدِّثُهُمْ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ فَلَمْ يَقْبَلُوهُ فَحَدَّثَهُمْ عَنْ جَابِرٍ فَصَدَّقُوهُ وَ كَانَ جَابِرٌ وَ اللَّهِ يَأْتِيهِ وَ يَتَعَلَّمُ مِنْهُ.

الْخَطِيبُ صَاحِبُ التَّارِيخِ (١)،: قَالَ جَابِرٌ الْأَنْصَارِيُّ لِلْبَاقِرِ عليه السلام رَسُولُ اللَّهِ أَمَرَنِي أَنْ أُقْرِئَكَ السَّلَامَ.

أَبُو السَّعَادَاتِ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَهِ،: أَنَّ جَابِرَ الْأَنْصَارِيَّ بَلَّغَ سَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَثْبِتْ وَصِيَّتَكَ فَإِنَّكَ رَاحِلٌ إِلَى رَبِّكَ فَبَكَى جَابِرٌ وَ قَالَ لَهُ يَا سَيِّدِي وَ مَا عِلْمُكَ بِذَلِكَ فَهَذَا عَهْدٌ عَهِدَهُ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَهُ وَ اللَّهِ يَا جَابِرُ لَقَدْ أَعْطَانِيَ اللَّهُ عِلْمَ مَا كَانَ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ أَوْصَى جَابِرٌ وَصِيَّتَهُ وَ أَدْرَكَتْهُ الْوَفَاهُ.

وَ فِي رِوَايَهٍ غَيْرِهِ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله: يَا جَابِرُ يُوشِكُ أَنْ تَبْقَى حَتَّى تَلْقَى وَلَداً لِي مِنَ الْحُسَيْنِ يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ يَبْقُرُ عِلْمَ النَّبِيِّينَ بَقْراً فَإِذَا لَقِيتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ.

الْقُتَيْبِيُّ فِي عُيُونِ الْأَخْبَارِ(٢)،: أَنَّ هِشَاماً قَالَ لِزَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ مَا فَعَلَ أَخُوكَ الْبَقَرَهُ فَقَالَ زَيْدٌ سَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَاقِرَ الْعِلْمِ وَ أَنْتَ تُسَمِّيهِ بَقَرَهً لَقَدِ اخْتَلَفْتُمَا إِذاً قَالَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ:

ثَوَى بَاقِرُ الْعِلْمِ فِي مَلْحَدٍ***إِمَامُ الْوَرَى طَيِّبُ الْمَوْلِدِ

فَمَنْ لِي سِوَى جَعْفَرٍ بَعْدَهُ***إِمَامِ الْوَرَى الْأَوْحَدِ الْأَمْجَدِ

أَبَا جَعْفَرٍ الْخَيْرَ أَنْتَ الْإِمَامُ***وَ أَنْتَ الْمُرَجَّى لِبَلْوَى غَدٍ(٣)

۱- ۱. لقد ورد فی تاریخ بغداد فیما أحصیت أكثر من خمسین حدیثا رواها جابر بن عبد اللّه عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و راجعتها كلها فلم یكن بینها هذا الحدیث.

۲- ۲. عیون الأخبار لابن قتیبه ج ۲ ص ۲۱۲.

۳- ۳. المناقب ج ۳ ص ۳۲۷.

«۲۶»- کا، [الکافی] عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِیِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَرِیزٍ عَنْ مُنْذِرٍ الصَّیْرَفِیِّ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْکَابُلِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَدَعَا بِالْغَدَاءِ فَأَکَلْتُ مَعَهُ طَعَاماً مَا أَکَلْتُ طَعَاماً قَطُّ أَنْظَفَ مِنْهُ وَ لَا أَطْیَبَ فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنَ الطَّعَامِ قَالَ یَا أَبَا خَالِدٍ کَیْفَ رَأَیْتَ طَعَامَکَ أَوْ قَالَ طَعَامَنَا قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا رَأَیْتُ أَطْیَبَ مِنْهُ قَطُّ وَ لَا أَنْظَفَ وَ لَکِنِّی ذَکَرْتُ الْآیَهَ فِی کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ یَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِیمِ (۱) فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّمَا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَنْتُمْ عَلَیْهِ مِنَ الْحَقِ (۲).

«۲۷»- کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُنْدَارَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ یَحْیَی بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی الْبِلَادِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ بَزِیعٍ أَبِی عُمَرَ بْنِ بَزِیعٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ هُوَ یَأْکُلُ خَلًّا وَ زَیْتاً فِی قَصْعَهٍ سَوْدَاءَ مَکْتُوبٍ فِی وَسَطِهَا بِصُفْرَهٍ- قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَقَالَ لِی ادْنُ یَا بَزِیعُ فَدَنَوْتُ فَأَکَلْتُ مَعَهُ ثُمَّ حَسَا مِنَ الْمَاءِ ثَلَاثَ حَسِیَّاتٍ حِینَ لَمْ یَبْقَ مِنَ الْخُبْزِ شَیْ ءٌ ثُمَّ نَاوَلَنِی فَحَسَوْتُ الْبَقِیَّهَ(۳).

«۲۸»- کا، [الکافی] عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ أَبِی علیه السلام إِذَا أَحْزَنَهُ أَمْرٌ جَمَعَ النِّسَاءَ وَ الصِّبْیَانَ ثُمَّ دَعَا وَ أَمَّنُوا(۴).

«۲۹»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ أَبِی علیه السلام کَثِیرَ الذِّکْرِ لَقَدْ کُنْتُ أَمْشِی مَعَهُ وَ إِنَّهُ لَیَذْکُرُ اللَّهَ وَ آکُلُ مَعَهُ الطَّعَامَ وَ إِنَّهُ لَیَذْکُرُ اللَّهَ وَ لَقَدْ کَانَ یُحَدِّثُ الْقَوْمَ وَ مَا یَشْغَلُهُ ذَلِکَ عَنْ ذِکْرِ اللَّهِ وَ کُنْتُ أَرَی لِسَانَهُ لَازِقاً بِحَنَکِهِ یَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ کَانَ

۱- ۱. سوره التکاثر، الآیه: ۸.

۲- ۲. الکافی ج ۶ ص ۲۸۰.

۳- ۳. نفس المصدر ج ۶ ص ۲۹۸ و الحسوه: بالضم و الفتح الجرعه من الشراب مل ء الفم ممّا یحسی مره واحده، و حسا المرق شرب منه شیئا بعد شی ء« النهایه».

۴- ۴. الکافی ج ۲ ص ۴۸۷.

يَجْمَعُنَا فَيَأْمُرُنَا بِالذِّكْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَ يَأْمُرُ بِالْقِرَاءَهِ مَنْ كَانَ يَقْرَأُ مِنَّا وَ مَنْ كَانَ لَا يَقْرَأُ مِنَّا أَمَرَهُ بِالذِّكْرِ(1).

«۳۰»- كا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُوسَى الْوَرَّاقِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: دَخَلَ قَوْمٌ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَرَأَوْهُ مُخْتَضِباً فَسَأَلُوهُ فَقَالَ إِنِّي رَجُلٌ أُحِبُّ النِّسَاءَ فَأَنَا أَتَصَبَّغُ لَهُنَ (2).

«۳۱»- كا، [الكافی] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: خَضَبَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام بِالْكَتَمِ (3).

«۳۲»- كا، [الكافی] أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَهَ عَنْ أَبِي شَيْبَهَ الْأَسَدِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ خِضَابِ الشَّعْرِ فَقَالَ خَضَبَ الْحُسَيْنُ وَ أَبُو جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا بِالْحِنَّاءِ وَ الْكَتَمِ (4).

«۳۳»- كا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَهَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عَلْقَمَهَ وَ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَهِ وَ أَبِي حَسَّانَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ عَلْقَمَهُ مُخْتَضِبٌ بِالْحِنَّاءِ وَ الْحَارِثُ مُخْتَضِبٌ بِالْوَسِمَهِ وَ أَبُو حَسَّانَ لَا يَخْتَضِبُ فَقَالَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَا تَرَى فِي هَذَا رَحِمَكَ اللَّهُ وَ أَشَارَ إِلَى لِحْيَتِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا أَحْسَنَهُ قَالُوا كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ مُخْتَضِباً بِالْوَسِمَهِ قَالَ نَعَمْ ذَلِكَ حِينَ تَزَوَّجَ الثَّقَفِيَّهَ أَخَذَتْهُ جَوَارِيهَا فَخَضَبْنَهُ (5).

«۳۴»- كا، [الكافی] ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَمْضَغُ عِلْكاً فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ نَقَضَتِ الْوَسِمَهُ أَضْرَاسِي فَمَضَغْتُ هَذَا الْعِلْكَ لِأَشُدَّهَا قَالَ وَ كَانَتِ اسْتَرْخَتْ فَشَدَّهَا بِالذَّهَبِ (6).

1- ١. نفس المصدر ج ٢ ص ۴۹۸ ضمن حديث.

2- ٢. المصدر السابق ج ۶ ص ۴۸۰.

3- ٣. المصدر السابق ج ۶ ص ۴۸۱ و الكتم: بالتحريك نبت يخلط بالوسمه و يختضب به.

4- ۴. المصدر السابق ج ۶ ص ۴۸۱.

5- ۵. المصدر السابق ج ۶ ص ۴۸۲.

6- ۶. المصدر السابق ج ۶ ص ۴۸۲.

«۳۵»- کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: رَأَیْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام مَخْضُوباً بِالْحِنَّاءِ(۱).

وَ عَنْهُمَا عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْمُثَنَّی عَنْ سَدِیرٍ الصَّیْرَفِیِّ قَالَ: رَأَیْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَأْخُذُ عَارِضَیْهِ وَ یُبَطِّنُ لِحْیَتَهُ (۲).

«۳۶»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنِ الْحَسَنِ الزَّیَّاتِ قَالَ: رَأَیْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام وَ قَدْ خَفَّفَ لِحْیَتَهُ (۳). وَ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ وَ عَنِ النَّضْرِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: رَأَیْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام وَ الْحَجَّامُ یَأْخُذُ مِنْ لِحْیَتِهِ فَقَالَ دَوِّرْهَا(۴).

«۳۷»- کا، [الکافی] الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَیْمَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنِ الْعَاجِ فَقَالَ لَا بَأْسَ بِهِ وَ إِنَّ لِی مِنْهُ لَمُشْطاً(۵).

«۳۸»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ مَیْسَرَهَ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ عُتَیْبَهَ قَالَ: رَأَیْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام وَ قَدْ أَخَذَ الْحِنَّاءَ وَ جَعَلَهُ عَلَی أَظَافِیرِهِ فَقَالَ یَا حَکَمُ مَا تَقُولُ فِی هَذَا فَقُلْتُ مَا عَسَیْتُ أَنْ أَقُولَ فِیهِ وَ أَنْتَ تَفْعَلُهُ وَ إِنَّ عِنْدَنَا یَفْعَلُهُ الشُّبَّانُ فَقَالَ یَا حَکَمُ إِنَّ الْأَظَافِیرَ إِذَا أَصَابَتْهَا النُّورَهُ غَیَّرَتْهَا حَتَّی تُشْبِهَ الْمَوْتَی فَغَیِّرْهَا بِالْحِنَّاءِ(۶).

«۳۹»- کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِیِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ حُسَیْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِی عُبَیْدَهَ قَالَ: زَامَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام فِیمَا بَیْنَ مَکَّهَ وَ

۱- ۱. المصدر السابق ج ۶ ص ۴۸۳.

۲- ۲. المصدر السابق ج ۶ ص ۴۸۶ و تبطین اللحیه هو أن یؤخذ الشعر من تحت الذقن.

۳- ۳. المصدر السابق ج ۶ ص ۴۸۷.

۴- ۴. المصدر السابق ج ۶ ص ۴۸۷.

۵- ۵. المصدر السابق ج ۶ ص ۴۸۹.

۶- ۶. الکافی ج ۶ ص ۵۰۹.

الْمَدِينَهِ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْحَرَمِ اغْتَسَلَ وَ أَخَذَ نَعْلَيْهِ بِيَدَيْهِ ثُمَّ مَشَى فِي الْحَرَمِ سَاعَهً(۱).

«۴۰»- كا، [الكافى] الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الْكِنَانِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ فَقَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام يَتَصَدَّقَانِ بِثُلُثٍ عَلَى جِيرَانِهِمَا وَ ثُلُثٍ عَلَى السُّؤَّالِ وَ ثُلُثٍ يُمْسِكَانِهِ لِأَهْلِ الْبَيْتِ (۲).

«۴۱»- كا، [الكافى] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَتْ فِي دَارِ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَاخِتَهٌ فَسَمِعَهَا يَوْماً وَ هِيَ تَصِيحُ فَقَالَ لَهُمْ أَ تَدْرُونَ مَا تَقُولُ هَذِهِ الْفَاخِتَهُ فَقَالُوا لَا قَالَ تَقُولُ فَقَدْتُكُمْ فَقَدْتُكُمْ ثُمَّ قَالَ لَنَفْقِدَنَّهَا قَبْلَ أَنْ تَفْقِدَنَا ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَذُبِحَتْ (۳).

«۴۲»- عُبَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَهَ وَ غَيْرِهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَعْتَقَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام مِنْ غِلْمَانِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ شِرَارَهُمْ وَ أَمْسَكَ خِيَارَهُمْ فَقُلْتُ يَا أَبَتِ تُعْتِقُ هَؤُلَاءِ وَ تُمْسِكُ هَؤُلَاءِ فَقَالَ إِنَّهُمْ قَدْ أَصَابُوا مِنِّي ضَرْباً فَيَكُونُ هَذَا بِهَذَا(۴).

«۴۳»- كا، [الكافى] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ: حَضَرَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام جَنَازَهَ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَ أَنَا مَعَهُ وَ كَانَ فِيهَا عَطَاءٌ فَصَرَخَتْ صَارِخَهٌ فَقَالَ عَطَاءٌ لَتَسْكُتِنَّ أَوْ لَنَرْجِعَنَّ قَالَ فَلَمْ تَسْكُتْ فَرَجَعَ عَطَاءٌ قَالَ فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام إِنَّ عَطَاءً قَدْ رَجَعَ قَالَ وَ لِمَ قُلْتُ صَرَخَتْ هَذِهِ الصَّارِخَهُ فَقَالَ لَهَا لَتَسْكُتِنَّ أَوْ لَنَرْجِعَنَّ فَلَمْ تَسْكُتْ فَرَجَعَ فَقَالَ امْضِ بِنَا فَلَوْ أَنَّا إِذَا رَأَيْنَا شَيْئاً مِنَ الْبَاطِلِ مَعَ الْحَقِّ تَرَكْنَا لَهُ الْحَقَّ لَمْ نَقْضِ حَقَّ مُسْلِمٍ قَالَ فَلَمَّا صَلَّى عَلَى

۱- ۱. نفس المصدر ج ۴ ص ۳۹۸.

۲- ۲. المصدر السابق ج ۴ ص ۴۹۹.

۳- ۳. المصدر السابق ج ۶ ص ۵۵۱.

۴- ۴. المصدر السابق ج ۷ ص ۵۵.

الْجَنَازَهِ قَالَ وَلِيُّهَا لِأَبِی جَعْفَرٍ ارْجِعْ مَأْجُوراً رَحِمَکَ اللَّهُ فَإِنَّکَ لَا تَقْوَی عَلَی الْمَشْیِ فَأَبَی أَنْ یَرْجِعَ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ قَدْ أَذِنَ لَکَ فِی الرُّجُوعِ وَ لِی حَاجَهٌ أُرِیدُ أَنْ أَسْأَلَکَ عَنْهَا فَقَالَ امْضِ فَلَیْسَ بِإِذْنِهِ جِئْنَا وَ لَا بِإِذْنِهِ نَرْجِعُ إِنَّمَا هُوَ فَضْلٌ وَ أَجْرٌ طَلَبْنَاهُ فَبِقَدْرِ مَا یَتْبَعُ الْجَنَازَهَ الرَّجُلُ یُؤْجَرُ عَلَی ذَلِکَ (۱).

«۴۴»- کا، [الکافی] أَبُو عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: کَانَ قَوْمٌ أَتَوْا أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام فَوَافَقُوا صَبِیّاً لَهُ مَرِیضاً فَرَأَوْا مِنْهُ اهْتِمَاماً وَ غَمّاً وَ جَعَلَ لَا یَقِرُّ قَالَ فَقَالُوا وَ اللَّهِ لَئِنْ أَصَابَهُ شَیْ ءٌ إِنَّا لَنَتَخَوَّفُ أَنْ نَرَی مِنْهُ مَا نَکْرَهُ قَالَ فَمَا لَبِثُوا أَنْ سَمِعُوا الصِّیَاحَ عَلَیْهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ خَرَجَ عَلَیْهِمْ مُنْبَسِطَ الْوَجْهِ فِی غَیْرِ الْحَالِ الَّتِی کَانَ عَلَیْهَا فَقَالُوا لَهُ جَعَلَنَا اللَّهُ فِدَاکَ لَقَدْ کُنَّا نَخَافُ مِمَّا نَرَی مِنْکَ أَنْ لَوْ وَقَعَ أَنْ نَرَی مِنْکَ مَا یَغُمُّنَا فَقَالَ لَهُمْ إِنَّا لَنُحِبُّ أَنْ نُعَافَی فِیمَنْ نُحِبُّ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ سَلَّمْنَا فِیمَا یُحِبُ (۲).

«۴۵»- کا، [الکافی] أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنِّی کُنْتُ أَمْهَدُ لِأَبِی فِرَاشَهُ فَأَنْتَظِرُهُ حَتَّی یَأْتِیَ فَإِذَا أَوَی إِلَی فِرَاشِهِ وَ نَامَ قُمْتُ إِلَی فِرَاشِی وَ إِنَّهُ أَبْطَأَ عَلَیَّ ذَاتَ لَیْلَهٍ فَأَتَیْتُ الْمَسْجِدَ فِی طَلَبِهِ وَ ذَلِکَ بَعْدَ مَا هَدَأَ النَّاسُ فَإِذَا هُوَ فِی الْمَسْجِدِ سَاجِدٌ وَ لَیْسَ فِی الْمَسْجِدِ غَیْرُهُ فَسَمِعْتُ حَنِینَهُ وَ هُوَ یَقُولُ- سُبْحَانَکَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّی حَقّاً حَقّاً سَجَدْتُ لَکَ یَا رَبِّ تَعَبُّداً وَ رِقّاً اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِی ضَعِیفٌ فَضَاعِفْهُ لِی اللَّهُمَّ قِنِی عَذَابَکَ یَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَکَ وَ تُبْ عَلَیَّ إِنَّکَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِیمُ (۳).

۱- ۱. المصدر السابق ج ۳ ص ۱۷۱.

۲- ۲. المصدر السابق ج ۳ ص ۲۲۶ و أخرج أبو نعیم فی الحلیه ج ۳ ص ۱۸۷ کلمه الامام فی التسلیم فقط.

۳- ۳. المصدر السابق ج ۳ ص ۳۲۳.

«۴۶»- یب، [تهذیب الأحکام] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ: ثَقُلَ ابْنٌ لِجَعْفَرٍ وَ أَبُو جَعْفَرٍ جَالِسٌ فِی نَاحِیَهٍ فَکَانَ إِذَا دَنَا مِنْهُ إِنْسَانٌ قَالَ لَا تَمَسَّهُ فَإِنَّهُ إِنَّمَا یَزْدَادُ ضَعْفاً وَ أَضْعَفُ مَا یَکُونُ فِی هَذِهِ الْحَالِ وَ مَنْ مَسَّهُ عَلَی هَذِهِ الْحَالِ أَعَانَ عَلَیْهِ فَلَمَّا قَضَی الْغُلَامُ أَمَرَ بِهِ فَغُمِّضَ عَیْنَاهُ وَ شُدَّ لَحْیَاهُ ثُمَّ قَالَ لَنَا أَنْ نَجْزَعَ مَا لَمْ یَنْزِلْ أَمْرُ اللَّهِ فَإِذَا نَزَلَ أَمْرُ اللَّهِ فَلَیْسَ لَنَا إِلَّا التَّسْلِیمُ ثُمَّ دَعَا بِدُهْنٍ فَادَّهَنَ وَ اکْتَحَلَ وَ دَعَا بِطَعَامٍ فَأَکَلَ هُوَ وَ مَنْ مَعَهُ ثُمَّ قَالَ هَذَا هُوَ الصَّبْرُ الْجَمِیلُ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَغُسِلَ ثُمَّ لَبِسَ جُبَّهَ خَزٍّ وَ مِطْرَفَ خَزٍّ وَ عِمَامَهَ خَزٍّ وَ خَرَجَ فَصَلَّی عَلَیْهِ (۱).

«۴۷»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَهَ بْنِ مَیْمُونٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ أَبِی عُبَیْدَهَ قَالَ: کُنْتُ زَمِیلَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ کُنْتُ أَبْدَأُ بِالرُّکُوبِ ثُمَّ یَرْکَبُ هُوَ فَإِذَا اسْتَوَیْنَا سَلَّمَ وَ سَاءَلَ مُسَاءَلَهَ رَجُلٍ لَا عَهْدَ لَهُ بِصَاحِبِهِ وَ صَافَحَ قَالَ وَ

کَانَ إِذَا نَزَلَ نَزَلَ قَبْلِی فَإِذَا اسْتَوَیْتُ أَنَا وَ هُوَ عَلَی الْأَرْضِ سَلَّمَ وَ سَاءَلَ مُسَاءَلَهَ مَنْ لَا عَهْدَ لَهُ بِصَاحِبِهِ فَقُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّکَ لَتَفْعَلُ شَیْئاً مَا یَفْعَلُهُ مَنْ قِبَلَنَا وَ إِنْ فَعَلَ مَرَّهً لَکَثِیرٌ فَقَالَ أَ مَا عَلِمْتَ مَا فِی الْمُصَافَحَهِ إِنَّ الْمُؤْمِنَیْنِ یَلْتَقِیَانِ فَیُصَافِحُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فَمَا تَزَالُ الذُّنُوبُ تَتَحَاتُّ عَنْهُمَا کَمَا یَتَحَاتُّ الْوَرَقُ عَنِ الشَّجَرِ وَ اللَّهُ یَنْظُرُ إِلَیْهِمَا حَتَّی یَفْتَرِقَانِ (۲).

«۴۸»- تم، [فلاح السائل] رُوِیَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی یَوْماً وَ هُوَ یَتَصَدَّقُ عَلَی فُقَرَاءِ أَهْلِ الْمَدِینَهِ بِثَمَانِیَهِ آلَافِ دِینَارٍ وَ أَعْتَقَ أَهْلَ بَیْتٍ بَلَغُوا أَحَدَ عَشَرَ مَمْلُوکاً الْخَبَرَ(۳).

«۴۹»- کا، [الکافی] الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبَانِ بْنِ مَیْمُونٍ الْقَدَّاحِ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام اقْرَأْ قُلْتُ مِنْ أَیِّ شَیْ ءٍ أَقْرَأُ قَالَ

۱- ۱. تهذیب الأحکام ج ۱ ص ۲۸۹.

۲- ۲. الکافی ج ۲ ص ۱۷۹.

۳- ۳. لم نعثر علیه فی المطبوع من المصدر.

مِنَ السُّورَهِ التَّاسِعَهِ قَالَ فَجَعَلْتُ أَلْتَمِسُهَا فَقَالَ اقْرَأْ مِنْ سُورَهِ يُونُسَ فَقَالَ قَرَأْتُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنى وَ زِيادَهٌ وَ لا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَ لا ذِلَّهٌ(۱) قَالَ حَسْبُكَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنِّی لَأَعْجَبُ كَيْفَ لَا أَشِيبُ إِذَا قَرَأْتُ الْقُرْآنَ (۲).

«۵۰»- كا، [الكافی] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ وَ الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ وَ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: إِذَا حَدَّثْتُكُمْ بِشَيْ ءٍ فَاسْأَلُونِی عَنْ كِتَابِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ فِی حَدِيثِهِ إِنَّ اللَّهَ نَهَى عَنِ الْقِيلِ وَ الْقَالِ وَ فَسَادِ الْمَالِ وَ كَثْرَهِ السُّؤَالِ فَقَالُوا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَيْنَ هَذَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ فِی كِتَابِهِ- لا خَيْرَ فِی كَثِيرٍ مِنْ نَجْواهُمْ (۳) الْآيَهَ وَ قَالَ وَ لا تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أَمْوالَكُمُ الَّتِی جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِياماً(۴) وَ قَالَ لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْياءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ (۵).

«۵۱»- ين، [كتاب حسين بن سعيد] و النوادر فَضَالَهُ عَنِ ابْنِ فَرْقَدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ فِی كِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ: إِذَا اسْتَعْمَلْتُمْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فِی شَيْ ءٍ فَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ فَاعْمَلُوا مَعَهُمْ فِيهِ قَالَ وَ إِنْ كَانَ أَبِی لَيَأْمُرُهُمْ فَيَقُولُ كَمَا أَنْتُمْ فَيَأْتِی فَيَنْظُرُ فَإِنْ كَانَ ثَقِيلًا قَالَ بِسْمِ اللَّهِ ثُمَّ عَمِلَ مَعَهُمْ وَ إِنْ كَانَ خَفِيفاً تَنَحَّى عَنْهُمْ (۶).

«۵۲»- ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى شَقِيقٍ الْبَلْخِيِّ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ: قِيلَ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عليه السلام كَيْفَ أَصْبَحْتَ قَالَ

۱- ۱. سوره يونس، الآيه: ۲۶.

۲- ۲. الكافی ج ۲ ص ۶۳۲ عد سوره يونس السوره التاسعه بناء على ان سوره البقره أول سور القرآن كما ذهب إليه بعض، أو بناء على ان التوبه متممه لسوره الأنفال كما ذهب إليه جمع.

۳- ۳. سوره النساء، الآيه: ۱۱۴.

۴- ۴. سوره النساء، الآيه: ۵.

۵- ۵. الكافی ج ۱ ص ۶۰ و الآيه الثالثه فی سوره المائده، الآيه: ۱۰۱.

۶- ۶. كتاب الزهد للحسين بن سعيد الأهوازی باب ما جاء فی المملوك.

أَصْبَحْنَا غَرْقَى فِي النِّعْمَهِ مَوْفُورِينَ بِالذُّنُوبِ يَتَحَبَّبُ إِلَيْنَا إِلَهُنَا بِالنِّعَمِ وَ نَتَمَقَّتُ إِلَيْهِ بِالْمَعَاصِي وَ نَحْنُ نَفْتَقِرُ إِلَيْهِ وَ هُوَ غَنِيٌّ عَنَّا(۱).

«۵۳»- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ] سِنَانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنِ الْجُبُنِّ فَقَالَ لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ طَعَامٍ يُعْجِبُنِي ثُمَّ أَعْطَى الْغُلَامَ دِرْهَماً فَقَالَ يَا غُلَامُ ابْتَعْ لَنَا جُبُنّاً وَ دَعَا بِالْغَدَاءِ فَتَغَدَّيْنَا مَعَهُ وَ أُتِيَ بِالْجُبُنِّ فَأَكَلَ وَ أَكَلْنَا(۲).

«۵۴»- كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ الْمَاصِرُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَنِ الْمَيِّتِ لِمَ يُغَسَّلُ غُسْلَ الْجَنَابَهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام لَا أُخْبِرُكَ فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ فَلَقِيَ بَعْضَ الشِّيعَهِ فَقَالَ لَهُ الْعَجَبُ لَكُمْ يَا مَعْشَرَ الشِّيعَهِ تَوَلَّيْتُمْ هَذَا الرَّجُلَ وَ أَطَعْتُمُوهُ فَلَوْ دَعَاكُمْ إِلَى عِبَادَتِهِ لَأَجَبْتُمُوهُ وَ قَدْ سَأَلْتُهُ عَنْ مَسْأَلَهٍ فَمَا كَانَ عِنْدَهُ فِيهَا شَيْ ءٌ فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ أَيْضاً فَسَأَلَهُ عَنْهَا فَقَالَ لَا أُخْبِرُكَ بِهَا فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ انْطَلِقْ إِلَى الشِّيعَهِ فَاصْحَبْهُمْ وَ أَظْهِرْ عِنْدَهُمْ مُوَالاتَكَ إِيَّاهُمْ وَ لَعْنَتِي وَ التَّبَرِّيَ مِنِّي فَإِذَا كَانَ وَقْتُ الْحَجِّ فَأْتِنِي حَتَّى أَدْفَعَ إِلَيْكَ مَا تحتج [تَحُجُّ] بِهِ وَ اسْأَلْهُمْ أَنْ يُدْخِلُوكَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ فَإِذَا صِرْتَ إِلَيْهِ فَاسْأَلْهُ عَنِ الْمَيِّتِ لِمَ يُغَسَّلُ غُسْلَ الْجَنَابَهِ فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ إِلَى الشِّيعَهِ فَكَانَ مَعَهُمْ إِلَى وَقْتِ الْمَوْسِمِ فَنَظَرَ إِلَى دِينِ الْقَوْمِ فَقَبِلَهُ بِقَبُولِهِ وَ كَتَمَ ابْنَ قَيْسٍ أَمْرَهُ مَخَافَهَ أَنْ يُحْرَمَ الْحَجَّ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْحَجِّ أَتَاهُ فَأَعْطَاهُ حَجَّهً وَ خَرَجَ فَلَمَّا صَارَ بِالْمَدِينَهِ قَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ تَخَلَّفْ فِي الْمَنْزِلِ حَتَّى نَذْكُرَكَ لَهُ وَ نَسْأَلَهُ لِيَأْذَنَ لَكَ فَلَمَّا صَارُوا إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ لَهُمَا أَيْنَ صَاحِبُكُمْ مَا أَنْصَفْتُمُوهُ قَالُوا

۱- ۱. أمالي ابن الشيخ الطوسيّ ص ۵۰ الملحق بأمالي والده، ضمن حديث.

۲- ۲. الكافي ج ۶ ص ۳۳۹ صدر حديث.

لَمْ نَعْلَمْ مَا يُوَافِقُ مِنْ ذَلِكَ فَأَمَرَ بَعْضَ مَنْ يَأْتِيهِ بِهِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ لَهُ مَرْحَباً كَيْفَ رَأَيْتَ مَا أَنْتَ فِيهِ الْيَوْمَ مِمَّا كُنْتَ فِيهِ قَبْلُ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَمْ أَكُنْ فِی شَیْ ءٍ فَقَالَ صَدَقْتَ أَمَا إِنَّ عِبَادَتَكَ يَوْمَئِذٍ كَانَتْ أَخَفَّ عَلَيْكَ مِنْ عِبَادَتِكَ الْيَوْمَ لِأَنَّ الْحَقَّ ثَقِيلٌ وَ الشَّيْطَانَ مُوَكَّلٌ بِشِيعَتِنَا لِأَنَّ سَائِرَ النَّاسِ قَدْ كَفَوْهُ أَنْفُسَهُمْ إِنِّی سَأُخْبِرُكَ بِمَا قَالَ لَكَ ابْنُ قَيْسٍ الْمَاصِرُ قَبلَ أَنْ تَسْأَلَنِی عَنْهُ وَ أُصَيِّرُ الْأَمْرَ فِی تَعْرِيفِهِ إِيَّاهُ إِلَيْكَ إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتَهُ وَ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُخْبِرْهُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ خَلَّاقِينَ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقاً أَمَرَهُمْ فَأَخَذُوا مِنَ التُّرْبَهِ الَّتِی قَالَ فِی كِتَابِهِ- مِنْها خَلَقْناكُمْ وَ فِيها نُعِيدُكُمْ وَ مِنْها نُخْرِجُكُمْ تارَةً أُخْرى فَعَجَنَ النُّطْفَهَ بِتِلْكَ التُّرْبَهِ الَّتِی يَخْلُقُ مِنْهَا بَعْدَ أَنْ أَسْكَنَهَا الرَّحِمَ أَرْبَعِينَ لَيْلَهً فَإِذَا تَمَّتْ لَهُ أَرْبَعَهُ أَشْهُرٍ قَالُوا يَا رَبِّ تَخْلُقُ مَا ذَا فَيَأْمُرُهُمْ بِمَا يُرِيدُ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى أَبْيَضَ أَوْ أَسْوَدَ فَإِذَا خَرَجَتِ الرُّوحُ مِنَ الْبَدَنِ خَرَجَتْ هَذِهِ النُّطْفَهُ بِعَيْنِهَا مِنْهُ كَائِناً مَا كَانَ صَغِيراً أَوْ كَبِيراً ذَكَراً أَوْ أُنْثَى فَلِذَلِكَ يُغَسَّلُ الْمَيِّتُ غُسْلَ الْجَنَابَهِ فَقَالَ الرَّجُلُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَا بِاللَّهِ- لَا أُخْبِرُ ابْنَ قَيْسٍ الْمَاصِرَ بِهَذَا أَبَداً فَقَالَ ذَاكَ إِلَيْكَ (۱).

۱- ۱. نفس المصدر ج ۳ ص ۱۶۱.

باب ۷ خروجه علیه السلام إلی الشام و ما ظهر فیه من المعجزات

«۱»- ذَکَرَ السَّیِّدُ بْنُ طَاوُسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی کِتَابِ أَمَانِ الْأَخْطَارِ(۱)

نَاقِلًا عَنْ کِتَابِ دَلَائِلِ الْإِمَامَهِ(۲)

تَصْنِیفِ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِیرٍ الطَّبَرِیِّ الْإِمَامِیِّ مِنْ أَخْبَارِ مُعْجِزَاتِ مَوْلَانَا مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَاقِرِ علیه السلام ذَکَرَهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: حَجَّ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ مَرْوَانَ سَنَهً مِنَ السِّنِینَ وَ کَانَ قَدْ حَجَّ فِی تِلْکَ السَّنَهِ- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الْبَاقِرُ وَ ابْنُهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ نَبِیّاً وَ أَکْرَمَنَا بِهِ فَنَحْنُ صَفْوَهُ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ وَ خِیَرَتُهُ مِنْ عِبَادِهِ وَ خُلَفَاؤُهُ فَالسَّعِیدُ مَنِ اتَّبَعَنَا وَ الشَّقِیُّ مَنْ عَادَانَا وَ خَالَفَنَا ثُمَّ قَالَ فَأَخْبَرَ مَسْلَمَهُ أَخَاهُ بِمَا سَمِعَ فَلَمْ یَعْرِضْ لَنَا حَتَّی انْصَرَفَ إِلَی دِمَشْقَ وَ انْصَرَفْنَا إِلَی الْمَدِینَهِ فَأَنْفَذَ بَرِیداً إِلَی عَامِلِ الْمَدِینَهِ بِإِشْخَاصِ أَبِی وَ إِشْخَاصِی مَعَهُ فَأَشْخَصَنَا فَلَمَّا وَرَدْنَا مَدِینَهَ دِمَشْقَ حَجَبَنَا ثَلَاثاً ثُمَّ أَذِنَ لَنَا فِی الْیَوْمِ الرَّابِعِ فَدَخَلْنَا وَ إِذَا قَدْ قَعَدَ عَلَی سَرِیرِ الْمُلْکِ وَ جُنْدُهُ وَ خَاصَّتُهُ وُقُوفٌ عَلَی أَرْجُلِهِمْ سِمَاطَانِ مُتَسَلِّحَانِ وَ قَدْ نُصِبَ الْبُرْجَاسُ حِذَاهُ وَ أَشْیَاخُ قَوْمِهِ یَرْمُونَ فَلَمَّا دَخَلْنَا وَ أَبِی أَمَامِی وَ أَنَا خَلْفَهُ فَنَادَی أَبِی وَ قَالَ یَا مُحَمَّدُ ارْمِ مَعَ أَشْیَاخِ قَوْمِکَ الْغَرَضَ فَقَالَ لَهُ إِنِّی قَدْ کَبِرْتُ عَنِ الرَّمْیِ فَهَلْ رَأَیْتَ أَنْ تُعْفِیَنِی فَقَالَ وَ حَقِّ مَنْ أَعَزَّنَا بِدِینِهِ وَ نَبِیِّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه وآله لَا أُعْفِیکَ ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَی شَیْخٍ مِنْ بَنِی أُمَیَّهَ أَنْ أَعْطِهِ قَوْسَکَ فَتَنَاوَلَ أَبِی عِنْدَ ذَلِکَ قَوْسَ الشَّیْخِ ثُمَّ تَنَاوَلَ مِنْهُ سَهْماً فَوَضَعَهُ فِی کَبِدِ الْقَوْسِ ثُمَ

۱- ۱. أمان الاخطار ص ۵۲ طبع النجف.

۲- ۲. دلائل الإمامه للطبری ص ۱۰۴.

انْتَزَعَ وَ رَمَى وَسَطَ الْغَرَضِ فَنَصِبَهُ فِيهِ ثُمَّ رَمَى فِيهِ الثَّانِيَهَ فَشَقَّ فُوَاقَ سَهْمِهِ إِلَى نَصْلِهِ ثُمَّ تَابَعَ الرَّمْىَ حَتَّى شَقَّ تِسْعَهَ أَسْهُمٍ بَعْضُهَا فِي جَوْفِ بَعْضٍ- وَ هِشَامٌ يَضْطَرِبُ فِي مَجْلِسِهِ فَلَمْ يَتَمَالَكْ إِلَّا أَنْ قَالَ أَجَدْتَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ وَ أَنْتَ أَرْمَى الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ هَلَّا زَعَمْتَ أَنَّکَ کَبِرْتَ عَنِ الرَّمْيِ ثُمَّ أَدْرَكَتْهُ نَدَامَهٌ عَلَى مَا قَالَ وَ كَانَ هِشَامٌ لَمْ يَكُنْ كَنَّى أَحَداً قَبْلَ أَبِي وَ لَا بَعْدَهُ فِي خِلَافَتِهِ فَهَمَّ بِهِ وَ أَطْرَقَ إِلَى الْأَرْضِ إِطْرَاقَهً يَتَرَوَّى فِيهَا وَ أَنَا وَ أَبِي وَاقِفٌ حِذَاهُ مُوَاجِهَيْنِ لَهُ فَلَمَّا طَالَ وُقُوفُنَا غَضِبَ أَبِي فَهَمَّ بِهِ وَ كَانَ أَبِي عليه السلام إِذَا غَضِبَ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ نَظَرَ غَضْبَانَ يَرَى النَّاظِرُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ فَلَمَّا نَظَرَ هِشَامٌ إِلَى ذَلِکَ مِنْ أَبِي قَالَ لَهُ إِلَيَّ يَا مُحَمَّدُ فَصَعِدَ أَبِي إِلَى السَّرِيرِ وَ أَنَا أَتْبَعُهُ فَلَمَّا دَنَا مِنْ هِشَامٍ قَامَ إِلَيْهِ وَ اعْتَنَقَهُ وَ أَقْعَدَهُ عَنْ يَمِينِهِ ثُمَّ اعْتَنَقَنِي وَ أَقْعَدَنِي عَنْ يَمِينِ أَبِي ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَبِي بِوَجْهِهِ فَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ- لَا تَزَالُ الْعَرَبُ وَ الْعَجَمُ تَسُودُهَا قُرَيْشٌ مَا دَامَ فِيهِمْ مِثْلُکَ لِلَّهِ دَرُّکَ مَنْ عَلَّمَکَ هَذَا الرَّمْيَ وَ فِي كَمْ تَعَلَّمْتَهُ فَقَالَ أَبِي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَهِ يَتَعَاطَوْنَهُ فَتَعَاطَيْتُهُ أَيَّامَ حَدَاثَتِي ثُمَّ تَرَكْتُهُ فَلَمَّا أَرَادَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنِّي ذَلِکَ عُدْتُ فِيهِ فَقَالَ لَهُ مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَذَا الرَّمْيِ قَطُّ مُذْ عَقَلْتُ وَ مَا ظَنَنْتُ أَنَّ فِي الْأَرْضِ أَحَداً يَرْمِي مِثْلَ هَذَا الرَّمْيِ أَ يَرْمِي جَعْفَرٌ مِثْلَ رَمْيِکَ- فَقَالَ إِنَّا نَحْنُ نَتَوَارَثُ الْكَمَالَ وَ التَّمَامَ اللَّذَيْنِ أَنْزَلَهُمَا اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ص فِي قَوْلِهِ- الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً(۱) وَ الْأَرْضُ لَا تَخْلُو مِمَّنْ يُكْمِلُ هَذِهِ الْأُمُورَ الَّتِي يَقْصُرُ غَيْرُنَا عَنْهَا قَالَ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِکَ مِنْ أَبِي انْقَلَبَتْ عَيْنُهُ الْيُمْنَى فَاحْوَلَّتْ وَ احْمَرَّ وَجْهُهُ وَ كَانَ ذَلِکَ عَلَامَهَ غَضَبِهِ إِذَا غَضِبَ ثُمَّ أَطْرَقَ هُنَيْئَهً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ لِأَبِي أَ لَسْنَا بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ نَسَبُنَا وَ نَسَبُكُمْ وَاحِدٌ فَقَالَ أَبِي نَحْنُ كَذَلِکَ وَ لَكِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ اخْتَصَّنَا مِنْ مَكْنُونِ سِرِّهِ وَ خَالِصِ عِلْمِهِ بِمَا لَمْ يَخُصَّ أَحَداً بِهِ غَيْرَنَا فَقَالَ أَ لَيْسَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ بَعَثَ مُحَمَّداً ص مِنْ شَجَرَهِ عَبْدِ مَنَافٍ إِلَى النَّاسِ كَافَّهً

ص: ۳۰۷

۱- ۱. سوره المائده، الآیه: ۳.

أَبْيُضِهَا وَ أَسْوَدِهَا وَ أَحْمَرِهَا مِنْ أَيْنَ وَرِثْتُمْ مَا لَيْسَ لِغَيْرِكُمْ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَبْعُوثٌ إِلَی النَّاسِ كَافَّةً وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی- وَ لِلَّهِ مِيراثُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ (۱) إِلَی آخِرِ الْآيَةِ فَمِنْ أَيْنَ وَرِثْتُمْ هَذَا الْعِلْمَ وَ لَيْسَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ نَبِيٌّ وَ لَا أَنْتُمْ أَنْبِيَاءُ فَقَالَ مِنْ قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی لِنَبِيِّهِ صلی الله علیه و آله- لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ (۲) الَّذِي لَمْ يُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَهُ لِغَيْرِنَا أَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ يَخُصَّنَا بِهِ مِنْ دُونِ غَيْرِنَا فَلِذَلِكَ كَانَ نَاجَی أَخَاهُ عَلِيّاً مِنْ دُونِ أَصْحَابِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ بِذَلِكَ قُرْآناً فِي قَوْلِهِ- وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ(۳) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأَصْحَابِهِ سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهَا أُذُنَكَ يَا عَلِيُّ فَلِذَلِكَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِالْكُوفَةِ عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَلْفَ بَابٍ مِنَ الْعِلْمِ فَفَتَحَ كُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ خَصَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ مَكْنُونِ سِرِّهِ بِمَا يَخُصُّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَيْهِ- فَكَمَا خَصَّ اللَّهُ نَبِيَّهُ ص خَصَّ نَبِيُّهُ ص أَخَاهُ عَلِيّاً مِنْ مَكْنُونِ سِرِّهِ بِمَا لَمْ يَخُصَّ بِهِ أَحَداً مِنْ قَوْمِهِ حَتَّی صَارَ إِلَيْنَا فَتَوَارَثْنَا مِنْ دُونِ أَهْلِنَا فَقَالَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِنَّ عَلِيّاً كَانَ يَدَّعِي عِلْمَ الْغَيْبِ وَ اللَّهُ لَمْ يُطْلِعْ عَلَی غَيْبِهِ أَحَداً فَمِنْ أَيْنَ ادَّعَی ذَلِكَ فَقَالَ أَبِي إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ أَنْزَلَ عَلَی نَبِيِّهِ ص كِتَاباً بَيَّنَ فِيهِ مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ إِلَی يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَی وَ نَزَّلْنا عَلَيْكَ الْكِتابَ

تِبْياناً لِكُلِّ شَيْ ءٍ وَ هُدیً وَ رَحْمَةً وَ بُشْری لِلْمُسْلِمِينَ (۴) وَ فِي قَوْلِهِ وَ كُلَّ شَيْ ءٍ أَحْصَيْناهُ فِي إِمامٍ مُبِينٍ (۵) وَ فِي قَوْلِهِ ما فَرَّطْنا فِي الْكِتابِ مِنْ شَيْ ءٍ-(۶)

وَ أَوْحَی اللَّهُ إِلَی نَبِيِّهِ ص أَنْ لَا يَبْقَی فِي غَيْبِهِ وَ سِرِّهِ وَ مَكْنُونِ عِلْمِهِ شَيْئاً إِلَّا يُنَاجِي بِهِ عَلِيّاً فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَلِّفَ الْقُرْآنَ مِنْ بَعْدِهِ وَ يَتَوَلَّی غُسْلَهُ وَ تَكْفِينَهُ وَ تَحْنِيطَهُ

۱- ۱. سوره آل عمران، الآیه: ۱۸۰.

۲- ۲. سوره القیامه، الآیه: ۱۶.

۳- ۳. سوره الحاقه، الآیه: ۱۲.

۴- ۴. سوره النحل، الآیه: ۸۹.

۵- ۵. سوره یس، الآیه: ۱۲.

۶- ۶. سوره الأنعام، الآیه: ۳۸.

مِنْ دُونِ قَوْمِهِ- وَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ حَرَامٌ عَلَى أَصْحَابِی وَ أَهْلِی أَنْ یَنْظُرُوا إِلَی عَوْرَتِی غَیْرَ أَخِی عَلِیٍّ فَإِنَّهُ مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُ لَهُ مَا لِی وَ عَلَیْهِ مَا عَلَیَّ وَ هُوَ قَاضِی دَیْنِی وَ مُنْجِزُ وَعْدِی ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ یُقَاتِلُ عَلَی تَأْوِیلِ الْقُرْآنِ کَمَا قَاتَلْتُ عَلَی تَنْزِیلِهِ وَ لَمْ یَکُنْ عِنْدَ أَحَدٍ تَأْوِیلُ الْقُرْآنِ بِکَمَالِهِ وَ تَمَامِهِ إِلَّا عِنْدَ عَلِیٍّ علیه السلام وَ لِذَلِکَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأَصْحَابِهِ أَقْضَاکُمْ عَلِیٌّ أَیْ هُوَ قَاضِیکُمْ وَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لَوْ لَا عَلِیٌّ لَهَلَکَ عُمَرَ یَشْهَدُ لَهُ عُمَرُ وَ یَجْحَدُهُ غَیْرُهُ فَأَطْرَقَ هِشَامٌ طَوِیلًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ سَلْ حَاجَتَکَ فَقَالَ خَلَّفْتُ عِیَالِی وَ أَهْلِی مُسْتَوْحِشِینَ لِخُرُوجِی فَقَالَ قَدْ آنَسَ اللَّهُ وَحْشَتَهُمْ بِرُجُوعِکَ إِلَیْهِمْ وَ لَا تُقِمْ سِرْ مِنْ یَوْمِکَ فَاعْتَنَقَهُ أَبِی وَ دَعَا لَهُ وَ فَعَلْتُ أَنَا کَفِعْلِ أَبِی ثُمَّ نَهَضَ وَ نَهَضْتُ مَعَهُ وَ خَرَجْنَا إِلَی بَابِهِ إِذَا مَیْدَانٌ بِبَابِهِ وَ فِی آخِرِ الْمَیْدَانِ أُنَاسٌ قُعُودٌ عَدَدٌ کَثِیرٌ قَالَ أَبِی مَنْ هَؤُلَاءِ فَقَالَ الْحُجَّابُ هَؤُلَاءِ الْقِسِّیسُونَ وَ الرُّهْبَانُ وَ هَذَا عَالِمٌ لَهُمْ یَقْعُدُ إِلَیْهِمْ فِی کُلِّ سَنَةٍ یَوْماً وَاحِداً یَسْتَفْتُونَهُ فَیُفْتِیهِمْ فَلَفَّ أَبِی عِنْدَ ذَلِکَ رَأْسَهُ بِفَاضِلِ رِدَائِهِ وَ فَعَلْتُ أَنَا مِثْلَ فِعْلِ أَبِی فَأَقْبَلَ نَحْوَهُمْ حَتَّی قَعَدَ نَحْوَهُمْ وَ قَعَدْتُ وَرَاءَ أَبِی وَ رُفِعَ ذَلِکَ الْخَبَرُ إِلَی هِشَام فَأَمَرَ بَعْضَ غِلْمَانِهِ أَنْ یَحْضُرَ الْمَوْضِعَ فَیَنْظُرَ مَا یَصْنَعُ أَبِی فَأَقْبَلَ وَ أَقْبَلَ عِدَادٌ مِنَ الْمُسْلِمِینَ فَأَحَاطُوا بِنَا وَ أَقْبَلَ عَالِمُ النَّصَارَی وَ قَدْ شَدَّ حَاجِبَیْهِ بِحَرِیرَةٍ صَفْرَاءَ حَتَّی تَوَسَّطَنَا فَقَامَ إِلَیْهِ جَمِیعُ الْقِسِّیسِینَ وَ الرُّهْبَانِ مُسَلِّمِینَ عَلَیْهِ فَجَاءُوا بِهِ إِلَی صَدْرِ الْمَجْلِسِ فَقَعَدَ فِیهِ وَ أَحَاطَ بِهِ أَصْحَابُهُ وَ أَبِی وَ أَنَا بَیْنَهُمْ فَأَدَارَ نَظَرَهُ ثُمَّ قَالَ لِأَبِی أَ مِنَّا أَمْ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ الْمَرْحُومَهِ فَقَالَ أَبِی بَلْ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ الْمَرْحُومَهِ فَقَالَ مِنْ أَیِّهِمْ أَنْتَ مِنْ عُلَمَائِهَا أَمْ مِنْ جُهَّالِهَا فَقَالَ لَهُ أَبِی لَسْتُ مِنْ جُهَّالِهَا فَاضْطَرَبَ اضْطِرَاباً شَدِیداً ثُمَّ قَالَ لَهُ أَسْأَلُکَ فَقَالَ لَهُ أَبِی سَلْ فَقَالَ مِنْ أَیْنَ ادَّعَیْتُمْ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّهَ یَطْعَمُونَ وَ یَشْرَبُونَ وَ لَا یُحْدِثُونَ وَ لَا یَبُولُونَ وَ مَا الدَّلِیلُ فِیمَا تَدَّعُونَهُ مِنْ شَاهِدٍ لَا یُجْهَلُ فَقَالَ لَهُ أَبِی دَلِیلُ مَا نَدَّعِی مِنْ شَاهِدٍ لَا یُجْهَلُ الْجَنِینُ فِی بَطْنِ أُمِّهِ یَطْعَمُ وَ لَا یُحْدِثُ قَالَ فَاضْطَرَبَ النَّصْرَانِیُ

اضْطِرَاباً شَدِيداً ثُمَّ قَالَ هَلَّا زَعَمْتَ أَنَّکَ لَسْتَ مِنْ عُلَمَائِهَا فَقَالَ لَهُ أَبِی وَ لَا مِنْ جُهَّالِهَا وَ أَصْحَابُ هِشَامٍ يَسْمَعُونَ ذَلِکَ فَقَالَ لِأَبِی أَسْأَلُکَ عَنْ مَسْأَلَهٍ أُخْرَی فَقَالَ لَهُ أَبِی سَلْ فَقَالَ مِنْ أَيْنَ ادَّعَيْتُمْ أَنَّ فَاکِهَهَ الْجَنَّهِ أَبَداً غَضَّهٌ طَرِيَّهٌ مَوْجُودَهٌ غَيْرُ مَعْدُومَهٍ عِنْدَ جَمِيعِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ مَا الدَّلِيلُ عَلَيْهِ مِنْ شَاهِدٍ لَا يُجْهَلُ فَقَالَ لَهُ أَبِی دَلِيلُ مَا نَدَّعِی أَنَّ تُرَابَنَا أَبَداً يَکُونُ غَضّاً طَرِيّاً مَوْجُوداً غَيْرَ مَعْدُومٍ عِنْدَ جَمِيعِ أَهْلِ الدُّنْيَا لَا يَنْقَطِعُ فَاضْطَرَبَ اضْطِرَاباً شَدِيداً ثُمَّ قَالَ هَلَّا زَعَمْتَ أَنَّکَ لَسْتَ مِنْ عُلَمَائِهَا فَقَالَ لَهُ أَبِی وَ لَا مِنْ جُهَّالِهَا

فَقَالَ لَهُ أَسْأَلُکَ عَنْ مَسْأَلَهٍ فَقَالَ سَلْ فَقَالَ أَخْبِرْنِی عَنْ سَاعَهٍ- لَا مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَ لَا مِنْ سَاعَاتِ النَّهَارِ فَقَالَ لَهُ أَبِی هِیَ السَّاعَهُ الَّتِی بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَی طُلُوعِ الشَّمْسِ يَهْدَأُ فِيهَا الْمُبْتَلَی وَ يَرْقُدُ فِيهِ السَّاهِرُ وَ يُفِيقُ الْمُغْمَی عَلَيْهِ جَعَلَهَا اللَّهُ فِی الدُّنْيَا رَغْبَهً لِلرَّاغِبِينَ وَ فِی الْآخِرَهِ لِلْعَامِلِينَ لَهَا دَلِيلًا وَاضِحاً وَ حُجَّهً بَالِغَهً عَلَی الْجَاحِدِينَ الْمُتَکَبِّرِينَ التَّارِکِينَ لَهَا قَالَ فَصَاحَ النَّصْرَانِيُّ صَيْحَهً ثُمَّ قَالَ بَقِيَتْ مَسْأَلَهٌ وَاحِدَهٌ وَ اللَّهِ لَأَسْأَلُکَ عَنْ مَسْأَلَهٍ- لَا تَهْتَدِی إِلَی الْجَوَابِ عَنْهَا أَبَداً قَالَ لَهُ أَبِی سَلْ فَإِنَّکَ حَانِثٌ فِی يَمِينِکَ فَقَالَ أَخْبِرْنِی عَنْ مَوْلُودَيْنِ وُلِدَا فِی يَوْمٍ وَاحِدٍ وَ مَاتَا فِی يَوْمٍ وَاحِدٍ عُمُرُ أَحَدِهِمَا خَمْسُونَ سَنَهً وَ عُمُرُ الْآخَرِ مِائَهٌ وَ خَمْسُونَ سَنَهً فِی دَارِ الدُّنْيَا فَقَالَ لَهُ أَبِی ذَلِکَ عُزَيْرٌ وَ عُزَيْرَهُ وُلِدَا فِی يَوْمٍ وَاحِدٍ فَلَمَّا بَلَغَا مَبْلَغَ الرِّجَالِ خَمْسَهً وَ عِشْرِينَ عَاماً مَرَّ عُزَيْرٌ عَلَی حِمَارِهِ رَاکِباً عَلَی قَرْيَهٍ بِأَنْطَاکِيَهَ- وَ هِیَ خاوِيَهٌ عَلی عُرُوشِها قالَ أَنَّی يُحْيِی هذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِها(1) وَ قَدْ کَانَ اصْطَفَاهُ وَ هَدَاهُ فَلَمَّا قَالَ ذَلِکَ الْقَوْلَ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ- فَأَماتَهُ اللَّهُ مِائَهَ عامٍ سَخَطاً عَلَيْهِ بِمَا قَالَ- ثُمَّ بَعَثَهُ

۱- ۱. سوره البقره الآیه: ۲۵۹.

عَلَى حِمَارِهِ بِعَيْنِهِ وَ طَعَامِهِ وَ شَرَابِهِ وَ عَادَ إِلَى دَارِهِ وَ عُزَيْرَهُ أَخُوهُ لَا يَعْرِفُهُ فَاسْتَضَافَهُ فَأَضَافَهُ وَ بَعَثَ إِلَيْهِ وَلَدَ عُزَيْرَهَ وَ وَلَدَ وَلَدِهِ وَ قَدْ شَاخُوا وَ عُزَيْرٌ شَابٌّ فِي سِنِّ خَمْسٍ وَ عِشْرِينَ سَنَةً فَلَمْ يَزَلْ عُزَيْرٌ يُذَكِّرُ أَخَاهُ وَ وُلْدَهُ وَ قَدْ شَاخُوا وَ هُمْ يَذْكُرُونَ مَا يُذَكِّرُهُمْ وَ يَقُولُونَ مَا أَعْلَمَكَ بِأَمْرٍ قَدْ مَضَتْ عَلَيْهِ السِّنُونَ وَ الشُّهُورُ وَ يَقُولُ لَهُ عُزَيْرَهُ وَ هُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ابْنُ مِائَةٍ وَ خَمْسٍ وَ عِشْرِينَ سَنَةً مَا رَأَيْتُ شَابّاً فِي سِنِّ خَمْسٍ وَ عِشْرِينَ سَنَةً أَعْلَمَ بِمَا كَانَ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَخِي عُزَيْرٍ أَيَّامَ شَبَابِي مِنْكَ فَمِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ أَنْتَ أَمْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فَقَالَ يَا عُزَيْرَهُ أَنَا عُزَيْرٌ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيَّ بِقَوْلٍ قُلْتُهُ بَعْدَ أَنِ اصْطَفَانِي وَ هَدَانِي فَأَمَاتَنِي مِائَةَ سَنَةٍ ثُمَّ بَعَثَنِي لِتَزْدَادُوا بِذَلِكَ يَقِيناً- إِنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ* وَ هَا هُوَ هَذَا حِمَارِي وَ طَعَامِي وَ شَرَابِي الَّذِي خَرَجْتُ بِهِ مِنْ عِنْدِكُمْ أَعَادَهُ اللَّهُ تَعَالَى كَمَا كَانَ فَعِنْدَهَا أَيْقَنُوا فَأَعَاشَهُ اللَّهُ بَيْنَهُمْ خَمْساً وَ عِشْرِينَ سَنَةً ثُمَّ قَبَضَهُ اللَّهُ وَ أَخَاهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ فَنَهَضَ عَالِمُ النَّصَارَى عِنْدَ ذَلِكَ قَائِماً وَ قَامُوا النَّصَارَى عَلَى أَرْجُلِهِمْ فَقَالَ لَهُمْ عَالِمُهُمْ جِئْتُمُونِي بِأَعْلَمَ مِنِّي وَ أَقْعَدْتُمُوهُ مَعَكُمْ حَتَّى هَتَكَنِي وَ فَضَحَنِي وَ أَعْلَمَ الْمُسْلِمِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مَنْ أَحَاطَ بِعُلُومِنَا وَ عِنْدَهُ مَا لَيْسَ عِنْدَنَا- لَا وَ اللَّهِ لَا كَلَّمْتُكُمْ مِنْ رَأْسِي كَلِمَةً وَاحِدَةً وَ لَا قَعَدْتُ لَكُمْ إِنْ عِشْتُ سَنَةً فَتَفَرَّقُوا وَ أَبِي قَاعِدٌ مَكَانَهُ وَ أَنَا مَعَهُ وَ رُفِعَ ذَلِكَ الْخَبَرُ إِلَى هِشَامٍ فَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ نَهَضَ أَبِي وَ انْصَرَفَ إِلَى الْمَنْزِلِ الَّذِي كُنَّا فِيهِ فَوَافَانَا رَسُولُ هِشَامٍ بِالْجَائِزَهِ وَ أَمَرَنَا أَنْ نَنْصَرِفَ إِلَى الْمَدِينَهِ مِنْ سَاعَتِنَا وَ لَا نَجْلِسَ لِأَنَّ النَّاسَ مَاجُوا وَ خَاضُوا فِيمَا دَارَ بَيْنَ أَبِي وَ بَيْنَ عَالِمِ النَّصَارَى فَرَكِبْنَا دَوَابَّنَا مُنْصَرِفَيْنِ وَ قَدْ سَبَقَنَا بَرِيدٌ مِنْ عِنْدِ هِشَامٍ إِلَى عَامِلِ مَدْيَنَ عَلَى طَرِيقِنَا إِلَى الْمَدِينَهِ أَنَّ ابْنَيْ أَبِي تُرَابٍ السَّاحِرَيْنِ- مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْكَذَّابَيْنِ بَلْ هُوَ الْكَذَّابُ لَعَنَهُ اللَّهُ فِيمَا يُظْهِرَانِ مِنَ الْإِسْلَامِ وَرَدَا عَلَيَّ وَ لَمَّا صَرَفْتُهُمَا إِلَى الْمَدِينَهِ مَالا- إِلَى الْقِسِّيسِينَ وَ الرُّهْبَانِ مِنْ كُفَّارِ النَّصَارَى وَ أَظْهَرَا لَهُمَا دِينَهُمَا وَ مَرَقَا مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَى الْكُفْرِ دِينِ النَّصَارَى وَ تَقَرَّبَا إِلَيْهِمْ بِالنَّصْرَانِيَّهِ فَكَرِهْتُ أَنْ أُنَكِّلَ بِهِمَا لِقَرَابَتِهِمَا فَإِذَا قَرَأْتَ كِتَابِي

هَـذَا فَنَادِ فِی النَّاسِ بَرِئَتِ الـذِّمَّهُ مِمَّنْ یُشَارِیهِمَا أَوْ یُبَایِعُهُمَا أَوْ یُصَافِحُهُمَا أَوْ یُسَـلِّمُ عَلَیْهِمَا فَإِنَّهُمَا قَـدِ ارْتَدَّا عَنِ الْإِسْـلَامِ قَالَ وَ رَأَی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ أَنْ یَقْتُلَهُمَا وَ دَوَابَّهُمَا وَ غِلْمَانَهُمَا وَ مَنْ مَعَهُمَا شَـرَّ قِتْلَهٍ قَالَ فَوَرَدَ الْبَرِیدُ إِلَی مَدِینَهِ مَدْیَنَ فَلَمَّا شَارَفْنَا مَدِینَهَ مَدْیَنَ قَدَّمَ أَبِی غِلْمَانَهُ لِیَرْتَادُوا لَنَا مَنْزِلًا وَ یَشْـرُوا لِدَوَابِّنَا عَلَفاً وَ لَنَا طَعَاماً فَلَمَّا قَرُبَ غِلْمَانُنَا مِنْ بَابِ الْمَدِینَهِ أَغْلَقُوا الْبَابَ فِی وُجُوهِنَا وَ شَـتَمُونَا وَ ذَکَرُوا عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ صَـلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ فَقَالُوا لَا نُزُولَ لَکُمْ عِنْدَنَا وَ لَا شِرَاءَ وَ لَا بَیْعَ یَا کُفَّارُ یَا مُشْرِکِینَ یَا مُرْتَدِّینَ یَا کَذَّابِینَ یَـا شَـرَّ الْخَلَـائِقِ أَجْمَعِینَ فَوَقَفَ غِلْمَانُنَـا عَلَی الْبَابِ حَتَّی انْتَهَیْنَا إِلَیْهِمْ فَکَلَّمَهُمْ أَبِی وَ لَیَّنَ لَهُمُ الْقَوْلَ وَ قَالَ لَهُمُ اتَّقُوا اللَّهَ وَ لَا تَغْلُظُوا فَلَسْـنَا کَمَـا بَلَغَکُمْ وَ لَـا نَحْنُ کَمَـا تَقُولُونَ فَاسْـمَعُونَا فَقَالَ لَهُمْ فَهَبْنَا کَمَا تَقُولُونَ افْتَحُوا لَنَا الْبَابَ وَ شَارُونَا وَ بَایِعُونَا کَمَا تُشَارُونَ وَ تُبَـایِعُونَ الْیَهُودَ وَ النَّصَارَی وَ الْمَجُوسَ فَقَالُوا أَنْتُمْ شَـرٌّ مِنَ الْیَهُودِ وَ النَّصَارَی وَ الْمَجُوسِ لِأَنَّ هَؤُلَاءِ یُؤَدُّونَ الْجِزْیَهَ وَ أَنْتُمْ مَا تُؤَدُّونَ فَقَـالَ لَهُمْ أَبِی فَـافْتَحُوا لَنَـا الْبَابَ وَ أَنْزِلُونَا وَ خُـذُوا مِنَّا الْجِزْیَهَ کَمَا تَأْخُـذُونَ مِنْهُمْ فَقَالُوا لَا نَفْتَـحُ وَ لَا کَرَامَهَ لَکُمْ حَتَّی تَمُوتُوا عَلَی ظُهُـورِ دَوَابِّکُمْ جِیَاعـاً أَوْ تَمُـوتَ دَوَابُّکُمْ تَحْتَکُمْ فَـوَعَظَهُمْ أَبِی فَـازْدَادُوا عُتُوّاً وَ نُشُوزاً قَـالَ فَثَنَّی أَبِی رِجْلَهُ عَنْ سَـرْجِهِ ثُمَّ قَـالَ لِی مَکَانَکَ یَا جَعْفَرُ لَا تَبْرَحْ ثُمَّ صَـعِدَ الْجَبَلَ الْمُطِلَّ عَلَی مَـدِینَهِ مَدْیَنَ وَ أَهْلُ مَدْیَنَ یَنْظُرُونَ إِلَیْهِ مَا یَصْـنَعُ فَلَمَّا صَارَ فِی أَعْلَاهُ اسْـتَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الْمَدِینَهَ وَ جَسَدِهِ ثُمَّ وَضَعَ إِصْـبَعَیْهِ فِی أُذُنَیْهِ ثُمَّ نَادَی بِأَعْلَی صَوْتِهِ- وَ إِلی مَدْیَنَ أَخاهُمْ شُـعَیْباً إِلَی قَوْلِهِ بَقِیَّتُ اللَّهِ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ مُؤْمِنِینَ (۱) نَحْنُ وَ اللَّهِ بَقِیَّهُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ فَـأَمَرَ اللَّهُ رِیحاً سَوْدَاءَ مُظْلِمَهً فَهَبَّتْ وَ احْتَمَلَتْ صَوْتَ أَبِی فَطَرَحَتْهُ فِی أَسْـمَاعِ الرِّجَالِ وَ الصِّبْیَانِ وَ النِّسَاءِ فَمَا بَقِیَ أَحَدٌ مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ وَ الصِّبْیَانِ إِلَّا صَـعِدَ السُّطُوحَ وَ أَبِی مُشْرِفٌ عَلَیْهِمْ وَ صَعِدَ فِیمَنْ صَعِدَ شَیْـخٌ مِنْ أَهْلِ مَـدْیَنَ کَبِیرُ السِّنِّ فَنَظَرَ إِلَی أَبِی عَلَی الْجَبَلِ فَنَادَی بِأَعْلَی صَوْتِهِ اتَّقُوا اللَّهَ یَا أَهْلَ مَـدْیَنَ فَإِنَّهُ قَدْ وَقَفَ الْمَوْقِفَ الَّذِی وَقَفَ فِیهِ شُعَیْبٌ علیه السلام حِینَ دَعَا عَلَی قَوْمِهِ فَإِنْ

۱- ۱. سوره هود، الآیه، ۸۶.

أَنْتُمْ لَمْ تَفْتَحُوا لَهُ الْبَابَ وَ لَمْ تُنْزِلُوهُ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ الْعَذَابُ فَإِنِّی أَخَافُ عَلَيْكُمْ وَ قَدْ أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَرَ فَفَزِعُوا وَ فَتَحُوا الْبَابَ وَ أَنْزَلُونَا وَ كَتَبَ بِجَمِيعِ ذَلِكَ إِلَى هِشَامٍ فَارْتَحَلْنَا فِی الْيَوْمِ الثَّانِی فَكَتَبَ هِشَامٌ إِلَى عَامِلِ مَدْيَنَ يَأْمُرُهُ بِأَنْ يَأْخُذَ الشَّيْخَ فَيَقْتُلَهُ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ صَلَوَاتُهُ وَ كَتَبَ إِلَى عَامِلِ مَدِينَهِ الرَّسُولِ أَنْ يَحْتَالَ فِی سَمِّ أَبِی فِی طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ فَمَضَى هِشَامٌ وَ لَمْ يَتَهَيَّأْ لَهُ فِی أَبِی مِنْ ذَلِكَ شَیْ ءٌ.

إيضاح: وجدت الخبر فی أصل كتاب الدلائل كما ذكر.

و قال الجوهری (۱)

السماطان من النخل و الناس الجانبان.

و قال فی القاموس (۲)

البرجاس بالضم غرض فی الهواء على رأس رمح و نحوه مولد.

و فی الصحاح (۳)

النوع بالضم إتباع للجوع و النائع إتباع للجائع يقال رجل جائع نائع و إذا دعوا عليه قالوا جوعا نوعا و قوم جياع نياع و زعم بعضهم أن النوع العطش و النائع العطشان.

«۲»- فس، [تفسير القمی] أَبِی عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِیِّ قَالَ: أَخْرَجَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ- أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عليهما السلام مِنَ الْمَدِينَهِ إِلَى الشَّامِ وَ كَانَ يُنْزِلُهُ مَعَهُ فَكَانَ يَقْعُدُ مَعَ النَّاسِ فِی مَجَالِسِهِمْ فَبَيْنَا هُوَ قَاعِدٌ وَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ يَسْأَلُونَهُ إِذْ نَظَرَ إِلَى النَّصَارَى يَدْخُلُونَ فِی جَبَلٍ هُنَاكَ فَقَالَ مَا لِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ أَ لَهُمْ عِيدٌ الْيَوْمَ قَالُوا لَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ لَكِنَّهُمْ يَأْتُونَ عَالِماً لَهُمْ فِی هَذَا الْجَبَلِ فِی كُلِّ سَنَهٍ فِی هَذَا الْيَوْمِ فَيُخْرِجُونَهُ وَ يَسْأَلُونَهُ عَمَّا يُرِيدُونَ وَ عَمَّا يَكُونُ فِی عَامِهِمْ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ لَهُ عِلْمٌ فَقَالُوا مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ قَدْ أَدْرَكَ أَصْحَابَ الْحَوَارِيِّينَ مِنْ أَصْحَابِ عِيسَى عليه السلام قَالَ فَهَلُمَّ أَنْ نَذْهَبَ إِلَيْهِ فَقَالُوا ذَاكَ إِلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ فَقَنَّعَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام رَأْسَهُ بِثَوْبِهِ وَ مَضَى هُوَ وَ أَصْحَابُهُ

۱- ۱. الصحاح ج ۱ ص ۵۵۳ طبع بولاق.

۲- ۲. القاموس ج ۲ ص ۲۰۰.

۳- ۳. الصحاح ج ۱ ص ۶۲۸ طبع بولاق.

فَاخْتَلَطُوا بِالنَّاسِ حَتَّی أَتَوُا الْجَبَلَ.

قَالَ فَقَعَدَ أَبُو جَعْفَرٍ وَسْطَ النَّصَارَی هُوَ وَ أَصْحَابُهُ فَأَخْرَجَ النَّصَارَی بِسَاطاً ثُمَّ وُضِعَ الْوَسَائِدُ ثُمَّ دَخَلُوا فَأَخْرَجُوهُ وَ رَبَطُوا عَيْنَهُ فَقَلَّبَ عَيْنَيْهِ كَأَنَّهُمَا عَيْنَا أَفْعًی ثُمَّ قَصَدَ أَبَا جعْفَرٍ فَقَالَ لَهُ أَ مِنَّا أَنْتَ أَمْ مِنَ الْأُمَّهِ الْمَرْحُومَهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مِنَ الْأُمَّهِ الْمَرْحُومَهِ قَالَ أَ فَمِنْ عُلَمَائِهِمْ أَنْتَ أَمْ مِنْ جُهَّالِهِمْ قَالَ لَسْتُ مِنْ جُهَّالِهِمْ قَالَ النَّصْرَانِيُّ أَسْأَلُكَ أَوْ تَسْأَلُنِی قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ تَسْأَلُنِی فَقَالَ يَا مَعْشَرَ النَّصَارَی رَجُلٌ مِنْ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ يَقُولُ سَلْنِی إِنَّ هَذَا لَعَالِمٌ بِالْمَسَائِلِ ثُمَّ قَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَخْبِرْنِی عَنْ سَاعَهٍ مَا هِیَ مِنَ اللَّيْلِ وَ لَا هِیَ مِنَ النَّهَارِ أَيُّ سَاعَهٍ هِیَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَی طُلُوعِ الشَّمْسِ قَالَ النَّصْرَانِيُّ إِذَا لَمْ تَكُنْ مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَ لَا مِنْ سَاعَاتِ النَّهَارِ فَمِنْ أَيِّ السَّاعَاتِ هِیَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام مِنْ سَاعَاتِ الْجَنَّهِ وَ فِيهَا تُفِيقُ مَرْضَانَا فَقَالَ النَّصْرَانِيُّ أَصَبْتَ فَأَسْأَلُكَ أَوْ تَسْأَلُنِی قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام سَلْنِی قَالَ يَا مَعْشَرَ النَّصَارَی إِنَّ هَذَا لَمَلِیءٌ بِالْمَسَائِلِ أَخْبِرْنِی عَنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ كَيْفَ صَارُوا يَأْكُلُونَ وَ لَا يَتَغَوَّطُونَ أَعْطِنِی مِثْلَهُ فِی الدُّنْيَا فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ هَذَا الْجَنِينُ فِی بَطْنِ أُمِّهِ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُ أُمُّهُ وَ لَا يَتَغَوَّطُ قَالَ النَّصْرَانِيُّ أَصَبْتَ أَ لَمْ تَقُلْ مَا أَنَا مِنْ عُلَمَائِهِمْ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ إِنَّمَا قُلْتُ لَكَ مَا أَنَا مِنْ جُهَّالِهِمْ- قَالَ النَّصْرَانِيُّ فَأَسْأَلُكَ أَوْ تَسْأَلُنِی قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام تَسْأَلُنِی قَالَ يَا مَعْشَرَ النَّصَارَی وَ اللَّهِ لَأَسْأَلَنَّهُ مَسْأَلَهً يَرْتَطِمُ فِيهَا كَمَا يَرْتَطِمُ الْحِمَارُ فِی الْوَحَلِ فَقَالَ سَلْ قَالَ أَخْبِرْنِی عَنْ رَجُلٍ دَنَا مِنِ امْرَأَهٍ فَحَمَلَتْ بِابْنَيْنِ جَمِيعاً حَمَلَتْهُمَا فِی سَاعَهٍ وَاحِدَهٍ وَ مَاتَا فِی سَاعَهٍ وَاحِدَهٍ وَ دُفِنَا فِی سَاعَهٍ وَاحِدَهٍ فِی قَبْرٍ وَاحِدٍ فَعَاشَ أَحَدُهُمَا خَمْسِينَ وَ مِائَهَ سَنَهٍ وَ عَاشَ الْآخَرُ خَمْسِينَ سَنَهً مَنْ هُمَا فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام هُمَا عُزَيْرٌ وَ عَزْرَهُ كَانَ حَمْلُ أُمِّهِمَا عَلَی مَا وَصَفْتَ وَ وَضَعَتْهُمَا عَلَی مَا وَصَفْتَ وَ عَاشَ عَزْرَهُ وَ عُزَيْرٌ فَعَاشَ عَزْرَهُ مَعَ عُزَيْرٍ ثَلَاثِينَ سَنَهً ثُمَّ أَمَاتَ اللَّهُ عُزَيْراً مِائَهَ سَنَهٍ وَ بَقِیَ عَزْرَهُ يَحْيَا ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ عُزَيْراً فَعَاشَ مَعَ عَزْرَه عِشْرِينَ سَنَهً

قَالَ النَّصْرَانِيُّ يَا مَعْشَرَ النَّصَارَى مَا رَأَيْتُ أَحَداً قَطُّ أَعْلَمَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ- لَا تَسْأَلُونِی عَنْ حَرْفٍ وَ هَذَا بِالشَّامِ رُدُّونِی فَرَدُّوهُ إِلَى كَهْفِهِ وَ رَجَعَ النَّصَارَى مَعَ أَبِی جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ (۱).

بیان: قوله فربطوا عینیه لعلهم ربطوا حاجبیه فوق عینیه كما فی الخرائج فرأینا شیخا سقط حاجباه علی عینیه من الكبر و قد مر فیما رواه السید شد حاجبیه و یحتمل أن یكون المراد ربط أشفار عینیه فوقهما لتنفتحا أو ربط ثوب شفیف علی عینیه بحیث لا یمنع رؤیته من تحته لئلا یضره نور الشمس لاعتیاده بالظلمه فی الكهف.

قوله لملی ء أی جدیر بأن یسأل عنه ثم اعلم أن قوله علیه السلام ما بین طلوع الفجر إلی طلوع الشمس لیس من ساعات اللیل و النهار لا ینافی ما نقله العلامه و غیره من إجماع الشیعه علی كونها من ساعات النهار إذ یمكن حمله علی أن المراد أنها ساعه لا تشبه سائر ساعات اللیل و النهار بل هی شبیهه بساعات الجنه و إنما جعلها الله فی الدنیا لیعرفوا بها طیب هواء الجنه و لطافتها و اعتدالها علی أنه یحتمل أن یكون علیه السلام أجاب السائل علی ما یوافق عرفه و اعتقاده و مصطلحه.

أقول: قد مر فی باب احتجاجه علیه السلام من الخرائج أن الدیرانی أسلم مع أصحابه علی یدیه علیه السلام.

«۳»- ص، [قصص الأنبیاء علیهم السلام] بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ يَحْيَى بْنِ بَشِيرٍ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: بَعَثَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى أَبِی علیه السلام فَأَشْخَصَهُ إِلَى الشَّامِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ إِنَّمَا بَعَثْتُ إِلَيْكَ لِأَسْأَلَكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ لَمْ يَصْلُحْ أَنْ يَسْأَلَكَ عَنْهَا غَيْرِی وَ لَا يَنْبَغِی أَنْ يَعْرِفَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ فَقَالَ لَهُ أَبِی يَسْأَلُنِی أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا أَحَبَّ فَإِنْ عَلِمْتُ

۱- ۱. تفسیر علیّ بن إبراهیم ص ۸۸.

أَجَبْتُهُ وَ إِنْ لَمْ أَعْلَمْ قُلْتُ لَا أَدْرِی وَ كَانَ الصِّدْقُ أَوْلَی بِی فَقَالَ هِشَامٌ أَخْبِرْنِی عَنِ اللَّیْلَهِ الَّتِی قُتِلَ فِیهَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ بِمَا اسْتَدَلَّ الْغَائِبُ عَنِ الْمِصْرِ الَّذِی قُتِلَ فِیهِ عَلِیٌّ وَ مَا كَانَتِ الْعَلَامَهُ فِیهِ لِلنَّاسِ وَ أَخْبِرْنِی هَلْ كَانَتْ لِغَیْرِهِ فِی قَتْلِهِ عِبْرَهٌ فَقَالَ لَهُ أَبِی إِنَّهُ لَمَّا كَانَتِ اللَّیْلَهُ الَّتِی قُتِلَ فِیهَا عَلِیٌّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ لَمْ یُرْفَعْ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ حَجَرٌ إِلَّا وُجِدَ تَحْتَهُ دَمٌ عَبِیطٌ حَتَّی طَلَعَ الْفَجْرُ وَ كَذَلِكَ كَانَتِ اللَّیْلَهُ الَّتِی فُقِدَ فِیهَا هَارُونُ أَخُو مُوسَی صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا وَ كَذَلِكَ كَانَتِ اللَّیْلَهُ الَّتِی قُتِلَ فِیهَا یُوشَعُ بْنُ نُونٍ وَ كَذَلِكَ كَانَتِ اللَّیْلَهُ الَّتِی رُفِعَ فِیهَا عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ علیهما السلام.

وَ كَذَلِكَ اللَّیْلَهُ الَّتِی قُتِلَ فِیهَا الْحُسَیْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ فَتَرَبَّدَ وَجْهُ هِشَامٍ وَ امْتُقِعَ لَوْنُهُ وَ هَمَّ أَنْ یَبْطِشَ بِأَبِی فَقَالَ لَهُ أَبِی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ الْوَاجِبُ عَلَی النَّاسِ الطَّاعَهُ لِإِمَامِهِمْ وَ الصِّدْقُ لَهُ بِالنَّصِیحَهِ وَ إِنَّ الَّذِی دَعَانِی إِلَی مَا أَجَبْتُ بِهِ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فِیمَا سَأَلَنِی عَنْهُ مَعْرِفَتِی بِمَا یَجِبُ لَهُ مِنَ الطَّاعَهِ فَلْیَحْسُنْ ظَنُّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ أَعْطِنِی عَهْدَ اللَّهِ وَ مِیثَاقَهُ أَلَّا تَرْفَعَ هَذَا الْحَدِیثَ إِلَی أَحَدٍ مَا حَیِیتُ فَأَعْطَاهُ أَبِی مِنْ ذَلِكَ مَا أَرْضَاهُ ثُمَّ قَالَ هِشَامٌ انْصَرِفْ إِلَی أَهْلِكَ إِذَا شِئْتَ فَخَرَجَ أَبِی مُتَوَجِّهاً مِنَ الشَّامِ نَحْوَ الْحِجَازِ وَ أَبْرَدَ هِشَامٌ بَرِیداً وَ كَتَبَ مَعَهُ إِلَی جَمِیعِ عُمَّالِهِ مَا بَیْنَ دِمَشْقَ إِلَی یَثْرِبَ یَأْمُرُهُمْ أَنْ لَا یَأْذَنُوا لِأَبِی فِی شَیْ ءٍ مِنْ مَدِینَتِهِمْ وَ لَا یُبَایِعُوهُ فِی أَسْوَاقِهِمْ وَ لَا یَأْذَنُوا لَهُ فِی مُخَالَطَهِ أَهْلِ الشَّامِ حَتَّی یَنْفُذَ إِلَی الْحِجَازِ فَلَمَّا انْتَهَی إِلَی مَدِینَهِ مَدْیَنَ وَ مَعَهُ حَشَمُهُ وَ أَتَاهُ بَعْضُهُمْ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ زَادَهُمْ قَدْ نَفِدَ وَ أَنَّهُمْ قَدْ مُنِعُوا مِنَ السُّوقِ وَ أَنَّ بَابَ الْمَدِینَهِ أُغْلِقَ فَقَالَ أَبِی فَعَلُوهَا ائْتُونِی بِوَضُوءٍ فَأُتِیَ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ تَوَكَّأَ عَلَی غُلَامٍ لَهُ ثُمَّ صَعِدَ الْجَبَلَ حَتَّی إِذَا صَارَ فِی ثَنِیَّهٍ(۱) اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَهَ فَصَلَّی رَكْعَتَیْنِ ثُمَّ قَامَ وَ أَشْرَفَ عَلَی الْمَدِینَهِ ثُمَّ نَادَی بِأَعْلَی صَوْتِهِ وَ قَالَ- وَ إِلی مَدْیَنَ أَخاهُمْ شُعَیْباً قالَ یا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ ما لَكُمْ مِنْ إِلهٍ غَیْرُهُ وَ لا

۱- ۱. الثنیه: العقبه أو طریقها، أو الجبل، أو الطریقه فیه أو إلیه« القاموس».

تَنْقُصُوا الْمِكْيالَ وَ الْمِيزانَ إِنِّی أَراکُمْ بِخَیْرٍ وَ إِنِّی أَخافُ عَلَیْکُمْ عَذابَ یَوْمٍ مُحِیطٍ- وَ یا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِکْیالَ وَ الْمِیزانَ بِالْقِسْطِ وَ لا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْیاءَهُمْ وَ لا تَعْثَوْا فِی الْأَرْضِ مُفْسِدِینَ- بَقِیَّتُ اللَّهِ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ مُؤْمِنِینَ (۱) ثُمَّ وَضَعَ یَدَهُ عَلَی صَدْرِهِ ثُمَّ نَادَی بِأَعْلَی صَوْتِهِ أَنَا وَ اللَّهِ بَقِیَّهُ اللَّهِ أَنَا وَ اللَّهِ بَقِیَّهُ اللَّهِ قَالَ وَ کَانَ فِی أَهْلِ مَدْیَنَ شَیْخٌ کَبِیرٌ قَدْ بَلَغَ السِّنَّ وَ أَدَّبَتْهُ التَّجَارِبُ وَ قَدْ قَرَأَ الْکُتُبَ وَ عَرَفَهُ أَهْلُ مَدْیَنَ بِالصَّلَاحِ فَلَمَّا سَمِعَ النِّدَاءَ قَالَ لِأَهْلِهِ أَخْرِجُونِی فَحُمِلَ وَ وُضِعَ وَسَطَ الْمَدِینَهِ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَیْهِ فَقَالَ لَهُمْ مَا هَذَا الَّذِی سَمِعْتُهُ مِنْ فَوْقِ الْجَبَلِ قَالُوا هَذَا رَجُلٌ یَطْلُبُ السُّوقَ فَمَنَعَهُ السُّلْطَانُ مِنْ ذَلِکَ وَ حَالَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ مَنَافِعِهِ فَقَالَ لَهُمُ الشَّیْخُ تُطِیعُونَنِی قَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ قَوْمُ صَالِحٍ إِنَّمَا وَلِیَ عَقْرَ النَّاقَهِ مِنْهُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ وَ عُذِّبُوا جَمِیعاً عَلَی الرِّضَا بِفِعْلِهِ وَ هَذَا رَجُلٌ قَدْ قَامَ مَقَامَ شُعَیْبٍ وَ نَادَی مِثْلَ نِدَاءِ شُعَیْبٍ علیه السلام فَارْفُضُوا السُّلْطَانَ وَ أَطِیعُونِی وَ أَخْرِجُوا إِلَیْهِ بِالسُّوقِ فَاقْضُوا حَاجَتَهُ وَ إِلَّا لَمْ آمَنْ وَ اللَّهِ عَلَیْکُمُ الْهَلَکَهَ قَالَ فَفَتَحُوا الْبَابَ وَ أَخْرَجُوا السُّوقَ إِلَی أَبِی فَاشْتَرَوْا حَاجَتَهُمْ وَ دَخَلُوا مَدِینَتَهُمْ وَ کَتَبَ عَامِلُ هِشَامٍ إِلَیْهِ بِمَا فَعَلُوهُ وَ بِخَبَرِ الشَّیْخِ فَکَتَبَ هِشَامٌ إِلَی عَامِلِهِ بِمَدْیَنَ بِحَمْلِ الشَّیْخِ إِلَیْهِ فَمَاتَ فِی الطَّرِیقِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ.

إیضاح: قال الجوهری (۲)

تربد وجه فلان أی تغیر من الغضب و قال (۳) یقال امتقع لونه إذا تغیر من حزن أو فزع.

أقول: قد مر الخبر بوجه آخر فی باب معجزاته علیه السلام.

«۴»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَبُو بَکْرِ بْنُ دُرَیْدٍ الْأَزْدِیُّ بِإِسْنَادٍ لَهُ وَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ النَّاصِرِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِیٍّ وَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِمْ کُلُّهُمْ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا أُشْخِصَ أَبِی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ إِلَی دِمَشْقَ سَمِعَ النَّاسَ یَقُولُونَ هَذَا ابْنُ أَبِی تُرَابٍ قَالَ فَأَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَی جِدَارِ الْقِبْلَهِ ثُمَّ حَمِدَ اللَّهَ

۱- ۱. سوره هود، الآیات ۸۴- ۸۵- ۸۶.

۲- ۲. الصحاح ج ۱ ص ۲۲۶ طبع بولاق.

۳- ۳. نفس المصدر ج ۱ ص ۶۲۴ طبع بولاق.

وَ أَثْنَی عَلَیْهِ وَ صَلَّی عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ اجْتَنِبُوا أَهْلَ الشِّقَاقِ وَ ذُرِّیَّهَ النِّفَاقِ وَ حَشْوَ النَّارِ وَ حَصَبَ جَهَنَّمَ عَنِ الْبَدْرِ الزَّاهِرِ وَ الْبَحْرِ الزَّاخِرِ وَ الشِّهَابِ الثَّاقِبِ وَ شِهَابِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِیمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُطْمَسَ وُجُوهٌ فَتُرَدَّ عَلَی أَدْبَارِهَا أَوْ یُلْعَنُوا کَمَا لُعِنَ أَصْحَابُ السَّبْتِ- وَ کانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا* ثُمَّ قَالَ بَعْدَ کَلَامٍ أَ بِصِنْوِ رَسُولِ اللَّهِ تَسْتَهْزِءُونَ أَمْ بِیَعْسُوبِ الدِّینِ تَلْمِزُونَ وَ أَیَّ سَبِیلٍ بَعْدَهُ تَسْلُکُونَ وَ أَیَّ حُزْنٍ بَعْدَهُ تَدْفَعُونَ هَیْهَاتَ هَیْهَاتَ بَرَزَ وَ اللَّهِ بِالسَّبْقِ وَ فَازَ بِالْخَصْلِ وَ اسْتَوَی عَلَی الْغَایَهِ وَ أَحْرَزَ الْخِطَارَ فَانْحَسَرَتْ عَنْهُ الْأَبْصَارُ وَ خَضَعَتْ دُونَهُ الرِّقَابُ وَ فَرَعَ الذِّرْوَهَ الْعُلْیَا فَکَذَّبَ مَنْ رَامَ مِنْ نَفْسِهِ السَّعْیَ وَ أَعْیَاهُ الطَّلَبُ فَ أَنَّی لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِنْ مَکانٍ بَعِیدٍ وَ قَالَ:

أَقِلُّوا عَلَیْهِمْ لَا أَبَا لِأَبِیکُمْ***مِنَ اللَّوْمِ أَوْ سُدُّوا مَکَانَ الَّذِی سَدُّوا

أُولَئِکَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبِنَاءَ***وَ إِنْ عَاهَدُوا أَوْفُوا وَ إِنْ عَقَدُوا شَدُّوا

فَأَنَّی یُسَدُّ ثُلْمَهُ أَخِی رَسُولِ اللَّهِ إِذْ شُفِعُوا وَ شَقِیقِهِ إِذْ نُسِبُوا وَ نَدِیدِهِ إِذْ قُتِلُوا وَ ذِی قَرْنَیْ کَنْزِهَا إِذْ فَتَحُوا وَ مُصَلِّی الْقِبْلَتَیْنِ إِذْ تَحَرَّفُوا وَ الْمَشْهُودِ لَهُ بِالْإِیمَانِ إِذْ کَفَرُوا وَ الْمُدَّعَی لِنَبْذِ عَهْدِ الْمُشْرِکِینَ إِذْ نَکَلُوا وَ الْخَلِیفَهِ عَلَی الْمِهَادِ لَیْلَهَ الْحِصَارِ إِذْ جَزِعُوا وَ الْمُسْتَوْدَعِ لِأَسْرَارِ سَاعَهِ الْوَدَاعِ إِلَی آخِرِ کَلَامِهِ (۱).

توضیح: أهل الشقاق أی یا أهل الشقاق عن البدر الزاهر أی عن سوء القول فیه و ذخر البحر أی مد و کثر ماؤه و ارتفعت أمواجه و الثاقب المضیء و الصنو بالکسر المثل و أصله أن تطلع نخلتان من عرق واحد و اللمز العیب و الوقوع فی الناس برز و الله بالسبق أی ظهر و خرج من بینهم بأن سبقهم فی جمیع الفضائل.

قوله علیه السلام بالخصل أی بالغلبه علی من راهنه فی إحراز سبق الکمال قال الفیروزآبادی (۲) الخصل أصابه القرطاس و تخاصلوا تراهنوا علی النضال و أحرز

ص: ۳۱۸

۱- ۱. المناقب ج ۳ ص ۳۳۴.

۲- ۲. القاموس ج ۳ ص ۳۶۸ و فیه بعده: أو أن یقع السهم بلزق القرطاس.

خصله و أصاب خصله غلب و خصلهم خصلا و خصالا بالكسر فضلهم انتهى.

و الغايه العلامه التى تنصب فى آخر الميدان فمن انتهى إليه قبل غيره فقد سبقه و الخطار بالكسر جمع خطر بالتحريك و هو السبق الذى يتراهن عليه فانحسرت أى كلت عن إدراكه الأبصار لبعده فى السبق عنهم و فرع أى صعد و ارتفع أعلى الدرجه العليا من الكمال.

فكذب بالتشديد أى صار ظهور كماله سببا لظهور كذب من طلب السعى لتحصيل الفضل و أعياه الطلب و مع ذلك ادعى مرتبته و يحتمل التخفيف أيضا و يمكن عطف قوله و أعياه على قوله كذب و على قوله رام و التناوش التناول أى كيف يتيسر تناول درجته و فضله و هم فى مكان بعيد منها أقلوا عليهم أى على أهل البيت عليهم السلام.

قوله عليه السلام و سدوا مكان الذى سدوا لعل المراد سدوا الفرج و الثلم التى سدها أهل البيت عليهم السلام من البدع و الأهواء فى الدين أو كونوا مثل الذين سدوا ثلم الباطل كما يقال سد مسده مؤيده قوله فأنى يسد و يحتمل أن يكون من قولهم سد يسد أى صار سديدا قوله عليه السلام فأنى يسد أى كيف يمكن سد ثلمه حصلت بفقده عليه السلام بغيره و الحال أنه كان أخا رسول الله ص إذ صار كل منهم شفعا بنظيره كسلمان مع أبى ذر و أبى بكر مع عمر و الشقيق الأخ كأنه شق نسبه من نسبه و كل ما انشق نصفين كل منهما شقيق أى عده الرسول صلى الله عليه وآله شقيق نفسه عند ما لحق كل ذى نسب بنسبه و نديده أى مثله فى الثبات و القوه إذ قتلوا و صرفوا وجوههم عن الحرب أو فشلوا من الفشل الضعف و الجبن.

قوله و ذى قرنى كنزها إشاره إلى قول النبى صلى الله عليه و آله له عليه السلام لك كنز فى الجنه و أنت ذو قرنيها و يحتمل إرجاع الضمير إلى الجنه و إلى الأمه و قد مر تفسيرها فى كتاب تاريخه عليه السلام.

و قوله إذ فتحوا أى قال ذلك حين أصابهم فتح أو أنه عليه السلام ملكه و فوض إليه عند كل الفتوح اختيار طرفى كنزها و غنائهما لكونها على يده و على

تقدير إرجاع الضمير إلى الجنه يحتمل أن يكون المراد فتح بابها و يحتمل أن يكون إذ قبحوا على المجهول من التقبيح أى مدحه حين ذمهم و الادعاء لنبذ عهد المشركين يمكن حمله على زمان النبى صلى الله عليه و آله و بعده فعلى الأول المراد أنه لما أراد النبى صلى الله عليه و آله طرح عهد المشركين و المحاربه معهم كان هو المدعى و المقدم عليه و قد نكل غيره عن ذلك فيكون إشاره إلى تبليغ سوره براءه و قراءتها فى الموسم و نقض عهود المشركين و إيذانهم بالحرب و غير ذلك مما شاكله و على الثانى إشاره إلى العهود التى كان عهدها النبى صلى الله عليه و آله على المشركين فنبذ خلفاء الجور تلك العهود وراءهم فادعى عليه السلام إثباتها و إبقاءها و الأول أظهر قوله عليه السلام ليله الحصار أى محاصره المشركين النبى صلى الله عليه و آله فى بيته.

باب ۸ أحوال أصحابه و أهل زمانه من الخلفاء و غيرهم و ما جرى بينه عليه السلام و بينهم

«۱»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ: لَمَّا وُلِّيَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَعْطَانَا عَطَايَا عَظِيمَةً قَالَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَخُوهُ فَقَالَ لَهُ إِنَّ بَنِی أُمَيَّةَ- لَا تَرْضَى مِنْكَ بِأَنْ تُفَضِّلَ بَنِی فَاطِمَةَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ أُفَضِّلُهُمْ لِأَنِّی سَمِعْتُ حَتَّى- لَا أُبَالِيَ ألا [أَنْ] أَسْمَعَ أَوْ لَا أَسْمَعَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَانَ يَقُولُ إِنَّمَا فَاطِمَةُ شِجْنَةٌ(۱)

مِنِّی يَسُرُّنِی مَا أَسَرَّهَا وَ يَسُوؤُنِی مَا أَسَاءَهَا فَأَنَا أَبْتَغِی سُرُورَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَتَّقِی مَسَاءَتَهُ (۲).

۱- ۱. الشجن: بتقديم الجيم على النون محركه الشعبه من كل شی ء.

۲- ۲. قرب الإسناد ص ۱۷۲.

بیان: قوله حتی لا أبالی أی سمعت کثیرا بحیث لا أبالی أن لا أسمع بعد ذلک و التردید من الراوی فی کلمه أن.

«۲»- د، [العدد القویه] رَوَی أَبُو الْحَسَنِ الْیَشْکُرِیُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ یُونُسَ النَّحْوِیِّ اللُّغَوِیِّ قَالَ حَضَرْتُ مَجْلِسَ الْخَلِیلِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَرُوضِیِّ قَالَ: حَضَرْتُ مَجْلِسَ الْوَلِیدِ بْنِ یَزِیدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ مَرْوَانَ وَ قَدِ اسْحَنْفَرَ فِی سَبِّ عَلِیٍّ وَ اثْعَنْجَرَ فِی ثَلْبِهِ إِذْ خَرَجَ عَلَیْهِ أَعْرَابِیٌّ عَلَی نَاقَهٍ لَهُ وَ ذِفْرَاهَا یَسِیلَانِ لِإِغْذَاذِ السَّیْرِ دَماً فَلَمَّا رَآهُ الْوَلِیدُ لَعَنَهُ اللَّهُ فِی مَنْظَرَتِهِ قَالَ ائْذَنُوا لِهَذَا الْأَعْرَابِیِّ فَإِنِّی أَرَاهُ قَدْ قَصَدَنَا وَ جَاءَ الْأَعْرَابِیُّ فَعَقَلَ نَاقَتَهُ بِطَرَفِ زِمَامِهَا ثُمَّ أُذِنَ لَهُ فَدَخَلَ فَأَوْرَدَهُ قَصِیدَهً لَمْ یَسْمَعِ السَّامِعُونَ مِثْلَهَا جَوْدَهً قَطُّ إِلَی أَنِ انْتَهَی إِلَی قَوْلِهِ:

وَ لَمَّا أَنْ رَأَیْتُ الدَّهْرَ أَلَّی***عَلَیَّ وَ لَحَّ فِی إِضْعَافِ حَالِی

وَفَدْتُ إِلَیْکَ أَبْغِی حُسْنَ عُقْبَی***أَسُدُّ بِهَا خَصَاصَاتِ الْعِیَالِ

وَ قَائِلَهٌ إِلَی مَنْ قَدْ رَآهُ***یَؤُمُّ وَ مَنْ یُرْجَی لِلْمَعَالِی

فَقُلْتُ إِلَی الْوَلِیدِ أَزُمُّ قَصْداً***وَقَاهُ اللَّهُ مِنْ غِیَرِ اللَّیَالِی

هُوَ اللَّیْثُ الْهُصُورُ شَدِیدُ بَأْسٍ***هُوَ السَّیْفُ الْمُجَرَّدُ لِلْقِتَالِ

خَلِیفَهُ رَبِّنَا الدَّاعِی عَلَیْنَا***وَ ذُو الْمَجْدِ التَّلِیدِ أَخُو الْکَمَالِ

قَالَ فَقَبِلَ مِدْحَتَهُ وَ أَجْزَلَ عَطِیَّتَهُ وَ قَالَ لَهُ یَا أَخَا الْعَرَبِ قَدْ قَبِلْنَا مِدْحَتَکَ وَ أَجْزَلْنَا صِلَتَکَ فَاهْجُ لَنَا عَلِیّاً أَبَا تُرَابٍ فَوَثَبَ الْأَعْرَابِیُّ یَتَهَافَتُ قِطَعاً(۱) وَ یَزْأَرُ حَنَقاً(۲)

وَ یُشَمْذِرُ شَفَقاً وَ قَالَ وَ اللَّهِ إِنَّ الَّذِی عَنَیْتَهُ بِالْهِجَاءِ لَهُوَ أَحَقُّ مِنْکَ بِالْمَدِیحِ وَ أَنْتَ أَوْلَی مِنْهُ بِالْهِجَاءِ فَقَالَ لَهُ جُلَسَاؤُهُ اسْکُتْ نَزَحَکَ اللَّهُ قَالَ عَلَامَ تَزْجُونِی وَ بِمَ تُبَشِّرُونِی وَ لَمَا أَبْدَیْتُ سَقَطاً وَ لَا قُلْتُ شَطَطاً وَ لَا ذَهَبْتُ غَلَطاً عَلَی أَنَّنِی فَضَّلْتُ عَلَیْهِ مَنْ هُوَ أَوْلَی بِالْفَضْلِ مِنْهُ- عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ الَّذِی

ص: ۳۲۱

۱- ۱. التهافت: التساقط، و قطعا جمع قطعه و هی الطائفه من الشی ء و المراد بها هنا شطر من الکلام.

۲- ۲. الحنق: محرکه الغیظ أو شدته.

تَجَلْبَبَ بِالْوَقَارِ وَ نَبَذَ الشَّنَارَ(۱) وَ عَافَ (۲)

الْعَارَ وَ عَمَدَ الْإِنْصَافَ وَ أَبَدَّ الْأَوْصَافَ وَ حَصَّنَ الْأَطْرَافَ وَ تَأَلَّفَ الْأَشْرَافَ وَ أَزَالَ الشُّكُوکَ فِی اللَّهِ بِشَرْحِ مَا اسْتَوْدَعَهُ الرَّسُولُ مِنْ مَکْنُونِ الْعِلْمِ الَّذِی نَزَلَ بِهِ النَّامُوسُ (۳) وَحیاً مِنْ رَبِّهِ وَ لَمْ یَفْتُرْ(۴) طَرْفاً وَ لَمْ یَصْمُتْ إِلْفاً وَ لَمْ یَنْطِقْ خُلْفاً الَّذِی شَرَفُهُ فَوْقَ شَرَفِهِ وَ سَلَفُهُ فِی الْجَاهِلِیَّهِ أَکْرَمُ مِنْ سَلَفِهِ- لَا تُعْرَفُ الْمَادِّیَاتُ فِی الْجَاهِلِیَّهِ إِلَّا بِهِمْ وَ لَا الْفَضْلُ إِلَّا فِیهِمْ صفه [صَفْوَهُ] مَن اصْطَفَاهَا اللَّهُ وَ اخْتَارَهَا فَلَا یَغْتَرَّ الْجَاهِلُ بِأَنَّهُ قَعَدَ عَنِ الْخِلَافِهِ بِمُثَابَرَهِ مَنْ ثَابَرَ عَلَیْهَا وَ جَالَدَ بِهَا وَ السِّلَالِ الْمَارِقِهِ وَ الْأَعْوَانِ الظَّالِمَهِ وَ لَئِنْ قُلْتُمْ ذَلِکَ کَذَلِکَ إِنَّمَا اسْتَحَقَّهَا بِالسَّبْقِ تَاللَّهِ مَا لَکُمُ الْحُجَّهُ فِی ذَلِکَ هَلَّا سَبَقَ صَاحِبُکُمْ إِلَی الْمَوَاضِعِ الصَّعْبَهِ وَ الْمَنَازِلِ الشُّعْبَهِ وَ الْمَعَارِکِ الْمُرَّهِ کَمَا سَبَقَ إِلَیْهَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ الَّذِی لَمْ یَکُنْ بِالْقُبَعَهِ وَ لَا الْهُبَعَهِ وَ لَا مُضْطَغِناً آلَ اللَّهِ وَ لَا مُنَافِقاً رَسُولَ اللَّهِ کَانَ یَدْرَأُ عَنِ الْإِسْلَامِ کُلَّ أُصْبُوحَهٍ وَ یَذُبُّ عَنْهُ کُلَّ أُمْسِیَّهٍ وَ یَلِجُ بِنَفْسِهِ فِی اللَّیْلِ الدَّیْجُورِ الْمُظْلِمِ الْحُلْکُوکِ مُرْصِداً لِلْعَدُوِّ هَوْذَلَ تَارَهً وَ تَضَکْضَکَ أُخْرَی وَ یَا رُبَّ لَزْبَهٍ آتِیَهٌ قَسِیَّهٌ وَ أَوَانِ آنٍ أَرْوَنَانٌ قَذَفَ بِنَفْسِهِ فِی لَهَوَاتٍ وَشِیجَهٍ وَ عَلَیْهِ زَغْفَهُ ابْنِ عَمِّهِ الْفَضْفَاضَهُ وَ بِیَدِهِ خَطِّیَّهٌ عَلَیْهَا سِنَانٌ لَهْذَمٌ فَبَرَزَ عَمْرُو بْنُ وُدٍّ الْقَرِمُ الْأَوَدُ وَ الْخَصْمُ الْأَلَدُّ وَ الْفَارِسُ الْأَشَدُّ عَلَی فَرَسٍ عُنْجُوجٍ کَأَنَّمَا نَجَرَ نَجَرَهُ بِالْیَلَنْجُوجِ فَضَرَبَ قَوْنَسَهُ ضَرْبَهً قَنَعَ مِنْهَا عُنُقَهُ أَ وَ نَسِیتُمْ عَمَرو بْنَ مَعْدِیکَرِبَ الزُّبَیْدِیَّ إِذْ أَقْبَلَ یَسْحَبُ ذَلَاذِلَ دِرْعِهِ مُدِلًّا بِنَفْسِهِ قَدْ زَحْزَحَ النَّاسَ عَنْ أَمَاکِنِهِمْ وَ نَهَضَهُمْ عَنْ مَوَاضِعِهِمْ یُنَادِی أَیْنَ الْمُبَارِزُونَ یَمِیناً وَ شِمَالًا فَانْقَضَّ عَلَیْهِ کَسَوْذَنِیقٍ أَوْ کَصَیْخُودَهِ مَنْجَنِیقٍ فَوَقَصَهُ وَقْصَ الْقَطَامِ بِحَجْرِهِ الْحَمَامَ وَ أَتَی بِهِ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ

۱- ۱. الشنار: بالفتح أقبح العیب و العار.

۲- ۲. عاف الشی ء کرهه.

۳- ۳. الناموس الملک الذی یجی ء بالوحی کجبرئیل علیه السلام.

۴- ۴. فتر فتورا سکن بعد حده.

صلی الله علیه و آله کَالْبَعِیرِ الشَّارِدِ یُقَادُ کَرْهاً وَ عَیْنُهُ تَدْمَعُ وَ أَنْفُهُ تَرْمَعُ وَ قَلْبُهُ یَجْزَعُ هَذَا وَ کَمْ لَهُ مِنْ یَوْمٍ عَصِیبٍ بَرَزَ فِیهِ إِلَی الْمُشْرِکِینَ بِنِیَّةٍ صَادِقَةٍ وَ بَرَزَ غَیْرُهُ وَ هُوَ أَکْشَفُ أَمْیَلُ أَجَمُّ أَعْزَلُ أَلَا وَ إِنِّی مُخْبِرُکُمْ بِخَبَرٍ عَلَی أَنَّهُ مِنِّی بِأَوْبَاشٍ کَالْمُرَاطَةِ بَیْنَ لغموط وَ حُجَّابَةٍ وَ فقامه وَ مُغْذَمِرٍ وَ مُهَزْمِرٍ حَمَلَتْ بِهِ شَوْهَاءُ شَهْوَاءُ فِی أَقْصَی مَهِیلِهَا فَأَتَتْ بِهِ مَحْضاً بَحْتاً وَ کُلُّهُمْ أَهْوَنُ عَلَی عَلِیٍّ مِنْ سَعْدَانَةِ بَغْلٍ أَ فَمِثْلُ هَذَا یَسْتَحِقُّ الْهِجَاءَ وَ عَزْمُهُ الْحَاذِقُ وَ قَوْلُهُ الصَّادِقُ وَ سَیْفُهُ الْفَالِقُ وَ إِنَّمَا یَسْتَحِقُّ الْهِجَاءَ مَنْ سَامَهُ إِلَیْهِ وَ أَخَذَ الْخِلَافَةَ وَ أَزَالَهَا عَنِ الْوَارِثِ وَ صَاحِبُهَا یَنْظُرُ إِلَی فَیْئِهِ وَ کَأَنَّ الشَّبَادِعَ تَلْسَبُهُ حَتَّی إِذَا لَعِبَ بِهَا فَرِیقٌ بَعْدَ فَرِیقٍ وَ خَرِیقٌ بَعْدَ خَرِیقٍ اقْتَصَرُوا عَلَی ضَرَاعَةِ الْوَهْزِ وَ کَثْرَةِ الْأَبْزِ وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَی سَمْتِ الطَّرِیقِ وَ الْمَرْتِ الْبَسِیطِ وَ التَّامُورِ الْعَزِیزِ أَلْفَوْهُ قَائِماً وَاضِعاً الْأَشْیَاءَ فِی مَوَاضِعِهَا لَکِنَّهُمْ انْتَهَزُوا الْفُرْصَةَ وَ اقْتَحَمُوا الْغُصَّةَ وَ بَاءُوا بِالْحَسْرَةِ- قَالَ فَارْبَدَّ وَجْهُ الْوَلِیدِ وَ تَغَیَّرَ لَوْنُهُ وَ غَصَّ بِرِیقِهِ وَ شَرِقَ بِعَبْرَتِهِ کَأَنَّمَا فُقِئَ فِی عَیْنِهِ حَبُّ الْمَضِّ الْحَاذِقِ فَأَشَارَ عَلَیْهِ بَعْضُ جُلَسَائِهِ بِالانْصِرَافِ وَ هُوَ لَا یَشُکُّ أَنَّهُ مَقْتُولٌ بِهِ- فَخَرَجَ فَوَجَدَ بَعْضَ الْأَعْرَابِ الدَّاخِلِینَ فَقَالَ لَهُ هَلْ لَکَ أَنْ تَأْخُذَ خِلْعَتِیَ الصَّفْرَاءَ وَ آخُذَ خِلْعَتَکَ السَّوْدَاءَ وَ أَجْعَلَ لَکَ بَعْضَ الْجَائِزَةِ حَظّاً فَفَعَلَ

الرَّجُلُ وَ خَرَجَ الْأَعْرَابِیُّ فَاسْتَوَی عَلَی رَاحِلَتِهِ وَ غَاصَ فِی صَحْرَائِهِ وَ تَوَغَّلَ فِی بَیْدَائِهِ وَ اعْتُقِلَ الرَّجُلُ الْآخَرُ فَضُرِبَ عُنُقُهُ وَ جِی ءَ بِهِ إِلَی الْوَلِیدِ فَقَالَ لَیْسَ هُوَ هَذَا بَلْ صَاحِبُنَا وَ أَنْفَذَ الْخَیْلَ السِّرَاعَ فِی طَلَبِهِ فَلَحِقُوهُ بَعْدَ لَأْیٍ فَلَمَّا أَحَسَّ بِهِمْ أَدْخَلَ یَدَهُ إِلَی کِنَانَتِهِ یُخْرِجُ سَهْماً سَهْماً یَقْتُلُ بِهِ فَارِساً إِلَی أَنْ قَتَلَ مِنَ الْقَوْمِ أَرْبَعِینَ وَ انْهَزَمَ الْبَاقُونَ فَجَاءُوا إِلَی الْوَلِیدِ فَأَخْبَرُوهُ بِذَلِکَ فَأُغْمِیَ عَلَیْهِ یَوْماً وَ لَیْلَةً أَجْمَعَ قَالُوا مَا تَجِدُ قَالَ أَجِدُ عَلَی قَلْبِی غُمَّةً کَالْجَبَلِ مِنْ فَوْتِ هَذَا الْأَعْرَابِیِّ فَلِلَّهِ دَرُّهُ.

بیان: اسحنفر الرجل مضی مسرعا و یقال ثعجرت الدم و غیره فاثعنجر أی صببته فانصب و ذفری البعیر أصل أذنیها و أغذ السیر أسرع و یقال ألی یؤلی

تـأليه إذا قصـر و أبطأ و الهصور الأسـد الشديـد الـذى يفترس و يكسـر و الزأر صوت الأسـد من صـدره و قـال فى القاموس (۱) الشـميذر كسـفرجل البعير السـريع و الغلام النشـيط الخفيف كالشـمذاره و السير الناجى كالشمذار و الشمذر قوله نزحك الله أى أنفـذ الله مـا عنـدك من خيره قوله و أبـد الأوصاف أى جعل الأوصاف الحسـنه جاريه بين الناس أو بتخفيف الباء المكسوره من قولهم أبـد كفرح إذا غضب و توحش فـالمراد الأوصـاف الرديه و يقـال قبع القنفـذ يقبع قبوعا أدخل رأسه فى جلـده و كـذلك الرجـل إذا أدخـل رأسه فى قميصه و امرأه قبعه طلعه تقبـع مره و تطلع أخرى و القبعه أيضـا طوير أبقع مثـل العصـفور يكون عند حجره الجرذان فإذا فزع و رمى بحجر انقبع فيها و هبع هبوعا مشـى و مـد عنقه و كأن الأول كنايه عن الجبن و الثانى عن الزهو و التبختر و الحلكوك بالضم و الفتح الأسود الشديد السواد.

و هو ذل فى مشيه أسرع و الضكضكه مشيه فى سرعه و تضكضك انبسط و ابتهج و الأخير أنسب و اللزبه الشده.

قوله آتيه أى تأتى على الناس و تهلكهم و فى بعض النسخ آبيه أى يأبى عنها الناس قوله قسيه أى شديده من قولهم عام قسى أى شديد من حر أو برد.

قوله آن أى حار كنايه عن الشده و يوم أرونان صـعب قوله وشـيجه أى ما اشتبك من الحروب و الأسلحه و الزغفه الدرع اللينه و الفضفاضه الواسعه و الرماح الخطيه منسوبه إلى خط موضع باليمامه و اللهذم من الأسنه القاطع و القرم البعير يتخذ للفحل و السيد و الأود الاعوجاج و المراد به المعوج أو هو الأرد بالراء و الـدال المشـدده لرده الخصام عنه و العنجوج الفرس الجيـد و اليلنجوج العود الذى يتبخر به و القونس أعلى البيضه من الحديد و قنعت

ص: ۳۲۴

۱- ۱. القاموس المحيط ج ۲ ص ۶۴.

المرأه ألبستها القناع و قنعت رأسه بالسوط ضربا و ذلاذل الدرع ما يلى الأرض من أسافله و السود(۱)

كأنه جمع الأسود بمعنى الحيه العظيمه و إن كان نادرا و النيق بالكسر أعلى موضع من الجبل و الصيخوره كأنها بمعنى الصخره(۲) و إن لم نرها فى كتب اللغه و وقص عنقه كسرها و القطام كسحاب الصقر و رمع أنفه من الغضب تحرك و الأكشف من ينهزم فى الحرب و الأميل الجبان و الأجم الرجل بلا رمح و الأعزل الرجل المنفرد المنقطع و من لا سلاح معه و الأوباش الأخلاط و السفله و المراطه ما سقط فى التسريح أو النتف و اللغموط لم أجده فى اللغه(۳) و فى القاموس (۴)

اللعمط كزبرج المرأه البذيه و لا يبعد كون الميم زائده و اللغط الأصوات المختلفه و الجلبه و فقم فلان بطر و أشر و الأمر لم يجر على استواء و غذمره باعه جزافا و الغذمره الغضب و الصخب و اختلاط الكلام و الصياح و المغذمر من يركب الأمور فيأخذ من هذا و يعطى هذا و يدع لهذا من حقه و الهزمره الحركه الشديده و هزمره عنف به و الشبادع جمع الشبدع بالدال المهمله كزبرج و هو العقرب و يقال لسبته الحيه و غيرها كمنعه و ضربه لدغته و المراد بالخريق من يخرق الدين و يضيعه و كان يحتمل النون فيهما فالفرنق كقنفذ الردى و الخرنق كزبرج الردى من الأرانب و الوهز الوطء و الدفع و الحث و الأبز الوثب و البغى و المرت المفازه و التامور الوعاء و النفس و حياتها و القلب و حياته و وزير الملك و الماء و لكل وجه مناسبه.

ص: ۳۲۵

۱- ۱. يريد السود فى قوله« كسودنيق» و لذا يفسر بعد ذلك قوله« نيق» و لكن الصحيح« السوذنيق» و الكلمه واحده وزان زنجبيل و يضم أوله بمعنى الصقر و الشاهين و هو المناسب لقوله« فانقض»(ب).

۲- ۲. قد عرفت أنّها بالدال« الصيخوده» يقال صخره صيخود: لا تعمل فيها المعاول(ب).

۳- ۳. و لعله« الغموط» بالالف و اللام من« غمط».(ب).

۴- ۴. ج ۲ ص ۳۸۳.

قوله كأنما فقئ أى كأنما كسر حاذق لا يخطئ حبا يمض العين و يوجعها فى عينه فدخل ماؤه فيها كحب الرمان أو الحصرم عبر بذلك عن شده احمرار عينه و اللأى الإبطاء و الاحتباس و الشده.

أقول: إنما أوردت هذه القصه مع كون النسخه سقيمه قد بقى منها كثير لم يصحح لغرابتها و لطافتها.

«۳»- ل، [الخصال] الطَّالَقَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِيِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ الْكِنَانِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيِّ عَنْ شَرِيكٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُعَاذٍ قَالَ: كُنْتُ جَلِيساً لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَيْثُ دَخَلَ الْمَدِينَهَ فَأَمَرَ مُنَادِيَهُ فَنَادَى مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلِمَهٌ أَوْ ظُلَامَهٌ فَلْيَأْتِ الْبَابَ فَأَتَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ يَعْنِی الْبَاقِرَ عليه السلام فَدَخَلَ إِلَيْهِ مَوْلَاهُ مُزَاحِمٌ فَقَالَ إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بِالْبَابِ فَقَالَ لَهُ أَدْخِلْهُ يَا مُزَاحِمُ قَالَ فَدَخَلَ وَ عُمَرُ يَمْسَحُ عَيْنَيْهِ مِنَ الدُّمُوعِ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام مَا أَبْكَاكَ يَا عُمَرُ فَقَالَ هِشَامٌ أَبْكَانِی كَذَا وَ كَذَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام يَا عُمَرُ إِنَّمَا الدُّنْيَا سُوقٌ مِنَ الْأَسْوَاقِ مِنْهَا خَرَجَ قَوْمٌ بِمَا يَنْفَعُهُمْ وَ مِنْهَا خَرَجُوا بِمَا يَضُرُّهُمْ وَ كَمْ مِنْ قَوْمٍ قَدْ غَرَّتْهُمْ بِمِثْلِ الَّذِی أَصْبَحْنَا فِيهِ حَتَّى أَتَاهُمُ الْمَوْتُ فَاسْتَوْعَبُوا فَخَرَجُوا مِنَ الدُّنْيَا مَلُومِينَ لِمَا لَمْ يَأْخُذُوا لِمَا أَحَبُّوا مِنَ الْآخِرَهِ عُدَّهً وَ لَا مِمَّا كَرِهُوا جُنَّهً- قَسَمَ مَا جَمَعُوا مَنْ لَا يَحْمَدُهُمْ وَ صَارُوا إِلَى مَنْ لَا يَعْذِرُهُمْ فَنَحْنُ وَ اللَّهِ مَحْقُوقُونَ أَنْ نَنْظُرَ إِلَى تِلْكَ الْأَعْمَالِ الَّتِی كُنَّا نَغْبِطُهُمْ بِهَا فَنُوَافِقَهُمْ فِيهَا وَ نَنْظُرَ إِلَى تِلْكَ الْأَعْمَالِ الَّتِی كُنَّا نَتَخَوَّفُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا فَنَكُفَّ عَنْهَا فَاتَّقِ اللَّهَ وَ اجْعَلْ فِی قَلْبِكَ اثْنَتَيْنِ تَنْظُرُ الَّذِی تُحِبُّ أَنْ يَكُونَ مَعَكَ إِذَا قَدِمْتَ عَلَى رَبِّكَ فَقَدِّمْهُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ تَنْظُرُ الَّذِی تَكْرَهُهُ أَنْ يَكُونَ

مَعَكَ إِذَا قَدِمْتَ عَلَى رَبِّكَ فَابْتَغِ بِهِ الْبَدَلَ وَ لَا تَذْهَبَنَّ إِلَى سِلْعَهٍ قَدْ بَارَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكَ تَرْجُو أَنْ تَجُوزَ عَنْكَ وَ اتَّقِ اللَّهَ يَا عُمَرُ وَ افْتَحِ الْأَبْوَابَ وَ سَهِّلِ الْحِجَابَ وَ انْصُرِ الْمَظْلُومَ وَ رُدَّ الْمَظَالِمَ ثُمَّ قَالَ ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ فَجَثَا عُمَرُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَ قَالَ إِيهِ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّهِ فَقَالَ نَعَمْ يَا عُمَرُ مَنْ إِذَا رَضِيَ لَمْ يُدْخِلْهُ رِضَاهُ

فِي الْبَاطِلِ وَ إِذَا غَضِبَ لَمْ يُخْرِجْهُ غَضَبُهُ مِنَ الْحَقِّ وَ مَنْ إِذَا قَدَرَ لَمْ يَتَنَاوَلْ مَا لَيْسَ لَهُ فَدَعَا عُمَرُ بِدَوَاةٍ وَ قِرْطَاسٍ وَ كَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا رَدَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ظُلَامَةَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام فَدَكَ (۱).

«۴»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب هِشَامُ بْنُ مُعَاذٍ: مِثْلَهُ (۲) بيان قال الجوهری (۳)

حق له أن يفعل كذا و هو حقيق به و محقوق به أی خليق له و الجمع أحقاء و محقوقون انتهی قوله عليه السلام أن تجوز عنك أی تقبل منك فيتجاوز عنك و لا تبقی بائره عليك و قال الفيروزآبادی (۴) إيه بكسر الهمزه و الهاء و فتحها و تنون المكسوره كلمه استزاده و استنطاق.

«۵»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ التَّمِيمِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فِي الْمَسْجِدِ فَمَرَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَيْهِ شِرَاكَا فِضَّةٍ وَ كَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَ هُوَ شَابٌّ فَنَظَرَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَطَاءٍ أَ تَرَى هَذِهِ الْمُتْرَفَ إِنَّهُ لَنْ يَمُوتَ حَتَّى يَلِيَ النَّاسَ قَالَ قُلْتُ هَذَا الْفَاسِقُ قَالَ نَعَمْ فَلَا يَلْبَثُ فِيهِمْ إِلَّا يَسِيراً حَتَّى يَمُوتَ فَإِذَا هُوَ مَاتَ لَعَنَهُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُ أَهْلُ الْأَرْضِ (۵).

بيان: أترفته النعمه أطغته.

«۶»- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْحَلَّالِ قَالَ: اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ وَ أَحَادِيثِهِ وَ أَعَاجِيبِهِ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهُ فَابْتَدَأَنِي مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْأَلَهُ رَحِمَ اللَّهُ جَابِرَ بْنَ يَزِيدَ الْجُعْفِيَ

۱- ۱. الخصال ج ۱ ص ۵۱ باب الثلاثه.

۲- ۲. المناقب ج ۳ ص ۳۳۷.

۳- ۳. الصحاح ج ۲ ص ۷۵ طبع بولاق.

۴- ۴. القاموس ج ۴ ص ۲۸۰.

۵- ۵. بصائر الدرجات ج ص ۴۵.

كَانَ يَصْدُقُ عَلَيْنَا وَ لَعَنَ اللَّهُ الْمُغِيرَةَ بْنَ سَعِيدٍ كَانَ يَكْذِبُ عَلَيْنَا(۱).

«۷»- سن، [المحاسن] أَحْمَدُ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ بَكَّارٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: قِيلَ لِأَبِي جَعْفَرٍ إِنَّ عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَدْ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ فَانْتَقَلَ ثُمَّ قَالَ إِنْ أَدْرَكْتُهُ عَلَّمْتُهُ كَلَاماً لَمْ يَطْعَمْهُ النَّارُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ دَاخِلٌ فَقَالَ قَدْ هَلَكَ قَالَ فَقَالَ لَهُ فَعَلِّمْنَاهُ فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ (۲).

«۸»- ختص، [الإختصاص] جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يَاسِينَ الضَّرِيرِ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: مَا شَجَرَ فِي قَلْبِي شَيْ ءٌ قَطُّ إِلَّا سَأَلْتُ عَنْهُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام حَتَّى سَأَلْتُهُ عَنْ ثَلَاثِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ وَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفَ حَدِيثٍ (۳).

«۹»- ختص، [الإختصاص] جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَطِيَّةَ الزَّيَّاتِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ أَخْبِرْنِي بِرُكُودِ الشَّمْسِ قَالَ وَيْحَكَ يَا مُحَمَّدُ مَا أَصْغَرَ جُثَّتَكَ وَ أَعْضَلَ مَسْأَلَتَكَ ثُمَّ سَكَتَ عَنِّي ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ قَالَ لِي فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ إِنَّكَ لَأَهْلٌ لِلْجَوَابِ وَ الْحَدِيثُ مَعْرُوفٌ (۴).

«۱۰»- ختص، [الإختصاص] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ وَ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْحَجَّالِ عَنِ الْعَلَاءِ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنِّي لَيْسَ كُلَّ سَاعَةٍ أَلْقَاكَ وَ لَا يُمْكِنُنِي الْقُدُومُ وَ يَجِي ءُ الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِنَا فَيَسْأَلُنِي وَ لَيْسَ عِنْدِي كُلُّ مَا يَسْأَلُنِي عَنْهُ قَالَ فَمَا يَمْنَعُكَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الثَّقَفِيِّ فَإِنَّهُ قَدْ سَمِعَ مِنْ أَبِي وَ كَانَ عِنْدَهُ

۱- ۱. نفس المصدر ص ۶۴.

۲- ۲. المحاسن للبرقی ص ۱۴۹.

۳- ۳. الاختصاص ص ۲۰۱ و أخرجه الكشّی فی رجاله ص ۱۰۹.

۴- ۴. نفس المصدر ص ۲۰۱ و أخرج الحديث بتمامه الصدوق فی الفقيه ج ۱ ص ۱۴۵.

مَرْضِيّاً وَجِيهاً(۱).

«۱۱»- ختص، [الإختصاص]: محمد بن مسلم الطائفی الثقفی القصیر الطحان الکوفی عربی مات سنه خمسین و مائه(۲).

«۱۲»- یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ زَیْدُ بْنُ الْحَسَنِ یُخَاصِمُ أَبِی فِی مِیرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ یَقُولُ أَنَا مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ وَ أَوْلَی بِذَلِکَ مِنْکَ لِأَنِّی مِنْ وَلَدِ الْأَکْبَرِ فَقَاسِمْنِی مِیرَاثَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ ادْفَعْهُ إِلَیَّ فَأَبَی

أَبِی فَخَاصَمَهُ إِلَی الْقَاضِی فَکَانَ زَیْدٌ مَعَهُ إِلَی الْقَاضِی فَبَیْنَمَا هُمْ کَذَلِکَ ذَاتَ یَوْمٍ فِی خُصُومَتِهِمْ إِذْ قَالَ زَیْدُ بْنُ الْحَسَنِ لِزَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ اسْکُتْ یَا ابْنَ السِّنْدِیَّهِ فَقَالَ زَیْدُ بْنُ عَلِیٍّ أُفٍّ لِخُصُومَهٍ تُذْکَرُ فِیهَا الْأُمَّهَاتُ وَ اللَّهِ لَا کَلَّمْتُکَ بِالْفَصِیحِ مِنْ رَأْسِی أَبَداً حَتَّی أَمُوتَ وَ انْصَرَفَ إِلَی أَبِی فَقَالَ یَا أَخِی إِنِّی حَلَفْتُ بِیَمِینٍ ثِقَهً بِکَ وَ عَلِمْتُ أَنَّکَ لَا تَکْرَهُنِی وَ لَا تُخَیِّبُنِی حَلَفْتُ أَنْ لَا أُکَلِّمَ زَیْدَ بْنَ الْحَسَنِ وَ لَا أُخَاصِمَهُ وَ ذَکَرَ مَا کَانَ بَیْنَهُمَا فَأَعْفَاهُ أَبِی وَ اغْتَنَمَهَا زَیْدُ بْنُ الْحَسَنِ فَقَالَ یَلِی خُصُومَتِی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ فَأُعْتِبُهُ وَ أُؤْذِیهِ فَیَعْتَدِی عَلَیَّ فَعَدَا عَلَی أَبِی فَقَالَ بَیْنِی وَ بَیْنَکَ الْقَاضِی فَقَالَ انْطَلِقْ بِنَا فَلَمَّا أَخْرَجَهُ قَالَ أَبِی یَا زَیْدُ إِنَّ مَعَکَ سِکِّینَهً قَدْ أَخْفَیْتَهَا أَ رَأَیْتَکَ إِنْ نَطَقَتْ هَذِهِ السِّکِّینَهُ الَّتِی تَسْتُرُهَا مِنِّی فَشَهِدَتْ أَنِّی أَوْلَی بِالْحَقِّ مِنْکَ أَ فَتَکُفُّ عَنِّی قَالَ نَعَمْ وَ حَلَفَ لَهُ بِذَلِکَ فَقَالَ أَبِی أَیَّتُهَا السِّکِّینَهُ انْطِقِی بِإِذْنِ اللَّهِ فَوَثَبَتِ السِّکِّینَهُ مِنْ یَدِ زَیْدِ بْنِ الْحَسَنِ عَلَی الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَتْ یَا زَیْدُ أَنْتَ ظَالِمٌ وَ مُحَمَّدٌ أَحَقُّ مِنْکَ وَ أَوْلَی وَ لَئِنْ لَمْ تَکُفَّ لَأَلِیَنَّ قَتْلَکَ فَخَرَّ زَیْدٌ مَغْشِیّاً عَلَیْهِ فَأَخَذَ أَبِی بِیَدِهِ فَأَقَامَهُ ثُمَّ قَالَ یَا زَیْدُ أَ رَأَیْتَ إِنْ نَطَقَتِ الصَّخْرَهُ الَّتِی نَحْنُ عَلَیْهَا أَ تَقْبَلُ قَالَ نَعَمْ فَرَجَفَتِ الصَّخْرَهُ الَّتِی مِمَّا یَلِی زَیْدٌ حَتَّی کَادَتْ أَنْ تُفْلَقَ وَ لَمْ تَرْجُفْ مِمَّا یَلِی أَبِی ثُمَّ قَالَتْ یَا زَیْدُ أَنْتَ ظَالِمٌ وَ مُحَمَّدٌ أَوْلَی بِالْأَمْرِ مِنْکَ فَکُفَّ عَنْهُ وَ إِلَّا وَلِیتُ قَتْلَکَ فَخَرَّ زَیْدٌ مَغْشِیّاً عَلَیْهِ فَأَخَذَ أَبِی بِیَدِهِ وَ أَقَامَهُ ثُمَّ قَالَ یَا زَیْدُ أَ رَأَیْتَ إِنْ نَطَقَتْ هَذِهِ الشَّجَرَهُ تَسِیرُ

۱- ۱. الاختصاص ص ۲۰۱.

۲- ۲. الاختصاص ص ۲۰۱.

إِلَيَّ أَ تَكُفُّ قَالَ نَعَمْ فَدَعَا أَبِي علیه السلام الشَّجَرَةَ فَأَقْبَلَتْ تَخُدُّ الْأَرْضَ حَتَّى أَظَلَّتْهُمْ ثُمَّ قَالَتْ يَا زَيْدُ أَنْتَ ظَالِمٌ وَ مُحَمَّدٌ أَحَقُّ بِالْأَمْرِ مِنْكَ فَكُفَّ عَنْهُ وَ إِلَّا قَتَلْتُكَ فَغُشِيَ عَلَى زَيْدٍ فَأَخَذَ أَبِي بِيَدِهِ وَ انْصَرَفَتِ الشَّجَرَةُ إِلَى مَوْضِعِهَا فَحَلَفَ زَيْدٌ أَنْ لَا يَعْرِضَ لِأَبِي وَ لَا يُخَاصِمَهُ فَانْصَرَفَ وَ خَرَجَ زَيْدٌ مِنْ يَوْمِهِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَ قَالَ أَتَيْتُكَ مِنْ عِنْدِ سَاحِرٍ كَذَّابٍ- لَا يَحِلُّ لَكَ تَرْكُهُ وَ قَصَّ عَلَيْهِ مَا رَأَى وَ كَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى عَامِلِ الْمَدِينَةِ أَنِ ابْعَثْ إِلَيَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ مُقَيَّداً وَ قَالَ لِزَيْدٍ أَ رَأَيْتَكَ إِنْ وَلَّيْتُكَ قَتْلَهُ قَتَلْتَهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَلَمَّا انْتَهَى الْكِتَابُ إِلَى الْعَامِلِ أَجَابَ عَبْدَ الْمَلِكِ لَيْسَ كِتَابِي هَذَا خِلَافاً عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَا أَرُدُّ أَمْرَكَ وَ لَكِنْ رَأَيْتُ أَنْ أُرَاجِعَكَ فِي الْكِتَابِ نَصِيحَةً لَكَ وَ شَفَقَةً عَلَيْكَ وَ إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي أَرَدْتَهُ لَيْسَ الْيَوْمَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَعَفَّ مِنْهُ وَ لَا أَزْهَدَ وَ لَا أَوْرَعَ مِنْهُ وَ إِنَّهُ لَيَقْرَأُ فِي مِحْرَابِهِ فَيَجْتَمِعُ الطَّيْرُ وَ السِّبَاعُ تَعَجُّباً لِصَوْتِهِ وَ إِنَّ قِرَاءَتَهُ كَشِبْهِ مَزَامِيرِ دَاوُدَ وَ إِنَّهُ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ وَ أَرَقِّ النَّاسِ وَ أَشَدِّ النَّاسِ اجْتِهَاداً وَ عِبَادَةً- وَ كَرِهْتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ التَّعَرُّضَ لَهُ فَ إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ ما بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا ما بِأَنْفُسِهِمْ فَلَمَّا وَرَدَ الْكِتَابُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ سُرَّ بِمَا أَنْهَى إِلَيْهِ الْوَالِي وَ عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ نَصَحَهُ فَدَعَا بِزَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ فَأَقْرَأَهُ الْكِتَابَ فَقَالَ أَعْطَاهُ وَ أَرْضَاهُ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ فَهَلْ تَعْرِفُ أَمْراً غَيْرَ هَذَا قَالَ نَعَمْ عِنْدَهُ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ سَيْفُهُ وَ دِرْعُهُ وَ خَاتَمُهُ وَ عَصَاهُ وَ تَرِكَتُهُ فَاكْتُبْ إِلَيْهِ فِيهِ فَإِنْ هُوَ لَمْ يَبْعَثْ بِهِ فَقَدْ وَجَدْتَ إِلَى قَتْلِهِ سَبِيلًا فَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى الْعَامِلِ أَنِ احْمِلْ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَلْفَ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَ لْيُعْطِكَ مَا عِنْدَهُ مِنْ مِيرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَتَى الْعَامِلُ مَنْزِلَ أَبِي فَأَقْرَأَهُ الْكِتَابَ فَقَالَ أَجِّلْنِي أَيَّاماً قَالَ نَعَمْ فَهَيَّأَ أَبِي مَتَاعاً ثُمَّ حَمَلَهُ وَ دَفَعَهُ إِلَى الْعَامِلِ فَبَعَثَ بِهِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَ سُرَّ بِهِ سُرُوراً شَدِيداً فَأَرْسَلَ إِلَى زَيْدٍ فَعَرَضَ عَلَيْهِ فَقَالَ زَيْدٌ وَ اللَّهِ مَا بَعَثَ إِلَيْكَ مِنْ مَتَاعِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَلِيلًا وَ لَا كَثِيراً فَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى أَبِي أَنَّكَ أَخَذْتَ مَالَنَا وَ لَمْ تُرْسِلْ إِلَيْنَا بِمَا طَلَبْنَا.

فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبِی أَنِّی قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْکَ بِمَا قَدْ رَأَيْتَ فَإِنْ شِئْتَ كَانَ مَا طَلَبْتَ وَ إِنْ شِئْتَ لَمْ يَكُنْ فَصَدَّقَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ وَ جَمَعَ أَهْلَ الشَّام وَ قَالَ هَذَا مَتَاعُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ أُتِيتُ بِهِ ثُمَّ أَخَذَ زَيْداً وَ قَيَّدَهُ وَ بَعَثَ بِهِ وَ قَالَ لَهُ لَوْ لَا أَنِّی أُرِيدُ لَا أُبْتَلَی بِدَمِ أَحَدٍ مِنْكُمْ لَقَتَلْتُكَ- وَ كَتَبَ إِلَی أَبِی بَعَثْتُ إِلَيْکَ بِابْنِ عَمِّکَ فَأَحْسِنْ أَدَبَهُ فَلَمَّا أُتِيَ بِهِ قَالَ أَبِی وَيْحَکَ يَا زَيْدُ مَا أَعْظَمَ مَا تَأْتِی بِهِ وَ مَا يُجْرِی اللَّهُ عَلَی يَدَيْکَ إِنِّی لَأَعْرِفُ الشَّجَرَةَ الَّتِی نُحِتَ مِنْهَا وَ لَكِنْ هَكَذَا قُدِّرَ فَوَيْلٌ لِمَنْ أَجْرَی اللَّهُ عَلَی يَدَيْهِ الشَّرَّ فَأُسْرِجَ لَهُ فَرَكِبَ أَبِی وَ نَزَلَ مُتَوَرِّماً فَأَمَرَ بِأَكْفَانٍ لَهُ وَ كَانَ فِيهِ ثِيَابٌ أَبْيَضُ أُحْرِمُ فِيهِ وَ قَالَ اجْعَلُوهُ فِی أَكْفَانِی وَ عَاشَ ثَلَاثاً ثُمَّ مَضَی علیه السلام لِسَبِيلِهِ وَ ذَلِکَ السَّرْجُ عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ مُعَلَّقٌ ثُمَّ إِنَّ زَيْدَ بْنَ الْحَسَنِ بَقِيَ بَعْدَهُ أَيَّاماً فَعَرَضَ لَهُ دَاءٌ فَلَمْ يَزَلْ يَتَخَبَّطُ وَ يَهْوِی وَ تَرَکَ الصَّلَاةَ حَتَّی مَاتَ (۱).

بيان: الظاهر أنه سقط من آخر الخبر شی ء و يظهر منه أن إهانه زيد و بعثه إلى الباقر عليه السلام إنما كان على وجه المصلحه و كان قد واطأه على أن يركبه عليه السلام على سرج مسموم بعث به إليه معه فأظهر عليه السلام علمه بذلك حيث قال أعرف الشجره التى نحت السرج منها فكيف لا أعرف ما جعل فيه من السم و لكن قدر أن تكون شهادتی هكذا فلذا قال عليه السلام السرج معلق عندهم لئلا يقربه أحد أو ليكون حاضرا يوم ينتقم من الكافر فی الرجعه.

قوله يتخبطه أی يفسده الداء و يذهب عقله و يهوی أی ينزل فی جسده و لعله كان يهذی من الهذيان ثم إنه يشكل بأنه يخالف ما مر من التأريخ و ما سيأتی و لعله كان هشام بن عبد الملك فسقط من الرواه و النساخ.

«۱۳»- يج، [الخرائج و الجرائح] عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ لَمَّا نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ مُسِخَ وَزَغاً فَكَانَ عِنْدَهُ وُلْدُهُ وَ لَمْ يَدْرُوا كَيْفَ يَصْنَعُونَ وَ ذَهَبَ ثُمَّ فَقَدُوهُ فَأَجْمَعُوا عَلَی أَنْ أَخَذُوا جِذْعاً فَصَنَعُوهُ كَهَيْئَةِ رَجُلٍ فَفَعَلُوا ذَلِکَ وَ أَلْبَسُوا الْجِذْعَ ثُمَّ كَفَّنُوهُ فِی

ص: ۳۳۱

۱- ۱. الخرائج و الجرائح ص ۲۳۰.

الْأَكْفَانِ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا وُلْدُهُ وَ أَنَا(١).

«١۴»- شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَجَّ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ مُتَّكِئاً عَلَى يَدِ سَالِمٍ مَوْلَاهُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ لَهُ سَالِمٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ الْمَفْتُونُ بِهِ أَهْلُ الْعِرَاقِ قَالَ نَعَمْ قَالَ اذْهَبْ إِلَيْهِ وَ قُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَا الَّذِي يَأْكُلُ النَّاسُ وَ يَشْرَبُونَ إِلَى أَنْ يُفْصَلَ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَهِ قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى مِثْلِ قُرْصِ النَّقِيِّ فِيهَا أَنْهَارٌ مُفَجَّرَهٌ يَأْكُلُونَ وَ يَشْرَبُونَ حَتَّى يُفْرَغَ مِنَ الْحِسَابِ قَالَ فَرَأَى هِشَامٌ أَنَّهُ قَدْ ظَفِرَ بِهِ فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ اذْهَبْ

إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ مَا أَشْغَلَهُمْ عَنِ الْأَكْلِ وَ الشُّرْبِ يَوْمَئِذٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام هُمْ فِي النَّارِ أَشْغَلُ وَ لَمْ يُشْغَلُوا عَنْ أَنْ قَالُوا- أَفِيضُوا عَلَيْنا مِنَ الْماءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ فَسَكَتَ هِشَامٌ لَا يَرْجِعُ كَلَاماً(٢).

بيان: النقى الخبز الحوارى الأبيض.

«١۵»- شي، [تفسير العياشي] عَنْ سُلَيْمَانَ اللَّبَّانِ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام أَ تَدْرِي مَا مَثَلُ الْمُغِيرَهِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ مَثَلُهُ مَثَلُ بَلْعَمَ الَّذِي أُوتِيَ الِاسْمَ الْأَعْظَمَ الَّذِي قَالَ اللَّهُ- آتَيْناهُ آياتِنا فَانْسَلَخَ مِنْها فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطانُ فَكانَ مِنَ الْغاوِينَ (٣).

١- ١. لم نعثر عليه في الخرائج المطبوعه عاجلا و أخرجه الكليني في الكافي ج ٨ ص ٢٣٢.

٢- ٢. الإرشاد ص ٢٨٢.

٣- ٣. تفسير العيّاشيّ ج ٢ ص ۴٢ و أخرجه السيّد البحرانيّ في تفسيره البرهان ج ٢ ص ۵١ و الفيض في تفسيره الصافي ج ١ ص ۶٢۶، و قد ورد نسبه المغيره في تفسير العيّاشيّ الى ابن شعبه و هو غلط فاحش فان المغيره بن شعبه مات سنه ۵٠ من الهجره و ليس هو المراد بل الصواب المغيره بن سعيد الذي تنسب إليه المغيريه و هو الذي ورد في ذمه الحديث كما في رجال الكشّيّ ص ١۴٨. و فيه« سلمان الكنانيّ بدل سليمان اللبان» و قد لعن الامام الصادق عليه السلام المغيره بن سعيد هذا و قال فيه أبو الحسن الرضا عليه السلام بانه كان يكذب على أبي جعفر عليه السلام و من الخير أن نذكر روايه ذكرها الكشّيّ في رجاله ص ١۴٧ تلقى. لنا الضوء على كثير ما في كتب أصحابنا ممّا يشعر بالغلو و عنه عن يونس عن هشام بن الحكم انه سمع أبا عبد اللّه عليه السلام يقول كان المغيره بن سعيد يتعمد الكذب على أبي و يأخذ كتب أصحابه، و كان أصحابه المستترون بأصحاب أبي يأخذون الكتب من أصحاب أبي فيدفعونها الى المغيره فكان يدس فيها الكفر و الزندقه و يسندها الى أبي، ثمّ يدفعها الى أصحابه فيأمرهم أن يثبتوها في[كتب] الشيعه، فكلما كان في كتب أصحاب أبي من الغلوّ فذاك مما دسه المغيره بن سعيد في كتبهم.

«۱۶»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: بَلَغَنَا أَنَّ الْكَمَيْتَ أَنْشَدَ الْبَاقِرَ علیه السلام مَنْ لِقَلْبٍ مُتَيَّمٍ مُسْتَهَام فَتَوَجَّهَ الْبَاقِرُ علیه السلام إِلَى الْكَعْبَةِ فَقَالَ اللَّهُمَّ ارْحَم الْكُمَيْتَ وَ اغْفِرْ لَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ يَا كُمَيْتُ هَذِهِ مِائَةُ أَلْفٍ قَدْ جَمَعْتُهَا لَكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَقَالَ الْكُمَيْتُ لَا وَ اللَّهِ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ أَنِّي آخِذٌ مِنْهَا حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الَّذِي يُكَافِينِي وَ لَكِنْ تُكْرِمُنِي بِقَمِيصٍ مِنْ قُمُصِكَ فَأَعْطَاهُ (۱).

«۱۷»- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: كُنَّا عِنْدَهُ وَ عِنْدَهُ حُمْرَانُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ مَوْلًى لَهُ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا عِكْرِمَةُ فِي الْمَوْتِ وَ كَانَ يَرَى رَأْيَ الْخَوَارِجِ وَ كَانَ مُنْقَطِعاً إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ لَنَا أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام أَنْظِرُونِي حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكُمْ فَقُلْنَا نَعَمْ فَمَا لَبِثَ أَنْ

رَجَعَ فَقَالَ أَمَا إِنِّي لَوْ أَدْرَكْتُ عِكْرِمَةَ قَبْلَ أَنْ تَقَعَ النَّفْسُ مَوْقِعَهَا لَعَلَّمْتُهُ كَلِمَاتٍ يَنْتَفِعُ بِهَا وَ لَكِنِّي أَدْرَكْتُهُ وَ قَدْ وَقَعَتِ النَّفْسُ مَوْقِعَهَا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا ذَلِكَ الْكَلَامُ فَقَالَ هُوَ وَ اللَّهِ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ فَلَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ عِنْدَ الْمَوْتِ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ الْوَلَايَةَ (۲).

«۱۸»- ختص، [الإختصاص] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمُؤَدِّبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ الْأَصَمِّ عَنْ مُدْلِجٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَ أَنَا وَجِعٌ ثَقِيلٌ فَقِيلَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَجِعٌ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام

۱- ۱. المناقب ج ۳ ص ۳۲۹.

۲- ۲. الكافي ج ۳ ص ۱۲۲.

بِشَرَابٍ مَعَ الْغُلَامِ مُغَطًّى بِمِنْدِيلٍ فَنَاوَلَنِيهِ الْغُلَامُ وَ قَالَ لِي اشْرَبْهُ فَإِنَّهُ قَدْ أَمَرَنِي أَنْ لَا أَرْجِعَ حَتَّى تَشْرَبَهُ فَتَنَاوَلْتُ فَإِذَا رَائِحَةُ الْمِسْكِ مِنْهُ وَ إِذَا شَرَابٌ طَيِّبُ الطَّعْمِ بَارِدٌ فَلَمَّا شَرِبْتُهُ قَالَ لِيَ الْغُلَامُ يَقُولُ لَكَ إِذَا شَرِبْتَ فَتَعَالَ فَفَكَّرْتُ فِيمَا قَالَ لِي وَ لَا أَقْدِرُ عَلَى النُّهُوضِ قَبْلَ ذَلِكَ عَلَى رِجْلِي فَلَمَّا اسْتَقَرَّ الشَّرَابُ فِي جَوْفِي كَأَنَّمَا أُنْشِطْتُ مِنْ عِقَالٍ فَأَتَيْتُ بَابَهُ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَصَوَّتَ بِي نَصَحَ الْجِسْمُ ادْخُلْ فَدَخَلْتُ وَ أَنَا بَاكٍ فَسَلَّمْتُ وَ قَبَّلْتُ يَدَهُ وَ رَأْسَهُ فَقَالَ لِي وَ مَا يُبْكِيكَ يَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَبْكِي عَلَى اغْتِرَابِي وَ بُعْدِ الشُّقَّةِ وَ قِلَّةِ الْمَقْدُرَةِ عَلَى الْمُقَامِ عِنْدَكَ وَ النَّظَرِ إِلَيْكَ فَقَالَ لِي أَمَّا قِلَّةُ الْمَقْدُرَةِ فَكَذَلِكَ جَعَلَ اللَّهُ أَوْلِيَاءَنَا وَ أَهْلَ مَوَدَّتِنَا وَ جَعَلَ الْبَلَاءَ إِلَيْهِمْ سَرِيعاً وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنَ الْغُرْبَةِ فَلَكَ بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أُسْوَةٌ بِأَرْضٍ نَاءٍ عَنَّا بِالْفُرَاتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ بُعْدِ الشُّقَّةِ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا غَرِيبٌ وَ فِي هَذَا الْخَلْقِ مَنْكُوسٌ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ هَذِهِ الدَّارِ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ حُبِّكَ قُرْبَنَا وَ النَّظَرَ إِلَيْنَا وَ أَنَّكَ لَا تَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ فَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قَلْبِكَ وَ جَزَاؤُكَ عَلَيْهِ (1).

«19»- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسی المفيد عن الحسين بن محمد التمار عن أحمد بن عبد الله بن محمد عن أبی الفضل الربعی عن جميل المكی عن الأصمعی عن جابر بن عون قال: دخل أسماء بن خارجه الفزاری علی عمر بن عبد العزيز يوم بويع له فأنشأ يقول:

إن أولی الأنام بالحق قدما***هو أولی بأن يكون خليقا

بالأمر و النهی للأولی***يأتی بغيره أن يكون يليقا

من أبوه عبد العزيز بن مروان***و من كان جده الفاروقا

فقال له عمر إن أمسكت عن هذا لكان أحب إلی (2).

1- 1. الاختصاص ص 52 و أخرجه الكشّیّ فی رجاله ص 112 و ابن شهرآشوب فی المناقب ج 3 ص 316.

2- 2. أمالی الشيخ الطوسیّ ص 80.

«۲۰»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی بَکْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: عَرَضَ فِی نَفْسِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ شَیْ ءٌ مِنْ فَدَکَ فَکَتَبَ إِلَی أَبِی بَکْرٍ وَ هُوَ عَلَی الْمَدِینَهِ انْظُرْ سِتَّهَ آلَافِ دِینَارٍ فَزِدْ عَلَیْهَا غَلَّهَ فَدَکَ أَرْبَعَهَ آلَافِ دِینَارٍ فَاقْسِمْهَا فِی وُلْدِ فَاطِمَهَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ وَ کَانَتْ فَدَکُ لِلنَّبِیِّ ص خَاصَّهً فَکَانَتْ مِمَّا لَمْ یُوجَفْ عَلَیْهَا بِ خَیْلٍ وَ لا رِکابٍ (۱).

«۲۱»- کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ ثَعْلَبَهَ عَنْ أَبِی مَرْیَمَ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام لِسَلَمَهَ بْنِ کُهَیْلٍ وَ الْحَکَمِ بْنِ عُتَیْبَهَ شَرِّقَا وَ غَرِّبَا فَلَا تَجِدَانِ عِلْماً صَحِیحاً إِلَّا شَیْئاً خَرَجَ مِنْ عِنْدِنَا(۲).

«۲۲»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ النَّضْرِ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنْ مُعَلَّی بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قَالَ لِی إِنَّ الْحَکَمَ بْنَ عُتَیْبَهَ مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ- وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ یَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالْیَوْمِ الْآخِرِ وَ ما هُمْ بِمُؤْمِنِینَ فَلْیُشَرِّقِ الْحَکَمُ وَ لْیُغَرِّبْ أَمَا وَ اللَّهِ لَا یُصِیبُ الْعِلْمَ إِلَّا مِنْ أَهْلِ بَیْتٍ نَزَلَ عَلَیْهِمْ جَبْرَئِیلُ علیه السلام(۳).

«۲۳»- أَعْلَامُ الدِّینِ لِلدَّیْلَمِیِّ،: قَالَ رَجُلٌ لِعَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ مَرْوَانَ أُنَاظِرُکَ وَ أَنَا آمِنٌ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ أَخْبِرْنِی عَنْ هَذَا الْأَمْرِ الَّذِی صَارَ إِلَیْکَ أَ بِنَصٍّ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ قَالَ لَا قَالَ اجْتَمَعَتِ الْأُمَّهُ فَتَرَاضَوْا بِکَ فَقَالَ لَا قَالَ فَکَانَتْ لَکَ بَیْعَهٌ فِی أَعْنَاقِهِمْ فَوَفَوْا بِهَا قَالَ لَا قَالَ فَاخْتَارَکَ أَهْلُ الشُّورَی قَالَ لَا قَالَ أَ فَلَیْسَ قَدْ قَهَرْتَهُمْ عَلَی أَمْرِهِمْ وَ اسْتَأْثَرْتَ بِفَیْئِهِمْ دُونَهُمْ قَالَ بَلَی قَالَ فَبِأَیِّ شَیْ ءٍ سُمِّیتَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ لَمْ یُؤَمِّرْکَ اللَّهُ وَ لَا رَسُولُهُ وَ لَا الْمُسْلِمُونَ قَالَ لَهُ اخْرُجْ عَنْ بِلَادِی وَ إِلَّا قَتَلْتُکَ قَالَ لَیْسَ هَذَا جَوَابَ أَهْلِ الْعَدْلِ وَ الْإِنْصَافِ ثُمَّ خَرَجَ عَنْهُ.

۱- ۱. نفس المصدر ص ۱۶۷.

۲- ۲. الکافی ج ۱ ص ۳۹۹.

۳- ۳. الکافی ج ۱ ص ۳۹۹.

وَ رُوِیَ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِیزِ کَتَبَ إِلَی عَامِلِهِ بِخُرَاسَانَ أَنْ أَوْفِدْ إِلَیَّ مِنْ عُلَمَاءِ بِلَادِکَ مِائَهَ رَجُلٍ أَسْأَلُهُمْ عَنْ سِیرَتِکَ فَجَمَعَهُمْ وَ قَالَ لَهُمْ ذَلِکَ فَاعْتَذَرُوا وَ قَالُوا إِنَّ لَنَا عِیَالًا وَ أَشْغَالًا لَا یُمْکِنُنَا مُفَارَقَتُهُ وَ عَدْلُهُ لَا یَقْتَضِی إِجْبَارَنَا وَ لَکِنْ قَدْ أَجْمَعْنَا عَلَی رَجُلٍ مِنَّا یَکُونُ عِوَضَنَا عِنْدَهُ وَ لِسَانَنَا لَدَیْهِ فَقَوْلُهُ قَوْلُنَا وَ رَأْیُهُ رَأْیُنَا فَأَوْفَدَ بِهِ الْعَامِلُ إِلَیْهِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَیْهِ سَلَّمَ وَ جَلَسَ فَقَالَ لَهُ أَخْلِ لِیَ الْمَجْلِسَ فَقَالَ لَهُ وَ لِمَ ذَلِکَ وَ أَنْتَ لَا تَخْلُو أَنْ تَقُولَ حَقّاً فَیُصَدِّقُوکَ أَوْ تَقُولَ بَاطِلًا فَیُکَذِّبُوکَ فَقَالَ لَهُ لَیْسَ مِنْ أَجْلِی أُرِیدُ خُلُوَّ الْمَجْلِسِ وَ لَکِنْ مِنْ أَجْلِکَ فَإِنِّی أَخَافُ أَنْ یَدُورَ بَیْنَنَا کَلَامٌ تَکْرَهُ سَمَاعَهُ فَأَمَرَ بِإِخْرَاجِ أَهْلِ الْمَجْلِسِ ثُمَّ قَالَ لَهُ قُلْ فَقَالَ أَخْبِرْنِی عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ أَیْنَ صَارَ إِلَیْکَ فَسَکَتَ طَوِیلًا فَقَالَ لَهُ أَ لَا تَقُولُ فَقَالَ لَا فَقَالَ وَ لِمَ فَقَالَ لَهُ إِنْ قُلْتُ بِنَصٍّ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ کَانَ

کَذِباً وَ إِنْ قُلْتُ بِإِجْمَاعِ الْمُسْلِمِینَ قُلْتَ فَنَحْنُ أَهْلُ بِلَادِ الْمَشْرِقِ وَ لَمْ نَعْلَمْ بِذَلِکَ وَ لَمْ نُجْمِعْ عَلَیْهِ وَ إِنْ قُلْتُ بِالْمِیرَاثِ مِنْ آبَائِی قُلْتَ بَنُو أَبِیکَ کَثِیرٌ فَلِمَ تَفَرَّدْتَ أَنْتَ بِهِ دُونَهُمْ فَقَالَ لَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی اعْتِرَافِکَ عَلَی نَفْسِکَ بِالْحَقِّ لِغَیْرِکَ أَ فَأَرْجِعُ إِلَی بِلَادِی فَقَالَ لَا فَوَ اللَّهِ إِنَّکَ لَوَاعِظٌ قَطُّ فَقَالَ لَهُ فَقُلْ مَا عِنْدَکَ بَعْدَ ذَلِکَ فَقَالَ لَهُ رَأَیْتُ أَنَّ مَنْ تَقَدَّمَنِی ظَلَمَ وَ غَشَمَ وَ جَارَ وَ اسْتَأْثَرَ بِفَیْ ءِ الْمُسْلِمِینَ وَ عَلِمْتُ مِنْ نَفْسِی أَنِّی لَا أَسْتَحِلُّ ذَلِکَ وَ أَنَّ الْمُؤْمِنِینَ لَا شَیْ ءَ یَکُونُ أَنْقَصَ وَ أَخَفَّ عَلَیْهِمْ فَوَلِیتُ فَقَالَ لَهُ أَخْبِرْنِی لَوْ لَمْ تَلِ هَذَا الْأَمْرَ وَ وَلِیَهُ غَیْرُکَ وَ فَعَلَ مَا فَعَلَ مَنْ کَانَ قَبْلَهُ أَ کَانَ یَلْزَمُکَ مِنْ إِثْمِهِ شَیْ ءٌ فَقَالَ لَا فَقَالَ لَهُ فَأَرَاکَ قَدْ شَرَیْتَ رَاحَهَ غَیْرِکَ بِتَعَبِکَ وَ سَلَامَتَهُ بِخَطَرِکَ فَقَالَ لَهُ إِنَّکَ لَوَاعِظٌ قَطُّ فَقَامَ لِیَخْرُجَ ثُمَّ قَالَ لَهُ وَ اللَّهِ لَقَدْ هَلَکَ أَوَّلُنَا بِأَوَّلِکُمْ وَ أَوْسَطُنَا بِأَوْسَطِکُمْ وَ سَیَهْلِکُ آخِرُنَا بِآخِرِکُمْ وَ اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَیْکُمْ وَ هُوَ حَسْبُنَا وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ.

«۲۴»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ ابْنِ الْمُتَوَکِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ غَیْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنِ

الثُّمَالِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ حَضَرَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ وَ هُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ بِمَكَّهَ فَلَمَّا صَارَ إِلَى مَوْضِعِ الْعِظَهِ مِنْ خُطْبَتِهِ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ مَهْلًا مَهْلًا إِنَّكُمْ تَأْمُرُونَ وَ لَا تَأْتَمِرُونَ وَ تَنْهَوْنَ وَ لَا تَنْتَهُونَ وَ تَعِظُونَ وَ لَا تَتَّعِظُونَ أَ فَاقْتِدَاءً بِسِيرَتِكُمْ أَمْ طَاعَهً لِأَمْرِكُمْ فَإِنْ قُلْتُمْ اقْتِدَاءً بِسِيرَتِنَا فَكَيْفَ يُقْتَدَى بِسِيرَهِ الظَّالِمِينَ وَ مَا الْحُجَّهُ فِي اتِّبَاعِ الْمُجْرِمِينَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَالَ اللَّهِ دُوَلًا وَ جَعَلُوا عِبَادَ اللَّهِ خَوَلًا وَ إِنْ قُلْتُمْ أَطِيعُوا أَمْرَنَا وَ اقْبَلُوا نُصْحَنَا فَكَيْفَ يَنْصَحُ غَيْرَهُ مَنْ لَمْ يَنْصَحْ نَفْسَهُ أَمْ كَيْفَ تَجِبُ طَاعَهُ مَنْ لَمْ تَثْبُتْ لَهُ عَدَالَهٌ وَ إِنْ قُلْتُمْ خُذُوا الْحِكْمَهَ مِنْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهَا وَ اقْبَلُوا الْعِظَهَ مِمَّنْ سَمِعْتُمُوهَا فَلَعَلَّ فِينَا مَنْ هُوَ أَفْصَحُ بِصُنُوفِ الْعِظَاتِ وَ أَعْرَفُ بِوُجُوهِ اللُّغَاتِ مِنْكُمْ فَتَزَحْزَحُوا عَنْهَا وَ أَطْلِقُوا أَقْفَالَهَا وَ خَلُّوا سَبِيلَهَا يَنْتَدِبْ لَهَا الَّذِينَ شَرَّدْتُمْ فِي الْبِلَادِ وَ نَقَلْتُمُوهُمْ عَنْ مُسْتَقَرِّهِمْ إِلَى كُلِّ وَادٍ فَوَ اللَّهِ مَا قَلَّدْنَاكُمْ أَزِمَّهَ أُمُورِنَا وَ حَكَّمْنَاكُمْ فِي أَمْوَالِنَا وَ أَبْدَانِنَا وَ أَدْيَانِنَا لِتَسِيرُوا فِينَا بِسِيرَهِ الْجَبَّارِينَ غَيْرَ أَنَّا بُصَرَاءُ بِأَنْفُسِنَا- لِاسْتِيفَاءِ الْمُدَّهِ وَ بُلُوغِ الْغَايَهِ وَ تَمَامِ الْمِحْنَهِ وَ لِكُلِّ قَائِمٍ مِنْكُمْ يَوْمٌ لَا يَعْدُوهُ وَ كِتَابٌ لَا بُدَّ أَنْ يَتْلُوَهُ- لا يُغادِرُ صَغِيرَهً وَ لا كَبِيرَهً إِلَّا أَحْصاها- وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ قَالَ فَقَامَ إِلَيْهِ بَعْضُ أَصْحَابِ الْمَسَالِحِ فَقَبَضَ عَلَيْهِ وَ كَانَ آخِرَ عَهْدِنَا بِهِ وَ لَا نَدْرِي مَا كَانَتْ حَالُهُ (۱).

بيان: الدول جمع الدوله بالضم و هو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم و قوله خولا أی خدما و عبيدا و انتدب له أجابه.

«۲۵»- ختص، [الإختصاص] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكُوفِيُّ الْخَزَّازُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ الْكُوفِيِّ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي مَسْرُوقٍ النَّهْدِيِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّهَ عَنْ أَبِي حَمْزَهَ قَالَ: دَخَلَ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام يُسَمِّيهِ سَعْدَ الْخَيْرِ وَ هُوَ مِنْ وُلْدِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَبَيْنَا يَنْشِجُ كَمَا تَنْشِجُ النِّسَاءُ قَالَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام مَا يُبْكِيكَ يَا سَعْدُ قَالَ وَ كَيْفَ لَا أَبْكِي وَ أَنَا مِنَ الشَّجَرَهِ الْمَلْعُونَهِ فِي الْقُرْآنِ فَقَالَ لَهُ لَسْتَ مِنْهُمْ أَنْتَ أُمَوِيٌّ

۱- ۱. أمالی الشيخ الطوسیّ ص ۶۶.

مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ أَ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَحْكِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي (١).

«٢۶»- ختص، [الإختصاص] ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ حُجْرِ بْنِ زَائِدَهَ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام إِنِّي أَعْطَيْتُ اللَّهَ عَهْداً أَنْ لَا أَخْرُجَ مِنَ الْمَدِينَهِ حَتَّى تُخْبِرَنِي عَمَّا أَسْأَلُكَ عَنْهُ قَالَ فَقَالَ لِي سَلْ قَالَ قُلْتُ أَ مِنْ شِيعَتِكُمْ أَنَا قَالَ فَقَالَ نَعَمْ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ(٢).

«٢٧»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: قَالَ الْبَاقِرُ عليه السلام لِلْكُمَيْتِ امْتَدَحْتَ عَبْدَ الْمَلِكِ فَقَالَ مَا قُلْتُ لَهُ يَا إِمَامَ الْهُدَى وَ إِنَّمَا قُلْتُ يَا أَسَدُ وَ الْأَسَدُ كَلْبٌ وَ يَا شَمْسُ وَ الشَّمْسُ جَمَادٌ وَ يَا بَحْرُ وَ الْبَحْرُ مَوَاتٌ وَ يَا حَيَّهُ وَ الْحَيَّهُ دُوَيْبَّهٌ مُنْتِنَهٌ وَ يَا جَبَلُ وَ إِنَّمَا هُوَ حَجَرٌ أَصَمُّ قَالَ فَتَبَسَّمَ عليه السلام وَ أَنْشَأَ الْكُمَيْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ:

مَنْ لِقَلْبٍ مُتَيَّمٍ مُسْتَهَامٍ***غَيْرَ مَا صِبْوَهٍ وَ لَا أَحْلَامٍ

فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ:

أَخْلَصَ اللَّهُ لِي هَوَايَ فَمَا***أُغْرِقُ نَزْعاً وَ لَا تَطِيشُ سِهَامِي

فَقَالَ عليه السلام : فَقَدْ أُغْرِقُ نَزْعاً وَ مَا تَطِيشُ سِهَامِي فَقَالَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ أَشْعَرُ مِنِّي فِي هَذَا الْمَعْنَى (٣).

١- ١. الاختصاص ص ٨۵ و الآيه في سوره إبراهيم: ٣٩.

٢- ٢. نفس المصدر ص ١٩۶ و أخرجه الكشّيّ في رجاله ص ١١٧.

٣- ٣. المناقب ج ٣ ص ٣٣٧ و هذا الشعر من قصيده تبلغ« ١٠٣» بيتا و هي أول هاشمياته المطبوعه بليدن سنه ١٩٠۴ بتفسير أبي رياش أحمد بن إبراهيم القيسي، و كذا في مطبوعه مصر النابلسي و قد أشار أبو رياش في شرحه للبيت« ٩٢»« أخلص اللّه لي هو اي إلخ» قال: و بلغنا ان الكميت أنشد محمّد بن عليّ بن الحسين هذا الشعر فلما انتهى الى قوله« فما اغرق نزعا و لا تطيش سهامي» قال له محمّد بن علي: من لم يفرق النزع لم يبلغ غايته بسهمه و لكن لو قلت: فقد أغرق نزعا و لا تطيش سهامي».

بيان: أخلص الله لی هوای أی جعل الله محبتی خالصه لكم فصار تأييده تعالى سببا لأن لا أخطئ الهدف و أصيب كلما أريده من مدحكم و إن لم أبالغ فيه يقال أغرق النازع فی القوس إذا استوفى مدها ثم استعير لكل من بالغ فی شی ء و يقال طاش السهم عن الهدف أی عدل و إنما غير عليه السلام شعره لإيهامه بتقصير و عدم اعتناء فی مدحهم أو لأن الإغراق فی النزع لا مدخل له فی إصابه الهدف بل الأمر بالعكس مع أن فيما ذكره عليه السلام معنى لطيفا كاملا- و هو أن المداحين إذا بالغوا فی مدح ممدوحهم خرجوا عن الحق و كذبوا فيما يثبتون له كما أن الرامی إذا أغرق نزعا أخطأ الهدف و إنی كلما أبالغ فی مدحكم لا يعدل سهمی عن هدف الحق و الصدق.

«۲۸»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب بَكْرُ بْنُ صَالِحٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ أَتَى أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَ إِنِّی رُوِّيتُ عَنْ آبَائِكَ عليهم السلام أَنَّ كُلَّ فَتْحٍ بِضَلَالٍ فَهُوَ لِلْإِمَامِ فَقَالَ نَعَمْ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَإِنَّهُمْ أَتَوْا بِی مِنْ بَعْضِ فُتُوحِ الضَّلَالِ وَ قَدْ تَخَلَّصْتُ مِمَّنْ مَلَكُونِی بِسَبَبٍ وَ قَدْ أَتَيْتُكَ مُسْتَرَقّاً مُسْتَعْبَداً قَالَ عليه السلام قَدْ قَبِلْتُ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ خُرُوجِهِ إِلَى مَكَّهَ قَالَ إِنِّی مُذْ حَجَجْتُ فَتَزَوَّجْتُ وَ مَكْسَبِی مِمَّا يَعْطِفُ عَلَيَّ إِخْوَانِی لَا شَيْ ءَ لِی غَيْرُهُ فَمُرْنِی بِأَمْرِكَ فَقَالَ عليه السلام انْصَرِفْ إِلَى بِلَادِكَ وَ أَنْتَ مِنْ حَجِّكَ وَ تَزْوِيجِكَ وَ كَسْبِكَ فِی حِلٍّ ثُمَّ أَتَاهُ بَعْدَ سِتِّ سِنِينَ وَ ذَكَرَ لَهُ الْعُبُودِيَّهَ الَّتِی أَلْزَمَهَا نَفْسَهُ فَقَالَ أَنْتَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ اكْتُبْ لِی بِهِ عَهْداً فَخَرَجَ كِتَابُهُ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ هَذَا كِتَابُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيِّ الْعَلَوِيِّ- لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ فَتَاهُ إِنِّی أَعْتَقْتُكَ لِوَجْهِ اللَّهِ وَ الدَّارِ الْآخِرَهِ- لَا رَبَّ لَكَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَيْسَ عَلَيْكَ سَيِّدٌ وَ أَنْتَ مَوْلَايَ وَ مَوْلَى عَقِبِی مِنْ بَعْدِی وَ كَتَبَ فِی الْمُحَرَّمِ سَنَهَ ثَلَاثَ عَشْرَهَ وَ مِائَهٍ وَ وَقَّعَ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بِخَطِّ يَدِهِ وَ خَتَمَهُ بِخَاتَمِهِ (۱).

«۲۹»- كا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا الصَّيْدَلَانِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِی حَنِيفَهَ مِنْ أَهْلِ بُسْتَ وَ سِجِسْتَانَ قَالَ: رَافَقْتُ أَبَا

۱- ۱. المناقب ج ۳ ص ۳۳۸.

جَعْفَرٍ علیه السلام فِی السَّنَهِ الَّتِی حَجَّ فِیهَا فِی أَوَّلِ خِلَافَهِ الْمُعْتَصِمِ فَقُلْتُ لَهُ وَ أَنَا مَعَهُ عَلَی الْمَائِدَهِ وَ هُنَاکَ جَمَاعَهٌ مِنْ أَوْلِیَاءِ السُّلْطَانِ إِنَّ وَالِیَنَا جُعِلْتُ فِدَاکَ رَجُلٌ یَتَوَلَّاکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُحِبُّکُمْ وَ عَلَیَّ فِی دِیوَانِهِ خَرَاجٌ فَإِنْ رَأَیْتَ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ أَنْ تَکْتُبَ إِلَیْهِ بِالْإِحْسَانِ إِلَیَّ فَقَالَ لَا أَعْرِفُهُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّهُ عَلَی مَا قُلْتُ مِنْ مَحَبَّتِکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ کِتَابُکَ یَنْفَعُنِی عِنْدَهُ فَأَخَذَ الْقِرْطَاسَ فَکَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ مُوصِلَ کِتَابِی هَذَا ذَکَرَ عَنْکَ مَذْهَباً جَمِیلًا وَ إِنَّ مَا لَکَ مِنْ عَمَلِکَ مَا أَحْسَنْتَ فِیهِ فَأَحْسِنْ إِلَی إِخْوَانِکَ وَ اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ سَائِلُکَ عَنْ مَثَاقِیلِ الذَّرِّ وَ الْخَرْدَلِ قَالَ فَلَمَّا وَرَدْتُ سِجِسْتَانَ سَبَقَ الْخَبَرُ إِلَی الْحُسَیْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّیْشَابُورِیِّ وَ هُوَ الْوَالِی فَاسْتَقْبَلَنِی عَلَی فَرْسَخَیْنِ مِنَ الْمَدِینَهِ فَدَفَعْتُ إِلَیْهِ الْکِتَابَ فَقَبَّلَهُ وَ وَضَعَهُ عَلَی عَیْنَیْهِ وَ قَالَ لِی حَاجَتُکَ فَقُلْتُ خَرَاجٌ عَلَیَّ فِی دِیوَانِکَ قَالَ فَأَمَرَ بِطَرْحِهِ عَنِّی وَ قَالَ لَا تُؤَدِّ خَرَاجاً مَا دَامَ لِی عَمَلٌ ثُمَّ سَأَلَنِی عَنْ عِیَالِی فَأَخْبَرْتُهُ بِمَبْلَغِهِمْ فَأَمَرَ لِی وَ لَهُمْ بِمَا یَقُوتُنَا وَ فَضْلًا فَمَا أَدَّیْتُ فِی عَمَلِهِ خَرَاجاً مَا دَامَ حَیّاً وَ لَا قَطَعَ عَنِّی صِلَتَهُ حَتَّی مَاتَ (۱).

«۳۰»- ختص، [الإختصاص] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِی جَمِیلَهَ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ قَالَ: حَدَّثَنِی أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام سَبْعِینَ أَلْفَ حَدِیثٍ لَمْ أُحَدِّثْ بِهَا أَحَداً أَبَداً قَالَ جَابِرٌ فَقُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّکَ حَمَلْتَنِی وِقْراً عَظِیماً بِمَا حَدَّثْتَنِی بِهِ مِنْ سِرِّکُمُ الَّذِی لَا أُحَدِّثُ بِهِ أَحَداً وَ رُبَّمَا جَاشَ فِی صَدْرِی حَتَّی یَأْخُذَنِی مِنْهُ شِبْهُ الْجُنُونِ قَالَ یَا جَابِرُ فَإِذَا کَانَ ذَلِکَ فَاخْرُجْ إِلَی الْجَبَّانِ فَاحْفِرْ حَفِیرَهً وَ دَلِّ رَأْسَکَ فِیهَا ثُمَّ قُلْ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ بِکَذَا وَ کَذَا(۲).

۱- ۱. الکافی ج ۵ ص ۱۱۱ و من الغریب جدا ذکر هذا الحدیث فی هذا الجزء المختص بأخبار أبی جعفر الباقر علیه السلام مع أن الخبر ممّا یتعلق بأخبار أبی جعفر الجواد علیه السلام و هو الذی عاصر المعتصم لعنه اللّه فلاحظ.

۲- ۲. الاختصاص ص ۶۶ و أخرجه الکشّیّ فی رجاله ص ۱۲۸.

«۳۱»- ختص، [الإختصاص] جعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِی الْحَلَّالِ قَالَ: اخْتَلَفَ أَصْحَابُنَا فِی أَحَادِيثِ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ فَقُلْتُ أَنَا أَسْأَلُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَلَمَّا دَخَلْتُ ابْتَدَأَنِی فَقَالَ رَحِمَ اللَّهُ جَابِرَ الْجُعْفِيِّ كَانَ يَصْدُقُ عَلَيْنَا لَعَنَ اللَّهُ الْمُغِيرَهَ بْنَ سَعِيدٍ كَانَ يَكْذِبُ عَلَيْنَا(۱).

«۳۲»- كا، [الكافی] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبَانٍ عَنْ عُقْبَهَ بْنِ بَشِيرٍ الْأَسَدِيِّ عَنِ الْكُمَيْتِ بْنِ زَيْدٍ الْأَسَدِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ وَ اللَّهِ يَا كُمَيْتُ لَوْ كَانَ عِنْدَنَا مَالٌ لَأَعْطَيْنَاكَ مِنْهُ وَ لَكِنْ لَكَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِحَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ لَنْ يَزَالَ مَعَكَ رُوحُ الْقُدُسِ مَا ذَبَبْتَ عَنَّا قَالَ قُلْتُ خَبِّرْنِی عَنِ الرَّجُلَيْنِ قَالَ فَأَخَذَ الْوِسَادَهَ فَكَسَرَهَا فِی صَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ يَا كُمَيْتُ مَا أُهَرِيقَ مِحْجَمَهٌ مِنْ دَمٍ وَ لَا أُخِذَ مَالٌ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ وَ لَا قُلِبَ حَجَرٌ عَنْ حَجَرٍ إِلَّا ذَاكَ فِی أَعْنَاقِهِمَا(۲).

«۳۳»- كا، [الكافی] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام جَالِساً فِی الْمَسْجِدِ إِذْ أَقْبَلَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ وَ أَبُو جَعْفَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الدَّوَانِيقِ فَقَعَدُوا نَاحِيَهً مِنَ الْمَسْجِدِ فَقِيلَ لَهُمْ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ جَالِسٌ فَقَامَ إِلَيْهِ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ وَ قَعَدَ أَبُو الدَّوَانِيقِ مَكَانَهُ حَتَّى سَلَّمُوا عَلَى أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ لَهُمْ أَبُو جَعْفَرٍ مَا مَنَعَ جَبَّارَكُمْ مِنْ أَنْ يَأْتِيَنِی فَعَذَّرُوهُ عِنْدَهُ فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ علیهما السلام أَمَا وَ اللَّهِ لَا تَذْهَبُ اللَّيَالِی وَ الْأَيَّامُ حَتَّى يَمْلِكَ مَا بَيْنَ قُطْرَيْهَا ثُمَّ لَيَطَأَنَّ الرِّجَالُ عَقِبَهُ ثُمَّ لَيَذِلَّنَّ لَهُ رِقَابُ الرِّجَالِ ثُمَّ لَيَمْلِكَنَّ مُلْكاً شَدِيداً فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ إِنَّ مُلْكَنَا قَبْلَ مُلْكِكُمْ قَالَ نَعَمْ يَا دَاوُدُ إِنَّ مُلْكَكُمْ قَبْلَ مُلْكِنَا وَ سُلْطَانَكُمْ قَبْلَ سُلْطَانِنَا فَقَالَ لَهُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ هَلْ لَهُ مِنْ مُدَّهٍ

۱- ۱. نفس المصدر ص ۲۰۴ و أخرجه الكشّیّ فی رجاله ص ۱۲۶.

۲- ۲. الكافی ج ۸ ص ۱۰۲.

فَقَالَ نَعَمْ يَا دَاوُدُ وَ اللَّهِ لَا يَمْلِكُ بَنُو أُمَيَّةَ يَوْماً إِلَّا مَلَكْتُمْ مِثْلَيْهِ وَ لَا سَنَةً إِلَّا مَلَكْتُمْ مِثْلَيْهَا وَ لَيَتَلَقَّفُهَا الصِّبْيَانُ مِنْكُمْ كَمَا تَتَلَقَّفُ الصِّبْيَانُ الْكُرَةَ فَقَامَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ مِنْ عِنْدِ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَرِحاً يُرِيدُ أَنْ يُخْبِرَ أَبَا الدَّوَانِيقِ بِذَلِكَ فَلَمَّا نَهَضَا جَمِيعاً هُوَ وَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ نَادَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام مِنْ خَلْفِهِ يَا سُلَيْمَانَ بْنَ خَالِدٍ- لَا يَزَالُ الْقَوْمُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ مُلْكِهِمْ مَا لَمْ يُصِيبُوا مِنَّا دَماً حَرَاماً وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ فَإِذَا أَصَابُوا ذَلِكَ الدَّمَ فَبَطْنُ الْأَرْضِ خَيْرٌ لَهُمْ مِنْ ظَهْرِهَا فَيَوْمَئِذٍ لَا يَكُونُ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ نَاصِرٌ وَ لَا فِي السَّمَاءِ عَاذِرٌ ثُمَّ انْطَلَقَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ فَأَخْبَرَ أَبَا الدَّوَانِيقِ فَجَاءَ أَبُو الدَّوَانِيقِ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ لَهُ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ فَقَالَ لَهُ نَعَمْ يَا أَبَا جَعْفَرٍ دَوْلَتُكُمْ قَبْلَ دَوْلَتِنَا وَ سُلْطَانُكُمْ قَبْلَ سُلْطَانِنَا سُلْطَانُكُمْ شَدِيدٌ عَسِرٌ لَا يُسْرَ فِيهِ وَ لَهُ مُدَّةٌ طَوِيلَةٌ وَ اللَّهِ لَا يَمْلِكُ بَنُو أُمَيَّةَ يَوْماً إِلَّا مَلَكْتُمْ مِثْلَيْهِ وَ لَا سَنَةً إِلَّا مَلَكْتُمْ مِثْلَيْهَا وَ لَيَتَلَقَّفُهَا صِبْيَانٌ مِنْكُمْ فَضْلًا عَنْ رِجَالِكُمْ كَمَا تَتَلَقَّفُ الصِّبْيَانُ الْكُرَةَ أَ فَهِمْتَ ثُمَّ قَالَ لَا تَزَالُونَ فِي عُنْفُوَانِ الْمُلْكِ تَرْغُدُونَ فِيهِ مَا لَمْ تُصِيبُوا مِنَّا دَماً حَرَاماً فَإِذَا أَصَبْتُمْ ذَلِكَ الدَّمَ غَضِبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْكُمْ فَذَهَبَ بِمُلْكِكُمْ وَ سُلْطَانِكُمْ وَ ذَهَبَ بِرِيحِكُمْ وَ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ عَبْداً مِنْ عَبِيدِهِ أَعْوَرَ وَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ مِنْ آلِ أَبِي سُفْيَانَ يَكُونُ اسْتِئْصَالُكُمْ عَلَى يَدَيْهِ وَ أَيْدِي أَصْحَابِهِ ثُمَّ قَطَعَ الْكَلَامَ (۱).

بيان: قوله فَعَذَرُوهُ بالتخفيف أى أظهروا عذره أو بالتشديد أى ذكروا فى العذر أشياء لا حقيقه لها قوله عليه السلام إلا ملكتم مثليه لعل المراد أصل الكثره و الزياده لا الضعف الحقيقى كما قيل فى كرتين و لبيك و فى هذا الإبهام حكم كثيره منها عدم طغيانهم كثيرا و منها عدم يأس الشيعه و عنفوان الملك بضم العين و الفاء أى أوله.

ص: ۳۴۲

۱- ۱. الكافى ج ۸ ص ۲۱۰.

قوله علیه السلام ما لم تصیبوا منا دما حراما المراد إما قتل أهل البیت علیهم السلام و إن کان بالسم مجازا بأن یکون قتلهم علیهم السلام سببا لسرعه زوال ملکهم و إن لم یقارنه أو لزوال ملک کل واحد منهم فعل ذلک أو قتل السادات الذین قتلوا فی زمان الدوانیقی و الرشید و غیرهما.

و یحتمل أن یکون إشاره إلی قتل رجل من العلویین قتلوه مقارنا لانقضاء دولتهم کما یظهر مما کتب ابن العلقمی إلی نصیر الدین الطوسی رحمهما الله قوله علیه السلام و ذهب بریحکم قال الجوهری (۱)

قد تکون الریح بمعنی الغلبه و القوه و منه قوله تعالی وَ تَذْهَبَ رِیحُکُمْ قوله علیه السلام أعور أی الدنی الأصل السیئ الخلق و هو إشاره إلی هلاکو قال الجزری (۲) فیه لما اعترض أبو لهب علی النبی صلی الله علیه و آله عند إظهار الدعوه قال له أبو طالب یا أعور ما أنت و هذا لم یکن أبو لهب أعور و لکن العرب تقول للذی لیس له أخ من أبیه و أمه أعور و قیل إنهم یقولون للردی من کل شی ء من الأمور و الأخلاق أعور و للمؤنث عوراء قوله علیه السلام و لیس بأعور من آل أبی سفیان أی لیس هذا الأعور منهم بل من الترک.

«۳۴»- ختص، [الإختصاص]: أصحاب محمد بن علیعلیهما السلام جابر بن یزید الجعفی و حمران بن أعین و زراره- عامر بن عبد الله بن جذاعه حجر بن زائده- عبد الله بن شریک العامری فضیل بن یسار البصری- سلام بن المستنیر برید بن معاویه العجلی- الحکم بن أبی نعیم (۳).

«۳۵»- ختص، [الإختصاص] ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سُلَیْمَانَ وَ حَدَّثَنَا الْعَطَّارُ عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی

۱- ۱. الصحاح ج ۱ ص ۱۷۶ طبع بولاق.
۲- ۲. النهایه ج ۳ ص ۱۳۸.
۳- ۳. الاختصاص ص ۸.

الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ نَادَى مُنَادٍ أَيْنَ حَوَارِيُّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ حَوَارِيُّ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام فَيَقُومُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَرِيكٍ الْعَامِرِيُّ وَ زُرَارَهُ بْنُ أَعْيَنَ وَ بُرَيْدُ بْنُ مُعَاوِيَهَ الْعِجْلِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الثَّقَفِيُّ وَ لَيْثُ بْنُ الْبَخْتَرِيِّ الْمُرَادِيُّ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَعْفُورٍ وَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُذَاعَهَ وَ حُجْرُ بْنُ زَائِدَهَ وَ حُمْرَانُ بْنُ أَعْيَنَ الْخَبَرَ(۱).

«۳۶»- ختص، [الإختصاص]: زِيَادُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْأَعْمَى وَ هُوَ أَبُو الْجَارُودِ وَ زِيَادُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ وَ هُوَ أَبُو عُبَيْدَهَ الْحَذَّاءُ وَ زِيَادُ بْنُ سُوقَهَ وَ زِيَادٌ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام وَ زِيَادُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْمِنْقَرِيُّ وَ زِيَادُ الْأَحْلَامِ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام وَ مِنْ أَصْحَابِهِ أَبُو بَصِيرٍ لَيْثُ بْنُ الْبَخْتَرِيِّ الْمُرَادِيُّ وَ أَبُو بَصِيرٍ يَحْيَى بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ مَكْفُوفٌ مَوْلًى لِبَنِي أَسَدٍ وَ اسْمُ أَبِي الْقَاسِمِ إِسْحَاقُ وَ أَبُو بَصِيرٍ كَانَ يُكَنَّى بِأَبِي مُحَمَّدٍ(۲).

«۳۷»- كا، [الكافي] عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام بِسَبْعِينَ حَدِيثاً لَمْ أُحَدِّثْ بِهَا أَحَداً قَطُّ وَ لَا أُحَدِّثُ بِهَا أَحَداً أَبَداً فَلَمَّا مَضَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام ثَقُلَتْ عَلَى عُنُقِي وَ ضَاقَ بِهَا صَدْرِي فَأَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ أَبَاكَ حَدَّثَنِي سَبْعِينَ حَدِيثاً لَمْ يَخْرُجْ مِنِّي شَيْ ءٌ مِنْهَا وَ لَا يَخْرُجُ شَيْ ءٌ مِنْهَا إِلَى أَحَدٍ وَ أَمَرَنِي بِسَتْرِهَا وَ قَدْ ثَقُلَتْ عَلَى عُنُقِي وَ ضَاقَ بِهَا صَدْرِي فَمَا تَأْمُرُنِي فَقَالَ يَا جَابِرُ إِذَا ضَاقَ بِكَ مِنْ ذَلِكَ شَيْ ءٌ فَاخْرُجْ إِلَى الْجَبَّانَهِ وَ احْفِرْ حَفِيرَهً ثُمَّ دَلِّ رَأْسَكَ فِيهَا وَ قُلْ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بِكَذَا وَ كَذَا ثُمَّ طُمَّهُ فَإِنَّ الْأَرْضَ تَسْتُرُ عَلَيْكَ قَالَ جَابِرٌ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَخَفَّ عَنِّي مَا كُنْتُ أَجِدُهُ (۳).

عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ: مِثْلَهُ (۴).

۱- ۱. نفس المصدر ص ۶۱. و أخرجه الكشّيّ في رجاله ص ۶.

۲- ۲. الاختصاص ص ۸۳.

۳- ۳. الكافي ج ۸ ص ۱۵۷.

۴- ۴. نفس المصدر ج ۸ ص ۱۵۸.

«۳۸»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: بَابُهُ جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِيُّ وَ اجْتَمَعَتِ الْعِصَابَةُ عَلَى أَنَّ أَفْقَهَ الْأَوَّلِينَ سِتَّةٌ وَ هُمْ أَصْحَابُ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ هُمْ زُرَارَهُ بْنُ أَعْيَنَ وَ مَعْرُوفُ بْنُ خَرَّبُوذَ الْمَكِّيُّ وَ أَبُو بَصِيرٍ الْأَسَدِيُّ وَ الْفُضَيْلُ بْنُ يَسَارٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ وَ بُرَيْدُ بْنُ مُعَاوِيَهَ الْعِجْلِيُ (۱).

«۳۹»- الْفُصُولُ الْمُهِمَّهُ: صِفَهُ الْبَاقِرِ عليه السلام أَسْمَرُ مُعْتَدِلٌ شَاعِرُهُ الْكُمَيْتُ وَ السَّيِّدُ الْحِمْيَرِيُّ وَ بَوَّابُهُ جَابِرٌ الْجُعْفِيُّ وَ نَقْشُ خَاتَمِهِ رَبِّ لا تَذَرْنِي فَرْداً(۲).

نَقْلُ خَطِّ الشَّيْخِ ابْنِ فَهْدٍ الْحِلِّيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ: قِيلَ إِنَّ رَجُلًا وَرَدَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ الْأَوَّلِ- عليه السلام بِقَصِيدَهٍ مَطْلِعُهَا:

عَلَيْكَ السَّلَامُ أَبَا جَعْفَرٍ، فَلَمْ يَمْنَحْهُ شَيْئاً فَسَأَلَهُ فِي ذَلِكَ وَ قَالَ لِمَ لَا تَمْنَحُنِي وَ قَدْ مَدَحْتُكَ فَقَالَ حَيَّيْتَنِي تَحِيَّهَ الْأَمْوَاتِ أَ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

أَلَا طَرَقَتْنَا آخِرَ اللَّيْلِ زَيْنَبُ***عَلَيْكِ سَلَامٌ لِمَا فَاتَ مَطْلَبٌ

فَقُلْتُ لَهَا حَيَّيْتَ زَيْنَبَ خِدْنَكُمْ***تَحِيَّهَ مَيِّتٍ وَ هُوَ فِي الْحَيِّ يَشْرَبُ

مَعَ أَنَّهُ كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَقُولَ: سَلَامٌ عَلَيْكَ أَبَا جَعْفَرٍ

كِتَابُ مُقْتَضَبِ الْأَثَرِ فِي النَّصِّ عَلَى الِاثْنَيْ عَشَرَ، لِأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّحْوِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ بْنِ عُقْبَهَ قَالَ: أَنْشَدْنَا لِجَمَاعَهٍ مِنَ الْأَسَدِيِّينَ مِنْهُمْ مُشْمَعِلُّ بْنُ سَعْدٍ النَّاشِرِيُّ- لِلْوَرْدِ بْنِ زَيْدٍ أَخِي الْكُمَيْتِ الْأَسَدِيِّ وَ قَدْ وَفَدَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عليه السلام يُخَاطِبُهُ وَ يَذْكُرُ وِفَادَتَهُ إِلَيْهِ وَ هِيَ:

كَمْ جُزْتُ فِيكَ مِنْ أَحْوَازٍ وَ أَيْفَاعٍ ***وَ أَوْقَعَ الشَّوْقُ بِي قَاعاً إِلَى قَاعٍ

يَا خَيْرَ مَنْ حَمَلَتْ أُنْثَى وَ مَنْ وَضَعَتْ***بِهِ إِلَيْكَ غَداً سَيْرِي وَ إِيضَاعِي

۱- ۱. المناقب ج ۳ ص ۳۴۰.

۲- ۲. الفصول المهمه ص ۱۹۷.

أَ مَا بَلَّغْتُکَ فَالْآمَالُ بَالِغَهٌ***بِنَا إِلَى غَايَهٍ يَسْعَى لَهَا السَّاعِي

مِنْ مَعْشَرِ شِيعَهٍ لِلَّهِ ثُمَّ لَکُمْ***صُورٌ إِلَيْکُمْ بِأَبْصَارٍ وَ أَسْمَاعٍ

وُعَاهُ نَهْيٍ وَ أَمْرٍ عَنْ أَئِمَّتِهِمْ***يُوصِي بِهَا مِنْهُمْ وَاعٍ إِلَى وَاعٍ

لَا يَسْأَمُونَ دُعَاءَ الْخَيْرِ رَبَّهُمْ***أَنْ يُدْرِکُوا فَيُلَبُّوا دَعْوَهَ الدَّاعِ

وَ قَالَ فِيهَا مِنْ مُخْتَزَنِ الْغُيُوبِ مِنْ ذَلِکَ- سُرَّ مَنْ رَأَى قَبْلَ بِنَائِهَا وَ مِيلَادِ الْحُجَّهِ عليه السلام.

مَتَى الْوَلِيدُ بِسَامَرَّاءَ إِذَا بُنِيَتْ***يَبْدُو کَمِثْلِ شِهَابِ اللَّيْلِ طِلَاعٌ

حَتَّى إِذَا قَذَفَتْ أَرْضُ الْعِرَاقِ بِهِ***إِلَى الْحِجَازِ أَنَاخُوهُ بِجَعْجَاعٍ

وَ غَابَ سَبْتاً وَ سَبْتاً مِنْ وِلَادَتِهِ***مَعَ کُلِّ ذِي جَوْبٍ لِلْأَرْضِ قُطَّاعٌ

لَا يَسْأَمُونَ بِهِ الْجَوَّابَ قَدْ تَبِعُوا***أَسْبَاطُ هَارُونَ کَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ

شَبِيهُ مُوسَى وَ عِيسَى فِي مَغَابِهِمَا***لَوْ عَاشَ عُمُرَيْهِمَا لَمْ يَنْعِهِ نَاعٍ

تَتِمَّهُ النُّقَبَاءِ الْمُسْرِعِينَ إِلَى***مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ کَانُوا خَيْرَ سُرَّاعٍ

أَوْ کَالْعُيُونِ الَّتِي يَوْمَ الْعَصَا انْفَجَرَتْ***فَانْصَاعَ مِنْهَا إِلَيْهِ کُلَّ مُنْصَاعٍ

إِنِّي لَأَرْجُو لَهُ رُؤْيَا فَأُدْرِکُهُ***حَتَّى أَکُونَ لَهُ مِنْ خَيْرِ أَتْبَاعٍ

بِذَلِکَ أَنْبَأَنَا الرَّاوُونَ عَنْ نَفَرٍ***مِنْهُمْ ذَوِي خَشْيَهٍ لِلَّهِ طُوَّاعٍ

رَوَتْهُ عَنْکُمْ رُوَاهُ الْحَقِّ مَا شَرَعَتْ***آبَاؤُکُمْ خَيْرُ آبَاءٍ وَ شُرَّاعٍ (۱)

بيان: الأحواز جمع الحوزه و هى الناحيه و اليفاع التل و أوضع البعير حمله على سرعه السير و الصور بالضم جمع الأصور و هى المائل العنق و هو هنا كنايه عن الخضوع و الطاعه و الجعجاع الموضع الضيق الخشن و قيل كل أرض جعجاع و السبت الدهر و فسر فى حديث أبى طالب بالثلاثين و جوب الأرض قطعها و يقال صعت الشى ء فانصاع أى فرقته فتفرق.

ص: ۳۴۶

۱- ۱. مقتضب الاثر ص ۴۹.

باب ۹ مناظراته علیه السلام مع المخالفین و یظهر منه أحوال کثیر من أهل زمانه

«۱»- کا، [الکافی] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ النَّوْفَلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ دَاوُدَ الْيَعْقُوبِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ قَالَ وَ حَدَّثَنِي الْأُسَيْدِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُبَشِّرٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ نَافِعٍ الْأَزْرَقَ كَانَ يَقُولُ لَوْ أَنِّي عَلِمْتُ أَنَّ بَيْنَ قُطْرَيْهَا أَحَداً تُبْلِغُنِي إِلَيْهِ الْمَطَايَا يَخْصِمُنِي أَنَّ عَلِيّاً علیه السلام قَتَلَ أَهْلَ النَّهْرَوَانِ وَ هُوَ لَهُمْ غَيْرُ ظَالِمٍ لَرَحَلْتُ إِلَيْهِ فَقِيلَ لَهُ وَ لَا وَلَدَهُ فَقَالَ أَ فِي وُلْدِهِ عَالِمٌ فَقِيلَ لَهُ هَذَا أَوَّلُ جَهْلِكَ وَ هُمْ يَخْلُونَ مِنْ عَالِمٍ قَالَ فَمَنْ عَالِمُهُمُ الْيَوْمَ قِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السلام قَالَ فَرَحَلَ إِلَيْهِ فِي صَنَادِيدِ أَصْحَابِهِ حَتَّى أَتَى الْمَدِينَةَ فَاسْتَأْذَنَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام فَقِيلَ لَهُ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ فَقَالَ وَ مَا يَصْنَعُ بِي وَ هُوَ يَبْرَأُ مِنِّي وَ مِنْ أَبِي طَرَفَيِ النَّهَارِ- فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ الْكُوفِيُّ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ هَذَا يَزْعُمُ أَنَّهُ لَوْ عَلِمَ أَنَّ بَيْنَ قُطْرَيْهَا أَحَداً تُبْلِغُهُ الْمَطَايَا إِلَيْهِ يَخْصِمُهُ أَنَّ عَلِيّاً علیه السلام قَتَلَ أَهْلَ النَّهْرَوَانِ وَ هُوَ لَهُمْ غَيْرُ ظَالِمٍ لَرَحَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام أَ تَرَاهُ جَاءَنِي مُنَاظِراً قَالَ نَعَمْ قَالَ يَا غُلَامُ اخْرُجْ فَحُطَّ رَحْلَهُ وَ قُلْ لَهُ إِذَا كَانَ الْغَدُ فَأْتِنَا قَالَ فَلَمَّا أَصْبَحَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ غَدَا فِي صَنَادِيدِ أَصْحَابِهِ وَ بَعَثَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِلَى جَمِيعِ أَبْنَاءِ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ فَجَمَعَهُمْ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ فِي ثَوْبَيْنِ مُمَغَّرَيْنِ وَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ كَأَنَّهُ فِلْقَةُ قَمَرٍ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ مُحَيِّثِ الْحَيْثِ وَ مُكَيِّفِ الْكَيْفِ وَ مُؤَيِّنِ الْأَيْنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ إِلَى آخِرِ

الْآیَهِ- وَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً ص عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ- اجْتَبَاهُ وَ هَدَاهُ إِلی صِرَاطٍ مُسْتَقِیمٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَکْرَمَنَا بِنُبُوَّتِهِ وَ اخْتَصَّنَا بِوَلَایَتِهِ یَا مَعْشَرَ أَبْنَاءِ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ مَنْ کَانَتْ عِنْدَهُ مَنْقَبَهٌ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَلْیَقُمْ وَ لْیَتَحَدَّثْ قَالَ فَقَامَ النَّاسُ فَسَرَدُوا تِلْکَ الْمَنَاقِبَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ أَنَا أَرْوَی لِهَذِهِ الْمَنَاقِبِ مِنْ هَؤُلَاءِ وَ إِنَّمَا أَحْدَثَ عَلِیٌّ الْکُفْرَ بَعْدَ تَحْکِیمِهِ الْحَکَمَیْنِ حَتَّی انْتَهَوْا فِی الْمَنَاقِبِ إِلَی حَدِیثِ خَیْبَرَ لَأُعْطِیَنَّ الرَّایَهَ غَداً رَجُلًا یُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ یُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ کَرَّاراً غَیْرَ فَرَّارٍ حتی لَا یَرْجِعُ [حَتَّی] یَفْتَحَ اللَّهُ عَلَی یَدَیْهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام مَا تَقُولُ فِی هَذَا الْحَدِیثِ فَقَالَ هُوَ حَقٌّ لَا شَکَّ فِیهِ وَ لَکِنْ أَحْدَثَ الْکُفْرَ بَعْدُ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام ثَکِلَتْکَ أُمُّکَ أَخْبِرْنِی عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَحَبَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ یَوْمَ أَحَبَّهُ وَ هُوَ یَعْلَمُ أَنَّهُ یَقْتُلُ أَهْلَ النَّهْرَوَانِ أَمْ لَمْ یَعْلَمْ قَالَ فَإِنْ قُلْتَ لَا کَفَرْتَ قَالَ فَقَالَ قَدْ عَلِمَ قَالَ فَأَحَبَّهُ اللَّهُ عَلَی أَنْ یَعْمَلَ بِطَاعَتِهِ أَوْ عَلَی أَنْ یَعْمَلَ بِمَعْصِیَتِهِ فَقَالَ عَلَی أَنْ یَعْمَلَ بِطَاعَتِهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَقُمْ مَخْصُوماً فَقَامَ وَ هُوَ یَقُولُ- حَتَّی یَتَبَیَّنَ لَکُمُ الْخَیْطُ الْأَبْیَضُ مِنَ الْخَیْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ- اللَّهُ أَعْلَمُ حَیْثُ یَجْعَلُ رِسالَتَهُ (۱).

بیان: الصندید السید الشجاع و المغره طین أحمر و الممغر بها و الفلقه بالکسر الکسره یقال أعطنی فلقه الجفنه أی نصفها قوله علیه السلام محیث الحیث أی جاعل المکان بإیجاده و علی القول بمجعولیه المهیات ظاهر و مؤین الأین أی موجد الدهر و الزمان فإن الأین یکون بمعنی الزمان أیضا کما قیل و لکنه غیر معتمد و یحتمل أن یکون بمعنی المکان إما تأکیدا أو بأن یکون حیث للزمان قال ابن هشام قال الأخفش و قد ترد حیث للزمان و یحتمل أن تکون حیث تعلیلیه أی هو عله العلل و جاعل العلل عللا قوله علیه السلام و اختصنا بولایته أی بأن نتولاه أو بأن جعل ولایتنا ولایته أو بأن جعلنا ولی من کان ولیه و قال

۱- ۱. الکافی ج ۸ ص ۳۴۹.

الجوهری (۱)

فلان یسرد الحدیث سردا إذا کان جید السیاق له و حاصل إلزامه علیه السلام أن الله تعالی إنما یحب من یعمل بطاعته لأنه کذلک فکیف یحب من یعلم بزعمک الفاسد أنه یکفر و یحبط جمیع أعماله.

«۲»- کا، [الکافی] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ زَیْدٍ الشَّحَّامِ قَالَ: دَخَلَ قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ فَقَالَ علیه السلام یَا قَتَادَةُ أَنْتَ فَقِیهُ أَهْلِ الْبَصْرَهِ فَقَالَ هَکَذَا یَزْعُمُونَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام بَلَغَنِی أَنَّکَ تُفَسِّرُ الْقُرْآنَ قَالَ لَهُ قَتَادَةُ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام بِعِلْمٍ تُفَسِّرُهُ أَمْ بِجَهْلٍ قَالَ لَا بِعِلْمٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَإِنْ کُنْتَ تُفَسِّرُهُ بِعِلْمٍ فَأَنْتَ أَنْتَ وَ أَنَا أَسْأَلُکَ قَالَ قَتَادَةُ سَلْ قَالَ أَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی سَبَإٍ- وَ قَدَّرْنا فِیهَا السَّیْرَ سِیرُوا فِیها لَیالِیَ وَ أَیَّاماً آمِنِینَ (۲) فَقَالَ قَتَادَةُ ذَاکَ مَنْ خَرَجَ مِنْ بَیْتِهِ بِزَادٍ حَلَالٍ وَ رَاحِلَهٍ حَلَالٍ وَ کِرَی حَلَالٍ یُرِیدُ هَذَا الْبَیْتَ کَانَ آمِناً حَتَّی یَرْجِعَ إِلَی أَهْلِهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام نَشَدْتُکَ اللَّهَ یَا قَتَادَةُ هَلْ تَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ یَخْرُجُ الرَّجُلُ مِنْ بَیْتِهِ بِزَادٍ حَلَالٍ وَ کِرَی حَلَالٍ یُرِیدُ هَذَا الْبَیْتَ فَیُقْطَعُ عَلَیْهِ الطَّرِیقُ فَتُذْهَبُ نَفَقَتُهُ وَ یُضْرَبُ مَعَ ذَلِکَ ضَرْبَهً فِیهَا اجْتِیَاحُهُ قَالَ قَتَادَةُ اللَّهُمَّ نَعَمْ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَیْحَکَ یَا قَتَادَةُ إِنْ کُنْتَ إِنَّمَا فَسَّرْتَ الْقُرْآنَ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِکَ فَقَدْ هَلَکْتَ وَ أَهْلَکْتَ وَ إِنْ کُنْتَ قَدْ أَخَذْتَهُ مِنَ الرِّجَالِ فَقَدْ هَلَکْتَ وَ أَهْلَکْتَ وَیْحَکَ یَا قَتَادَةُ ذَلِکَ مَنْ خَرَجَ مِنْ بَیْتِهِ بِزَادٍ وَ رَاحِلَهٍ وَ کِرَی حَلَالٍ یَرُومُ هَذَا الْبَیْتَ عَارِفاً بِحَقِّنَا یَهْوِینَا قَلْبُهُ کَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِی إِلَیْهِمْ (۳) وَ لَمْ یَعْنِ الْبَیْتَ فَیَقُولَ إِلَیْهِ فَنَحْنُ وَ اللَّهِ دَعْوَهُ إِبْرَاهِیمَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ الَّتِی مَنْ هَوَانَا قَلْبُهُ قُبِلَتْ حَجَّتُهُ وَ إِلَّا فَلَا یَا قَتَادَةُ فَإِذَا کَانَ کَذَلِکَ کَانَ آمِناً مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ قَالَ قَتَادَةُ لَا جَرَمَ وَ اللَّهِ لَا فَسَّرْتُهَا إِلَّا هَکَذَا

۱- ۱. الصحاح ج ۱ ص ۲۳۴.

۲- ۲. سوره سبأ، الآیه: ۱۸.

۳- ۳. سوره إبراهیم، الآیه: ۳۷.

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام وَيْحَكَ يَا قَتَادَهُ إِنَّمَا يَعْرِفُ الْقُرْآنَ مَنْ خُوطِبَ بِهِ (۱).

إيضـاح: هو قتاده بن دعامه من مشاهير محـدثى العامه و مفسـريهم قوله فأنت أنت أى فأنت العالم المتوحـد الـذى لا يحتاج إلى المدح و الوصف و ينبغى أن يرجع إليك فى العلوم قوله تعالى وَ قَدَّرْنا فِيهَا السَّيْرَ اعلم أن المشـهور بين المفسـرين أن هذه الآيه لبيـان حـال تلـك القرى فى زمـان قوم سـبإ أى قـدرنا سـيرهم فى القرى على قـدر مقيلهم و مبيتهم لا يحتاجون إلى ماء و لا زاد لقرب المنـازل و الأمر فى قوله تعالى سِيرُوا متوجه إليهم على إراده القول بلسان الحال أو المقال و يظهر من كثير من الأخبار أن الأمر متوجه إلى هذه الأمه أو خطاب عام يشملهم أيضا.

قوله عليه السـلام و لم يعن البيت أى لا يتوهم أن المراد ميل القلوب إلى البيت و إلا لقال إليه بل كان غرض إبراهيم عليه السلام أن يجعل الله ذريته الذين أسـكنهم عند البيت أنبياء و خلفاء تهوى إليهم قلوب الناس فالحج وسـيله للوصول إليهم و قد استجاب الله هذا الدعاء فى النبى و أهل بيته صلوات الله عليهم فهم دعوه إبراهيم.

قال الجزرى (۲)

و منه الحـديث و سـأخبركم بـأول أمرى دعوه أبى إبراهيم و بشاره عيسـى دعوه إبراهيم هى قوله تعالى وَ ابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آياتِکَ (۳) و بشاره عيسى قوله وَ مُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنْ بَعْدِى اسْمُهُ أَحْمَدُ(۴) قوله لا جرم أى البته و لا محاله.

«۳»- كا، [الكافى] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ أَبِى عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السـلام قَـالَ: إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَـدِرِ كَانَ يَقُولُ مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَـيْنِ عليه السـلام يَدَعُ خَلَفاً أَفْضَلَ مِنْهُ حَتَّى رَأَيْتُ ابْنَهُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عليهما السلام فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِظَهُ فَوَعَظَنِى فَقَالَ لَهُ

۱- ۱. الكافى ج ۸ ص ۳۱۱.

۲- ۲. النهايه ج ۲ ص ۲۵.

۳- ۳. سوره البقره، الآيه: ۱۲۹.

۴- ۴. سوره الصف، الآيه: ۶.

أَصْحَابُهُ بِأَيِّ شَيْ ءٍ وَعَظَکَ قَالَ خَرَجْتُ إِلَی بَعْضِ نَوَاحِی الْمَدِینَهِ فِی سَاعَهٍ حَارَّهٍ فَلَقِیَنِی أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام وَ کَانَ رَجُلًا بَادِناً ثَقِیلًا وَ هُوَ مُتَّکِئٌ عَلَی غُلَامَیْنِ أَسْوَدَیْنِ أَوْ مَوْلَیَیْنِ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی سُبْحَانَ اللَّهِ شَیْخٌ مِنْ أَشْیَاخِ قُرَیْشٍ فِی هَذِهِ السَّاعَهِ عَلَی هَذِهِ الْحَالِ فِی طَلَبِ الدُّنْیَا أَمَا لَأَعِظَنَّهُ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَسَلَّمْتُ عَلَیْهِ فَرَدَّ عَلَیَّ بِنَهْرٍ وَ هُوَ یَتَصَابُّ عَرَقاً فَقُلْتُ أَصْلَحَکَ اللَّهُ شَیْخٌ مِنْ أَشْیَاخِ قُرَیْشٍ فِی هَذِهِ السَّاعَهِ عَلَی هَذِهِ الْحَالِ فِی طَلَبِ الدُّنْیَا أَ رَأَیْتَ لَوْ جَاءَکَ أَجَلُکَ وَ أَنْتَ عَلَی هَذِهِ الْحَالِ مَا کُنْتَ تَصْنَعُ فَقَالَ لَوْ جَاءَنِی الْمَوْتُ وَ أَنَا عَلَی هَذِهِ الْحَالِ جَاءَنِی وَ أَنَا فِی طَاعَهٍ مِنْ طَاعَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَکُفُّ بِهَا نَفْسِی وَ عِیَالِی عَنْکَ وَ عَنِ النَّاسِ وَ إِنَّمَا کُنْتُ أَخَافُ أَنْ لَوْ جَاءَنِی الْمَوْتُ وَ أَنَا عَلَی مَعْصِیَهٍ مِنْ مَعَاصِی اللَّهِ فَقُلْتُ صَدَقْتَ یَرْحَمُکَ اللَّهُ أَرَدْتُ أَنْ أَعِظَکَ فَوَعَظْتَنِی (۱).

«۴»- ج، [الإحتجاج] عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: دَخَلَ طَاوُسٌ الْیَمَانِیُّ إِلَی الطَّوَافِ وَ مَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ فَإِذَا هُوَ بِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام یَطُوفُ أَمَامَهُ وَ هُوَ شَابٌّ حَدَثٌ فَقَالَ طَاوُسٌ لِصَاحِبِهِ إِنَّ هَذَا الْفَتَی لَعَالِمٌ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ طَوَافِهِ صَلَّی رَکْعَتَیْنِ ثُمَّ جَلَسَ فَأَتَاهُ النَّاسُ فَقَالَ طَاوُسٌ لِصَاحِبِهِ نَذْهَبُ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام نَسْأَلُهُ عَنْ مَسْأَلَهٍ لَا أَدْرِی عِنْدَهُ فِیهَا شَیْ ءٌ فَأَتَیَاهُ فَسَلَّمَا عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ طَاوُسٌ یَا أَبَا جَعْفَرٍ هَلْ تَعْلَمُ أَیَّ یَوْمٍ مَاتَ ثُلُثُ النَّاسِ فَقَالَ یَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَمْ یَمُتْ ثُلُثُ النَّاسِ قَطُّ بَلْ إِنَّمَا أَرَدْتَ رُبُعَ النَّاسِ قَالَ وَ کَیْفَ ذَلِکَ قَالَ کَانَ آدَمُ وَ حَوَّاءُ وَ قَابِیلُ وَ هَابِیلُ فَقَتَلَ قَابِیلُ هَابِیلَ فَذَلِکَ رُبُعُ النَّاسِ قَالَ صَدَقْتَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام هَلْ تَرَی مَا صُنِعَ بِقَابِیلَ قَالَ لَا قَالَ عُلِّقَ بِالشَّمْسِ یُنْضَحُ بِالْمَاءِ الْحَارِّ إِلَی أَنْ تَقُومَ السَّاعَهُ(۲).

«۵»- ج، [الإحتجاج] عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: کَانَ مَوْلَانَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الْبَاقِرُ علیه السلام جَالِساً فِی الْحَرَمِ وَ حَوْلَهُ عِصَابَهٌ مِنْ أَوْلِیَائِهِ إِذْ أَقْبَلَ طَاوُسٌ الْیَمَانِیُّ فِی جَمَاعَهٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ثُمَّ قَالَ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام ائْذَنْ لِی بِالسُّؤَالِ قَالَ أَذِنَّا لَکَ فَسَلْ قَالَ أَخْبِرْنِی

۱- ۱. الکافی ج ۵ ص ۷۳ و أخرجه الشیخ فی التهذیب ج ۶ ص ۳۲۵.

۲- ۲. الاحتجاج ص ۱۷۷.

مَتَی هَلَکَ ثُلُثُ النَّاسِ قَالَ وَهِمْتَ یَا شَیْخُ أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ مَتَی هَلَکَ رُبُعُ النَّاسِ وَ ذَلِکَ یَوْمَ قَتَلَ قَابِیلُ هَابِیلَ کَانُوا أَرْبَعَهً- آدَمَ وَ حَوَّاءَ وَ قَابِیلَ وَ هَابِیلَ فَهَلَکَ رُبُعُهُمْ فَقَالَ أَصَبْتَ وَ وَهِمْتُ أَنَا فَأَیُّهُمَا کَانَ أَبَا النَّاسِ الْقَاتِلُ أَوِ الْمَقْتُولُ قَالَ لَا وَاحِدٌ مِنْهُمَا بَلْ أَبُوهُمْ شِیثُ بْنُ آدَمَ قَالَ فَلِمَ سُمِّیَ آدَمُ آدَمَ قَالَ لِأَنَّهُ رُفِعَتْ طِینَتُهُ مِنْ أَدِیمِ الْأَرْضِ السُّفْلَی قَالَ فَلِمَ سُمِّیَتْ حَوَّاءُ حَوَّاءَ قَالَ لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِنْ ضِلْعِ حَیٍّ یَعْنِی ضِلْعَ آدَمَ علیه السلام قَالَ فَلِمَ سُمِّیَ إِبْلِیسُ إِبْلِیسَ قَالَ لِأَنَّهُ أُبْلِسَ مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَا یَرْجُوهَا قَالَ فَلِمَ سُمِّیَ الْجِنُّ جِنّاً قَالَ لِأَنَّهُمُ اسْتَجَنُّوا فَلَمْ یُرَوْا قَالَ فَأَخْبِرْنِی عَنْ أَوَّلِ کَذِبَهٍ کُذِبَتْ مَنْ صَاحِبُهَا قَالَ إِبْلِیسُ حِینَ قَالَ أَنَا خَیْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِی مِنْ نارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِینٍ قَالَ فَأَخْبِرْنِی عَنْ قَوْمٍ شَهِدُوا شَهَادَهَ الْحَقِّ وَ کَانُوا کَاذِبِینَ قَالَ الْمُنَافِقُونَ حِینَ قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ص وَ نَشْهَدُ إِنَّکَ لَرَسُولُ اللَّهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ إِذا جاءَکَ الْمُنافِقُونَ قالُوا نَشْهَدُ إِنَّکَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَ اللَّهُ یَعْلَمُ إِنَّکَ لَرَسُولُهُ وَ اللَّهُ یَشْهَدُ إِنَّ الْمُنافِقِینَ لَکاذِبُونَ (۱) قَالَ فَأَخْبِرْنِی عَنْ طَیْرٍ طَارَ مَرَّهً وَ لَمْ یَطِرْ قَبْلَهَا وَ لَا بَعْدَهَا ذَکَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی الْقُرْآنِ مَا هُوَ فَقَالَ طُورُ سَیْنَاءَ أَطَارَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَی بَنِی إِسْرَائِیلَ حِینَ أَظَلَّهُمْ بِجَنَاحٍ مِنْهُ فِیهِ أَلْوَانُ الْعَذَابِ حَتَّی قَبِلَ التَّوْرَاهَ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ کَأَنَّهُ ظُلَّهٌ وَ ظَنُّوا أَنَّهُ واقِعٌ بِهِمْ (۲) الْآیَهَ قَالَ فَأَخْبِرْنِی مِنْ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَی لَیْسَ مِنَ الْجِنِّ وَ لَا مِنَ الْإِنْسِ وَ لَا مِنَ الْمَلَائِکَهِ ذَکَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی کِتَابِهِ فَقَالَ الْغُرَابُ حِینَ بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِیُرِیَ قَابِیلَ کَیْفَ یُوَارِی سَوْأَهَ أَخِیهِ هَابِیلَ حِینَ قَتَلَهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ فَبَعَثَ اللَّهُ غُراباً یَبْحَثُ فِی الْأَرْضِ لِیُرِیَهُ کَیْفَ یُوارِی سَوْأَهَ أَخِیهِ (۳) قَالَ فَأَخْبِرْنِی عَمَّنْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ لَیْسَ مِنَ الْجِنِّ وَ لَا مِنَ الْإِنْسِ وَ لَا مِنَ الْمَلَائِکَهِ ذَکَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی کِتَابِهِ قَالَ النَّمْلَهُ

۱- ۱. سوره المنافقون، الآیه: ۱.

۲- ۲. سوره الأعراف، الآیه: ۱۷۱.

۳- ۳. سوره المائده، الآیه: ۳۱.

حِينَ قالَتْ يا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَساكِنَكُمْ- لا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمانُ وَ جُنُودُهُ وَ هُمْ لا يَشْعُرُونَ (۱)

قَالَ فَأَخْبِرْنِی مَنْ كُذِبَ عَلَيْهِ لَيْسَ مِنَ الْجِنِّ وَ لَا مِنَ الْإِنْسِ وَ لَا مِنَ الْمَلَائِكَهِ ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی كِتَابِهِ قَالَ الذِّئْبُ الَّذِی كَذَبَ عَلَيْهِ إِخْوَهُ يُوسُفَ عليه السلام قَالَ فَأَخْبِرْنِی عَنْ شَیْ ءٍ قَلِيلُهُ حَلَالٌ وَ كَثِيرُهُ حَرَامٌ ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی كِتَابِهِ قَالَ نَهَرُ طَالُوتَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَهً بِيَدِهِ (۲) قَالَ فَأَخْبِرْنِی عَنْ صَلَاهٍ مَفْرُوضَهٍ تُصَلَّى بِغَيْرِ وُضُوءٍ وَ عَنْ صَوْمٍ لَا يُحْجَرُ عَنْ أَكْلٍ وَ شُرْبٍ قَالَ أَمَّا الصَّلَاهُ بِغَيْرِ وُضُوءٍ فَالصَّلَاهُ عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ أَمَّا الصَّوْمُ فَقَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ- إِنِّی نَذَرْتُ لِلرَّحْمنِ صَوْماً فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا(۳) قَالَ فَأَخْبِرْنِی عَنْ شَیْ ءٍ يَزِيدُ وَ يَنْقُصُ وَ عَنْ شَیْ ءٍ يَزِيدُ وَ لَا يَنْقُصُ وَ عَنْ شَیْ ءٍ يَنْقُصُ وَ لَا يَزِيدُ فَقَالَ الْبَاقِرُ عليه السلام أَمَّا الشَّیْ ءُ الَّذِی يَزِيدُ وَ يَنْقُصُ فَهُوَ الْقَمَرُ وَ الشَّیْ ءُ الَّذِی يَزِيدُ وَ لَا يَنْقُصُ فَهُوَ الْبَحْرُ وَ الشَّیْ ءُ الَّذِی يَنْقُصُ وَ لَا يَزِيدُ فَهُوَ الْعُمُرُ(۴).

«۶»- كا، [الكافی] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَهَ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ: كُنْتُ قَاعِداً إِلَى جَنْبِ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام وَ هُوَ مُحْتَبٍ (۵)

مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَهِ فَقَالَ أَمَا إِنَّ النَّظَرَ إِلَيْهَا عِبَادَهٌ فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ بَجِيلَهَ يُقَالُ لَهُ عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ فَقَالَ لِأَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام إِنَّ كَعْبَ الْأَحْبَارِ كَانَ يَقُولُ إِنَّ الْكَعْبَهَ تَسْجُدُ لِبَيْتِ الْمَقْدِسِ فِی كُلِّ غَدَاهٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام فَمَا تَقُولُ

۱- ۱. سوره النمل، الآيه: ۱۸.

۲- ۲. سوره البقره، الآيه: ۲۴۹.

۳- ۳. سوره مريم، الآيه: ۲۶.

۴- ۴. الاحتجاج ص ۱۷۸.

۵- ۵. يقال: احتبى احتباء بالثوب: اشتمل به، جمع بين ظهره و ساقيه بعمامه و نحوها.

فِيمَا قَالَ كَعْبٌ فَقَالَ صَدَقَ الْقَوْلُ مَا قَالَ كَعْبٌ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام كَذَبْتَ وَ كَذَبَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ مَعَكَ وَ غَضِبَ قَالَ زُرَارَةُ مَا رَأَيْتُهُ اسْتَقْبَلَ أَحَداً بِقَوْلِ كَذَبْتَ غَيْرَهُ ثُمَّ قَالَ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بُقْعَةً فِي الْأَرْضِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهَا ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْكَعْبَةِ وَ لَا أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْهَا لَهَا حَرَّمَ اللَّهُ الْأَشْهُرَ الْحُرُمَ فِي كِتَابِهِ- يَوْمَ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَةٌ لِلْحَجِّ- شَوَّالٌ وَ ذُو الْقَعْدَهِ وَ ذُو الْحِجَّهِ وَ شَهْرٌ مُفْرَدٌ لِلْعُمْرَهِ وَ هُوَ رَجَبٌ (1).

«۷»- قب (2)،[المناقب] لابن شهرآشوب شا(3)، [الإرشاد] ج، [الإحتجاج] رُوِيَ: أَنَّ عَمْرَو بْنَ عُبَيْدٍ الْبَصْرِيَّ وَفَدَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ علیه السلام لِامْتِحَانِهِ بِالسُّؤَالِ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى- أَ وَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ كانَتا رَتْقاً فَفَتَقْناهُما(4) مَا هَذَا الرَّتْقُ وَ الْفَتْقُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام كَانَتِ السَّمَاءُ رَتْقاً لَا تُنْزِلُ الْقَطْرَ وَ كَانَتِ الْأَرْضُ رَتْقاً لَا تُخْرِجُ النَّبَاتَ فَفَتَقَ اللَّهُ السَّمَاءَ بِالْقَطْرِ وَ فَتَقَ الْأَرْضَ بِالنَّبَاتِ فَانْطَلَقَ عَمْرٌو وَ لَمْ يَجِدِ اعْتِرَاضاً وَ مَضَى ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ فَقَالَ أَخْبِرْنِي جُعِلْتُ فِدَاكَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى- وَ مَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوى (5) مَا غَضَبُ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام غَضَبُ اللَّهِ تَعَالَى عِقَابُهُ يَا عَمْرُو مَنْ ظَنَّ أَنَّ اللَّهَ يُغَيِّرُهُ شَيْ ءٌ فَقَدْ كَفَرَ(6).

«۸»- ص، [قصص الأنبياء] علیهم السلام بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ علیه السلام جَالِساً فِي الْحَرَمِ وَ حَوْلَهُ عِصَابَةٌ مِنْ أَوْلِيَائِهِ إِذْ أَقْبَلَ طَاوُسٌ الْيَمَانِيُّ فِي جَمَاعَةٍ فَقَالَ

ص: ۳۵۴

۱- ۱. الكافي ج ۴ ص ۲۳۹.

۲- ۲. المناقب ج ۳ ص ۳۲۹ و فيه صدر الحديث.

۳- ۳. الإرشاد ص ۲۸۳.

۴- ۴. سوره الأنبياء، الآيه ۳۰.

۵- ۵. سوره طه، الآيه: ۸۱.

۶- ۶. الاحتجاج ص ۱۷۷.

مَنْ صَاحِبُ الْحَلْقَهِ قِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَلَيْهِمُ الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ قَالَ إِيَّاهُ أَرَدْتُ فَوَقَفَ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَ جَلَسَ ثُمَّ قَالَ أَ تَأْذَنُ لِی فِی السُّؤَالِ فَقَالَ الْبَاقِرُ عليه السلام قَدْ أَذِنَّاکَ فَسَلْ قَالَ أَخْبِرْنِی بِيَوْمَ هَلَکَ ثُلُثُ النَّاسِ فَقَالَ وَهِمْتَ يَا شَيْخُ أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ رُبُعَ النَّاسِ وَ ذَلِکَ يَوْمَ قُتِلَ هَابِيلُ كَانُوا أَرْبَعَهً- قَابِيلَ وَ هَابِيلَ وَ آدَمَ وَ حَوَّاءَ عليهما السلام فَهَلَکَ رُبُعُهُمْ فَقَالَ أَصَبْتَ وَ وَهِمْتُ أَنَا فَأَيُّهُمَا كَانَ الْأَبَ لِلنَّاسِ الْقَاتِلُ أَوِ الْمَقْتُولُ قَالَ لَا وَاحِدٌ مِنْهُمَا بَلْ أَبُوهُمْ شِيثُ بْنُ آدَمَ عليهما السلام.

«۹»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: قَالَ الْأَبْرَشُ الْكَلْبِيُّ لِهِشَامٍ مُشِيراً إِلَی الْبَاقِرِ عليه السلام مَنْ هَذَا الَّذِی احْتَوَشَتْهُ أَهْلُ الْعِرَاقِ يَسْأَلُونَهُ قَالَ هَذَا نَبِيُّ الْكُوفَهِ وَ هُوَ يَزْعُمُ أَنَّهُ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَ بَاقِرُ الْعِلْمِ وَ مُفَسِّرُ الْقُرْآنِ فَاسْأَلْهُ مَسْأَلَهً لَا يَعْرِفُهَا فَأَتَاهُ وَ قَالَ يَا ابْنَ عَلِيٍّ قَرَأْتَ التَّوْرَاهَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ الزَّبُورَ وَ الْفُرْقَانَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَإِنِّی أَسْأَلُکَ عَنْ مَسَائِلَ قَالَ سَلْ فَإِنْ كُنْتَ مُسْتَرْشِداً فَسَتَنْتَفِعُ بِمَا تَسْأَلُ عَنْهُ وَ إِنْ كُنْتَ مُتَعَنِّتاً فَتَضِلُّ بِمَا تَسْأَلُ عَنْهُ قَالَ كَمِ الْفَتْرَهُ الَّتِی كَانَتْ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَ عِيسَی عليهما السلام قَالَ أَمَّا فِی قَوْلِنَا فَسَبْعُمِائَهِ سَنَهٍ وَ أَمَّا فِی قَوْلِکَ فَسِتُّمِائَهِ سَنَهٍ قَالَ فَأَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَی يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ (۱) مَا الَّذِی يَأْكُلُ النَّاسُ وَ يَشْرَبُونَ إِلَی أَنْ يُفْصَلَ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَهِ قَالَ يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَی مِثْلِ قُرْصَهِ النَّقِيِّ فِيهَا أَنْهَارٌ مُتَفَجِّرَهٌ يَأْكُلُونَ وَ يَشْرَبُونَ حَتَّی يُفْرَغَ مِنَ الْحِسَابِ فَقَالَ هِشَامٌ قُلْ لَهُ مَا أَشْغَلَهُمْ عَنِ الْأَكْلِ وَ الشُّرْبِ يَوْمَئِذٍ قَالَ هُمْ فِی النَّارِ أَشْغَلُ وَ لَمْ يَشْتَغِلُوا عَنْ أَنْ قَالُوا- أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنا مِنَ الْماءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ (۲) قَالَ فَنَهَضَ الْأَبْرَشُ وَ هُوَ يَقُولُ أَنْتَ ابْنُ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ حَقّاً ثُمَّ صَارَ إِلَی هِشَامٍ قَالَ دَعُونَا مِنْكُمْ يَا بَنِی أُمَيَّهَ فَإِنَّ هَذَا أَعْلَمُ أَهْلِ الْأَرْضِ بِمَا فِی السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ فَهَذَا وَلَدُ رَسُولِ اللَّهِصلی الله عليه و آله.

وَ قَدْ رَوَی الْكُلَيْنِيُّ هَذِهِ الْحِكَايَهَ عَنْ نَافِعٍ غُلَامِ ابْنِ عُمَرَ وَ زَادَ فِيهِ: أَنَّهُ قَالَ لَهُ

۱- ۱. سوره إبراهيم، الآيه: ۴۸.

۲- ۲. سوره الأعراف الآيه: ۵۰.

الْبَاقِرُ عليه السلام مَا تَقُولُ فِی أَصْحَابِ النَّهْرَوَانِ فَإِنْ قُلْتَ إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَتَلَهُمْ بِحَقٍّ قَدِ ارْتَدَدْتَ وَ إِنْ قُلْتَ إِنَّهُ قَتَلَهُمْ بَاطِلًا فَقَدْ کَفَرْتَ قَالَ فَوَلَّی مِنْ عِنْدِهِ وَ هُوَ یَقُولُ أَنْتَ وَ اللَّهِ أَعْلَمُ النَّاسِ حَقّاً فَأَتَی هِشَاماً الْخَبَرَ(۱).

أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبَرِیُّ الألکانی فِی شَرْحِ حُجَجِ أَهْلِ السُّنَّهِ: أَنَّهُ قَالَ أَبُو حَنِیفَهَ لِأَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام أَجْلِسُ وَ أَبُو جَعْفَرٍ قَاعِدٌ فِی الْمَسْجِدِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ أَنْتَ رَجُلٌ مَشْهُورٌ وَ لَا أُحِبُّ أَنْ تَجْلِسَ إِلَیَّ قَالَ فَلَمْ یَلْتَفِتْ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ وَ جَلَسَ فَقَالَ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنْتَ الْإِمَامُ قَالَ لَا قَالَ فَإِنَّ قَوْماً بِالْکُوفَهِ یَزْعُمُونَ أَنَّکَ إِمَامٌ قَالَ فَمَا أَصْنَعُ بِهِمْ قَالَ تَکْتُبُ إِلَیْهِمْ تُخْبِرُهُمْ قَالَ لَا یُطِیعُونِّی إِنَّمَا نَسْتَدِلُّ عَلَی مَنْ غَابَ عَنَّا بِمَنْ حَضَرَنَا قَدْ أَمَرْتُکَ أَنْ لَا تَجْلِسَ فَلَمْ تُطِعْنِی وَ کَذَلِکَ لَوْ کَتَبْتُ إِلَیْهِمْ مَا أَطَاعُونِی فَلَمْ یَقْدِرْ أَبُو حَنِیفَهَ أَنْ یَدْخُلَ فِی الْکَلَامِ (۲).

«۱۰»- کشف، [کشف الغمه] قَالَ الْآبِیُّ فِی کِتَابِ نَثْرِ الدُّرَرِ رُوِیَ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْمَرٍ اللَّیْثِیَّ قَالَ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام بَلَغَنِی أَنَّکَ تُفْتِی فِی الْمُتْعَهِ فَقَالَ أَحَلَّهَا اللَّهُ فِی کِتَابِهِ وَ سَنَّهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَمِلَ بِهَا أَصْحَابُهُ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَقَدْ نَهَی عَنْهَا عُمَرُ قَالَ فَأَنْتَ عَلَی قَوْلِ صَاحِبِکَ وَ أَنَا عَلَی قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَیَسُرُّکَ أَنَّ نِسَاءَکَ فَعَلْنَ ذَلِکَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ مَا ذِکْرُ النِّسَاءِ هَاهُنَا یَا أَنْوَکُ إِنَّ الَّذِی أَحَلَّهَا فِی کِتَابِهِ وَ أَبَاحَهَا لِعِبَادِهِ أَغْیَرُ مِنْکَ وَ مِمَّنْ نَهَی عَنْهَا تَکَلُّفاً بَلْ یَسُرُّکَ أَنَّ بَعْضَ حَرَمِکَ تَحْتَ حَائِکٍ مِنْ حَاکَهِ یَثْرِبَ نِکَاحاً قَالَ لَا قَالَ فَلِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ قَالَ لَا أُحَرِّمُ وَ لَکِنَّ الْحَائِکَ مَا هُوَ لِی بِکُفْوٍ قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ ارْتَضَی عَمَلَهُ وَ رَغِبَ فِیهِ وَ زَوَّجَهُ حُوراً أَ فَتَرْغَبُ عَمَّنْ رَغِبَ اللَّهُ فِیهِ وَ تَسْتَنْکِفُ مِمَّنْ هُوَ کُفْوٌ لِحُورِ الْجِنَانِ کِبْراً وَ عُتُوّاً قَالَ فَضَحِکَ عَبْدُ اللَّهِ وَ قَالَ مَا أَحْسَبُ صُدُورَکُمْ إِلَّا مَنَابِتَ أَشْجَارِ الْعِلْمِ فَصَارَ لَکُمْ ثَمَرُهُ وَ لِلنَّاسِ وَرَقُهُ (۳).

۱- ۱. الکافی ج ۸ ص ۱۲۰ مفصلا. و فی المناقب ج ۳ ص ۳۲۹- ۳۳۰.

۲- ۲. المناقب ج ۳ ص ۳۳۱.

۳- ۳. کشف الغمّه ج ۲ ص ۳۶۲.

بيان: الأنوک کالأحمق وزنا و معنی.

أقول: قد أوردنا کثیرا من الأخبار فی ذلک فی کتاب الاحتجاجات و فی باب الرد علی الخوارج و فی أبواب کتاب التوحید و فی باب الآیات النازله فیهم علیهم السلام.

«۱۱»- کا، [الکافی] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِی حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً فِی مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ فَقَالَ مَنْ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ فَقُلْتُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَقُلْتُ فَمَا حَاجَتُکَ فَقَالَ لِی أَ تَعْرِفُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ علیهما السلام قُلْتُ نَعَمْ فَمَا حَاجَتُکَ إِلَيْهِ قَالَ هَيَّأْتُ لَهُ أَرْبَعِينَ مَسْأَلَةً أَسْأَلُهُ عَنْهَا فَمَا كَانَ مِنْ حَقٍّ أَخَذْتُهُ وَ مَا كَانَ مِنْ بَاطِلٍ تَرَكْتُهُ قَالَ أَبُو حَمْزَةَ فَقُلْتُ لَهُ هَلْ تَعْرِفُ مَا بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ فَقَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ فَمَا حَاجَتُکَ إِلَيْهِ إِذَا كُنْتَ تَعْرِفُ مَا بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ فَقَالَ لِی يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ أَنْتُمْ قَوْمٌ مَا تُطَاقُونَ إِذَا رَأَيْتَ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام

فَأَخْبِرْنِی فَمَا انْقَطَعَ كَلَامُهُ حَتَّى أَقْبَلَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ حَوْلَهُ أَهْلُ خُرَاسَانَ وَ غَيْرُهُمْ يَسْأَلُونَهُ عَنْ مَنَاسِكِ الْحَجِّ فَمَضَى حَتَّى جَلَسَ مَجْلِسَهُ وَ جَلَسَ الرَّجُلُ قَرِيباً مِنْهُ قَالَ أَبُو حَمْزَةَ فَجَلَسْتُ حَيْثُ أَسْمَعُ الْكَلَامَ وَ حَوْلَهُ عَالَمٌ مِنَ النَّاسِ فَلَمَّا قَضَى حَوَائِجَهُمْ وَ انْصَرَفُوا الْتَفَتَ إِلَى الرَّجُلِ فَقَالَ لَهُ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ الْبَصْرِيُّ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام أَنْتَ فَقِيهُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَيْحَکَ يَا قَتَادَةُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ خَلْقاً فَجَعَلَهُمْ حُجَجاً عَلَى خَلْقِهِ فَهُمْ أَوْتَادٌ فِی أَرْضِهِ قُوَّامٌ بِأَمْرِهِ نُجَبَاءُ فِی عِلْمِهِ اصْطَفَاهُمْ قَبْلَ خَلْقِهِ أَظِلَّةً عَنْ يَمِينِ عَرْشِهِ- قَالَ فَسَكَتَ قَتَادَةُ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ أَصْلَحَکَ اللَّهُ وَ اللَّهِ لَقَدْ جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيِ الْفُقَهَاءِ وَ قُدَّامَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَمَا اضْطَرَبَ قَلْبِی قُدَّامَ أَحَدٍ مِنْهُمْ مَا اضْطَرَبَ قُدَّامَکَ وَ قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام أَ تَدْرِی أَيْنَ أَنْتَ أَنْتَ بَيْنَ يَدَيْ بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيها بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ- رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجارَةٌ وَ لا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَ إِقامِ الصَّلاةِ وَ إِيتاءِ الزَّكاةِ-

فَأَنْتَ ثَمَّ وَ نَحْنُ أُولَئِكَ فَقَالَ لَهُ قَتَادَهُ صَدَقْتَ وَ اللَّهِ جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاكَ وَ اللَّهِ مَا هِيَ بُيُوتَ حِجَارَهٍ وَ لَا طِينٍ قَالَ قَتَادَهُ فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْجُبُنِّ فَتَبَسَّمَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام وَ قَالَ رَجَعَتْ مَسَائِلُكَ إِلَى هَذَا قَالَ ضَلَّتْ عَنِّي فَقَالَ لَا بَأْسَ بِهِ فَقَالَ إِنَّهُ رُبَّمَا جُعِلَتْ فِيهِ إِنْفَحَهُ الْمَيِّتِ قَالَ لَيْسَ بِهَا بَأْسٌ إِنَّ الْإِنْفَحَهَ لَيْسَ لَهَا عُرُوقٌ وَ لَا فِيهَا دَمٌ وَ لَا لَهَا عَظْمٌ إِنَّمَا تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَ دَمٍ ثُمَّ قَالَ وَ إِنَّمَا الْإِنْفَحَهُ بِمَنْزِلَهِ دَجَاجَهٍ مَيْتَهٍ أُخْرِجَتْ مِنْهَا بَيْضَهٌ فَهَلْ تَأْكُلُ تِلْكَ الْبَيْضَهَ قَالَ قَتَادَهُ لَا وَ لَا آمُرُ بِأَكْلِهَا فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام وَ لِمَ قَالَ لِأَنَّهَا مِنَ الْمَيْتَهِ قَالَ لَهُ فَإِنْ حُضِنَتْ تِلْكَ الْبَيْضَهُ فَخَرَجَتْ مِنْهَا دَجَاجَهٌ أَ تَأْكُلُهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا حَرَّمَ عَلَيْكَ الْبَيْضَهَ وَ أَحَلَّ لَكَ الدَّجَاجَهَ ثُمَّ قَالَ عليه السلام فَكَذَلِكَ الْإِنْفَحَهُ مِثْلُ الْبَيْضَهِ فَاشْتَرِ الْجُبُنَّ مِنْ أَسْوَاقِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَيْدِي الْمُصَلِّينَ وَ لَا تَسْأَلْ عَنْهُ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَكَ مَنْ يُخْبِرُكَ عَنْهُ (۱).

«۱۲»- كا، [الكافی] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْكَاتِبِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَقْبَلَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالُوا مَنْ هَذَا فَقِيلَ لَهُمْ إِمَامُ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَوْ بَعَثْتُمْ إِلَيْهِ بَعْضَكُمْ فَسَأَلَهُ فَأَتَاهُ شَابٌّ مِنْهُمْ فَقَالَ لَهُ يَا عَمِّ مَا أَكْبَرُ الْكَبَائِرِ فَقَالَ شُرْبُ الْخَمْرِ فَأَتَاهُمْ فَأَخْبَرَهُمْ فَقَالُوا لَهُ عُدْ إِلَيْهِ فَعَادَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ أَ لَمْ أَقُلْ لَكَ يَا ابْنَ أَخِ شُرْبُ الْخَمْرِ إِنَّ شُرْبَ الْخَمْرِ يُدْخِلُ صَاحِبَهُ فِي الزِّنَا وَ السَّرِقَهِ وَ قَتْلِ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ فِي الشِّرْكِ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَفَاعِيلُ الْخَمْرِ تَعْلُو عَلَى كُلِّ ذَنْبٍ كَمَا تَعْلُو شَجَرُهَا عَلَى كُلِّ شَجَرٍ(۲).

«۱۳»- كا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ:

۱- ۱. الكافی ج ۶ ص ۲۵۶.

۲- ۲. نفس المصدر ج ۶ ص ۴۲۹.

كُنْتُ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ عِنْدَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَمَرَّتْ بِهِ جَنَازَهٌ فَقَامَ الْأَنْصَارِیُّ وَ لَمْ یَقُمْ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَعَدْتُ مَعَهُ وَ لَمْ یَزَلِ الْأَنْصَارِیُّ قَائِماً حَتَّی مَضَوْا بِهَا ثُمَّ جَلَسَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام مَا أَقَامَکَ قَالَ رَأَیْتُ الْحُسَیْنَ بْنَ عَلِیٍّ علیهما السلام یَفْعَلُ ذَلِکَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ اللَّهِ مَا فَعَلَهُ الْحُسَیْنُ علیه السلام وَ لَا قَامَ لَهَا أَحَدٌ مِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ قَطُّ فَقَالَ الْأَنْصَارِیُّ شَکَّکْتَنِی أَصْلَحَکَ اللَّهُ قَدْ کُنْتُ أَظُنُّ أَنِّی رَأَیْتُ (۱).

ص: ۳۵۹

۱- ۱. المصدر السابق ج ۳ ص ۱۹۱ و أخرجه الشیخ الطوسیّ فی التهذیب ج ۱ ص ۴۵۶.

باب ۱۰ نوادر أخباره صلوات الله علیه

«۱»- ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ زَیْدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ السُّلَمِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَکَمِ الْکِنْدِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ صَبِیحٍ الْیَشْکُرِیِّ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: کُنْتُ جَالِساً مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَاقِرِ علیه السلام إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَیْهِ فَرَدَّ عَلَیْهِ السَّلَامَ قَالَ الرَّجُلُ کَیْفَ أَنْتُمْ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ أَ وَ مَا آنَ لَکُمْ أَنْ تَعْلَمُوا کَیْفَ نَحْنُ إِنَّمَا مَثَلُنَا فِی هَذِهِ الْأُمَّهِ مَثَلُ بَنِی إِسْرَائِیلَ کَانَ یُذَبَّحُ أَبْنَاؤُهُمْ وَ تُسْتَحْیَا نِسَاؤُهُمْ أَلَا وَ إِنَّ هَؤُلَاءِ یُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَنَا وَ یَسْتَحْیُونَ نِسَاءَنَا زَعَمَتِ الْعَرَبُ أَنَّ لَهُمْ فَضْلًا عَلَی الْعَجَمِ فَقَالَتِ الْعَجَمُ وَ بِمَا ذَلِکَ قَالُوا کَانَ مُحَمَّدٌ مِنَّا عَرَبِیّاً قَالُوا لَهُمْ صَدَقْتُمْ وَ زَعَمَتْ قُرَیْشٌ أَنَّ لَهَا فَضْلًا عَلَی غَیْرِهَا مِنَ الْعَرَبِ فَقَالَتْ لَهُمُ الْعَرَبُ مِنْ غَیْرِهِمْ وَ بِمَا ذَاکَ قَالُوا کَانَ مُحَمَّدٌ قُرَشِیّاً قَالُوا لَهُمْ صَدَقْتُمْ فَإِنْ کَانَ الْقَوْمُ صَدَقُوا فَلَنَا فَضْلٌ عَلَی النَّاسِ لِأَنَّا ذُرِّیَّهُ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلُ بَیْتِهِ خَاصَّهً وَ عِتْرَتُهُ- لَا یَشْرَکُنَا فِی ذَلِکَ غَیْرُنَا فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ وَ اللَّهِ إِنِّی لَأُحِبُّکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ قَالَ فَاتَّخِذْ لِلْبَلَاءِ جِلْبَاباً فَوَ اللَّهِ إِنَّهُ لَأَسْرَعُ إِلَیْنَا وَ إِلَی شِیعَتِنَا مِنَ السَّیْلِ فِی الْوَادِی وَ بِنَا یَبْدُو الْبَلَاءُ ثُمَّ بِکُمْ وَ بِنَا یَبْدُوا الرَّخَاءُ ثُمَّ بِکُمْ (۱).

بیان: یستحیون أی یستبقون و قال الجزری (۲)

فی حدیث علی علیه السلام: من أحبنا أهل البیت فلیعد للفقر جلبابا.

أی لیزهد فی الدنیا و لیصبر علی الفقر و القله و الجلباب الإزار و الرداء و قیل الملحفه و قیل هو کالمقنعه تغطی بها

ص: ۳۶۰

۱- ۱. أمالی الطوسیّ ص ۹۵.

۲- ۲. النهایه ج ۱ ص ۱۶۹.

المرأه رأسها و ظهرها و صدرها و جمعه جلابيب كنى به عن الصبر لأنه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن و قيل إنما كنى بالجلباب عن اشتماله بالفقر أى فليلبس إزار الفقر و يكون منه على حاله تعمه و تشمله لأن الغنى من أحوال أهل الدنيا و لا يتهيأ الجمع بين حب الدنيا و حب أهل البيت عليهم السلام.

«۲»- ك، [إكمال الدين] ابْنُ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ حَمْزَهَ بْنِ حُمْرَانَ وَ غَيْرِهِ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام قَالَ: خَرَجَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ عليه السلام بِالْمَدِينَهِ فَتَضَجَّرَ وَ اتَّكَأَ عَلَى جِدَارٍ مِنْ جُدْرَانِهَا مُفَكِّراً إِذَا أَقْبَلَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ عَلَامَ حُزْنُکَ أَ عَلَى الدُّنْيَا فَرِزْقُ اللَّهِ حَاضِرٌ يَشْتَرِکُ فِيهِ الْبَرُّ وَ الْفَاجِرُ أَمْ عَلَى الْآخِرَهِ فَوَعْدٌ صَادِقٌ يَحْكُمُ فِيهِ مَلِکٌ قَادِرٌ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام مَا عَلَى هَذَا أَحْزَنُ أَمَّا حُزْنِی عَلَى فِتْنَهِ ابْنِ الزُّبَيْرِ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ فَهَلْ رَأَيْتَ أَحَداً خَافَ اللَّهَ فَلَمْ يُنْجِهِ أَمْ هَلْ رَأَيْتَ أَحَداً تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ فَلَمْ يَكْفِهِ وَ هَلْ رَأَيْتَ أَحَداً اسْتَخَارَ اللَّهَ فَلَمْ يَخِرْ لَهُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام فَوَلَّى الرَّجُلُ وَ قَالَ هُوَ ذَاکَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام هَذَا هُوَ الْخَضِرُ عليه السلام.

قال الصدوق جاء هذا الحديث هكذا و قد روى فى حديث آخر: أن ذلك كان مع على بن الحسين عليهما السلام(۱).

«۳»- كا، [الكافى] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِی رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَهَ قَالَ: بَيْنَا أَنَا مَعَ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام وَ الْبَيْتُ غَاصٌّ بِأَهْلِهِ إِذْ أَقْبَلَ شَيْخٌ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَنَزَهٍ لَهُ حَتَّى وَقَفَ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ ثُمَّ سَكَتَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام وَ عَلَيْکَ السَّلَامُ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ ثُمَّ أَقْبَلَ الشَّيْخُ بِوَجْهِهِ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ثُمَّ سَكَتَ حَتَّى أَجَابَهُ الْقَوْمُ جَمِيعاً وَ رَدُّوا عَلَيْهِ السَّلَامَ ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَى أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَدْنِنِی مِنْکَ

۱- ۱. كمال الدين و تمام النعمه ج ۲ ص ۵۸.

جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ فَوَ اللَّهِ إِنِّی لَأُحِبُّکُمْ وَ أُحِبُّ مَنْ یُحِبُّکُمْ وَ وَ اللَّهِ مَا أُحِبُّکُمْ وَ أُحِبُّ مَنْ یُحِبُّکُمْ لِطَمَعٍ فِی دُنْیَا وَ إِنِّی لَأُبْغِضُ عَدُوَّکُمْ وَ أَبْرَأُ مِنْهُ وَ وَ اللَّهِ مَا أُبْغِضُهُ وَ أَبْرَأُ مِنْهُ لِوَتْرٍ کَانَ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ وَ اللَّهِ إِنِّی لَأُحِلُّ حَلَالَکُمْ وَ أُحَرِّمُ حَرَامَکُمْ وَ أَنْتَظِرُ أَمْرَکُمْ فَهَلْ تَرْجُو لِی جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِلَیَّ إِلَیَّ حَتَّی أَقْعَدَهُ إِلَی جَنْبِهِ.

ثُمَّ قَالَ أَیُّهَا الشَّیْخُ إِنَّ أَبِی عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیه السلام أَتَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ مِثْلِ الَّذِی سَأَلْتَنِی عَنْهُ فَقَالَ لَهُ أَبِی علیه السلام إِنْ تَمُتْ تَرِدْ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلَی عَلِیٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ عَلَی عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ وَ یَثْلَجُ قَلْبُکَ وَ یَبْرُدُ فُؤَادُکَ وَ تَقَرُّ عَیْنُکَ وَ تُسْتَقْبَلُ بِالرَّوْحِ وَ الرَّیْحَانِ مَعَ الْکِرَامِ الْکَاتِبِینَ لَوْ قَدْ بَلَغَتْ نَفْسُکَ هَاهُنَا وَ أَهْوَی بِیَدِهِ إِلَی حَلْقِهِ وَ إِنْ تَعِشْ تَرَی مَا یُقِرُّ اللَّهُ بِهِ عَیْنَکَ وَ تَکُونُ مَعَنَا فِی السَّنَامِ الْأَعْلَی قَالَ الشَّیْخُ قُلْتُ کَیْفَ یَا أَبَا جَعْفَرٍ فَأَعَادَ عَلَیْهِ الْکَلَامَ فَقَالَ الشَّیْخُ اللَّهُ أَکْبَرُ یَا أَبَا جَعْفَرٍ إِنْ أَنَا مِتُّ أَرِدُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلَی عَلِیٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ وَ تَقَرُّ عَیْنِی وَ یَثْلَجُ قَلْبِی وَ یَبْرُدُ فُؤَادِی وَ أُسْتَقْبَلُ بِالرَّوْحِ وَ الرَّیْحَانِ مَعَ الْکِرَامِ الْکَاتِبِینَ لَوْ قَدْ بَلَغَتْ نَفْسِی هَاهُنَا وَ إِنْ أَعِشْ أَرَی مَا یُقِرُّ اللَّهُ بِهِ عَیْنِی فَأَکُونُ مَعَکُمْ فِی السَّنَامِ الْأَعْلَی ثُمَّ أَقْبَلَ الشَّیْخُ یَنْتَحِبُ یَنْشِجُ هَا هَا هَا حَتَّی لَصِقَ بِالْأَرْضِ وَ أَقْبَلَ أَهْلُ الْبَیْتِ یَنْتَحِبُونَ وَ یَنْشِجُونَ لِمَا یَرَوْنَ مِنْ حَالِ الشَّیْخِ وَ أَقْبَلَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَمْسَحُ بِإِصْبَعِهِ الدُّمُوعَ مِنْ حَمَالِیقِ عَیْنَیْهِ وَ یَنْفُضُهَا.

ثُمَّ رَفَعَ الشَّیْخُ رَأْسَهُ فَقَالَ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ نَاوِلْنِی یَدَکَ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ فَنَاوَلَهُ یَدَهُ فَقَبَّلَهَا وَ وَضَعَهَا عَلَی عَیْنَیْهِ وَ خَدِّهِ ثُمَّ حَسَرَ عَنْ بَطْنِهِ وَ صَدْرِهِ فَوَضَعَ یَدَهُ عَلَی بَطْنِهِ وَ صَدْرِهِ ثُمَّ قَامَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ وَ أَقْبَلَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَنْظُرُ فِی قَفَاهُ وَ هُوَ مُدْبِرٌ ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَی الْقَوْمِ فَقَالَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ یَنْظُرَ إِلَی رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَلْیَنْظُرْ إِلَی هَذَا فَقَالَ الْحَکَمُ بْنُ عُتَیْبَهَ لَمْ أَرَ

مَأْتَماً قَطُّ يُشْبِهُ ذَلِكَ الْمَجْلِسَ (۱).

بیان: غاص بأهله أی ممتلئ بهم و الوتر الجنایه التی یجنیها الرجل علی غیره من قتل أو نهب أو سبی و یثلج قلبک أی یطمئن قلبک و تفرح فؤادک و تسر عینک و العرب تعبر عن الراحه و الفرح و السرور بالبرد و السنام الأعلی أی أعلی درجات الجنان و سنام کل شی ء أعلاه و الانتحاب رفع الصوت بالبکاء و نشج الباکی ینشج نشجا إذا غص بالبکاء فی حلقه و حملاق العین باطن أجفانها الذی یسودها الکحل و جمعه حمالیق.

«۴»- کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِیعاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْحَرِیشِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الثَّانِی علیه السلام قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: بَیْنَا أَبِی یَطُوفُ بِالْکَعْبَهِ إِذَا رَجُلٌ مُعْتَجِرٌ قَدْ قُیِّضَ لَهُ فَقَطَعَ عَلَیْهِ أُسْبُوعَهُ حَتَّی أَدْخَلَهُ إِلَی دَارٍ جَنْبَ الصَّفَا فَأَرْسَلَ إِلَیَّ فَکُنَّا ثَلَاثَهً فَقَالَ مَرْحَباً یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ وَضَعَ یَدَهُ عَلَی رَأْسِی وَ قَالَ بَارَکَ اللَّهُ فِیکَ یَا أَمِینَ اللَّهِ بَعْدَ آبَائِهِ یَا أَبَا جَعْفَرٍ إِنْ شِئْتَ فَأَخْبِرْنِی وَ إِنْ شِئْتَ فَأَخْبَرْتُکَ وَ إِنْ شِئْتَ سَلْنِی وَ إِنْ شِئْتَ سَأَلْتُکَ وَ إِنْ شِئْتَ فَاصْدُقْنِی وَ إِنْ شِئْتَ صَدَقْتُکَ قَالَ کُلَّ ذَلِکَ أَشَاءُ قَالَ فَإِیَّاکَ أَنْ یَنْطِقَ لِسَانُکَ عِنْدَ مَسْأَلَتِی بِأَمْرٍ تُضْمِرُ لِی غَیْرَهُ قَالَ إِنَّمَا یَفْعَلُ ذَلِکَ مَنْ فِی قَلْبِهِ عِلْمَانِ یُخَالِفُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَبَی أَنْ یَکُونَ لَهُ عِلْمٌ فِیهِ اخْتِلَافٌ قَالَ هَذِهِ مَسْأَلَتِی وَ قَدْ فَسَّرْتَ طَرَفاً مِنْهَا أَخْبِرْنِی عَنْ هَذَا الْعِلْمِ الَّذِی لَیْسَ فِیهِ اخْتِلَافٌ مَنْ یَعْلَمُهُ قَالَ أَمَّا جُمْلَهُ الْعِلْمِ فَعِنْدَ اللَّهِ جَلَّ ذِکْرُهُ وَ أَمَّا مَا لَا بُدَّ لِلْعِبَادِ مِنْهُ فَعِنْدَ الْأَوْصِیَاءِ قَالَ فَفَتَحَ الرَّجُلُ عُجْرَتَهُ وَ اسْتَوَی جَالِساً وَ تَهَلَّلَ وَجْهُهُ وَ قَالَ هَذِهِ أَرَدْتُ وَ لَهَا أَتَیْتُ زَعَمْتَ أَنَّ عِلْمَ مَا لَا اخْتِلَافَ فِیهِ مِنَ الْعِلْمِ عِنْدَ الْأَوْصِیَاءِ فَکَیْفَ یَعْلَمُونَهُ قَالَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَعْلَمُهُ إِلَّا أَنَّهُمْ لَا یَرَوْنَ مَا کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَرَی

۱- ۱. الکافی ج ۸ ص ۷۶ و المراد بالعنزه فی الحدیث: عصا فی رأسها حدیده، و هی أطول من العصا، و أقصر من الرمح.

لِأَنَّهُ كَانَ نَبِيّاً وَ هُمْ مُحَدَّثُونَ وَ إِنَّهُ كَانَ يَفِدُ إِلَى اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ فَيَسْمَعُ الْوَحْيَ وَ هُمْ لَا يَسْمَعُونَ فَقَالَ صَدَقْتَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ سَآتِيكَ بِمَسْأَلَهٍ صَعْبَهٍ أَخْبِرْنِي عَنْ هَذَا الْعِلْمِ مَا لَهُ لَا يَظْهَرُ كَمَا كَانَ يَظْهَرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ فَضَحِكَ أَبِي عليه السلام وَ قَالَ أَبَى اللَّهُ أَنْ يُطْلِعَ عَلَى عِلْمِهِ إِلَّا مُمْتَحَناً لِلْإِيمَانِ بِهِ كَمَا قَضَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ أَنْ يَصْبِرَ عَلَى أَذَى قَوْمِهِ وَ لَا يُجَاهِدَهُمْ إِلَّا بِأَمْرِهِ فَكَمْ مِنِ اكْتِتَامٍ قَدِ اكْتَتَمَ بِهِ حَتَّى قِيلَ لَهُ- فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ (۱) وَ ايْمُ اللَّهِ أَنْ لَوْ صَدَعَ قَبْلَ ذَلِكَ لَكَانَ آمِناً وَ لَكِنَّهُ إِنَّمَا نَظَرَ فِي الطَّاعَهِ وَ خَافَ الْخِلَافَ فَلِذَلِكَ كَفَّ فَوَدِدْتُ أَنَّ عَيْنَيْكَ تَكُونُ مَعَ مَهْدِيِّ هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ الْمَلَائِكَهُ بِسُيُوفِ آلِ دَاوُدَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ تُعَذِّبُ أَرْوَاحَ الْكَفَرَهِ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَ تُلْحِقُ بِهِمْ أَرْوَاحَ أَشْبَاهِهِمْ مِنَ الْأَحْيَاءِ ثُمَّ أَخْرَجَ سَيْفاً ثُمَّ قَالَ هَا إِنَّ هَذَا مِنْهَا قَالَ فَقَالَ أَبِي إِي وَ الَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّداً عَلَى الْبَشَرِ قَالَ فَرَدَّ الرَّجُلُ اعْتِجَارَهُ وَ قَالَ أَنَا إِلْيَاسُ مَا سَأَلْتُكَ عَنْ أَمْرِكَ وَ لِي بِهِ

جَهَالَهٌ غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْحَدِيثُ قُوَّهً لِأَصْحَابِكَ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ إِلَى أَنْ قَالَ ثُمَّ قَامَ الرَّجُلُ وَ ذَهَبَ فَلَمْ أَرَهُ (۲).

ص: ۳۶۴

۱- ۱. سوره الحجر، الآیه: ۹۴.

۲- ۲. الکافی ج ۱ ص ۲۴۲ و فیه الحدیث بطوله، و الحسن بن العباس بن الحریش رجل ضعیف لا یلتفت إلی حدیثه، فقد ذکره الشیخ النجاشیّ فی رجاله ص ۴۵ و قال: ضعیف جدا له کتاب انا انزلناه فی لیله القدر و هو کتاب ردی الحدیث مضطرب الألفاظ اه و فی الخلاصه: و قال ابن الغضائری: هو أبو محمّد ضعیف روی عن أبی جعفر الثانی علیه السلام فضل انا أنزلناه کتابا مصنفا فاسد الألفاظ تشهد مخایله علی انه موضوع، و هذا الرجل لا یلتفت الیه و لا یکتب حدیثه.

باب ۱۱ أزواجه و أولاده صلوات الله علیه و بعض أحوالهم و أحوال أمه رضی الله عنها

«۱»- عم (۱)،[إعلام الوری] شا، [الإرشاد]: كَانَ أَوْلَادُهُ علیه السلام سَبْعَةً مِنْهُمْ- أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام وَ كَانَ يُكَنَّى بِهِ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أُمُّهُمَا أُمُّ فَرْوَهَ بِنْتُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی بَكْرٍ وَ إِبْرَاهِيمُ وَ عُبَيْدُ اللَّهِ دَرَجَا أُمُّهُمَا أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ السَّيِّدِ بْنِ الْمُغِيرَهِ الثَّقَفِيَّهُ وَ عَلِیٌّ وَ زَيْنَبُ لِأُمِّ وَلَدٍ وَ أُمُّ سَلَمَهَ لِأُمِّ وَلَدٍ(۲).

بيان: درجا أی ماتا فی حياته علیه السلام.

«۲»- عم، [إعلام الوری]: وَ قِيلَ إِنَّ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام ابْنَةً وَاحِدَةً فَقَطْ أُمَّ سَلَمَهَ وَ اسْمُهَا زَيْنَبُ (۳).

«۳»- شا، [الإرشاد]: وَ لَمْ يُعْتَقَدْ فِی أَحَدٍ مِنْ وُلْدِ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام الْإِمَامَهُ إِلَّا فِی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام خَاصَّةً وَ كَانَ أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ يُشَارُ إِلَيْهِ بِالْفَضْلِ وَ الصَّلَاحِ وَ رُوِیَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَی بَعْضِ بَنِی أُمَيَّهَ فَأَرَادَ قَتْلَهُ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَا تَقْتُلْنِی أَكُنْ لِلَّهِ عَلَيْكَ عَوْناً وَ اتْرُكْنِی أَكُنْ لَكَ عَلَی اللَّهِ عَوْناً يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنَّهُ مِمَّنْ يَشْفَعُ إِلَی اللَّهِ فَيُشَفِّعُهُ فَلَمْ يَقْبَلْ ذَلِكَ مِنْهُ فَقَالَ لَهُ الْأُمَوِیُّ لَسْتَ هُنَاكَ وَ سَقَاهُ السَّمَّ فَقَتَلَهُ (۴).

۱- ۱. إعلام الوری ص ۲۶۵.

۲- ۲. الإرشاد ص ۲۸۸.

۳- ۳. إعلام الوری ص ۲۶۵.

۴- ۴. الإرشاد ص ۲۸۸.

«۴»- کشف، [کشف الغمه]: كَانَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الذُّكُورِ وَ بِنْتٌ وَاحِدَةٌ وَ أَسْمَاءُ أَوْلَادِهِ جَعْفَرٌ وَ هُوَ الصَّادِقُ وَ عَبْدُ اللَّهِ وَ إِبْرَاهِيمُ وَ أُمُّ سَلَمَهَ وَ قِيلَ كَانَ أَوْلَادُهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ (۱).

«۵»- قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: أَوْلَادُهُ علیه السلام سَبْعَةٌ جَعْفَرٌ الْإِمَامُ وَ كَانَ يُكَنَّى بِهِ وَ عَبْدُ اللَّهِ الْأَفْطَحُ مِنْ أُمِّ فَرْوَهَ بِنْتِ الْقَاسِمِ وَ عُبَيْدُ اللَّهِ وَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ أُمِّ حَكِيمٍ وَ عَلِيٌّ وَ أُمُّ سَلَمَهَ وَ زَيْنَبُ مِنْ أُمِّ وَلَدٍ وَ يُقَالُ زَيْنَبُ لِأُمِّ وَلَدٍ أُخْرَى وَ يُقَالُ لَهُ ابْنَةٌ وَاحِدَةٌ وَ هِيَ أُمُّ سَلَمَهَ دَرَجُوا كُلُّهُمْ إِلَّا أَوْلَادُ الصَّادِقِ علیه السلام(۲).

«۶»- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ الرِّضَا علیه السلام الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ خَالُ أَبِيهِ وَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ فَقَالَ كَانَا عَلَى هَذَا الْأَمْرِ وَ قَالَ خَطَبَ أَبِي إِلَى الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ يَعْنِي أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ الْقَاسِمُ لِأَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّمَا كَانَ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى أَبِيكَ حَتَّى يُزَوِّجَكَ (۳).

«۷»- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ صَالِحِ بْنِ مَزْيَدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: كَانَتْ أُمِّي قَاعِدَةً عِنْدَ جِدَارٍ فَتَصَدَّعَ الْجِدَارُ وَ سَمِعْنَا هَدَّةً شَدِيدَةً فَقَالَتْ بِيَدِهَا لَا وَ حَقِّ الْمُصْطَفَى مَا أَذِنَ اللَّهُ لَكَ فِي السُّقُوطِ فَبَقِيَ مُعَلَّقاً فِي الْجَوِّ حَتَّى جَازَتْهُ فَتَصَدَّقَ أَبِي عَنْهَا بِمِائَهِ دِينَارٍ.

قَالَ أَبُو الصَّبَّاحِ: وَ ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام جَدَّتَهُ أُمَّ أَبِيهِ يَوْماً فَقَالَ كَانَتْ صِدِّيقَةً لَمْ تُدْرَكْ فِي آلِ الْحَسَنِ امْرَأَةٌ مِثْلُهَا(۴).

«۸»- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمِيثَمِيِّ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام وَ هُوَ جَالِسٌ عَلَى

۱- ۱. كشف الغمّه ج ۲ ص ۳۲۲.

۲- ۲. المناقب ج ۳ ص ۳۴۰.

۳- ۳. قرب الإسناد ص ۲۱۰.

۴- ۴. الكافي ج ۱ ص ۴۶۹.

مَتَاعٍ فَجَعَلْتُ أَلْمِسُ الْمَتَاعَ بِيَدِي فَقَالَ هَذَا الَّذِي تَلْمِسُهُ بِيَدِكَ أَرْمَنِيٌّ فَقُلْتُ لَهُ وَ مَا أَنْتَ وَ الْأَرْمَنِيَّ فَقَالَ هَذَا مَتَاعٌ جَاءَتْ بِهِ أُمُّ عَلِيٍّ امْرَأَةٌ لَهُ فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَجَعَلْتُ أَلْمِسُ مَا تَحْتِي فَقَالَ كَأَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَنْظُرَ مَا تَحْتَكَ فَقُلْتُ لَا وَ لَكِنَّ الْأَعْمَى يَعْبَثُ فَقَالَ لِي إِنَّ ذَلِكَ الْمَتَاعَ كَانَ لِأُمِّ عَلِيٍّ وَ كَانَتْ تَرَى رَأْيَ الْخَوَارِجِ فَأَدَرْتُهَا لَيْلَةً إِلَى الصُّبْحِ أَنْ تَرْجِعَ عَنْ رَأْيِهَا وَ تَتَوَلَّى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَامْتَنَعَتْ عَلَيَّ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ طَلَّقْتُهَا(۱).

«۹»- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: رَأَيْتُ أُمَّ فَرْوَةَ تَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ عَلَيْهَا كِسَاءٌ مُتَنَكِّرَةً فَاسْتَلَمَتِ الْحَجَرَ بِيَدِهَا الْيُسْرَى فَقَالَ لَهَا رَجُلٌ مِمَّنْ يَطُوفُ يَا أَمَةَ اللَّهِ أَخْطَأْتِ السُّنَّةَ فَقَالَتْ إِنَّا لَأَغْنِيَاءُ عَنْ عِلْمِكَ (۲).

أَقُولُ رَوَى أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي الْمَقَاتِلِ (۳) بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ فَأَرَادَ قَتْلَهُ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ لَا تَقْتُلْنِي أَكُنْ لِلَّهِ عَلَيْكَ عَيْناً وَ لَكَ عَلَى اللَّهِ عَوْناً فَقَالَ لَسْتَ هُنَاكَ وَ تَرَكَهُ سَاعَةً ثُمَّ سَقَاهُ سَمّاً فِي شَرَابٍ سَقَاهُ إِيَّاهُ فَقَتَلَهُ.

۱- ۱. نفس المصدر ج ۶ ص ۴۷۷.

۲- ۲. المصدر السابق ج ۴ ص ۴۲۸.

۳- ۳. مقاتل الطالبيين ص ۱۵۹ و شرح شافيه أبي فراس ص ۱۵۵.

کلمه المحقّق

بسم اللّه الرحمن الرحيم

و به نستعين و له الحمد

الحمد للّه ربّ العالمين و سلام على عباده الذين اصطفى محمّد و آله الطيّبين الطاهرين و اللعنه الدائمه على أعدائهم أجمعين.

و بعد: فقد رغب إلىّ سياده الناشر الكريم الشريف الأستاذ الفاضل السيّد اسماعيل كتابچى مدير المكتبه و المطبعه الإسلاميه بطهران وفّقه اللّه و كان فى عونه أن أسهم معه فى إخراج بعض أجزاء بحار الأنوار التى ينوى إخراجها بما يتناسب و طبيعه العصر الحاضر و ذوق القارى ء الكريم.

و (بحار الأنوار) موسوعه جليله غنيّه عن البيان و التعريف لشهرتها و ذيوع اسمها فهى بحقّ دائره معارف إسلاميّه ضمّت فى أجزائها البالغه ستّه و عشرين جزءاً جميع ما يحتاجه الإنسان فى معاشه و معاده فى دينه و دنياه فى اتّصاله بالخالق و سلوكه مع المخلوقين.

و لما رأيت رغبه أجبته بالرغم من كثره أشغالى و شغل بالى مبتغيا رضى اللّه سبحانه بتشجيعه و مساندته خدمه للدين و طمعا بثواب ربّ العالمين (و لكلّ امرى ء ما نوى).

و أودّ أن أبسط للقارى ء الكريم بعض النقاط التى اعترضتنى فغيّرت كثيرا فى منهجى العلمى الذى كنت ارتضيه لنفسى فى مثل هذا المضمار و عملت عليه فى تحقيق بعض الكتب سواء ما طبع منها أو التى فى طريقها إلى عالم النشر

ص: ٣٦٨

«۱»- إنّ وجود النسخ المخطوطه لأصل مطبوع لدى الباحث ممّا يعينه فی التأكّد من صحّه النصّ عند تحقيقه خصوصا إذا كانت متعدّده موفوره و هذا أمر يقدره الباحثون و لما لم نظفر بنسخه الأصل خطّ يد المؤلّف قدسّ سرّه و لم يتيسّر لنا إلّا نسخه واحده مخطوطه لخزانه كتب التستريّين فی النجف الأشرف اعتمدنا على النسخه المشهوره بالكمبانیّ و هی أصحّ النسخ المطبوعه حيث تصدّی لتصحيحها و مقابلتها و عرضها على النسخ المخطوطه المتعدّده جماعه من أعاظم علماء وقته من ماهرين فی الأدب و الحديث المتتبعين للكتب بعنايه تامّه و منهم الفاضل الخبير و العالم النحرير السيّد محمّد خليل الموسوی الأصفهانیّ جزاه اللّه عن الإسلام خير الجزاء.

«۲»- المصادر المنقول عنها لو توفّرت و كانت مصحّحه لكانت أكبر عون فی المراجعه و التحقيق و لكن هلمّ الخطب فی هذه المصادر فهی الأخری بين كانت وسائل النشر بدائيه فهی مطبوعه على الحجر طباعه رديئه غير مصحّحه و جلّها لا يخلو من الأغلاط الفاحشه الفظيعه و لمّا لم يكن بدّ من مراجعتها فقد راجعتها مضطرّا و ما حيله المضطرّ ألّا ركوبها.

«۳»- التزمت بعد المراجعه إلی المصادر بتعيين محلّ النصّ من المصدر و ربّما أشرت إلی وجود التفاوت فيما لو كان و ربّما ذكرته و هو فی بعض المواضع التی رأيت إثباتها لازما أمّا ما عدا ذلك فقد رأيت من الخير أن لا اضيع الوقت بإثبات جميع ذلك فی الهامش كما هو شأن بعض محدّثی المحققين ممّن يسوّدون هامش الكتاب باثبات جميع ذلك ظنّا منهم إنّهم يحسنون صنعا و ليس الأمر فيما أعتقد كذلك إذ ليس فيه كبير فائده تعود على القاری ء بعد امكان الاستعاضه عنه بتعيين محلّ النصّ من المصدر و الإشاره إلی وجود التفاوت نعم لا ينكر أنّ إثبات بعض نقاط التفاوت له أهميّه و لكن لا جميعها كما التزمنا بذلك.

ص: ۳۶۹

«۴»- إنّ طبيعه العمـل فى إخراج مثل هـذه الموسوعه يسـتدعى إعطاء المحقّق أكبر فرصه ممكنه للبحث و التنقيب و هـذا ممّا لم يسمح به الوقت و لم يفسح به إلحاح الناشر و رغبته فى سرعه الإنجاز لذلك أعترف بأنّى لم أوف المراد حقّه كما أرغب و هذا عذرى للقارى ء الكريم.

و ختاماً فلا يفوتنى التنويه بجهود فضيله العلّامه الأخ السيّد محمّد رضا الخرسان سلمه اللّه و مشاركته فى إنجاز العمل و أرجو لى و له من اللّه العون و التوفيق و هو ولىّ ذلك إنّه سميع مجيب

محمّد مهدىّ السيّد حسن الخرسان النجف الأشرف ۱۸ محرم الحرام ۱۳۸۵ ه

ص: ۳۷۰

إلى هنا انتهى الجزء السادس و الأربعون من كتاب بحار الأنوار من هذه الطبعه النفيسه و هو الجزء الأوّل من المجلّد الحادى عشر يحتوى على تاريخ الإمامين الهمامين مولانا على بن الحسين السجاد و محمد بن على الباقر عليهما الصلاه و السلام

و لقد بذلنا الجهد فى تصحيحه و مقابلته و بالغنا فى تحقيقه و رعايته و للّه المنّ على توفيقه لذلك و هو الموفّق و المعين.

محمّد الباقر البهبوديّ جمادى الأولى ١٣٨٥

ص: ٣٧١

فهرس ما فی هذا الجزء من الأبواب

الموضوع/ الصفحه

ص: ۳۷۳

رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للإحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشيّ.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجُنه.

حه: لفرحه الغرىّ.

ختص: لكتاب الإختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعَدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شى: لتفسير العياشىّ

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا عليه السلام

ضا: لفقه الرضا عليه السلام

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعُده.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير عليّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضه.

ق: للكتاب العتيق الغرويّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدُروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافى.

كش: لرجال الكشيّ.

كشف: لكشف الغمّه.

كف: لمصباح الكفعميّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكريّ عليه السلام

ما: لأمالى الطوسىّ.

محص: للتمحيص.

مد: للعُمده.

مص: لمصباح الشريعه.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا عليه السلام

نبه: لتنبيه الخاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نى: لغيبه النعمانىّ.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

یر: لبصائر الدرجات.

یف: للطرائف.

یل: للفضائل.

ین: لکتابی الحسین بن سعید او لکتابه و النوادر.

یه: لمن لا یحضره الفقیه.

ص: ۳۷۵

تعریف مرکز

بسم الله الرحمن الرحیم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مرکز القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدینیة والثقافیة والعلمیة معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراکز القائمة بتوفیر المصادر فی العلوم الإسلامیة وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحیاناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان إلی التوفیر الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثین فی العلوم الإسلامیة وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الکترونیة من الکتب والمقالات العلمیة والدراسات المفیدة وهی منظمة فی برامج إلکترونیة وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثین والمثقفین والراغبین فیها.

وتحاول المؤسسة تقدیم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمیة البحتة البعیدة من التعصبات الشخصیة والاجتماعیة والسیاسیة والقومیة وعلی أساس خطة تنوی تنظیم الأعمال والمنشورات الصادرة من جمیع مراکز الشیعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامیة وتعالیم القرآن وآل بیت النبیّ علیهم السلام

تحفیز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدینیة

تنزیل البرامج المفیدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثین والمحققین فی الحوازت العلمیة والجامعات

توسیع عام لفکرة المطالعة

تهمید الأرضیة لتحریض المنشورات والکتّاب علی تقدیم آثارهم لتنظیمها فی ملفات الکترونیة

السیاسات:

مراعاة القوانین والعمل حسب المعاییر القانونیة

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراکز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتینیة وتکرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.۴

PDF.۵

HTML.۶

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.۴

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب في طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.



